

ديوان
الكهيت بن زيد الاسدي

جناح وشح وعتيق
د. محمد نبيل طريفي



طار طاهر
بيروت

ديوان
الكميت بن زيد الأسدي

جمع وشرح وتحقيق
د. محمد نبيل طريفي

دار طائر
بيروت

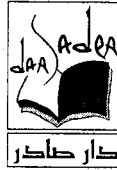
ديوان
الكيمي بن زيد الأسدي

جَمِيعُ الْحَقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

2000

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .



تأسست سنة ١٨٦٣

ص.ب. ١٠ بيروت ، لبنان

© DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

Fax: (961) 4.910270
e-mail: dsp@darsader.com
http: www.darsader.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

أستهل هذا الكتاب بحمد الله والصلاة والسلام على أنبيائه ورسله وبعد :
فقد أصدرت عالم الكتب ديوان الكميّ بن زيد الأسدي عام 1997 م تحت
عنوان « شعر الكميّ بن زيد الأسدي » . وقد أخرجته إخراجاً محموداً أنيقاً ،
فكان هذا الإصدار أفضل ما عرف من مطبوعات شعر الكميّ .

وخلال تحقيقي لبعض المخطوطات التي ورد فيها شعر للكميّ بن زيد ،
اعتمدت ذلك الكتاب فكنت أرجع إليه لأستمد منه الضبط والشرح ، ومن خلال
هذه المراجعات المتلاحقة المتأنيّة ، تكشف لي بعض الهنات في الكتاب ، زعزع ثقتي
به أن يكون مرجعاً علمياً لشعر الكميّ ، فقد جاء شعر الكتاب بدون ضبط
بالشكل مما يتعب القارئ في الاطلاع والقراءة والفهم والاستيعاب .

إضافة إلى عدم شرح المحقق للأبيات التي لم يرد لها شرح في بطون الكتب
والمصادر القديمة ، إلى كثرة التصحيف والأخطاء في الأبيات ، والشروحات المنقولة
من بطون المعاجم ، وعدم دقته في هذا النقل .

ومن ذلك تجمعت لي استدراكات جمة ، حملتني على البحث عن أصول هذا
الشعر ومصادره ، علماً بأن مخطوطة هذا الشعر فقدت من جملة ما فقد من تراثنا
العربي القديم .

ولا بد في النهاية أن أشير إلى جهود محقق طبعة عالم الكتب ، التي رجعت إليها

كثيراً في مواطن متعددة ، واستقيت منها مادة جيدة في صلب التحقيق ، مشيراً إليها
بكلمة « ديوان الكميت » .

فله مني جزيل الشكر وعميق التقدير .

وآخر دعوانا أن الحمد لله

اللاذقية في 13 شوال 1420 هـ

19 كانون الثاني 2000 م

د . محمد نبيل طريفي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ

حياته - شعره

نسبه :

هو الكميت بن زيد بن الأحنس¹ بن مجالد بن ربيعة بن قيس بن الحارث بن عامر² بن ذؤيب³ بن عمرو بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمعة ابن مدركة بن إلياس بن مضر⁴. شاعر أموي مقدم ، عالم بلغات العرب ، خبير بأيامها ، من شعراء مضر وألسنتها ، والمتعصبين على القحطانية ، العالمين بالمثالب .

- 1 في الأغاني ومعجم الشعراء : « ... بن خنيس بن مجالد ... » .
- 2 في جمهرة أشعار العرب : « ... الحارث بن عمرو ... » . وفي الأغاني : « ... بن قيس بن عمرو بن سبيع بن مالك ... » . وفي جمهرة أشعار العرب : « ... بن الحارث بن وهب بن عامر بن عمرو بن سبيع ... » .
- 3 في الخزانة : « ... بن عامر بن ذؤيب بن عمرو بن مالك ... » .
- 4 انظر ترجمته في الشعر والشعراء 485/2 ، وجمهرة أشعار العرب ص 783 ، والأغاني 1/17 ، والمؤتلف والمختلف ص 257 ، ومعجم الشعراء ص 247 - 248 ، وجمهرة أنساب العرب ص 193 ، والكامل في التاريخ 320/5 ، وشرح أبيات المغني 33/1 ، والخزانة 153/1 .

عاش أيام بني أمية ، ولم يدرك الدولة العباسية ، ومات قبلها¹ .
ولد الكميت في سنة ستين ومائة ، وتوفي رحمه الله تعالى في سنة ست وعشرين ومائتين² .

يكنى الكميت أبا المستهل باسم ابنه الأكبر ، كما كانت زوجته حُبى بنت عبد الواحد تدعى هي الأخرى بأمّ المستهل ، وللكميت ولد آخر إضافة للمستهل اسمه حبيش ، ولا نعلم الكثير عن طفولة الكميت - فهو كان طفلاً عند تولي عبد الملك الخلافة - لكن الظاهر أنه لم يكن من أسرة أسدية عريقة معروفة ، ولعل هذا هو السبب في عدم فخره بأسرته ، لذلك اعتمدت شخصيته وفخره على نفسه ، فقد كان ذكياً ، شديد الاعتزاز بنفسه ، رغم كونه أصم ، إضافة إلى أنه لم يكن حسن الصوت ، ولا جيد الإنشاد ، فكان إذا استنشد أمر ابنه المستهل فأنشد ، وكان المستهل فصيحاً حسن الإنشاد³ .

كما تذكر المصادر أنه كان يعلم الصبيان في مسجد الكوفة ، يصفه الأصفهاني في الأغاني بقوله : كان الكميت شيعياً عصبياً عدنانياً من شعراء مضر ، متعصباً لأهل الكوفة ، هذا الشيء جرّ عليه نقمة الأمويين ، لذلك نراه يقضي شطراً من حياته هارباً متنقلاً من مكان لآخر خشية بطش الأمويين ، وبقي كذلك حتى توسط له مسلمة بن هشام عند والده الخليفة ، فغفا عنه الخليفة .

وله في خلفاء بني أمية أبياتاً في المدح والفخر والثناء ، والمتصفح لديوانه يجد له أبياتاً متناثرة في عبد الملك ، وولديه هشام ويزيد وغيرهما ، كما يجد له أبياتاً في مدح وهجاء عمال بني أمية .

مات الكميت في خلافة مروان بن محمد ، يصف أبو الفرج خير مقلته بقوله⁴ :
« فلما قدم يوسف بن عمر دخل عليه الكميت ، وقد مدحه بعد قتله زيد بن علي ،

1 الأغاني 1/17 .

2 الأغاني 40/17 ، والكامل في التاريخ 320/5 ، وشرح أبيات المغني 33/1 .

3 الشعر والشعراء 485/2 ، والأغاني 36/17 ، ومقاييس اللغة «صلح» .

4 الأغاني 20/17 .

فأنشده قوله فيه : خرجت لهم تمشي البراح ولم تكن قال : والجند قيام على رأس يوسف بن عمر ، وهم يمانية ، فتعصبوا لخالد ، فوضعوا ذباب سيوفهم في بطن الكميت فوجؤه بها ، وقالوا : أنشد الأمير ، ولم تستأمره ! فلم يزل ينزفه الدم حتى مات » .

ونظرة ثاقبة واضحة للوضع السياسي إبان العصر الأموي ، تظهر صورة الصراع السياسي القبلي الذي كان مسيطراً على الحياة السياسية آنذاك ، فالأمويون أخذوا السلطة ، وبالتالي اعتبرت الفئات الأخرى نفسها محرومة من حقوقها ، فالشيعة والعباسيون واليمانيون أيضاً ، إضافة إلى الأمويين الحاكمين ، كانوا أهم الفئات المتناحرة والمتطلعة إلى الحكم بغية الاستيلاء عليه ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى برزت العصبية القبلية بوضوح بين اليمانية والنزارية .

هذه الصورة لهذا الوضع كان لا بد لها من أن تترك أثرها بوضوح على نفسية الكميت - المتعصب للشيعة - وشعره . ولعل هذا الوضع هو الذي أفرز الهاشميات ، والتي ارتبط اسمه بها ، والتي تعدّ بحق مفخرة شعره .

فما هي الدوافع التي تنازعت نفسية الكميت ، ودفعته لنظم الهاشميات ، وبالتالي خوض غمار الحياة السياسية آنذاك . يعلق محقق ديوانه على ذلك بقوله¹ : « فنحن لا نقول أن كل الهاشميات كانت بتحريض ابن معاوية ، ولكن قسماً منها دون شك كان بوحيه ، وبأمر منه ، ولعله ابتدأها بتحريض دعاته وأنصاره ، وأخذ الكميت عن طيبة من حيث لا يشعر .

إن الضرب على مدح العلويين وإثارة الناس ضرورة لكل ثورة مهما كانت أهدافها البعيدة ، ومدح العلويين في هذا يشبه الكلام عن الشعب واتخاذ وسيلة لكل ثورة ، مهما كانت نية القائمين بها ، فما هي الصلة إذن بين الكميت وبين عبد الله بن معاوية ؟ يبدو أن دعاة عبد الله أوحوا إلى الكميت بأن يبدأ هاشمياته ويدعو فيها إلى الثائر المنتظر » .

ويبدو أن الشيعة استقبلوا مدح الكميت على أن باعته الحب الحقيقي ، لكن الكميت

1 ديوانه 16/1 .

لا يلبث أن يتخلى عما كان يدعو إليه ، عندما يدعوه زيد بن علي للخروج معه ،
عندما كتب إليه : اخرج معنا يا أعيمش ...¹ .

لكنه لم يجد - فيما يبدو - الشجاعة على الاشتراك في هذه الثورة ، ويندم الكميت
على ذلك بعد مقتل زيد هذا . ويبدو أن الصراع القبلي قد طغى على تعصبه الديني ،
فلقد كان شعره يتقد بالهجوم على اليمن وأتباعها .

شعره ومكانته :

يمكننا القول ، بعد اشتغالنا الطويل بديوان الكميت ، مطمئنين إلى قولنا : إن
الكميت بن زيد شاعر فحل ، ولكن لا يمكننا أن نقول : إنه من كبار فحول
الشعراء .

ولقد شغل الكميت كغيره من شعراء عصره بالبادية ، وما فيها من حيوان
ووحش ، فوصف الناقة وفحل الإبل والفرس ، والعرير والأتان وبقرة الوحش
والذئب ، والقدح والسيوف والرمح وغير ذلك ، كما فخر بقبيلته أسد وما تنحدر
إليه ، مضر ، وعزّها ومنعتها واستعلائها على القبائل العربية وصنائعها الكريمة .

ولقد تغزل الكميت ، وأكثر من الغزل ، ولا سيما في مطالع هاشمياته على
عادة الشعراء البداة في الجاهلية والإسلام ، ولكنه غزل فني مصنوع ، لا يصدر
عن عاطفة مشبوبة أو هوّى جامح ، وإنما أغلبه يصنعه بحكم العادة والتقاليد الفنية
التي كان الشعراء يتبعونها في تقديم الغزل أول القصائد بين أيدي الأغراض
الأخرى .

ديوانه :

يبدو أن لشعر الكميت أهمية ، بسبب كونه يؤرخ لفترة زمنية مليئة بالأحداث
والصراعات ، وكان شعره خليطاً لم يرض أحداً بشكل تام ، فالهاشميات أغضبت
الأمويين ، ومدحه لبني أمية أغضب الشيعة منه ، وهجاؤه لليمن أغضب منه أهل

اليمن وأدى ذلك لقتله كما أسلفنا . ويبدو أن قصائده لم تلق الاهتمام المناسب ، فقد أهمل بعضها ، أو هو ارتجل بعضها .

يقول أبو الفرج عن قصيدته في الخليفة هشام¹ : « وجمعت له بنو أمية بينها مالا كثيراً . قال : ولم يجمع من قصيدته تلك يومئذ إلا ما حفظه الناس منها فألف ، وسئل عنها ، فقال : ما أحفظ منها شيئاً ؛ إنما هو كلام ارتجلته » .

وفيما يبدو لنا أن شعره قد تفرق بعيد مقتله ، فأسقط منه ما أسقط ، وتفرق منه ما تفرق ، ولعل دليلنا على ذلك كثرة الأبيات المروية من بحر واحد وهي مجزأة في ديوانه ، وظننا أنها قصيدة واحدة .

كان رواية شعر الكميت كلهم من بني أسد ، وهم : حُرّى ، أبو الموصول ، أبو صدقة . أما رواية شعره فهو محمد بن سهل . ويرد ذكر شعر الكميت في الفهرست في الحديث عن عمن عمل الرواة والشرح شعرهم .

يقول ابن النديم² : « الكميت : عمله الأصمعي وزاد فيه ابن السكيت ، ورواه جماعة عن ابن كناسة الأسدي . ورواه ابن كناسة عن أبي حُرّى ، وأبي الموصول ، وأبي صدقة ، وهؤلاء من بني أسد ، ورواه ابن السكيت عن نصران أستاذه ، وقال نصران : قرأت شعر الكميت على أبي حفص ، وعمر بن بُكير . وعمل شعر الكميت السكري » .

ويذكر ياقوت الحموي في معجم الأدباء أن عبد الله السكوني قد قام بجمع شعر الكميت لغرض الإفادة منه في علم الأنساب ، يقول ابن عبد النساب³ : « ما عرف النسب أنساب العرب على حقيقة حتى قال الكميت النزاريات ، فأظهر علماً كثيراً ، ولقد نظرت في شعره فما رأيت أحداً أعلم منه بالعرب وأيامها » .

ويقول السكوني⁴ : « فلما سمعت هذا جمعت شعره ، فكان عوني على التصنيف

1 الأغاني 8/17 .

2 الفهرست ص 179 .

3 مقدمة ديوانه 59/1 - 60 .

4 معجم الأدباء 8/1 .

لأيام العرب » .

ويبدو أن شعره ، أو ما تبقى من شعره ، يخرج من العراق لنجده في أواسط فارس ، يقول محقق ديوانه عن ذلك ، نقلاً عن تجارب الأمم¹ : « حدثني أبو الحسن علي بن القاسم - رحمه الله - قال : كنت أروي ابن أبي القاسم القصائد الغريبة من دواوين القدماء ، لأن الأستاذ الرئيس (ابن العميد) كان يستنشد إ إذا رآه ... حتى وقع إلي ديوان الكميت ، وهو مكثر جداً ، فأخذت له ثلاث قصائد غريبة » .

وفي رحلة هذا الديوان يأتي على ذكره ابن المستوفي (637 ت) ، وقال عنه مرة² : « ولم أره في ديوانه » . ويشير الصاغانى (650 ت) لشعر الكميت ، فيقول³ : « لم أجده في شعره » .

وآخر من أتى على ذكر شعره كان العيني الذي ذكره ضمن مجموعة الدواوين التي رجع إليها في عمله⁴ ، بعد العيني يختفي ذكر ديوان الكميت ، وعند استعراض البغدادي في خزانته للدواوين التي وقع عليها ، أغفل ذكر ديوان الكميت ، علماً بأنه ذكر نتفاً من أخباره وترجمته في خزانته ، فهل عدت عليه عوادي الدهر ، الله أعلم .

طبعة الديوان :

طبع هذا الديوان طبعة واحدة - تكررت مرتين - الأولى في عام 1969 م ، مكتبة الأندلس بغداد . وقد أعادت عالم الكتب ، بيروت طباعته عام 1997 م . وقد حقق هذه الطبعة وجمعها الدكتور داود سلوم معتمداً على ما وقع تحت يده من شعر الكميت . ومع اعترافنا بالجهد العظيم الذي بذله صاحبها ، وإن كان له فضل

1 مقدمة ديوانه 61/1 .

2 هامش المقتضب 349/2 .

3 تاج العروس «خرف» .

4 المقاصد النحوية 597/4 .

الريادة ، فإن هذه الطبعة لا تعتبر في رأينا طبعة محققة ، لأن طابعها لم يتبع في تحقيقها أصول تحقيق النصوص العلمية ، ومن أهم المآخذ عليها :

* لم يضبط الأبيات بالشكل .

* عندما كان ينقل بعض الشروحات كانت تأتي ناقصة مبتورة .

* كثرة التصحيف والأخطاء الفاحشة في أبيات الديوان حتى ليتعذر أحياناً على القارئ قراءة البيت أو معرفة صدره من عجزه ، والتي إن كنا نعتبرها في الطبعة الأولى من أوهام الطابع ، لكنها تبقى من أوهام المحقق في الطبعة الثانية . هذا كله دفعنا للاشتغال بالكتاب مرة ثانية ، وإخراجه أصح ما يكون ، وأقرب إلى أصله .

عملنا في الديوان :

يمكن لنا إجمال عملنا في تحقيق وجمع الديوان بالمراحل التالية :

* جمعنا شعر الديوان كله من مصادره القديمة ، وضبطناها بالشكل التام .

* صححنا ما وقع فيها من الغلط والتصحيف والغلط في الشكل في مواضع كثيرة بالاستعانة بمصادر هذه الأشعار ، وبالعودة إلى كتب الأدب ومصادر اللغة ، مثل معجم العين ، ومعجم الصحاح ، وتهذيب اللغة ، ومجمل اللغة ، وأساس البلاغة ، ولسان العرب ، وتاج العروس ، وغيرها من مصادر اللغة .

* خرجنا الأشعار الواردة في الديوان من مصادر اللغة والأدب المختلفة ، كما ذكرنا اختلاف الرواية بين هذه المصادر ، معتمدين على الرواية الأقدم والأصح حيث أثبتناها .

* شرحنا جميع الألفاظ الغريبة في الأشعار الواردة في الديوان ، مع شرح معاني الشعر جميعها بالعودة إلى معاجم اللغة المختلفة .

هذا وقد قدمنا لعملنا هذا بمقدمة عرّفنا فيها بالشاعر الكميّ وعرضنا لنسبه وحياته ومكانته الشعرية .

ديوان
الكميت بن زيد الأسدي

قافية الباء

[1]

وقال ¹ : (المنسرح)

1 كَأَنَّمَا جِئْتُهُ أَبْشَرُهُ وَلَمْ أَجِئْ رَاغِباً وَمُجْتَلِباً ²

* * *

[2]

وقال ³ : (البسيط)

1 أَنْتَ الطَّبِيبُ بِأَدْوَاءِ الْقُلُوبِ إِذَا خِيفَ الْمَطَاوِلُ مِنْ أَسْقَامِهَا الذَّرْبُ ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 123/1 ، والرسالة الموضحة ص 52 .

2 في الرسالة الموضحة ص 52 : « أخذته من زهير :

تسراه إذا ما جئته متهللاً كأنك تعطيه الذي أنت سائله » .

3 البيت للكميت في كتاب العين 184/8 « ذرب » . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

وهو بدون نسبة في مقاييس اللغة 353/2 ، وبحمل اللغة 340/2 .

4 في كتاب العين « ذرب » : « وَذَرِبَ الْجَرَحُ : إِذَا اِزْدَادَ اتْسَاعاً ، وَلَا يَقْبَلُ الْبُرْءُ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

أنت الطبيب والذرب من الأمراض مأخوذ من الجرح ، وهو الذي لا يبرأ » .

الأسقام : جمع السقم ، وهو المرض .

وقال الكميث¹ : (الطويل)

1 وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمٍ آيَةً تَأْمَلُهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعَرِبٌ²

* * *

1 البيت للكميث في الكتاب 257/3 ، وشرح أبيات سيبويه 301/2 ، والصحاح «عرب ، حمم» ، والمقتضب 238/1 ، 356/3 ، ولسان العرب «عرب ، حمم ، طسن» . وهو بدون نسبة في أسرار العربية ص18 ، وجمهرة اللغة ص1283 ، ولسان العرب «حوا» .

2 في الصحاح «عرب» : « وأعرب كلامه ، إذا لم يلحن في الإعراب . وأعرب بحجته ، أي : أفصح بها ، ولم يتق أحدًا . قال الكميث : وجدنا لكم آل يعني المفصح بالتفصيل ، والساكت عنه للتقية » .

وفي اللسان «عرب» : « وأعرب بحجته ، أي : أفصح بها قال الكميث : هكذا أنشده سيبويه كمكلم . وأورد الأزهري هذا البيت : تقيٌّ ومعربٌ . وقال : تقيٌّ : يتوقى طهاره ، حذَرَ أن يناله مكروهٌ من أعدائكم . معربٌ ، أي : مفصح بالحق لا يتوقاهم قال الأزهري : والخطاب في هذا لبني هاشم ، حين ظهرُوا على بني أمية » .

وفيه «حمم» : « قال ابن مسعود : آل حاميِم ديباج القرآن ، قال الفراء : هو كقولك : آل فلان ، كأنه نسب السورة كلها إلى حم . قال الكميث : ... قال الجوهري : وأما قول العامة الحواميم ، فليس من كلام العرب . قال أبو عبيدة : الحواميم سورٌ في القرآن على غير قياس » . وفيه «حوا» : « قال سيبويه : حم لا ينصرف ، جعلته اسمًا للسورة أو أضفت إليه ، لأنهم أنزلوه بمنزلة اسم أعجمي نحو هابيل وقابيل ؛ وأنشد : وجدنا لكم في آل قال ابن سيده : هكذا أنشده سيبويه ، ولم يجعل هنا حاء مع ميم كاسمين ضم أحدهما إلى صاحبه ، إذ لو جعلهما كذلك لمدَّ حاء ، فقال : حاء ميم ليصير كحضر موت » .

[4]

وقال¹ : (البسيط)

1 عاري المغابن لم يعبر بجوجيه إلا القنارغ من زيرائه الرغب²

[5]

قال الكميت³ : (البسيط)

1 أحلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم يشفى بها الكلب⁴

- 1 البيت للكميت في كتاب العين 292/2 «قنزع» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .
- 2 في كتاب العين «قنزع» : « والقنزعة : الخصلة من الشعر التي تترك على رأس الصبي ، وتجمع قنازع . قال الكميت : عاري المغابن يقول : انتيف شعر صدره . والريزاء : عظم الزور . والقنزعة : ما يترك على قرني الرأس للصبي من الشعر القصير لا من الطويل » .
- الجججج : الصدر ، أو عظام الصدر . والمغابن : جمع مغبن ، وهو الإبط والرُّفْع وما أطاف به ، والمغابن : بواطن الأفخاذ عند الحوالب .
- 3 البيت في ديوان الكميت 73/1 ، والنقائض 132/1 ، والحيوان 343/5 ، والعمدة 42/2 ، وبديع القرآن ص 63 ، وتحرير التحبير ص 165 ، وشرح نهج البلاغة 721/5 ، ولسان العرب « كلب » ، ومعاهد التنصيص 88/3 ، وتاج العروس « كلب » .
- 4 في العمدة ضبط العجز : « يشفى بها الكلب » . وفي معاهد التنصيص : « كما دماؤكم تشفي من الكلب » .
- وفي النقائض 132/1 : « والكلب الذي قد عضه الكلب الكلب ، أو الذئب الكلب فيخبله حتى يبول أمثال الدر على خلقة الجراء ، فإن سقي دم شريف برأ ، وأنشد للكميت » . =

وقال¹ : (البسيط)

1 لَمْ تُغْنِ كِدْنَتَهَا الْإِبْقَارُ زَامِلَةً وَلَا وَطَابُ لُبُونِ الْحَيِّ وَالْعُلْبُ²

* * *

- وفي شرح نهج البلاغة 721/5 ، واللسان « كلب » : « كانت العرب تعتقد أن دم الرئيس يشفي من عضة الكلب الكلب ، فأصابه مثل ذلك . ورجل كلب من رجال كلبين ، وكليب من قوم كلبى » .

وفي اللسان « كلب » بعد ذكره للبيت : « قال اللحياني : إن الرجل الكلب يعض إنساناً فيأتون رجلاً شريفاً ، فيقطر لهم من دم أصبعه ، فيسقون الكلب فيراً » .

والبيت أورده صاحب العمدة في باب التفرع ، وقال فيه 42/2 : « وهو من الاستطراد كالتدريج في التقسيم ، وذلك أن يقصد الشاعر وصفاً ما ، ثم يفرع منه وصفاً آخر يزيد الموصوف توكيداً ، نحو قول الكميت : أحلامكم لسقام فوصف شيئاً ، ثم فرع شيئاً آخر لتشبيهه شفاء هذا بشفاء هذا » .

الأحلام : جمع الحلم ، وهو العقل والأناة .

1 البيت للكميت في كتاب العين 331/5 « كدن » . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

2 في كتاب العين « كدن » : « ويقال : الكدنة : السنام . ويعبر ذو كدنة ، أي : ضخيم السنام ، قال الكميت : لم تُغْنِ كدنتها ... يصف ناقه لم يحمل عليها الإبقار وهي زاملة ، فيمحق شحمها ولحمها » .

الزاملة : البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع .

[7]

وقال¹ : (الوافر)

1 أَلَمْ تَرَنِي لَقِيتُ رِفَاقَ أَنْسٍ بِخَيْفٍ مِنِّي وَلَمْ تَحِبِّ الْجُنُوبُ²

[8]

وقال³ : (المنسرح)

1 وَتَلَّهِ لِلْحَبِيبِينَ مُنْعَفِرًا مِنْهُ مَنَاطُ الْوَتَيْنِ مُنْقَضِبُ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 73/1 ، وبجاز القرآن 51/2 «حاشية س» . ولقد روي البيت مختلّ الوزن ناقصاً . وقد أثبتنا ما يكمل المعنى .

2 في معجم البلدان «خيف» : «والخيف : ما انحدر من غَلْظِ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، ومنه سمي مسجد الخيف من مِنِّي ؛ وقال ابن جنيّ : أصل الخيف الاختلاف ، وذلك أنّه ما انحدر من الجبل فليس شرفاً ولا حضيضاً ، فهو مخالف لهما .

وفي اللسان «وجب» : «وقوله تعالى : فإذا وجبت جنوبها ؛ قيل معناه سقطت جنوبها إلى الأرض ؛ وقيل : خرجت أنفسها ، فسقطت هي ، فكلّوا منها وفي حديث الضحية : فلما وجبت جنوبها ، أي : سقطت إلى الأرض ، لأن المستحبّ أن تنحر الإبل قياماً مُعَقَّلَةً .

3 البيت في ديوان الكميت 73/1 ، وبجاز القرآن 171/2 «حاشية س» ، ولسان العرب «تلل» .

4 في اللسان «تلل» : «... وقال قتادة : تلّه للحيين ، كَبّه لفيه وأخذ الشفرة . وتلّ إذا صُرِعَ ؛ قال الكميت : وتلّه » .

وفيه «عفر» : «ويقال : عفّرت فلاناً في التراب إذا مرّغته فيه تعفيراً . وانعفر الشيء : تترّب ، واعتفر مثله ، وهو منعفر الوجه في التراب ، ومعفرّ الوجه » .

المناط : موضع النياط ، والنياط : عرق علق به القلب من الوتين ، فإذا قُطع مات صاحبه . والمنقضب : المنقطع .

وقال¹ : (المنسرح)

1 واحتلَّ بَرَكُ الشَّتَاءِ مَنْزِلَهُ وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ²

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 74/1 ، وإصلاح المنطق ص39 ، والمعاني الكبير 415/1 ، 1251/2 ،
وديوان المفضليات ص777 ، وتهذيب اللغة «صلب» ، والصحاح «صلب» ، والحرور العين
ص238 ، والاقتضاب ص317 ، وشرح سقط الزند 1637/4 ، ولسان العرب «صلب ، برك» ،
وتاج العروس «صلب ، برك ، حلل» . وهو بدون نسبة في المخصص 76/9 .

2 في المعاني الكبير : « الشتاء منزلة » . وفي ديوان المفضليات : « فبات » .
وفي إصلاح المنطق ص39 : « اصطلب جمع العظام ، فطبخها ليخرج ودكها فيأندم به » .
وفي المعاني الكبير 415/1 : « أي : يجمع العظام فيطبخها بالماء ليخرج ودكها ، ومنه سُمِّيَ
المصلوب ، لأنه يسيل ودكه ، والصليب : الودك » .
وفي المخصص 76/9 : « برك الشتاء : شدته » .

وفي اللسان «برك» : « وبرك الشتاء : صدره ؛ قال الكميت : واحتلَّ بك قال : أراد وقت
طلوع العقرب ، وهو اسم لعدة نجوم : منها الزباني والإكليل والقلب والشَّوْلة ، وهو يطلع في
شدة البرد ، ويقال لها البروك والجثوم ، يعني العقرب ، واستعار البرك للشتاء ، أي : حلَّ صدر
الشتاء ومعظمه في منزله ، يصف شدة الزمان وجدبه ، لأن غالب الجذب إنما يكون في
الشتاء » .

وفي تاج العروس «حلل» : « حلت : نزلت ، من حلَّ الأحمال عند النزول ، ثم جرد استعماله
لنزول ، ف قيل : حلَّ حلولاً : نزله ... كاحتلَّ واحتلَّ به » .

وقال¹ : (الوافر)

1	وَمَا كَانَ السَّمَوَالُ فِي وَفَاءٍ	وَقَدْ بَلَغَتْ حَفِيزَتَهُ الْخُطُوبُ ²
2	غَدَاةَ ابْتِغَاءٍ مَكْرَمَةٍ بِثُكُلٍ	وَقَدْ يُوفِّي بِذِمَّتِهِ الْكَئِيبُ ³
3	وَلَا ابْنُ مُحَلَّمٍ وَأَبُو بُحَيْرٍ	وَعُجْبٌ مِنْ وَفَائِهِمَا عَجِيبُ ⁴

* * *

-
- 1 الأبيات في ديوان الكميث 75/1 ، والمخير ص 348 .
- 2 في جمهرة أنساب العرب ص 372 : « والسموأل بن حيّا بن عاديّ بن رفاعه بن الحارث بن ثعلبة ابن كعب بن عمرو مُزَيَّقِيَاء ، وكان يهوديًا ، وهو الذي يضرب به المثل في الوفاء ، وهو صاحب تيماء » .
- الحفيظة : الغضب لحرمة تنتهك من حرمانك أو جارٍ ذي قرابة يظلم من ذورك أو عهد ينكث . والخطوب : جمع خطب ، وهو الأمر العظيم .
- 3 المكرمة : فعل الكرم . والحديث عن وفاء سموأل لامرئ القيس عندما عرض عليه بنو أسد إعطاءهم أمانته فيطلقون أسر ابنه فرفض . والثكل : الموت والهلاك .
- 4 في جمهرة أنساب العرب ص 320 : « الحارث بن عباد ... وابنه بجير بن الحارث ، المقتول في حرب بكر وتغلب » .
- وفيه ص 322 : « ولد محلم بن ذهل : عوف بن محلم ، الذي يقال : لا حرّ بوادي عوف » .

دَخَلَ الكُمَيْتَ عَلَى خَالِدِ الْقَسْرِيِّ فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ فِيهِ ¹ : (المنسرح)

1	لَوْ قِيلَ لِلْجُودِ مَنْ حَلِيفُكَ مَا	إِنْ كَانَ إِلَّا إِلَيْكَ يَنْتَسِبُ ²
2	أَنْتَ أَخُوهُ وَأَنْتَ صُورَتُهُ	وَالرَّأْسُ مِنْهُ وَغَيْرُكَ الذَّنْبُ ³
3	أَحْرَزْتَ فَضْلَ النَّضَالِ فِي مَهَلٍ	فَكُلُّ يَوْمٍ بِكَفِّكَ الْقَصَبُ ⁴
4	لَوْ أَنَّ كَعْبًا وَحَاتِمًا نُشِيرَا	كَانَا جَمِيعًا مِنْ بَعْضِ مَا تَهَبُ ⁵
5	لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ إِنْ وَعَدْتَ وَلَا	خَلْفَكَ لِلرَّاعِبِينَ مُنْقَلَبُ ⁶
- وَأَمْرُهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ !!!

* * *

-
- 1 الأبيات في ديوان الكميّ 75/1 ، والأغاني 34/17 - 35 .
وخالد هذا : هو خالد بن عبد الله القسري أمير العراقيين من قبل هشام بن عبد الملك الأموي ،
قتل في أيام الوليد بن يزيد سنة 126 .
- 2 الجود : السخاء والكرم . وقوله : ينتسب ، أراد أن الكرم والسخاء يرجع بنسبه إلى خالد هذا .
- 3 قوله : والرأس منه ، أراد أنه قمة الكرم والسخاء ، وغيره من الكرماء بمنزلة الذيل .
- 4 في اللسان «نضل» : « ناضله مناضلة ونضالاً ونيضالاً : باراه في الرمي » .
وفيه «قصب» : « وقيل للسابق : أحرز القصب ، لأن الغاية التي يسبق إليها ، تذرع بالقصب ،
وتركز تلك القصبه عند منتهى الغاية ، فمن سبق إليها حازها واستحق الخطر . ويقال : حاز
قصب السبق ، أي : استولى على الأمد » .
- 5 كعب : هو كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة بن إياذ الجواد المشهور . وحاتم : هو حاتم بن عبد
الله بن سعد بن الحشرج الطائي الجواد المشهور . ونشر الله الميت ينشره نشرًا ونشورًا : أحياه .
- 6 المنقلب : الانقلاب عن الشيء والعودة عنه .

وقال في الجمد والبرد والأزمات¹ : (الوافر)

- 1 وفي السَّنةِ الجَمادِ يَكُونُ غَيْثاً إِذَا لَمْ تُعْطِ دِرَّتْهَا الْغَضُوبُ²
- 2 وَرَوَّحَتِ اللَّقَاحَ مُبَهَّلَاتٍ وَلَمْ تَعْطِفْ عَلَى الرَّبْعِ السُّلُوبُ³
- 3 وَكَانَ السَّوْفُ لِلْفَتَيَانِ قُوْتاً تَعِيشُ بِهِ وَهَيَّيْتَ الرَّقُوبُ⁴

1 الأبيات في ديوان الكميت 76/1 .

والأبيات 1 - 3 في الحيوان 75/5 ، و 5 - 6 فيه 76/5 .

والبيتان 3 - 4 في المعاني الكبير 410/1 ، 1241/3 ، والأزمة والأمكنة 99/2 .

والبيت الثالث في أساس البلاغة «سوف» .

والبيت الأول بدون نسبة في لسان العرب «جمد» .

2 في اللسان «جمد» : « سنة جماد : لا مطر فيها ؛ قال الشاعر : وفي السنة الجماد يكون سنة جامدة : لا كلاً فيها ولا خصب ولا مطر » .

3 الدرة في الأمطار : أن يتبع بعضها بعضاً ، وجمعها دَرَرٌ . وللسحاب دِرَّةٌ ، أي : صبٌّ ، والجمع دررٌ .
روَّحها : ردَّها إلى المراح . واللِّقَاح بكسر اللام : الإبل بأعيانها ، الواحدة لقوح ، وهي الخلوب .
والباهل : الإبل التي لا صرار عليها ، وهي المبهلة . وَهَلَّتِ الناقة تبهل بهلاً : حُلَّ صرارها وترك ولدها يرضعها . والربع : وهو وما ولد من الإبل في الربيع ، وقيل : ما ولد في أول التناج .
والسلوب من النوق : التي أَلقت ولدها لغير تمام .

4 في المعاني الكبير : « السوف للفتيات ... يَعِشْنَ بِهِ وَهَنَّتْ » . وفي الأزمة والأمكنة :
«السوف للفتيات فوقاً وهنت ... » .

وفي المعاني الكبير 1241/3 : « السوف : التسويف . والرقوب : التي لا يبقى لها ولد . هنتت ، أي : يقال هنيئاً لفلانة ليس لها ولدٌ فيحتاج إلى غذاء » .

وفي أساس البلاغة «سوف» : « وفلاًنٌ يفتات السوف ، أي : يعيش بالأماني ، وما قوته إلا -

- 4 وَصَارَ وَقُودُهُمْ لِلْحَيِّ أُمًّا وَهَانَ عَلَى الْمُخَبَّاءِ الشَّحُوبُ¹
- 5 وَخَرَقَ تَعَزُّفُ الْجِنَانِ فِيهِ لِأَفْعِدَّةِ الْكُمَاةِ لَهَا وَجِيبُ²
- 6 قَطَعْتُ ظِلَامَ لَيْلَتِهِ وَيَوْمًا يَكَادُ حَصَى الْإِكَامِ بِهِ يَذُوبُ³

[13]

قال يَمَدَحُ يوسف بن عمر بعد قتله زيد بن علي فأَنشدَه معرَّضاً بِخَالِدِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ الْقَسْرِيِّ⁴ : (الطويل)

- 1 خَرَجْتَ لَهُمْ تَمْشِي الْبَرَاخَ وَلَمْ تَكُنْ كَمَنْ حِصْنُهُ فِيهِ الرِّتَاجُ الْمُضَبُّ⁵

= السوف ، قال الكمي : وكان السوف ... » .

1 في الأزمنة : « وقودهم أمّا » .

وفي المعاني الكبير 1241/3 : « يقول : اجتمعوا حول النار فكأنها أمّ لهم ، والمخبة يهون عليها
أن تبدو فيتغير لونها » .

2 الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . وجنان الفلاة : شياطينها من الجن . والأفدة : جمع الفؤاد .

والكمأة : جمع كمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . والوجيب : الخفقان والاضطراب من الفزع .

3 ظلام ليلته ، أي : ليلة الخرق . والإكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن
يكون جبلاً . ويزوب من شدة الوطء .

4 الأبيات في ديوان الكمي 76/1 - 77 .

والبيتان 1 ، 3 في الأغاني 20/17 ، 13/22 ، والمفوات النادرة ص 338 ، ومعاهد التنخيص 106/3 .

والبيتان 2 - 3 في البيان والتبيين 204/3 .

وفي الأغاني بعد ذكره للبيتين 20/17 : « قال : والجنند قيام على رأس يوسف بن عمر ، وهم

يمانية ، فتعصبوا لخالد ، فوضعوا ذُباب سيوفهم في بطن الكمي ، فوجثوه بها ، وقالوا : أنتشد

الأمير ، ولم تستأمره ؛ فلم يزل ينزفه الدم حتى مات » .

5 المشي البراح : الظاهر البين الواضح . أي : تمشي مشي البراح . والرتاج المضبب : غلق الباب =

- 2 حَلَفْتُ بِرَبِّ النَّاسِ مَا أُمُّ خَالِدٍ بِأُمِّكَ إِذْ أَصَوَاتُنَا الْهَلْ وَالْهَبُ¹
3 وَلَا خَالِدٌ يَسْتَطْعِمُ الْمَاءَ قَائِماً بِعَدْلِكَ وَالِدَاعِي إِلَى الْمَوْتِ يَنْعَبُ²

[14]

قال يَصِفُ ذِئباً لَقِيَهِ فِي بَعْضِ الْأَرْضِ³ : (الطويل)

- 1 لَقِينَا بِهَا ثَلْباً ضَرِيراً كَأَنَّهُ إِلَى كُلِّ مَنْ لَاقَى مِنَ النَّاسِ مُذْنِبُ⁴
2 مُضِيعاً إِذَا أَتَرَى كَسُوباً إِذَا عَدَا لِسَاعَتِهِ مَا يَسْتَفِيدُ وَيَكْسِبُ⁵
3 تَضَوَّرَ يَشْكُو مَا بِهِ مِنْ خِصَاصَةٍ وَكَأَدَ مِنَ الْإِفْصَاحِ بِالشَّكْوِ يُعْرِبُ⁶

- المصنوع من الحديد . يريد أنه خرج لأعدائه سافراً ، ولم يتحصن بحصن مغلق .

1 خالد : هو خالد بن عبد الله القسري . والأُم ، بفتح الهمزة وكسرهما : الشكل والأمر والقصد . يقول: ليس يكون خالد مثلك في الثبات والشجاعة ، حين تشتد الغارة ويصاح فيها بالخييل : هلا ، وهبي .

2 في الأغاني ومعاهد التنصيص : « وما خالدٌ يستطعم الماء فاعراً » . وفي الهفوات : « وما خالد... الماء نازعاً ... ينعبُ » . وفي معاهد التنصيص : « إلى الموت أقرب » . العدل : المثل والنظير . وينعب : يصيح . أراد لم تكن كخالد حين استطعم الماء ، عندما سمع نبأ الإغارة عليه .

3 الأبيات في ديوان الكميث 77/1 - 78 ، والمعاني الكبير 205/1 . والبيت السادس في أزداد ابن الأنباري ص170 ، وتهذيب اللغة «حاب» ، ولسان العرب «حوب» . وهو بدون نسبة في تاج العروس «حوب» .

4 في المعاني الكبير 205/1 : « الثلب : الهرم » .

الضرير من الناس والدواب : الصبور على كل شيء .

5 في المعاني الكبير 205/1 : « أي : لا يدخر » .

6 تَضَوَّرَ : تلوى وصاح من الجوع . والخصاصة : الفقر وسوء الحال والخلة والحاجة .

- 4 فَنُشْنَا لَهُ مِنْ ذِي الْمَزَاوِدِ حَصَّةً وَلِلزَّادِ آسَارٌ تَلْقَى وَتُوْهَبُ¹
- 5 وَقُلْنَا لَهُ نَلْ ذَاكَ فَاسْتَغْنِ بِالْقِرَى وَمِنْ ذِي الْأَدَاوِي عِنْدَنَا لَكَ مَشْرَبُ²
- 6 وَصُبَّ لَهُ شَوْلٌ مِنَ الْمَاءِ غَابِرٌ بِهِ كَفَّ عَنْهُ الْحَيْبَةُ الْمُتَحَوِّبُ³

[15]

قال يصفُ ذُبًّا لقيه في بعض الأرض⁴ : (الوافر)

- 1 بِنَائِيَةِ الْمَنَاهِلِ ذَاتِ غَوْلٍ لِسِرْحَانِ الْفَلَاةِ بِهَا حَبِيبُ⁵
- 2 يَرَانِي فِي الطَّعَامِ لَهُ صَدِيقًا وَشَادِنَةُ الْعَسَابِرِ رَعْبَلِيْبُ⁶

- 1 في المعاني الكبير 205/1 : « نشنا : تناولنا الزاد ، وذو المزاد : الزاد . وآسار : بقايا ، جمع سور » .
- 2 في المعاني الكبير 205/1 : « ذو الأداوي : الماء » .
- 3 في أضداد ابن الأنباري : « غائرٌ به ردُّ عنه الحية ... » . وفي التهذيب : « الماء غائرٌ » .
- وفي المعاني الكبير 205/1 : « الشول : القليل من الماء . والحية : الإثم . والمتحوب : المتأثم » .
- وفي أضداد ابن الأنباري ص 171 : « يقال : بات فلان بحية سوءٍ ، إذا بات بهم يقلقه ويزعجه » .
- 4 الأبيات في ديوان الكميت 78/1 ، والمعاني الكبير 206/1 .
- والبيت الثاني في تهذيب اللغة ولسان العرب وتاج العروس «رعل» .
- 5 في ديوان الكميت : « بها ضبيبٌ » .
- النائية : البعيدة . والمناهل : جمع منهل ، وهو المشرب . ثم كثر ذلك حتى سميت منازل السُّفَّار على المياه مناهل . والغول : بُعد المفازة لأنه يغتال مَنْ يمرُّ به . والسرحان : الذئب . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والحبيب : السرعة في السير .
- 6 في اللسان والتاج : « يراني في اللمام » .
- وفي المعاني الكبير 206/1 : « العساير : واحدها عسيرة ، وهو ولد الذئب من الضبع . والشادنة : ما شذن . رعليل : ملاطفة » .
- وفي اللسان «رعل» : « وقال شمر في قول الكميت يصف ذُبًّا ... يراني يعني الذئب ، وشادنة =

3 إذا اشتَكيا إِلَيَّ رَأَيْتُ حَقًّا لِمَحْرُومَيْنِ شَفَّهُمَا السَّغُوبُ¹

[16]

قال يصفُ القطا وهو يطلب الماء² : (الطويل)

- 1 أَوِ النَّاطِقَاتُ الصَّادِقَاتُ إِذَا غَدَتُ بِأَسْقِيَةٍ لَمْ يَفْرِهِنَّ الْمَطْبَبُ³
- 2 جَعَلْنَ لَهُنَّ الْخِمْسَ لِلْعَيْسِ رَوْحَةً سَبَّاسِيهَا مُفْضٍ إِلَيْهِنَّ سَبَسَبُ⁴
- 3 فَأُبْنُ قِصَارِ الظَّمِّ لَمْ يَسْتَرْتِنْهَا بِمَا فِيهِ مِنْ رِيِّ الصَّوَادِي التَّحْبُ⁵

* * *

- العساير : يعني أولادها ، ورعليلب ، أي : مُلَاطِفَة ، وقال غيره : رعليلب يمزق ما قدر عليه من رعلبت الجلد : إذا مزقته .

1 في المعاني الكبير 206/1 : « شَفَّهُمَا : هزلهما . والسغوب : الجوع » .

2 الأبيات في ديوان الكميث 78/1 - 79 ، والمعاني الكبير 319/1 .

والبيت الأول في الصحاح ولسان العرب « طبب » .

3 في المعاني الكبير 319/1 : « الأسقية : الحواصل . لم يفرهن : لم يشققهن . والمطبيب : صاحب الطباب ، وهو جلدة تجعل على طرفي الأديم ، ثم تخرز ، فيمسك الخرز طرفي الأديم جميعاً » .

4 في المعاني الكبير 320/1 : « يريد : جعلت القطا مسيرة الإبل خمساً رَوْحَةً لها » .

الخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصدور عنه ، يحسبون يوم الصدر فيه . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . والسباسب : جمع سبب ، وهو القفر والمفازة .

5 في المعاني الكبير 320/1 : « أبْن : يعني القطا . قصار الظمء : يعني الفراخ ، والظمء : وقت الشرب . والتحب : الامتلاء من الري ، أراد : أبْن بما فيه التحب من ريِّ الصوادي » .

[17]

قال في ذكر النساء وزهدهن في ذوي الشَّيب ¹ : (الوافر)

1 لَهْنٌ وَلِلْمَشْيَبِ وَمَنْ عَلاهُ مِنْ الْأَمْثَالِ قَائِبَةٌ وَقُوبٌ ²

* * *

[18]

وقال ³ : (الطويل)

1 وَلَمْ يَنْبَحِ الْكَلْبُ الْعَقُورُ وَلَمْ يُخَفْ عَلَى الْحَاطِئِينَ الْأَسْوَدُ الْمُتَقَوَّبُ ⁴

1 البيت في ديوان الكميّ 79/1 ، والمعاني الكبير 355/1 ، وتهذيب اللغة «قوب» ، والمستقصى

23/2 ، وتاج العروس «قوب» . وهو يدون نسبة في لسان العرب «قوب» .

2 في المعاني الكبير 356/1 : «قائبة : قشر البيضة ، والقوب : الفرخ ، يقول : ذو المشيب من

النساء بمنزلة الفرخ من البيضة إذا خرج منها ، وانكسرت ، فليس يرجع إليها أبداً» .

وفي المستقصى 23/2 : «تخلصت قائبة من قوب ، أي : بيضة من فرخ ، قال الكميّ : له...» .

وفي اللسان «قوب» : «أنشد : لهْنٌ وللمشيْب ... مُثْلُ هَرَبِ النِّسَاءِ مِنَ الشُّيُوخِ بِهَرَبِ الْقُوبِ ،

وهو الفرخ ، من القائبة ، وهي البيضة ، فيقول : لا ترجع الحسناء إلى الشيخ ، كما لا يرجع

الفرخ إلى البيضة . وفي المثل : تخلصت قائبة من قوب ، يضرب مثلاً للرجل إذا انفصل من صاحبه» .

3 البيت في ديوان الكميّ 79/1 ، والمعاني الكبير 417/1 ، 1242/3 .

4 في المعاني الكبير 417/1 : «الأسود : الحيّة . والمتقوب : السالغ وذلك أنه لا يظهر من شدة البرد» .

كلب عقور : مجروح .

[19]

قال يذكر النساء¹ : (الوافر)

1 كَأَنَّ حَدِيثَهُنَّ غَرِيضٌ مُزْنٌ بِمَا تَقْرِي الْمَحْصَرَّةُ اللَّسُوبُ²

[20]

وقال يذكر قصيدة له³ : (الوافر)

1 فَتِلْكَ إِلَيْكَ تُقَدِّمُ مُذْهَبَاتٍ بِهَا يَتَرَنَّمُ الْوَلَهُ الطَّرُوبُ⁴

2 فَلَا الرَّجْزَاءُ تَعَجُّزٌ عَنْ قِيَامٍ وَلَا ذَاتُ الْعِقَالِ وَلَا الْعُتُوبُ⁵

3 وَلَكِنْ كُلُّ نَائِبَةٍ خَرُوجٍ مِنْ الْأَمْثَالِ وَالطُّلُقُ الْمَنِيبُ⁶

1 البيت في ديوان الكميت 80/1 ، والمعاني الكبير 615/2 .

2 في المعاني الكبير ضبط : « غريضٌ مزْنٌ » . وهو تصحيف .

وفيه 615/2 : « الغريض : الطري . والمزن : السحاب ، شبه حديثهن بماء السماء حين نزل .

تقري : تجمع . والمحصرة : النحل . والسوب : التي تلسع ؛ يقال : لسبته لسباً » .

3 الأبيات في ديوان الكميت 80/1 ، والمعاني الكبير 803/2 .

4 تقدم ، أي : تقدم . والحديث عن قصائد المدح . والمذهبات : جمع مذهب ، أي : مطلية بالذهب .

والمذاهب : البرود الموشاة ، أراد قصائد المدح على تشبيهها بالبرود الموشاة . والوله : المشتاق
الذاهب العقل لفقدان الحبيب .

5 في المعاني الكبير 803/2 : « يقول : هذه القصائد ليست كالرجزاء ولا كالظالم ولا العتوب ؛

وهو الذي يعتب على يد واحدة » .

6 في المعاني الكبير 803/2 : « والنائبة : التي تخرج من أرض إلى أرض . ويروى : ولكن كل آية ؛ -

قال يصفُ خَيْلاً¹ : (الطويل)

- 1 ومنْ غُنْمِهَا يَوْمَ الْهِيَا جِ إِذَا غَدَتْ بِنَا الْعَرْجُ يُحَوِّى وَالْقَتِيلُ الْمَلْحَبُ²
2 سَقَتْنَا دِمَاءَ الْقَوْمِ طَوْرًا وَتَارَةً صَبُوحًا لَهُ أَقْتَارَ الْجُلُودِ الْمَعْلَبُ³

- وهي التي تأبى أن يقال مثلها ، والطلق : التي لا عقال لها . ويقال : إنَّ المنيب أول الإبل الماضي على وجهه في الصدر من أناب .

1 البيتان في ديوان الكميت 81/1 ، والمعاني الكبير 969/2 .
والبيت الثاني في الصحاح «علب» ، وشرح ديوان أبي الطيب للعسكري 206/1 ، ولسان العرب «علب» ، وتاج العروس «علب» .

وفي المعاني الكبير ضبط : « الملحب ، الملعب » بالكسر . وكذا فعل صاحب اللسان .
2 ومن غنمها ، أي : للخيول . والغنم : الغنيمة والفوز بالشيء . والهياج : الحرب . والعرج والعرج من الإبل : ما بين السبعين إلى الثمانين ؛ وقيل : هو ما بين الثمانين إلى التسعين ؛ وقيل : مائة وخمسون وفوق ذلك . وحوى الإبل : استولى عليها وملكها . وقتيل ملحب : مقطع اللحم .
3 في اللسان والتاج « الملعب » بكسر الباء .

وفي المعاني الكبير 969/2 : « اقتار : قور . والمعلب : صاحب العلبة » .
وفي اللسان «علب» : « والمعلب : الذي يتخذ العلبة . قال الكميت يصف خيلاً : سقتنا ... العلبة : جلدة تؤخذ من جنب جلد البعير إذا سلخ ، وهو فطير ، فتسوى مستديرة ، ثم تملأ رملًا سهلًا ، ثم تضم أطرافها ، وتخلُّ بخلال ، ويوكى عليها مقبوضة بجبل ، وتترك حتى تجف وتيس ، ثم يقطع رأسها ، وقد قامت قائمة لجفافها ، تشبه قصعة مدورة ، كأنها نحتت نحتاً ، أو خرطت خرطاً ، ويعلقها الراعي والراكب فيحلب فيها ، ويشرب بها ، وللبدوي فيها رفق خفتها ، وأنها لا تنكسر إذا حركها البعير ، أو طاحت إلى الأرض » .
الصباح : كل ما أكل أو شرب غدوة ؛ وقيل : ما أصبح عندهم من شرابهم فشربه .

[22]

وقال ¹ : (الطويل)

1 وكُنَّا إِذَا مَا الْجَمْعُ لَمْ يَكُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ إِلَّا الزَّوَاغُ تَنْجِبُ ²

* * *

[23]

وقال ³ : (الطويل)

1 وما أَنْكَحَتْ مِنَّا الْأَسِنَّةُ خَاطِبًا وَلَا أَذْنَتْ غُرَابِنَا حِينَ تَخْطُبُ ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميّ 81/1 ، والمعاني الكبير 1044/2 ، وأساس البلاغة «زفر» .

2 في المعاني الكبير 1044/2 : « الزوافر : القسي » .

وفي أساس البلاغة «زفر» : « وبأيديهم الزوافر ، أي : القسي لرفيرها . قال الكميّ : وكنا إذا ما الجمع » .

النحب : رفع الصوت بالبكاء . ونحبت القسي : أصدرت صوتاً شديداً عند خروجها .

3 البيت في ديوان الكميّ 81/1 ، والمعاني الكبير 1095/2 .

4 في المعاني الكبير 1095/2 : « يقول : لم تُسَبَّ نساؤنا . أذنت : يقول يأخذونها مكابرة » .

الأسنة : جمع سنان . وسنان الرمح : حديدته لصقاتها وملاستها .

[24]

وقال ¹ : (الطويل)

1 مَنِيحُ قِدَاحٍ لَا تُعَدُّ حِصَالُهُ خِصَالًا زَمِيلُ حَظُّهُ الْكِفْلُ مُحَقَّبٌ ²

[25]

وقال ³ : (الطويل)

1 وَفِي النَّاسِ أَقْدَاعٌ مَلَاهِيحُ بِالْخَنَا مَتَى يَبْلُغُ الْجِدُّ الْحَفِيفَةَ يَلْعَبُوا ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 81/1 ، والمعاني الكبير 1157/3 .

2 في الديوان : « منيح خِصال » .

وفي المعاني الكبير 1157/3 : « يقول : هذا الرجل بمنزلة المنيح ، وهو بمنزلة الزميل أيضاً . والكفل : كساء يجعل على البعير مكان الرجل . محقَّبٌ : ردفٌ » .
وفي اللسان «منح» : « والمنيح : القدح المستعار ، وقيل : هو الثامن من قَدَاحِ الميسر ، وقيل : المنيح منها الذي لا نصيب له ، وقال اللحياني : هو الثالث من القَدَاحِ الْفُفْلُ التي ليست لها فرضٌ ولا أنصاء ولا عليها غرم ، وإنما يثقل بها القَدَاحُ كراهية التهمة المنيح : أحد القَدَاحِ الأربعة التي ليس لها غنمٌ ولا غرم ، أو لها المصدَّرُ ، ثم المضَعَّفُ ، ثم المنيحُ ، ثم السَّفِيفُ » .
القدح : السهم . وأراد قداح الميسر .

3 الأبيات في ديوان الكميت 82/1 ، والمعاني الكبير 1259/2 .

والبيت الأول في عيون الأخبار 319/1 ، وأساس البلاغة «لهج» .

4 في المعاني الكبير : « متى يبلغوا » .

وفيه 1259/3 : « أقْدَاعٌ : أصحاب قذع ، وهو الشتم . يقول : يلهجون بالشر ، وهم جادون ، -

- 2 وَمَنْ لَا يَكُنْ فِي صَدْرٍ أَمْرٍ يَنْوِبُهُ كَذِي الْعَجْزِ الْبَالِي لَهُ حِينَ يَذْهَبُ¹
- 3 يَصِلُ مِنْ حِيَالِ الْغَدْرِ فِيمَا يَنْوِبُهُ بِمُرْمَقَةٍ يَرْدَى بِهَا الْمُتَذَذِبُ²

[26]

قال الكميت³ : (الطويل)

- 1 تَذَكَّرَنْ بِالْمِيثِ الْأَدَاحِي مُقَصِّرًا وَهَاجَ لَهُنَّ الْعَقْرَبِيُّ الْمُغَرَّبُ⁴
- 2 بِغَبِيَّةٍ صَيْفٍ لَا يُؤْتِي نِطَافَهَا لِيَبْلُغَهَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْمُضَبُّ⁵

- فإذا جاء الغضب ، قالوا : إنما لعبنا .

وفي أساس البلاغة «لهج» : « هو لهج بكذا ومُلهج : مولع به . وألهجه بالشئ : ضربته به ، وقد لهج لهجاً . وتقول : له منظر بهج ، وأنا به لهج . وقوم ملاهيج بالخنا . قال الكميت : وفي الناس أقذاع ... » .

- 1 ناب الأمر نوباً ونوبة : نزل . والنائبة : المصيبة ، واحدة نواب الدَّهر .
- 2 في المعاني الكبير 1259/3 : « مرمقة : ضعاف . يردى : يهلك » .
- 3 البيتان في ديوان الكميت 82/1 ، والأنواء ص 112 .
- والبيت الثاني في تهذيب اللغة «ضَبَّ» ، ولسان العرب «ضِب» ، وتاج العروس «ضِب» .
- 4 الميث : جمع ميثاء ، وهي الأرض اللينة . والأداحي : جمع الأدحية ، وهي مبيض النعام في الرمل ، لأن النعام تدحوه برجلها ثم تبيض فيه . والعقرب : واحدة العقارب من الهوام .
- 5 في الديوان : « بغية صيف » . وهو تصحيف .
- وفي اللسان «ضِب» : « والمضَب : الذي يُؤْتِي الماء إلى جحرة الضباب حتى يذلقها ، فتبرز فيصيدها ؛ قال الكميت : بغية صيف ... يقول : لا يحتاج المضب إلى أن يؤتي الماء إلى جحرتها حتى يستخرج الضباب ويصيدها ، لأن الماء قد كثر ، والسيل قد علا الزبي ، فكفاه ذلك » .
- المضب : الحارش الذي يصب الماء في جحر الضب . والغية : الدفعة الشديدة من المطر .
- والنطاف : جمع النطفة ، وهي الماء الصافي يبقى في الدلو .

وقال¹ : (البسيط)

- 1 هَلْ أَنْتَ عَنْ طَلَبِ الْأَيْفَاعِ مُنْقَلِبُ أَمْ هَلْ يُحَسِّنُ مِنْ ذِي الشَّيْبَةِ اللَّعِبُ²
2 وَقَدْ رَأَيْنَا بِهَا حُوراً مُنْعَمَةً بَيْضاً تَكَامَلُ فِيهَا الدَّلُّ وَالشَّنْبُ³

- 1 البيتان في ديوان الكميت 82/1 - 83 ، والموشح ص 304 ، 305 ، 307 .
والبيت الأول في الكامل في اللغة 335/1 ، وخلق الإنسان ص 18 ، ومجالس العلماء ص 181 ،
والأغاني 348/1 ، وصدر البيت الأول في المزهري 499/2 .
والبيت الثاني في الرسالة الموضحة ص 22 ، والخصائص 290/3 ، وأمالى المرتضى 254/2 ، ورسائل
الانتقاد ص 337 ، والعمدة 265/2 ، والمثل السائر 154/3 ، ونهاية الأرب 102/7 ، والمزهري 449/2 .
وفي الموشح ص 305 : « أخبرني محمد بن الأزهر ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال :
حدثت أن الكميت بن زيد أنشد نصيباً ، فاستمع له ، فكان فيما أنشده : وقد رأينا حوراً
منعمة... فتنى نصيب خنصره . فقال له الكميت : ما تصنع ؟ قال : أحصي خطأك ، تباعدت في
قولك : تكامل فيها الدل والشب ... » .
وفي العمدة 265/2 في باب الوحشي المتكلف ، والركيك المستضعف : « وزعم آخرون أنها تركيب
الشيء في غير موضعه ، كقول الكميت بن زيد : وقد رأينا بها حوراً .. وهذا البيت مما عابه عليه نصيب » .
انظر في خبر هذين البيتين الكامل في اللغة 335/1 ، والأغاني 348/1 ، وأمالى المرتضى 255/2 .
2 الأيفاع : الكواعب التي شارفت البلوغ ، الواحدة يافعة . والشيبة : الشيب والكبر .
3 في مجالس العلماء والأغاني والموشح والخصائص والمزهري : « أم هل طعائن بالعلياء نافعة » . وفي
الأغاني : « الأنس والشب » . وفي الموازنة وأمالى المرتضى : « روداً تكامل فيها » . وفي رسائل
الانتقاد : « حتى تكامل فيها » . وفي المثل السائر : « أم هل طعائن بالعلياء رافعة وإن
تكامل... » . وفي العمدة : « بيضاً تكمل فيها » .
وفي الكامل في اللغة بعد ذكره للبيت 335/1 : « قال أبو العباس : والذي عابه نصيب من قوله :
تكامل فيها الدل والشب قبيح جداً ، وذلك أن الكلام لم يجر على نظم ، ولا وقع إلى جانب -

[28]

وقال ¹ : (المنسرح)

1 ذو الكبرياء الذي يرى البعد والـ حجة من حيث ثابته القرب ²

[29]

وقال الكميت ³ : (الطويل)

1 وما استنزلت في غيرنا قدر جارنا ولا تفت إلا بنا حين تنصب ⁴

* * *

- الكلمة ما يشاكلها . وأول ما يحتاج إليه القول أن يُنظم على نسق ، وأن يوضع على رسم المشاكلة .
الخور : جمع حوراء ، وهي الشديدة بياض الخدقة والشديدة سوادها . والشنب : رقة وعذوبة في
الأسنان . والظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير .

1 البيت في ديوان الكميت 83/1 ، والزينة 86/2 .

2 في الزينة 86/2 : « فالكبر والكبرياء واحد . يعني أنه مدلٌ بنفسه فيرى البعيد قريباً ، والكبير
صغيراً ، والصعب يسيراً » .

3 البيت في ديوان الكميت 83/1 ، وأمالى القالي 135/2 ، وسمط اللآلي ص 759 ، والاقتضاب
ص 430 ، ولسان العرب « ثفا » ، وتاج العروس « ثفا » . وهو بدون نسبة في فصل المقال ص 87 .

4 في أمالي القالي 135/2 : « يقول : إذا جاورنا أحد لم نكلفه أن يطبخ من عنده ، بل يكون ما
يطبخه من عندنا ، بما نعطيه من اللحم حين ينصب قدره » .

وفي اللسان « ثفا » : « وثقى القدر وأنفاها : جعلها على الأثافي . وثفتها : وضعتها على
الأثافي . وأنفت القدر ، أي : جعلت لها أثافي ؛ ومنه قول الكميت : وما استنزلت » .

[30]

وقال¹ : (الطويل)

1 لَيَالِينَا إِذْ لَا تَزَالُ تَرُوعُنَا مُعْرِضَةً مِنْهُنَّ بِكُرٍّ وَثِيْبٌ²

[31]

وقال³ : (البسيط)

1 أَصْبَحْتَ فَرَعًا قُدَادِيًّا بِكَ اتَّضَعْتَ زَيْدٌ مَرَاكِهَهَا فِي الْمَجْدِ إِذْ رَكِبُوا⁴

1 البيت في ديوان الكميت 83/1 ، وتهذيب اللغة «عرض» ، وأساس البلاغة «عرض» ، ولسان العرب «عرض» . وهو بلا نسبة في كتاب الجيم 271/2 .

2 في تهذيب اللغة ولسان العرب «عرض» : « الْمَعْرِضَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْبَكْرُ قَبْلَ أَنْ تَحْجِبَ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُعْرَضُ عَلَى أَهْلِ الْحَيِّ عَرَضَةً لِيُرْغَبُوا فِيهَا مِنْ رَغَبٍ ، ثُمَّ يَحْجِبُونَهَا ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ : لَيَالِينَا... » . وفي أساس البلاغة «عرض» : « يريدون الجارية يعرضونها على الخاطب عَرَضَةً ، ثُمَّ يَحْجِبُونَهَا لِيُرْغَبَ فِيهَا ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ : لَيَالِينَا ... » .

البكر : الجارية التي لم تقتضَ ، وجمعها أبكار . والثيب من النساء : التي تزوجت وفارقت زوجها بأي وجه كان بعد أن مسّها .

3 البيت في ديوان الكميت 83/1 ، وتهذيب اللغة «وضع» ، ولسان العرب «وضع» .

4 في اللسان : « قَدَادُ نَابِكِ اتَّضَعْتَ » . وهو تصحيف .

وفي التهذيب «وضع» : « اتَّضَعَ فَلَانٌ بَعِيرًا : إِذَا كَانَ قَائِمًا فطامن من عنقه ليركبه ... فجعل اتضع متعدياً ، وقد يكون لازماً » .

وفي اللسان «وضع» : « وَاتَّضَعَ بَعِيرُهُ : أَخَذَ بِرَأْسِهِ وَخَفَضَهُ إِذَا كَانَ قَائِمًا لِيَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى عُنُقِهِ -

[32]

وقال¹ : (المنسرح)

1 يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ عَدُوَّةَ الْأَمَدِ الـ أَبْعَدِ هَلْ فِي مَطَافِهِ رَيْبُ²

[33]

قال يصفُ السَّهْمَ³ : (البسيط)

1 فَاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنَانًا يُعَلِّلُهُ عِنْدَ الْإِدَامَةِ حَتَّى يَرْتَوِ الطَّرْبُ⁴

- فتركه.. وقال الكميت : أصبحت .. فجعل اتضع متعدياً ، وقد يكون لازماً ، يقال : وضعته فاتضع .
وفي اللسان «قدد» : « يشتم الرجل ، فيقال له : يا قديدي ، ويا قديدي » .
أراد تحقير شأنهم .

1 البيت في ديوان الكميت 84/1 ، وتهذيب اللغة «عدا» ، ولسان العرب «عدا» .
2 في اللسان «عدا» : « وقول الكميت : يرمي بعينه ... قال : عدوة الأمد مدٌ بصره ينظر هل يرى ريباً تريه » . ومثله في التهذيب أيضاً .

3 البيت في ديوان الكميت 84/1 ، وتهذيب اللغة «حن» ، والصحاح «طرب» ، ولسان العرب «رنا ، طرب ، دوم ، حنن» ، وتاج العروس «رنا ، طرب ، دوم ، حنن» .

4 في اللسان والتاج «رنا ، طرب» : « يريد أهزع ... حتى يرنا » .
وفي اللسان «حنن» : « والحنان من السهام : الذي إذا أُديرَ بالأنامل على الأباهيم حنَّ لعتق عوده والتشامه . قال أبو الهيثم : يقال للسهم الذي يصوت إذا نفّزته بين إصبعيك حنانٌ ؛ وأنشد قزاة الكميت يصف السهم ... إدامته : تنفيذه . يعلله : يغني بصوته حتى يرنو له الطرب ، يستمع إليه وينظر مستعجباً من حسنه » .

وقال¹ : (الطويل)

1 وَقَادَ إِلَيْهَا الْحُبَّ فَاَنْقَادَ صَعْبُهُ بِحُبٍّ مِّنَ السَّخْرِ الْحَلَالِ التَّحَبُّ²

وقال³ : (الطويل)

1 يَخِجِدْنَ بِنَا عَرْضَ الْفَلَاةِ وَطُولُهَا كَمَا سَارَ عَنْ يُمْنَى يَدَيْهِ الْمُنَحَّبُ⁴

- وفيه «رنا» : « الرنء : الصوت . رنا يرنا رناً . قال الكميت يصف السهم : يريد أهنزع ... الأهنزع : السهم . وحنانٌ : مصوتٌ . والطربُ : السهم نفسه ، سماء طرباً لتصويته إذا دُوم ، أي : قُتلَ بالأصابع . وقالوا : الطربُ الرجل ، لأن السهم إنما يصوت عند الإدامة إذا كان جيداً ، وصاحبه يَطْرُبُ لصوته ، وتأخذه له أريحية » . وفيه «طرب» بعد ذكر البيت : « فإنما عنى بالطرب السهم ؛ سماء طرباً لتصويته إذا دُوم ، أي : قتل بالأصابع » .

1 البيت في ديوان الكميت 84/1 ، وتهذيب اللغة «سحر» ، ولسان العرب «سحر» ، وتاج العروس «سحر» .

2 في تهذيب اللغة «سحر» : « سَحَرَهُ : أي أزاله عن البغض إلى الحب ... يريد أن عليه حبها كالسحر ، وليس به لأنه حب حلال » .

وفي اللسان «سحر» : « العرب إنما سمّت السحر سحراً ، لأنه يزيل الصحة إلى المرض ، وإنما يقال : سَحَرَهُ ، أي : أزاله عن البغض إلى الحب ؛ وقال الكميت : وقاد إليها الحب ... يريد أن غلبة حبها كالسحر ، وليس به لأنه حب حلال ، والحلال لا يكون سحراً ، لأن السحر كالخداع » .

3 البيت في ديوان الكميت 85/1 ، وتهذيب اللغة «نحب» ، ومقاييس اللغة 404/5 ، ولسان العرب وتاج العروس «نحب» .

4 في تاج العروس : « صار عن يُمْنَى » .

[36]

وقال ¹ : (المنسرح)

1 فَذَاكَ شَبَّهْتُهُ الْمَذْكُورَةَ الـ وَجَنَاءَ فِي الْبَيْدِ وَهِيَ تَغْتَهَبُ ²

[37]

وقال ³ : (الطويل)

1 أَعْهَدَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ عَلَى دُبُرِ هَيْهَاتَ شَأْؤُ مُغْرَبُ ⁴

- وفي اللسان «نحب» : « سار سيراً منحباً : قاصداً لا يريد غيره ، كأنه جعل ذلك نذراً على نفسه لا يريد غيره ؛ قال الكميت : يَخِذْنُ بِنَا عَرْضَ الْفَلَاةِ المنحب : الرجل ؛ قال الأزهري : يقول إن لم أبلغ مكان كذا وكذا ، فلك يميني . قال ابن سيده في هذا البيت : أنشده ثعلب وفسره ، فقال : هذا رجل حَلَفَ إِنْ لَمْ أَغْلِبْ قَطَعْتُ يَدِي ، كأنه ذهب به إلى معنى النذر ؛ قال : وعندي أن هذا الرجل جَرَتْ لَهُ الطَّيْرُ مِيَامِينَ ، فأخذ ذات اليمين علماً منه أن الخير في تلك الناحية . قال : ويجوز أن يريد كما صار يُيمنى يديه ، أي : يضرب يميني بالوسط للناقة » . وفيه «وخذ» : « ووخد البعير يخد وخذاً ووخذاناً : أسرع ووسّع الخطو ؛ وقيل : رمى بقوائمه... ووخذ الفرس : ضرب من سيره » .

1 البيت في ديوان الكميت 85/1 ، وتهذيب اللغة «غهب» ، ولسان العرب «غهب» ، وتاج العروس «غهب» .

2 في اللسان «غهب» : « الغيهب : شدة سواد الليل والجمال ونحوه وقد اغتهب الرجل : سار في الظلمة ؛ وقال الكميت : فَذَاكَ شَبَّهْتُهُ أي : تُبَاعِدُ فِي الظُّلْمِ ، وتذهب » .

المذكورة : الناقة تشبه خلق الجمل . والوجناء : الناقة التامة الخلق ، الغليظة لحم الوجنة الصلبة الشديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والبيد : جمع بيداء ، وهي الصحراء .

3 البيت في ديوان الكميت 85/1 ، وتهذيب اللغة «غرب» ، ولسان العرب «غرب ، دبر ، شأى» ، وتاج العروس «غرب» . وهو بدون نسبة في مقاييس اللغة 421/4 .

4 في لسان العرب «غرب» : « ونَوَى غَرْبَةً : بعيدة . وغربة النوى : بُعْدُهَا وشَأْؤُ مُغْرَبُ -

[38]

وقال ¹ : (الطويل)

1 وفي الحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ مِنْكَ مَخِيلَةٌ نَرَاهَا وَبَحْرٌ مِنْ فَعَالِكَ زَغْرَبٌ ²

[39]

وقال ³ : (الوافر)

1 فَمَا قَدَرْتُ عَوَاقِلُ أَحْرَزَتْهَا عَمَايَةُ أَوْ تَضَمَّنَهُنَّ شَيْبٌ ⁴

- ومغرَّبٌ ، بفتح الراء ؛ بعيد ؛ قال الكميت : عهذك » .

وفيه «شأي» : « ويقال للرجل إذا ترك الشيء ونأى عنه : تركه شأواً مغرباً ، وهيئات ذلك شأواً مغرباً ؛ قال الكميت : أعهدك ... » .

وفيه «دبر» : « ودَّبر الأمر ودَّبره آخره ؛ قال الكميت : أعهدك ... » .

1 البيت في ديوان الكميت 86/1 ، ولسان العرب «زغرب» ، وتاج العروس «زغرب» . وعجز البيت في تهذيب اللغة «زغرب» ، والمخصص 167/16 . وهو بدون نسبة في المخصص 131/9 .

2 في تاج العروس : « فعالك زغرف » بالفاء .

وفي لسان العرب «زغرب» : « البحور الزغاربُ : الكثيرة المياه . وبحرٌ زَغْرَبٌ : كثير الماء ؛ قال الكميت : وفي الحكم بن الصلت الفعال للواحد ، والفعال للاثنتين . ويقال : بحرٌ زغربٌ وزغرفٌ ، بالباء والفاء » .

وفي التاج «زغرب» : « وبحر زغرب وزغربي بياء النسبة للمبالغة كالأحوذى . وكذا زغرف بالفاء كثير الماء » .

وفيه «خيل» : « وقد اختال ، وهو ذو خيلاء وذو خالٍ وذو مخيلة ، أي : ذو كبر » .

3 البيت في ديوان الكميت 86/1 ، وتهذيب اللغة «شاب» ، ولسان العرب «شيب» ، وتاج العروس «شاب» .

4 في تاج العروس « فما قدر » .

وقال ¹ : (البسيط)

1 ذُو بَرَكَةٍ لَمْ تَغْضُ قَيْدًا تَشِينُ بِهِ مِِنَ الْأَفَاوِيقِ فِي أَحْيَانِهَا الْوُطْبُ ²

وقال ³ : (البسيط)

1 ظَلْتُ وَظَلَّ عَذُوبًا فَوْقَ رَابِيَةٍ تُبْقِيهِ بِالْأَعْيُنِ الْمَحْزُومَةِ الْعَذْبُ ⁴

- وفي اللسان «شيب» : « شيب : اسم رجل ، ذكره الكمي ، فقال : وما قدر عواقل ... » .
وفي الصحاح «فدر» : « والفادر : المسنّ من الوعول ، ويقال : العظيم . وكذلك الفدور ،
والجمع فُدُرٌ وفُدُرٌ ، وموضعها المفدرة . وفدر الفحل يُفْدِرُ فُدُورًا ، أي : جفر وعدل عن
الضراب ، فهو فادرٌ ، والجمع فوادر » .

1 البيت في ديوان الكمي 86/1 ، وكتاب العين 367/5 «برك» ، ومقاييس اللغة 230/1 «برك» .
2 في الديوان : « لم تغض قيداً » .

وفي كتاب العين 367/5 : « والبركة : حَلَبَةُ الغداة ، ويقال بفتح الراء ، قال الكمي : ذو بركة .. » .
الأفاويق : جمع الفواق والفواق ، وهي ما بين الحلبتين من الوقت لأنها تحلب ثم تترك سوية يرضعها الفصيل
لتدرّ ثم تحلب . والوطب : المداومة . والحين : الوقت ، وحين الناقة وتحيّنها : حلبها مرة في اليوم واللبلة .
3 البيت في ديوان الكمي 86/1 ، ومقاييس اللغة 277/1 «بقي» . وهو بدون نسبة في كتاب العين
230/5 «بقي» .

4 في الديوان ومقاييس اللغة : « الأعين المحرومة » .

وفي كتاب العين 230/5 : « وفلانٌ يقيني بصره إذا كان ينظر إليه ويرصده ، قال يصف حمارة :
ظلت وظلّ أراد : أن هذا الحمار يريد أن يردّ بأتنيه ، فوقف بهنّ فوق رابية ، وانتظر غروب
الشمس » . وكذا في المقاييس .

[42]

وقال ¹ : (الطويل)

1 كَأَنَّ حَصَى الْمِعْزَاءِ بَيْنَ فُرُوجِهَا نَوَى الرِّضْخِ يَلْقَى الْمُصْعِدُ الْمُتَصَوِّبُ ²

* * *

[43]

وقال ³ : (المنسرح)

1 بَلْ أَنْتَ فِي ضَيْضَى النَّضَارِ مِنْ أَلِ نُبْعَةٍ إِذْ حَظَّ غَيْرِكَ الشَّدْبُ ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 87/1 ، وديوان المعاني 114/2 .

2 في ديوان المعاني 114/2 : « وقد أجاد الكميت في قوله : كأن حصى ... فجعلها لكثرتها تتلاقى في الهواء » .

المعزاء : الأرض الحزنة الغليظة ذات الحجارة ، والجمع الأماعر . والفروج : جمع فرج ، وهو ما بين اليدين والرجلين . وجرت الدابة ملء فروجها ، وهو ما بين القوائم . ورضخ النوى والحصى والعظم وغيرها من اليايس يرضخه رضخاً : كسره .

3 البيت في ديوان الكميت 87/1 ، والصحاح ولسان العرب وتاج العروس « شذب » .

4 في الصحاح « شذب » : « الشذبة ، بالتحريك : ما يُقطع مما تفرق من أغصان الشجر ولم يكن في بُهْ ، والجمع الشَّدْبُ . قال الكميت : بل أنت في ضئضى النضار ... وقد شذبت الشجرة تشذيباً » . وكذا في اللسان والتاج .

الضئضى : الأصل والمعدن . والنضار : الذهب والفضة ، وأراد كرم أصله ومنبته . والنبة : ضرب من الشجر ، وهي أجوده .

[44]

قال يصفُ فرساً¹ : (البسيط)

1 مُخَيِّفٌ بَعْضُهُ وَرَدٌّ وَسَائِرُهُ جَوْنٌ أَفَانِينَ إِجْرِيَاهُ لَا هَضْبُ²

[45]

قال يمدحُ³ : (المنسرح)

1 مَعْدِنُكَ الْجَوْهَرُ الْمُهَذَّبُ ذُو الْإِبْرِيْزِ بَخٌّ مَا فَوْقَ ذَا هَذَبٍ⁴

- 1 البيت في ديوان الكميت 87/1 ، وتهذيب اللغة 103/6 «هضب» ، ولسان العرب وتاج العروس «هضب» .
2 في كتاب العين 408/3 «هضب» : «الهضبة : المطرة الدائمة العظيمة القطر ، وجمعها هِضْب . يقال : أصابتهم الهضوبة من المطر» .

وفي اللسان «هضب» : «الهضبة : دفعة واحدة من مطر ، ثم تسكن ، وكذلك جرية واحدة ؛ وأنشد للكميت يصف فرساً : مخيف ... وإجرياه : جريه ، وعادة جريه : أفانين ، أي : فنون وألوان . لا هضب : لا لون واحد» . وكذا في التاج .

الورد : لون أحمر يضرب إلى صفرة حسنة في كل شيء . والجون : الأبيض والأسود ، من الأضداد .

- 3 البيت في ديوان الكميت 87/1 ، وتهذيب اللغة 266/6 «هذب» ، ولسان العرب وتاج العروس «هذب» .

4 في تهذيب اللغة 266/6 : «ومن أمثالهم : أي الرجال المهذب ؟ يضرب مثلاً للرجل يؤمر باحتمال إخوانه على ما فيهم من خطيئة عيب يذمون به» .

وفي اللسان «هذب» : «يقال : ما في مودته هذب» ، أي : صفاء وخلوص ؛ قال الكميت : معدنك الجوهر ...» . وكذا في التاج .

المعدن : مكان كل شيء يكون فيه أصله ومبدؤه نحو معدن الذهب والفضة وغيرها . وذهب

إبريز : خالص . والإبريز : الحلبي الصافي من الذهب . وبخ : كلمة فخر .

[46]

قال يصف قوساً¹ : (المنسرح)

1 في كَفِّهِ نَبْعَةٌ مُؤْتَرَةٌ يَهْزِجُ إِبْيَاضُهَا وَيَهْتَضِبُ²

[47]

وقال³ : (البسيط)

1 على تَوَائِمٍ أَصْغَى مِنْ أَجْنَتِهَا إِلَى وَسَاوِسَ عَنْهَا قَابَتِ الْقُوبُ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 88/1 ، وتهذيب اللغة 104/6 «هضب» ، ولسان العرب «هضب» . وهو بدون نسبة في تاج العروس «هضب» .

2 في الديوان : « يهزج إيباضها » . وهو تصحيف . وفي التهذيب 104/6 : « اهضبوا ، أي : تكلموا ... يقال : هضب وأهضب واهتضب ... يرن فيسمع لرنينه صوت » .

وفي اللسان «هضب» : « يقال : اهتضب إذا فعل ذلك ؛ وقال الكميت يصف قوساً : في كَفِّهِ نَبْعَةٌ ... أي : يرن فيسمع لرنينه صوت » .

3 البيت في ديوان الكميت 88/1 ، وتهذيب اللغة 353/9 «قاب» ، ولسان العرب «قوب» ، وتاج العروس «قوب» ، وتمثال الأمثال 393/1 .

4 في الديوان : « إلى توائم ... أجتتها وساس » . وهو مختل الوزن . وفي اللسان «قوب» : « القُوبُ : قشور البيض ؛ قال الكميت يصف بيض النعام : على توائم.... قال : القُوبُ : قشور البيض . أصغى من أجتتها ، يقول : لما تحرك الولد في البيض ، تسمع إلى وسواس ؛ جعل تلك الحركة وسوسة . قال : وقابت : تفلقت . والقوب : البيض » .

[48]

وقال يصفُ سهامُ صائد¹ : (المنسرح)

1 وأَقْدَحُ كَالظُّبَاتِ أَنْصُلُهَا لَا نَقْلَ رِيْشُهَا وَلَا لَغَبُ²

[49]

وقال³ : (البسيط)

1 نَاراً مِنْ الْحَرْبِ لَا بِالْمَدْحِ نَقْبُهَا قَدْحُ الْأَكْفِ وَلَمْ تَنْفَخْ بِهَا الْعُطْبُ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 88/1 ، وتهذيب اللغة 153/9 «قاب» ، ولسان العرب «لغب ، نقل» ، وتاج العروس «لغب ، نقل» .

2 في الديوان : « كالظُّبَاتِ ... لَا تَقْلَ » . وهو تصحيف

وفي اللسان «لغب» : « وَاللَّغْبُ : الريش الفاسد مثل البطنان ، منه . وسهم لَغْبٌ ولغَابٌ : فاسد لم يحسن عمله ، وقيل : هو الذي ريشه بطنان ؛ وقيل : إذا التقى بطنان أو ظهران ، فهو لغَابٌ ولغْبٌ.. وقد حركه الكميت في قوله : ... ريشها وَلَا لَغْبٌ . مثل نَهْرٍ وَنَهْرٍ ، لأجل حرف الحلق » .

وفيه «نقل» : « النقل ، بالتحريك ، الريش ينقل من سهم فيجعل على سهم آخر ؛ يقال : لَا تَرِشْ سَهْمِي بِنَقْلٍ ، بفتح القاف ؛ قال الكميت يصف صائداً وسهامه : وَأَقْدَحُ ... » .

الأقْدَح والقُداح : جمع قدح ، بالكسر ، وهو السهم قبل أن يُنصَّل ويراش . والظُّبَات : جمع الظبة ، وهي حد السيف والسنان والنصل والخنجر وما أشبه ذلك . والأنصل : جمع النصل .

3 البيت في ديوان الكميت 88/1 ، ولسان العرب «عطب» ، وتاج العروس «عطب» . وهو بدون نسبة في المخصص 28/11 .

4 في الديوان : « بالمدح نقبها ... ولم ينفخ بها » .

وفي اللسان «عطب» : « العطبة : خرقه تؤخذ بها النار ؛ قال الكميت : نَاراً مِنْ الْحَرْبِ -

[50]

وقال ¹ : (الطويل)

1 وتُلْقَى عَلَيْهِ عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ شَرَّاشِرٌ مِنْ حَيِّي نِزَارٍ وَأَلْبُبٌ ²

[51]

وقال ³ : (الطويل)

1 مُهْفَهْفَةُ الْكَشْحَيْنِ بَيَضاءُ كَاعِبٌ تَهَانِفٌ لِلْجُهَّالِ مِنَّا وَتَلْعَبُ ⁴

* * *

- ويقال : أجد ريح عُطْبَةٍ ، أي : قُطْنَةٌ أو خِرْقَةٌ مَحْزَقَةٌ .

1 البيت في ديوان الكميث 89/1 ، والصحاح «شرر» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 274/11 «شرر» ، ولسان العرب «شرر» ، وتاج العروس «شرر» .

2 في الصحاح «شرر» : « والشراشر : الأثقال ، الواحد شرشرة . يقال : ألقى عليه شراشره ، أي : نفسه ، حرصاً ومحبة . قال الكميث : وتلقى ... » .

وفي اللسان «شرر» : « الألب : عروق متصلة بالقلب . يقال : ألقى عليه بنات ألبه ، إذا أحبه .

3 البيت في ديوان الكميث 89/1 ، والصحاح «هنف» ، ولسان العرب «هنف» ، وتاج العروس «هنف» .

4 في الصحاح «هنف» : « الإهناف : ضحك فيه فتور ، كضحك المستهزئ . وكذلك المهانفة والتهانف . قال الكميث : مهفهفة الكشحين ... » .

وفي التاج «هنف» : « الإهناف : خاص بالنساء ، وهو ضحك في فتور كالمستهزئ » .

[52]

وقال ¹ : (الطويل)

1 كَأَنَّ جُمَانًا وَاهِيَّ السَّلَكِ فَوْقَهُ كَمَا أَنهْلَ مِنْ بَيْضِ يَعَالِيلَ تَسْكُبُ ²

[53]

وقال ³ : (الطويل)

1 مَا شِيرُ مَا كَانَ الرَّخَاءُ حُسَافَةً إِذَا الْحَرْبُ سَمَّاهَا صُرَامَ الْمَلَقْبِ ⁴

1 البيت في ديوان الكميث 89/1 ، والصحاح «علل» ، ولسان العرب «علل» ، وتاج العروس «علل» .

2 في الصحاح «علل» : « واليعاليل : سحائب بعضها فوق بعض ، الواحد يَعْلُولُ . قال الكميث : كَأَنَّ جُمَانًا ... ويقال : اليعاليل نَفَاحَاتٌ تكون فوق الماء » . وكذا في اللسان .
السلك الواهي : الضعيف . والجمان : هنوات تتخذ على أشكال اللؤلؤ من فضة ، فارسي معرب ، واحدته جمانة .

3 البيت في ديوان الكميث 89/1 ، والصحاح «صرم» ، ولسان العرب «صرم» ، وتاج العروس «صرم» .

4 في الصحاح «صرم» : « وقال الأصمعي : الصرام : اسمٌ من أسماء الحرب والداهية . وأنشد اللحياني : مَاشِيرُ مَا كَانَ » .

وفي اللسان «صرم» : « ... الكميث : إِذَا الْحَرْبُ سَمَّاهَا ... وتفسير بيت الكميث ، قال : يقول هم مَاشِيرُ مَا كَانُوا فِي رَخَاءٍ وَخَصْبٍ ، وَهُمْ حُسَافَةٌ مَا كَانُوا فِي حَرْبٍ . والحسافة : ما تنثر من التمر الفاسد » .

وقال الكُمَيْت يصفُ كلبة¹ : (الرجز)

- 1 قَدْ قُلْتُ لَمَّا جَدَّتِ الْعُقَابُ²
- 2 وَضَمَّهَا وَالْبَدَنَ الْحِقَابُ³
- 3 جِدِّي لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابُ
- 4 الرَّأْسِ وَالْأَكْرَعِ وَالْإِهَابُ⁴

* * *

1 أشطر الرجز في ديوان الكميت 89/1 - 90 .

والشطر الأول في الصحاح «بدن» .

وأشطر الرجز بدون نسبة في اللسان «حقب ، بدن» .

2 في اللسان «بدن» : « قد قلت لَمَّا بَدَتِ الْعُقَابُ » .

وفيه «بدن» : « العقاب : اسم كلبة » .

3 في الديوان : « قد ضَمَّهَا » .

وفي اللسان «حقب» : « والحقاب : جبل بعينه ؛ قال الراجز ، يصف كلبة طلبت وعلاً مُسِيناً في هذا الجبل ... البدن : الوعل المسن ؛ قال ابن بري : هذا الرجز ذكره الجوهري : قد ضَمَّهَا ... والصواب : وضَمَّهَا بالواو » .

4 في اللسان «حقب» : « قال : لَمَّا ضَمَّهَا والوعل الجبل : جِدِّي في لحاق هذا الوعل لتأكلي الرأس والأكرع والإهاب » .

وفيه «بدن» : « يقول : اصطادي هذا التيسَ ، وأجعلُ ثوابك الرأس والأكرع والإهاب . ويبت الاستشهاد أورده الجوهري : قد ضَمَّهَا ، وصوابه : وضَمَّهَا » .

[55]

قال يصفُ محلاً¹ : (الطويل)

1 وأنفذَ حتَّى النَّمْلُ ما في بيوتِهِمْ وعُلِّلَ بالسَّوْفِ الوليدُ المَهْدَبُ²

* * *

[56]

وقال³ : (البسيط)

1 أَخْلَقَكَ الْغَرُّ مِنْ جُودٍ وَمِنْ كَرَمٍ تُرُّ الْأَحَالِيلُ لَا كُمْشٌ وَلَا خُزْبُ⁴

- 1 البيت في ديوان الكميّ 90/1 ، ومثار القلوب ص 439 .
- 2 وأنفذَ حتّى النمل ، أي : أنفذ النمل ها في بيوتهم . وقولهم : فلان يقتات السوف ، أي : يعيش بالأمان . والوليد : الصبي والعبد .
- 3 البيت في ديوان الكميّ 90/1 ، ومعجم ما استعجم 126/2 «خزبي» . وهو بدون نسبة في كتاب العين 210/4 (خزب) .
- 4 في كتاب العين : « وَفَى حِيَاضَكَ مِنْ جُودٍ وَمَكْرُمَةٍ » .
وفيه 210/4 : « والخزوب : النوق اليابسة الضروع ، الواحدة خزباء .. وفى ، أي : ملأها . وهذا مثل » .
وفي معجم ما استعجم 126/2 : « الْخَزْبُ : تهيج في الجلد كهية الورم ، وأكثر ما يكون في الضروع يقال : ناقة مخزاب ، وقد خزبت خزباً ، فيسخن لها الجباب فيطلى به ضرعها » .
وفي اللسان « خزب » : « الْخَزْبُ : تهيج في الجلد ، كهية ورم من غير ألم وَخَزَبَ ضَرْعُ الناقة والشاة ، بالكسر ، خزباً وتخزب : ورم ، وقيل : يئس وقلّ لبنه ؛ وقيل : تخزبَ ضَرْعُ الناقة عند النتاج إذا كان فيه شبه الرهل ... وناقة خَزْبَةٌ وخزباء : وارمة الضرع . وقيل : الخزب : ضيق أحاليل الناقة والشاة من ورم أو كثرة لحم ... » .

[57]

وقال ¹ : (الطويل)

1 وَلَمْ تَتَجَاوَزْ بِالشَّفِيرِ بُيُوتَنَا عَلَى النُّجُوتِ الْخَضِرِ وَالْجَزَعِ مُخْصِبٌ ²

* * *

[58]

وقال ³ : (الطويل)

1 وَأَدْنِ إِلَى رِيَّانٍ هُوجاً كَأَنَّهَا بِحَوْصَلٍ أَوْ مِنْ وَحْشٍ نَيَّانٍ رَبَّابٌ ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 90/1 ، ومعجم ما استعجم 84/3 (الشفير).

2 في معجم ما استعجم ص 84/3 : « الشفير موضع في ديار بني أسد مذكور في رسم حزة ، وفي رسم دومة » .

النحوات : جمع نجاة ونجوة ، وهي ما ارتفع من الأرض فلم يعله السيل . ونجوة الجبل : منبت البقل . وجزع الوادي : ما اتسع من مضايقه ، وكانت له سعة تنبت الشجر وغيره .

3 البيت في ديوان الكميت 90/1 ، ومعجم ما استعجم 178/4 .

4 في الديوان : « نَيَّانٍ رُوب » . وهو مختل الوزن .

ريان : اسم موضع . قال عنه ياقوت : ركن ضخم من أركان أجيا . والهوج : أراد بها بقر الوحش ، أو النوق ، جمع هوجاء ، وهي التي كأن بها هوجاً من سرعتها .

وفي معجم ما استعجم 178/4 : « نَيَّانٍ : بلد كثير الوحش » .

وفي معجم البلدان « نيان » : « نَيَّانٍ : موضع في بادية الشام » .

الربرب : القطيع من بقر الوحش ، وقيل من الظباء .

[59]

وقال ¹ : (البسيط)

1 وَهْنٌ يَحْسُونُ دُونَ الْعَبِّ مَا خَلَطَتْ بِالْمَاءِ مِنْ كَدَرِ الْآفَةِ السُّلْبُ ²

* * *

[60]

وقال ³ : (الطويل)

1 إِذَا اغْصَوْصَبَتْ فِي أَيْنُقٍ فَكَأَنَّمَا بِزَجَرَةٍ أُخْرَى مِنْ سِوَاهُنَّ تَضْرِبُ ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 91/1 ، وشرح المختار من شعر بشار ص 161 .

2 حسا الطائر الماء يحسو حسواً : وهو كالشرب للإنسان ، والحسو الفعل ، ولا يقال للطائر شرب .
والعب : شرب الماء من غير مص ، وقيل أن يشرب الماء ولا يتنفس . والكدر : نقيض الصفاء .
وشجرة سُلْب : إذا تناثر ورقها .

3 البيت في ديوان الكميت 91/1 ، ومحاضرات الأدباء 638/3 .

4 في الديوان : « في أُنُقٍ فَكَأَنَّمَا » . وهو تصحيف .
اغصوصبت : استجمعت . والأينق : جمع الناقة ، وهي الأنثى من الإبل . وزجر الناقة : حثها وحملها على السرعة .

[61]

وقال ¹ : (الطويل)

1 وَلَا سَمُرَاتِي يَبْتَغِيهِنَّ عَاضِدٌ وَلَا سَلَمَاتِي فِي بَحِيلَةٍ تُعْصَبُ ²

[62]

وقال ³ : (البسيط)

1 وَقَدْ لَقِيتُ ظِبَاءَ الْأَنْسِ غَادِيَةً مِنْ كُلِّ أَحْوَرٍ بِالْمَكِيِّ مُؤْتَتَبٌ ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 91/1 ، وشرح ديوان أبي تمام 75/2 ، وجمع الأمثال 640/1 ، وأساس البلاغة «عصب» ، والمستقصى 162/2 . وهو بدون نسبة في لسان العرب «عصب» ، وتاج العروس «عصب» .

2 في شرح ديوان أبي تمام 75/2 : « العاضد : القاطع . أخذه أبو تمام :

فَمَا قُلْبِي فِيهَا لِأَوَّلِ نَازِحٍ وَلَا سَمُرِي فِيهَا لِأَوَّلِ عَاضِدٍ .

وفي جمع الأمثال 640/1 : « عَصْبَةُ عَصَبِ السَّلْمَةِ ... وهي شجرة إذا أرادوا قطعها ، عصبوا أغصانها عصباً شديداً حتى يصلوا إليها ، وإلى أصلها ، فيقطعوه . يضرب للبخیل يستخرج منه الشيء على كره . قال الكميت : ولا سمراتي يتغيهن ... أراد أن بحيلة لا يقدر على قهرها وإذلالها » .

وفي أساس البلاغة «عصب» : « فلان لا تعصب سلماته ، أي : لا يقهر » .

وفي اللسان «عصب» : « ومن أمثال العرب : فلان لا تعصب سلماته . يضرب مثلاً للرجل الشديد العزيز الذي لا يقهر ولا يستذل . ومنه قول الشاعر : ولا سلماتي في بحيلة تعصب » .

السمرات : جمع سمرة ، وهي ضرب من شجر الطلح .

3 البيت في ديوان الكميت 91/1 ، وأساس البلاغة «أتب» .

4 في أساس البلاغة «أتب» : « تزوجها وهي في إنب ، وهو ثوب يشق فتلقيه الجارية في عنقها . -

[63]

وقال ¹ : (البسيط)

1 إلى الذي أتمك المَعْرُوفَ أُسْنِمَةً مَعْرُوفَةً كَانَ فِيهَا قَبْلَهُ جَبَبٌ ²

[64]

وقال ³ : (الوافر)

1 خَلَاتِقُ أَنْزَلْتُكَ يَفَاعَ مَجْدٍ وَأَعْطَيْتُكَ الثَّمَارَ بِهَا الْقُلُوبُ ⁴

* * *

- قال الكميت : وقد لقيت ظباء ... » .

وفي اللسان «أتب» : « الإتب : البقيرة ، وهو بردٌ أو ثوبٌ يؤخذ فيشق في وسطه ، ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير جيب ، ولا كمين » .

ظباء الأنس : النساء الجميلات على تشبيههن بالظباء . وغادية : من الغدو ، وهو الرواح .

1 البيت في ديوان الكميت 92/1 ، وأساس البلاغة «تمك» .

2 في أساس البلاغة «تمك» : « تمك السنام : ارتفع ، وسنام تامك ... وإنه لتامك الجمال . وأتمك الريح سنامه . وقال الكميت : إلى الذي أتمك ... » .

سنام البعير والناقة : أعلى ظهرها ، والجمع أسنمة . والجيب : قُطْعٌ في السنام . وجبّ السنام يجبيه جباً : قطعه .

3 البيت في ديوان الكميت 92/1 ، وأساس البلاغة «مُر» .

4 في أساس البلاغة «مُر» : « وفلانٌ حصني بشمرة قلبه : بمودته ؛ قال الكميت : خلّاق أنزلتكَ ... » .

اليفاع : المشرف من الأرض والجبل . ويفاع المجد : أعلاه .

[65]

وقال ¹ : (البسيط)

1 حَتَّى طَرَقْنَ خَلِيحاً دَبَّ جَدُولُهُ مِنَ الْمَعِينِ عَلَيْهِ الْبُتْرُ تَصْطَخِبُ ²

* * *

[66]

وقال ³ : (الطويل)

1 وَعَمِّيَ عَمْرُو بْنُ الْخَثَّارِمْ قَوْلُهُ بَنَى مِنْ يَفَاعِ الْمَجْدِ مَا هُوَ تُرْتَبُ ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 92/1 ، وأساس البلاغة «دب» .

2 في أساس البلاغة «دب» : « ودبَّ الجدول ، وأدبَّ إلى أرضه جدولاً ؛ قال الكميت : حتى طرقن خليحاً ... » .

المعين : الماء الجاري على وجه الأرض ، وقيل : الماء العذب الغزير . والبتْر : جمع الأبتَر ، وهو المقطوع الذنب ، ولعله أراد ضفادعاً . وتصطخب : من الصخب : اختلاط الأصوات وجلبتها .

3 البيت في ديوان الكميت 93/1 ، وأساس البلاغة «رتب» .

4 في أساس البلاغة «رتب» : « رتب الشيء : ثبت ودام . وله عزُّ راتبٌ وتُرْتَبُ . قال الكميت : وعمِّيَ عمرو بن ... كان عمّه نسابة ، فيقول : قوله يرفعني » .

اليفاع : المكان المشرف العالي . ويفاع المجد : أعلاه .

[67]

وقال¹ : (المنسرح)

1 لِلنَّسْوَةِ الْعَاطِلَاتِ وَالصَّبِيَةِ الـ مُزْمِنٍ عَنْهُمْ مَا كَانَ يَكْتَسِبُ²

[68]

وقال³ : (البسيط)

1 لَا يَنْقُضُ الْأَمْرَ إِلَّا رَيْثٌ يُبْرِئُهُ وَلَا تَعَرَّبُ إِلَّا حَوْلُهُ الْعَرَبُ⁴

[69]

وقال⁵ : (البسيط)

-
- 1 البيت في ديوان الكميت 93/1 ، وأساس البلاغة « زمن » .
 - 2 في الديوان : « العاطلات والصبية » .
 - وفي أساس البلاغة « زمن » : « ومن المجاز : أزمَنَ عني عطاؤك : أبطأ عني ؛ قال الكميت : للنسوة العاطلات ... » .
 - 3 البيت في ديوان الكميت 93/1 ، وأساس البلاغة « عرب » . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 51/2 .
 - 4 في تهذيب اللغة : « لَا يُصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ » .
 - وفي أساس البلاغة « عرب » : « وتعرَّبَ فلان بعد الهجرة . وقال الكميت : لَا يَنْقُضُ الْأَمْرَ إِلَّا رَيْثٌ ... أي : لَا تَعَزَّ وَتَمْتَنِعُ عَزَّةُ الْأَعْرَابِ فِي بَادِيَتِهَا إِلَّا عِنْدَهُ » .
 - 5 البيتان في ديوان الكميت 93/ ، والأزمنة والأمكنة 181/1 .

- 1 حَتَّى إِذَا لَهَبَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ وَأَفْغَرَ الْكَالِثِينَ النَّجْمُ أَوْ كَرَّبُوا¹
- 2 وَسَاقَتِ الشُّعْرَيَانَ الْفَجْرَ بَعْضُهُمَا فِيهِ وَبَعْضُهُمَا بِاللَّيْلِ مُخْتَجِبٌ²

[70]

وقال³ : (البسيط)

- 1 لَسَّ الْغَمِيرَ بِهَا مُسْتَقْبِلًا أَنْفًا مِنْ الرَّبِيعِ وَحَتَّى اغْلُولِبَ الْعُشْبُ⁴

[71]

قال يصفُ ثوراً⁵ : (البسيط)

- والبيت الأول في أساس البلاغة «فغر ، كلاً» .
- 1 في أساس البلاغة «كلاً» : «النجم أو قربوا» .
- وفيه «فغر» : «وأفغر النجم القوم» : إذا طلع قمم الرأس لأنهم إذا نظروا إليه فغروا أفواههم . قال الكمي : إذا لهبان » .
- وفيه «كلاً» : «ومن المجاز : كلأت النجم متى طلع إذا رعيته» .
- 2 في اللسان «شعر» : «الشعري : كوكب تير يقال له : المرزوم يطلع بعد الجوزاء وطلوعه في شدة الحر ؛ تقول العرب : إذا طلعت الشعري جعل صاحب التحل يرى . وهما الشعريان : العبور التي في الجوزاء ، والغميصاء التي في الذراع ؛ تزعم العرب أنهما أختا سهيل» .
- 3 البيت في ديوان الكمي 94/1 ، وأساس البلاغة «لسس» .
- 4 في الأساس «لسس» : «الدابة تلسس النبات : تأخذه بمحفلتها وقال الكمي : لسس الغمير ... » .
- كلأ أنف : إذا كان بحاله لم يرعه أحد . واغلولب العشب ، واغلولب الأرض : إذا التفّ عشبها .
- 5 البيت في ديوان الكمي 94/1 ، وأساس البلاغة «نقب» .

1 كَالهَالِكِيٍّ أَمَالَ الرَّأْسَ مُحْتَنِحاً يَجْلُو عَنِ الْبَيْضِ فِي أَكْنَافِهَا النَّقَبُ¹

[72]

وقال² : (البسيط)

1 الصَّادِعُونَ صَفَا مَنْ لَا يُوَادِّجُهُمْ وَالْمِرْأَبُونَ بِإِذْنِ اللَّهِ مَا شَعَبُوا³

[73]

وقال⁴ : (البسيط)

1 وَعِنْدَهُ لِلنَّدَى وَالْحَزْمِ أَقْرِيَةٌ وَفِي الْحُرُوبِ إِذَا مَا شَالَتِ الْأَهْبُ⁵

1 في الديوان : « في أَكْنَافِهَا النَّقَب » .

وفي أساس البلاغة «نقب» : « ومن المجاز : نَقَبَ خُفِّي : تخَرَّقَ . وفلان يضع الهناء مواضع النقب، إذا كان ماهراً مصيباً . وجلوت السيف والنصل من النَّقَبِ ، وهي آثار الصدأ شُبِهَتْ بأول الجرب . قال الكميت يصف ثوراً : كَالهَالِكِيٍّ أَمَالَ الرَّأْسَ ... » .

البَيْضُ : جمع أبيض ، وهو السيف . والأَكْنَافُ : الجوانب ، واحدها كنف .

2 البيت في ديوان الكميت 94/1 ، وأساس البلاغة «ودج» .

3 في الديوان : « من لا يُوَادِّجُهُمْ » . وهو تصحيف .

وفي أساس البلاغة «ودج» : « وودجت بين القوم : أصلحتُ وقطعتُ الشرَّ وأمتته . ووادجه موادجة : سالمه . قال الكميت : الصادعون صفا من لا يُوَادِّجُهُمْ ... » .

صدع الصفا : شَقَّهَا نصفين . والصفا : الحجر العريض الأملس . والكلام على المجاز . ورأب : أصلح .

4 البيت في ديوان الكميت 94/1 ، والفاثق 519/1 ، وتاج العروس «قرا» .

5 الندى : الكرم والجلود . والحزم : ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة . والأهب : جمع إهاب ، وهو

الجلد من البقر والغنم والوحش ، وأراد اللباس . أراد يشمرون للحرب فيرفعون اللباس السفلي عنهم .

قال يصفُ ثوراً أو حماراً وحشياً¹ : (المنسرح)

1 كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى الْعَرَارِ مَعَ الْـ قُرَاصٍ أَوْ مَا يُنْفَضُ السَّكْبُ²

وقال³ : (المنسرح)

1 وَأَنْفَذَ النَّمْلُ بِالصَّرَائِمِ مَا جَمَعَ وَالْحَاطِبُونَ مَا انْتَشَبُوا⁴

1 البيت في ديوان الكميت 94/1 ، ولسان العرب «سكب» ، وتاج العروس «سكب» .

2 في الديوان : « من ندى القرار » .

وفي اللسان «سكب» : « والسكب ، بالتحريك ، شجر طيب الريح ، كأن ريحه ريح الخلق ، ينبت مستقلاً على عرق واحد ، له زغب وورق مثل ورق الصنوبر ، إلا أنه أشد خضرة ، ينبت في القيعان والأودية ، ويبيسه لا ينفع أحدٌ ، وله جنى يؤكل ، ويصنعه أهل الحجاز نبيذاً ، ولا ينبت جنه في عام حياً ، إنما ينبت في أعوام السنين . وقال أبو حنيفة : السكب : عشب يرتفع قدر الذراع ، وله ورق أغبر شبيه بورق الهندباء ، وله نور أبيض شديد البياض ، في خِلقة نور الفرسك؛ قال الكميت يصف ثوراً وحشياً : كأنه من ندى العرار الواحدة سكة » .

العرار : بهار البر ، وهو نبت طيب الريح . والقراص : نبت ينبت في السهولة والقيعان والأودية والجلد ، وزهره أصفر ، وهو حارٌ حامض ، يقرص إذا أكل منه شيء ، واحذته قراصة .

3 البيت في ديوان الكميت 95/1 ، وتهذيب اللغة 380/11 ، ولسان العرب «نشب» ، وتاج العروس «نشب» .

4 في الديوان : « الحاطبون ما انتشبا » . وهو تصحيف ظاهر .

وفي اللسان «نشب» : « وانتشب فلاناً طعاماً ، أي : جمعه ، واتخذ منه نشباً . وانتشب خطباً : جمعه ؛ قال الكميت : وأنفذ النمل ... » .

الصرائم : جمع الصرمة ، وهي القطعة المنقطعة من معظم الرمل .

وقال ¹ : (المنسرح)

1 يَنْفَضِّجُ الْجُودُ مِنْ يَدَيْهِ كَمَا يَنْفَضِّجُ الْجُودُ حِينَ يَنْسَكِبُ ²

قال يصفُ ثوراً ³ : (البسيط)

1 كَأَنَّهُ مِنْ يَدَيِ قِبْطِيَّةٍ لَهْقًا بِالْأَتْحَمِيَّةِ مُكْتَارًا وَمُنْتَقِبًا ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 95/1 ، وتهذيب اللغة 559/10 ، ولسان العرب «فضج» ، وتاج العروس «فضج» .

2 في اللسان «فضج» : « يقال : قد انفضحت الدلو ، بالجيم ، إذا سال ما فيها من الماء . وانفضج فلان بالعرق ، إذا سال به ... قال : ويقال بالخاء أيضاً انفضخت ؛ يعني الدلو . ويقال : انفضحت سرته إذا انفتحت . وكل شيء توسع ، فقد تفضج ؛ وقال الكميت : ينفضج الجود ... » .
الجود ، الأولى : الكرم والسخاء . والجود ، الثانية : المطر الغزير ، وقيل : الجود من المطر الذي لا مطر فوقه البتة .

3 البيت في ديوان الكميت 95/1 ، وكتاب العين «كور» ، وتهذيب اللغة 347/10 ، ولسان العرب «كور» ، وتاج العروس «كبر» .

4 في كتاب العين «كور» : « قال الضرير : المكثار : التعمم ، وهو من كور العمامة ؛ قال : كأنه من يدي .. » .
وفي اللسان «كور» : « يقال : جاء الفرس مكثاراً ، إذا جاء ماداً ذنبه تحت عجزه ؛ قال الكميت يصف ثوراً : كأنه من يدي ... قالوا : هو من اكنار الرجل اكنياراً إذا تعمم » .

وفي اللسان «قبط» : « القبط : جيل بمصر ، وقيل : هم أهل مصر وبنكها . ورجل قبطي وامرأة قبطية . والقبطية : ثياب كتان بيض رفاق تعمل بمصر ، وهي منسوبة إلى القبط على غير قياس » .
اللهق : الأبيض الشديد البياض . والأتحمي : ضرب من البرود .

[78]

وقال ¹ : (البسيط)

1 وما تَخَيَّفَ أَلْوَاناً مُفَنَّنَةً عَنِ الْمَحَاسِنِ مِنْ إِخْلَاقِهِ الْوَطْبُ ²

[79]

وقال ³ : (الوافر)

1 فَدَغَ مَا لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ هُمَا رَدَفَيْنِ مِنْ نَطْفٍ قَرِيبٍ ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 95/1 ، ولسان العرب «خيف» ، وتاج العروس «خيف» .

2 في تاج العروس : «إخلاقه الوطب» .

وفي اللسان «خيف» : «ويقال : تَخَيَّفَ فلانُ أَلْوَاناً ، إذا تَغَيَّرَ أَلْوَانُهُ ؛ قال الكميت : وما تخيف أَلْوَاناً مُفَنَّنَةً ...» .

أَخْلَقَ الدَّهْرُ الشَّيْءَ : أَبْلَاهُ . والوطب : سقاء اللبن ، وهو جلدُ الْجَذَعِ فما فوقه ، والجمع أوطب ، وأوطاب .

3 البيت في ديوان الكميت 96/1 ، وكتاب العين «نطف» ، وتهذيب اللغة 365/13 ، ولسان العرب «نطف» .

4 في كتاب العين «نطف» : «النطف : التلطخ بالعيب ، قال الكميت : فدغ ما ليس ... وفلان يُنطفُ بسوءٍ ، أي : يَلطُخُ» .

وفي اللسان «نطف» : «والنطف : التلطخ بالعيب ؛ قال الكميت : فدغ ما ليس ... قال : ردفين على أنهما اجتماعا عليه مترادفين ، فنصبهما على الحال» .

[80]

وقال ¹ : (المنسرح)

1 أننى ومن أين أبك الطربُ من حيث لا صَبوة ولا ريب ²

[81]

وقال ³ : (الطويل)

1 ففى تلك أحلاسُ البُوتِ لَواصفٌ وأخفيةٌ ما هم تُجرُّ وتُسحب ⁴

[82]

وقال ⁵ : (الوافر)

1 طَرِبْتَ وَهَاجَكَ الشَّوْقُ الْحَبِيبُ

1 البيت للكميت في شرح المفصل 109/4 ، 111 ، وشرح شواهد الألفية ص 310 ، والصاحبي في فقه

اللغة ص 142 . وهو بدون نسبة في شرح شافية ابن الحاجب 27/3 . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

2 أبك الطرب : رجع إليك وعاودك . والصبوة : الميل إلى اللهو .

3 البيت في ديوان الكميت 96/1 ، ولسان العرب «خفا» ، وتاج العروس «خفي» .

4 في اللسان «خفا» : « والأخفية : الأكسية ، والواحد خفاءً لأنها تُلقي على السقاء ؛ قال

الكميت يذم قوماً ، وأنهم لا يرحون بيوتهم ولا يحضرون الحرب : ففي تلك أحلاس ... » .

الأحلاس : جمع جلس ، يقال : فلان جلس من أحلاس البيت للذي لا يرح البيت ، وهو عندهم ذمٌ ، أي : أنه لا يصلح إلا للزوم البيت .

5 الشطر في ديوان الكميت 96/1 ، وشرح شواهد المعنى للسيوطي ص 39 .

قال يصفُ ثوراً¹ : (البسيط)

1 ثُمَّ اسْتَمَرَّ كَوْقِفٍ الْعَاجِ مُنْصَلِّتاً تَرْمِي بِهِ الْحَدَبُ اللَّمَاعَةُ الْحَدَبُ²

وقال³ : (الطويل)

1 البيت في ديوان الكميث 96/1 ، وتاج العروس «وقف» . وهو بدون نسبة في كتاب العين «وقف» .

2 في الديوان والتاج : «العاج منكفتاً» .

وفي كتاب العين «وقف» : «والوقف : المسك الذي يجعل للأيدي ، عاجاً كان أو قرناً مثل

السوار ، والجميع : الوقوف ، ويقال : هو السوار . قال : ثم استمر ... » .

المنصلت : المنجرد . والحذب : الغلظ من الأرض في ارتفاع .

3 القصيدة في ديوان الكميث 97/1 - 106 ، وجمهرة أشعار العرب 783 - 794 .

والأبيات 1 - 5 ، 8 ، 46 - 49 في الشعر والشعراء ص 487 - 488 .

والأبيات 5 - 6 في المعاني الكبير 871/2 ، 45 فيه 356/1 ، 54 - 55 فيه 1242/3 ، 63 - 64 فيه

1008/2 .

والأبيات 21 في تهذيب اللغة 427/14 «ذرب» ، 28 فيه 163/3 «وعث» ، 45 فيه 353/9

«قاب» ، 53 فيه 234/14 «ودا» .

والأبيات 17 في الصحاح «مرغ» ، 53 فيه «ذرب» ، 55 فيه «كحل» .

والأبيات 17 في اللسان «مرغ» ، 21 فيه «ذرب» ، 28 فيه «وعث» ، 33 فيه «أخا» ، 45 فيه

«قوب» ، 53 فيه «قوب ، ودأ» ، 85 فيه «كحل» .

والأبيات 16 في تاج العروس «سوغ» ، 17 فيه «مرغ» ، 21 فيه «ذرب» ، 33 فيه «أخو» ، -

- 1 ألا لا أرى الأيام يُقضى عَجِيبُهَا
- 2 ولا عِبَرَ الأيامِ يَعْرِفُ بَعْضُهَا
- 3 ولم أَرِ قَوْلَ المَرءِ إِلَّا كَنَبَلَةٍ
- 4 وما غُيِبَ الأقوامُ مِثْلَ عُقُولِهِمْ
- 5 وما غُيِبَ الأقوامُ عَنْ مِثْلِ خُطَّةٍ
- 6 ولا عَنْ صَفَاةِ النِّيقِ زَلَّتْ بِنَاعِلٍ
- بطُولٍ ولا الأحداثَ تَفْنَى خُطُوبُهَا¹
- بِغَضٍ مِنَ الأقوامِ إِلَّا لَبِيبُهَا²
- بِهِ وَلَهُ مَحْرُومُهَا وَمُصِيبُهَا³
- ولا مِثْلُهَا كَسُنْبًا أَفَادَ كَسُوبُهَا
- تَغَيَّبَ عَنْهَا يَوْمَ قِيلَتْ أَرِييْهَا⁴
- تَرَامَى بِهِ أَطْوَادُهَا وَلَهُوبُهَا⁵

- 53 فيه «ودأ»، 85 فيه «كحل» .

والبيت 21 في المخصص 5/16 .

والبيت 28 في أساس البلاغة «وعث» .

والبيت 49 في التمثيل والمحاضرة ص 68 .

والبيت 56 في معجم ما استعجم 315/1 ، 62 فيه 289/3 .

والآيات 47 - 49 في عيون الأخبار 112/3 .

1 في الشعر والشعراء : « لطول ولا الأحداث » .

الخطوب : جمع خطب ، وهو الأمر والشأن ، صغر أو عظم .

2 في اللسان «عبر» : « العبرُ : جمع عيرة ، وهي كالموعظة مما يتعظُّ به الإنسان ، ويعملُ به ويعتبر ليستدل به على غيره » .

3 في الشعر والشعراء : « له وبه محرومها » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص 783 : « يعني به محرومها ، وله مصيبتها » .

4 في جمهرة أشعار العرب ص 783 : « الخطبة : الحال » .

الأريب : العاقل ، والأرب : العقل والدين .

5 في المعاني الكبير : « زَلَّتْ بنا على » .

وفيه 871/2 : « يقول : تلك الخطبة أشد من صفاة النيق ، واللهب : ما بين الجبلين » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص 784 : « النيق : أعلى الجبل . اللهوب : جمع ، واحده لب ، وهو مهواة بين جبلين » .

الصفاة : الصخرة الملساء . والأطواد : جمع الطود ، وهو الهضبة .

- 7 وَتَفْنِيْدُ قَوْلِ الْمَرْءِ شَيْنٌ لِرَأْيِهِ
8 وَأَجْهَلُ جَهْلِ الْقَوْمِ مَا فِي عَدُوِّهِمْ
9 رَأَيْتُ ثِيَابَ الْحِلْمِ وَهِيَ مُكِنَّةٌ
10 وَلَمْ أَرَبَابَ الشَّرِّ سَهْلاً لِأَهْلِهِ
11 وَأَكْثَرُ مَا تَى الْمَرْءِ مِنْ مُطْمَآنِنَةٍ
12 وَلَمْ أَجِدِ الْعَيْدَانَ أَقْدَاءَ أَعْيُنٍ
13 مِنَ الضَّيْمِ أَوْ أَنْ يَرْكَبَ الْقَوْمُ قَوْمَهُمْ
14 رَمَتْنِي قُرَيْشٌ عَنْ قِسِيٍّ عَدَاوَةٍ
15 تُوقِعُ حَوْلِي تَارَةً وَتُصَيِّبُنِي
16 وَكَانَتْ سِوَاغاً إِذْ عَشَرْتُ بِغُصَّةٍ
- 1 وَزِينَةُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ وَظُوبُهَا¹
2 وَأَقْبَحُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ عَزِيبُهَا²
3 لِذِي الْحِلْمِ يَغْرَى وَهُوَ كَاسٍ سَلِيْبُهَا³
4 وَلَا طُرُقَ الْمَعْرُوفِ وَغَنّاً كَثِيْبُهَا⁴
5 وَأَكْثَرُ أَسْبَابِ الرِّجَالِ كَذُوبُهَا⁵
6 وَلَكِنَّمَا أَقْدَاؤُهَا مَا يَنْوِبُهَا⁶
7 رِدَافاً مَعَ الْأَعْدَاءِ أَلْبَا أَلُوبُهَا⁷
8 وَحَقْدٌ كَأَنَّ لَمْ تَذِرْ أَنِّي قَرِيْبُهَا⁸
9 بِنَبْلِ الْأَذَى عَفْواً جَزَاهَا حَسِيْبُهَا⁹
يَضِيْقُ بِهَا ذَرْعاً سِوَاهَا طَبِيْبُهَا⁹

- 1 في جمهرة أشعار العرب ص784 : « ويروى : وزينة أخلاق الرجال غريبها » .
وفي اللسان «وظب» : « وظب على الشيء ، ووظبه وظوباً ، وواظب : لزمه ، وداومه ، وتعاهده » .
- 2 في الشعر والشعراء : « وأردأ أحلام » .
أعزب عنه حلمه : ذهب .
- 3 الحلم : العقل والأناة .
- 4 الوعث : اللين السهل . والكتيب : الرمل المحدودب المستطيل . وأراد سهولة قطعه .
- 5 المأني : المكان الذي يؤتى منه . وأراد أن أكثر ما يُنال الرجل من الموضع الذي يكون مطمئناً له .
- 6 الأقداء : جمع القذى ، وهو ما يقع في العين ، وما ترمى به . وينوبها : يصيبها وينزل بها .
- 7 في جمهرة أشعار العرب ص784 : « ألبا ، أي : مجتمعاً » .
ألب ألوب : مجتمع كثير .
- 8 في جمهرة أشعار العرب ص785 : « عفواً : أي صفحاً » .
- 9 في الديوان : « وكان سواغاً » . وفي اللسان « أن جئزت ... » . وفي التاج : « جئزت بغصة ...
سواهم طبيها » .
- وفي جمهرة أشعار العرب ص785 : « سواغاً ، أي : يسبغ الماء في حلقة » .

- 17 فَلَمْ أَرْغَ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 18 وَلَمْ أَجْهَلِ الْغَيْثَ الَّذِي نَشَأَتْ بِهِ
 19 وَأَصْبَحْتُ مِنْ أَبْوَابِهِمْ فِي خَطِيئَةٍ
 20 وَلِلْأُبْعَدِ الْأَقْصَى تِلَاعٌ مَرِيعَةٌ
 21 رَمْتَنِي بِالْآفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 22 بِلا ثَبَتٍ إِلَّا أَقَاوِيلَ كَاذِبٍ
- وَلَمْ تَكُ عِنْدِي كَالدَّبُورِ جُنُوبُهَا¹
 وَلَمْ أَتَضَرَّعْ أَنْ يَجِيءَ غَضُوبُهَا²
 وَلَا ذَنْبُ الْأَبْوَابِ مَرْتُ جَدِيئُهَا³
 أَقَامَ بِهَا مِثْلَ السَّنَامِ عَسِيْبُهَا⁴
 وَبِالذَّرْبِ مُرْدٌ فَهَرٍ وَشَيْبُهَا⁵
 يُحَرِّبُ أَسَدَ الْغَابِ كَفْتًا وَثُوبُهَا⁶

- وفي اللسان «سوغ»: «و السواغ، بكسر السين: ما أسغت به غصتك. يقال: الماء سِواغ الغُصص؛ ومنه قول الكميت: وكانت سِواغاً ...».

1 في الصحاح واللسان والتاج:

فلم أرغ مما كان بيني وبينها ولم أتمرغ أن تحنني غضوبها
 وفي الصحاح «مرغ»: «قوله: فلم أرغ، من رغاء البعير. وأمرغ: إذا أكثر الكلام في غير صواب».

الدبور: ريع تأتي من دُبر الكعبة مما يذهب نحو المشرق.

2 الغيث: المطر والكلأ.

3 في الديوان: «ذنب للأبواب».

وفي جمهرة أشعار العرب ص785: «الخطيطة: الأرض التي لم تَطُر بين أرضين ممطورتين، واستعارها للحرمان. والمرت: التي لا نبت فيها. جديها: أي مجديها».

4 التلاع: جمع تلعة، وهي ما انهبط من الأرض. ومكان مريع: خصيب ممرع ناجع. والسنام: أعلى ظهر البعير والناقعة. وأراد المكان المرتفع. والعسيب: شق الجبل المرتفع؛ وقيل: اسم جبل.

5 في اللسان: «رمانى بالآفات».

وفي جمهرة أشعار العرب ص786: «الذرييا، أي: الدواهي».

وفي اللسان «ذرب»: «الذرييا، على فعلياً، وهي الداهية؛ قال الكميت ...».

6 في جمهرة أشعار العرب ص786: «يحرَّب: يثير ويُغضب. كفتًا: سريعاً».

الثبت، بالتحريك: الحجة والبيّنة.

لَقَدْ صَادَفُوا آذَانَ سَمْعٍ تُجِيبُهَا	23 لَعَمْرُ أَبِي الْأَعْدَاءِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
لَهَا فِي الرِّضَا أَوْ سَاخِطَاتٍ قُلُوبُهَا	24 فَلَنْ تَجِدَ الْآذَانَ إِلَّا مُطِيعَةً
لِخَوْفِ بَنِي فَهْرٍ كَأَنِّي غَرِيبُهَا ¹	25 أَفِي كُلِّ أَرْضٍ جِئْتُهَا أَنَا كَائِنٌ
عَلَيَّ وَجُوهُ الْقَوْمِ كَرَهَا قُطُوبُهَا ²	26 وَإِنْ كُنْتُ فِي جِذَمِ الْعَشِيرَةِ أَقْبَلْتُ
وَعَنَّا الَّتِي شَعْبًا تَصِيرُ شُعُوبُهَا ³	27 بَنِي ابْنَةِ مُرٍّ أَيْنَ مُرَّةٌ عَنْكُمْ
خُزَيْمَةُ وَالْأَرْحَامُ وَعَنَّا جُؤُوبُهَا ⁴	28 وَأَيْنَ ابْنُهَا عَنَّا وَعَنْكُمْ وَبَعْلُهَا
عَلَى إِخْوَةٍ لَمْ يَخْشَ غِشًّا جِيُوبُهَا ⁵	29 إِذَا نَحْنُ مِنْكُمْ لَمْ نَلَّ حَقَّ إِخْوَةٍ
وَأَيَّةُ أَرْحَامٍ يُؤَدَّى نَصِيبُهَا ⁶	30 فَأَيَّةُ أَرْحَامٍ يُعَادُ بِفَضْلِهَا
سِحَالُ رَغِيْبَاتِ اللَّهِى وَذُنُوبُهَا ⁷	31 لَنَا الرَّحِمُ الدُّنْيَا وَلِلنَّاسِ عِنْدَكُمْ
وَأَنَارُكُمْ فِينَا تَضِبُّ نُدُوبُهَا ⁸	32 مَلَأْتُمْ حِيَاضَ الْمُلْحِمِينَ عَلَيْكُمْ

- 1 بنو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ... وهم قريش .
- 2 الجذم : الأصل . والقطب : سيد القوم ، وجمعه أقطاب وقطوب .
- 3 في جمهرة أشعار العرب ص787 : « مُرَّ : أبو تميم بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر » .
وانظر أيضاً جمهرة أنساب العرب ص198 .
- 4 في جمهرة أشعار العرب ص787 : « الوعث : الشديد . جؤوبها : قطوعها » .
وفي اللسان «وعث» : « قال الكميّ يذكر قضاة وانتسابهم إلى اليمن : وإن ابنها منا ومنكم...
يقول : إن قطيعة الرحم مآثم شديد ، وإنما أصل الوعثاء من الوعث ، وهو الدهس ... والمشى
يشند فيه على صاحبه ، فجعل مثلاً لكل ما يشق على صاحبه » .
- 5 في الديوان : « غِشًّا جُؤُوبُهَا » .
- 6 الأرحام : جمع رحم . ويعاذ بها : يلجأ إليها ، والملاذ : الملجأ .
- 7 في جمهرة أشعار العرب ص787 : « رغيبات ، أي : وسيعات . واللهى : العطايا . والذنوب : النصيب » .
السحل : الدلو العظيمة ، واستعارها للعطاء والكرم . واللهى : جمع لهوة ولهية ، وهي العطية .
والذنوب : الدلو فيها الماء .
- 8 في جمهرة أشعار العرب ص787 : « تَضِبُّ ، أي : تسيل . وندوبها ، أي : آثارها . يريد بالملحمين-

- 33 سَتَلْقَوْنَ مَا أَحْبَبْتُمْ فِي عَدُوِّكُمْ عَلَىكُمْ إِذَا مَا الْخَيْلُ نَارَ غَضُوبِهَا¹
- 34 فَلَمْ أَرْ فِيكُمْ سِيرَةً غَيْرَ هَذِهِ وَلَا طُعْمَةً إِلَّا الَّتِي لَا أَعِيبُهَا²
- 35 مَلَأْتُمْ فِجَاجَ الْأَرْضِ عَدْلًا وَرَأْفَةً وَيَعْجَزُ عَنِّي غَيْرَ عَجْزِ رَحِيْبِهَا³
- 36 قَطَعْتُمْ لِسَانِي عَنْ عَدُوِّ تَنَالِكُمْ عَقَارِبُهُ تَلْدَاغُهَا وَذَبِيبُهَا⁴
- 37 فَأَصْبَحْتُ قَدَمًا مُفْحَمًا وَضَرْبِيَّتِي مُحَالِفُ إِفْحَامٍ وَعَيْ ضَرْبِهَا⁵
- 38 فَأَرْحَامُكُمْ لَا تَطْلُبُنَكُمْ فَإِنَّهَا عَوَاتِمُ لَمْ يَهْجَعْ بَلِيلُ طَلِيبِهَا⁶

- عليهم الشرّ .

وفي اللسان «لحم» : « وألحم بين بني فلان شرًا : جنّاه لهم » .

1 في اللسان : « ستلقون ما آخيتكم ... الحرب نار عكوبها » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص788 : « الغضوب : العجاج » .

وفي اللسان «أخا» : « أبو عبيد : الأخيئة : العروة تشد بها الدابة مثنية في الأرض ... ويقال : آخيئة ، بالتخفيف ، ويقال : آخى فلان في فلان آخيئة فكفرها إذا اصطنعه وأسدّى إليه ؛ وقال الكميت : ستلقون ... ما : صلة ، ويجوز أن تكون ما بمعنى أيّ ، كأنه قال : ستلقون أيّ شيء آخيتكم في عدوكم » .

2 السيرة : السنة . والطعمة والطعمة ، بالضم والكسر : وجه المكسب . والطعمة ، بالضم : الدعوة إلى الطعام .

3 الفجاج : جمع الفج ، وهو الطريق الواسع بين جبلين ، وقيل : هو الشعب الواسع بين الجبلين .

4 في الديوان : « تلداغها وذبيبا » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص788 : « قطعتم لساني ، أي : منعموني من الكلام » .

العقارب : الشرور والأثام . على التشبيه .

5 في جمهرة أشعار العرب ص788 : « الضريب : اللين الحامض » .

وفي اللسان «قدم» : « القدم من الناس : العي عن الحاجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلّة فهم ، وهو أيضاً الغليظ السمين الأحمق الجاني » .

الضريب : النظير . والضريبة : الطبيعة والسحبة .

6 في جمهرة أشعار العرب ص788 : « عواتم : أي متأخرة » .

- 39 إِذَا نَبَتَتْ سَاقٌ مِنَ الشَّرِّ بَيْنَنَا
لَتَتْرَكْنَا قُرْبَى لُؤْيٍ بَنِ غَالِبٍ
40 لَتَتْرَكْنَا قُرْبَى لُؤْيٍ بَنِ غَالِبٍ
41 فَأَيْنَ بَلَاءُ الدِّينِ عَنَّا وَعَنْكُمْ
وَلَكِنَّكُمْ لَا تَسْتَشِيرُونَ نِعْمَةً
42 وَإِنَّ لَكُمْ لِلْفَضْلِ فَضْلاً مُبَرَّزاً
43 جَمَعْنَا نَفُوساً صَادِيَاتٍ إِلَيْكُمْ
44 فَقَائِبَةٌ مَا نَحْنُ يَوْمًا وَأَنْتُمْ
45 وَهَلْ يَعْدُونَ بَيْنَ الْحَبِيبِ فِرَاقُهُ
46 وَلَكِنَّ صَبْرًا عَنْ أَخٍ لَكَ ضَائِرٍ
47
- 1 قَصَدْتُمْ لَهَا حَتَّى يُجَزَّ قَضِيْبُهَا¹
2 كَسَامَةً إِذْ أَوْدَتْ وَأَوْدَى عَتِيْبُهَا²
3 لِكُلِّ أَكْفٍ حَاقِنَاتٍ ضَرِيْبُهَا³
4 وَغَيْرُكُمْ مِنْ ذِي يَدٍ يَسْتَشِيرُهَا⁴
5 يُقْصِرُ عَنْكُمْ بِالسَّعَةِ لُغُوبُهَا⁵
6 وَأَفْعِدَّةٌ مِنَّا طَوِيلًا وَجِيْبُهَا⁶
7 بَنِي عَبْدٍ شَمْسٍ أَنْ تَفِيْثُوا وَقُوبُهَا⁷
8 نَعَمْ دَاءُ نَفْسٍ أَنْ يَبِيْنَ حَبِيْبُهَا
عَزَاءٌ إِذَا مَا النُّفْسُ حَنَّ طَرُوبُهَا⁸

- 1 يجذّ قضييها : يقطع ويكسر .
2 في جمهرة أشعار العرب ص788 : « يعني : سامة بن لوي حين فارق قومه . وله حديث طويل .
أودت : هلكت . عتييها ، أي : من يعاتبها » .
3 البد الحاقنة : المملوءة . وضييها : ما جمعت .
4 في جمهرة أشعار العرب ص789 : « يستشيها ، أي : يسترجعها » .
5 في جمهرة أشعار العرب ص789 : « السعاة : جمع ساع ، من الجري » .
اللغوب : شدة الإعياء .
6 النفوس الصاديات : العطشى . ووجب القلب يجِبُ وجباً : خفق واضطرب .
7 في المعاني الكبير : « بني غالب » . وفي اللسان : « بني مالك إن لم تفيثوا وقوبها » .
وفي المعاني الكبير 356/1 : « يقول : إن لم ترجعوا عما أنتم عليه فارقناكم غداً كفراق الفرخ
بيضته ، إذا خرج منها لم يعد إليها » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص789 : « القائبة : البيضة . والقوب : الفرخ » .
وفي اللسان « قوب » : « وقال : وقائبة ما نحن يوماً ... يعاتبهم على تحوّلهم بنسبهم إلى اليمن ؛
يقول : إن لم ترجعوا إلى نسبكم ، لم تعودوا إليه أبداً ، فكانت ثلبة ما بيننا وبينكم . وسُمِّي
الفرخ قوباً لانقياب البيضة عنه » .
8 في عيون الأخبار والشعر والشعراء : « عن أخٍ عنك صابر » .

- 48 رَأَيْتُ عَذَابَ الْمَاءِ إِنَّ حَيْلَ دُونَهُ كَفَاكَ لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ شَرِبُهَا¹
- 49 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَسِنَّةَ مَرْكَبٌ فَلَا رَأْيَ لِلْمَحْمُولِ إِلَّا رُكُوبُهَا²
- 50 يَشْوِبُونَ لِلْأَقْصَيْنِ مَعْسُولَ شَيْمَةٍ فَأَنْتَى لَنَا بِالصَّابِ أَنْتَى مَشْوِبُهَا³
- 51 كُلُّوْا مَا لَدَيْكُمْ مِنْ سَنَامٍ وَغَارِبٍ إِذَا غِيَّبَتْ دُودَانُ عَنْكُمْ غُيُوبُهَا⁴
- 52 سَتَذْكُرْنَا مِنْكُمْ نَفُوسٌ وَأَعْيُنٌ ذَوَارِفُ لَمْ تَضْنَنْ بِدَمْعٍ غُرُوبُهَا⁵
- 53 إِذَا وَدَّأْنَا الْأَرْضُ إِنَّ هِيَ وَدَّأَتْ وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْنِ الْأُمُورِ وَقُوبُهَا⁶
- 54 تَرَكْنَا مَطَافَ الشَّعْبِ وَهُوَ مَحَلُّنَا لَكُمْ وَمَطَاخَ الْوَاجِبَاتِ جُنُوبُهَا⁷
- 55 وَمَشْعَرَ جَمْعٍ وَالْمَغَاضُ عَشِيَّةٌ إِذَا حَالَ دُونَ الشَّمْسِ قَصْرًا مَغِيْثُهَا⁸

- 1 في عيون الأخبار والشعر والشعراء : « حيل دونها ... منه شربوها » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص790 : « الشريب : الماء الذي فيه عذوبة ، وهو يشرب على ما فيه » .
الشريب : الماء بين العذب والملح ، وليس يشربه الناس إلا للضرورة .
- 2 في عيون الأخبار : « فلا رأي للمجهود إلا » . وفي الشعر والشعراء ونهاية الأرب : « فلا رأي للمضطر » .
الأسنة : جمع سنان . وسنان الرمح : حديدته لصقاتها وملاستها . وأراد ركوب الحرب .
- 3 في جمهرة أشعار العرب ص790 : « يقول : أنتم لغيرنا غسل ، ولنا صاب . فأنتى لنا : كيف لنا بأن تشوبوا لنا مع الصاب غسلًا ، وهما ضدان لا يجتمعان » .
الصاب : عصارة شجر مُر .
- 4 في جمهرة أشعار العرب ص790 : « غيوبها ، أي : ما غاب منها » .
السنام : أعلى ظهر الناقة والبعير . والغارب : أعلى مقدم السنام .
- 5 في جمهرة أشعار العرب ص790 : « غروبها ، أي : مجاري الدمع منها » .
- 6 في الديوان : « هي وأدت » . وهو تصحيف . وفي الجمهرة : « من بيض الأمور » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص791 : « المقوب : البيض المنقوب » .
- وفي اللسان «ودأ» : « وقال الكميث : إذا ودأتنا الأرض ... ودأتنا الأرض : غيبتنا . يقال :
تودأت عليه الأرض ، فهي مُودأة » .
- 7 طَاخَ الْأَمْرَ طِيخًا : أَفْسَدَهُ .
- 8 القصر : الحبس .

56	وَمَرَسَى حِرَاءِ وَالْأَبَاطِحُ كُلُّهَا	وَحَيْثُ التَّقَتْ أَعْلَامُ ثَوْرِ وَلُوبُهَا ¹
57	وَمَوْرِدَ حَيْلِنَا عُكَاطُ كَأَنَّهَا	بَوَاكِيرُ طَيْرٍ بَاتَ قِيًّا عَدُوُّهَا ²
58	وَقَبْرَ أَبِي دَاوُدَ حَيْثُ تَشَقَّقَتْ	عَلَيْهِ الْمَالِي عَصْبُهَا وَسَبَبُهَا ³
59	تَهْتَكُهَا الْبَيْضُ الشَّغَامِيمُ حَسْرَةً	يَهِيْجُ اكْتِثَابَ الْجَنِّ وَهَنَا كَثِيْبُهَا ⁴
60	بَنَاتُ نَبِيِّ اللَّهِ وَابْنِ نَبِيِّهِ	يَكَادُ يُزِيلُ الرَّاسِيَّاتِ نَحِيْبُهَا ⁵
61	قَوَاطِنُ بَيْتِ اللَّهِ هُنَّ حَمَامِهِ	بِزَمَزَمَ يَوْمَ الْوَرْدِ يَلْقَى مُهَيْبُهَا
62	بَسْفَحِ أَبِي قَابُوسَ يَنْدُبْنَ هَالِكَا	يُخَفِّضُ ذَاتَ الْوَلَدِ عَنْهَا وَقُوبُهَا ⁶
63	أَبُونَا الَّذِي سَنَّ الْمَثِينَ لِقَوْمِهِ	دِيَاتٍ وَعَدَاهَا سَلُوفًا مُنِيْبُهَا ⁷

1 في معجم ما استعجم : « ومرسى ثبير » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص791 : « اللابة : الحرة ، وجمعها لوب ، ولاب » .

حراء : جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال . والأباطح : جمع البطحاء ، وهي مسيل فيه دُقاق الحصى . وبطحاء مكة وأبطحها : معروفة لانبطاحها . والأعلام : جمع علم ، وهي الأحجار الكبيرة تنصب مناراً ليستدل بها . وثور : اسم جبل بمكة فيه الغار الذي اختفى فيه النبي ، صلى الله عليه وسلم .

2 في جمهرة أشعار العرب ص791 : « قي : في الصحراء » .

3 في جمهرة أشعار العرب ص791 : « السبيب : الثوب الرقيق » .

وفي اللسان «ألا» : « والمثلاة بالهمز ... خرقة تمسكها المرأة عند النوح ، والجمع المثالي » .

4 الشغاميم : جمع الشغوم ، وهو الطويل التام الحسن من الناس والإبل . والوهن : نحو من نصف الليل .

5 الراسيات : الجبال الثوابت . ونحيبها : صوت بكائها .

6 في معجم ما استعجم : « تخفّض ... عنها رقوبها » .

وفيه 315/1 : « أبو قابوس يقال لأبي قبيس الجبل المعلوم بمكة أبو قابوس أيضاً » .

ندب الميت : بكى عليه وعدّد محاسنه .

7 في المعاني الكبير : « سَنَّ المَثُون » .

وفيه 1008/2 : « عدّاها : أمضاها سُنَّةً . سلُوفاً : متقدماً . منيها : مطيعها ، وقيل : السابق » .

سَنَّ الشيء : جعله سُنَّةً يسير عليها . والمثين : الإبل . وأراد الإبل التي تدفع دية .

- 64 وَسَلَّمَهَا فَاسْتَوْتَقَ النَّاسُ لِلَّتِي
65 غَنَائِمَ لَمْ تَجْمَعْ ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا
66 فَلَمَّا نَفَيْتُمْ عَنْ تِهَامَةٍ كُلِّهَا
67 فَرَعْتُمْ لَنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
68 فَأَيْنَ سِوَاكُمْ أَيْنَ لَا أَيْنَ مَذْهَبٌ
69 يُعَاتِبُنِي فِي النَّصْحِ فَهَرُ بْنُ مَالِكٍ
70 وَلَوْ مَاتَ مِنْ نَصْحٍ لِقَوْمٍ أَخُوهُمْ
71 وَلَوْ كَانَ تَخْلِيدًا لِذِي النَّصْحِ نَصْحُهُ
72 أَطِيبُ نَفْسِي عَنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ
73 أَبُوهَا أَبِي الْأَدْنَى وَأُمِّي أُمُّهَا
- يُعَلِّلُ مِمَّا سَنَّ فِيهِمْ جُدُوبَهَا¹
مَسَائِلَ بِالْإِلْحَافِ شَتَّى ضُرُوبَهَا²
يُوتَا هِيَ الْأَدْنَى إِلَيْكُمْ نَسِيبَهَا³
بِنَا وَلَنَا أَظْفَارُكُمْ وَعُلُوبُهَا⁴
وَهَلْ لَيْلَةٌ قَمَرَاءُ نَاجٍ طَلِيبُهَا⁵
وَلَمْ تَدْرِ مَا يَخْفِي الضَّمِيرُ عِيُوبَهَا⁶
لَقَدْ لَقِيتَنِي بِالْمَنَايَا شَعُوبُهَا⁷
لَمَلَّتْ دُنْيَا مَا أَقَامَ عَسِيبُهَا⁸
وَهَيْهَاتَ مِنِّي ثُمَّ هَيْهَاتَ طَيْبُهَا⁹
فَمِنْ أَيْنَ رَابِتْنِي وَكَيْفَ أَرِيهَا⁹

- 1 في المعاني الكبير : « واستوثق الناس للتي تعلل فيما سَنَّ » .
وفيه 1008/2 : « يقول : مَنْ عابها تعلل ، لأنه لا يجد عيباً » .
2 الغنائم : جمع الغنيمة . وشتى : مختلفة . والضروب : جمع ضرب ، وهو المثل والشبيه .
3 تهامة : اسم مكة والنازل فيها مُتَّهِمٌ .
4 في الديوان : « فزعتم » .
العلوب : جمع العلب ، وهو أثر الضرب وغيره .
5 في جمهرة أنساب العرب ص464 : « قريش هم : بنو فهر بن مالك بن النضر بن نزار بن معد بن عدنان » .
6 المنايا : جمع منية ، وهي الموت . والشعوب : المنية ، لأنها تفرّق .
7 ملئت : ملأت . وعسيب : جبل بعلية نجد . يقال : لا أفعل كذا ما أقام عسيب .
8 في جمهرة أنساب العرب ص12 : « ولد فهر بن مالك بن النضر ... وهم قريش ، لا قريش غيرهم ، ولا يكون قريشي إلا منهم ... ولد فهر بن مالك غالب ... فولد غالب بن فهر : لوي بن غالب .. » .
9 الريب : صروف الدهر . والريب والريبة : الشك ، والظنة ، والتهمة ، والريب : ما رابك من أمرٍ ، وقد رابني الأمر .

74	إِذَا سَمِعْتُ نَفْسِي عَنْ بَنِي النَّضْرِ سَلَوَةً	عَصَتْنِي فَلَمْ يَسْلَسْ لِطَوْعٍ حَنِيْبُهَا ¹
75	أَلَا بِأَبِي فَهْرٍ وَأُمِّي مَالِكٌ	وَلَوْ كَثُرَتْ عِنْدِي وَفِي ذُنُوبُهَا
76	هُمْ صَفْوَةُ اللَّهِ الْخِيَارُ وَفِيهِمْ	تَأَرَّتْ نِيرَانُ الْهُدَى وَتُقُوبُهَا
77	عَلَيْهِمْ ثِيَابُ النَّضْرِ وَابْنِيهِ مَالِكٌ	وَفَهْرٌ صِحَاحاً لَمْ يُدْنَسْ قَشِيْبُهَا ²
78	فِدَى لَهُمْ أُمِّي وَأُمُّهُمْ لَهُمْ	إِذَا الْبَيْضُ أَبَدَتْ مَا تَوَارَى أَتُوبُهَا ³
79	لَهُمْ مَشِيَّةٌ لَا يَحْدِثُ الْحَرْبُ غَيْرَهَا	إِذَا مَا نُحُورُ الْقَوْمِ بَلَّ خَضِيْبُهَا ⁴
80	بِمَشِيَّتِهِمْ طَالَتْ قِصَارُ سَيُوفِهِمْ	حِفَافاً إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ شُبُوبُهَا ⁵
81	يَزِيدُهُمْ عَجْمُ الْكَرَابَةِ نَجْدَةً	وَعِزّاً إِذَا الْعَيْدَانُ خَانَ صَلِيْبُهَا ⁶
82	لَهَا مَيْمٌ أَشْرَافٌ بِهَالِيلُ سَادَةٌ	إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ عَمَّ سَغُوبُهَا ⁷

- 1 سام نفسه : كلفها المشقة . والنضر : هو النضر بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن إلياس .
والسلوة : النسيان .
- 2 النضر : هو النضر بن كنانة بن مدركة بن إلياس . ومالك : هو مالك بن النضر بن كنانة . وفهر :
هو فهر بن مالك . والقشيب : الثوب الجديد النظيف .
- 3 توارى : تخفي . والأتوب : جمع الإتب ، وهو برد أو ثوب يؤخذ فيشق في وسطه ، ثم تلقى المرأة
في عنقها من غير جيب ولا كمين . والبيض : أراد النساء الحرات الكريمة .
- 4 النحور : جمع نحر ، وهو الصدر ، وقيل : موضع القلادة منه . والخضيب : لون الحمرة ، وأراد
الدماء التي تخضب النحور .
- 5 قوله : بمشيتهم ، أي : في الحرب بمشيتهم إلى عدوهم تصبح سيوفهم طويلة . أراد شجاعتهم
وجرأتهم . والحفاظ : المحافظة . وشب الحرب يشبها : أوقد نارها .
- 6 الكرابة والكرابة : التمر الذي يلتقط من أصول الكرب ، بعد الجداد . والعجم : العض . والعود
الصليب : القوي المتين .
- 7 اللهاميم : جمع لهموم ، وهو الجواد من الناس والخيول . والبهاليل : جمع بهلول ، وهو العزيز الجامع
لكل خير . وسنة شهباء ، أي : بيضاء من الجذب وكثرة الثلج ، لا يرى فيها خضرة نبات .
والسغوب : الجوع .

- 83 مَغاوِيرُ أَبْطالٍ مَساعِيرُ في الوَغَى إذا الخَيْلُ لَمْ تَثْبُتْ وَفَرَّ أَرِيئُهَا¹
- 84 قُدُورُهُمْ تَغْلِي أَمَامَ فَنائِهِمْ إذا ما الشُّرَيَّا غَابَ عَصْرًا رَقِيئُهَا²
- 85 إذا ما المَرَضِيُّعُ الخِماصُ تَأَوَّهَتْ وَلَمْ تَنْدَ مِنْ أَنْوَاءِ كَحْلِ جُبُوبِهَا³
- 86 ورُوحَتِ الْأَشْوالُ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ حَدائِيرُ حُدْبًا كَالْحَقَائِقِ نَيْبُهَا⁴
- 87 وَأَسَكَتْ دَرَّ الْفَحْلِ واستَرَعَفَتْ بِهِ حَرَا جِئُجْ لَمْ تَلْقَحْ كِشَافًا سَلُوبِهَا⁵
- 88 وبَادَرَهَا دِفْءُ الْكَنِيفِ وَلَمْ يُعِنْ عَلَى الضَّيْفِ ذِي الصَّخَنِ الْمُسِنَّ حُلُوبِهَا⁶

* * *

- 1 المَغاوِيرُ : جمع مغوار ، ورجل مغوار : مقاتل كثير الغارات على أعدائه . ومَساعِيرُ : جمع مسعر . ومسعر حرب : موقدها ، أي : تحمي به الحرب . والوَغَى : الحرب . والأريب : الداهي البصير بالأمور .
- 2 الفناء : الساحة على باب الدار . والثريا : نجم . أراد كرمهم وجودهم .
- 3 في اللسان : « كحل جنوبها » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص794 : « كحل : سنة » .
وفي اللسان « كحل » : « وكحل : السنة الشديدة ، تصرف ولا تصرف ... كحل : السماء ، وأنشد للكُميت : إذا ما المراضيع ... » .
الجبوب : الأرض الصلبة والحجارة .
- 4 الأشوال : جمع شول ، وهي البقية من اللبن في الضرع . وأراد النوق الأشوال . والحدابير : جمع حدبار ، وهي الناقة الضامرة التي قد ييس لحمها من الهزال وبدت حراقفها . والحق من الإبل الولد الذي بلغ أن يركب ويحمل عليه . والنيب : جمع ناب ، وهي المسنة من النوق .
- 5 في المعاني الكبير : « وأسكت رزُّ الفحل » .
وفيه 1242/3 : « رزه : صوته انقطع من شدة البرد . واسترَعَفَتْ : تقدمت . والكشاف : أن تلقح في دمه بعد الولد . والسلوب : التي سُلبت ولدها » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص794 : « السلوب : التي تسقط ولدها » .
- 6 في جمهرة أشعار العرب ص794 : « يعني : أنه لم يُعِنْ على الضيف من كثرة لبنه » .
الكنيف : حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل والغنم .

[85]

وقال ¹ : (الطويل)

1 يُصَافِحُنْ حَدَّ الشَّمْسِ كُلَّ ظَهِيرَةٍ إِذَا الشَّمْسُ فَوْقَ الْبَيْدِ ذَابَ لُعَابُهَا ²

[86]

وقال الكميت ³ : (البيسيط)

1 وَوُثْبَةُ لَكَ فِي الْأَحْسَابِ بِالْغَةِ كَذَاكَ إِنَّكَ فِي الْمَعْرُوفِ ذُو وَثْبٍ ⁴

[87]

وقال ⁵ : (البيسيط)

1 أَصْبَحْتَ ذَا تَلْعَةٍ خَضِرَاءَ إِذْ مَعَرَتْ تِلْكَ التَّلَاعُ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَالرَّحَبِ ⁶

-
- 1 البيت في ديوان الكميت 106/1 ، وشرح ديوان أبي الطيب للعسكري 191/1 .
 - 2 البيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . ولعاب الشمس : شيء تراه كأنه ينحدر من السماء إذا حميت الشمس ، وقام قائم الظهيرة .
 - 3 البيت للكميت في أساس البلاغة «وثب» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .
 - 4 في الأساس «وثب» : « وقد وثب إلى الشرف وثبةً . قال الكميت : ووثبة لك ... كنوبة ونوب . وفرس وثابة : سريعة » .
 - وفي اللسان «حسب» : « الحسب : الكرم . والحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : هو الشرف في الفعل ... والحسب : ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه . والحسب : الفعال الصالح » .
 - 5 البيت للكميت في كتاب العين 139/2 «معر» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .
 - 6 في كتاب العين «معر» : « وأمعرت الأرض ، إذا لم يكن فيها نبات ، وأرض معرة مثل زعرة : -

وقال ¹ : (المنسرح)

1 والجلودُ مِنْ راحتيكَ قَدَوْتُهُ وكان حَذَواً فِي الشَّعْرِ والخُطْبِ ²

* * *

وقال ³ : (البسيط)

1 ولا حليّةُ جارِي لَسْتُ زاعِمَها تَصُبُّوْا إِلَيَّ وَسَاءَ الصَّدْقِ والكَذْبِ ⁴

- قليلة النبات غليظة . ومِعِرَت الأرض وأمعرت لغتان . قال الكميت : أصبحت ذا تلعة خضراء ..» .
التلعة : مسيل الماء إلى الأودية ، من أشراف الأرض وأعاليتها . والتلاع : ما انخفض من الأرض ، واستقرّ فيه الماء .

1 البيت للكميت في كتاب العين 195/5 «قدو» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .
2 في كتاب العين «قدو» : « القَدَوُ : الأصلُ الذي انشعب منه الاقتداء ، وبعضُ يكسر فيقول : قَدَوَة ، أي : به يُقْتَدَى ، قال الكميت : والجلود من راحتيك ... » .
الجلود : الكرم والسخاء . والحذو : التقدير والقطع ، أي : تعملون مثل أعمالهم كما تقطع إحدى النعلين على قدر الأخرى .

3 البيت في ديوان الكميت 80/1 ، والمعاني الكبير 512/1 .

4 في الديوان ضبط : « الصدق والكذب » بالضم .
وفي المعاني الكبير 512/1 : « يقول : قبيح أن أذكر ذلك صادقاً أو كاذباً » .
الحليّة : الزوجة . وتصبو إليّ ، أي : تميل إلى اللهو معي .

[90]

وقال¹ : (الطويل)

1 وَمِنَّا لَقَيْطٌ وَابْنَمَاهُ وَحَاجِبٌ مُؤَرَّثٌ نِيرَانِ الْمَكَارِمِ لَا الْمُخْبِي²

* * *

[91]

وقال³ : (البسيط)

1 يَكْسُوهُ وَخَفًا غَدَافًا مِنْ قَطِيفَتِهِ ذَاتِ الْفُضُولِ مَعَ الْإِشْفَاقِ وَالْحَدَبِ⁴

1 البيت في ديوان الكميّ 107/1 ، ومجاز القرآن 391/1 ، والمقتضب 93/2 ، والأزهية ص24 ،
وأضداد ابن الأنباري ص175 ، وشرح سقط الزند 1308/3 ، ولسان العرب «عبا» ، وتاج
العروس «عبا» . وهو بدون نسبة في جمهرة اللغة 1308/3 .

2 في مجاز القرآن والأضداد واللسان : « ومنا ضرارٌ ... موجج ... » . وفي جمهرة اللغة : « ومنا
ضرار لا المنجي » . وفي شرح سقط الزند : « وابنماه ومعنب » .

في أضداد ابن الأنباري ص175 : « أراد بالمخبي المسكن للنار » .
وفي اللسان «عبا» : « وخبّت النار والحرب والحدة تحبو خبيواً وخبيواً : سكنت وطففت وحمدت
لهبها ، وهي خابية ، وأخبيتها أنا : أحمدها ؛ قال الكميّ : ومنا ضرار ... » .

3 البيت للكميت في لسان العرب «غدف» ، وتاج العروس «غدف» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

4 في اللسان «غدف» : « وجناح غداف : أسود طويل ؛ قال الكميّ يصف الظليم وبيضه :
يكسوه وحفاً غدافاً ... ويقال : أسود غدافيّ إذا كان شديد السواد نسب إلى الغداف ، وقيل :
كل أسود حالك غداف » .

الوحف : الشعر الأسود .

[92]

وقال ¹ : (البسيط)

1 يَرْجُونَ نَفْعِي وَلَا يَخْشَوْنَ بَادِرَتِي لَا جَيْرَ لَا جَيْرَ وَالْغُرَبَانُ لَمْ تَشِيبَ ²

[93]

وقال ³ : (الوافر)

1 حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْهَدَايَا غَدَاةَ النَّحْرِ وَاجِبَةَ الْجَنُوبِ ⁴

[94]

وقال ⁵ : (الطويل)

1 شَمَاطِيطُ حَيَاتٍ وَحِينًا تَلَفَّهَا كَثَائِبُ الْمُسْتَلْبِثِينَ الْمُكَبَّكِبِ ⁶

1 البيت للكُميت في الجنى الداني ص 435 . وهو بدون نسبة في المراثي ص 280 . والبيت ساقط من طبعة ديوانه .

2 في الجنى الداني : « يرجون عفوي » .

البادرة : الغضبة السريعة . وفي اللسان «جير» : « لا جير لا أفعل ذلك ، ولا جير لا أفعل » . يريد لا يكون هذا ، حتى يشيب الغراب ، والغراب لا يشيب .

3 البيت في ديوان الكُميت 107/1 ، ومجاز القرآن 51/2 «حاشية س» .

4 الهدايا : ما أهدي إلى مكة من النعم ، الواحدة هَدْيَةٌ ، وهَدْيَةٌ . والنحر : نحر الهدى أو الهدايا .

5 البيت في ديوان الكُميت 107/1 ، ومجاز القرآن 87/3 «حاشية س» .

6 الشمايط : القطع المتفرقة ، الواحد شَمِيط . وتفرّق القوم شَمَاطِيط ، أي : فرقاً وقطعاً . والكثائب :-

وقال ¹ : (بجزوء الوافر)

1	أَلَا يَا سَلْمُ يَا تَرْبِي	أَفِي أَسْمَاءَ مِنْ تَرْبٍ ²
2	أَلَا يَا سَلْمُ حُيِّتِ	سَلِي عَنِّي وَعَنْ صَحْبِي ³
3	أَلَا يَا سَلْمُ غَنَيْنَا	وإنْ هَيَّجْتُمَا حُبِّي
4	على حَادِثَةِ الْأَيَّاءِ	مِ لِي نَصَباً مِنَ النَّصَبِ ⁴

- جمع كتيب ، وهو القطعة المستطيلة من الرمل . ولبت بالمكان : أقام . والمكبب : نراها هنا بمعنى المتجمع .

1 الأبيات في ديوان الكميث 107/1 ، والأغاني 38/17 .

والبيتان 1 - 2 في مجاز القرآن 94/2 «حاشية س» ، والإنصاف ص 101 .

وفي الأغاني 37/17 - 38 : « قال محمد بن أنس : حدثني المستهل بن الكميث ، قال : قلت لأبي : يا أبت إنك هجوت الكلبي ، فقلت :

أَلَا يَا سَلْمُ يَا تَرْبِي أَفِي أَسْمَاءَ مِنْ تَرْبٍ

وغمرت عليه فيها ، ففخرت ببني أمية ، وأنت تشهد عليها بالكفر ، فألا فخرت بعلي وبني هاشم الذين تتولاهم ! فقال : يا بني ، أنت تعلم انقطاع الكلبي إلى بني أمية ، وهم أعداء علي عليه السلام ، فلو ذكرت علياً لترك ذكري ، وأقبل على هجائه ، فأكون قد عرّضتُ علياً له ، ولا أجد له ناصراً من بني أمية ، ففخرت عليه ببني أمية ، وقلت : إن نقضها علي قتلوه ، وإن أمسك عن ذكرهم قتلته غمّاً وغلبته ، فكان كما قال ، أمسك الكلبي عن جوابه ، فغلب عليه ، وأفحم الكلبي » .

2 في الإنصاف ومجاز القرآن : « ألا يا اسلمي يا ترب أسماء من ترب » .

سلم : منادى مرعوم ، سلمى . والترب : اللدة والسن . يقال : هذه ترب هذه ، أي : لدتها . وقيل : ترب الرجل الذي ولد معه .

3 في الإنصاف ومجاز القرآن : « ألا يا اسلمي حييت سلي عني وعن صحي » .

4 النصب : الإعياء والتعب . وأراد همّ الحب .

وقال ¹ : (الطويل)

1 أَهْمْدَانِ إِنِّي لَا أُحِبُّ أَذَاتَكُمْ وَلَا جَدْبَكُمْ مَا لَمْ تُعِينُوا عَلَيَّ جَدْبِي ²

قال يذكرُ سنة جذب ³ : (السيط)

1 إِذَا اللَّقَاحُ غَدَتَ مُلْقَى أَصْرَتِهَا وَلَمْ تُنَدِّ عَصُوبٌ كَفَّ مُعْتَصِبٍ ⁴

- 1 البيت في ديوان الكميت 108/1 ، ومختصر تهذيب الألفاظ ص 164 .
- 2 همدان : هو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ . والجذب : العيب والذم .
- 3 الأبيات في ديوان الكميت 108/1 ، والمعاني الكبير 1240/3 - 1241 .
والبيتان 2 - 3 في الحيوان 72/5 ، والمعاني الكبير 417/1 ، والأزمنة والأمكنة 301/2 .
والبيت الأول في المعاني الكبير 419/1 .
- والبيت الثاني في المعاني الكبير 372/1 ، وشرح الحماسة للمرزوقي ص 1796 .
والبيت الثالث في تهذيب اللغة 342/5 «أكه» ، وأساس البلاغة «كهه» ، ولسان العرب «كهكه» ، وتاج العروس «كهه» .
- 4 في المعاني الكبير 419/1 : « ملقى أصرتها لأنها لا ألبان بها . والعصوب : التي لا تدر حتى تعصب فخذها » .
- اللقاح ، بكسر اللام : الإبل بأعيانها ، الواحدة لقوح ، وهي الخلوب مثل قلوص وقلاص .
والأصرة : جمع صرار ، وهو خيط يشد فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها .

- 2 وجاءت الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ مَغْرِبِهَا وَضَنَّ مِنْ قَدْرِهِ ذُو الْقَدْرِ بِالْعَقَبِ¹
3 وَكَهْكَهُ الْمُدْلِجُ الْمَقْرُورُ فِي يَدِهِ وَاسْتَنْفَأَ الْكَلْبُ فِي الْمَأْسُورِ ذِي الذُّبِّ²

[98]

وقال³ : (الطويل)

- 1 وَعَيْدَ الْحُبَارَى مِنْ بَعِيدٍ تَنْفَسَتْ لِأَزْرَقٍ مَعْلُولٍ الْأَطَافِرِ بِالْخَضْبِ⁴

[99]

وقال⁵ : (البسيط)

- 1 في المعاني الكبير : « وحالت الريح من تلقاء .. » . وفي شرح الحماسة للمرزوقي : « وجالت الريح » .
وفي المعاني الكبير 1241/3 : « العقبة : شيء كان يرده مستعير القدر من المرق في القدر ، وهو العاني » .
2 في المعاني الكبير والأساس : « بالمأسور ذي » . وفي اللسان والتاج : « وكهكه الصردُ المقرور » .
وفي المعاني الكبير 417/1 : « أي : نفخ من شدة البرد في يده ، والمأسور : الغبيط ، وكل شيء حنّيته وعطفته فهو مأسور . والذئبة : فرجة بين عودي القتب والغبيط » .
وفي التهذيب 342/5 : « كهكه المقرور في يده من البرد : تنفس إذا خضرت » .
وفي اللسان « كهكه » : « وكهكه المقرور : تنفس في يده ليسخنها بنفسه من شدة البرد ، فقال : كه كه ؛ قال الكميت : وكهكه الصرد » .
3 البيت في ديوان الكميت 109/1 ، والحيوان 452/5 ، والمعاني الكبير 293/1 ، ومقاييس اللغة 128/2 « حبر » .
4 في المعاني الكبير : « تنفّست » بالسّين المهملة .
وفيه 293/1 : « بمنزلة الحبارى التي لا حيلة عندها إذا وقعت في الحباله ، إلا تقلب عينيها ، وهي من أذل الطير » .
5 البيت في ديوان الكميت 109/1 ، والحيوان 259/7 .

1 ولا يَكُنْ قَوْلُهَا إِلَّا لِإِرَائِدِهَا أَعْشَبَتْ فَأَنْزَلَ إِلَى مُعْشَوِشِيبِ الْعُشْبِ¹

[100]

وقال² : (الطويل)

1 تَنْفَضُّ بُرْدِيْ أُمَّ عَوْفٍ وَلَمْ تَطِيرْ لَنَا بَارِقٌ بَخٌّ لِلْوَعِيدِ وَلِلرَّهْبِ³

[101]

وقال يصفُ خَيْلاً⁴ : (البسيط)

1 أَبْدَانٌ لَا لَوْ فِيمَا قَالَ نَاعَتْهَا مِنْ صَنْعَةٍ ضَامَتِ الْوِلْدَانِ فِي الْحَلَبِ⁵

1 الرائد : الرجل الذي يرسل في التماس النجعة وطلب الكلا ، والجمع رَوَاد ؛ وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يُبصر لهم الكلا ومساقط الغيث . وأعشبت الأرض : كثر عشبها .

2 البيت في ديوان الكميث 109/1 ، والمعاني الكبير 612/2 ، وتهذيب اللغة 230/3 «عاف» و108/14 «برد» ، والمخصص 174/8 ، ولسان العرب «برد ، عوف» . وهو بدون نسبة في الحيوان 556/5 .

3 في المعاني الكبير : «للعويد واللعرب» . وفي تهذيب اللغة : «يطر بنا ... وللعرب» . وفي المخصص : «يطر» . وفي اللسان : «يطر ... للرهب» .

وفي المعاني الكبير 612/2 : «وقال الكميث يهجو بارقاً ، وهي قبيلة : تَنْفَضُّ بُرْدِيْ أم عوف : الجراة . وبرداها : جناحها ؛ شبههم بها لضعفهم» .

وفي المخصص 174/8 : «ويقال للجراة : أم عوف ... وقيل : هي دُوَيْيَّة» .

وفي اللسان «برد» : «وبردا الجراد والجندب : جناحاه وقال الكميث يهجو بارقاً : تَنْفَضُّ بُرْدِيْ وأم عوف : كنية الجراد» .

4 الأبيات في ديوان الكميث 109/1 ، والمعاني الكبير 92/1 - 93 .

5 في المعاني الكبير 92/1 : «لا لو ، يقول : لا ، يقول : ناعتها ما أحسنها ، لو كان أتم فزادها -

- 2 إذا الصَّبُّوحُ لَهُمْ أَسَارٌ مَا تَرَكَتْ بَعْدَ التَّعَلُّجِ وَالتَّحْسَاءِ فِي الْعُلْبِ¹
- 3 لَا يَنْضَحُ الصَّارِبَاتِ الْوُطْبُ مِنْ يُوسٍ لِحَالِبٍ قَبْلَ أَنْ يَرَوَيْنَ مُصْطَرْبِ²
- 4 لَا يَخْدَعُ الْآلُ بِالْمَوْمَةِ أَغْيَنَهَا مِنْ شِرْبِهِنَّ عَنِ الْأَشْوَالِ فِي الْقِرْبِ³
- 5 حَتَّى يُصَبَّ لَهَا فَضْلُ النَّطَافِ إِذَا مَا كَدَّرَ الْمَاْحَةَ السَّاقُونَ ذَا الْقُلْبِ⁴

[102]

وقال الكُمَيْت⁵ : (الطويل)

- 1 نَزَائِعُ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلَا حِقْ تُخَفِّفَ بِالتَّقْزِيعِ مِنْهَا وَبِالْهَلَبِ⁶

- كذا ، لأنه قد أحكم القيام عليها فتمت . ضامت الولدان ، يقول : أصار أولادنا إلى الضرِّ إيثارنا خيلنا باللبن عليهم » .

1 في المعاني الكبير 92/1 : « لهم : للولدان أسار ، بقايا ما تركت الخيل مما فضل عنها بعد التعلج ، وهو الانتقاض ، من الامتلاء » .

2 في المعاني الكبير 92/1 : « لا ينضح السقاء صارباته بالماء حتى ينظرون هل يفضل عن الخيل أم لا ؟ والصارب : الذي يجمع اللبن في السقاء ، أراد الحالب ، مصطرب : جامع » .

3 في الديوان : « عن الأشوار » . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 93/1 : « يقول : لم يغر السراب قوامها ، فيهريقوا ما بقي من الماء في قريهم الذي رفعوه لها . والشول : دلو من ماء يبقى في القرية » .

الآل : سراب الضحى . والمومة : المفازة الواسعة للمساء ؛ وقيل : هي الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس .

4 في المعاني الكبير 93/1 : « النطاف : الماء ، ذا القلب : يعني الذي في القلب ، وهو الماء . والقلب : جمع قلب » .

الماحة : جمع مائح ، وهو الذي ينزل البئر فيملأ الدلو ، وذلك إذا قلّ ماؤها .

5 البيت في ديوان الكميت 110/1 ، والمعاني الكبير 117/1 .

6 في المعاني الكبير 118/1 : « نزائع : انتزعت . والتقزيع : أن يخفف أعرافها . والهلَب في الذنب .

قال ابن الأعرابي : التف والتقزيع : القص » .

وقال¹ : (الطويل)

1 أرْهَطَ امرئ القيسِ أَعْبَوْوا حَظَوَاتِكُمْ لحي سوانا قَبْلَ قاصِمَةِ الصُّلبِ²

قال يمدحُ زياد بن مغفل الأسدي³ : (البسيط)

1 واسمَ امرئ طيرة كالظبي مُعْتَرِضاً ولا النغيقُ مِنَ الشَّحَاجَةِ النُّعْبِ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 152/1 ، وقد وضعه المحقق خطأ في قافية الراء ، وتهذيب اللغة 204/5 ، ولسان العرب «حظاً» ، وتاج العروس «حظاً» .

2 في اللسان «حظاً» : « قال أبو عبيدة : إذا عُرفَ الرجل بالشرارة ، ثم جاءت منه هنة قيل إحدى حُظَيَاتِ لقمان ، أي : أنها من فعلاته ، وأصل الحُظَيَاتِ المرامي ، واحداثها حُظِيَّةٌ ، ومكبرها حظوةٌ ، وهي التي لا تَصُلُّ لها من المرامي ؛ وقال الكميت : أرهط امرئ القيس ... والخطوة من المرامي : الذي لا قُدَّذَ له ، وجمع الخطوة حَظَوَاتٍ وحِظَاءٌ بالمد » .
القاصمة : التي تقصم الصلب ، أي : تكسره وتدقه .

3 البيت في ديوان الكميت 110/1 ، والمعاني الكبير 265/1 ، وفيه 1184/3 ، والأزمنة والأمكنة 350/2 .

4 في المعاني الكبير 266/1 : « يقول : اسمه زياد ، فالزجر فيه الزيادة . والشحاجة : الغراب » .
وفيه 1184/3 : « يقول : اسمه زياد ، وهو يتيمن به » .

وفي الأزمنة والأمكنة 350/2 : « وزباد هذا : هو زياد بن مغفل الأسدي ، والقصيدة طويلة لم يبق منها إلا القليل » .

النغيق : صوت الغراب . ونفق الغراب يُنْفِقُ نَغِيقاً : صاح غيق غيِق . والنعيب : صوت الغراب أيضاً .

[105]

قال يصفُ قومه¹ : (البسيط)

- 1 وفي نَهَاوْنَدَ قَدْ حَلُّوا بِمُغْتَفِرٍ زَجَرِ الْبَوَارِحِ بِالْإِيمَانِ وَالنُّعْبِ²

[106]

قال يصفُ رعاية الطَّيْرِ لأولادها³ : (البسيط)

- 1 أَوْلَى وَأَوْلَى لَهُ حُسْنِي وَسَيِّئَةٌ تَبَالِي الْهَيْقُ وَالْمَكْلُؤُ ذِي الزَّغَبِ⁴
2 لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضَتِهِ آوَاهُ فِي ضَبْنٍ مَضْبُوءٍ بِهِ نَصَبِ⁵

- 1 البيت في ديوان الكميث 111/1 ، والمعاني الكبير 274/1 و 1184/2 .
2 في المعاني الكبير 274/1 و 1184/2 : « بمغتفر : كأنهم غفروا زجر الظباء والغربان ، أي : لم يعملوا به وأبطلوه ، ومضوا على الإيمان والتوكل ، يريد أنهم مؤمنون لا يتطيرون » .
نهاوند : مدينة عظيمة في قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام . وبها كانت المعركة الكبيرة الفاصلة بين العرب والفرس التي ستمها العرب فتح الفتوح . والبوارح : جمع بارح ، وهو ما مرَّ من يمينك إلى يسارك من الطير والوحش ، والعرب تتطير به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف .
3 الأبيات في ديوان الكميث 111/1 - 112 ، والمعاني الكبير 353/1 - 354 .
والبيت الثاني في لسان العرب «ضبن» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 48/12 «ضبن» .
4 كذا في الأصول : « وسَيِّئَةٌ » . ونراها : « وسَيِّئَةٌ » بالهاء .
وفي المعاني الكبير 353/1 : « يقول : أوليه حُسْنِي ، وأولاني سيئة كنبالي الهيق وفرخه حين يحفظه ويكلوه . وتبالي : تفاعل » .
5 في تهذيب اللغة : « ضبن مطني » . وفي اللسان : « مَضْبُوءٌ به ... » .
وفي المعاني الكبير 353/1 : « يقول : آواه أبوه في ضبنه . مضبوء : لاطيء بالأرض » . -

- 3 وَإِنْ تَعَرَّضَ مُعْتَسُّ الذَّنَابِ لَهُ أَوْفَى بِأَوْلَقَ ذِي الزَّبُونَةِ الْحَرْبِ¹
- 4 حَتَّى إِذَا عَلِمَ التَّدْرَاجَ وَاتَّخَذَتْ رِجْلَاهُ كَالْوَدْعِ آثَاراً عَلَى الْكُتُبِ²
- 5 وَخَالَهُ ضِئْدٌ مَنْ قَدْ كَانَ يَكْلُوهُ بِالْأَمْسِ إِنَّ الْهُوَى دَاعٍ إِلَى الشَّجَبِ³
- 6 وَلَكَى مُبَاعِدَةٌ مِنْهُ وَمُزْرِيةٌ مِنْ غَيْرِ مَزْرَى بِهِ وَالْحَيْنُ ذُو سَبَبِ⁴

[107]

قال يمدح زياد بن معقل ، وكان قد أعان الكُميت في ديات بني أسد⁵ : (البسيط)

- 1 كَانَ السَّدَى وَالنَّدَى مَجْدًا وَمَكْرُمَةً تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا يُورَثَنَّ عَنْ رِقَبِ⁶

- وفي اللسان «ضبن» : « قال : فأول الحمل الأبط ، ثم الضَّيْنُ ، ثم الحَضَنُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي للكُميت : لَمَّا تَفَلَّقَ .. قال ابن الأعرابي : أي تفلق عن فرخ الظليم قبض يبيضه آواه الظليم ضِبْنُ جناحه».

1 في المعاني الكبير 354/1 : « الأولق : الجنون . والزبونة : من زبنه ، أي : دفعه . والحرب : العالم بالحرب».

2 التدرج : مشي الصبي عندما يدرج . والودع : اليربوع .

3 في المعاني الكبير 354/1 : « ظن أنه مثل أبيه ، وأنه سيقاوم الذنب إن لقيه . والشجب : الهلاك».

يكلوه : يحفظه ويحرسه .

4 في المعاني الكبير 354/1 : « يريد : أنه ترك أباه وانفرد » .

5 الأبيات في ديوان الكُميت 112/1 ، والمعاني الكبير 552/1 .

والبيت الأول في تهذيب اللغة 130/9 «رقب» ، ولسان العرب «رقب» ، وتاج العروس «رقب».

والبيت الثاني في تهذيب اللغة 25/11 «ثبج» ، ولسان العرب «ثبج» ، وتاج العروس «ثبج» .

6 في المعاني الكبير 552/1 : « رقب : من الرقبى ، وهي وصية الرجل بالدار وغيرها . يقول : هي

لفلان ، فإن مات فهي لفلان ، فهذا يرقب موت هذا » .

وفي اللسان «رقب» : « ويقال : ورث فلان مالا عن رقبه ، أي : عن كلاله لم يرثه عن آبائه ؛

وورث مجداً عن رقبه ، إذا لم يكن أباه أجداداً ؛ قال الكُميت : كان السدى والندى مجداً ...

أي : ورثها عن دُني فِدْنِي من آبائه ، ولم يرثها من وراء وراء » .

ثم يذكر الحوادث التي نزلت بقومه :

- 2 وَلَمْ يُوَأْتِمْ لَهُمْ فِي رَتْبِهَا ثَبْحًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا أبا كَرْبٍ¹
3 وَلَمْ يَكُنْ هَدْمُهَا الْمَخْبُونُ مَنْفَعَةً إِذَا التَّقَتْ غُرُضَةُ التَّصْدِيرِ وَالْحَقَبِ²

[108]

وقال³ : (الطويل)

- 1 أَنْصَفُ أَمْرِي مَنْ نَصَفَ حَيَّ يَسْبُنِي لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَيْتُ خَطْبًا مِنَ الْخَطْبِ⁴
2 هَنِئْنَا لِكَلْبٍ إِنْ كَلْبًا يَسْبُنِي وَإِنِّي لَمْ أَرُدُّ جَوَابًا عَلَى كَلْبٍ
3 لَقَدْ بَلَغَتْ كَلْبٌ بِسَبِّي حُظُوءَ كَفَّتْهَا قَدِيمَاتِ الْفَضَائِحِ وَالْوَصْبِ⁵

1 في تهذيب اللغة واللسان والتاج : « في ذنبها ثبحاً » .

وفي المعاني الكبير 552/1 : « رتبها : إصلاحها . ثبحاً : من التبجج والإفساد . أبا كرب : يريد قول الناس :

ليت حظي من أبي كرب إن يسدَّ خيرَه خيله » .

وفي اللسان « ثبح » : « ثبح هذا : رجلٌ من أهل اليمن ، غزاه ملك من الملوك فصالحه عن نفسه وأهله وولده ، وترك قومه فلم يدخلهم في الصلح ، فغزا الملك قومه ، فصار ثبحٌ مثلاً لمن لا يذبُّ عن قومه ، فأراد الكميت : أنه لم يفعل فعل ثبح ، ولا فعل فعل أبي كَرْبٍ ، ولكنه ذبَّ عن قومه » .

2 في المعاني الكبير 553/1 : « والهدم : الخلق . والمخبون : المعطوف . يقول : لم يكن في الشدائد كاهدم المخبون الذي لا يُنتفع به » .

3 الأبيات في ديوان الكميت 113/1 ، والموشح ص 306 .

والبيت الأول في المعاني الكبير 574/1 .

4 في المعاني الكبير 574/1 : « كان الرجل الذي هجاه أعور ، وكان من قبيلة من كلب ، يقال لهم : بنو شيق » .

5 الخطوة : المكانة والمنزلة . والوصب : شدة التعب ودوامه .

[109]

وقال ¹ : (مجزوء الوافر)

1 وَلَمْ أَحْلَسْ عَلَى جُلْبٍ ²

[110]

وقال ³ : (البسيط)

1 أَضَحَتْ عَدَاوَتُهُمْ إِيَّايَ إِذْ رَكِبُوا بَحْرِي نِزَارٍ بِهِمْ مَنْفَشَةُ الْقِرَبِ ⁴

[111]

وقال الكُمَيْت وذكر يوم حرب ⁵ : (البسيط)

1 كَالرَّوْقِ فِيهِ مِنَ الْأَقْوَامِ أَيْلَهُمْ إِذَا الْخَرَائِدُ لَمْ يَثْبُتْنَ فِي الْحُجْبِ ⁶

1 الشطر في ديوان الكُمَيْت 113/1 ، والمعاني الكبير 850/2 ، 1127 .

2 في المعاني الكبير 850/1 : « أَي : تُسْتَرُّ هذه الأحقاد ، كما تستر هذه بالأحلاس وتحتها الداء » .

3 البيت في ديوان الكُمَيْت 113/1 ، والمعاني الكبير 855/2 ، 1134 .

4 في المعاني الكبير 855/2 و 1134 : « بحري نزار : يريد ربيعة ومضر . أراد ركبوا بحري نزار

على قِرَبٍ قد نفخت فانفشت الرياح من القرب ، فغرقوا . وهذا مثل » .

القرب : جمع قربة ، وهو وطب الماء واللبن .

5 البيت في ديوان الكُمَيْت 113/1 ، والمعاني الكبير 904/2 .

6 في المعاني الكبير 904/1 - 905 : « الأروق : الطويل الأسنان . والأيل : الذي قد لزقت أسنانه -

[112]

وقال ¹ : (البسيط)

1 واستخرج الهول ما تخفي براقعها تحت العجاجة والأوضح في القصب ²

[113]

وقال أيضاً ³ : (الطويل)

1 ولم أر مثل الحي بكر بن وائل إذا نزل الخلخال منزلة القلب ⁴

* * *

- بالثلة ولم يبق منه شيء ، يقول : فهؤلاء الأيل من الفزع قد كلحوا فبدت أسنانهم ، فكانهم روق» .

الخرائد : جمع الخريدة ، وهي البكر من النساء التي لم تمس قط .

1 البيت في ديوان الكمي 114/1 ، والمعاني الكبير 906/2 .

2 في المعاني الكبير 906/2 : « الأوضح : الخلاخيل . والقصب : أسوقها » .

الهول : المخافة من الأمر لا يدري ما يهجم عليه منه كهول الليل وهو البحر . والبراقع : جمع البرقع ، وتلبسها نساء الأعراب ، وفيه خرقان للعنين . والعجاجة : الغبار . وأراد غبار الحرب .

3 البيت في ديوان الكمي 114/1 ، والمعاني الكبير 906/2 . وهو بدون نسبة في سمط اللآلي ص 476 .

4 في السمط : « لعمرى لنعم الحي حي بني كعب إذا » .

وفي المعاني الكبير 906/1 : « يقول : إن الحرب إذا كانت حسرت المرأة عن ساقها ، فبدا خلخالها من الرعب . وإنما يبدو في الأمن السوار ، وهو القلب » .

[114]

وقال ¹ : (الطويل)

- 1 فَأَيَّ مَزُورٍ نَحْنُ أَمْ أَيَّ زَائِرٍ إِذَا الْكُومُ بَاءَتْ بِالرَّذِيَّةِ وَالرَّهْبِ ²
2 وَأَيَّ مَزُورٍ نَحْنُ أَمْ أَيَّ زَائِرٍ إِذَا بَلَغَ الْقَوْدُ الْوِكَالَ مِنَ النَّدْبِ ³

[115]

وقال ⁴ : (الطويل)

- 1 فَدُونَكُمُوهَا آلَ كَلْبٍ فَإِنَّهَا غَرَائِبُ لَيْسَتْ بِاتِّحَالٍ وَلَا خُشْبٍ ⁵

[116]

وقال ⁶ : (الطويل)

- 1 البيتان في ديوان الكميت 114/1 ، والمعاني الكبير 968/2 .
2 في المعاني الكبير 968/2 : « بءات : ساءت . والرذية : الهالكة . والرهب : الكبيرة الهرمة . يقول : صارت الكوم كذلك لمسيرنا عليها إليكم » .
الكوم : القطعة من الإبل . وناقاة كرماء : عظيمة السنام طويلته .
3 في المعاني الكبير 968/2 : « القود : بلغ من الندب ، وهو السريع . أي : يواكل فلا يبرح » .
4 البيت في ديوان الكميت 114/1 ، والمعاني الكبير 807/2 ، 1179/3 .
5 في المعاني الكبير 807/2 : « الأخشب من القداح : الذي لم تتم صنعته ، جعله مثلاً » .
6 البيتان في ديوان الكميت 115/1 ، وعيون الأخبار 76/3 .

- 1 وَقَدْ يَحْذِلُ الْمَوْلَى دُعَائِي وَيَجْتَدِي
أَذَاتِي وَإِنْ يَعْدِلْ بِهِ الضَّيْمُ أَغْضَبَ¹
- 2 فَأُوْنِسُ مِنْ بَعْضِ الصَّدِيقِ مَلَالَةَ الدُّ
نُوٍّ فَأَسْتَبْقِيهِمْ بِالتَّحْنُبِ²

[117]

جاء في الأغاني : « ومدح زياد بن المغفل الأسدي »³ : (البسيط)

- 1 هَلْ لِلشَّبَابِ الَّذِي قَدَ فَاتَ مِنْ طَلَبٍ
أَمْ لَيْسَ غَائِبُهُ الْمَاضِي بِمُنْقَلَبٍ⁴
- 2 دَعِ الْبُكَاءَ عَلَى مَا فَاتَ مِنْ طَلَبٍ
فَالدَّهْرُ يَأْتِي بِاللَّوْنِ مِنَ الْعَجَبِ⁵
- 3 مَا الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ فَانْظُرْ فِي عَوَاقِبِهِ
مِمَّا إِذَا هُوَ يَوْمًا غَابَ لَمْ يَوْبِ⁶
- 4 لَيْتَ الشَّيْبَةَ لَمْ تَظْعَنْ مُقَفِّةً
وَلَيْتَ غَائِبَهَا الْمَأْلُوفَ لَمْ يَغِبِ⁷
- 5 مَنْ يَلْبَسِ الشَّيْبَ يَذْكُرُ مِنْ شَبَابِهِ
مَنْ لَنْ يَعُودَ وَمِنْ أَثْوَابِهِ الْقُشْبِ⁸
- 6 تَذْكُرُ الْحَائِمَ الْعَطْشَانَ فِي وَهَجٍ
مِنْ الْوَدَائِقِ مَاءَ الْمُزْنِ فِي النَّغْبِ⁹

- 1 المولى : ابن العم والأخ والحليف والصاحب والضم : الظلم .
- 2 الملالة : الملل .
- 3 الأبيات في ديوان الكمي 1/115 ، وهي عدا الثاني في حماسة البحرى ص 683 - 684 .
- والبيتان 1 - 2 في الأغاني 21/91 ، ومعاهد التنصيص 3/88 .
- 4 في معاهد التنصيص : « أم ليس غابره » .
- 5 في الديوان : « فات مطلبه ... بأنواع من » .
- 6 في الديوان : « فالشيء بالشيء » .
- عواقب الأمور : أواخرها . وآب : رجع .
- 7 ظعن : سار وارتحل . وتقفى الأثر : تبعه .
- 8 في الديوان : « ما لن يعود » .
- القشب : جمع قشيب ، وهو الجديد .
- 9 الحائم : حول الماء . ووهج الشمس : حرها . والودائق : جمع وديقة ، وهي حرّ نصف النهار .
- والمزن : المطر ههنا . ونغب الإنسان في الشرب : جرع وابتلع الماء نغبة نغبة .

[118]

وقال أيضاً¹ : (البسيط)

1	لَوْ أَنَّ أَهْلَ الشَّبَابِ الْغَضَّ بَايَعَهُمْ	أَهْلُ الْمَشِيبِ وَكُلُّ كَانٍ ذَا جَلَبٍ ²
2	أَعْطَى ذَوُو الشَّيْبَةِ الْأَحْقَابَ سَهْمَهُمْ	مِنْ الشَّبَابِ وَعَيْشٍ فِيهِ بِالْحَقَبِ ³
3	يَوْمَ الشَّبَابِ بِشَهْرِ الشَّيْبِ مُكْتَسَبٌ	مَعَ الزِّيَادَةِ مِنْ تَرْفِيعِ ذِي النَّسَبِ ⁴
4	وَقَدْ لَبِسْتُ مِنَ النُّوعَيْنِ أَرْدِيَةً	شَتَّى وَجَرَّبْتُ مِنْ جِدٍّ وَمِنْ لَعِبٍ ⁵

[119]

وقال⁶ : (الطويل)

1	وَنَحْنُ طَمَحْنَا لَامِرِي الْقَيْسِ بَعْدَمَا	رَجَا الْمَلِكُ بِالطَّمَّاحِ نَكْبًا عَلَى نَكْبٍ ⁷

-
- 1 الأبيات في ديوان الكميت 116/1 ، وحماسة البحرزي ص 684 .
 - 2 شباب غضّ : ناضر . وجلب القوم جلباً : ارتفعت أصواتهم باختلاط وجلبة .
 - 3 الأحقاب : جمع الحقب ، وهي المدة الطويلة من الدهر . والسهم : النصيب والخط . والحقب : جمع الحقة ، وهي المدة لا وقت لها .
 - 4 النسب : المال والعقار .
 - 5 الأردية : جمع الرداء . وشتّى : مختلفة .
 - 6 البيت في ديوان الكميت 116/1 ، والبديع ص 27 ، والصناعتين ص 334 ، والصحاح واللسان والتاج «طمح» .
 - 7 في اللسان «طمح» : « والطَّمَّاح : من أسماء العرب . والطمّاح : اسم رجل من بني أسد بعثوه -

قال في إسماعيل بن الصباح بن الأشعث بن قيس¹ : (الطويل)

1 فَإِنَّ لِإِسْمَاعِيلَ حَقًّا وَإِنَّا لَهُ شَاعِبُو الصَّدْعِ الْمُقَارِبِ لِلشَّعْبِ²

* * *

- إلى قيصر فَمَحَلَّ بامرئ القيس حتى سُمَّ ؛ قال الكميت : ونحن طمحننا ... » .
وفي الصناعتين ص 334 : « ومن أشعار المتقدمين في التحنيس قول امرئ القيس :
لقد طمح الطَّمَّاح من بعد أرضه ليلبسني من دائه ما تلبَّسا
وأخذته الكميت ، فقال :

ونحن طمحننا
وفي التاج «طمح» : « محل بامرئ القيس ، أي : مكر به وخدعه حتى سُمَّ » .
1 البيت في ديوان الكميت 116/1 ، والأغاني 37/17 .

وفي الأغاني 36/17 : « وكان الكميت يخاف أن يفتضح في شعره عن عليّ - عليه السلام -
لما وقع بينه وبين هشام ، وكان يظهر أن هجاء إياه في العصبية التي بين عدنان وقحطان ، فكان
ولد إسماعيل بن الصباح بن الأشعث بن قيس ، وولد علقمة بن وائل الحضرمي يروون شعر الكلي ،
فهجا أهل اليمن جميعاً إلا هذين ، فإنه قال في آل علقمة :

ولولا آل علقمة اجتدعنا بقايا من أنوفِ مصلمينا
وقال في إسماعيل :

فإن لإسماعيل
وكانت لآل علقمة عنده يدٌ ، لأن علقمة آواه ليلة خرج إلى الشام ، وأم إسماعيل من بني أسد ،
فكفَّ عنهما لذلك » .

2 شعب الصدع : أصلحه ورأبه .

[121]

وقال¹ : (الطويل)

1 قَدْ كَادَهَا خَالِدٌ مُسْتَبْعِيًا حُمْرًا بِالْوَكْتِ تَجْرِي إِلَى الْغَايَاتِ وَالْهَضْبِ²

[122]

وقال³ : (البسيط)

1 رَحِبُ الْفَنَاءِ اضْطَرَابَ الْمَجْدِ رَغْبَتُهُ وَالْمَجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لِمُضْطَرَبٍ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميّ 116/1 ، وتهذيب اللغة 241/3 «بعا» ، ولسان العرب وتاج العروس «بعا» .

2 في التهذيب 241/3 : « أبعني فرسك ، أي : أعرنه . واستبعي يستبعي : إذا استعار » . وفي اللسان «بعا» : « البعو : العارية . واستبعي منه الشيء : استعاره . واستبعي يستبعي ؛ قال الكميّ : قد كادها خالد ... والهضب : جريّ ضعيف . والوكت : القرمطة في المشي ، وَكَّتْ يَكْتُوْ وَكْتًا . كادها : أرادها » .

3 البيت في ديوان الكميّ 117/1 ، وتهذيب اللغة 21/12 «ضرب» ، وأساس البلاغة «ضرب» ، ولسان العرب «ضرب» ، وتاج العروس «ضرب» .

4 في التهذيب 21/12 : « فلان يضرب المجد ، أي : يكسبه ويطلبه » . وفي أساس البلاغة «ضرب» : « وفلان يضرب المجد : يجمعه . وقد ضرب مناقب جمّة ، واضطربها : حازها . قال الكميّ : رحب الفناء ... » .
الرحب : الواسع . والفناء : الساحة على باب الدار . وقوله : رحب الفناء ، أي : كثير الخير .

وقال¹ : (البسيط)

1 قَدْ أَصْبَحْتُ بِكَ أَحْفَاضِي مُسَدَّمَةً زُهْرًا بِلَا دَبَرٍ فِيهَا وَلَا نَقَبٍ²

وقال³ : (الطويل)

1 وَمِنَّا ابْنُ كَوْزٍ وَالْمُنَسَّمُ قَبْلَهُ وَفَارِسُ يَوْمِ الْفَيْلَقِ الْعَضْبُ ذُو الْعَضْبِ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميّ 117/1 ، وتهذيب اللغة 357/12 «سدم» ، ولسان العرب «سدم» ،

وتاج العروس «سدم» .

2 في اللسان «سدم» : « ويقال للبعير إذا دبر ظهره فأعفى من القتب حتى صلح دبره مُسَدَّمٌ أيضاً ؛

وإياه عنى الكميّ بقوله : قد أصبحت بك ... أي : أرحتها من التعب فابيضت ظهورها ودبرها وصلحت . والأحفاض : جمع حَفَضَ ، وهو البعير الذي يحمل عليه خُرثَيّ المتاع وسَقَطَهُ » .

3 البيت في ديوان الكميّ 117/1 ، وتهذيب اللغة 17/13 «نسم» ، ولسان العرب «نسم» ، وتاج

العروس «نسم» .

4 في اللسان «نسم» : « وكان في بني أسد رجلٌ ضمن لهم رزق كل بنت تولد فيهم ، وكان يقال

له الْمُنَسَّمُ ، أي : يحیی النسّمات ؛ ومنه قول الكميّ : وَمِنَّا ابْنُ كَوْزٍ والمنسم : محيي

النسمات . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : من أعتق نسمة مؤمنة وقى

الله عز وجل بكل عضوٍ منه عضواً من النار » .

[125]

قال : « له في رواية دعبل »¹ : (الطويل)

- 1 لَعَمْرِي لَقَوْمُ الْمَرْءِ خَيْرُ بَقِيَّةٍ عَلَيْهِ وَإِنْ عَالُوا بِهِ كُلُّ مَرْكَبٍ²
- 2 إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عِدَى لَسْتُ مِنْهُمْ فَكُلُّ مَا عُلِفَتْ مِنْ حَبِيثٍ وَطَيِّبٍ
- 3 وَإِنْ حَدَّثْتُكَ النَّفْسُ إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ فَجَرَّبٍ³

[126]

وقال⁴ : (البسيط)

- 1 أَغَشَى الْمَكَارِهِ أَحْيَانًا وَيَحْمِلُنِي مِنْهُ عَلَى طَاةٍ وَالْدَّهْرُ ذُو نُوبٍ⁵

* * *

- 1 الأبيات في ديوان الكميت 118/1 ، ومعجم الشعراء ص 348 .
- 2 عالوا به : رفعوه .
- 3 في معجم الشعراء : « الرجال تجرب » .
حوت أيدي الرجال : جمعته .
- 4 البيت في ديوان الكميت 118/1 ، والصحاح «وطأ» ، ولسان العرب «وطأ» ، وتاج العروس «وطأ» .
- 5 في اللسان «وطأ» : « وشيءٌ وطيءٌ : بين الوطأة والبطيء والطأة مثل الطعنة والطعة ، فالهاء عوض من الواو فيهما . وكذلك دابةٌ وطيفةٌ بينة الوطأة والطأة بوزن الطعة . قال الكميت : أغشى المكاره ... أي : على حالٍ لينةٍ . ويروى : على طيفةٍ ، وهما بمعنى » .
المكاره : جمع مكروه . ونوب الدهر : مصائبه ونوازله ، الواحدة نائبة .

وقال¹ : (البسيط)

1 أُعْطِيتَ مِنْ غُرَرِ الْأَحْسَابِ شَادِحَةً زَيْنًا وَفُزْتَ مِنَ التَّحْجِيلِ بِالْجَبِّ²

وقال³ : (البسيط)

1 وما بِجَنْبِي مِنْ صَفْحٍ وَعَائِدَةٍ عَنِ الْأَسَدَةِ إِنَّ الْعِيَّ كَالْعَضْبِ⁴

1 البيت في ديوان الكميّ 118/1 ، والصّاح «جب» ، ولسان العرب «جب» ، وتاج العروس «جب» .

2 في اللسان «جب» : « و فرسٌ مُجَبَّبٌ : ارتفع البياض منه إلى الجب ، فما فوق ذلك ، ما لم يبلغ الركبتين .

وقيل : هو الذي بلغ البياضُ أشاعره . وقيل : هو الذي بلغ البياض منه ركة اليد وعرقوب الرجل ، أو

ركبتي اليدين وعرقوبي الرجلين ، والاسم الجب ، وفيه تجيبٌ ؛ قال الكميّ : أعطيتَ من غرر ... » .

الغرر : جمع غرة ، وغرة كل شيء : أوله وأكرمه . وشدخت الغرة تشدخ شدخاً وشدوخاً :

انتشرت وسالت سفلأ فملأت الجبهة ولم تبلغ العينين ، وقيل : غشيت الوجه من أصل الناصية إلى

الأنف . والتحجيل : بياض في قوائم الفرس أو بعضها ، بعضه لا يجاوز الركبتين والعرقوبين .

3 البيت في ديوان الكميّ 118/1 ، والصّاح «سدد» ، وجمع الأمثال 239/2 ، ولسان العرب

«سدد» ، وتاج العروس «سدد» .

4 في الصّاح «سدد» : « والسَّدُّ ، بالفتح : واحدة الأسدّة ، وهي العيوب مثل العمى والصمم

والبكّم ؛ جمع على غير قياس ... يقول : ليس بي عيٌّ ولا بكّم عن جواب الكاشح ، ولكني أصفح

عنه ، لأن العيَّ عن الجواب كالعضب ، وهو قطعٌ يدٌ أو ذهاب عضو . والعائدة : العطف » .

وفي جمع الأمثال 239/2 : « ومنه قولهم : لا تجعلنَّ بجانبك الأسدّة . أي : لا يضيقن صدرك

فتسكت عن الجواب كمن به صمم أو بكّم . قال الكميّ : وما بجنبِي من صفح وعائدة ... » .

[129]

وقال ¹ : (البسيط)

1 أغرَّ كالبدرِ يَسْتَسْقِي الغمامَ بِهِ كَأَنَّ دِيَّاجَتِي خَدَّيْهِ مِنْ ذَهَبٍ ²

[130]

وقال ³ : (البسيط)

1 كَأَنَّهَا عَلَّقَتْ فِيهِنَّ أَجْرِيهَا أُمُّ الْعَسَابِرِ فِي كَشْحٍ وَفِي قَرَبٍ ⁴

[131]

وقال ⁵ : (البسيط)

1 وَفِي الْحَنِيفَةِ فَاسْأَلْ عَنْ مَكَانِهِمْ بِالمَوْقِفَيْنِ وَمُلْقَى الرَّحْلِ مِنْ شَرَبٍ ⁶

- 1 البيت في ديوان الكميث 119/1 ، وثمار القلوب ص 597 .
- 2 أغرَّ : في وجهه غرة ، أي : إنه بين الكرم ، ويكون : لا عيب فيه . وكذا الأبيض . والغمام : السحاب . وبه ، أي : بوجهه . والدياجتان : الخدان ، ويقال : هما اللتان .
- 3 البيت في ديوان الكميث 119/1 ، والمخصص 188/13 .
- 4 في المخصص 188/13 : « وأم رعم ، وهي أم زُعم ... وهي أيضاً أم رمال ، وكنها الكميث أم العسابر ، والعبابر أولادها » .
- وفي اللسان « عسير » : « والعسبور والعسبورة : ولد الكلبة من الذئبة . والعسبار والعسبارة : ولد الضبع من الذئب ، وجمعه عسابر » .
- الجرو : الصغير من كل شيء ، والجمع أجري .
- 5 البيت في ديوان الكميث 119/1 ، ومعجم ما استعجم 71/3 .
- 6 في معجم ما استعجم 71/3 : « شَرَب : موضع » .

[132]

وقال¹ : (البسيط)

1 مُوَفَّقٌ لِحِلَالِ الْخَيْرِ مُطْعَمُهَا عَنِ الْإِسَاءَةِ وَالْفَحْشَاءِ ذُو حَجَبٍ²

* * *

[133]

وقال³ : (البسيط)

1 وَلَا أَقُولُ لِذِي ذَنْبٍ وَأَصِرَةٍ فَاهًا لِفَيْكَ عَلَى حَالٍ مِّنَ الْعَطَبِ⁴

- 1 البيت في ديوان الكميت 119/1 ، وأساس البلاغة «طعم» .
- 2 في الأساس «طعم» : « وفلان مُطْعَمُ الخير . قال الكميت : موفّق لحلال الخير ... وإنك لمطعمٌ مودّتي . والنساء مطعمات : مرزوقات من الحبّ » .
- 3 البيت في ديوان الكميت 120/1 ، وتهذيب اللغة 576/15 «فم» ، وأساس البلاغة «فوه» ، والمستقصى 179/2 . وهو بدون نسبة في لسان العرب «فوه» ، وتاج العروس «فوه» .
- 4 في المستقصى واللسان والتاج : « لذي قربي وأصرة » . وفي الأساس «فوه» : « فاهًا لفيك ، أي : جعل الله فم الداهية لفيك ، أي : كفحتك الداهية . قال الكميت : ولا أقول لذي » .
- وفي المستقصى 179/2 : « فاهًا لفيك ، أي : جعل الله فاه الداهية لفيك ، فأضر الفعل كما أضر في قولهم : تريا وجندلا ، ونزل فاهًا لفيك منزلة دهاك الله ، أي : واجهتك الداهية وشافهتك ؛ يضرب في دعاء الشرّ » .

وقال ¹ : (الطويل)

1 أَهْمْدَانُ مَهْلًا لَا يُصْبِحُ بِيُوتِكُمْ بِذَنْبِكُمْ حِمْلُ الدَّهِيمِ وَمَا يُزَيِّبِي ²

وقال ³ : (الطويل)

1 أَبَارِقُ إِنْ يَضْغَمَكُمُ اللَّيْثُ ضَغْمَةً يَدْعُ بَارِقًا مِثْلَ الْيَابِ مِنَ السَّهْبِ ⁴

1 البيت في ديوان الكميث 120/1 ، وتهذيب اللغة 226/6 «دهم» ، والمستقصى 42/1 ، ولسان العرب «دهم ، زبي» ، وتاج العروس «زبي» . وهو يدون نسبة في المخصص 153/13 .

2 في التهذيب واللسان والتاج : « يجرمكم ... وما تزبي » .
وفي المستقصى 42/1 : « أنقل من حِمْلِ الدهيم » .

وفي اللسان «دهم» : « وقيل في الدهيم : اسم ناقة غزا عليها ستة إخوة فقتلوا عن آخرهم ، وحملوا عليها حتى رجعت بهم ، فصارت مثلاً في كل داهية ، وضربت العرب الدَّهِيمَ مثلاً في الشرِّ والداهية» .
وفي اللسان «زبي» : « قال الكميث : أهمدان مهلاً ... يضرب الدهيم وما تزبي للداهية إذا عظمت وتفاقت . وزيت الشيء أزيه زياً : حملته » .

3 البيت في ديوان الكميث 120/1 ، وتهذيب اللغة 138/6 «دهم» ، ولسان العرب «سهب» ، وتاج العروس «سهب» .

4 في اللسان «سهب» : « وقال أبو عمرو : السهوب : الواسعة من الأرض ؛ قال الكميث : أبارق إن .. » .
وفي التاج «سهب» : « السَّهْبُ ، بالضم : المستوي من الأرض في سهولة ، جمعه سهوب » .
بارق : قبيلة من اليمن ، منهم معقر بن حمار البارقي . والضغم : العض الشديد ، ومنه سمي الأسد ضيغماً . والليث : الأسد . والياب عند العرب : الخراب الذي ليس فيه أحد .

[136]

وقال ¹ : (الطويل)

1 فَيَا عَجَبًا لِلْأُنثِيِّينَ تَهَادَتَا أَذَاتِي إِبْرَاقَ الْبَغَايَا إِلَى الشَّرْبِ ²

[137]

وقال ³ : (البسيط)

1 مَا حَوَّلْتُكَ عَنْ اسْمِ الصَّدْقِ آفَنَةً مِنْ الْعُيُوبِ وَمَا نَبَّرْتَ بِالسَّبَبِ ⁴

[138]

وقال ⁵ : (البسيط)

1 وَهَلْ ظَنُّونَ أَوْسَ إِلَّا كَأَسْهَمِهِ وَالنَّبْلُ إِنْ هِيَ تُخْطِئُ مَرَّةً تُصِيبُ

1 البيت في ديوان الكميت 120/1 ، وتهذيب اللغة 146/15 «أنث» ، ولسان العرب «أنث» ، وتاج العروس «أنث» .

2 في الديوان : «للأنثيين تهاديا» .

وفي اللسان «أنث» : «والأنثيان : من أحياء العرب بحيلة وقضاة ، عن أبي العميش الأعرابي ؛ وأنشد للكميت : فيا عجا ...» .

3 البيت في ديوان الكميت 121/1 ، وتهذيب اللغة 481/15 «أفن» ، ولسان العرب «أفن» .

4 في اللسان «أفن» : «ويقال : ما في فلان آفنة ، أي : خصلة تأفن عقله ؛ قال الكميت بمدح زياد ابن معقل الأسدي : ما حولتك عن ...» .

5 البيت في ديوان الكميت 121/1 نقلاً عن سحر البيان . ولم نجد البيت فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة . والصدر مختل الوزن ولم نتيين المقصود منه .

[139]

وقال ¹ : (الوافر)

1 بِهَا نَقَعُ الْمُغَمَّرِ وَالْعُدُوبِ ²

[140]

وقال ³ : (المنسرح)

1 إِلَيْكَ فِي الْحِنْدِسِ الدَّلْهَمَسَةَ الـ طَائِمِسِ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ الثُّقْبِ ⁴

[141]

وقال ⁵ : (الخفيف)

1 يَتَقَنَّصُنَ لِي جَاذِرَ كَالدَّرِّ يُبَاغِمُنَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ ⁶

- 1 الشطر في ديوان الكميت 121/1 ، ولسان العرب «غمر» ، وتاج العروس «غمر» .
- 2 في لسان العرب «غمر» : «المَغْمَرُ : الذي يشرب في الغمر إذا ضاق الماء . والتَغْمَرُ : الشرب بالغمر» . وفي تاج العروس «غمر» : « غَمَرُ فرسه تغميراً : سقاه من الغمر ، وهو القدح الصغير ، وذلك لضيق الماء فهو مغمر » .
- 3 البيت في ديوان الكميت 121/1 ، وتهذيب اللغة 538/6 ، ولسان العرب «دلمس» ، وتاج العروس «دلمس» .
- 4 في اللسان «دلمس» : « وليل دلمسٌ : شديد الظلمة ؛ قال الكميت : إليك في الحنْدِسِ ... » . الحنْدِسُ : الظلمة ، وقيل : الليل الشديد الظلمة .
- 5 البيت في ديوان الكميت 122/1 ، ولسان العرب «بغم» ، وتاج العروس «بغم» .
- 6 في لسان العرب «بغم» : « المِباغمة : المحادثة بصوت رخيم ؛ قال الكميت : يتقَنَّصُنَ لي جَاذِرُ... » . وفي التاج «بغم» : « ... وهي المغازلة بصوت رقيق » .

قافية التاء

[142]

وقال ¹ : (الوافر)

1 كَأَنَّ رُغَاءَهُنَّ بِكُلِّ فَجٍّ إِذَا ارْتَحَلُوا نَوَائِحُ مَعُولَاتٍ ²

[143]

وقال ³ : (الطويل)

1 رَأَيْتُ بِهِ الْأَحْسَابَ كَانَتْ مَصُونَةً وَأَدِمَةَ الْأَرْحَامِ بِالْوَصْلِ بُلَّتِ ⁴

[144]

قال الكُمَيْتُ يرثي معاوية بن هشام ⁵ : (الطويل)

- 1 البيت في ديوان الكميت 124/1 ، ومحاضرات الأدباء 658/4 .
- 2 الرغاء : صوت الإبل . ورغا البعير والناقة ترغو رغاءً : صوتت فضحت ، وقد قيل ذلك للضباع والنعام . والفج : الطريق الواسع في الجبل . والنوائح : جمع نائحة ، وهي الباكية . والمعولات : جمع معولة ، من العويل ، وهو البكاء .
- 3 البيت في ديوان الكميت 125/1 ، والمعاني الكبير 528/1 .
- 4 في المعاني الكبير 528/1 : « آدمة : جمع أديم . نديت بالصلة » .
- 5 جمعنا هذه الأبيات من مظان مختلفة . فالأبيات 2 - 4 ، 6 في ديوان الكميت 125/1 . -

1	مُعَاوِيَ إِنَّ تَلَقَّ الَّذِي كُنْتَ لَا قِيَا	وَتُمْسِ بِكَ الدُّنْيَا مَضَّتْ فَتَوَلَّتْ ¹
2	فَأَيَّ فَتَى لَاقَتْ شُعُوبٌ وَمِذْرَهُ	وَأَيَّ كَرِيمٍ فِي قَلْبِكَ ذَلَّتْ ²
3	سَأْبُكِكَ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ إِنِّي	رَأَيْتُ يَدَ الْمَعْرُوفِ بَعْدَكَ شَلَّتْ
4	فَدَامَتْ عَلَيْكَ بِالسَّلَامِ تَحِيَّةٌ	مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْكَرَامِ وَصَلَّتْ

- والأبيات 1 - 3 ، 5 في المراثي ص 137 .

والبيتان 3 - 4 في الأغاني 8/17 ، ومعاهد التنصيص 100/3 .

والبيتان 2 ، 6 في معجم ما استعجم 193/2 .

وخبر الأبيات كما جاء في الأغاني 3/17 - 8 : « كتب خالد القسري إلى هشام بأخبار الكميث وهجائه بني أمية ، ومدحه لبني هاشم ، فلما قرأها أكرها وعظمت عليه ، واستنكرها ، وكتب إلى خالد يقسم عليه أن يقطع لسان الكميث ويده . فأخذه وحبسه في المخيس ، ثم هرب الكميث وأقام مدة متوارياً ، ثم جاء الشام وتوارى في بني أسد وبني تميم ، وأرسل إلى أشراف قريش - وكان سيدهم يومئذ عنيسة بن سعيد بن العاص - فمشت رجالات قريش بعضها إلى بعض ، وأتوا عنيسة ، فقالوا : يا أبا خالد ، هذا الكميث بن زيد لسان مضر ، وكان أمير المؤمنين كتب في قتله ، فنجا حتى نخلص إليك وإلينا ، قال : فمروه أن يعود بقر معاوية بن هشام بدير حنيناء - فمضى الكميث فضرب فسطاطه عند قبره ، ومضى عنيسة فأتى مسلمة بن هشام ، فقال له : يا أبا شاعر ، مكرمة أتيتك بها ، قال : وما هي ؟ فأخبره الخبر ، فدخل على أبيه في غير وقت دخول ، فقال هشام : أجنحت لحاجة ؟ قال : نعم ، قال : هي مقضية إلا أن يكون الكميث . فقال : ما أحب أن تستثني عليّ في حاجتي . قال : قد قضيتها . قال : هي الكميث يا أمير المؤمنين ، وهو آمن بأمان الله ، وقد قال فينا قولاً لم يقل مثله ، قال : قد آمنت ، وأجزت أمانك له ، فاجلس له مجلساً ينشدك فيه ، فعقد له ، فأنشدوا مدحته بقصيدته الرائية ، ثم استأذن الكميث في مرثية ابنه معاوية ، فأذن له ، فأنشده قوله : سأبكيك » .

1 معاوية : هو معاوية بن هشام الذي عاذ الكميث بقبره . وتلقى الذي كنت لا قياً : أراد الموت .

2 في الديوان ومعجم ما استعجم :

فَأَيَّ فَتَى دِينٍ وَدُنْيَا تَلَمَسْتُ بَدِيرَ حَنِينَاءِ الْمَنَايَا فَدَلَّتْ

الشعوب : المنية . والمدره : السيد المدافع عن القوم . والقلب : البئر ، ويريد هنا حفرة القبر .

- 5 فَمَا عِشْتَ مَوْتُورًا وَلَا مِتَّ خَامِلًا وَمَا كَانَتِ النَّفْسُ الْحَيَّةُ مُلَّتْ¹
- 6 تَعَطَّلَتِ الدُّنْيَا بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَكَانَتْ لَنَا حِينًا بِهِ قَدْ تَحَلَّتْ

[145]

وقال² : (الطويل)

- 1 وَلَوْ لَمْ تَغِبْ شَمْسُ النَّهَارِ لَمَلَّتْ³

[146]

وقال⁴ : (الطويل)

- 1 يَفْضُ أَصُولَ النَّخْلِ مِنْ نَحْوَاتِهِ⁵

* * *

- 1 الموتور : الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه . والخامل : الساقط الذكر . وقوله : وما كانت النفس الحية ملّت ، يريد أننا لم نكن مللنا صحبة نفسك الحية .
- 2 الشطر في ديوان الكميت 126/1 . ولم نجد الشطر فيما عدنا إليه من مصادرنا ، ولم يذكر المحقق المصدر الذي نقله عنه .
- 3 أراد لو بقيت الشمس طالعة لملّها الناس .
- 4 الشطر في ديوان الكميت 127/1 ، وتهذيب اللغة 254/8 ، ولسان العرب «فضض» .
- 5 في اللسان : « يفضّ ... نحواته » .
- وفي التهذيب 254/8 : « الفضّ : أن تكسر أسنانه ... أي : يقطع ويرمي به » .
- وفي اللسان «فضض» : « والفضّ : أن يكسر أسنانه . قال : ويروى بيت الكميت : يفضّ أصول النخل من نحواته ، بالفاء والقاف ، أي : يقطع ويرمي به » .

قافية الشاء

[147]

وقال يمدحُ الحكمَ بنَ الصَّلْتِ بِقَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا ¹ : (الوافر)

1 طَرِبْتَ وَهَاجَكَ الشَّوْقُ الْحَيْثُ

* * *

1 الشطر في ديوان الكميث 129/1 ، والأغاني 38/17 .

وفي الأغاني 38/17 - 39 : « كان الكميث مداحاً لأبان بن الوليد البجلي ، وكان أبان له محباً وإليه محسناً ، فمدح الكميث الحكم بن الصلت ، وهو يومئذ يخلف يوسف بن عمر ، بقصيدته التي أولها :

* طَرِبْتَ وَهَاجَكَ الشَّوْقُ الْحَيْثُ *

فلما أنشده إياها وفرغ ، دعا الحكم بخازنه ليعطيه الجائزة ، ثم دعا بأبان بن الوليد ، فأدخل إليه وهو مكبّل بالحديد ، فطالبه بالمال ، فالتفت الكميث فرآه فدمعت عيناه ، وأقبل على الحكم ، فقال : أصلح الله الأمير ! اجعل جائزتي لأبان ، واحتسب بها له من هذا النجم . فقال له الحكم: قد فعلتُ ، ردُّوه إلى السجن » .

قافية الجيم

[148]

وقال¹ :

1 كَغْرِبانِ الكُرُومِ الدَّوَالِجِ²

* * *

1 الشطر في ديوان الكميت 128/1 والنهية في غريب الحديث 352/1 ، ولسان العرب «غرب» . وهو بدون نسبة في الفائق 22/3 .

2 في النهاية : « الكروم الدوالج » . وفي اللسان «غرب» : « شَبَّهَتِ الْخُمُرَ فِي سَوَادِهَا بِالْغَرَبَانِ ، جَمَعَ غَرَابٌ ؛ كَمَا قَالَ الْكَمِيتُ : كَغْرِبانِ الْكُرُومِ وقوله :

زَمَانَ عَلَيَّ غُرَابٌ غُدَافٌ فَطَيَّرَهُ الشَّيْبُ عَنِّي فَطَارَا

إنما عني به شدة سواد شعره زمان شبابه . وقوله : فطيره الشيب ، لم يرد أن جوهر الشعر زال ، لكنه أراد أن السواد أزاله الدهر فبقي الشعر مبيضاً » . وفيه «دلج» : « والدولج والتولج : الكناس الذي يتخذة الوحش من أصول الشجر » .

قافية الحاء

[149]

وقال¹ : (الطويل)

1 عِرْضَنَةُ لَيْلٍ فِي الْعِرْضَنَاتِ جُنْحًا²

* * *

1 الشطر في ديوان الكميت 130/1 ، وتاج العروس «عرض» . وهو بدون نسبة في لسان العرب «عرض» .

2 في اللسان «عرض» : « العرضنة : الاعتراض . ويقال : فلان يعدو العرضنة ، وهو الذي يسبق في عدوه ، وهو يمشي العرضي إذا مشى مشية في شق فيها بغي من نشاطه ؛ وقول الشاعر : عِرْضَنَةُ لَيْلٍ ... أي : من العِرْضَنَات ، كما يقال رجل من الرجال » .

قافية الدال

[150]

وقال¹ : (الرجز)

1 يا بَكَرٍ بِكَرَيْنٍ ويا خِلْبَ الكَبْدِ²

2 أَصْبَحْتُ مِنِّي كَذِرَاعٍ فِي عَضُدٍ

[151]

وقال³ : (الطويل)

1 الرجز في ديوان الكميت 142/1 نقلاً عن تلويح الهروي . وهو بدون نسبة في جمهرة اللغة 293/1 ، والأضداد لابن الأنباري ص 246 ، وديوان الأدب 180/1 ، ومجمل اللغة 286/1 ، ولسان العرب «بكر» ، وتاج العروس «بكر» .

2 في أضداد ابن الأنباري ص 246 - 247 : « والبكر : حرف من الأضداد . يقال : امرأة بكر قبل أن يدخل بها الرجل ، ويقال لها بكر بعد أن يدخل بها ، ويقال للولد الأول : بكر ، ولأبيه بكر ، ولأمه بكر ، أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي : يا بكر بكرين ... الخلب : غشاء القلب ؛ ومنه قولهم : قد خلبنني حب فلان ، إذا وصل إلى قلبي ، ويقال : الخلب الذي بين الزيادة والكبد » . وفي اللسان «بكر» : « وبكر الرجل ، بالكسر : أول ولده ، وقد يكون البكر من الأولاد في غير الناس كقولهم : بكر الحية . وقالوا : أشد الناس بكر ابن بكرين . وفي المحكم : بكر بكرين ؛ قال : يا بكر بكرين ... » .

3 البيت في ديوان الكميت 139/1 ، ومجاز القرآن 297/2 ، وديوان المفضليات ص 591 .

1 إذا نَحْنُ فِي تَكَرُّارٍ وَصَفِكَ لَمْ نَقُلْ خَسَا أَوْ زَكَا أَعْيَيْنَ مِنَّا الْمُعَدَّدَا¹

[152]

قال يهجو² : (الطويل)

1 وَقَدْ أَطْمَعْتُ فِي الْحَوَادِثُ مِنْهُمْ فَقِيراً وَأَعْمَى يَلْمِسُ الْأَرْضَ مُقْعَدَا³

2 يَرُومُ وَرَجُلَاهُ اسْتُهُ خِنْدِفِيَّةٌ مِنْ الْمَجْدِ أَعْيَتْ مَا أَمَرَّ وَأَحْصَدَا⁴

[153]

قال يذكر قصائده⁵ : (الطويل)

1 غَرَائِبُ يَدْعُونَ الرُّوَاةَ كَأَنَّمَا رَشَوْنَهُم وَالرَّاكِبَ الْمُتَغَرِّدَا⁶

1 في ديوان المفضليات ص 591 : « ... قولهم في العدد : خسا وزكا . فالزكا : الزوج . والخسا : الفرد . قال الكميت بن زيد : إذا نحن ... أي : فضالك أكثر من أن تعدُّ ، وهي تفوت من يُعَدُّها بواحدة أو اثنتين كما يعد الناس ، ولكنها تُعَدُّ جملاً » .

2 البيتان في ديوان الكميت 139/1 ، والمعاني الكبير 574/1 .

3 في المعاني الكبير 574/1 - 575 : « أراد قول جرير :

* وبارق شيخان أعمى مقعد وفقير *

مقعد : أراد خالد بن عبد الله ، أصابه النقرس » .

4 في المعاني الكبير 575/1 : « ... ولذلك قال رجلاه استه ، لأنه كان إذا أراد الحركة زحف » .

5 البيتان في ديوان الكميت 139/1 ، والمعاني الكبير 803/2 .

والببيت الثاني في تأويل مشكل القرآن ص 119 .

6 في الديوان : « الراكب المتفردا » .

وفي المعاني الكبير 803/2 : « يقول : يطلبها الناس حتى يروها من حسنها ، فكأنها رشتهم » .

2 تَعْلَطُ أَقْنُومًا بِمِيسَمِ بَارِقٍ وَتَقْطُمُ أَوْبَاشًا حَمِيلًا وَمُسْنَدًا¹

[154]

وقال² : (الطويل)

1 وَأَقْرَبُ يَوْمِي ذِي الْمَوَارِبَةِ الَّذِي يَنَالُ بِهِ مِنْ فَرْحَةِ الْحَزْمِ مَوْرَدًا³

[155]

قال يمدح رجلاً⁴ : (المتقارب)

1 وَلَا أَنْتَ مِنْ حَجَرَاتِ الْبَنَاءِ تِ مِنْهُمْ وَلَا كَسْهَيْلٍ فَرِيدًا⁵

[156]

وقال⁶ : (الطويل)

- 1 في تأويل مشكل القرآن : « تقطم أوباشاً زنيماً » .
وفي المعاني الكبير 804/2 : « العلاط : سمة في العنق بمنزلة القلادة . والمسند : الدعي . والحميل : الذي يُحمل من بلاده صغيراً » .
- 2 البيت في ديوان الكميت 140/1 ، والمعاني الكبير 1259/3 .
- 3 في المعاني الكبير 1259/3 : « أي : أقرب يوميه من حاجته اليوم الذي ينال به مورد الحزم » .
- 4 البيت في ديوان الكميت 140/1 ، والأنواء ص 153 .
- 5 سهيل : كوكب يمان لا يرى بخراسان .
- 6 البيت في ديوان الكميت 140/1 ، والصحاح «خطف» ، ولسان العرب «خطف» ، وحياة الحيوان 289/1 ، وتاج العروس «خطف» . وهو بلون نسبة في تهذيب اللغة 245/7 ، وأساس البلاغة «خطف» .

1 وَرِيطَةٌ فَتْيَانٍ كَخَاطِفٍ ظِلِّهِ جَعَلَتْ لَهُمْ مِنْهَا حَبَاءً مُمَدَّدًا¹

[157]

وقال² : (الطويل)

1 إِذَا هُوَ أَمْسَى فِي عُبَابٍ أَشْرَةٍ مَنِيفاً عَلَى الْعَبْرَيْنِ بِالماءِ أَكْبَدًا³

[158]

وقال⁴ : (الطويل)

1 رماداً أطارته السَّوَاهِكُ رَمَدًا⁵

-
- 1 في اللسان «خطف» : « وخاطف ظلّه : طائرٌ ؛ قال الكميت بن زيد : وريطة فتيان ... قال ابن سلمة : هو طائر يقال له الرفراف إذا رأى ظلّه في الماء ، أقبل إليه ليخطفه يحسبه صيداً . والله أعلم . وفي حياة الحيوان 289/1 : « خاطف ظلّه : طائر من جنس العصفير » .
- 2 البيت في ديوان الكميت 140/1 ، وتهذيب اللغة 275/11 ، ولسان العرب «شرر» ، وتاج العروس «شرر» .
- 3 في تاج العروس : « عباب على العبرين » .
- وفي تهذيب اللغة 275/11 ، ولسان العرب «شرر» : « الأشرة : واحدها شريرٌ : ما قرب من البحر ، وقيل : الشرير : شجر ينبت في البحر ، وقيل : الأشرة البحور ؛ وقال الكميت : إذا هو... » .
- 4 الشطر في ديوان الكميت 140/1 ، والصحاح «رمد ، سهك» ، ولسان العرب «رمد ، سهك» ، وتاج العروس «سهك» .
- 5 في الصحاح «رمد» : « ويقال : رماذ رَمَدٌ ، أي : هالك ، جعلوه صفة . قال الكميت : رماداً أطارته .. » . وفيه «سهك» : « وسهكت الريح ، أي : مرّت مرّاً شديداً . يقال : سهكت الريح الأرض : إذا أطارت ترابها . وذلك التراب سَيْهَكٌ » .
- وفي اللسان «رمد» : « ورماداً أرمدُ ورَمِدُ ورَمِدٌ ورَمِدٌ : كثير دقيق جداً » .

[159]

وقال¹ : (الطويل)

- 1 غُرَيْرِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَذَقَمِيَّةٌ يَصِلْنَ إِلَى الْبَيْدِ الْفَدَايِدِ فَذَفَدَا²

[160]

وقال³ : (الطويل)

- 1 وَبِالسُّخْنَةِ اسْتَوْجَبْتَ فِينَا وَعِنْدَنَا وَلِلْخَيْرِ أَسْبَابُ أَيَادِي لَا يَدَا⁴

[161]

وقال⁵ : (الطويل)

- 1 البيت في ديوان الكميّ 141/1 ، والصّاح «غرر ، شدقم» ، ولسان العرب «غرر ، شدقم» ، وتاج العروس «غرر ، شدقم» .
- 2 في الصّاح «غرر» : « الغريريات نوقّ منسوبة إلى فحل . وقال الكميّ : غريرية الأنساب ... » .
- وفيهِ «شدقم» : « شدقم : اسم فحل كان للنعمان بن المنذر ، تنسب إليه الشدقميات من الإبل . قال الكميّ : غريرية الأنساب ... » .
- 3 البيت في ديوان الكميّ 141/1 ، ومعجم ما استعجم 18/3 .
- 4 في معجم ما استعجم 18/3 : « السخنة : موضع » .
- وفي معجم البلدان «سخنة» : « سخنة : بضم أوله ، وسكون ثانيه ثم نون ، بلفظ تأنيث السخن وهو الحار : بلدة في برية الشام بين تدمر وعرض وأرك يسكنها قوم من العرب ، وعلى التحديد بين أرك وعرض » .
- 5 البيت في ديوان الكميّ 141/1 ، وأساس البلاغة «نصح» .

1 تَرَكْتُ مَحَلَّ السَّوِّ إِذْ لَمْ يُوَاتِنِي وَلَمْ أَنْتَصِحْ فِيهِ الْمُئِمَّةَ الْمُهَذَّهْدَا¹

[162]

وقدم على مَخْلَدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْمَلْهَبِ رَجُلٌ قَدْ كَانَ زَارَهُ فَأَجَازَهُ وَقَضَى حَوَائِجَهُ،
فلما عاد قال له مخلد : ألم تكن أتيتنا فأجزناك ؟ قال : نعم . قال : فما ردك .
قال : قول الكميت فيك² : (الوافر)

1 فَأَعْطَى ثُمَّ أَعْطَى ثُمَّ عُذْنَا فَأَعْطَى ثُمَّ عُذْتُ لَهُ فَعَادَا
2 مِرَاراً مَا أَعُوذُ إِلَيْهِ إِلَّا تَبَسَّمَ ضَاحِكاً وَتَنَى الْوِسَادَا
فَأُضْعِفَ لَهُ مَخْلَدٌ مَا كَانَ أَعْطَاهُ .

[163]

وقال³ : (البسيط)

1 صَارَتْ هُنَاكَ لِبَصْرِيِّكَ دَوْلَتُهُمْ بَعْدَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ الْهَتْرُكُ الْبَيْدُ⁴

* * *

1 في أساس البلاغة «نصح» : « نصحته ونصحت له نصحاً ونصيحة ، وأنا لك نصيحٌ ، وتنصحت له ... وناصحته مناصحة . وناصح نفسه في التوبة إذا أخلصها . واستنصحته وانتصحته . قال الكميت : تركت محل ... وهو الذي ينيم الصبي ويناغيه حتى يهدأ » .

2 الخبر والبيتان في ديوان الكميت 1/141 ، ولباب الآداب ص 105 .

3 البيت في ديوان الكميت 1/131 ، والمعاني الكبير 1/256 ، وتاج العروس «هترك» .

4 في المعاني الكبير 1/256 : « اهترك : الأسد . والبيد : الذي يبید كل شيء » .

[164]

وقال ¹ : (البسيط)

- 1 بَانَتْ لَهُ الْعَقْرَبُ الْأُولَى بِشَرَّتْهَا وَبَلَّهْ مَعَ طُلُوعِ الْجَبْهَةِ الْأَسَدُ ²

[165]

قال الكميت يذكر غزوة السُّعْدِ وخوارزم ³ : (البسيط)

- 1 وَبَعْدُ فِي غَزْوَةٍ كَانَتْ مُبَارَكَةً تَرْدِي زِرَاعَةَ أَقْوَامٍ وَتَحْتَصِدُ ⁴
2 نَالَتْ غَمَامَتُهَا فَيَلًا بِوَابِلِهَا وَالسُّعْدُ حِينَ دَنَا شُوُوبُهَا الْبَرْدُ ⁵
3 إِذْ لَا يَزَالُ لَهُ نَهَبٌ يُنْفِلُهُ مَنِ الْمَقَاسِمِ لَا وَخَشٌ وَلَا نَكْدُ ⁶

1 البيت في ديوان الكميت 131/1 نقلاً عن الأنواء . ولم نجده فيما بين أيدينا من المصادر .
2 في اللسان «عقرب» : « برج من بروج السماء ؛ قال الأزهري : وله من المنازل الشولة ، والقلب ، والزناى . وفيه يقول ساجع العرب : إذا طلعت العقرب ، حَمِسَ الْمَذْنَبُ ، وَقُرَّ الْأَشْتِيبُ ، ومات الجنْدُبُ ، هكذا قاله الأزهري في ترتيب المنازل » .
والشرة : الحدة والنشاط .

3 الأبيات في ديوان الكميت 131/1 - 132 ، وتاريخ الطبري 504/6 .
4 في الديوان : « تروي زراعة » . وهو تصحيف .
وفي اللسان «ردي» : « الردى : الهلاك . رَدِي ، بالكسر ، يَرْدِي رَدًى : هلك ، فهو رَدٍ .
والرَدِي : الهالك » .

5 في الديوان : « شُوبُهَا » . وهو تصحيف .
الغمامة : السحابة . والوابل : المطر العظيم القطر . والشووب : الدفعة من المطر .
6 النهب : الغنيمة ، والجمع نهبٌ ونُهوبٌ . ونَفْلُهُ نَفْلًا ، وأنفله إِيَّاه ونفله : أعطيته نَفْلًا وَغَنَمًا . -

- 4 تلك الفتوح التي تُذلي بحجتها على الخليفة إنا معشر حشد¹
 5 لم تثن وجهك عن قوم غزوتهم حتى يقال لهم بُعداً وقد بُعدوا
 6 لم ترض من حصنهم أن كان ممتنعاً حتى يكبر فيها الواحد الصمد²

[166]

..... أن قتيبة لما فتح بيكنند أصابوا فيها آنية الذهب والفضة ما لا يحصى ...
 وصار في أيدي المسلمين من بيكنند شيء لم يصيبوا مثله بخراسان وجمع قتيبة إلى
 مرو .

وقوي المسلمون فاشترؤا السلاح والخيل ، وجلبت إليهم الدواب ، وتنافسوا في
 حسن الهيئة والعدة ، وغالوا بالسلاح حتى بلغ الرمح سبعين ، وقال الكميت³ :
 (الطويل)

- 1 ويوم بيكنند لا تحصى عجائبه وما بخاراء مما أخطأ العدد⁴

= ووخش الشيء وخاشه ووخوشة ووخوشاً : رذل وصار رديئاً . والنكد : قلة العطاء وأن لا يهنأه
 من يعطاه .

- 1 في الديوان : « أنا » بفتح الهمزة . وهو تصحيف .
 وفي اللسان « حشد » : « الحشد والمحتشد : الذي لا يدع عند نفسه شيئاً من الجهد والنصرة
 والمال ، وكذلك الحاشد ، وجمعه حشُدٌ » .

- 2 قوله : حتى يكبر فيها الواحد الصمد ، أي : حتى ترفع فيها راية الإسلام عالية .
 3 البيت في ديوان الكميت 1/132 ، وتاريخ الطبري 6/432 ، ومعجم ما استعجم ص3/331 ،
 وتاج العروس « بخر » .

- 4 في معجم ما استعجم : « ويوم قنديد » .
 وفيه 3/331 : « قنديد : . . . من خراسان » .

وفي تاج العروس « بخر » : « بخاراء بالضم والمد : من أعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين سمرقند
 ثمانية أيام أو سبعة » .

[167]

وقال ¹ : (الطويل)

1 سئِلْتُ فَلَمْ تَمْنَعْ وَلَمْ تُعْطِ نَائِلًا فَسَيَّانَ لَا ذَمَّ عَلَيْكَ وَلَا حَمْدُ ²

[168]

وقال يمدح قتيبة في إمارته ويذكر فتوحه ³ : (البسيط)

1 نَامَ الْمُهْلَبُ عَنْهَا فِي إِمَارَتِهِ حَتَّى مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ يَقْضِهَا الْعَهْدُ ⁴

[169]

وقال ⁵ : (البسيط)

1 مِنْ وَحْشٍ نَيَّانٍ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي بَقَرٍ أَفْنَى خَلَائِلُهُ الْإِشْلَاءُ وَالطَّرْدُ ⁶

1 البيت في ديوان الكميّ 132/1 ، وإعراب القرآن ص 784 .

2 النائل : العطاء . والذم ضد الحمد .

3 البيت في ديوان الكميّ 132/1 ، وتهذيب اللغة 137/1 «عهد» ، والصحاح «عهد» ، وأساس البلاغة «عهد» ، ولسان العرب «عهد» ، وتاج العروس «عهد» .

4 في اللسان «عهد» : «ورجلٌ عَهْدٌ ، بالكسر : يتعاهد الأمور ويجب الولايات والعهود ؛ قال الكميّ يمدح قتيبة بن مسلم الباهلي ويذكر فتوحه : نامَ المهلب ... كان المهلب يحب العهود» .

5 البيت في ديوان الكميّ 133/1 ، ومعجم البلدان «نَيَّان» ، ولسان العرب «نوي» ، وتاج العروس «نون ، نوى» .

6 في اللسان والتاج : «أفنى خلائله» .

[170]

وقال ¹ : (البسيط)

1 حَتَّى غَدَا ورُضَابُ الْمَاءِ يَتَّبَعُهُ طَيَّانٌ لَا سَأَمَ فِيهِ وَلَا خَضَدٌ ²

[171]

وقال ³ : (البسيط)

1 فِي ذِرْوَةٍ مِنْ يَفَاعِ الْمَجْدِ أَوْلَهُمْ زَانَتْ عَوَالِيَهَا [بِهِمْ] قَوَاعِدُهَا ⁴

- وفي معجم البلدان «نَيَّان» : « نَيَّان : كأنه فعلان من النَيِّ ضد النضج : موضع في بادية الشام في قول الكميت : من وحش نيان ... » .

وفي اللسان «نوي» : « ونَيَّان : موضع ؛ قال الكميت ... » .

وفي البلدان «بقر» : « وذو بقر : وادٍ بين أخيلة الحمى حمى الربذة » .

الإشلاء : إغراء الحيوان على الصيد . والطرود : مزاولة الصيد .

1 البيت في ديوان الكميت 133/1 ، وتهذيب اللغة 99/7 «خضد» ، ولسان العرب «خضد» ، وتاج العروس «خضد» .

2 في اللسان «خضد» : « الخضد : وجعٌ يصيب الإنسان في أعضائه لا يبلغ أن يكون كسراً ؛ قال الكميت : حتى غدا ... وخَضَدُ الْبَدَنِ : تكسره وتوجعه مع كسل » .

3 البيت في ديوان الكميت 133/1 ، ومجاز القرآن 55/1 .

4 عجز البيت مختل الوزن ولقد أثبتنا ما يكمل المعنى والوزن .

ذروة كل شيء : أعلاه . واليفاع : المشرف المرتفع من كل شيء . وعوالي الشيء : أعاليه . وقواعد الشيء : جمع قاعدة ، وأراد أسافله .

[172]

وقال يذكرُ سَنَةً جَذِبٍ¹ : (المنسرح)

1 وَأَتَّخَذَتْ لِلْقُدُورِ فِي عُقْبَةِ الْكَرَّةِ مَبْذُولَةً وَطَائِدُهَا²

[173]

وقال³ : (الطويل)

1 وَأَصْبَحَ بَعْدَ الْأَيْنِ رَاراً قَصِيدُهَا⁴

[174]

قال الكميت⁵ : (الطويل)

1 تَبَارِيحُ هُمْ لَوْ تَكَلَّفَ بَعْضُهُ ذُرَى حَضَنٍ لَارْفَضَ مِنْهَا صَلِيدُهَا⁶

1 البيت في ديوان الكميت 1/133 ، والمعاني الكبير 1/372 .

2 في الديوان والمعاني : « للقُدور في عقبة » . وهي رواية مختلفة الوزن . ولقد صوبناها .

وفي المعاني الكبير 1/372 : « العقبة والعافي سواء ... والكرّة حيث ترد القدر ، وطائدها : أنافيها » .

3 الشطر في ديوان الكميت 1/133 ، والملاحن ص32 « ب 56 » .

4 في الملاحن ص32 : « فالرار : المخ الرقيق . والقصيد : المخ المكتنز » .

5 البيت للكميت في أساس البلاغة « صلد » . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

6 في الأساس « صلد » : « حجرٌ صَلَدَ وصليدٌ . قال : الكميت : تباريح هم ... » .

التباريح : الشدائد ؛ وقيل : هي كَلَفُ المعيشة في مشقة . وذروة كل شيء : أعلاه . وحضن :

جبل بأعلى نجد ، وهو أول حدود نجد ؛ وقيل : جبل بالعالية ... وارفَضَ : تفرق .

[175]

وقال ¹ : (المنسرح)

1 وأنتَ في الشَّتوةِ الحَماذِ إذا أخلفَ مِن أنْجُمِ رَوايَها ²

* * *

[176]

وقال ³ : (الطويل)

1 نَصَبْنَا لَهُم دَهْمَاءَ ذَاتِ هَمَاهِمٍ طَوِيلًا بِأَفْنَاءِ الْبُيُوتِ رُكُودُهَا ⁴
2 لَهَا مَوْقِدَانِ دَانِيَانِ وَوَاقِفٌ يَخَافُ أَطْلَاعَ عَلَيْهَا فَيَذُودُهَا
3 إِذَا صَدَرَتْ عَنْهَا رِفَاقٌ بَرَزَ قِيَهُمُ تَعُودُ رِفَاقٌ بَعْدَهُمْ فَتُعِيدُهَا ⁵

1 البيت في ديوان الكميث 134/1 ، والموازنة 34/1 ، 363/1 .

2 في الموازنة 34/1 : « وإذا كان البرق ذا رعد ، فقلما يخلف » .

وفي اللسان « حمد » : « أرض جماد : لم تمطر ، وقيل : هي الغليظة أرض جماد : يابسة لم يصبها مطر ، ولا شيء فيها » .

3 الأبيات في ديوان الكميث 134/1 ، والأشباه والنظائر 240/2 .

4 الدهماء : السوداء من القدور ، وقد دهمتها النار . والهماهم : أراد صوت احتراق النار تحتها .

والأفناء : الأخلاط . وركودها ، أي : ركود القدر ، أي : سكنها وبقائها .

5 صدرت : من الصدور ، وهو الرجوع عن الماء .

[177]

وقال¹ : (المنسرح)

1 مِنْ رَبِّ دَهْرٍ أَرَى حَوَادِثَهُ تَغْتَزُّ حَلَوَاءَهَا شَدَائِدُهَا²

[178]

وقال الكمي³ : (المنسرح)

1 تَقِيْمُهُ تَارَةً وَتُقْعِدُهُ كَمَا يُفَانِي الشَّمْسُ قَائِدُهَا⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكمي³ 134/1 ، والصحاح «حلا» ، ولسان العرب «حلا» ، وتاج العروس «حلا» .

2 في الصحاح واللسان «حلا» : « والحلواء : التي توكل ، تمدّ وتقصر . قال الكمي³ : من ريب دهر ... » .

ريب الدهر : صروفه وحوادثه .

3 البيت للكمي³ في لسان العرب «فني» ، وتاج العروس «فني» . وهو ساقط من طبعة ديوانه . والبيت بدون نسبة في تهذيب اللغة 480/15 ، وديوان الأدب 122/4 ، والمختص 158/12 ، ومقاييس اللغة 453/4 .

4 في اللسان «فني» : « فانيت الرجل : داريته وسكنته ؛ قال الكمي³ يذكر هموماً اعترته : تقيمه ... » .

الشموس : النفور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه وحدته .

وقال ¹ : (الطويل)

1 وَقَدْ كَانَ زَيْنًا لِلْعَشِيرَةِ مِدْرَهَا إِذَا مَا تَسَامَتْ لِلتَّخْمِطِ صَيْدُهَا ²

وقال ³ : (الطويل)

1 تَنَاوَلَهَا كَلْبُ ابْنِ كَلْبٍ فَأَصْبَحَتْ بِكَفٍّ لِئِيمٍ الْوَالِدَيْنِ يَقْوَدُهَا

قال الكميت يذكر سنة جذب ⁴ : (الطويل)

1 وَكَانَ لَيْتُ الْقَشْعَةِ الْهَدْمُ وَالصَّبَا أَحَادِيثُ مِنْهَا عَالِيَاتُ الْأَرَاوِدِ ⁵

- 1 البيت في ديوان الكميت 134/1 ، ولسان العرب «خبط» ، وتاج العروس «خبط» .
- 2 في اللسان «خبط» : « تخمط الفحل : هدر . وخمط الرجل وتخمط : غضب وتكبر وثار ... والتخمط : التكبر ... ومنه قول الكميت : إذا ما تسامت ... » .
- المدره : زعيم القوم المقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال . وتسامت : تفاخرت وتبارت .
- والصيد : جمع أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه .
- 3 البيت للكميت في الدرر 35/3 ، وهمع الهوامع 176/1 . وهو ساقط من طبعة ديوانه .
- 4 البيت في ديوان الكميت 135/1 ، والمعاني الكبير 421/1 .
- 5 في الديوان : « ليت الفشعة » بالفاء . وهو تصحيف .
- وفي المعاني الكبير 422/1 : « القشعة : بيت من جلود . والهدم : الخلق . والصبا : الريح . والأراود : من رويد ، أي : قليلاً ، يقول : فأضعفها شديداً » .

[182]

وقال ¹ : (الطويل)

1 وأَيُّ امرئٍ أَيُّ امرئٍ كُنْتُ في الوَغَى إِذَا ما رَأَيْنَ السُّوقَ مِثْلَ السَّوَاعِدِ ²

[183]

وقال ³ : (الطويل)

1 كَأَنَّ أَكْفَ النَّاسِ إِذْ بِنْتُ عَطَّفْتُ عَلَيْهَا حِثَاةَ الْقَبْرِ ذَاتَ الرُّوَاعِدِ ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 135/1 ، والمعاني الكبير 964/2 .

2 صدر البيت جاء مختل الوزن ناقصاً في المعاني الكبير .

وفيه 964/2 : « أي : تخرج النساء أسوقها من الفزع ، كما يخرجن السواعد في الأمن » .
الوغى : الحرب ، لما فيها من الصوت والجلبة .

3 البيت في ديوان الكميت 135/1 ، والمعاني الكبير 1206/3 ، وأمالى القالي 64/3 .

4 في الديوان : « إِنْ بِنْتُ » . وفي أمالي القالي : « حِثَاةُ الْقَبْرِ » .

وفي المعاني الكبير 1206/3 : « يريد : ماتت العطايا حيث مُتَّ . والرواعد : صوت التراب في القبر حين دفن » .

وفي أمالي القالي 64/3 : « يقال : جاء بذات الرعد والصليل ، أي : جاء بداهية لا شيء بعدها . وأنشد للكميت : كَانَ أَكْفٌ أي : كأنما حصلت في أيديهم ذات الرواعد ، أي : الرعد » .

« وكان سبب ذلك فيما ذكر عليّ عن أشياخه : أنّ عاصم بن عبد الله كتب إلى هشام بن عبد الملك : أمّا بعد يا أمير المؤمنين فإن الرائد لا يكذب أهله ، وقد كان من أمر المؤمنين إليّ ما يحق به علي نصيحتته ، وإن خراسان لا تصلح إلّا أن تضمّ إلى صاحب العراق ، فتكون موادها ومنافعها ومعونتها في الأحداث والنائب من قريب ، لتباعد أمير المؤمنين عنها وتباطؤ غيائه عنها .

فلما مضى كتابه خرج إلى أصحابه يحيى بن حُضَيْن والمجشّر بن مزاحم وأصحابهم ، فأخبرهم فقال له المجشّر بعدما مضى الكتاب : كأنك بأسد قد طلع عليك : فقدم أسد بن عبد الله ، بعث به هشام بعد كتاب عاصم بشهر ، فبعث الكميّ بن زيد الأسدي إلى أهل مرو بهذا الشعر ¹ : (الوافر)

1	أَلَا أَبْلِغُ جَمَاعَةَ أَهْلِ مَرُورٍ	عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَأْيٍ وَبُعْدٍ ²
2	رِسَالَةَ نَاصِحٍ يُهْدِي سَلَاماً	وَيَأْمُرُ فِي الَّذِي رَكِبُوا بِجَدٍّ
3	وَأَبْلِغُ حَارِثاً عَنَّا اعْتِذاراً	إِلَيْهِ بِأَنْ مَنْ قَبْلِي بِجُهِدٍ
4	وَلَوْ لَا ذَاكَ قَدْ زَارَتْكَ حَيْلٌ	مِنْ الْمِصْرَيْنِ بِالْفُرْسَانِ تُرْدِي ³
5	فَلَا تَهِنُوا وَلَا تَرْضُوا بِخَسْفٍ	وَلَا يَغْرُرْكُمْ أَسَدٌ بَعْدَ ⁴

1 الأبيات وغيرها في ديوان الكميّ 136/1 - 137 ، وتاريخ الطبري 100/7 .

2 في الديوان : « من ناء » . وهو تصحيف .
النأي : البعد .

3 المصر : البلد ، والمصران : الكوفة والبصرة . وتردي : من الرديان ، وهو أن يضرب الفرس الأرض بحوافره وهو يعدو .

4 في الديوان : « ولا ترضوا بخف » . وهو تصحيف .
الخسف : الضيم .

- 6 وَكُونُوا كَالْبَغَايَا إِنْ خُدِعْتُمْ
7 وَإِلَّا فَارْفَعُوا الرِّايَاتِ سُوداً
8 فَكَيْفَ وَأَنْتُمْ سَبْعُونَ أَلْفاً
9 وَمَنْ وَلَّى بِذِمَّتِهِ رَزِيناً
10 وَمَنْ غَشَّى قُضَاعَةَ ثوبِ خِزْيٍ
11 فَمَهْلأُ يَا قُضَاعُ فَلَا تَكُونِي
12 وَكُنْتَ إِذَا دَعَوْتَ بَنِي نِزَارٍ
13 فَجُدَّعٌ مِنْ قُضَاعَةَ كُلِّ أَنْفٍ
- وإِنْ أَقَرَّرْتُمْ ضَيْماً لَوَغْدٍ¹
على أَهْلِ الضَّلَالَةِ والتَّعَدِّي
رَمَاكُمْ خَالِدٌ بِشَبِيهِ قِرْدٍ
وَشَيْعَتُهُ وَلَمْ يُوفِ بِعَهْدٍ²
بِقَتْلِ أَبِي سَلَامَانَ بْنِ سَعْدٍ³
تَوَابِعَ لَا أُصُولَ لَهَا بِنَجْدٍ⁴
أَتَاكَ الدُّهْمُ مِنْ سَبْطٍ وَجَعْدٍ⁵
وَلَا فَازَتْ عَلَى يَوْمٍ بِمَجْدٍ⁶

قال : ورزین الذي ذكره كان خرج على خالد بن عبد الله بالكوفة ، فأعطاه الأمان ثم لم يف به .

[185]

وقال⁷ : (الطويل)

- 1 البغايا : الإماء لأنهن كن يفحرن . يقال : قامت على رؤوسهم البغايا ، يعني الإماء ، الواحد بغيا ، والجمع البغايا . والضميم : الظلم .
2 في الديوان : « ولم يعرف بعهد » . وهو تصحيف .
3 في الديوان : « وَقَدْ غَشَّى » . وهو تصحيف .
الخزري : العار .
4 في الديوان : « فمهلك يا قضاة » . وهو تصحيف .
5 الدهم : السود من الإبل والخيول ، جمع أدهم . والسبط : نقيض الجعد .
6 الجدع : القطع ، وقيل : هو القطع البائن في الأنف والأذن والشفة واليد .
7 البيت في ديوان الكمي 138/1 ، ومحاضرات الأدباء 275/3 .

1 فَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي كَأَنَّ لَمْ يَرَوْا قَبْلِي ضُرُوطًا وَلَا بَعْدِي¹

[186]

وقال² : (الوافر)

1 مُعَاتِبَةٌ لَهُنَّ حَلَا وَحَوْبًا وَجُلُّ غِنَائِهِنَّ هَنَا وَهَيْدٍ³

[187]

وقال⁴ : (الطويل)

1 كَأَنَّ الثَّرِيَّ أَطْلَعَتْ مِنْ عِشَائِهَا بَوَاحٍ فَتَاةَ الْحَيِّ ذَاتِ الْمَجَاسِدِ⁵

* * *

1 في حاشية ديوان الكميت 138/1 : « يبدو لي أن البيت محرف عن بيت الحسين بن مطير في الحماسة ، المرزوقي 1251/3 :

فيا عجبا للناس يستشرفونني كأن لم يروا بعدي محبا ولا قبلي».

2 البيت في ديوان الكميت 138/1 ، وكتاب العين «هيد» ، ولسان العرب «هيد» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 390/6 ، 483 ، ولسان العرب «هنا» .

3 في اللسان «هيد» : « وهاد الرجل هيدا وهادا : زجره . وهيد وهيد وهيد وهاد : من زجر الإبل واستحثاتها ... والهيد في الحداء كقول الكميت : معاتبة هنّ وذلك أن الحادي إذا أراد الحداء قال : هيد هيد ثم زجل بصوته » .

4 البيت في ديوان الكميت 138/1 ، ولسان العرب «طلع» ، وتاج العروس «طلع» . وهو بدون نسبة في المخصص 151/6 .

5 في اللسان «طلع» : « أطلعت الثريا بمعنى طلعت ؛ قال الكميت : كأن الثريا ... » .

الثريا : نجم في السماء . والمحاسد : جمع المحسد ، بكسر الميم ، وهو القميص الذي يلي البدن .

قافية الراء

[188]

وقال الكمي¹ : (مجزوء الكامل)

1 فَلَأُقَحِّمَنَّكَ إِنْ بَقِيَ — تَ إِلَى مَدَى وَعَثِ النَّهَابِرُ²

[189]

قال في العقد الفريد 183/2 : « كان الكميّ بنُ زيدٍ يمدح بني هاشم ويُعرّضُ بني أُميّة ، فطلبه هشام فهرب منه عشرين سنة ، لا يستقر به القرار من خوف هشام .

وكان مسلمة بن عبد الملك له على هشام حاجة في كل يوم يقضيها له ، ولا يرده فيها ، فلما خرج مسلمة بن عبد الملك يوماً إلى بعض صيوده ، أتى الناس يستلمون عليه ، وأتاه الكميت بن زيد فيمن أتى ، فقال السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته ، أما بعد ³ : (مجزوء الكامل)

- 1 البيت للكميت في أساس البلاغة «نهب» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .
- 2 في الأساس «نهب» : « ووقعوا في النهاب والنهابير ، وهي المهالك ، وأصلها حبال الرمل المرتفعة. قال الكميت : فلا أقحمك ... » .
- 3 الأبيات في ديوان الكميت 188/1 - 190 .
والأبيات 1 - 3 ، 6 في الأغاني 7/17 ، 6 - 12 في 13/17 ، 13 - 16 ، 19 - 21 في 12/17 .
والأبيات 1 ، 4 - 7 في العقد الفريد 2/183 .
والأبيات 1 - 3 في الشعر والشعراء ص486 ، وشرح ما يقع فيه التصحيف ص430 ، والمكاثرة ص33 .
والأبيات 2 - 3 ، 6 في معاهد التنصيص 3/99 ، 13 - 16 ، 19 - 21 في 3/101 ، 6 - 12 -

- 1 قِفْ بِالْدِيَارِ وَقُوفَ زَائِرْ وَتَأَنَّ إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرْ¹
 2 مَاذَا عَلَيْكَ مِنَ الْوُقُوفِ فِ بِهَامِدِ الطَّلَلِينَ دَائِرْ²
 3 دَرَجَتْ عَلَيْكَ الْغَادِيَا تُ الرَّائِحَاتُ مِنَ الْأَعَاصِرِ³

- فيه 102/3 .

والبيت الأول في إصلاح المنطق ص 304 ، وديوان المفضليات ص 62 ، ولسان العرب «أيا» . وهو بدون نسبة في كتاب العين 401/8 «أنا» ، والممتع في التصريف 584/2 ، والمنصف 142/2 . والبيت الثاني في مجاز القرآن 45/2 «حاشية ص» ، وأضداد ابن الأنباري ص 174 ، والوساطة ص 197 . والبيت السادس في طبقات فحول الشعراء ص 320 .

والبيت الثاني عشر في تهذيب اللغة 251/6 «ظهر» ، ولسان العرب «ظهر» ، وتاج العروس «ظهر» .

- 1 في الشعر والشعراء والعقد الفريد وأدب الكاتب ولسان العرب : « وتأيي إنك » .
 وفي الشعر والشعراء ص 486 : « وكان الكميت شديد التكلف في الشعر ، كثير السرقة . قال امرؤ القيس بن عابس الكندي ، وكانت له صحة :

قِفْ بِالْدِيَارِ وَقُوفَ حَابِسْ وَتَأَيَّ إِنَّكَ غَيْرُ آيَسْ
 مَاذَا عَلَيْكَ مِنَ الْوُقُوفِ فِ بِهَامِدِ الطَّلَلِينَ دَارِسْ
 لَعَبَتْ بِهِنَ الْعَاصِفَاتُ تُ الرَّائِحَاتُ مِنَ الرِّوَامِسْ
 أخذه الكميت كله ، غير القافية ، فقال :

قِفْ بِالْدِيَارِ
 « » .

وانظر في ذلك المكاثرة وشرح ما يقع فيه التصحيف .

وفي اللسان «أيا» : « وتأيا ، أي : توقف وتمكث ، تقديره : تعيا . ويقال : قد تأيت على تفعلت ، أي : تلبثت وتجمست . ويقال : ليس منزلكم بدار تئية ، أي : بمنزلة تلبث وتحمس ؛ قال الكميت : قف بالديار » .

- 2 الرماد الهامد : البالي المتلبد بعضه على بعض . والطلل : ما شخص من آثار الديار . وطلل دائر : قديم دارس .

- 3 في اللسان «درج» : « والدروج من الرياح : السريعة المَرّ ، وقيل : هي التي تدرج ، أي : تمر مرأً ليس بالقوي ولا الشديد » .

الغاديات : جمع الغادية ، وهي السحابة تنشأ فتمطر غدوة .

حتى انتهى إلى قوله :

- 4 يا مَسْلُومُ بنَ أَبِي الوليد سد لميَّتٍ إنْ شِئْتَ ناشِرٌ¹
5 عَلِقتُ حِبالي مِنْ حَبَا لِكِ ذِمَّةَ الجَارِ المُجاوِرِ
6 فَالآنَ صِرْتُ إلى أُميَّة عة والأُمُورُ إلى المَصايِرِ²
7 والآنَ كُنْتُ بِهِ المُصَيِّبِ ب كَمُهتَدٍ بالأُمسِ حائِرِ
8 يا بَنَ العَقائِلِ لِلعَقَا ثِلِّ والجَحاجِحَةِ الأَخايرِ³
9 مِنْ عَبدِ شَمْسٍ والأَكَا بِرٍ مِنْ أُميَّةَ فالأَكابِرِ⁴
10 إنَّ الخِلافَةَ والإلَا فَ بِرَغَمِ ذِي حَسَدٍ وواغِرِ⁵
11 ذَلَفًا مِنَ الشَّرَفِ التَّلِي سِدِ إِلَيْكَ بِالرَّفْدِ المُوافِرِ⁶
12 فَحَلَلْتُ مُعْتَلِجَ البِطَا حَ وَحَلَّ غَيْرُكَ بِالظُّواهرِ⁷

1 في اللسان «نشر» : « ونشر الله الميت ينشره نُشْرًا ونُشُورًا ، وأنشره فَنَشَرَ الميتُ لا غير : أحياه » .

2 في طبقات فحول الشعراء : « والأمور لها مصائر » .

وفي الأغاني 7/17 بعد ذكره للبيت : « وجعل هشام يغمز مسلمة بقضيبي في يده ، فيقول : اسمع ، اسمع » .

3 في الديوان : « الجحاحجة الأخبار » . وهو تصحيف .

الجحاحجة : جمع جحاح ، وهو السيد المعظم .

4 الأكابر من القوم : السادة الكبار .

5 الواغر : الحاقد .

6 في معاهد التنصيص : « ذلفاً » .

الشرف التليد : القديم الموروث عن الآباء . والرغد : العطاء والصلة .

7 في تهذيب اللغة 251/6 «ظهر» : « قال خالد بن كلثوم : معتلج البطاح ، بطن مكة .

والبطحاء: الرمل ، وذلك أن بني هاشم وبني أمية سادة قريش منازلهم بطن مكة ، ومن دونهم فهم ينزلون بظواهر جبالها . ويقال : أراد بالظواهر أعلى مكة » .

وفي اللسان «بطح» : « ابن الأعرابي : قريش البطاح ، هم الذين ينزلون الشعب بين أخشيبي -

- 13 كَمْ قَالَ قَائِلُكُمْ لَعَاً لَكَ عِنْدَ عَشْرَتِهِ لَعَائِرُ¹
- 14 وَغَفَرْتُمْ لِدُؤِي الذُّنُوبِ بِ مِنَ الْأَكَابِرِ وَالْأَصَاغِرِ²
- 15 أَبْنِي أُمِّيَّةَ إِنْكُمْ أَهْلُ الْبَوَسَائِلِ وَالْأَوَامِرِ³
- 16 ثَقَّتِي لِكُلِّ مُلَمَّةٍ وَعَشِيرَتِي دُونَ الْعَشَائِرِ⁴
- 17 الطَّيِّبُوتَرُبَ الْمَغَارِ سِ وَالْمَنَابِتِ وَالْمَكَاسِيرِ
- 18 وَالسَّاحِبُونَ اللَّاحِقُونَ نَ الْأَرْضِ هُذَابُ الْمَآزِرِ
- 19 أَنْتُمْ مَعَادِنُ لِلْخِلَا فَةِ كَابِرًا مِنْ بَعْدِ كَابِرِ⁵
- 20 بِالتَّسْعَةِ الْمُتَتَابِعِ سِ خَلَائِفًا وَبَخِيرَ عَاشِرِ
- 21 وَإِلَى الْقِيَامَةِ لَا تَزَا لُ لِشَافِعٍ مِنْكُمْ وَوَاتِرِ⁶

« فقال مسلمة : سبحان الله من هذا الهندكي الجَلْحَابُ⁷ الذي أُقْبِلَ من آخريات الناس ، فبدأ بالسَّلام ثم ، أما بعد ، ثم بالشَّعر ؟ قِيلَ له : هذا الكميث ابن زيد فأعجبَ به لِفَصَاحَتِهِ وَبِلَاغَتِهِ » .

- مكة ، وقریش الظواهر ، الذين ينزلون خارج الشعب ، وأكرمهما قریش البطاح » .

1 في اللسان «لعا» : « ولعا : كلمة يُدعى بها للعائر ، معناها الارتفاع » .

2 قوله : الأكابر والأصاغر ، أي : غفرت ذنوب الجميع أسيادهم وكبارهم ، وصغارهم .

3 في اللسان «وسل» : « الوسيلة : المنزلة عند الملك ، والوسيلة : الدرجة . والوسيلة : القربة ... والوسيلة : الوصلة والقربى ، وجمعها الوسائل » .

4 الملمة : النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل الدنيا .

5 في اللسان «كبر» : « ويقال : سادوك كابرًا عن كابر ، أي : كبيرًا عن كبير ، وورثوا المجد كابرًا عن كابر ، وأكبر أكبر . وفي حديث الأقرع والأبرص : ورثته كابرًا عن كابر ، أي : ورثته عن آبائي وأجدادي كبيرًا عن كبير في العز والشرف » .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه . وهو في الأغاني 12/17 .

7 الهندكي ، بكسر الهاء والدال : الرجل من أهل الهند . والجَلْحَاب : الشيخ الكبير . وجاءت الكلمة مصحفة في ديوانه .

وقال يهجو رجلاً¹ : (مجزوء الكامل)

1 أَبْـرَقَ وَأَرْعَدَ يَا يَزِيدُ — شُدْ فَمَا وَعَيْدُكَ لِي بِضَائِرٍ²

1 الأبيات في ديوان الكميت 190/1 - 192 ، وسمط اللآلي ص 300 .

والأبيات 3 - 5 في المعاني الكبير 292/1 ، وجمع الأمثال 385/2 ، والمستقصى 81/1 .

والبيت الأول في إصلاح المنطق ص 93 ، وأدب الكاتب ص 289 ، والاشتقاق ص 447 ، وجمهرة اللغة 62/2 ، وأما في القالي 96/1 ، وتهذيب اللغة 207/2 «رعد» ، 131/9 «برق» ، والتنبهات ص 246 ، والموشح ص 308 ، 309 ، والخصائص 293/7 ، والصحاح «رعد» ، والمختصص 228/14 ، ولسان العرب «رعد ، برق» ، وتاج العروس «رعد ، برق» . وهو بدون نسبة في كتاب العين 34/2 «رعد» ، 156/5 «برق» ، ومقاييس اللغة 222/1 ، 411/2 .

2 في اللسان «رعد» : « الأصمعي : يقال : رَعَدَت السماء وَبَرَقَتْ ، ورَعَدَ له وبرق له إذا أوعده ، ولا يميز أرعد ولا أبرق في الوعيد ولا السماء ؛ وكان أبو عبيدة يقول : رَعَدَ وَأَرْعَدَ ، وَبَرَقَ وَأَبْرَقَ بمعنى واحد ، ويحتاج بقول الكميت : أرعد وأبرق ... ولم يكن الأصمعي يحتاج بشعر الكميت . وفي الموشح ص 309 - 310 : « وأخبرني محمد بن العباس ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال : حدثني عمرو بن بحر الجاحظ ، قال : اجتمعنا في مجلس بالعسكر نتذاكر الشعر ، فقلنا : كان الأصمعي لا يقول : أرعد وأبرق في الوعيد ، ويقول : رعد وبرق ، ويزعم أن الكميت أخطأ في قوله : أرعد وأبرق وقال : لم يقل هذا فصيح قط . فقلت : وقد كان يزعم أن الشعر الذي ينحله مهلهل مصنوع ؛ أعني قوله : أنبضوا معجس القسي ... فقال رجل معنا في المجلس : لم أر أكثر حفظاً وفهماً منه ! نعم ، هذا من قديم المولّد . فلما قدم قلت لأصحابنا : مَنْ هذا الشيخ ؟ قالوا : هذا إسحاق بن إبراهيم الموصلي » .

وفي رسالة الغفران ص 355 يعلق المعري على ذلك بقوله : « يقول الأصمعي : لا يقال : أرعد وأبرق في الوعيد ، ولا في السحاب ، فيقول : إن ذلك لخطأ في القول ، وإن هذا البيت لم يقلد إلا رجلاً من جذم الفصاحة ، إما أنا ، وإما سواي فخذ به ، وأعرض قول السفهاء » . -

- 2 هَلْ أَنْتَ إِلَّا الْفَقْعُ فَقُ عُ الْقَاعِ لِلْحَجَلِ النَّوْفِرُ¹
- 3 أَنْشَأَتْ تَنْطِقُ فِي الْأُمُو رِ كَوَافِدِ الرَّخْمِ الْمُدَاوِرُ²
- 4 إِذْ قِيلَ يَا رَخْمُ انْطِقِي فِي الطَّيْرِ إِنَّكَ شَرُّ طَائِرُ³
- 5 فَأَتَتْ بِمَا هِيَ أَهْلُهُ وَالْعِيُّ مِنْ شَلَلِ الْمَحَاضِرُ⁴

* * *

- وفي المزمع 340/2 : « الكميّ جرمقاني ليس بمحجة » .

1 في المستقصى 134/1 : « أذلّ من فقّع بقاع : هو الكمأة البيضاء . ومنه : حمام فقيع ، أي : أبيض ، والأنثى فقيعة ؛ وذلك أنه لا يمتنع على من اجتناه ، وقيل : إنه يداس دائماً بالأرجل ، وقيل إنه لا أصل له ولا أغصان ، قال الكميّ : هل أنت إلا الفقّع ... » .

2 في المستقصى : « في الخطوب كوافد » . وفي المعاني الكبير : « الرخم الدوائر » .

وفي المعاني الكبير 292/1 : « الدوائر : التي تدور إذا حلفت » .

3 في سمط اللآلي : « إن قيل ... » .

وفي المعاني الكبير 292/1 : « وقوله : إذ قيل يا رخم انطقي ، أراد قول الناس : إنك من طير الله فانطقي » .

وفي مجمع الأمثال 385/2 : « انطقي يا رخم إنك من طير الله » . يقال : إن أصله أن الطير صاحت ، فصاحت الرخم ، فقيل لها يهزأ بها : إنك من طير الله فانطقي . يضرب للرجل لا يلتفت إليه ، ولا يسمع منه ، وليس من الطير شيء إلا وهو يزجر الرخم . قال الكميّ يهجو رجلاً : أنشأت تنطق في ... » .

وفي المستقصى 81/1 : « أحقق من رحمة : سار المثل بحمقها لعيها وتتبعها العذرات ، ويزعمون أنها قيل لها : انطقي بعد طول سكوتها ، فقالت : قوة قوة ، وهي العذرة بالفارسية ، وقد اشتقوا من اسمها قولهم : سقاء رخم ، ورخم يرخم إذا أنتن . قال الكميّ : أنشأت تنطق ... » .

4 في المعاني الكبير 292/1 : « وصير العي كالشلل » .

وقال¹ : (مجزوء الكامل)

1 وَتَجَمَّعَ الْمُتَفَرِّقُونَ نَ مِنَ الْفَرَاعِيلِ وَالْعَسَائِرِ²

وقال يصف القطا³ : (مجزوء الكامل)

1 كَالنَّاطِقَاتِ الصَّادِقَاتِ تِ الْوَاسِقَاتِ مِنَ الذَّخَائِرِ⁴

1 البيت في ديوان الكميث 192/1 ، والحيوان 181/1 ، والمخصص 72/8 ، ولسان العرب «عسير» ،

وتاج العروس «عسير» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 340/3 ، ولسان العرب «وطط» .

2 في الحيوان 181/1 : « قال الكميث : وتجمع المتفرقون ... يرميهم بأنهم أخلاط ومعلهجون » .

وفي اللسان «عسير» : « والعسبار والعسبارة : ولد الضبع من الذئب ، وجمعه عساير . قال

الجوهري : العسبارة : ولد الضبع ، الذكر والأنثى فيه سواء . والعسبار : ولد الذئب ؛ فأما قول

الكميث : وتجمع المتفرقون ... فقد يكون جمع العُسْبَرِ ، وهو النمر ، وقد يكون جمع عسبار ، وحذف

الباء للضرورة . والفرعل : ولد الضبع من الضَّبْعَانِ ؛ قال ابن بحر : رماهم بأنهم أخلاط معلهجون» .

3 الأبيات في ديوان الكميث 192/1 - 193 ، والمعاني الكبير 321/1 - 322 .

والبيت الأول في الحيوان 287/5 ، ومجالس العلماء ص 23 ، والعمدة 27/2 .

والبيت الثالث في مجمل اللغة «طهر» ، وأساس البلاغة «طهر» ، ولسان العرب «طهر» ، وتاج

العروس «طهر» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 242/14 .

4 في الديوان : « الواسعات من » . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 321/1 : « وقال يشبه الإبل بالقطا : كالناطقات الواسقات : الحملات ،

والوسق : الحمل . الذخائر : الماء تذخره لأولادها » .

- 2 عُلِقُ الْمُوضَّعَةُ التَّوَا 1 إِمَّ بَيْنَ ذِي زَغَبٍ وَبَائِرٍ¹
- 3 يَحْمِلْنَ قَدَامَ الْحَا 2 جِي فِي أَسَاقٍ كَالْمَطَاهِرِ²
- 4 لَمْ يَتَّهِمْ فِيهَا الصَّوَا 3 نَعِ خِلْقَةَ الْأَيْدِي الْقَوَادِرِ³
- 5 أَقْوَاتُ نَاطِرَةِ الْفَوَا 4 يُدْغِرُ رَائِثَةَ الْمَوَائِرِ⁴

[193]

وقال⁵ : (مجزوء الكامل)

- 1 وَحَدِيثُهُنَّ إِذَا التَّقِيْنَ 6 نَ تَهَانُفُ الْبَيْضِ الْغَرَائِرِ⁶

- 1 في الديوان : «زغب وبائر» . وهو تصحيف .
وفي المعاني الكبير 321/1 : «علق : من العلق ، يقال : ما ذقت علاقاً ، ولا علوقاً . والموضعة : يريد الموضوعة بأرض الفلاة ، وهي الفراخ . والتوائم اثنين اثنين . يقول : بعضها عليه زغب ، وبعضها قد بدأ يطلع ريشه فكأنه بثر » .
- 2 في المعاني الكبير 321/1 : «المطاهر : الأداوي» .
وفي اللسان «طهر» : «المطهرة : الإناء الذي يتوضأ به ويتطهر به . والمطهرة : الإداوة ، على التشبيه بذلك ، والجمع المطاهر ؛ قال الكميت يصف القطا : يحملن قدام ... » .
- 3 في المعاني الكبير 321/1 : «القوادير : اللواتي يقدرن الأديم . خلقة ، أي : تقديراً ؛ ويقال : قطع . ويروى : لم ينههم ، أي : لم يكن عليهم ناهية من أيدي الصوانع » .
- 4 في المعاني الكبير 322/1 : «ناظرة : منتظرة ، يقال : نظرت وانتظرت بمعنى . والفوائد : ما تأتيها به الأمهات . والموائر : الأمهات لأنها تميرها . رائثة : بطيئة . أراد يحملن قدام الجأجي أقوات ناظرة » .
- 5 الأبيات في ديوان الكميت 193/1 ، والبيان والتبيين 282/1 .
- 6 في البيان 282/1 : «التهانف : تضاحك في هُزُو . الغرائر : جمع غريرة ، وهي المرأة الذليلة الخيرة ، الغمرة » .

- 2 وإذا ضَحِكْنَ عَنِ الْعِذَا بِ لَنَا الْمُسْفَاتِ الشَّوَاغِرُ¹
3 كَانَ التَّهْلُلُ بِالتَّبَسُّ سِمَ لَا الْقَهَاقِهُ بِالْقَرَارِ²

[194]

وقال³ : (مجزوء الكامل)

- 1 وَنَزُورُ مَسْلَمَةَ الْمُهَذِّ بَ بِالْمُؤَبَّذَةِ السَّوَائِرُ⁴
2 بِالْمُذْهَبَاتِ الْمُعْجَبَا تِ لِمُفْحَمٍ مِنَّا وَشَاعِرُ⁵
3 أَهْلُ التَّجَاوُبِ فِي الْمَحَا فِلِ وَالْمَقَاوِلِ بِالْمَخَاصِرُ⁶
4 فَهُمْ كَذَلِكَ فِي الْمَجَا لِسِ وَالْمَحَافِلِ وَالْمَشَاعِرُ⁷

- 1 في البيان 282/1 : « والعذاب ، يريد الثغر . والمسفات : اللثات التي قد أسفت بالكحل ، أو بالنور ، وذلك أن تغرز بالإبرة ، ويذر عليها الكحل فيعلوها حوة » .
2 في البيان 282/1 : « والتهلل ، يقال : تهلل وجهه ، إذا أشرق وأسفر » .
3 الأبيات في ديوان الكميث 194/1 ، والبيان والتبيين 371/1 .
والأبيات 1 - 3 في البيان والتبيين 117/3 .
4 مسلمة : هو مسلمة بن عبد الملك بن مروان . والمؤبدة : التي يبقى ذكرها على الأبد . وأراد قصائد المدح . والسوائر : التي تسير وتنتشر بين الناس .
5 المذهبات : أراد قصائد المدح الموشاة والمطرزة ، كأنها بروود موشاة بالذهب . والمفحم : الذي لا يقول الشعر .
6 في الديوان : « بالمحاضر » . وهو تصحيف .
وفي البيان 370/1 : « كانت العرب تخطب بالمخاصر ، وتعتمد على الأرض بالقسي ، وتشير بالعصي والقنا . نعم حتى كانت المخاصر لا تفارق أيدي الملوك في مجالسها » .
المخاصر : جمع مخصرة ، وهي ما يختصره الإنسان فيمسكه بيده ، من عصا أو مقرعة أو عكازة .
والمقاويل : جمع مقول ، وهو البين الظريف للسان .
7 المشاعر : مواضع المناسك .

وقال ¹ : (مجزوء الكامل)

- 1 تَمْشِي بِهَا رُبْدُ النَّعَا مِ تَمَاشِي الآمِ الزَّوَاْفِرُ ²
2 وَالْأَخْدَرِيَّ بَعَانَتَيْنِ هِ خَلِيْطَ آجَالٍ وَبَاقِرُ ³

وقال يهجو قوماً ⁴ : (مجزوء الكامل)

- 1 البيتان في ديوان الكميت 194/1 ، نقلاً عن رسائل الجاحظ .
والبيت الأول في الفائق 21/3 ، ولسان العرب «أما» ، وتاج العروس «أمو» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 642/15 «أما» .
2 في اللسان «أما» : « قال أبو الهيثم : الآم جمع الأمة ، كالنخلة والنخل ، والبقلة والبقل . قال : وأصل الأمة أموة ، حذفوا لامها لما كانت من حروف اللين ، فلما جمعوها على مثال نخلة ونخل لزمهم أن يقولوا أمة وأم » .
الربدة : الغيرة ، وقيل : لون إلى الغيرة . وظليم أريد ونعامة ريداء : لونها كلون الرماد ، والجمع رُبْدُ . وتزفر : تحمل . والزفر : الحمل .
3 الأخدري : حمار وحشي منسوب إلى أخدر ، وهو فرس كريم كان قد نزا على أتن الوحش فنسب إليه . والآجال : جمع الإجل ، وهو القطيع من بقر الوحش والظباء . والباقر : جماعة البقر مع رعاتها .
4 الأبيات في ديوان الكميت 195/1 ، والمعاني الكبير 214/1 .
والبيتان 1 - 2 في المستقصى 75/1 .
والبيت الأول في شرح نهج البلاغة 186/1 .
والبيت الثاني في فصل المقال ص 160 .

- 1 أَمَّا أَخُوكَ أَبُو الْوَلِيدِ سِدْ فَلَابِسْ ثَوْبِي مَخَامِرُ
2 فِعْلَ الْمَقَرَّةِ لِلْمَقَا لَعِ خَامِرِي يَا أُمَّ عَامِرُ¹
3 حَتَّى إِذَا نَشِبَ الضَّفِيُّ رُبَّ جَاذِبٍ لِلْحَبْلِ بَاتِرُ
4 ذَهَبَتْ تَحِيرُ إِلَيْهِ وَهْ سِي بَغِيرٍ مَنْزِلَةِ الْمَحَاوِرُ

[197]

وقال² : (مجزوء الكامل)

- 1 وَأَنْظُرْ إِلَى أَسْرَارِ كَ فُ أَجْمُ مَقْلُومِ الْأَطَافِرِ³

[198]

وقال⁴ : (مجزوء الكامل)

- 1 لَمَّا رَأَاهُ الْكَاشِحُ نَ مِنَ الْعُيُونِ عَلَى الْحَنَادِرِ⁵

1 في المستقصى 75/1 : « أحقق من الضبع : يدخل الصائد وجارها ، فيقول : خامري أم عامر فتقبض ، فيقول : أم عامر ليست في وجارها ، أم عامر أبشري بكمر الرجال ، أبشري بشاء هزلي وجراد عظمي ؛ وهو مع ذلك يشد عراقيها فلا تتحرك . خامري ، أي : الجنبي إلى أقصى وجارك واستتري ! قال الكميت : أما أخوك ... » .

2 البيت في ديوان الكميت 195/1 ، والمعاني الكبير 276/1 ، 1185/3 .

3 في المعاني الكبير 276/1 : « الأجم : الذي لا سلاح معه ، وكذلك المقلوم الأظافر ، وإنما يريد نفسه . أي : انظر إلى أسرار كفك فإنه أجم مقلوم الأظافر ، فهل تقدر لي على ضرّ » .
وفيه 1185/3 : « الأجم : الذي لا سلاح معه ، وأصله الكبش الذي لا قرن له ، والمقلوم الأظافر الذي لا سلاح معه أيضاً ، يريد نفسه . أي : انظر ... » .

4 البيت في ديوان الكميت 196/1 ، والمعاني الكبير 847/2 ، 1134/2 .

5 في المعاني الكبير 847/2 و 1134/2 : « الكاشحون : الأعداء ، سُموا بذلك لأنهم يخنثون العداوة =

[199]

وقال يهجو¹ : (بجزوء الكامل)

- 1 ما أَنتَ مِنْ شَجَرِ الْعُرَى عِنْدَ الْأُمُورِ وَلَا الْعَرَائِرِ²

[200]

وقال³ : (بجزوء الكامل)

- 1 رُفِعَتْ إِلَيْكَ وَمَا تُغِرُّ تَ عُيُونُ مُسْتَمِعٍ وَنَاطِرُ⁴

- 2 وَرَأَوْا عَلَيْكَ وَمِنْكَ فِي الْمَهْدِ النُّهَى ذَاتَ الْبَصَائِرِ⁵

* * *

- في كشوحهم . والحنادر : نواظر العيون ، واحدها حندورة وحندرة ، أي : رأوه كأنه على أبصارهم من بغضه .

- 1 البيت في ديوان الكميت 1/196 ، والمعاني الكبير 2/968 ، والصحاح «عرر» ، ولسان العرب «عرر» ، وتاج العروس «عرر» .

- 2 في الصحاح «عرر» : « والعراعرُ أيضاً : السيد . والجمع عراعرُ بالفتح . قال الكميت : ما أنت من شجر العُرَى ... » .

- 3 البيتان في ديوان الكميت 1/196 ، وعيون الأخبار 1/230 .

والبيت الثاني في شرح الحماسة للتبريزي 2/82 ، وأساس البلاغة «بصر» .

- 4 يقال : تُغِرُّ الغلام : إذا سقطت أسنانه الرواضع .

- 5 في الأساس «بصر» : « وله فُرَاسَةٌ ذات بصيرة وذات بصائر ، وهي الصادقة . ورأيت عليك ذات البصائر . قال الكميت : ورأوا عليك ومنك ... » .

وقال¹ : (مجزوء الكامل)

1 والغَيْثُ بِالْمُتَأَلَّقَا تِ مِنْ الْأَهْلَةِ فِي النَّوَاجِرِ²

وقال³ : (مجزوء الكامل)

1 أَطْلَالُ مُحَلِيفَةِ الرُّسُو مِ بِالْوَتَيِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ⁴

1 البيت في ديوان الكميّ 196/1 ، والأنواء ص 181 ، وتهذيب اللغة 11/5 «نحر» ، والصّاح

«نحر» ، والمحكم 228/3 ، وأساس البلاغة «نحر» ، ولسان العرب «نحر» ، وتاج العروس «نحر» .

2 في اللسان «نحر» : « النحيرة : آخر يوم من الشهر ، لأنه يَنْحَرُ الذي يدخل بعده ، وقيل :

النحيرة لأنها تنحر التي قبلها ، أي : تستقبلها في نحرها ... قال الكميّ يصف فعل الأمطار

بالديار : والغيث بالمتألفات ... » .

وفي الأساس «نحر» : « ومن المجاز : جاء في نحر النهار ، ونحر الشهر وناحرته ونحيرته . وما أراه

إلا في نحر الشهور ونحائرها ونواحرها . قال الكميّ : والغيث بالمتألفات ... إذا وقع الغيث في

أول الشهر كان غزيراً » .

3 البيت في ديوان الكميّ 197/1 ، وشرح القصائد لابن الأنباري ص 295 ، وتهذيب اللغة 68/5

«حلف» ، ولسان العرب «حلف» .

4 في شرح القصائد لابن الأنباري ص 295 : « أي : أطلال دار محلفة . والمحلفة : التي يُشكّ فيها

فيقف عليها الرجال ، قد كانا يعرفانها فينكرها هذا ، ويعرفها الآخر فيتلاجان في الشك حتى

يحلف أحدهما أنها ليست التي كانت يعهد ، ويحلف الآخر أنها هي . وسرقه الكميّ من أوس

ابن حجر في قوله :

وقال يصف عدد قوم بالكثرة¹ : (مجزوء الكامل)

1 كَاللَّيْلِ لَا بَلَّ يَضْعُفُو نَ عَلَيْهِ مِنْ بَادٍ وَحَاضِرٍ²

وقال يصف حمالة احتملها³ : (الوافر)

1 وَلَمْ أَكْ عِنْدَ مَحْمِلِهَا أَزَوْحاً كَمَا يَتَقَاعَسُ الْفَرَسُ الْحَزَوْرُ⁴

= كَانَ جَدِيدَ الْأَرْضِ يُبْلِيكَ عَنْهُمْ تَقِيُّ الْيَمِينِ بَعْدَ عَهْدِكَ حَالِفُ
يبلِك : معناه يحلف لك .

وفي اللسان «حلف» : « وناقاة محلفة إذا شُكَّ في سميتها حتى يدعو ذلك إلى الحلف . الأزهري : ناقاة محلفة السنام لا يُدْرَى أفي سنامها شحم أم لا ؛ قال الكميت : أطلال محلفة الرسوم ... أي : يحلف اثنان : أحدهما على الدُّروس ، والآخر على أنه ليس بدارس ، فيبرّ أحدهما في يمينه ، ويبحث الآخر .

1 البيت في ديوان الكميت 197/1 ، والموازنة 193/1 .

2 البادي : الذي يسكن البادية . والحاضر : الذي يسكن الحاضرة .

3 البيت في ديوان الكميت 197/1 ، وتهذيب اللغة 181/5 «أزح» ، والصحاح «قعس» ، ولسان العرب «أزح» ، وتاج العروس «أزح ، قعس» .

4 في الصحاح : « الفرس الجرور » . وفي التاج : « الفرس الحرون » .

وفي الصحاح «قعس» : « وتقايس الرجل عن الأمر ، أي : تأخر ولم يتقدم فيه . ومنه قول الكميت : يتقايس الفرس ... » .

وفي اللسان «أزح» : « الجوهرى : الأزوح : المتخلف . التهذيب : الأزوح : الثقيل الذي يزحر عند الحمل ، وقال شمر : الأزوح كالمثاقيس ؛ قال الكميت : ولم أك عند محملها ... يصف حمالة احتملها .

وقال ¹ : (مجزوء الكامل)

1 ظَلَرْتَهُمْ بِعَصَا وَيَا عَجَباً لِمَظْزُورٍ وَظَلَّيْرٍ ²

وقال ³ : (مجزوء الكامل)

1 الْفَاتِقُونَ الرَّائِقُونَ نَ الْآفِقُونَ عَلَى الْمَعَاشِرِ ⁴

* * *

- 1 البيت في ديوان الكميت 198/1 ، وتهذيب اللغة 395/4 «ظري» ، ولسان العرب «ظَار» .
 - 2 في اللسان «ظَار» : « وقال أبو حنيفة : الظَّار أن تعطف الناقة والناقتان وأكثر من ذلك على فصيل واحد حتى ترأمه ، ولا أولاد لها . وإنما يفعلون ذلك ليستدرُّوها به ، وإلا لم تدرّ ... وقال أبو الهيثم : ظارت الناقة على ولدها ظَاراً ، وهي ناقة مظلورة إذا عطفتها على ولد غيرها ؛ وقال الكميت : ظَارَتْهُمْ بِعَصَا ... » .
 - 3 البيت في ديوان الكميت 198/1 ، وتهذيب اللغة 344/9 «أفق» ، وأساس البلاغة «أفق» ، ولسان العرب «أفق» ، وتاج العروس «أفق» .
 - 4 في الأساس «أفق» : « وفلان فائقٌ أفقٌ ، أي : غالب في فضله ، وقد أفق على أصحابه وأفقههم ؛ قال الكميت : الفاتقون الراتقون ... » .
- وفي اللسان «أفق» : « ورجل أفقيٌّ وأَفْقِيٌّ : منسوب إلى الآفاق أو إلى الأفق ، الأخيرة من شاذ النسب . وفي التهذيب : رجل أفقيٌّ ، بفتح الهمزة والفاء ، إذا كان من آفاق الأرض ، أي : نواحيها ، وبعضهم يقول أفقي ، بضمهما ، وهو القياس ؛ قال الكميت : الفاتقون الراتقون ... » .

[207]

وقال ¹ : (مجزوء الكامل)

1 وَلَقَدْ أَزُورُ بِهَا السَّيِّ — رةً فِي المُرْعَثَةِ السَّائِرِ ²

[208]

وقال ³ : (مجزوء الكامل)

1 سَلَفِي نِزَارٍ إِذْ تَحَوَّ لَتِ المَنَاسِمُ كَالْعَرَاعِرِ ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 198/1 ، والصحاح «ستر» ، ولسان العرب «ستر» ، وتاج العروس «ستر» .

2 في الديوان : « المرعثة السائير » . وهو تصحيف .
وفي الصحاح «ستر» : « ورجل مستورٌ وستيرٌ ، أي : عفيفٌ ، والجارية ستيرة . قال الكميت :
ولقد أزور بها ... » .

وفي اللسان «رعث» : « الرعثة : ما عُلق بالأذن من قرط ونحوه ... وترعشت المرأة ، أي :
تقرطت ... » .

3 البيت في ديوان الكميت 198/1 ، والصحاح «عرر» ، ولسان العرب «عرر» ، وتاج العروس «عرر» .

4 في الصحاح «عرر» : « والعراعرُ أيضاً : أطراف الأسنمة في قول الكميت : المناسم
كالعراعر » .

المناسم : جمع منسِم ، بكسر السين : طرف خفّ البعير والناقة ، وقيل : منسما البعير : ظفراه
اللذان في يديه ، وهو للناقة كالظفر للإنسان .

وقال¹ : (مجزوء الكامل)

1 إِلَّا لَهُمُ هَمَّةُ الصَّهْنِ — لِح وَحَنَّةِ الْكُومِ الْبَهَّازِ²

وقال³ : (مجزوء الكامل)

1 وَرَأَتْ قُضَاعَةً فِي الْأَيَا — مِنْ رَأْيٍ مَثْبُورٍ وَثَابِرٍ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 198/1 ، والصحاح «بهرز» ، ولسان العرب «بهرز» ، وتاج العروس «بهرز» .

2 في الصحاح «بهرز» : «الأصمعي : الْبُهُزَّةُ : الناقة العظيمة ، والجمع البهازر . قال الكميت : ... وحنة الكوم البهازر» .

الكوم : جمع كوما ، وهي الناقة العظيمة السنام .

3 البيت في ديوان الكميت 199/1 ، والصحاح «ثبر ، يمن» ، والجامع لأحكام القرآن 337/10 ، ولسان العرب «ثبر ، يمن» ، وتاج العروس «ثبر ، يمن» .

4 في الصحاح «ثبر» : «والثبور : الهلاك والخسران أيضاً . قال الكميت : مثبور وثابر ، أي : تخسور وتخاسر . يعني في انتسابها إلى اليمن» .

وفيه «يمن» : «وقول الكميت : ورأت قضاة في الأيامن ... يعني في انتسابها إلى اليمن ، كأنه جمع اليمن على أَيْمَنْ ، ثم على أيامن» .

[211]

وقال ¹ : (مجزوء الكامل)

1 إذْ لَا تَبِضُّ إِلَى التُّرَا ثُكِّ وَالضَّرَائِكِ كَفُّ جَازِرٌ ²

[212]

وقال ³ : (مجزوء الكامل)

- 1 البيت في ديوان الكميت 199/1 ، والصحاح «ترك ، ضرك» ، والمستقصى 282/1 ، وأساس البلاغة «ضرك» ، ولسان العرب «ترك» ، وتاج العروس «ترك» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 437/4 ، وديوان الأدب 154/2 ، وتاج العروس «حز» .
- 2 في أساس البلاغة ولسان العرب وتاج العروس «ضرك» : «كفّ جازر» . وفي المستقصى : «إلى الضرائك والشرائك ...» .
- وفي الصحاح «ترك» : «والتركة من النساء : التي ترك فلا يتزوجها أحد . قال الكميت : إذْ لَا تَبِضُّ» .
- وفي اللسان «ترك» : «والتركة : التي تُترك فلا تتزوج ، قال اللحياني : ولا يقال ذلك للذكر . ابن الأعرابي : ترك الرجل إذا تزوج بالتركة ، وهي العانس في بيت أبيها ... والتركة : الروضة التي يغفلها الناس فلا يرعونها» .
- وفيه «ضرك» : «الأصمعي : الضريك : الضرير ، وهو أيضاً الفقير الجائع ، ولا يصرف له فعل ، لا يقولون : ضركه في معنى ضره ، والجمع ضرائك وضركاء» .
- وفي المستقصى 282/1 : «أقرى من عيث الضريك : هو قتادة بن مسلمة الحنفي . والضريك : البائس الهالك بسوء الحال ، قال الكميت : إذْ لَا تَبِضُّ ...» .
- 3 البيت في ديوان الكميت 199/1 ، وفصل المقال ص 340 ، وجمع الأمثال 64/1 ، والمستقصى 423/1 .

1 نَزَلْتُ بِهِ أَنْفُ الرَّبِّ - ع وَزَايَلْتُ نَكِدُ الْحَظَائِرُ¹

[213]

وقال² : (مجزوء الكامل)

1 إِنِّي لَعَمْرُ أَبِي سِوَاكَ مِنْ الصَّنَائِعِ وَالذَّخَائِرِ³

[214]

وقال⁴ : (مجزوء الكامل)

1 وَعَلَيْكَ إِشْرَافُ النُّفُوسِ - سِ غَدًا وَإِلْقَاءُ الشَّرَاشِيرِ⁵

- 1 في الديوان : « ألف الربيع ... » . وهو تصحيف .
وفي مجمع الأمثال 64/1 : « النكد : قلة الخير . يقال : نكدت الركبة ، إذا قلّ ماؤها ، وجمع النكد أنكد ونكد . قال الكميت : نزلت به أنف قال أبو عبيدة : أراد ستمى أمواله حظيرة ، لأنه حظرها عنده ومنعها ، فهي فعيلة بمعنى مفعولة » .
وفي المستقصى 423/1 : « إنه لنكد الحظيرة : يضرب للبخل المنوع ما عنده ، قال الكميت : نزلت به أنف ... » .
أنف كل شيء : طرفه وأوله . وروضة أنف ، بالضم : لم يرعها أحد .
2 البيت في ديوان الكميت 200/1 ، وأساس البلاغة « أبي » .
3 في الأساس « أبي » : « ويقال : لعمر أبيك ، ولعمر أبي سواك . قال الكميت : إني لعمر أبيك ... » .
4 البيت في ديوان الكميت 200/1 ، وأساس البلاغة « شرف » .
5 في الأساس « شرف » : « وأشرفتُ نفسه على الشيء : حرصت عليه وتهالكته . قال الكميت لمسلمة بن هشام : وعليك إشراف النفوس يعني : يحرص الناس على بيعتك بالخلافة » .

[215]

وقال¹ : (الرمل)

1 شَذَبْتُهُ عَنَقْفِيرٌ سِلْتُمْ فَبَرَتْ جِسْمَانَهُ حَتَّى انْحَسَرَ²

[216]

وقال³ : (مجزوء الكامل)

1 يُتْقَارِضُ الْحَسَنُ الْجَمِيْءُ لُ مِنْ التَّالْفِ وَالتَّزَاوُرِ⁴

[217]

وقال⁵ : (مجزوء الكامل)

- 1 البيت في ديوان الكميّ 200/1 ، والفائق 95/3 .
- 2 في الفائق 95/3 : « العنقفير : الداهية . ويقال : غول عنقفير وَعَقْفَرْتَهَا : دهاؤها ومكرها . وعقفرته الدواهي فتعقفر : إذا صرعه وأهلكته ، واعقنفت عليه » .
- وفي اللسان «عقفر» : « العنْقَفِير : الداهية من دواهي الزمان ؛ يقال : غول عنقفير ... ويقال : جاء فلان بالعنْقَفِير والسِّلْتُمْ ، وهي الداهية » .
- 3 البيت في ديوان الكميّ 200/1 ، وتهذيب اللغة 342/8 ، ولسان العرب «قرض» ، وتاج العروس «قرض» .
- 4 في اللسان «قرض» : « ويقال للرجلين : هما يتقارضان الثناء في الخير والشر ، أي : يتحازيان » . وفي التاج «قرض» : « يتقارضون ، أي : متآلفين يتزاورون ، ويتعاطون الجميل » .
- 5 البيت في ديوان الكميّ 200/1 ، وتهذيب اللغة 227/10 ، ومقاييس اللغة 230/1 ، ولسان =

1 وَحَلَبْتُ بِرَكَتِهَا اللَّبُونُ ن لبون جُودِكَ غَيْرِ مَاضِرٍ¹

[218]

وقال الكميت² : (مجزوء الكامل)

1 أَنْتَ الْمُقَابِلُ مِنْ أُمِّي — ية في بواذِخِهَا القَوَاهِرُ³

[219]

وقال الكميت⁴ : (المتقارب)

1 وَلَمْ أَلْقَهُ بِدَثُورِ الضُّحَى أَمَالَ السُّبَاتُ عَلَيْهِ الدُّثَارُ⁵

* * *

- العرب «برك» ، وتاج العروس «برك» . وهو بدون نسبة في المخصص 39/7 .

1 في اللسان «برك» : « والبركة : أن يدرّ لبن الناقة وهي باركة فيقيمها فيحلبها ؛ قال الكميت : وحلبت بركتها » .

2 البيت للكميت في أساس البلاغة «قهر» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

3 في الأساس «قهر» : « ومن الجاز : جبال قواهر : شوامخ . قال الكميت : أنت المقابل ... » . الباذخ : العالي .

4 البيت للكميت في أساس البلاغة «دثر» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

5 في أساس البلاغة «دثر» : « لبس الدثار فوق الشعار ، وهو متدثر بالكساء ومُدَثَّرٌ به ، ودَثَرَهُ صاحبه ، وفلان دثور الضحى : يتدثر فينام . قال الكميت : ولم ألقه بدثور » .

[220]

وقال يذكر الفحل في سنة جذب¹ : (الخفيف)

- 1 هَدِمًا لِلْكَنِيفِ يُلْقِي لَدَى الْمَبْ رَكَ لَا يَتَّبِعُ الصَّرِيفَ الْهَدِيرَا²
2 وَالرُّؤْمُ الرُّفُودُ ذَا السَّرِّ مِنْهُنَّ عُلُوقًا يَسْقِيْنَهَا وَزَجُورَا³

[221]

وقال الكميت⁴ : (الخفيف)

- 1 مِلْءُ عَيْنِ السَّقِيهِ تُبْدِي لَكَ الْأَشْءَ نَبَ مِنْهَا وَالْعَبْهَرَ الْمَمْكُورَا⁵

- 1 البيتان في ديوان الكميت 161/1 ، والمعاني الكبير 420/1 - 421 ، 1244/3 .
والبيت الثاني في كتاب العين 165/1 «علق» .
2 في المعاني الكبير 1244/3 : «هدماً ، أي : هو محبٌ لكنيفه لا يشتهي مفارقتَه ، يقال : ناقة هدامة ، إذا كانت تحب الفحل » .
3 في المعاني الكبير : «منهن بالأمس علوقاً لسقيها أو» .
وفيه 1244/3 : «الرؤوم : العطوف على ولدها . والرفود : التي تملأ رفدين في حلبة ، أي : قدحين ، والعلوق : التي ترأَم وتمنع درّها . والزجور : التي لا تدر حتى تزجر . يقول : صارت الرؤوم الرفود لشدة الضرّ ، وشدة الزمان علوقاً وزجوراً » .
وفي كتاب العين «علق» : «والعلوق : الناقة السيئة الخلق القليلة الحلب ، لا ترأَم البوّ ، ويعلقُ عليها فصيل غيرها ، وتربن ولدها أيضاً ، لأنها تتأذى بمصّه إياها لقلة لبنها . قال الكميت : والرؤوم ... » .
4 البيت للكميت في كتاب العين 281/2 «عبر» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .
5 في كتاب العين «عبر» : «العبر : الناعم من كل شيء ، قال الكميت : مِلْءُ عَيْن ... ورجل -

[222]

وقال ¹ : (المتقارب)

- 1 كَأَنَّ الْمَحَالَةَ مِنْهَا الرَّدَا ح لَمْ تَعْرِهَا النَّاحِضَاتِ اهْتِبَاراً ²
2 خَرِيعُ دَوَادِيٍّ فِي مَلْعَبٍ تَأَزَّرَ طَوْرًا وَتَلَقَّى الْإِزَارَا ³

[223]

وقال ⁴ : (الخفيف)

- 1 وَبَنَاتٍ لَهَا وَمَا وَلَدَتْهُنَّ نَّ إِنَائًا طَوْرًا وَطَوْرًا ذُكُوراً ⁵

- عبهر ، أي : ضخم ، وامرأة غُبْهَرَةٌ ، ويجمع على عباهر وعباهير .

الشنب : ماء ورقة يجري على الثغر ؛ وقيل : رقة وبرد وعذوبة في الأسنان .

1 البيتان في ديوان الكميت 161/1 - 162 ، ومختصر تهذيب الألفاظ ص 368 .

والبيت الأول في الكتاب 60/2 .

والبيت الثاني في المقتضب 144/1 ، وتحصيل عين الذهب 60/2 ، ولسان العرب «دوا» . وهو

بدون نسبة في الخصائص 334/1 ، والمنصف 68/2 ، 68/3 ، وما ينصرف وما لا ينصرف

ص 114 ، والمتع في التصريف 556/2 .

2 في مختصر تهذيب الألفاظ ص 368 : « أنحضت العظم أنحضه ، إذا أخذت ما عليه من اللحم » .

3 في مختصر تهذيب الألفاظ : « فتصعد طورا » . وفي المنصف : « وترخي الإزارا » .

وفي تحصيل عين الذهب 60/2 : « الخريع : اللينة المعاطف . والدوادي : موضع تسلق الصبيان ولعبهم ،

واحدها دودة . وقوله : تأزر طورا وتلقى الإزارا ، أي : لا تبالي لصغر سنّها كيف تنصرف لالعبه » .

وفي اللسان «دوا» : « والدودة : الأرجوحة . والدودة : أثر الأرجوحة ، وهي فَعْلَلَةٌ » .

4 البيت في ديوان الكميت 162/1 ، والنقائض ص 7 .

5 في النقائض ص 7 : « يعني الوفضة . يقال : له سهم ومرماة ، فمرة يذكر ومرة يؤنث » .

[224]

وقال الكميت¹ : (المقارب)

1 زَمَانٌ عَلَيَّ غُرَابٌ غُدَافٌ فَطِيرُهُ الشَّيْبُ عَنِّي فَطَارَا²

[225]

وقال³ : (المقارب)

1 وَعَادِيَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْمُلو لِ تَمَّتْ قَوَاعِدُ مِنْهَا وَسُورَا⁴

[226]

وقال الكميت⁵ : (المقارب)

1 وَلَكِنْ مَنِّي بَرُّ النَّسِيءِ سِ احْوَطُ الْحَرِيمَ وَأَحْمِي الذُّمَارَا⁶

- 1 البيت للكميت في لسان العرب «غرب» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .
- 2 في اللسان «غرب» : « شُبَّهَتِ الخمر في سوادها بالغراب ، جمع غراب ؛ كما قال الكميت ... زمان عليّ ... إنما عني به شدة سواد شعره زمان شبابه . وقوله : فطيره الشيب ، لم يُرد أن جوهر الشعر زال ، لكنه أراد أن السواد أزاله الدهر فبقي الشعر مُبَيَّضًا » .
- 3 البيت في ديوان الكميت 162/1 ، وبجاء القرآن 55/1 .
- 4 العادية : الخيل تعدو . وقيل : العادية : أول ما يحمل من الرحالة دون الفرسان .
- 5 البيت للكميت في كتاب العين 200/7 «نس» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .
- 6 في كتاب العين «نس» : « والنسيء : البقية من الشيء ، وأصله بقية الروح ، يقال : ما بقي منه إلا نسيسه ، أي : بقية روحه . قال الكميت : ولكن مني ... أي : لا أزال بهم باراً ما بقي في النسيء ، أي : قوة وحياة » .

وقال يمدح أبان بن الوليد¹ : (المتقارب)

- 1 رَجَوَكَ وَلَمْ يَبْلُغِ الْعُمُرُ مِنْكَ عَشْرًا وَلَا نَبْتُ فَيْكَ اتَّعَارَا²
- 2 لِأَذْنَى خَسَا أَوْ زَكَا مِنْ سِنِيكَ إِلَى أَرْبَعٍ فَبَقَوَكَ أَنْتَظَارَا³
- 3 فَلَمْ يَسْتَرِيثُوكَ حَتَّى رَمَيْتَ فَوْقَ الرِّجَالِ خِصَالًا عُشَارَا⁴

- 1 الأبيات في ديوان الكميث 162/1 ، والخزانة 177/1 - 178 .
والبيت الثاني في مختصر تهذيب الألفاظ ص 356 ، وتهذيب اللغة 321/10 ، والمخصص 128/17 ،
ولسان العرب «خسا ، زكا» .
والبيت الثالث في مجاز القرآن 116/1 ، وأدب الكاتب ص 458 ، والزينة 38/2 ، والصاح
«عشر» ، والاقتضاب ص 467 ، ولسان العرب «عشر» ، وتاج العروس «عشر» . وهو بدون
نسبة في الخصائص 181/3 ، وجمع الهوامع 26/1 .
- 2 في الخزانة 178/1 : « وإذا سقطت رواضع الصبي قيل : تُغر فهو مثغور ، فإذا نبئت ، قيل : اتغر ،
وأصله اتغر ، فقلبت الاء تاء ثم أدغمت ، وإن شئت قلت : اتغر تجعل الحرف الأصلي هو الظاهر» .
- 3 في الخزانة 178/1 - 179 : « وقوله : لأذنى خسا أو زكا . الخسا ، بفتح الخاء المعجمة : الفرد .
والزكا ، بفتح الزاي المعجمة : الزوج ، وخسا وزكا ينون ولا ينون ، والمعنى أنهم رجوك أن
تكون كذلك لأقل ما يعبر عنه بخسا وزكا ، وهو سنة أو سستان ، إلى أن صار أربع سنين ، فظهر
للناس ما دلهم على ما رجوه منك ، وتفرسوك عند كمال سنك . وقوله : فبقوك ، أي :
انتظروك . يقال : بقوت الشيء إذا انتظرت ، ومنه يقال للمؤذنين بقاة لأنهم ينتظرون أوقات
الصلاة . وانتظاراً : منصوب بقوله بقوك لأنه في معنى انتظروك انتظاراً » .
- 4 في الخصائص : « حتى علوت فوق » . وفي الخزانة : « ولم يستريثوك » .
وفي الخزانة 178/1 : « ومعنى يستريثوك : يجلدونك رائثاً ، أي : بطيئاً ، من الريث ، وهو البطء .
ورميت : زدت ، يقال : رمى على الخمسين وأرمى ، أي : زاد . يقول : لمّا نشأت نشء
الرجال أسرع في بلوغ الغاية التي يطلبها طلاب المعالي ، ولم يقنعك ذلك حتى زدت عليهم
بعشر خصال ، ففقت السابقين ، وأياست الذين راموا أن يكونوا لك لاحقين » .

وقال¹ : (المتقارب)

1	وَبَيْضِ رِقَاقٍ خِفَافِ المَتُونِ	تَسْمَعُ للْبَيْضِ فِيهَا صَرِيرًا ²
2	تُشَبِّهُ فِي الهَامِ آثَارَهَا	مَشَافِرَ قَرَحَى أَكَلْنَ الْبَرِيرَا ³
3	مُهَنْدَةً مِنْ عَتَادِ المَلُوكِ	يَكَادُ سَنَاهُنَّ يَغْشَى الْبَصِيرَا ⁴

وقال⁵ : (المتقارب)

1	تَتَبَّعْتُ مِضْمَارَهَا فِي الْخَلَاءِ	أُنْقِفُ أُمْتًا وَأَغْوِي اصْفِرَارًا ⁶

- 1 الأبيات في ديوان الكميث 163/1 . والبيتان 1 - 2 في الحيوان 602/5 .
والبيتان 1 ، 3 في زهر الآداب 669/2 .
والبيت الأول في الحيوان 310/3 .
والبيت الثاني في البيان والتبيين 55/1 ، والشعر والشعراء 339/1 ، وتهذيب اللغة 38/4 «قرح» ،
ولسان العرب «قرح» ، وتاج العروس «قرح» .
- 2 البيض : أراد بها السيوف . والصريير : الصوت . وقوله : رقاق المتون ، أراد متون السيوف ، الواحد متن .
- 3 في اللسان «قرح» : « ابن السكيت : والمقرحة : الإبل التي بها قروح في أفواها فتهدل مشافرها ..
وأخذة الكميث ، فقال : تشبه في الهام ... » .
- وفي الشعر والشعراء 339/1 : « البرير : نبت تأكله الإبل ، وهو ثمر الأراك » .
- 4 المهندة : السيوف صنعت في الهند . والعتاد : العدة التي يعلها المرء ويهيئها . والسنا : الضوء والبريق .
- 5 البيت في ديوان الكميث 163/1 ، وبجاز القرآن 30/2 «حاشية س» .
- 6 في اللسان «ضمير» : « والمضمير : الموضع الذي تضر فيه الخيل ، وتضميرها : أن تغلف قوتاً -

[230]

وقال يصف جيشاً¹ : (الوافر)

1 بِأَرْعَنَ كَالْجِبَالِ تَضْيِيقُ عَنْهُ لظَاهِرَةٍ إِذَا وَرَدَ الْبُحُورَا²

[231]

وقال³ : (الخفيف)

1 وَإِذَا الْوَاهِبُونَ كَانُوا ثِمَاداً زَرِمَاتِ النَّوَالِ كُنْتُمْ بُحُورَا⁴

* * *

= بعد سمنها . قال أبو منصور : ويكون المضمار وقتاً للأيام التي تضرّ فيها الخيل للسباق أو للركض إلى العدو ، وتضميرها : أن تشدّ عليها سروجها وتحمل بالأجلة حتى تعرق تحتها ، فيذهب رهلها ، ويشتدّ لحمها ، ويحمل عليها غلمان خفاف يبرونها ولا يعنفون بها .

أنقف أمتاً ، أي : أسوي اعوجاجاً . والأمت : العوج .

1 البيت في ديوان الكميت 145/1 . وقد ورد خطأ في الروي المضموم للراء ، والمعاني الكبير 907/2 .

2 في المعاني الكبير 907/2 : « الظاهرة : أن تشرب كل يوم مرة ، يريد تضيق عنه البحور إذا وردها الظاهرة » .

وفي اللسان «رعن» : « الرعن : أنف يتقدم الجبل ، والجمع رعان ورعون ، ومنه قيل للجيش العظيم أرعن . وجيش أرعن : له فضول كرعان الجبال ، شبه بالرعن من الجبل » .

3 البيت في ديوان الكميت 163/1 ، وغريب الحديث للهروي 104/1 .

4 الثماد : الماء القليل ، وكنى به عن العطاء القليل . والزرمة : المقطوعة . والإزرام : القطع . والنوال : العطاء . وقوله : كنتم بحوراً ، أي : كالبحور في العطاء والكرم .

وقال ¹ : (الطويل)

1 لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَى لَكُمْ قَبْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا ²

وقال ³ : (المتقارب)

1 فَفِي تِلْكَ أَنْتَ السَّدَى وَالنَّدَى إِذَا كَانَ مُخُ الْمَقَاصِيدِ رَارَا ⁴

1 البيت في ديوان الكميث 163/1 ، والمعاني الكبير 527/1 ، والصحاح «قتر ، قبص ، ثرا» ، وأساس البلاغة «قتر» ، والفائق 308/2 ، ولسان العرب «سجد ، قبص ، ثرا» ، وتاج العروس «سجد ، قبص ، ثرى» ، والمقاصد النحوية 84/4 .

2 في المعاني الكبير 527/1 : « يعنى المسجد الحرام ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، والحصى : العدد الكثير . والقبص : الكثرة . أثرى : أكثر . وأقتر : أقل . أراد الناس جميعاً » . وفي أساس البلاغة «قتر» : « وعلى المقتر قَدْرُهُ ، وفعل ذلك من بين أثرى وأقتر ، أي : من بين خلق أثرى وأقتر ، وهم الناس أو من بين ذي أثرى وأقتر ، أي : صاحب هذا الكلام المقول فيه . قال الكميث : لكم مسجدا » .

وفي اللسان «قبص» : « والقَبْصُ والقَبْصُ : العدد الكثير ... وفي الحديث : فتخرج عليهم قوابص ، أي : طوائف وجماعات ، واحدها قابضة ؛ قال الكميث : لكم مسجدا ... أي : من بين مُثَرٍّ ومقلٌّ » .

3 البيت في ديوان الكميث 164/1 ، وما اتفق لفظه ص 33 .

4 السدَى والندى واحد . والقصيد : المخ الغليظ السمين ، وعظم قصيد : مُبَيَّحٌ . ومخ راراً : ذائب فاسد من الهزال وأراد السنة المجذبة التي تركت المخ راراً ، أي : ذائباً رقيقاً للهزال وشدة الجذب .

[234]

وقال ¹ : (المتقارب)

- 1 فَوَالِي لَهَا بَيْنَ شَكِّ النُّحُورِ دِلَاءَ الْمُحَمَّرِ يَرْمِي الْجِمَارَ ²

[235]

وقال يمدحُ الحكمَ بنَ الصَّلْتِ الثَّقَفِيَّ ³ : (المتقارب)

- 1 وَذَبًّا عَنِ الْحُرْمَاتِ الْكِبَارِ إِذَا بَلَغَ الْخَوْفُ إِلَّا مُجِيرًا ⁴
2 وَفَاءَ السَّمْوَعْلِ لَا بَلْ تَزِيدُ كَمَا يَفْضُلَنَّ خَمِيسٌ عَشِيرًا ⁵

[236]

وقال ⁶ : (المتقارب)

- 1 البيت في ديوان الكميت 164/1 ، وما اتفق لفظه ص 40 .
2 النحور ، جمع نحر ، وهو موضع القلادة من الصدر . والمحمر : الذي يرمي الجمار . والجمارات : الحصيات التي يرمي بها في مكة ، واحدها جمرة .
3 البيتان في ديوان الكميت 164/1 ، وتهذيب الألفاظ ص 589 .
4 فلان يذبُّ عن حريمه ذبًّا ، أي : يدفع عنهم . والحرمتان : جمع الحرمه ، وهي ما لا يحلُّ لك انتهاكه .
5 السموعل الشاعر . وقصة وفاء السموعل مع امرئ القيس مشهورة معروفة .
6 البيتان في ديوان الكميت 165/1 ، ولسان العرب «زبب» .
والبيت الثاني في الصحاح «زبب» ، والتنبيه والإيضاح 89/1 ، وتاج العروس «زبب» .

- 1 رَجَائِي بِالْعَطْفِ عَطْفَ الْحُلُومِ وَرَجْعَةَ حَيْرَانٍ إِنْ كَانَ حَارًا
2 وَخَوْفِي بِالظَّنِّ إِلَّا اثْتِلَا فَاَوْ يَتَنَاسَى الْأَزْبُ النُّفُورَا¹

[237]

وقال² : (الخفيف)

- 1 كَشْبُوبٍ ذِي كِبْرِيَاءٍ مِنَ الْوَحْ مَدَّةٌ لَا يَبْتَغِي عَلَيْهَا ظَهِيرَا³

[238]

قال الكميت في صفة المطر الشديد الذي يستخرج الضباب من جحرتها وإن كانت لا تتخذها إلا في الارتفاع⁴ : (الخفيف)

- 1 وَعَلَتْهَا بِتَرْكِهَا تَحْفِشُ الْأَكَّ سَمَ وَيَكْفِي الْمُضِيبُ التَّفْجِيرَا⁵

1 في اللسان «زب» : « وقيل : الزب في الناس كثرة الشعر في الأذنين والحاجبين ، وفي الإبل : كثرة شعر الأذنين والعينين ؛ زبٌ يَزُبُّ زَبِيئاً ، وهو أزبٌ . وفي المثل : كل أزب نفور ... ولا يكاد يكون الأزب إلا نفوراً ، لأنه ينبت على حاجبيه شعيرات ، فإذا ضربته الريح نقر ؛ قال الكميت ... » .

2 البيت في ديوان الكميت 1/165 ، والحيوان 6/96 .

3 في الحيوان 6/96 : « ومما يوصف بالكبر الثور في حال تشرقه ، وفي حال مشيته الخيلاء في الرياض عند غبّ ديمة ، قال الكميت : كشبوب ذي كبرياء ... » .

4 البيت في ديوان الكميت 1/165 ، والحيوان 6/115 .

5 في الحيوان 6/115 : « المضيب : الذي يصيد الضباب » .

الأكم : جمع إكام ، والإكام : جمع أكم ، والأكم : جمع أكمة ، وهي ما ارتفع من الأرض ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً . ويحفش : يسيل .

قال في وصفه القدر¹ : (المتقارب)

- 1 أَبَتْ هَذِهِ النَّفْسُ إِلَّا أَدَّكَارَا ²
2 إِرَزَّ تُغَمَّسُ فِي لُجَّةٍ تَغِيبُ مِرَاراً وَتَطْفُو مِرَاراً³

1 الأبيات في ديوان الكميت 166/1 .

والبيتان 2 - 3 في البخلاء ص 225 .

والبيتان 3 - 4 في الأغاني 349/1 ، والموشع ص 304 - 305 ، والصناعتين ص 104 .

وصدر البيت الأول في رسائل الجاحظ 136/2 ، والموشع ص 304 ، والأغاني 348/1 ، والخصائص 391/3 ، والمزهر 499/2 .

والبيت الثالث في البيان والتبيين 224/2 ، وعيون الأخبار 265/3 ، والصحاح « غطط » ، ولسان العرب « غطمط » ، وتاج العروس « غطط » .

وفي الموشع ص 304 - 305 : « قال ابن كناسة : اجتمع نصيب والكميت ، ويقال : ذو الرمة ، فاستنشد النصيب الكميت من شعره فأنشده الكميت ... ثم أنشده :

* أَبَتْ هَذِهِ النَّفْسُ إِلَّا أَدَّكَار *

فلما بلغ إلى قوله :

..... إذا ما الهجارس غنينها

فقال له نصيب : الفلوات لا تسكنها الوبار . فلما بلغ إلى قوله :

..... كأن الغطاطمط من غليها

قال له نصيب : ما هجت أسلم غفاراً قط . فانكسر الكميت وأمسك » .

وانظر أيضاً الأغاني 348/1 - 349 ، والصناعتين ص 104 .

2 الاذكار : الاذكار والتذكر .

3 في البخلاء ص 225 : « وقال الكميت في صفة القدر : إِرَزَّ تُغَمَّس » .

- 3 كَأَنَّ الْغُطَامِطَ مِنْ غَلِيْهَا أَرَا حِيْزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفَارَا¹
- 4 إِذَا مَا الْهَجَارِسُ غَنِيْنَهَا تُجَاوِئْنَ فِي الْفَلَوَاتِ الْوِبَارَا²

* * *

[240]

وقال يصف الذئب³ : (الطويل)

- 1 وَمُسْتَطْعِمٍ يُكْنَى بِغَيْرِ بَنَاتِهِ جَعَلْتُ لَهُ حَظًّا مِنَ الزَّادِ أَوْفَرَا⁴

1 في البيان والتبيين 224/2 : « وقال الكميت : كأن الأراجيز فجعل الأراجيز التي شبهها في لفظها والتفافها بصوت غليان القدر ، لأسلم دون غفار » .

وفي الصحاح « غطط » : « والغطامط بالضم : صوت غليان القدر ، وموج البحر ، والميم عندي زائدة . قال الكميت : كأن الغطامط أسلم تهجو غفاراً . وهما قبيلتان كانت بينهما مهاجرة » .

وفي التاج « غطط » : « قيل : وردت غفار وأسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما صاروا في الطريق ، قالت غفار لأسلم : انزلوا بنا ، فلما حطت رحلها مضت غفار ، فلم ينزلوا فسيبوهم ، فلما رأت ذلك أسلم ارتحلوا وجعلوا يرجزون بهجائهم » .

2 الهجارس : جمع هجرس ، وهو القرد والثعلب أو ولده ، وهو الدب أيضاً ، أو هو من السباع كل ما يعسعس بالليل مما كان دون الثعلب وفوق اليربوع . والوبار : جمع وبرة ، بالتسكين : دويّة أصغر من السنور ، طحلاء اللون لا ذنب لها ترّجئن في البيوت .

3 البيت في ديوان الكميت 166/1 ، والمعاني الكبير 205/1 ، وشرح سقط الزند 599/2 ، ولسان العرب « جعد » ، وتاج العروس « جعد » .

4 في المعاني الكبير 205/1 : « يعني الذئب ، يكنى أبا جعدة ، ولا تسمى ابنته جعدة » .
وفي اللسان « جعد » : « الذئب يكنى أبا جعدة ، وأبا جعادة ، وليس له بنت تسمى بذلك ؛ قال الكميت يصفه : ومستطعم يكنى ... » .

وقال ¹ : (الخفيف)

- 1 نُطْعِمُ الْجَيَّالَ اللَّهِيْدَ مِنَ الْكُوْ مِ وَلَمْ نَذْعُ مَنْ يُشِيْطُ الْجَزُوْرَا ²
2 والحوارُ التَّمَامُ ذَا السَّرِّ مِنْهُنَّ صِحَاحُ الْعُيُوْنِ يَدْعِيْنَ عُورَا ³

* * *

- 1 البيتان في ديوان الكميْت 167/1 ، والمعاني الكبير 258/1 .
والبيت الأول في المعاني الكبير 216/1 ، وكتاب العين 25/4 «لهد» 178/6 «جأل» ، وتهذيب اللغة 201/6 «لهد» ، والصحاح «شيط» ، ولسان العرب «لهد ، شيط» ، وتاج العروس «لهد ، شيط» .
والبيت الثاني بدون نسبة في كتاب العين 236/2 «عور» ، ولسان العرب «عور» ، وتاج العروس «عور» .
2 في الديوان : « من اللحم ولم » .
وفي المعاني الكبير 258/1 : « الجيأل : الضبع . واللهيد من الكوم مثل الحسير ، يشيط : ينحر » .
وفي كتاب العين «لهد» : « والبعر اللهيد : الذي أصاب جنبه ضغطة من حملٍ ثَقِيلٍ ، فأورثه داءً أفسد عليه رثته ، فهو ملهود ؛ قال الكميْت : نطعم الجيأل اللهيد ... » .
وفي الصحاح «شيط» : « وقولهم : شاطت الجزور ، أي : لم يبق منها نصيبٌ إلا قُسِمَ . وأشاطها فلائٌ ، وذلك أنهم إذا اقتسموها وبقي بينهم سهمٌ ، فيقال : مَنْ يُشِيْطُ الجزور ، أي : من ينفق هذا السهم ... » .
3 في المعاني الكبير 258/1 : « ونطعم الحوار صِحَاحُ العيون ، يعني الغربان » .

[242]

وقال الكميت وذكر الكلاب¹ : (الخفيف)

1 فَدْعُ أَيْدٍ فَجَّ الْعَرَاقِيبَ كَالْأَفْ سَدَحَ إِلَّا سُومُهَا وَالْغُرُورُ²

* * *

[243]

وقال يذكر الصياد والثور³ : (الخفيف)

1 فَتَمَارِي بِنَبْأَةٍ مِنْ حَفِيٍّ بَيْنَ حِقْفَيْنِ كَلَفَتْهُ الْبُكُورُ⁴

2 عَطَسَةُ الْعَائِفِ الَّذِي بِمُنَاهُ حَسِبَ الْفَالِ فَأَلْهَى الْمَرْجُورُ⁵

1 البيت في ديوان الكميت 167/1 ، والمعاني الكبير 226/1 .

2 في الديوان : « أَيْدٍ فَجَّ الْعَرَاقِيبَ » . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 226/1 : « الْأَفْدَعُ : المائل اليد . والسوم : الثقب مثل المنخرين والفم . والغرور : غضون الجلد » .

وفي اللسان «فجح» : « الفجح في الإنسان تباعد الركبتين ، وفي البهائم تباعد العرقوبين » .

3 البيتان في ديوان الكميت 167/1 - 168 ، والمعاني الكبير 270/1 ، 1184/3 .

4 في المعاني الكبير 270/1 ، 1184/3 : « النَّبْأَةُ : الصوت الخفي . والخفي : الصائد . والحقف : ما اعوج من الرمل » .

5 في المعاني الكبير 270/1 ، 1184/3 : « الْعَطَسَةُ كلفت الصائد زجر الفأل على مناه . فقال : لأصينَ خيراً اليوم فبكر » .

وقال ¹ : (الطويل)

1 ودَوِيَّةٌ أَنْفَذَتْ حِضْنِي ظَلَامَهَا هُدُوءًا إِذَا مَا طَائِرُ اللَّيْلِ أَبْصَرَ ²

* * *

وقال يصف القطا ³ : (الخفيف)

1 أَوْ رَوَايَا التُّوَامِ فِي الْمَهْمَمَةِ الْقَفِّ رَرِ تَنَاوَلْنَ مِنْ سَرَاةِ الْعَوِيرِ ⁴

- 1 البيت في ديوان الكميّ 1/168 ، والمعاني الكبير ص301 ، ومقاييس اللغة 2/74 «حِضْن» .
- 2 في المعاني الكبير 1/301 : « أَنْفَذَتْ : قطعت . وطائر الليل ، يريد الخشاف » .
وفي الصحاح «حشَف» : « والخُشَافُ : الحُفَّاش ، ويقال : الحُطَّاف » .
وفي مقاييس اللغة 2/74 : « يريد : قطعه إِيَّاهَا » .
- 3 الأبيات في ديوان الكميّ 1/168 - 169 ، والمعاني الكبير 1/320 - 321 .
والبيت الأول في معجم ما استعجم 3/238 .
- 4 في المعاني الكبير 1/320 : « رَوَايَا الْفَرَاخِ : يعني المستقيّات لها ، وجعلها تَوَاماً ، أي : أزواجاً ،
وليس في هذا نقض لقولهم : إن البيض لا يكون إلا أفراداً ، لأنه قد يفسد بعضه . والعوير : ماء» .
وفي معجم ما استعجم 3/237 : « العوير موضع بالشام » .
المهمه : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس . والقفر : الخالية .

- 2 لِفُوقٍ عَوْدًا وَبَدْءًا يُبَادِرُ 1 نَ رَوَايَاهُ أَنْ يَجِفَّ الْغَدِيرُ¹
- 3 يَتَبَادَرُنَ بِالرَّوَاءِ مِنَ الشَّرْبِ 2 أَمَامَ الْقُلُوبِ عَيْرًا فَعِيرًا²
- 4 كُلَّ صَادٍ كَأَنَّ بِالْجِلْدِ مِنْهُ 3 حَصَفًا أَوْ تَخَالَهُ مَجْدُورًا³
- 5 فِي أَسَاقٍ لَمْ يَغْدُ فِيهَا الْوَلِيدَا 4 نَ وَلَمْ يُعْكُمْ الْأَجِيرُ الْأَجِيرَا⁴
- 6 لَمْ تُسَدِّدْ لَهَا الْخَوَالِقُ بِالْأَمِّ 5 سِ وَلَمْ تَقْدُدِ الْفَوَارِي السَّيُورَا⁵

* * *

- 1 في المعاني الكبير 320/1 : « الفواق : أصله ما بين الحلبتين ، أي : بدآن وعدن يسادرن الغدير أن يجفّ من أجل فواق » .
- وفي اللسان «فوق» : « والفواق والفَواق : ما بين الحلبتين من الوقت ، والفواق ثائب اللبن بعد رضاع أو حلاب ، وهو أن تُحلب ثم تترك ساعة حتّى تدرّ » .
- 2 في المعاني الكبير 320/1 : « أي : حواصلهن قدام قلوبهن » .
- الرءاء من الماء : العذب .
- 3 في المعاني الكبير 320/1 : « يقول : الفراخ حين حممت ، أي : بدأ طلوع ريشها ، فكأن بها حصفاً » .
- الحصف : بئرٌ صغارٌ يَقْبَحُ ولا يعظم ، وربما خرج في مرقّ البطن أيام الحرّ ، وقد حصف جلدّه ، بالكسر ، يَخْصَفُ حَصَفًا .
- 4 في المعاني الكبير 320/1 : « أساقٍ : حواصل . لم يعكم : لم يعنّ . قولك : أعكمي ، أي : أعني على عكمي » .
- العكوم : الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صنوف الأطعمة والمتاع .
- 5 في المعاني الكبير 321/1 : « لم تسدد : لم تلزم السداد بالرفق . ويسرى : لم تشدّد ، أي : لم تنهياً لذلك . والخوالق : النساء اللواتي يقددن الأديم ، يخرزن به ، ويقال : هنّ اللواتي يُقدّرنه . والفواري : القواطع » .

[246]

وقال ¹ : (الطويل)

1 وَمَرَضُوفَةٌ لَمْ تُتُونِ فِي الطَّبْنِخِ طَاهِيًا عَجَلْتُ إِلَى مُحَوَّرِّهَا حِينَ غَرَّعَا ²

[247]

وقال الكميت ³ : (الخفيف)

1 البيت في ديوان الكميت 169/1 ، والمعاني الكبير 367/1 ، ومقاييس اللغة 401/2 «رضف» ،
والصحاح «حور» ، رضف ، أنى» ، والتنبيه والإيضاح 112/2 ، ولسان العرب «حور» ، غرر ،
رضف ، أنى» ، وتاج العروس «حور» ، غرر ، رضف ، أنى» .

2 في الصحاح واللسان والتاج : « لم تُتُونِ » بالهمز .
وفي المعاني الكبير 367/1 : « مرضوفة قدير : أنضجت بالرضف ، وهي حجارة تحمى ثم تطرح
فيها . والطاهي : الطباخ ، لم تون : لم تحبس ، من الونى . والمحور : ما ابيض منها قبل النضج .
غرغر : غلا أول غليه ، يريد أنه على عجلة » .

وفي الصحاح واللسان : « تون » . وهي رواية صحيحة أوردها الجوهري وابن منظور في مادة
«أنى» . قال الجوهري : « آناه يونيه إبناء ، أي : آخره وحبسه وأبطأه » . وهي هنا في المعاني
الكبير : « تون » من الونى .

وفي اللسان «رضف» : « وشواء مرضوف : مشوي على الرضفة » .
وفي الصحاح «حور» : « وقول الكميت : ومرضوفة لم تون يريد : بياض زبد القدر » .
وفي اللسان «غرر» : « وغرغر اللحم على النار : إذا صليته فسمعت له نشيأ ؛ قال الكميت :
ومرضوفة لم تون » .

3 البيت في ديوان الكميت 170/1 ، والمعاني الكبير 380/1 .

1 وَأَقَامُوا عَلَى الْجِفَانِ مَلَاءً قَمْعاً وَارِياً كَسَوَهُ الْخَمِيرُ¹

[248]

وقال يمدح² : (الطويل)

1 وَأَنْتُمْ غُيُوثُ النَّاسِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ إِذَا بَلَغَ الْمَحَلُّ الْفَظِيمَ الْمُعْفَرُ³

[249]

وقال يصف المرأة والزوج⁴ : (المتقارب)

1 إِذَا وَاضَعَتْهُ مَضُونُ الْحَدِيثِ وَلَاقَى مِنَ الدَّجْنِ يَوْماً مَطِيرًا⁵

2 كَأَنَّ الْجَرَادَ يُغْنِيْنُهُ يُنَاغِمُ ظَبْيَ الْأَنْبَسِ الْمَشُورَا⁶

1 في المعاني الكبير 380/1 : « القمع : السنام . والواري : السنام . والخمير : الخبز المختمر ، يريد الثريد .
الجفان : جمع جفنة ، وهي أعظم ما يكون من القصاص .

2 البيت في ديوان الكميث 170/1 ، والمعاني الكبير 411/1 ، 1243/3 .

3 في المعاني الكبير 411/1 ، 1243/3 : « المعفر : الذي تريد أمه فطامه ، فهي تعلقه بالشيء
ليستغني به عن اللبن » .

الغيوث : جمع غيث ، وهو المطر ، أي : أنتم كالغيث للناس في المحل . والمحل : الجذب والقحط .

4 البيتان في ديوان الكميث 170/1 ، والمعاني الكبير 471/1 .

والبيت الثاني في تاج العروس «شور» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 405/11 ، ولسان
العرب «شور» .

5 الدجن : ظل الغيم في اليوم المطير . ويوم دجن : إذا كان ذا مطر .

6 في المعاني الكبير 471/1 - 472 : « أراد الجرادتين ، وهما قيتان كانتا زمن عاد ، ولهما حديث ،
يناغم بكلام خفي . والمشور : الحسن الشارة ، وهي اللباس والهيئة » .

وقال يصف نعلاً¹ : (الطويل)

1 وَمَرْكُوبَةٍ تَمْشِي بِأَرْجُلٍ غَيْرِهَا جَعَلْتُ لَهَا نِضْواً لِيُغَيِّرِي مُفْقِراً²

وقال يمدح³ : (المتقارب)

1 فَأَيَّ امْرِئٍ أَنْتَ أَيَّ امْرِئٍ إِذَا الزَّجْرُ لَمْ يَسْتَدِرَّ الزَّجُورَ⁴
2 وَلَمْ تُعْطِ بِالْعَصَبِ مِنْهَا الْعَصُوبُ بَإِلَّا النَّهْيْتُ وَإِلَّا الطَّحِيرَا⁵
3 يُضْحِجُ رَوَاغِي أَقْرَانِهِمْ لِهَلَاكِهَا وَيُكَيِّسُ الْعَقِيرَا⁶

- 1 البيت في ديوان الكميّ 170/1 ، والمعاني الكبير 493/1 .
- 2 في المعاني الكبير 493/1 : « يعني نعلًا . نضواً : بالية . مفقر : معيرٌ ، أي : أعطيتها غيري يلبسها » .
- 3 الأبيات في ديوان الكميّ 171/1 ، والمعاني الكبير 1241/3 - 1242 .
- والبيتان 1 - 2 في المعاني الكبير 420/1 ، والأزمنة والأمكنة 301/2 .
- والبيت الثالث في المعاني الكبير 393/1 .
- 4 في اللسان « زجر » : « الزجور من الإبل : التي تدرّ على الفصيل إذا ضربت ، فإذا تركت منعه ، وقيل : هي التي لا تدرّ حتى تزجر وتنهّر ... الجوهري : الزجور من الإبل التي تعرف بعينها وتتكبر بأنفها » .
- 5 في الأزمنة والأمكنة : « ... وإلا الطحيرا ... » .
- وفي المعاني الكبير 1241/3 : « العصبوب : التي لا تدرّ حتى تعصب فخذها . والنهيت : صياح ورغاء . والطحير : أن تضرب برجلها . والزجور : التي لا تدرّ حتى تزجر ، وهذا من شدة الزمان » .
- 6 في المعاني الكبير 1242/3 : « يقول : يعطي الإبل في هذا الوقت ، فتشدّ في الأقران ، وهي الحبال ، -

وقال¹ : (المقارب)

1 قَبِيحٌ بِمِثْلِي نَعْتُ الْفَتَاةِ إِمَّا ابْتِهَاراً وَإِمَّا ابْتِيَاراً²

وقال³ : (المقارب)

1 وَلَمْ يَتَجَهَّمْ لَكَ النَّائِبَاتُ وَلَمْ تَكُ فِيهَا اللَّيَاسُ الدُّثُورُ⁴

- فترغو وتضج . والكوس : أن يعرقب البعير فيمشي على عرقويه .

وفيه 393/1 : « الهلاك : الفقراء ، أي : يعطي الإبل فتشد في الأقران ... » .

1 البيت في ديوان الكميث 171/1 ، والمعاني الكبير 511/1 ، وتهذيب اللغة 266/15 « بهر » ،

ومقاييس اللغة 309/1 « بهر » ، ومجمل اللغة 298/1 « بهر » ، والصاحح « بور » ، وأساس البلاغة

« بأر » ، ولسان العرب « بهر ، بور » ، وتاج العروس « بهر ، بور » .

2 في المعاني الكبير 511/1 : « الابتهاج : أن يذكر منها ومن نفسه الريبة كاذباً ، والابتيار : أن

يذكر ذلك صادقاً ، وأصله من البؤرة ، وهي الحفرة » .

وفي الصاحح « بور » : « وباره يئوره ، أي : جربته واختيره ، والابتيار مثله . قال الكميث :

قبيح... » .

وفي الأساس « بأر » : « يقال : ابتأرتُ الجارية إذا قال فعلتُ بها ، وهو صادق ، وابتهرتها إذا قال

ذلك ، وهو كاذب . وأنشد الكميث : قبيحٌ بمثلي ... » .

3 الأبيات في ديوان الكميث 171/1 - 172 ، والمعاني الكبير 553/1 .

والبيت الثاني في تاج العروس « زمح ، شهدر » . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 378/4 ،

ولسان العرب « زمح ، شهدر » .

4 في المعاني الكبير 553/1 : « اللياس : الثقل الضعيف . والدثور : النوام . يتجهم : يتنكر » .

- 2 وَلَمْ تَكُ شِهْدَارَةَ الْأُبْعَدَيْنِ وَلَا زُمَحَ الْأَقْرَبَيْنِ الشَّرِيرَا¹
 3 وَلَمْ تَكُ لَا جَيْرَ لِلْأُبْعَدِي مِنْ مُخَّةٍ سَاقٍ تُجِيبُ الصَّفِيرَا²
 4 فَمَوْضُوعُ جُودِكَ أَنْ لَمْ تُنَا جِ إِلَّا بِهَاءِ لِهَاتِ الضَّمِيرَا³

[254]

- وقال في خالد بن عبد الله القسريّ ، وكان حفاراً غرّاساً⁴ : (الخفيف)
 1 أَخْبَرْتُ عَنْ فَعَالِهِ الْأَرْضُ وَاسْتَنْدَ طَقَ مِنْهَا الْيَبَابَ وَالْمَعْمُورَا⁵

[255]

وقال يمدحُ هشامَ بن عبد الملك بن مروان⁶ : (الخفيف)

- 1 في المعاني الكبير 553/1 : « والزمح : الشرير » .
 وفي اللسان « شهدر » : « الشهدارة ، بدال غير معجمة : الرجل القصير ؛ وأنشد الفراء فيه : ولم
 تك شهدارة الأبعدين ورجل شهدارة ، أي : فاحش » .
 2 في المعاني الكبير 553/1 : « لا جير : قسم ، وإذا أخذ الإنسان عظم ساق الشاة ، فنفضه ليخرج
 مخّه ، فمصّه ، أجاب المخّ صغيره فخرج » .
 3 في المعاني الكبير 553/1 : « يقول : أصغر جودك أن لم تحدث نفسك إلا بأن إذا قيل لك هات ،
 قلت هاء - ناولت » .
 4 البيت في ديوان الكميت 172/1 ، والمعاني الكبير 554/1 ، وتأويل مشكل القرآن ص 81 ،
 وأساس البلاغة «يب» . وهو بدون نسبة في مقاييس اللغة 151/6 .
 5 في المعاني الكبير 554/1 : « أي : أثر فيها آثاراً حسنة ، بنى المساجد وحفر الآبار والأنهار .
 واليباب : الخراب . أي : بنى فيه فسكن » .
 6 الأبيات في ديوان الكميت 172/1 - 173 ، والأغاني 14/17 .

- 1 أَوْرَثَتْهُ الْحَصَانُ أُمُّ هِشَامٍ حَسَبًا ثاقِباً وَوَجْهًا نَضِيرًا¹
 2 وَتَعَاطَى بِهِ ابْنُ عَائِشَةَ الْبَدَنُ رَلَهُ رَقِيباً نَظِيرًا²
 3 وَكَسَاهُ أَبُو الْخَلَائِفِ مَرَوْا نُ سَنَاءَ الْمَكَارِمِ الْمَأْثُورَا³
 4 لَمْ تَجْهَمْ لَهُ الْبِطَاحُ وَلَكِنْ وَجَدَتْهَا لَهُ مَعَانًا وَدُورَا⁴

[256]

وقال⁵ : (الخفيف)

- 1 حَيْثُ لَا يُنْبِضُ الْقَسِيُّ وَلَا يُدُفَى بِعَرْعَارٍ وَلِدَةً مَذْعُورَا⁶

- والأبيات 1 - 2 ، 4 في معاهد التنصيص 103/3 .

والبيتان 2 ، 4 في المعاني الكبير 554/1 .

والأبيات قالها في الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك بن مروان .

1 امرأة حَصَان : عفيفة بَيِّنَةُ الحَصَانَةِ . وحسب ثاقب : نير متوقد .

2 في المعاني الكبير 554/1 : « ابن عائشة : عبد الملك بن مروان ، أي : رام بأن يأتي به شبه البدر .

وأصل الرقيب : النجم يطلع إذا غاب رقيه . يقول : إذا ذهب البدر كان هذا مكانه » .

3 في معاهد التنصيص : « وتعاطى أبو الخلائف » . وفي الأغاني : « سيني المكارم » .

4 في الأغاني : « له مغاراً ودورا » .

وفي المعاني الكبير 554/1 : « تجهم : تنكر . والمعان : الحُلَّ . أراد أنه من قريش البطاح ، وهم

أكرم من قريش الظواهر » .

5 الأبيات في ديوان الكميث 173/1 ، والمعاني الكبير 762/2 .

والبيت الأول في مقاييس اللغة 36/4 « عَرَّ » .

والبيت الثاني في المعاني الكبير 737/2 .

6 في مقاييس اللغة : « ولا تلقى » .

وفي المعاني الكبير 762/2 : « يقول : هو في موضع منتجع حريز لا يبلغه الصائد . والعرعار : لعبة -

- 2 وَكَأَنَّ الشَّوَى تَزَيَّنَ مِنْهُ بِثَرَى الْحُصِّ أَوْ أُمْسٍ عَبِيرًا¹
3 أَرْجًا مِنْ رُضَابٍ مَا يِعْبَأُ الْغَيْبِ ثُ بِمُلْقَى بَعَاعِهِ مَسْرُورًا²

[257]

وقال الكميت³ : (الخفيف)

- 1 يَبْحَثُ التُّرْبَ عَنْ كَوَارِعِ فِي الْمَشْرَبِ لَا تُجْشِمُ السُّقَاةَ الصَّفِيرًا⁴
2 مَوْتُهُنَّ أَنْتَبَاشُهُنَّ مِنَ الْقَبْرِ رِ وَيَحْيَيْنَ مَا سَكَنَ الْقُبُورًا⁵

- كان الصبيان يلعبون بها ، يقول : موضعه ليس به أنيس » .

وفي مقاييس اللغة 36/4 : « عرعار : وهي لعبة للصبيان يخرج الصبي ، فإذا لم يجد صبياناً رفع صوته ، فيخرج إليه الصبيان يريد أن يقول : إن هذا الثور لا يسمع إنباض القسي ، ولا أصوات الصبيان ، ولا يذعره صوت » .

1 في المعاني الكبير 737/2 : « الحصّ : الورس . وثره : نداءه . والعبير : أخلاط تجمع مع الزعفران » .

2 في المعاني الكبير 762/2 : « وقال يذكر طيب ريحه من ثرى الأرض : أرجاً من رضاب ... أرج : طيب الريح . والرضاب : ما سقط من الندى . ما يعبأ : ما يحمل ، والباع : الثقل » .

3 البيتان في ديوان الكميت 174/1 ، والمعاني الكبير 744/2 .

والبيت الأول في الأغاني 8/17 .

والبيت الثاني في أساس البلاغة « نبش » .

4 في الأغاني : « عن كواسر في المشرب لا يُجْشِمُ » .

وفيه 8/17 : « قال محمد بن كناسة : وكان الكميت يقول : سبقت الناس في هذه القصيدة من أهل الجاهلية والإسلام إلى معنى ما سُبِّقْتُ إليه في صفة الفرس حين أقول : يبحث الترب ... » . أراد لا تكلف السقاة أن يصفروا لها .

5 في أساس البلاغة « نبش » : « وهو ينش لعياله ، ويحترش : إذا استخرج رزقهم من هنا وهنا

واحتمل . وانتبش العروق من الأرض : استخرجها . قال الكميت : موتهن انتباشهن من ... أي :

ما دامت العروق تحت الأرض كانت حية ، فإذا نبشت ماتت » .

[258]

وقال الكميت¹ : (الخفيف)

1 أَنْتُمْ السَّادَةُ الْغُيُوثُ إِذَا الْبَا زِلُ لَمْ يُمَسِّ سَقْبُهَا مَحْتُورًا²

[259]

وقال يصف الصائد³ : (الخفيف)

1 تَخِذُ الطَّمْرَ مِئْزَرًا وَتُرْدِّي غَيْرَ مَا قَدْرَةَ بِهِ الطَّمْرُورًا⁴

[260]

وقال يصف رجلاً⁵ : (الخفيف)

1 البيت للكميت في مجمل اللغة 135/2 . وهو بدون نسبة في مقاييس اللغة 134/2 . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

2 الغيوث : جمع غيث ، أي : هم بكرمهم وجودهم كالغيث . والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته . والسقب : ولد الناقة . والمحتور : الذي قلّ رزقه وحُبِسَ عليه .

3 البيت في ديوان الكميت 174/1 ، والمعاني الكبير 762/2 ، 785/2 .

4 في المعاني الكبير 763/2 : « الطمر : الخلق . غير ما قدرة ، أي : لم يقدر على أكثر من ذلك . والطرور : الخلق أيضاً » .

وفيه 785/2 : « الطمر : الخلق ، والطرور أيضاً كذلك ، يقول : لم يقدر على ذلك » .

5 الأبيات في ديوان الكميت 174/1 - 175 ، والمعاني الكبير 861/2 .

- 1 وإذا خَافَ مِنْ مَغَبَّةٍ أَمَرِ حَقَباً أَنْ يُلَاقِيَ التَّصْدِيرَ¹
- 2 كَانَ بِالْمُقْبِلِ الْمُغْمَضِ مِنْهُ قَبْلَ إِفْرَاحِ بَيْضَتَيْهِ بَصِيرًا²
- 3 يَعْرِفُ السَّقْبَ قَبْلَ أَنْ يُنْتَجِ السَّدُّ تَمَّ أَهْلُ الْجَهَالَةِ الْعَنْقَفِيرَ³

[261]

وقال يذكر خطوباً⁴ : (الخفيف)

- 1 أَنْطَفَتْ رُبْدَهَا الْأَسْرَةُ مِنْهَا وَاسْتَلَجَّتْ دِمَاؤُهَا تَقْطِيرًا⁵

[262]

وقال الكميث⁶ : (الطويل)

- 1 وَمُرْقُصَةٌ قَدْ مَالَ كُورُ حِمَارِهَا مَنَعْنَا إِذَا مَا أُعْجِلَتْ أَنْ تَحْمَرَّا⁷

1 في الديوان جاء الصدر مختل الوزن ناقصاً .

وفي المعاني الكبير 861/2 : « الحقب : في الحقو ، والتصدير في الصدر ، وإنما يلتقيان عند أشد سير يكون وأتعبه » .

2 في المعاني الكبير 861/2 : « يقول : إذا خاف من الأمر اضطراباً عرفه قبل وقوعه ، وقبل ظهور شره ، وجعل له بيضتين ، لأن الطائر يحضن على بيضتين » .

3 في المعاني الكبير 861/2 : « السقب : الحوار الذكر ، وهو لا يحمد ، وإنما تحمد الإناث فصار الذكر مضروباً لكل أمر غير محمود . والسلتم والعنقفير : داهيتان ، وإنما ينتجان بينهما القتل » .

4 البيت في ديوان الكميث 175/1 ، والمعاني الكبير 861/2 .

5 في المعاني الكبير 861/2 : « أي : أدمت ، فجعلتها تنطف . والربد : الدواهي . والأسرة : الخطوط . واستلجت : لجت الدماء بالقطر ، وتقول العرب للأمر إذا كان عظيماً : المقطر من الأسرة الدم » .

6 البيت في ديوان الكميث 175/1 ، والمعاني الكبير 889/2 .

7 في المعاني الكبير 889/2 : « ومرقصة : يعني امرأة ركبت بعيراً ، فهي ترقصه هاربة » .

[263]

وقال يصف القوس¹ : (الخفيف)

1 وَفَلَيْقاً مِلْءَ الشَّمَالِ مِنَ الشَّوْ حَطِ تَعْطِي وَتَمْنَعُ التَّوْتِيراً²

[264]

وقال الكميت³ : (المتقارب)

1 فَأَوْفَقْتَ دُونِي بِغَيْرِ الْمِرَاطِ وَلَا الْفُوقَ مِمَّا حَشَوْتَ الْجَفِيرَ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 175/1 ، والمعاني الكبير 1044/2 ، ولسان العرب «فلق» ، وتاج العروس «فلق» .

2 في المعاني الكبير 1044/2 : « تعطي في الرمي ، وتمنع أن توتر ، فيها شدة ولين » .
وفي اللسان «فلق» : « وقال أبو حنيفة : من القسيّ الفلق ، وهي التي شُقَّتْ خشبتها شقتين أو ثلاثاً ثم عملت ، قال : وهي الفليق ؛ وأنشد للكميت : وفليقاً مِلْءَ الشَّمَالِ ... » .
الشوحت : ضربٌ من النبع تتخذ منه القسي ، وهي من شجر الجبال ، جبال السراة .

3 البيت في ديوان الكميت 176/1 ، والمعاني الكبير 1044/2 .

4 في المعاني الكبير 1044/2 : « أي : ناضلت دوني بغير الفوق ، جمع أفرق . والمراط : التي لا ريش عليها . والجفير : اللعبة » .

أفقت السهم وأوفقته وأوفقت به : وضعته في الوتر لترمي به . والفوق من السهم : موضع الوتر .

[265]

وقال¹ : (المتقارب)

1 مَرْفُوعَةٌ مِثْلُ نَوءِ السَّمَاءِ لِكِ وَافَقَ غُرَّةَ شَهْرٍ نَحِيرًا²

[266]

وقال³ : (المتقارب)

1 وَلَمْ يَكْ نَشْؤُكَ لِي إِذْ نَشَأَتْ كَنَوءِ الزُّبَانِي عَجَاجًا وَمُورًا⁴

1 البيت في ديوان الكميت 176/1 ، والأنواء ص 181 . وهو بدون نسبة في لسان العرب «نحر» ، وتاج العروس «نحر» .

2 في اللسان «نحر» : « النحيرة : آخر يوم من الشهر لأنه يَنحَرُ الذي يدخل بعده ، وقيل : النحيرة : لأنها تنحر التي قبلها ، أي : تستقبلها في نحرها ... وقوله أنشدته ثعلب : مرفوعة مثل نوء ... قال ابن سيده : أرى نحرًا فعلاً بمعنى مفعول ، فهو على هذا صفة للغرة ، قال : وقد يجوز أن يكون النحر لغة في النحيرة » .

النوء : النجم إذا مال للمغيب . وقيل : النوء : سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر ، وطلوع رقبته ، وهو نجم آخر يقابله ، من ساعته في المشرق ، في كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوماً . والسماك : نجم .

3 البيتان في ديوان الكميت 176/1 ، والأنواء ص 93 .

والبيت الأول في التنبيهات ص 337 .

والثاني في الأزمنة والأمكنة 195/1 .

4 الزباني : أحد منازل القمر ، وهي ثمانية وعشرون ، وهي معروفة عند العرب وغيرهم . والزباني : كواكب من المنازل على شكل زباني العقرب . والعجاج : الغبار . والمور : الغبار بالريح .

2 وَلَكِنَّ نَجْمَكَ سَعْدُ السُّعُورِ دِ طَبَّقْتَ أَرْضِي غَيْثًا دُرُورًا¹

[267]

وقال الكميث² : (الطويل)

1 وَأَنْتَ ابْنُ زَادِ الرِّكْبِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ أُمِيَّةٌ وَالسَّاقِي إِذَا النَّجْمُ أَفْغَرَا³

* * *

1 في اللسان «سعد» : « والسُّعْدُ والسُّعُود أشهر وأقيس : كلاهما سعدو النجوم ، وهي الكواكب التي يقال لها لكل واحد منها سعد كذا ، وهي عشرة أنجم كل واحد منها سعد : أربعة منها منازل ينزل بها القمر ، وهي سعد الذابح وسعد بُلْع وسعد السُّعُود وسعد الأخبية... » .

غيث درور : يسيل ويصبّ بغزارة .

2 البيت في ديوان الكميث 176/1 ، والأنواء ص27 ، والمستقصى 24/1 .

3 في الأنواء : « أميره والساقى » .

وفي المستقصى 24/1 : « أبعد من النجم : وهو اسم الثريا ، خصت به من بين سائر الكواكب . قال الكميث : وأنت ابن زاد الركب ... » .

وفي اللسان «زود» : « وأزواد الركب من قريش : أبو أمية بن المغيرة ، والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ، ومسافر بن أبي عمرو بن أمية عم عقبة ، كانوا إذا سافروا ، فخرج معهم الناس ، فلم يتخذوا زاداً معهم ولم يوقدوا ، يكفونهم ويغنونهم » .

وفيه «فغر» : « وأفغر النجم ، وذلك في الشتاء ، لأن الثريا إذا كبَّد السماء منْ نظر إليه فغر فاه ، أي : فتحه . وفي التهذيب : فغر النجم ، وهو الثريا إذا حلَّق فصار على قمة رأسك ، فمن نظر إليه فغر فاه » .

وقال ¹ : (المتقارب)

1 جَعَلْتُ الْقِذَافَ لِلَّيْلِ التَّمَامِ إِلَى ابْنِ الْوَلِيدِ أَبَانَ سِبَاراً ²

وقال ³ : (المتقارب)

1 رَأَيْتُ الْغَوَانِيَّ وَخَشاً نَفُوراً إِذَا مَا الْغَوَانِيَّ رَأَيْتُ الْقَتِيرَا ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 176/1 ، وكتاب العين 136/5 «قذف» ، وتهذيب اللغة 75/9

«قذف» ، ولسان العرب «قذف» ، وتاج العروس «قذف» .

2 في الديوان : « أَبَانَ سَارَا » . وهو تصحيف .

وفي اللسان «قذف» : « وَنَاقَةُ قِذَافٍ وَقُذُوفٌ وَقُذْفٌ : وَهِيَ الَّتِي تَقْدُمُ مِنْ سُرْعَتِهَا وَتَرْمِي بِنَفْسِهَا أَمَامَ الْإِبْلِ فِي سِيرِهَا ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ : جَعَلْتُ الْقِذَافَ لِلَّيْلِ ... قَالَ : جَعَلْتُ نَاقَتِي هَذِهِ لِهَذَا اللَّيْلِ حَشَوًا » .

وفي اللسان «تمم» : « وَلَيْلُ التَّمَامِ ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ ، أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنْ لَيَالِي الشِّتَاءِ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ ثَلَاثُ لَيَالٍ لَا يُسْتَبَانُ زِيَادَتُهَا مِنْ نَقْصَانِهَا » .

السِّبَارُ : مَا سُبِرَ بِهِ وَقُدِّرَ بِهِ .

3 البيتان في ديوان الكميت 177/1 ، وحماسة البحري ص 718 .

وصدر البيت الأول في الأغاني 90/21 .

وفي الأغاني 90/21 : « فَأَعَانَهُ الْحَكَمُ بْنُ الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ فَمَدَحَهُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا : رَأَيْتُ الْغَوَانِيَّ وَخَشاً نَفُورًا » .

4 الغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بحسنها وجمالها عن الزينة . والقدير : الشيب ؛ وقيل : أول ما يظهر منه .

2 يُسَبِّحْنَ إِنْ جِئْتُ حَتَّى أَقُومَ وَيَحْمَدُنَّ إِنْ قُمْتُ حَمْدًا كَثِيرًا

[270]

وقال ¹ : (الطويل)

1 وَأَنْتَ كَثِيرٌ يَا بَنَ مَرْوَانَ طَيِّبٌ وَكَانَ أَبُوكَ ابْنُ الْعَقَائِلِ كَوْتَرًا ²

[271]

وقال ³ : (المتقارب)

1 يَسِيرُ أَبَانٌ قَرِيعَ السَّمَاءِ حِجْرًا وَمَكْرُمَاتٍ مَعًا حَيْثُ سَارَا ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 1/177 ، والزينة 2/205 ، وتهذيب اللغة 10/178 ، وجمهرة اللغة ص 1174 ،
والصاحح «كثر» ، وأساس البلاغة «كثر» ، ولسان العرب «كثر» ، وتاج العروس «كثر» . وهو
بلون نسبة في مقاييس اللغة 5/161 ، ومجمل اللغة 4/216 ، والمخصص 3/3 ، والكشاف 4/806 .
2 في أساس البلاغة : « يابن مروان كوتر » .

وفي الصحاح «كثر» : « والكوتر من الرجال : السيد الكثير الخير . قال الكميت : وأنت كثير... » .
وفي الأساس «كثر» : « خيرٌ كثيرٌ وكوترٌ : بليغ الكثرة . قال الكميت : وأنت ... » .
وفي الكشاف 4/806 : « والكوتر : فوعل من الكثرة ، وهي المفرط الكثرة . قيل لأعرابية رجع
ابنها من السفر : بيم آب ابنك ؟ قالت : آب بكوتر » .

3 البيت في ديوان الكميت 1/177 ، وسرقات أبي نواس ص 36 ، والوساطة ص 286 ، وزهر
الأدب 2/995 .

4 في الوساطة : « يصير أبان حيث صار » .

وفي اللسان «قرع» : « والقريع : السيد . يقال : فلان قريع دهره ، وفلان قريع الكنية وقريعها ،
أي : رئيسها والقريع : المختار ... » .
المكرّمات : جمع مكرمة ، وهي فعل الكرم .

ودَّع هشاماً وأنشده¹ : (الخفيف)

1 ذَكَرَ الْقَلْبُ إِلْفَهُ الْمَذْكُورَا وَتَلَفَى مِنَ الشَّبَابِ أَخِيرَا²

وقال يصف الكلاب³ : (المتقارب)

1 مَجَازِيعُ قَفَرٍ مَدَاقِيعُهُ مَسَارِيفُ حَيْنٍ يُصِيبُنَ الْيَسَارَا⁴

1 البيت في ديوان الكميت 177/1 ، والأغاني 21/17 .

وصدر البيت في الخزانة 293/4 .

2 في الخزانة : « إلفه المهجورا » .

وفي الخزانة 293/4 : « وعن عكرمة الضبي عن أبيه ، قال : أدركت الناس بالكوفة ، مَنْ لم يرو :

* طربت وما شوقاً إلى البيض أطربُ *

فليس بشيعي . ومن لم يرو :

* ذكر القلبُ إلفه المهجورا *

فليس بأموي ... » .

الإلف : الذي تألفه ، والجمع آلاف .

3 البيت في ديوان الكميت 178/1 ، وتهذيب اللغة 208/1 «دقع» ، ولسان العرب «دقع» ، وتاج

العروس «دقع» .

4 في الديوان : « مجازيع قفر » . وفي لسان العرب : « حَتَّى يُصِيبَنَّ » .

وفي اللسان «دقع» : « الدَّقَاع والدَّقَاع : التراب ؛ وقال الكميت يصف الكلاب : مجازيع قفر...

قال : مداقيع ترضى بشيء يسير . قال : والدَّقَاع : الذي يَرْضَى بالشيء الدون » .

وقال ¹ : (الخفيف)

1 وإذا الخُرْدُ اغْبَرَّرْنَ مِنَ المَحْ لِي وَصَارَتْ مِهْدَاؤُهُنَّ عَفِيرًا ²

وقال ³ : (المتقارب)

1 يُبَشِّرُ مُسْتَغْلِيًا بِأَنَّ مِنْ الْحَالِبِينَ بِأَنَّ لَا غِرَارًا ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 178/1 ، وتهذيب اللغة 352/2 «عفر» ، ومقاييس اللغة 68/4 «عفر» ،
وديوان الأدب 407/1 ، والصحاح «عفر» ، والأزمنة والأمكنة 99/2 ، وأساس البلاغة «عفر» ،
ولسان العرب «عفر ، هدى» ، وتاج العروس «هدى» .

2 في الأزمنة والأمكنة : « وكانت مهداؤهن » . وفي اللسان : « اعتررن من الحبل » .
وفي تهذيب اللغة 352/2 : « العفير من النساء التي لا تهدي شيئاً » .
وفي مقاييس اللغة 68/4 : « العفير : هي التي كانت هديتها تدوم وتتصل ، ثم صارت لا تهدي
في الوقت فالمهداء من شأنها الإهداء ، ثم عادت عفيراً لا تديم الهدية والإهداء » .
وفي اللسان «عفر» : « والعفير : الذي لا يُهْدِي شيئاً ، المذكر والمؤنث فيه سواء ؛ قال الكميت :
وإذا الخرد اعتررن ... وقال الجوهري : العفير من النساء التي لا تهدي لجارتها شيئاً » .
الخرد : جمع خريدة ، والخريدة من النساء : البكر التي لم تُمَسَّس قط ، وقيل : هي الحبيبة الطويلة
السكوت الخافضة الصوت الخفرة المستترة قد جاوزت الإعصار ولم تعنس . والحبل : الجذب .
3 البيت في ديوان الكميت 178/1 ، وتهذيب اللغة 191/3 ، والمستقصى 154/1 ، ولسان العرب
«بين ، علا» ، وتاج العروس «بين» . وهو بدون نسبة في كتاب العين 380/8 «بين» ، ومقاييس
اللغة 116/4 ، وأساس البلاغة «بين» .
4 في كتاب العين «بين» : « وأما البائن فأحد الحالين اللذين يحلبان الناقة والآخر يسمى -

وقال¹ : (الخفيف)

1 حَدَدًا أَنْ يَكُونَ سَيِّئُكَ فِينَا وَتَحًا أَوْ مُحَيِّنًا مَحْصُورًا²

* * *

- المستعلي ، قال : يُشْتَرُّ مستعلياً بائن ... » .

وفي اللسان «بين» : « والباثن : الذي يقوم على يمين الناقة إذا حلبها ، والجمع البِئْنُ ، وقيل : البائن والمستعلي هما الحالبان اللذان يحلبان الناقة ، أحدهما حالبٌ ، والآخر مُحَلِّبٌ ... والباثن عن يمين الناقة يُمسك العلبة ، والمستعلي الذي عن شمالها ، وهو الحالبُ يرفع البائن العلبة إليه ؛ قال الكميت : يُشْتَرُّ مستعلياً ... قال الجوهري : والباثن الذي يأتي الحلوبة من قبل شمالها ، والمعلي الذي يأتي من قبل يمينها » .

الغرار : نقصان لبن الناقة ، وفي لبنها غرار ؛ ومنه غرار النوم .

1 البيت في ديوان الكميت 179/1 ، وكتاب العين 20/3 «حَدَّ» ، وتهذيب اللغة 422/3 «حَدَّ» ، ومقاييس اللغة 4/2 «حَدَّ» ، وجمل اللغة ص182 ، وأساس البلاغة «حدد ، مصر» ، ولسان العرب «حدد» ، وتاج العروس «حدد» .

2 في مقاييس اللغة وأساس البلاغة : « زَرَمًا أَوْ يَجِيئُنَا مَمْصُورًا » .

وفي جمل اللغة : « أَوْ مَجْنَبًا مَمْصُورًا » . وفي الأساس : « رَزَمًا أَوْ يَجِيئُنَا مَمْصُورًا » .

وفي كتاب العين «حَدَّ» : « وما عن هذا الأمر حَدَدٌ ، أي : مُغْدِلٌ ، ولا تحتد ، مثله قول الكميت : حَدَدًا أَنْ يَكُونَ سَيِّئُكَ فِينَا ... » .

وفي اللسان «حدد» : « ويقال : حدداً أن يكون كذا كقولہ : معاذ الله ؛ قال الكميت : حدداً أن يكون سيئك ... » .

وفي الأساس «مصر» : « ومن المجاز : عطاء مَمْصُور : قليل ، وَمَصَّرَ عليه عطاءه : أعطاه قليلاً قليلاً . قال الكميت : حَدَدًا ... » .

وقال¹ : (الخفيف)

1 نَسَبًا فِي الْمُطَيَّبِينَ وَفِي الْأَحْـ سَلَافِ حَلِّ الذُّوَابَةِ الْجُمْهُورًا²

وقال الكميت³ : (الخفيف)

1 مِلْكٌ لَمْ يُضَيِّعِ اللَّهُ مِنْهُ بَدَءَ أَمْرٍ وَلَمْ يُضِغْ صَيُورًا⁴

1 البيت في ديوان الكميت 179/1 ، وتهذيب اللغة 67/5 «حلف» ، ولسان العرب «حلف» ، وتاج العروس «حلف» .

2 في اللسان «حلف» : « ابن الأعرابي : الأحلاف في قريش خمس قبائل : عبد الدار وجمح وسهم ومخزوم وعدي بن كعب ، سُمُوا بذلك لما أرادَتْ بنو عبد مناف أخذ ما في يَدَيِ عبد الدار من الحجابة والرَّفَادَةِ واللَّوَاءِ والسَّقَايَةِ ، وأَبَتْ بنو عبد الدار ، عَقَدَ كل قومٍ على أمرهم حلفاً موكِّداً على أن لا يتخاذلوا ، فأخرجت عبد مناف جفنة مملوءة طيباً فوضعوها لأحلافهم في المسجد عند الكعبة ، وهم أسدٌ وزهرة وتيمٌ ، ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا ، ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيداً ، فسُمُوا المطيبين ، وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفاً آخر موكِّداً على أن لا يتخاذلوا فسموا الأحلاف ؛ وقال الكميت يذكرهم : نسباً في المطيبين ... » .

3 البيت للكميت في أساس البلاغة «صير» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

4 في الأساس «صير» : « ورجع صيوره إلى كذا ، أي : ماله وعاقبته . قال الكميت : مِلْكٌ لم يضيع ... » .

وفي اللسان «صير» : « وصيّر الأمر : ما صار إليه . ووقع في أم صيور ، أي : في أمرٍ ملتبس ليس له منفذ ، وأصله الهضبة التي لا منفذ لها » .

[279]

وقال ¹ : (المتقارب)

1 ودَامَتْ قُدُورُكَ لِلسَّاعِيَةِ سَنَ فِي الْمَحَلِّ غَرْغَرَةً وَأَحْوَرَاراً ²

[280]

وقال الكميت ³ : (الحنيف)

1 أَمْرَعَتْ فِي نَدَاهُ إِذْ قَحَطَ الْقَطْ رُفَأْمَسَى جَهَادَهَا مَمْطُوراً ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 179/1 ، وتهذيب اللغة 229/5 «حار» ، ولسان العرب «حور» .

2 في اللسان : « للساعيين في الحبل » .

وفيه «حور» : « قال الكميت : ودامت قدورك للساعيين أراد بالغرغرة صوت الغليان ، وبالأحورار : بياض الإهالة والشحم » .

وفيه «سغب» : « ورجل ساعب لاغب : ذو مسغبة ؛ وسغب لسغبان : جوعان أو عطشان . وقال الفراء في قوله تعالى : في يوم ذي مسغبة ، أي : مجاعة » .

3 البيت في ديوان الكميت 179/1 ، وتهذيب اللغة 39/6 «جهد» ، ولسان العرب «جهد» ، وتاج العروس «جهد» . وهو للبيد بن ربيعة في ملحق ديوانه ص350 ، ولسان العرب «حمد» ، وتاج العروس «حمد» .

4 في ديوان لبيد واللسان والتاج «حمد» : « فأمسى جمادها ممطورا » .

وفي اللسان «جهد» : « أبو عمرو : الجَمَادُ والجَهَاد : الأرض الجدبة التي لا شيء فيها ، والجماعة جُهد وجُمُد ؛ قال الكميت : أمرعت يدها في نداء ... قال الفراء : أرض جَهَاد وفضاء وبراز. بمعنى واحد» . وفيه «مرع» : « ومَرَع المكان والوادي مَرَعاً ومراعاةً ، ومَرَع مَرَعاً وأمرع ، كله : أخصب وأكلأ ... ومكان مريع : خصيب ممرع ناجع ... ورجل مريع الجنباب : كثير الخير على المثل » .

وقال¹ : (المتقارب)

1 بِمُسْتَذْلِقٍ حَشَرَاتِ الْإِكَا م يَمْنَعُ مِنْ ذِي الْوَجَارِ الْوَجَارَا²

وقال³ : (الخفيف)

1 صَرَّ رَجُلُ الْغَرَابِ مُلْكُكَ فِي النَّا سِ عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفُجُورَا⁴

1 البيت في ديوان الكميت 180/1 ، وتهذيب اللغة 71/9 «ذلق» ، ولسان العرب «ذلق» ، وتاج العروس «ذلق» .

2 في اللسان «ذلق» : « وتذليق الضَّبَابِ توجيه الماء إلى جحرِتها ؛ قال الكميت : بمسْتَذْلِقِ حَشَرَاتٍ ... يعني الغيث أنه يستخرج هَوَامَ الْإِكَامِ » .

وفيه «وجر» : « وَالْوَجَارُ وَالْوَجَارُ : سَرَبُ الضَّبْعِ . وفي المحكم : جُحْرُ الضَّبْعِ وَالْأَسَدِ وَالذَّبْغِ وَالتَّغْلِبِ وَنَحْوُ ذَلِكَ ... وفي حديث الحسن : لو كُنْتُ فِي وَجَارِ الضَّبِّ » .

3 البيت في ديوان الكميت 180/1 ، وكتاب العين 411/4 «غرب» ، وتهذيب اللغة 118/8 «غرب» ، ومقاييس اللغة 421/4 «غرب» ، والصاحح «رجل» ، والتنبيه والإيضاح 123/1 ، ولسان العرب «غرب ، رجل» ، وتاج العروس «غرب ، رجل» . وهو بدون نسبة في المخصص 35/7 .

4 في الصاحح «رجل» : « وَرَجُلُ الْغَرَابِ : ضَرْبٌ مِنْ صِرَارِ الْإِبِلِ لَا يَقْدِرُ الْفَصِيلُ عَلَى أَنْ يَرْضِعَ مَعَهُ ، وَلَا يَنْحَلَّ . قال الكميت : صَرَّ رَجُلَ الْغَرَابِ ... » .

وفي اللسان «غرب» : « وَرَجُلُ الْغَرَابِ : ضَرْبٌ مِنْ صَرِّ الْإِبِلِ شَدِيدٌ وَأَصَرَّ عَلَيْهِ رَجُلُ الْغَرَابِ : ضَاقَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ؛ وَكَذَلِكَ صَرَّ عَلَيْهِ رَجُلُ الْغَرَابِ ؛ قال الكميت : صَرَّ رَجُلُ الْغَرَابِ ... وَيُرْوَى : صَرَّ رَجُلَ الْغَرَابِ مُلْكُكَ . وَرَجُلُ الْغَرَابِ : مُتَنَصِّبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، تَقْدِيرُهُ صَرًّا ، مِثْلُ صَرَّ رَجُلَ الْغَرَابِ » .

وقال ¹ : (المتقارب)

1 وَعَدَّ الرَّقِيبُ حِصَالَ الضَّرِبِ سَبِ لَا عَنْ أَفَانِينَ وَكَسًا قَمَارًا ²

وقال ³ : (الخفيف)

1 وَمُقِلٌّ أَسْفَتُمُوهُ فَأَنْتَرَى مِائَةً مِنْ عَطَائِكُمْ جُرْجُورًا ⁴

- وفي كتاب العين «غرب» : « أي : ملكك في الناس على مَنْ أراد الفجور بمنزلة رجل الغراب الذي لا يُحِلُّ من شدة صرّه » .

1 البيت في ديوان الكميت 180/1 ، وتهذيب اللغة 20/12 «ضرب» ، ولسان العرب «ضرب» ، وتاج العروس «ضرب» .

2 في اللسان «ضرب» : « والضرب : القِدْحُ الثالث من قَدَاح الميسر . وذكر اللحياني أسماء قَدَاح الميسر الأول والثاني ، ثم قال : والثالث الرقيب ، وبعضهم يسميه الضريب ... وقال غيره : ضَرِبُ القَدَاح : هو المُوَكَّلُ بها ، وأنشد للكميت : وَعَدَّ الرَّقِيبُ حِصَالَ ... » .
الوكس : النقصان .

3 البيت في ديوان الكميت 180/1 ، وكتاب العين 15/6 «جرّ» ، والصحاح «جرر» ، وأساس البلاغة «سوق» ، ولسان العرب «جرر» ، وتاج العروس «جرر» . وهو بدون نسبة في مقاييس اللغة 411/1 ، ومجمل اللغة 388/1 .

4 في كتاب العين «جرّ» : « والجرجور : مائة من الإبل ، ويقال : مائة جرجور ، كما يقال : مائة كاملة ، قال الكميت : وَمُقِلٌّ أَسْفَتُمُوهُ » .

وفي الأساس «سوق» : « ساق النعم فانسأقت ، وقدم عليك بنو فلان فأقْدَتهم خيلاً ، وأسْقَتهم إبلاً . قال الكميت : وَمُقِلٌّ أَسْفَتُمُوهُ » .

[285]

وقال يصف القوس¹ : (الخفيف)

- 1 لَمْ يَعْيبْ رَبُّهَا وَلَا النَّاسُ مِنْهَا غَيْرَ إِنْذَارِهَا عَلَيْهِ الْحَمِيرَا
2 بِأَهَازِيَجٍ مِنْ أَغَانِيَّهَا الْجُ شُّ وَإِتْبَاعِهَا الزَّفِيرَ الطَّحِيرَا²

[286]

وقال³ : (المتقارب)

- 1 وَجَدْتُكَ فِي الضَّنِّ مِنْ ضَيْضِيٍّ أَحَلَّ الْأَكَابِرُ مِنْهُ الصُّغَارَا⁴

- 1 البيتان في ديوان الكميت 181/1 ، والصحاح «هزج» ، وأساس البلاغة «هزج» ، ولسان العرب «هزج» ، وتاج العروس «هزج» ، ونهاية الأرب 227/6 .
والبيت الثاني في مقاييس اللغة 443/3 «طحر» .
2 في الصحاح واللسان والتاج : «النحيب الزفيرا» . وفي الأساس : «الحنين الزفيرا» .
وفي الصحاح «طحر» : «والطحير : النفس العالي . وقد طحر الرجل يَطْجُرُ بالكسر طَحِيرًا ، وهو مثل الزَّحِير» .
وفي الأساس «هزج» : «وتهزجت القوس : أُرْنَتْ . وعودٌ هَزِجٌ ، وللقوس أهَازِيَج . قال الكميت يصف القوس» .
وفي اللسان «حشش» : «والجشش والجشَّة : صوت غليظ فيه بحة يخرج من الخياشم» .
3 البيت في ديوان الكميت 181/1 ، والصحاح «ضأضأ» ، ولسان العرب «ضأضأ» ، وتاج العروس «ضأضأ ، ضأ» .
4 في اللسان «ضأضأ» : «الضُّضِيُّ والضُّؤُؤُء : الأصل والمعدن . قال الكميت : وجدتك في الضنء» .

وقال ¹ : (المتقارب)

1 وَمِنْ غَدْرِهِ نَبَزَ الْأَوَّلُو نَ إِذْ لَقَّبُوهُ الْغَدِيرُ الْغَدِيرًا ²

وقال ³ : (المتقارب)

1 البيت في ديوان الكميت 181/1 ، والحب والمحجوب والمشموم والمشروب 17/4 ، والصحاح «غدر» ،
وبجمع الأمثال 17/2 ، وشرح سقط الزند 149/1 ، ولسان العرب «غدر» ، وتاج العروس «غدر» .

2 في مجمع الأمثال وشرح سقط الزند واللسان : « بأن لقبوه » .

وفي الصحاح «غدر» : « والغدير : القطعة من الماء يغادرها السيل . وهو فعيل بمعنى مفاعل من غادره ، أو مُفَعَّل من أغدره . ويقال : هو فعيل بمعنى فاعل ، لأنه يغدر بأهله ، أي : ينقطع عند شدة الحاجة إليه . قال الكميت : ومن غدره ... والجمع غُدرانٌ وغُدُرٌ » .

وفي مجمع الأمثال 17/2 - 18 : « أغدر من غدير . قال حمزة : هذا من قول الكميت : ومن غدره نبز ... وقال غير حمزة : زعم بنو أسد أن الغدير إنما سمي غديراً لأنه يغدر بصاحبه ، وهو أحوج ما يكون إليه ، وفي ذلك يقول الكميت ، وهو أسدي » .

وفي اللسان «غدر» : « والغدير : القطعة من الماء يغادرها السيل ، أي : يتركها ؛ قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيد ، فهو إذا فَعِيل في معنى مفعول على أطراح الزائد ، وقد قيل : إنه الغدر لأنه يخون ورآده ، فينضب عنهم ، ويغدر بأهله ، فينقطع عند شدة الحاجة إليه ؛ ويقوي ذلك قول الكميت : ومن غدره نبز أراد : من غدره نبز الأولون الغدير بأن لقبوه الغدير ، فالغدير الأول : مفعول نبز ، والثاني مفعول لقبوه » .

3 البيت في ديوان الكميت 182/1 ، وكتاب العين 225/5 «فوق» ، والصحاح «فوق» ، ولسان =

1 فَبَاتَتْ تَتَجُّ أَفَاوِيقُهَا سِحَالُ النُّطَافِ عَلَيْهِ غِزَارًا¹

[289]

وقال² : (الطويل)

1 كَلَا وَكَذَا تَغْمِيضَةً ثُمَّ هِجْتُمْ لَدَى حَيْنٍ أَنْ كَانُوا إِلَى النَّوْمِ أَفْقَرًا³

[290]

وقال⁴ : (المتقارب)

1 مُصَلٌّ أَبَاهُ لَهُ سَابِقٌ بِأَنْ قِيلَ فَاتَ الْعِذَارُ الْعِذَارًا⁵

- العرب «فوق» ، وتاج العروس «فوق» .

1 في الديوان : « تتج » بالتاء . وهو تصحيف .

وفي كتاب العين «فوق» : « والأفاويق : ما اجتمع من الماء في السحاب ، قال الكميت : فباتت تتج .. » .

وفي الصحاح «فوق» : « والأفاويق أيضاً : ما اجتمع في السحاب من ماءٍ ، فهو يُمْطَرُ ساعة بعد ساعة . قال الكميت » .

وفي اللسان «فوق» : « وأفاويق السحاب : مطرها مرة بعد مرة ... قال الكميت : فباتت تتج ... أي : تتج أفاويقها على النور الوحشي كسجال النطاف » .

2 البيت في ديوان الكميت 182/1 ، والصحاح «لا» ، وشرح مقامات الحريري 26/4 ، ولسان العرب «لا» ، وتاج العروس «لا» .

3 في اللسان «لا» : « وأما قول الكميت : كَلَا وَكَذَا ... فيقول : كان نومهم في القلة كقول القائل لا ، وكذا ، والعرب إذا أرادوا تقليل مدة فعلٍ أو ظهور شيء خفيٍّ ، قالوا : كان فعله كَلَا ، وربما كرّروا فقالوا : كَلَا ، ولا » .

4 البيت في ديوان الكميت 182/1 ، وأما في المرتضى 102/1 .

5 في اللسان «صلا» : « والمصلي من الخيل : الذي يجيء بعد السابق لأن رأسه يلي صلا المتقدم ، -

[291]

وقال ¹ : (المتقارب)

1 وَصَادَفْنِ مَشْرَبَهُ وَالْمَسَا مَ شَرِباً هَنِئِئاً وَجَزْعاً شَجِيراً ²

[292]

وقال ³ : (المتقارب)

1 وَيَوْمَ لَقِيتُ بِهِ الْغَانِيَاتِ بِحَيْثُ تَبَاهِي الْخِيَامُ الْقُصُورَا ⁴
2 بِدَوْمَةٍ فَالْبَيْعِ الشَّارِعَاتِ مُبْدًى أُنَيْقاً وَعَيْشاً غَرِيراً ⁵

- وهو تالي السابق ، وقال اللحياني : إنما سمي مصلياً لأنه يجيء ورأسه صلا السابق ، وهو مأخوذ من الصَّلَوَيْنِ لا محالة ، وهما مكتنفا ذنب الفرس ، فكأنه يأتي ورأسه مع ذلك المكان .

وفيه «عذر» : « والعذر من اللحم : ما سال على خذ الفرس ، وفي التهذيب : وعذار اللحم : ما وقع منه على نخدي الدابة ، وقيل : عذار اللحم السَّيْرَانِ اللذان يجتمعان عند القفا ، والجمع عُذْرٌ » .

1 البيت في ديوان الكمي 182/1 ، والمحكم 181/1 «جزع» ، ولسان العرب «جزع» ، وتاج العروس «جزع» . وهو بدون نسبة في المخصص 101/10 .

2 في اللسان «جزع» : « وجزع الوادي ، بالكسر : حيث تجزعه ، أي : تقطعه ، وقيل : منقطعه ، وقيل : جانبه ومنعطفه ، وقيل : هو ما اتسع من مضايقه أنبت أو لم ينبت ، وقيل : لا يسمى جزع الوادي جزعاً حتى تكون له سعة تنبت الشجر وغيره ... قال الكمي : وصادفني مشربة ... وجزعة الوادي : مكان يستدير ويتسع ويكون فيه شجر يراح فيه المال من القر ويحبس فيه إذا كان جائعاً أو صادراً أو مخدراً » .

3 البيتان في ديوان الكمي 183/1 ، ومعجم ما استعجم 181/2 .

4 الغانيات : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة .

5 في معجم ما استعجم 181/2 : « دَوْمَةٌ بفتح الدال والميم ، معرفة لا تدخلها الألف واللام : موضع -

وقال ¹ : (الطويل)

1 بُنُو أَسَدٍ أَحْمُوا عَلَى النَّاسِ وَقَعَةً ضَوَاجِي مَا بَيْنَ الْجَوَاءِ فَعَثْرًا ²

وقال ³ : (الطويل)

1 أَتَعْرِفُ رَسْمًا بِالْغَرِيِّينَ مُقْفِرًا لِطَبِيَّةٍ أَمْ أَنْكَرْتَهُ أَمْ تَنْكَرًا ⁴

* * *

- بين الشام والموصل وقال الكميت » .

المبدى : البادية . والغرير من العيش : ما لا يفزع أهله ، يقال : عيش غرير ، كما يقال : عيش أبله .

1 البيت في ديوان الكميت 183/1 ، ومعجم ما استعجم 186/3 .

2 في معجم ما استعجم 186/3 : « عَثْرٌ : جبل بتبالة » .

وفي معجم البلدان « الجواء » : « الجواء : وادٍ في ديار عيس أو أسد في أسفل عدنة » .

وفي اللسان « حما » : « أَحْمَيْتَ المكان فهو مُحْمَى : إذا جعلته حِمَى » .

3 البيت في ديوان الكميت 183/1 ، ومعجم ما استعجم 250/3 .

4 في معجم البلدان « الغريان » : « والغريان : طربالان ، وهما بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة

قرب قبر علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، قال ابن دريد : الطربال قطعة من جبل ، أو قطعة من حائط تستطيل في السماء وتميل » .

[295]

وقال¹ : (الطويل)

1 وَكُنَّا إِذَا جَبَّارُ قَوْمٍ أَرَادَنَا بِكَيْدٍ حَمَلْنَاهُ عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرَا²

[296]

وقال³ : (المتقارب)

1 فَكُنْتُ هُنَاكَ رُقُوءَ الدِّمَا عِ لِلْمُتَبِعَاتِ الْأَنْيُنَ الزَّفِيرَا⁴

[297]

وقال⁵ : (الطويل)

1 البيت في ديوان الكميت 183/1 ، ومجمل اللغة 385/3 ، ومجمع الأمثال 297/1 ، ولسان العرب «عفر ، قرن» .

2 في مجمع الأمثال 297/1 : « حملة على قَرْنٍ أعفر ، أي : على مركب وعبر . قال الكميت : وكنا إذا جبار ... يقول : نقتله ، ونحمل رأسه على السنان . وكانت الأُسنة من القرون فيما مضى من الزمان » .

3 البيت في ديوان الكميت 184/1 ، وأساس البلاغة «رقأ» .

4 في الأساس «رقأ» : « وأرقأت دم فلان : حقنته ، وسكّنت دمه بالرقوء ، وهو ما يُرقأ به كالوضوء . وقال قيس بن عاصم لولده : لا تَسْبُوا الإبل فإن فيها رقوء الدم ، ومهرَ الكريمة . واليأس : رقوء الدمع . قال الكميت : فكنتَ هناك » .

5 البيت في ديوان الكميت 184/1 ، وأساس البلاغة «زند ، نور» .

1 إذا زَنَدُوا نَاراً لِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ سَبَقْنَا إِلَى إِيقَادِهَا مِنْ تَنُورٍ¹

[298]

وقال² : (الطويل)

1 وَجَيْشٍ نَصِيرٍ جَاءَنَا عَنْ جَنَابَةٍ فَكَانَ عَلَيْنَا وَاجِباً أَنْ يُزَوَّرَ³

[299]

وقال⁴ : (الخفيف)

1 بِالْجِفَانِ الَّتِي بِهَا يُتْرَكُ الْجُوعُ عُقَاتِيلاً وَيَفْشَأُ الزَّمْهَرِيرُ⁵

* * *

1 في الأساس «زند» : «زند النار يزندها : قدحها ... وزندوا نار الحرب . قال الكمي : إذا زندوا ... » .

وفيه «نور» : «وتنور النار : تبصرها وقصدها . قال الكمي » .

2 البيت في ديوان الكمي 184/1 ، وأساس البلاغة «زور» .

3 في الأساس «زور» : «وزوروا صاحبهم تزويرا : إذا أكرموه واعتدوا بزيارته . وتقول :

استضأت بهم فنوروني ، وزرتهم فزوروني . وقال الكمي : وجيش نصير ... » .

4 البيت في ديوان الكمي 184/1 ، وأساس البلاغة «قتل» .

5 في الأساس «قتل» : «وقاتل جوع الضيف بالإطعام . قال الكمي ... » .

الجفان : جمع جفنة ، وهي الفصعة العظيمة . ويفشأ : يكسر ويسكن .

[300]

وقال¹ : (المتقارب)

1 وعَادِيٍّ حِلْمٍ إِذَا الْمُنْدِيَا تُ أَنْسَيْنَ أَهْلَ الْوَقَارِ الْوَقَارَا²

[301]

وقال³ : (الطويل)

1 وَرَتْ بِكَ عَيْدَانُ الْمَكَارِمِ كُلِّهَا وَأُورَقَ عُودِي فِي ثَرَاكَ وَأَنْضُرَا⁴

[302]

وقال⁵ : (الخفيف)

1 وَالْحِيَاضَ الْمُمْلَاتِ مِنَ الشَّرِّ بِ إِذَا الْمِرْزَمُ اسْتَهَبَّ الْحُرُورَا⁶

-
- 1 البيت في ديوان الكميت 184/1 ، وأساس البلاغة «ندي» .
 - 2 في الأساس «ندي» : « وجاء بالمنديات : بالمخزيات لأنها إذا ذكرت ندى جبين صاحبها حياء . قال الكميت : وعادي حلم » .
 - 3 البيت في ديوان الكميت 185/1 ، وأساس البلاغة «نضر» .
 - 4 في الأساس «نضر» : « نَضَرَ الشجر والنبات ، وَنَضِرَ وَنَضُرُ نَضْرَةً وَنَضَارَةً ، وهو ناضِرٌ وَنَضِيرٌ وَنَضْرٌ ، وَأَنْضِرَ الْعُودُ . قال الكميت : ورت بك عيدان ... » . ووري الزند يَري : اتقد .
 - 5 البيت في ديوان الكميت 185/1 ، وأساس البلاغة «هَب» .
 - 6 في الأساس «هَب» : « رِيحٌ هَابَةٌ ، وَقَدْ هَبَّتْ هُبُوبًا ، وَأَهْبَاهَا اللَّهُ تَعَالَى وَاسْتَهَبَهَا . قال الكميت :-

[303]

وقال ¹ : (المتقارب)

1 سَمْتَنِي الْعَمَّ فِيهَا الْفَتَاةُ وَقُرْبَى تَزِيدُ لَدَيْهَا ثُبُوراً ²

[304]

وقال ³ : (الخفيف)

1 هَزِجَاتٍ إِذَا أُدِرْنَ عَلَى الْكَفِّ يُطَرِّبْنَ بِالْغِنَاءِ الْمُدِيرِ ⁴

[305]

وقال في صفة أبل غزار ⁵ : (الخفيف)

- والحياض المملآت ... » .

الحياض : جمع حوض . والمرزمان : نجمان من نجوم المطر ، وقد يفرد . والحرور : الريح الحارة .

1 البيت في ديوان الكميت 185/1 ، وشمس العلوم ص 244 .

2 الثبور : الهلاك والخسران والويل .

3 البيت في ديوان الكميت 185/1 ، ولسان العرب «رناً» ، وتاج العروس «رناً» .

4 في اللسان «رناً» : « والطرب : السهم نفسه ، سماء طرباً لتصويته إذا دَوَّمَ ، أي : فُتِلَ بالأصابع .

وقالوا : الطَّرِبُ الرجل ، لأن السهم إنما يَصَوَّتْ عند الإدامة إذا كان جيداً ، وصاحبه يَطْرَبُ

لصوته ، وتأخذه له أريحيةٌ ، ولذلك قال الكميت أيضاً : هزجات إذا أدرن ... » .

5 البيت في ديوان الكميت 185/1 ، وتاج العروس «ضححر» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة

312/5 ، ولسان العرب «ضححر» .

1 تَتْرُكُ الْوَطْبَ شَاصِيًّا مُضْجَحِرًا بَعْدَمَا أَذَّتِ الْحُقُوقَ الْحُضُورًا¹

[306]

وقال² : (المتقارب)

1 وَلَا وَقَرَّيْنِ فِي ثُلَّةٍ يُجَاوِبُ فِيهَا الثُّجَاجُ الْيُعَارَا³

[307]

وقال⁴ : (الطويل)

1 وَكَانَتْ مِنَ اللَّأْ لَا يُغَيِّرُهَا ابْنُهَا إِذَا مَا الْغُلَامُ الْأَحْمَقُ الْأُمُّ غَيْرًا⁵

1 في اللسان «ضححر» : « ضححرت القربة ضححرة إذا ملأتها ، وقد اضححَرَ السقاء اضححراراً إذا امتلأ ؛ وأنشد في صفة إبل غزار : ترك الوطب شاصياً ... » .
الوطب : سقاء اللبن . وقيل : الوطب : الزق الذي يكون فيه السمن واللبن . ووطب شاصٍ : منفوخ ممتلئ مرتفع .

2 البيت في ديوان الكميت 186/1 ، ولسان العرب «وقر» ، وتاج العروس «وقر» .

3 في اللسان «وقر» : « الوقير : الغنم ، وقيل : أصحابها ، وقيل : القطيع من الضأن خاصة ، وقيل : الغنم والكلاب والرعاء جميعاً ، أي : أنها كثيرة الإرسال في المرعى . والوقري : راعي الوقير ، نسب على غير قياس ؛ قال الكميت : وَلَا وَقَرَّيْنِ فِي ... ويروى : وَلَا وَقَرَّوَيْنِ ، نسبة إلى القرية التي هي المصر » .

التواج : صياح الغنم . واليعار : الصوت .

4 البيت في ديوان الكميت 186/1 ، والأزهية ص305 ، ولسان العرب «لتا ، لوي» ، وتاج العروس «لتي» . وهو بدون نسبة في الدرر 265/1 ، وجمع الهوامع 83/1 .

5 في اللسان «لتا» : « وهنّ اللاء واللائي واللاّ فعْلَنَ ذلك ؛ قال الكميت : وكانت من اللاّ ... » .

وقال الكميت¹ : (الخفيف)

1 مِنْ هَلُوكِ شَمْطاً وَتَنْزِلَ لِلْأَمِيرِ مَا يُؤْجِمُ الْعَشِيرُ الْعَشِيرَا²

وقال الكميت³ : (المتقارب)

1 تَخَافُ عَلَيَّ اجْتِيَابِي الْبِلَادَ وَرَمَيْي بِنَفْسِي أَطْرَارَهَا⁴

- وفيه «لوى» : « واللاؤون : جمع الذي من غير لفظه بمعنى الذين ، فيه ثلاث لغات : اللاؤون في الرفع ، واللائين في الخفض والنصب ، واللاؤو بلا نون ، واللائي بإثبات الياء في كل حال يستوي فيه الرجال والنساء ، ولا يصغر لأنهم استغنوا عنه باللتيات للنساء ، وباللذئون للرجال . قال : وإن شئت قلت للنساء اللا ، بالقصر بلا ياء ولا مد ولا همز ، ومنهم من يهمز ؛ وشاهده بلا ياء ولا مد ولا همز قول الكميت : وكانت من اللا لا يغيرها ... » .

- 1 البيت للكميت في كتاب العين 194/6 «أجم» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .
- 2 في كتاب العين «أجم» : « أجم الطعام ، أي : كرهه يأجم أجوماً ، وأجمه غيره حتى أجم ؛ قال الكميت : من هلوك » .

وفي اللسان «شمط» : « والشمط في الشعر : اختلافه بلونين من سواد وبياض ... والشمط في الرجل : شيب اللحية ... والشمط : بياض شعر الرأس يخالط سواده » .
وفيه «عشر» : « والعشير : القريب والصديق ، والجمع عشراء ، وعشير المرأة : زوجها لأنه يعاشرها وتعاشره كالصديق والمصادق » .

- 3 البيت للكميت في أساس البلاغة «طرر» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .
- 4 في الأساس «طرر» : « وأخذ طرة النهر والوادي . وفلان يحمي أطرار الشام : أطرافها . قال الكميت : تخاف عليّ » .

[310]

وقال ¹ : (المتقارب)

1 فَلَمَّا انْتَبَهْتُ وَجَدْتُ الْخِيَالَ أَمَانِي نَفْسٍ وَأَفْكَارَهَا ²

[311]

وقال ³ : (المتقارب)

1 كَأَنَّ سَوَابِقَهَا فِي الْغُبَارِ صُقُورٌ تُعَارِضُ بَيْزَارَهَا ⁴

[312]

وقال ⁵ : (المتقارب)

1 فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبْصِرَنَّ بِالنَّجْفِ الدَّهْرُ حُضَارَهَا ⁶

1 البيت في ديوان الكميّ 187/1 ، والموازنة 169/2 ، وطيف الخيال ص 15 .

2 في الموازنة 169/2 : « وجدت الخيال أنا الجالب له بأمني ... » .

3 البيت في ديوان الكميّ 187/1 ، والصحاح « بزر » ، ولسان العرب « بزر » ، وتاج العروس « بزر » .

4 في الصحاح « بزر » : « والبيزر : خشبُ القصار الذي يَدُقُّ به . والبيازرُ : العصي الضخام . وبزره

بالعصا : ضربه بها . والبيازرة : جمع بيزار ، وهو معرب بازيار . قال الكميّ : كأن سوابقها ... » .

سوابقها ، أي : سوابق الخيل ، وهي المتقدّمات منها .

5 البيت في ديوان الكميّ 187/1 ، ومعجم ما استعجم 144/4 .

6 في معجم ما استعجم 144/4 : « النجف بلا هاء : موضع معروف بالكوفة » .

[313]

وقال ¹ : (الطويل)

1 فَمَا لِي إِلَّا اللَّهُ لَا رَبَّ غَيْرَهُ وَمَا لِي إِلَّا اللَّهُ غَيْرَكَ نَاصِرُ

[314]

وقال ² : (المتقارب)

1 فَبَادِرَ لَيْلَةٍ لَا مُقَمِّرٍ نَحِيرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ سَرَارُ ³

[315]

وقال ⁴ : (الوافر)

1 البيت في ديوان الكميت 143/1 ، والكتاب 339/2 ، وشرح المفصل 93/2 . وهو بدون نسبة في المقتضب 424/4 .

2 البيت في ديوان الكميت 143/1 ، وتهذيب اللغة 11/5 «نحر» ، ولسان العرب «نحر» .

3 في اللسان : « لشهر سرارا » .

وفي التهذيب 11/5 ، واللسان «نحر» : « ويقال لآخر ليلة من الشهر نحيرة ، لأنها تنحر الهلال ؛ قال الكميت : فبادر ليلة ... أراد ليلة لا رجلٍ مقمرٍ ، والسرار : مردود على الليلة . ونحيرة : فعيلة بمعنى فاعلة لأنها تنحر الهلال ، أي : تستقبله ، وقيل : النحيرة : آخر يوم من الشهر ، لأنه ينحر الذي يدخل بعده ، وقيل : النحيرة : لأنها تنحر التي قبلها ، أي : تستقبلها في نحرها ، والجمع ناحراتٌ ونواحرٌ ... » .

4 البيت في ديوان الكميت 143/1 ، والحيوان 235/4 ، والمعاني الكبير 858/2 ، ومجمع الأمثال -

1 إذا لَقِيَ السَّفِيرَ بِهَا وَقَالَا لَهَا صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ السَّفِيرُ¹

[316]

وقال² : (الوافر)

1 وَأَنْتَ رَبِّيعُنَا فِي كُلِّ مَحَلٍّ إِذَا الْمِهْدَاةُ قِيلَ لَهَا الْعَفِيرُ³

* * *

- 550/1 ، والمستقصى 143/3 ، ولسان العرب «صمم» .

1 في مجمع الأمثال 550/1 : « يقال للداهية والحرب صمام ، على وزن قطام وحذام . وصمّي ابنة الجبل . وأصلها الحية وإنما يقولون : صمّي صمام ، وصمّي ابنة الجبل ، إذا أبى الفريقان الصلح ولجّوا في الاختلاف ، أي : لا تنجي الراقي ودومي على حالك ... فجعلها عبارة عن الداهية . وقال الكميت : إذا لقي بها ولها يرجعان إلى الحرب » .

وفي اللسان «صمم» : « وقال الأصمعي في كتابه في الأمثال ، قال : صمّي ابنة الجبل ، يقال ذلك عند الأمر يُسْتَفْظَعُ . ويقال : صَمَّ يَصُمُّ صَمًّا ؛ وقال أبو الهيثم : يزعمون أنهم يريدون بابنة الجبل الصدى ؛ وقال الكميت : إذا لقي السفير ... يقول : إذا لقي السفير ، وقال لهذه الداهية : صمّي ابنة الجبل ، قال : ويقال : إنها صخرة ، قال : ويقال : صمّي صمام ؛ وهذا مثلٌ إذا أتى بداهية » .

2 البيت في ديوان الكميت 144/1 ، والمعاني الكبير 411/1 ، 1243/3 ، والأزمدة والأمكنة 199/2 ، وأساس البلاغة «عفر» .

3 في الأزمنة والأمكنة والأساس : « إذا المهداء » .

وفي المعاني الكبير 411/1 : « المهداة : التي تهدي . والعفير : التي لا تهدي من الجذب ، لأنه لا شيء لها » .

وفي الأساس «عفر» : « والعفيرة : دحرجة الجعل لأنه يعفرها ، وتقول : ما هي مهداء ولكن عفير ، ما لجاراتها منها إلا الصغير ؛ قال الكميت : وأنت » .

[317]

وقال¹ : (الوافر)

1 وتَحْسُبُ طَالِبِيكَ إِذَا أَرَادُوا وَتَأَمَّكَ أَنْتَ وَالشَّعْرَى الْعَبُورُ²

[318]

وقال³ : (الوافر)

1 وَمِنْ عِضَّةٍ مِنْ آجَرٍ مَا نَبَتُمْ نُضَاراً عَيْصُهُ الْأَشْبُ النَّضِيرُ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 144/1 ، والمعاني الكبير 553/1 .

2 في المعاني الكبير 553/1 : « الوثام : المباراة . أراد إذا واءموك كنت في الارتفاع فوقهم كالشعري » . وفي اللسان « شعر » : « الشعري : كوكب نير يقال له المرزم يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه في شدة الحر ؛ تقول العرب : إذا طلعت الشعري جعل صاحب النحل يرى . وهما الشعريان : العبور التي في الجوزاء ، والغميضاء التي في الذراع ؛ تزعم العرب أنهما أختا سهل ... وعبد الشعري العبور طائفة من العرب » .

3 البيت في ديوان الكميت 144/1 ، والمعاني الكبير 526/1 .

4 في المعاني الكبير 526/1 : « العضة : شجرة ، وجمعها عضاة . وآجر : أم إسماعيل عليه السلام . عيصه : أصله . والأشب : الملتف » . آجر : يريد هاجر أم إسماعيل عليه السلام .

[319]

وقال ¹ : (الطويل)

- 1 لَقَدْ مَا رَأَيْتُ النَّاسَ أَبْنَاءَ عِلَّةٍ وَأَرْحَامُهُمْ أَكْرَاشُ دِمْنٍ تَحَرَّرُ ²
2 وَكَادَتْ عِيَابُ الْوُدِّ مِنَّا وَمِنْهُمْ وَإِنْ قِيلَ أَبْنَاءُ الْعُمُومَةِ تَصْفَرُ ³

[320]

وقال ⁴ : (الوافر)

- 1 فَأَرْبِطْ ذِي مَسَامِيعَ أَنْتَ جَاشَا إِذَا انْتَفَخَتْ مِنَ الْوَهْلِ السُّحُورُ ⁵

- 1 البيتان في ديوان الكميّ 1/144 ، والمعاني الكبير 1/527 .
والبيت الثاني بدون نسبة في تأويل مشكل القرآن ص434 ، وتهذيب اللغة 9/456 «هكر» ،
ولسان العرب «عيب» ، وتاج العروس «عيب ، كف» .
2 في المعاني الكبير 1/527 : « الكرش تمرغ في التراب ، والسرّجين ليطيب ريحها ... ويقال :
الكرش البعير بعينه » .
3 في تأويل مشكل القرآن واللسان : « منّا ومنكم » .
وفي المعاني الكبير 1/527 : « وعياب الود : الصدور . وتصفر : تخلو » .
وفي اللسان «عيب» : « والعرب تكني عن الصدور والقلوب التي تحتوي على الضمائر المخفأة :
بالعياب . وذلك أن الرجل إنما يضع في عيبته حرّ متاعه ، وصون ثيابه ، ويكتم في صدره أخصّ
أسراره التي لا يحبّ شيوعها ، فسميت الصدور وقلوب عياباً تشبيهاً بعياب الثياب » .
4 البيت في ديوان الكميّ 1/145 ، وخلق الإنسان ص263 ، وشرح ديوان أبي تمام 4/576 ،
ولسان العرب «سحر» .
5 في شرح ديوان أبي تمام واللسان : « وأربط ذي » .

[321]

وقال¹ : (البسيط)

1 كَانَتْ سَمَرْقَنْدُ أَحْقَاباً يَمَانِيَةً فَالْيَوْمَ تَنْسُبُهَا قَيْسِيَّةٌ مُضَرُّ²

[322]

وقال³ : (الوافر)

1 بَلَى إِنَّ الْغَوَانِي مُطْعَمَاتٌ مَوْدَّتْنَا وَإِنْ وَحَطَ الْقَتِيرُ⁴

- وفي خلق الإنسان ص263 : « السحر : جوف الرئة » .

وفي اللسان «سحر» : « والسَّحْرُ أيضاً : الرئة ، والجمع أسحارٌ وسُحْرٌ وسحورٌ ؛ قال الكمي : وأربط ذي وقد يحرك ، فيقال : سَحَرَّ مثال نَهَرَ ونَهَرَ لمكان حروف الحلق » .
الوهل : الفزع والضعف .

1 البيت في ديوان الكمي 145/1 ، وتاريخ الطبري 479/6 ، والكامل في التاريخ 575/4 .

2 سمرقند : بلد معروف مشهور ، قيل إنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر . والأحقاب : الدهور ، الواحد حقب .

3 البيت في ديوان الكمي 145/1 ، وتهذيب اللغة 191/2 «طعم» ، وأساس البلاغة «طعم» ،
ولسان العرب «طعم» ، وتاج العروس «طعم» .

4 في أساس البلاغة «طعم» : « وإنك لمطعمٌ مودتي . والنساء مطعمات : مرزوقات من الحب ؛ قال الكمي : بلى إن ... » .

وفي اللسان «طعم» : « ويقال : إنك مُطْعَمٌ مودتي ، أي : مرزوق مودتي . وقال الكمي : بلى إن ... أي : نجبهن وإن شبننا » .

[323]

وقال ¹ : (الطويل)

1 خَوَادِمُ أَكْفَاءَ عَلَيْهِنَّ مَسْحَةٌ عن الْعِتَقِ أَبْدَاهَا بَنَانٌ وَمَحْجَرٌ ²

[324]

وقال ³ : (الوافر)

1 كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ مُهَجَّجَاتٍ إِذَا رَاحَتْ مِنْ الْأَصْلِ الْحَرُورُ ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 146/1 ، وتهذيب اللغة 349/4 «مسح» ، ولسان العرب «مسح» ، وتاج العروس «مسح» .

2 في اللسان «مدح» : « قال شمر : العرب تقول : هذا رجلٌ عليه مسحةٌ جمال ومسحةٌ عتقٍ وكرمٍ ، ولا يقال ذلك إلا في المدح ؛ قال : ولا يقال عليه مسحةٌ قُبْحٍ . وقد مُسِحَ بالعتق والكرم مسحاً ؛ قال الكميت : خَوَادِمُ أَكْفَاءَ » .

البنان : أطراف الأصابع من اليدين والرجلين ، الواحدة بنانة . والمحجر ، محجر العين ، وهو ما دار بها وبدا من البرقع من جميع العين .

3 البيت في ديوان الكميت 146/1 ، وتهذيب اللغة 385/5 «هج» ، ولسان العرب «هجع» .

4 في اللسان «هجع» : « الأصمعي : هَجَّجْتُ عينه : غارت ؛ وقال الكميت : كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ ... وعين هاجئةٌ ، أي : غائرة » .

الأصل : جمع أصيل ، وهو الوقت ما بين العصر والمغرب .

وقال¹ : (الوافر)

1 إِذَا مَا الْقَفُّ ذُو الرَّحِيَيْنِ أَبْدَى مَحَاسِنَهُ وَأَفْرَحَتِ الْوُكُورُ²

وقال³ : (الوافر)

1 فَمَا تَأْتُوا يَكُنْ حَسَنًا جَمِيلًا وَمَا تُسَدُّوا لِمَكْرَمَةٍ تُنِيرُوا⁴

* * *

-
- 1 البيت في ديوان الكميت 146/1 ، وتهذيب اللغة 215/5 «رحا» ، ولسان العرب «رحا» .
- 2 في التهذيب واللسان «رحا» : «الرحا : القارة الضخمة الغليظة ، وإنما رحاها استدارتها وغلظها وإشرافها على ما حولها ، وأنها أكمة مستديرة مشرفة ، ولا تنقاد على وجه الأرض ، ولا تنبت بقلًا ولا شجرًا ؛ وقال الكميت : إذا ما القفّ ... » .
- القفّ : ما ارتفع من متون الأرض وصلبت حجارته ، وقيل : هو كالغبيط من الأرض .
- 3 البيت في ديوان الكميت 146/1 ، ولسان العرب «نير» ، وتاج العروس «نير» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 38/3 ، ولسان العرب «سدا» ، وتاج العروس «سدا» .
- 4 في اللسان «سدا» : «وسدى الثوب يسديه ، وستاه يستيه . ويقال : ما أنت بلحمة ولا سداة ولا ستاة ؛ يُضرب مثلاً لمن لا يضرب ولا ينفع . وأنشد شمر : فما تأتوا يكن ... يقول : إذا فعلتم أمراً أبرمتموه » .
- وفيه «نير» : «والنيرة أيضاً : من أدوات النساج ينسج بها ، وهي الخشبة المعترضة . ويقال للرجل : ما أنت ... » .

[327]

وقال ¹ : (الطويل)

1 تَرَى السَّابِحَ الْخِنْذِيذَ فِيهَا كَأَنَّمَا جَرَى بَيْنَ لَيْتَيْهِ إِلَى الْخَدِّ أَنْضُرُ ²

[328]

وقال يمدحُ مسلمةَ بنَ هشام ³ : (الوافر)

1 فَغَيْثٌ أَنْتَ لِلضُّرْكَاءِ مِنَّا بِسَيِّبِكَ حِينَ تُنَجِّدُ أَوْ تَغُورُ ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميّ 147/1 ، والصّاح «نضر» ، وشرح ديوان أبي الطيب للعكبري 19/1 ،

ولسان العرب «نضر» ، وتاج العروس «نضر» .

2 في شرح ديوان أبي الطيب : « كأنه جرى » .

وفيه 19/1 : « النضار : الذهب ، والنضير أيضاً ويجمع على أنضر » .

وفي اللسان «نضر» : « والنضير والنضار والنضر : اسم الذهب والفضة ، وقد غلب على الذهب ، وهو النُّضْر ، عن ابن جني » .

وفيه «خنذ» : « الخنذيذ : الطويل من الخيل » .

3 البيت في ديوان الكميّ 147/1 ، والصّاح «ضرك» ، ولسان العرب «ضرك» ، وتاج العروس «ضرك» .

4 في اللسان «ضرك» : « الأصمعي : الضريك : الضير ، وهو أيضاً الفقير الجائع ، ولا يُصْرَفُ له فعل ، لا يقولون ضَرَكَه في معنى ضَرَّه ، والجمع ضرائك وضركاء ؛ قال الكميّ يمدح مسلمة بن هشام : فغيث ... » .

[329]

وقال ¹ : (الوافر)

1 وَلَمْ أَكُ عِنْدَ مَحْمِلِهَا أَزُوحاً كما يَتَقَاعَسُ الْفَرَسُ الْجُرُورُ ²

[330]

وقال ³ : (البسيط)

1 تَجْرِي أَصَاغِرُهُمْ مَجْرَى أَكَابِرِهِمْ وفي أَرْوَمَتِهِ مَا يَنْبُتُ الشَّجَرُ ⁴

[331]

وقال الكميت ⁵ : (الطويل)

1 وَنَحْنُ تَرَكْنَا جَنْدَلًا يَوْمَ جَنْدَلٍ يَحُومُ عَلَيْهِ الْمَضْرَجِيُّ الْمُنْهَسِرُ ⁶

1 البيت للكميت في تهذيب اللغة 181/5 «أزح ، قعس» ، ولسان العرب «قعس» ، وتاج العروس «أزح ، قعس» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

2 في اللسان «أزح» : «الأزوح : كالتقاعس عن الأمر ؛ قال الكميت : ولم أك عند ... يصف حمالة احتملها» .

وفيه «قعس» : «وتقعوس الرجل عن الأمر ، أي : تأخر ، ولم يتقدم فيه ؛ ومنه قول الكميت ..» .

3 البيت في ديوان الكميت 147/1 ، وأمالى المرتضى 568/1 .

4 الأكابر : جماعة الأكبر . وضدهم الأصاغر . والأرومة : الأصل .

5 البيت للكميت في تاج العروس «نهسر» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

6 جندل : اسم رجل . وجندل الثانية : اسم المعركة . والمضرجي من النسور : ما طال جناحاه وهو -

وقال ¹ : (الطويل)

- 1 وَمُسْتَلْثَمَاتٍ دَارِعَاتٍ تَشَبَّهَتْ بِفُرْسَانِهَا فِي الْحَرْبِ لَيْسَ لَهَا دُعْرُ ²
2 يَخُضْنَ غِمَارَ الْمَوْتِ مِنْ غَيْرِ ذَلَّةٍ تَخَالُ بِهَا سُكْرًا وَلَيْسَ بِهَا سُكْرُ ³

وقال ⁴ : (الوافر)

- 1 مَنَازِلُهُنَّ دُورُ بَنِي سُلَيْمٍ فَدُومَةٌ فَالْأَبَاطِحُ فَالشَّفِيرُ ⁵

- كريم . وقيل : المضرحي : النسر وبجناحيه شبه طرف ذنب الناقة وما عليه من الهلب .

1 البيتان في ديوان الكميت 147/1 ، والإبانة عن سرقات المتنبي ص 46 .

2 المستلثمات ، أراد الخيول المستلثمات . واستلأم الرجل : إذا لبس ما عنده من عدّة رمح وبيضة ومغفر وسيف ونبل . وأراد ما يضعه الفرسان على أحصنتهم من دروع تقيهم نبال أو سيف أعدائهم . والدارعات : التي لبست الدروع .

3 الغمرة : الشدة ، وغمرات الحرب والموت وغمارها : شدائدها .

4 البيت في ديوان الكميت 148/1 ، ومعجم ما استعجم 182/2 .

5 في الديوان : « درر بني ... فالشقيير » . وهو تصحيف .

وفي معجم ما استعجم 182/2 : « ودُومَةُ الجنادل ، بضم الدال ، وهي ما بين برك الغماد ومكة ... ودومة هذه على عشر مراحل من المدينة ، وعشر من الكوفة ، وثمان من دمشق ، وأثنى عشرة من مصر . وسميت بدومان بن إسماعيل عليه السلام ، كان يتزها ؛ ويدلك أن دومة هذه متصلة بدور بني سليم قول الكميت : منازلن دورٌ » .

[334]

وقال¹ : (الوافر)

1 إذا رَجُلُ الْغُرَابِ عَلَيَّ صُرْتُ ذَكَرْتُكَ فَاطْمَأَنَّ بِي الضَّمِيرُ²

[335]

وقال³ : (البيسط)

1 وَعَاثَ فِيهِنَّ مِنْ ذِي لِيَّةٍ نَتَقْتُ أَوْ نَازَفْتُ مِنْ عُرُوقِ الْجَوْفِ نَغَارُ⁴

[336]

وقال⁵ : (الوافر)

1 البيت في ديوان الكميت 148/1 ، وأساس البلاغة «غرب» . وهو بدون نسبة في كتاب العين

«غرب» ، وتهذيب اللغة 118/8 «غرب» ، ولسان العرب «غرب» ، وتاج العروس «غرب» .

2 في كتاب العين «غرب» : « وإذا اشتدَّ على الرجل الأمرُ ، وضاق عليه ، قيل : صُرَّ عليه رجل

الغراب ، أي : انعقد عليه الأمرُ كأن عقاد رجل الغراب ، قال : إذا رَجُلٌ يقول : إذا ذكرتك

طابت نفسي لعلمي بأنك تفرِّج عن الضيق الذي أنا فيه » .

3 البيت في ديوان الكميت 148/1 ، ولسان العرب «نغر» ، وتاج العروس «نغر» .

4 في اللسان «نغر» : « يقال : نغر الدم ونغر ونغر كل ذلك إذا انفجر ، وقال العكلي : شَحَبَ

العرق ونغر ونغر ؛ قال الكميت : وعَاثَ فِيهِنَّ وقال أبو عمرو وغيره : نَغَارَ سَيَّالٌ » .

5 البيت في ديوان الكميت 148/1 ، ولسان العرب «خطط» ، وتاج العروس «خطط» .

1 قَلَاتٌ بِالْخَطِيطَةِ جَاوَرَتْهَا فَنَضَّ سِمَالُهَا الْعَيْنُ الذُّرُورُ¹

[337]

وقال² : (الخفيف)

1 فَسَرَوْنَا عَلَى الْجَلالِ كَمَا سُلَّ لِبَيْعِ اللَّطِيمَةِ الدَّخْدَارُ³

[338]

وقال⁴ : (البسيط)

- 1 في اللسان «عحطط» : « ابن شمیل : الأرض الخطيطة التي يُمَطَّرُ ما حولها ، ولا تُمَطَّرُ هي ، وقيل : الخطيطة : الأرض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين ، وقيل : هي التي مُطِرَ بعضها ... وقال الكميت : قلات بالخطيطة ... القلات : جمع قَلَّتْ للنقرة في الجبل . والسما : جمع سملة ، وهي البقية من الماء ، وكذلك النضيضة البقية من الماء . وسماها : مرتفع بنض . والعين مرتفع بجاورتها .
- 2 البيت في ديوان الكميت 149/1 ، ولسان العرب «سرا» . وهو لأبي دؤاد في ديوانه ص 319 ، والمعاني الكبير 59/1 ، وأدب الكاتب ص 390 .
- 3 في المعاني الكبير : « فسللنا عنه ... » . وفي أدب الكاتب : « فسرونا عنه ... » .
- 4 وفي المعاني الكبير 60/1 : « يقول : نزعنا عنه الجلال فخرج منه الصيان ، كما يخرج ثياب البراز من التخت إذا صينت بالمناديل . والدخددار بالفارسية تحت دار ، وهو الثوب الذي يمسكه التخت » . وفي اللسان «سرا» : « وسرى متاعه يَسْرِي : ألقاه على ظهر دابته . وسرى عنه الثوب سَرِيًّا : كشفه ، والواو أعلى ، وكذلك سرى الجُلُّ عن ظهر الفرس ؛ قال الكميت : فسرونا عنه ... » .
- 4 البيت في ديوان الكميت 150/1 ، وكتاب الهمز ص 10 ، والكامل في اللغة 144/1 ، والمراثي ص 182 . وهو بدون نسبة في جمهرة اللغة ص 255 ، 1031 ، وتهذيب اللغة 309/14 ، ومقاييس اللغة 361/1 ، والمخصص 116/1 ، 24/17 ، وشرح ديوان لبيد ص 84 ، ولسان العرب «تأر» ، وتاج العروس «تأر» .

1 أَتَأْرَتْهُمْ بَصْرِي وَالْآلُ يَرْفَعُهُمْ حَتَّى اسْمَدَرَ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِتَارِي¹

[339]

وقال² : (البسيط)

1 أَطْوِي بِهِنَّ سُهُوبَ مُنْدَلِثًا عَلَى عَرْنَدَسَةٍ لِلْخَرَقِ مِسْبَارِ³

[340]

وقال⁴ : (الوافر)

1 وَمَا كُنَّا بَنِي الشُّادَاءِ حَتَّى شَفَيْنَا بِالْأَسِنَّةِ كُلَّ وَتَرِ⁵

1 في جمهرة اللغة : « العين إثاري » .

وفي شرح ديوان لبيد ص 84 : « ويتير : يتبع تارة بعد تارة ... وقال الكميت : أتأرتهم بصري ... أي : ما زلت أتبعهم بصري حتى اسمدر بصري ، أي : سدر » .
الآل : سراب الضحى . واسمدر : سدر وتحير .

2 البيت في ديوان الكميت 147/1 ، وقد ورد خطأ في الروي المضموم للراء ، والصحاح «عردس» ،
ولسان العرب «عردس» ، وتاج العروس «عرنس» .

3 في الصحاح «عردس» : « العرنس من الإبل : الشديد . وناقعة عرنسة ، أي : قوية طويلة القامة . قال الكميت : أطوي بهن سهوب ... بعير عرنس وناقعة عرنسة : شديد عظيم » .
أطوي : أقطع . والسهوب : جمع سهب ، وهي الفلاة الواسعة من الأرض . والمندلت : الذي يمضي ويركب رأسه لا يشيه شيء . والخرق : ما انخرق من الفلاة .

4 البيت في ديوان الكميت 150/1 ، وإصلاح المنطق ص 222 ، وأدب الكاتب ص 479 ، وتهذيب اللغة 152/14 «نأد» ، والصحاح «نأد» ، والتنبيه والإيضاح 12/2 ، والفتاوى 142/1 ، ولسان العرب «نأد» ،
وتاج العروس «نأد» . وهو بدون نسبة في مقاييس اللغة 399/1 ، وبجمل اللغة 354/1 ، والمخصص 144/3 .

5 في الصحاح وأدب الكاتب واللسان : « بني نأداء » . وفي الصحاح وأدب الكاتب واللسان -

[341]

وقال حين أضاف الذئب¹ : (الطويل)

1 فَقُلْتُ لَهُ اشْرَبْ هَذِهِ لَيْسَ مُطْعَمٌ مِنَ النَّاسِ لَا يَسْقِي بِرَائِشِ مَا يَبْرِي²

[342]

وقال الكميث³ : (البسيط)

1 فَإِنَّكُمْ وَنِزَاراً فِي عَدَوَاتِهَا كَالْكَلْبِ هَرَجَ جَدّاً وَطَفَاءً مِدْرَارِ⁴

- والتاج : « لَمَّا شَفِينَا » .

وفي أدب الكاتب ص 479 : « وقال غير سيبويه : وقد جاء فَعْلَاءُ في حرف واحد ، وهو صفة ، قالوا للأمة : نأداء ، بتسكين الهمزة ، ونأداء ، بفتحها ، وأنشد للكميث : وما كنا بني نأداء .. » . وفي اللسان « نأداء » : « الفراء : النَّأْدَاءُ وَالنَّأَاءُ : الأمة ، على القلب ، قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقول هذا بالفتح غير الفراء ، والمعروف نأداء ودأئاء ، قال الكميث : وما كنا بني .. ورواه يعقوب : حتى شفينا » . وفي الفائق 142/1 : « النَّأْدَاءُ : الأمة ، سميت بذلك لفسادها لؤماً ومهانة ، من قولهم : تَيْدَ الميرك على البعير : إذا ابتلّ وفسد حتى لم يستقر عليه » .

1 البيت في ديوان الكميث 151/1 ، والمعاني الكبير 205/1 .

2 في المعاني الكبير 206/1 : « يقول : مَنْ أَطْعَم ، ولم يسق ، بمنزلة من برى سهماً ولم يرشه » . رشت السهم : ألزقت عليه الریش ، فهو مَرِيشٌ .

3 البيت في ديوان الكميث 151/1 ، والمعاني الكبير 232/1 ، والمستقصى 272/2 .

4 في المعاني الكبير 232/1 : « الأصل في هذا أن كلباً ألحت عليه السماء بالمطر أياماً ، ثم طلعت الشمس ، فذهب يتشرق فلم يشعر إلا بسحابة قد أظلمته ، ففزع ورفع رأسه وجعل ينيح ، ويقال في المثل : وهل يضرّ السحاب نباح الكلاب » . الوطفاء : الديمة السح الحثيثة ، طال مطرها أو قصرت ، إذا تدلت ذيوها .

[343]

وقال ¹ : (البسيط)

- 1 جَاءَتْ بِهِ فَتَحَجَّوْا مَا أَقُولُ لَكُمْ بِالظَّنِّ أَمْكُمْ مِنْ جَارَةِ الْجَارِ ²

[344]

وقال الكميت ³ : (الطويل)

- 1 تَقَشَّفَ أَوْبَاشُ الزَّعَانِفِ حَوْلَنَا قَصِيفاً كَأَنَّا مِنْ جُهِينَةٍ أَوْ جَسْرِ ⁴
2 وما جَسَرَ قَيْسٌ قَيْسٍ عِيلَانَ أَبْتَغِي وَلَكِنْ أبا الْقَيْنِ اعْتَدَلْنَا إِلَى الْجَسْرِ ⁵

- 1 البيت في ديوان الكميت 151/1 ، والمعاني الكبير 513/1 ، 568/1 ، ولسان العرب «حجا» .
2 في اللسان : « هجرتكم فَتَحَجَّوْا ما » .
وفي المعاني الكبير 513/1 : « والعرب تسمى الاست جارة الجار ، وهو الفرج » .
وفي اللسان «حجا» : « قال أبو الهيثم : قوله : فتحجوا ، أي : تفتنوا له وازكنو ، وقوله : من جارة الجار ، أراد : إن أمكم ولدتكم من دبرها ، لا من قبلها ؛ أراد : إن آباءكم يأتون النساء من محاشهنّ قال : والدبر مؤنثة ، والقبل مذكر ، فلذلك قال : جارة الجار » .
3 البيتان للكميت في تهذيب اللغة 575/10 «جسر» ، ولسان العرب «جسر» ، وتاج العروس «جسر» . وهما ساقطان من طبعة ديوانه .
والبيت الأول في أساس البلاغة «قصف» .
4 في أساس البلاغة «قصف» : « وتقصف القوم : ضجّوا في خصومة أو وعيد . قال الكميت .. » .
الأوباش من الناس : الأخطا ؛ وهم الضروب المتفرون . والزعانف : جمع زعنفة ، وهي الطائفة من كل شيء .
5 في اللسان «جسر» : « وجَسَرَ : حيّ من قيس عيلان . وبنو القين بن جُسَير : قوم أيضاً . وفي =

قال يذكرُ داراً¹ : (الطويل)

1 بها مِنْ ذَوَاتِ الرِّيشِ مَا لَيْسَ طَائِراً وَذُو أَرْبَعٍ لَمْ يَجْرِ إِلَّا عَلَى الشَّطْرِ²

قال يصف بقرة³ : (البيسط)

1 هَاجَتْ عَلَيْهَا مِنَ الْأَشْرَاطِ نَافِجَةٌ بِفَلْتَةٍ بَيْنَ إِظْلَامٍ وَإِسْفَارٍ⁴

- قضاة جسر من بني عمران بن إلخاف ، وفي قيس جسر آخر ، وهو جسر بن محارب بن خصفة ، وذكرهما الكميت فقال » .

1 البيت في ديوان الكميت 151/1 ، والمعاني الكبير 653/2 .

2 في الديوان : « على شطر » . بإسقاط ال التعريف .

وفي المعاني الكبير 653/2 : « من ذوات الريش ، يعني النعام . وذو أربع ، يعني الربوع له أربع قوائم ، فإذا عدا رأيت كأنه يعدو على جنب » .

3 البيتان في ديوان الكميت 152/1 ، والمغرب ص 348 .

والبيت الأول في الصحاح « شرط » ، ولسان العرب « فلت ، شرط » ، وتاج العروس « فلت ، شرط » . وهو بدون نسبة في الأزمنة والأمكنة 54/2 .

والبيت الثاني في أدب الكاتب ص 390 ، ولسان العرب « دخدر » ، وتاج العروس « دخدر » . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 686/7 .

4 في الصحاح : « في فلتة » .

وفيه « شرط » : « والشَّطْرَانِ : نجمان من الحمل ، وهما قرناه ، وإلى جانب الشمالي منهما كوكب صغير . ومن العرب من يعدُّه معهما فيقول : هو ثلاثة كواكب ويسميها الأشرط » . -

2 يُزْجِي دَوَالِحَ مِنْ نَجَّاجَةٍ قُطِفَ تَجْلُو الْبَوَارِقُ عَنْهُ صَفَحَ دَخْدَارٍ¹

[347]

وقال² : (البسيط)

1 أَرْجُو لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي مَوَدَّتِكُمْ كَلْبًا كَوْرَهَاءَ تَقْلِي كُلَّ صَفَّارٍ³

2 لَمَّا أَجَابَتْ صَفِيرًا كَانَ آتِيهَا مِنْ قَابِسٍ شَيْطَ الْوَجْعَاءِ بِالنَّارِ⁴

- وفي اللسان «فلت» : « وقيل : ليلة فلتة ، هي التي ينقص بها الشهر ويتم ، فرمما رأى قومُ الهلال ، ولم يصره آخرون ، فغير هؤلاء على أولئك ، وهم غارون ، وذلك في الشهر ، وسميت فلتة ، لأنها كالشيء المنفلت بعد وثاق » .
النافجة : الريح الشديدة .

1 في أدب الكاتب ص390 : « الدخدرد : الثوب ، وهي بالفارسية تحت دار ، أي : يمسكه التخت .
وقال الكميت يصف بقرة : تجلو البوارق » .

وفي اللسان «دخدر» : « الدخدرد : ثوب أبيض مصون ، وهو بالفارسية تحت دار ، أي : يمسكه التخت ، أي : ذو تحت ؛ قال الكميت يصف سحابة : تجلو ... » .
الدوالخ : السحاب الموقرة بالمطر . والقطف : البطيئة ، واحدا قطوف .

2 البيتان في ديوان الكميت 153/1 والمحاسن والمساوي 262/2 ، وأمالي المرتضى 456/1 ، وسمط اللآلي ص553 ، والمستقصى 44/1 .

والبيت الثاني في الصحاح «شيط» ، ولسان العرب «شيط» ، وتاج العروس «شيط» .
3 في المستقصى 44/1 : « ويحكى أن امرأة من العرب كان يطرقها خلها ، فيصفر بها ، فتخرج إليه عجزها من وراء البيت حتى يقضي منها وطره ، فأحس بذلك بعض بنيتها ، فأحمى مكواة ، وصفر بها فأخرجت عجزها فكوى صدعها ، ثم طرقها خلها بعد فصف ، فقالت : قد قلينا صغيركم أيضاً ، قال الكميت في ذلك : أرجو لكم أن تكونوا » .

4 في الصحاح «شيط» : « يقال : شيط فلان اللحم ، إذا دخنه ولم ينضجه . قال الكميت : لما أجابت » .

[348]

وقال ¹ : (الكامل)

1 في ظِلٍّ مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لَهُ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَمَالِكُ الْغَفَرِ ²

[349]

وقال ³ : (المتقارب)

1 فَأَنْتَ وَجَدَكَ مِنْ هَاشِمٍ بَحَيْثُ السَّوَادِ مِنَ النَّاطِرِ

[350]

قال يجيبُ حكيمَ بن عيّاش الكلبي ⁴ : (البسيط)

- 1 البيت في ديوان الكميت 153/1 ، والزينة 97/2 .
- 2 في اللسان «عنا» : « قال الله تعالى : وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ . قال الفراء : عنتِ الوجوه نَصَبَتْ لَهُ وَعَمِلَتْ لَهُ ، وذكر أيضاً أنه وضع المسلم يديه وجهته وركبته إذا سجد وركع ، وهو في معنى العريّة أن تقول للرجل : عَنَوْتُ لَكَ ، خضعت لك وأطعتك » .
- 3 البيت في ديوان الكميت 153/1 ، وشجر الدر ص 138 .
- 4 البيتان في ديوان الكميت 153/1 - 154 ، والأغاني 37/17 .
والبيت الأول في الخزنة 186/1 .
- وفي الأغاني 37/17 : « قال الطلحيّ : قال أبو سلمة : حدثني محمد بن سهل ، قال : قال الكلبي :
ما سرّني أن أمّي من بني أسدٍ وأنّ ربيّ نحاسي من النار -

- 1 يَا كَلْبُ مَا لَكَ أُمٌّ فِي بَنِي أَسَدٍ مَعْرُوفَةٌ فَاحْتَرِقْ يَا كَلْبُ فِي النَّارِ
2 لَكِنَّ أُمَّكَ مِنْ قَوْمٍ شَنِئْتَ بِهِمْ قَدْ قَنَعُوكَ قِنَاعَ الْخِزْيِ وَالْعَارِ

[351]

وقال الكميت¹ : (البيسط)

- 1 وَبِلْدَةٍ لَا يَنَالُ الذُّئْبُ أَفْرُحَهَا وَلَا وَحَى الْوِلْدَةَ الدَّاعِيْنَ عَرَارٍ²

[352]

قال يصف ناقة عقرها³ : (الطويل)

- 1 فَغَادَرْتُهَا تَحْبُو عَقِيرًا وَنَشْنَشُوا حَقِيبَتَهَا بَيْنَ التَّوَرُّعِ وَالنَّتْرِ⁴

- وَأَنْتُمْ زَوْجُونِي مِنْ بَنَاتِهِمْ فَأَجَابَهُ الْكُمَيْتُ :

يا كلب ما لك أم من بني أسد
قال : فقال له الكلبي :

لن يبرح اللؤم هذا الحي من أسدٍ حتى يفرق بين السبت والأحد .
وانظر الخبر في الخزانة 186/1 .

- 1 البيت في ديوان الكميت 154/1 ، ولسان العرب «عرر» ، وتاج العروس «وحي» . وهو بدون نسبة في المخصص 144/15 .

- 2 في اللسان «عرر» : « وقول الكميت : وبلدة لا ينال ... أي : ليس بها ذئب لبُعدها عن الناس .
وحي : كتب . والولدة : الأولاد .

- 3 البيت في ديوان الكميت 154/1 ، وتهذيب اللغة 83/11 «نش» ، ولسان العرب «نشنش» ،
وتاج العروس «نشنش» .

- 4 في اللسان «نشنش» : « قال شمر : نشنش الرجل الرجل ، إذا دفعه وحرّكه . ونشنش ما في -

[353]

وقال¹ : (البسيط)

1 حَتَّى كَأَنَّ عِرَاصَ الدَّارِ أُرْدِيَّةٌ مِنْ التَّجَاوِيزِ أَوْ كُرَّاسُ أَسْفَارٍ²

[354]

وقال³ : (البسيط)

1 أُمُّ أَنْتُمْ خُلِّجَ أَبْنَاءُ عُهَارٍ⁴

- الوعاء ، إذا نثره وتناوله والنشئة : النفذ والنثر .

1 البيت في ديوان الكميته 154/1 ، وتهذيب اللغة 150/11 «جنز» ، والصحاح «كرس» ،

ولسان العرب «جوز ، كرس» ، وتاج العروس «جوز ، كرس» .

2 في اللسان «جوز» : « والتجاويز : بروء موشية من بروء اليمن ، واحدها تجواز ؛ قال الكميته :
حتى كأن ... » .

وفيه «كرس» : « ابن الأعرابي : كرس الرجل إذا ازدحم علمه على قلبه ؛ والكراسة من الكتب
سميت بذلك لتكرسها . الجوهري : الكراسة واحدة الكراس والكراريس ؛ قال الكميته : حتى
كأن عراض جمع سفر » .

عراف الدار : جمع عرصة ، وهي كل بقعة بين الدور الواسعة ليس فيها بناء . والأردية : جمع
رداء .

3 الشطر في ديوان الكميته 154/1 ، وتهذيب اللغة 58/7 «خلج» ، ولسان العرب «خلج» .

4 في التهذيب واللسان «خلج» : « وقوم خلج : إذا شك في أنسابهم فتنازع النسب قوم ، وتنازعه
آخرون ؛ ومنه قول الكميته : أم أنتم » .

[355]

وقال ¹ : (البسيط)

1 لَطَالَمَا لَثَلْتُ رَحْلِي مَطِيئَتُهُ فِي دِمْنَةٍ وَسَرَتْ صَفْواً بِأَكْدَارٍ ²

[356]

وقال ³ : (البسيط)

1 أَبْلَغُ يَزِيدَ وَإِسْمَاعِيلَ مَالِكَةَ وَمُنْذِراً وَأَبَاهُ شَرّاً إِسْتَارٍ ⁴

2 وَخَالِداً خَالِدَ الْكَوَاتِ إِنَّكُمْ كَالْعَنْزِ تَبَحُّثُ عَنْ سِكِّينٍ جَزَارٍ ⁵

1 البيت في ديوان الكميت 155/1 ، وتهذيب اللغة 59/15 «لث» ، ولسان العرب «لثث» ، وتاج

العروس «لثث» . وهو بدون نسبة في كتاب العين «لثث» .

2 في كتاب العين : « قد طالما لثلت » .

وفيه «لثث» : « ولثت البعير رَحْلَهُ : إذا أَتَقَّه ، أي : زعزعه ، قال : قد طالما لثلت ... » .

المطوية : ما يمتطي من الإبل . والدمنة : آثار الناس وما سَوَدُوا .

3 البيتان في ديوان الكميت 155/1 ، والمستقصى 206/2 .

والبيت الأول في الصحاح «سَرَّ» ، ولسان العرب «سَرَّ» .

4 في الصحاح «سَرَّ» : « والإستار ، بكسر الهمزة في العدد : أربعة » .

أراد أنهم سَرَّ أربعة .

5 في المستقصى 206/2 - 207 : « كالشاة تبحث عن سكين جزار : هو من قول الكميت ...

كالعنز تبحث عن سكين جزار . وأصله أن رجلاً وجد شاة فأراد ذبحها ، فلم يظفر بسكين ،

وكانت مربوطة ، فلم تزل تبحث برجليها حتى أبرزت سكيناً كانت مدفونة ، فذبحها بها » .

[357]

وقال يصف حمار الوحش¹ : (البسيط)

1 تَحْتَ الْأَلَاءَةِ فِي نَوَعَيْنِ مِنْ غُسْلٍ بَاتَا عَلَيْهِ بِتَسْجَالٍ وَتَقْطَارٍ²

[358]

وقال³ : (البسيط)

1 فَاشْتَكَّ خُصْيَيْهِ إِيْغَالًا بِنَافِذَةٍ كَأَنَّمَا فُجِرَتْ مِنْ قَرَوٍ عَصَّارٍ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 155/1 ، والصحاح «غسل» ، ولسان العرب «غسل» ، وتاج العروس «غسل» .

2 في الصحاح «غسل» : « قال الكميت يصف حمار وحش : تحت الألاءة في يقول : يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ، ومرة من المطر » .
وفي اللسان «غسل» : « غسل الشيء يغسله غَسْلًا وَغُسْلًا ، وقيل : الغسلُ المصدر من غَسَلَتْ ، والغسلُ ، بالضم ، الاسم من الاغتسال ، يقال : غُسِّلَ وَغُسِّلَ ؛ قال الكميت يصف حمار وحش : تحت ... » .

3 البيت في ديوان الكميت 156/1 ، والصحاح «قرا» ، ولسان العرب «قرا» ، وتاج العروس «قرا» .

4 في الصحاح «قرا» : « والقرو والقروة : أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء ، أو لنزول الأمعاء ... وقول الكميت : فاشتك خصيه ... يعني المعصرة » .
وفي اللسان «قرا» : « والقرو : مسيل المعصرة ومثعبها ، والجمع القُرِيُّ والأقراء ، ولا فعل له ... وقول الكميت : فاشتك خصيه ... يعني المعصرة » .
الطعنة النافذة : المنتظمة الشقين .

[359]

وقال الكمي¹ : (البسيط)

1 وَحَيِّياً مِنْ رُسُومِ الدَّارِ مَوْحِشَةً قَفَرًا بِفَيْدَ فَجَنَّبِيْ ذَاتِ إِمَارٍ²

[360]

قال في القدر³ : (الطويل)

1 كَأَنَّ هَرِيرَ الْغَلِي فِي جَنَابَاتِهَا تَغَيُّطُ غَيْرِي عِنْدَ بَعْضِ الضَّرَائِرِ⁴

[361]

وقال⁵ : (البسيط)

1 أَلَسْتُمْ أَيْقَظَ الْأَقْصَامِ أَفْئِدَةً وَأَضْرَبَ النَّاسِ أَحْمَاساً لِأَعْشَارِ⁶

- 1 البيت في ديوان الكمي¹ 156/1 ، ومعجم ما استعجم 176/1 .
- 2 في معجم ما استعجم 176/1 : « ذات إمار ، بكسر أوله وتشديد ثانيه ، وبالراء المهملة ، على وزن فَعَال : موضع قبل فيد . قال الكمي¹ : وحياً من ... » .
- الرسوم : واحدها رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . وفيد : اسم بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة .
- 3 البيت في ديوان الكمي¹ 156/1 ، ومحاضرات الأدباء 585/2 .
- 4 هرير الغلي : صوته . وجناباتها ، أي : جنبات القدر .
- 5 البيت في ديوان الكمي¹ 156/1 ، وأساس البلاغة «سدس» ، والمستقصى 146/2 .
- 6 في المستقصى 145/2 : « ضرب أحماساً لأسداس ، أي : اعتمد وتعاطى أحماساً لأجل أسداس ، -

[362]

وقال¹ : (البسيط)

1 أَصْبَحْتُ لَحْمَ ضِبَاعِ الْأَرْضِ مُقْتَسِمًا بَيْنَ الْفَرَاعِيلِ إِنْ لَمْ يَصْرِنِي الصَّارِي²

[363]

وقال³ : (البسيط)

1 كَيْدُوا نِزَارًا بِأَوْبَاشٍ مُؤَلَّبَةٍ يَرْجُونَ عَشْرَةَ جَدٍّ غَيْرِ عَشَارِ⁴

- وهو جمع خمس وسدس من أظماء الإبل ، وأصله أن الرجل إذا أراد سفرًا بعيداً ، عودَ إبله الصبر على العطش ، فأخذ يترقى بها مدرجاً في الإظماء حتى إذا فوزَ بها صبرت ، فهو حين يسقيها أحساساً ثم يتجاوز بها وينقلها إلى الأسداس عقبها على سبيل التدريب لها إنما يتعاطى سقيها أحساساً لأجل سقيها أسداساً ، قال الكميت » .
الأعشار : جمع العُشُر ، وهو جزء من عشرة أجزاء .

1 البيت في ديوان الكميت 157/1 ، وأساس البلاغة «صري» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 226/12 «صري» ، ولسان العرب «صري» .

2 في الأساس «صري» : « وصراك الله تعالى : منعك وحفظك . قال الكميت : أصبحت لحم ... » .
وفي اللسان «صري» : « وصرى يصري إذا أنجى إنساناً من هلكة وأغاثه . وأنشد : أصبحت لحم ضباع ... » .

الفراعل : جمع الفرعل ، وهو ولد الضبع .

3 البيت في ديوان الكميت 157/1 ، وأساس البلاغة «عثر» .

4 في أساس البلاغة «عثر» : « ومن المجاز : عَثَرَ في كلامه وتعثر . وأقال الله عثرتك . وعثر الزمان به . وجدَّ عثور ... وقال الكميت : كيدوا نزاراً ... » .
الأوباش : الأخطا من الناس .

[364]

وقال¹ : (البسيط)

1 البَالِغُونَ قُعُورَ الْأَمْرِ تَرْوِيَةً وَالْبَاسِطُونَ أَكْفًا غَيْرَ أَصْفَارٍ²

[365]

قال يصف ثوراً وقف الذباب على قرنه³ : (البسيط)

1 ثُمَّ اسْتَمَرَّ تُغْنِيهِ الذُّبَابُ كَمَا غَنَى الْمُقْلَسُ بِطَرِيقًا بِمِزْمَارٍ⁴

* * *

-
- 1 البيت في ديوان الكميت 157/1 ، وأساس البلاغة «قعر» ، وتاج العروس «قعر» .
 - 2 في أساس البلاغة «قعر» : « وفلان مُقْعَرٌ : يبلغ قعر الأمور . قال الكميت : البالغون قعور .. » .
 - 3 البيت في ديوان الكميت 157/1 ، وأساس البلاغة «قلس» ، والفائق 371/2 ، ولسان العرب «قلس» ، وتاج العروس «قلس» .
 - 4 في الفائق : « قد استمرت تغنيه » .
- وفي الأساس «قلس» : « وَقْلَسَ الْمُقْلَسُونَ ، وهم الذين يلعبون في الأعياد بين يدي الأمراء بالسيوف والحراب ، ويضربون الطبول ، وفي الحديث : لَمَّا قَدِمَ عَمْرُ الشَّامِ : لَقِيَهِ الْمُقْلَسُونَ بِالسيوف والريحان . قال الكميت : ثم استمر يغنيه ... » .
- وفي اللسان «قلس» : « وقال أبو الجراح : التقليس : استقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللهو ؛ قال الكميت يصف ثوراً طعن في الكلاب فتبعه الذباب لِمَا فِي قرنه من الدم : ثم استمرّ » .
- البطريق بلغة أهل الشام والروم : هو القائد ، معرّب ، وجمعه بطارقة .

وقال¹ : (البسيط)

1 دَعُ خَبَطَ عَشْوَاءَ فِي لَيْلَاءَ مُظْلِمَةٍ هَاجَتْ أَفَاعِي رَقْشاً بَيْنَ أَحْجَارٍ²

وقال³ : (البسيط)

1 قَالُوا أَسَاءَ بَنُو كُرَزٍ فَقُلْتُ لَهُمْ عَسَى الْغَوِيرُ بِإِبَّاسٍ وَإِغْوَارٍ⁴

1 البيت في ديوان الكميّ 158/1 ، والمستقصي 349/1 .

2 في المستقصي 349/1 : « المكثار كحاطب ليل : لأنه لا يرى ما يجمعه ، فيخلط بين الجيد والردئ ، وقيل : لأنه ربما نهشته حيّة ، قال الكميّ : دع خبط ... يضرب على الوجهين للمخلط في كلامه ، والجاني على نفسه بكلامه » .

خبط عشواء : ناقة تعشو لا تقصد ، فمن أصابته قتلته . والأفعى الرقشاء : التي لونها فيه كدرة وسواد ونحوهما .

3 البيت في ديوان الكميّ 158/1 ، والمستقصي 161/2 ، وتخليص الشواهد ص 312 ، ولسان العرب « غور ، بأس » ، وتاج العروس « غور ، بأس » ، وخزانة الأدب 324/9 .

4 في الخزانة : « بنو بكر ... » . وفي المستقصي : « بإباس وإعواز » .

وفي المستقصي 161/2 : « عسى الغوير أبوساً : تصغير الغار ، وجمع البأس ، وانتصاب أبوساً على أنه خير عسى جاء على أصل التقدير ، وأصله أن قوماً أخذتهم السماء ففزعوا إلى جبل فيه غار . فقالوا : ندخل هذا الغار ، فقال أحدهم : عسى أن يكون في الغار بأس ، فدخلوا وأقام الواحد ، فانهار عليهم الجبل ، وجاء الرجل فحدّث الحيّ ، فقالوا : هذا كان أبوساً لا بأساً واحداً . وقد تمثلت به الزّباء حين اطلعت من صرحها على الجمال التي كانت عليها الصناديق ؛ يضرب في التهمة ووقوع الشرّ . قال الكميّ : قالوا أساء بنو » .

[368]

وقال يصف ناقته ¹ : (البسيط)

1 مَعْكُوسَةٌ كَقَعُودِ الشَّوْلِ أَنْطَفَهَا عَكْسُ الرَّعَاءِ يَإْيَضَاعُ وَتَكَرَّرُ ²

[369]

وقال يصف صائداً ³ : (البسيط)

1 يَمْشِي بِهِنَّ خَفِيَّ الصَّوْتِ مُخْتَلِلٌ كَالنَّصْلِ أَخْلَفَ أَهْدَاماً بِأَطْمَارٍ ⁴

[370]

وقال ⁵ : (المتقارب)

1 وَعِلْمُكَ جَهْلٌ إِذَا مَا وَثَقْتَ بِمَنْ لَيْسَ يُؤْمِنُ مِنْ عُذْرِهِ

1 البيت في ديوان الكميّ 158/1 ، ولسان العرب «قعد» .

2 في اللسان «قعد» : « قال أبو عبيدة : وقيل القعود من الإبل هو الذي يقتعده الراعي في كل حاجة ؛ قال : وهو بالفارسية رَخْتُ ، وبتصغيره جاء المثل : اتخذوه قُعَيْدَ الحاجات إذا امتهنوا الرجل في حوائجهم ؛ قال الكميّ يصف ناقته : معكوسة كقعود » .

عكس الدابة : إذا جذب رأسها إليه لترجع إلى ورائها القهقهري . والشول من النوق : التي خفّ لبنها وارتفع ضرعها . وأنطفها : أعابها . والإيضاع : الإسراع في السير .

3 البيت في ديوان الكميّ 159/1 ، والأزمة والأمكنة 285/1 ، 349/2 ، ولسان العرب «خلف» ، وتاج العروس «خلف» .

4 في اللسان «خلف» : « وأخلفت الثوب : لغة في خلفته إذا أصلحته ؛ قال الكميّ يصف صائداً : يمشي بهنّ خفيّ أي : أخلف موضع الخلقان خلقاً » .

5 البيت في ديوان الكميّ 160/1 ، والخور العين ص 90 .

قافية الزاي

[371]

وقالَ في الرَّجلِ الأُنْثى¹ : (الطويل)

1 وَشَذَبْتَ عَنْهُمْ شَوْكَ كُلِّ قَتَادَةٍ بِفَارِسَ يَخْشَاهَا الأُنْثى الْمُغَمَّرُ²

* * *

1 البيت في ديوان الكميّ 201/1 ، وتهذيب اللغة 147/15 ، ولسان العرب «أنث»، وتاج العروس «أنث» .

2 في التهذيب : « وشذبت » . وفي التاج : « الأنثى المغمر » .
وفي اللسان «أنث» : « والأنثى من الرجال : المخنث ، شبة المرأة ؛ وقال الكميّ في الرجل الأنثى ... » .

قافية السين

[372]

وقال¹ : (الطويل)

1 وَصَفَتْ لَنَا أَكْنَافَ سَهْلٍ مُوْطِئٍ وَإِذْ فَاتَ مَقْرُورٌ أَوْ اطْعَمَتْ بَائِسًا²

[373]

وقال³ : (الطويل)

1 جَمَعَتْ نِزَارًا وَهِيَ شَتَّى شُعُوبُهَا كَمَا جَمَعَتْ كَفٌّ إِلَيْهَا الْأَبَاخِيسَا⁴

[374]

وقال⁵ : (الطويل)

- 1 البيت في ديوان الكميت 203/1 ، ومجاز القرآن 50/2 «حاشية س» .
- 2 الأكناف : الجوانب والنواحي ، الواحد كنفٌ . ووطأ الشيء يَطْؤُهُ وَطْأً : داسه . والمقرور : الذي أصابه القَر ، وهو البرد .
- 3 البيت في ديوان الكميت 203/1 ، وكتاب العين 190/4 «بمخس» ، ومجاز القرآن 220/2 ، وتهذيب اللغة 191/7 «بمخس» ، ولسان العرب «بمخس ، كفف» ، وتاج العروس «بمخس» .
- 4 في اللسان «بمخس» : «والأباخيس : الأصابع . قال الكميت : جمعت نزاراً وهي شتّى ... وإنه لشديد الأباخيس ، وهي لحم العَصَب ، وقيل : الأباخيس ما بين الأصابع وأصولها» .
- 5 البيت في ديوان الكميت 203/1 ، والحيوان 178/7 ، والفائق 88/3 ، وتاج العروس «نسس» .

1 فَمَا النَّاسُ إِلَّا تَحْتَ حَبِّ فِعَالِهِمْ وَإِنْ جَمَعُوا نَسْنَسُهُمْ وَالنَّسَانِيسَا¹

[375]

وقال يصف غيثاً² : (الطويل)

1 بِكُلِّ مُلِثٍ يَحْفَشُ الْأُكْمَ وَذَقَهُ كَأَنَّ التَّجَارَ اسْتَبْضَعَتْهُ الطَّيَالِيسَا³

* * *

- وهو بدون نسبة في كتاب العين 201/7 «نس» .

1 في كتاب العين : « وما الناس إلا نحن أم ما فعالهم » .

وفي اللسان «نسس» : « والنسناس والنسناس : خلق في صورة الناس مشتق منه لضعف خلقهم . قال كراع : النسناس والنسناس فيما يقال دابة في عداد الوحش تصاد وتؤكل ، وهي على شكل الإنسان بعين واحدة ، ورجل ويد تكلم مثل الإنسان . الصحاح : النسناس والنسناس : جنس من الخلق يشب أحدهم على رجل واحدة ... » .

وفي كتاب العين «نس» : « والنسناس : خلق في صورة الناس ، أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء ، وليسوا من بني آدم . ويقال فيهم : كانوا حياً من عادٍ عَصَوْا رسلهم فَمَسَخَهُمُ الله نسناساً ، لكل إنسان يدٌ ورجلٌ من جانبٍ ، ينقزون نقزَ الظبي ، ويرعون رعي البهائم » .

2 البيت في ديوان الكميت 204/1 ، وتهذيب اللغة 189/4 «حفش» ، ولسان العرب «حفش» ، وتاج العروس «حفش» .

3 في اللسان «حفش» : « قال الكميت يصف غيثاً : بكلِّ مُلِثٍ يحفش ... ويحفش : يسيل ، ويقال : يقشر ؛ يقول : اخضرّ ونضرّ فشبهه بالطيالة » .

الملث : السحاب المفعم بالماء يحطر أياً ما لا يقلع . والأكم : جمع أكمة ، وهي ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً . والودق : المطر كله شديده وهينه .

[376]

وقال¹ : (الطويل)

1 وَأَنْتَ رَبِيعُ النَّاسِ وَابْنُ رَبِيعِهِمْ إِذَا لُقِبْتَ فِيهَا السَّنُونَ اللَّوَاهِيسَا²

[377]

وقال يصف الثور والكلاب³ : (الطويل)

1 فَلَمَّا دَنْتَ لِلْكَاذَتَيْنِ وَأَخْرَجْتَ بِهِ حَلْبَسًا عِنْدَ اللَّقَاءِ حُلَابِيسَا⁴

1 البيت في ديوان الكميّ 204/1 ، وتهذيب اللغة 314/4 «لحس» ، وأساس البلاغة «لحس» ،
ولسان العرب «لحس» ، وتاج العروس «لحس» .

2 في أساس البلاغة : « السنون اللواحي » .

وفيه «لحس» : « وأخذتهم لواحي : سنون شداد ، وسنة لاحسة : تلحس كل شيء من النبات .
قال الكميّ : وأنت ربيع الناس ... » .

قوله : أنت ربيع الناس ، أي : كالربيع للناس في الجود والكرم والعطاء .

3 البيت في ديوان الكميّ 204/1 ، وتهذيب اللغة 322/5 «حلبس» ، ومقاييس اللغة 145/2
«حلبس» ، والصحاح «كوذ ، حلبس» ، والتنبيه والإيضاح 17/2 ، ولسان العرب «كوذ ،
حلبس» ، وتاج العروس «كوذ ، حلبس» . وهو بدون نسبة في مجمل اللغة 148/2 ، والمخصص
58/3 ، وديوان الأدب 339/3 .

4 في الصحاح «كوذ» : « الكاذتان : ما تتأ من اللحم في أعالي الفخذ . وقال الشاعر الكميّ : فلما دنت
للكاذتين .. وأخرجت بالحاء ، من الحرج . يقول : لَمَّا دَنْتِ الْكَلَابَ مِنَ الثَّورِ أَلْجَأْتَهُ إِلَى الرَّجْوَعِ لِلطَّعْنِ » .
وفي اللسان «كوذ» : « أخرجت بالحاء ، من الحرج ؛ يقول : ... إلى الرجوع للطعن ، والضمير
في دنت يعود على الكلاب ، والهاء في قوله : أخرجت به ضمير الثور ؛ أخرجت من الحرج ،
أي : أخرجته الكلاب إلى أن رجع فطعن فيها . والحلباس : الشجاع ، وكذلك الحلبس » .

وقال ¹ : (الطويل)

1 ظواهرُ أمثال القِداحِ كأنَّما يُعالِجنُ أدواءَ السُّلالِ الهَوالِسا ²

وقال ³ : (الطويل)

1 غُرَيْرِيَّةُ الأنسابِ أو شَذَقِمِيَّةٌ هُمُوساً تُبارِي اليَعْمَلاتِ الهَوامِسا ⁴

1 البيت في ديوان الكميّ 205/1 ، وتهذيب اللغة 125/6 «هلس» ، ولسان العرب «هلس» ، وتاج العروس «هلس» .

2 في اللسان «هلس» : «الهلس والهلاس : شبه السُّلال ورجل مهلوسٌ ، وهلسه الداء يَهْلِسُهُ هَلْساً : خامره . قال الكميّ : يعالجن أدواء السُّلال » .

وفي التاج «هلس» : «الهوالس : الخفاف الأجسام من الهزال » .
القِداح : قِداح الميسر ، الواحدة قَدَح : وهو العود إذا بلغ فَشْدَبٌ عنه الغصن وقطع على مقدار النبل . أراد هزالهم ونحوهم ، فهم كأعوادٍ .

3 البيت في ديوان الكميّ 205/1 ، وتهذيب اللغة 144/6 «همس» ، ولسان العرب «همس» ، وتاج العروس «همس» .

4 في اللسان «همس» : «الأزهري : وأخذته أخذاً همساً ، أي : شديداً ، ويقال : عَصْرَأ . وَهَمَسَهُ إذا عصره ؛ وقال الكميّ فجعل الناقة هموساً : غريرية الأنساب » .

وفيه «غرر» : «والغُرير : فحل من الإبل ، وهو ترخيم تصغير أغرّ ... والإبل الغريرية منسوبة إليه ... يعني أنها من نتاج هذين الفحلين » .

وفي الصحاح «شدقم» : « شدقمٌ : اسم فحل كان للنعمان بن المنذر ، تنسب إليه الشدقميات -

[380]

وقال يخاطب بني مروان¹ : (الطويل)

1 فَلَولا حِبالٌ مِنْكُمْ هِيَ أَسْلَسَتْ جَنائِبنا كُنّا الأُباةَ الغَطارِسا²

[381]

وقال³ : (الطويل)

1 كأَنَّ الرِّذاذَ الضَّحْكَ حَوْلَ كِناسِهِ أَشارِيرُ مِلْحٍ يَتَبِعْنَ الرِّوامِسا⁴

- من الإبل . قال الكميت : غريبة الأنساب أو شذقية » .

اليعملات : جمع يعملة ، وهي الناقة الدائبة العَمَلَة .

1 البيت في ديوان الكميت 205/1 ، وتهذيب اللغة 232/8 « غطرس » ، والصحاح « غطرس » ،

ولسان العرب « غطرس » ، وتاج العروس « غطرس » . وهو بدون نسبة في المخصص 196/12 .

2 في الصحاح « غطرس » : « الغطريس : الظالم المتكبر . قال الكميت يخاطب بني مروان : فلولاً

حبالاً منكم ... وقد تغطرس ، فهو متغطرس » .

3 البيت في ديوان الكميت 205/1 ، وتهذيب اللغة 273/11 « شر » ، ولسان العرب « شرر » ، وتاج

العروس « شرر » .

4 في الديوان : « حول كناسة » . وهو تصحيف .

وفي اللسان « شرر » : « ابن الأعرابي : الإشارة : صفيحة يجفف عليها القديد ، وجمعها الأشارير ،

وكذلك قال الليث . قال الأزهري : الإشرار : ما يسط عليه الشيء ليحفف ... والأشارير : جمع

إشرارة ، وهي اللحم المجفف . والإشرارة : القطعة العظيمة من الإبل لانتشارها وانبتائها » .

الرذاذ : المطر الساكن الدائم الصغار القطر كأنه غبار . والضحك : الأبيض . والكناس : موضع

في الشجر تكنّ وتستتر فيه الطباء وغيرها . والروامس : التي قد نشرت أو نثرت فوق التراب .

وقال¹ : (الطويل)

1 فَأَبْلُغْ يَزِيدَ إِنْ عَرَضْتَ وَمُنْذِرًا وَعَمِيَّهَ وَالْمُسْتَسِيرَ الْمُنَامِسَا²

وقال³ : (الطويل)

1 وَفَقًّا فِيهَا الْغَيْثُ مِنْ سَابِإِيهِ دَوَالِحَ وَأَفَقْنَ النُّجُومَ الْبَوَاجِيسَا⁴

- 1 البيت في ديوان الكميّ 206/1 ، وتهذيب اللغة 20/13 «نمس» ، والصحاح «نمس» ، ولسان العرب «نمس» ، عرض» ، وتاج العروس «نمس» ، عرض» .
2 في الصحاح وتاج العروس : « فأبلغ يزيداً » .

وفي الصحاح «نمس» : « ونمست الرجل ونامسته ، إذا سارته . قال الكميّ : فأبلغ يزيداً... » .
وفي التاج «نمس» : « يقال : ما أشوقني إلى مناسمتك ومنامستك وعميهما على التثنية ، والصواب وعمّهما على التوحيد . ويزيد : هو ابن ظالم بن عبد الله . ومنذر : هو ابن أسد بن عبد الله . وعمها : هو إسماعيل بن عبد الله . والمستسرّ : هو خالد بن عبد الله » .
وفيه «عرض» : « عرض الرجل ، أتى العروض ، وهو ما بين مكة والمدينة » .

- 3 البيت في ديوان الكميّ 206/1 ، والتشبيهات ص 119 .

4 في اللسان «سي» : « والساياء : الماء الكثير الذي يخرج على رأس الولد ، لأن الشيء قد يسمى بما يكون منه . والساياء : ترابٌ رقيق يخرج من جحره يشبه بساياء الناقة لرقته ؛ وقال أبو العباس الميرد : هو من جحرته ... قال ابن بري : والساياء أيضاً بيت اليربوع فيما ذكره أبو العباس الميرد ، قال : وهو مستعار من الساياء الذي يخرج فيه المولود ، وهو جليدة رقيقة ، لأن اليربوع لا ينفذه بل يُبقي منه هَنَةً لا تنفذ . قال : وهذا مما غلط الناس فيه قديماً أبا العباس ، -

وقال ¹ : (الطويل)

1 أَكَلَفَهَا هَوَلَ الظَّلَامِ وَلَمْ أَزَلْ أَخَا اللَّيْلِ مَعْدُوساً عَلَيَّ وَعَادِيساً ²

وقال ³ : (الطويل)

1 وَتَسْمَعُ أَصْوَاتَ الْفَرَاعِلِ حَوْلَهُ يُعَاوِزِينَ أَوْلَادَ الذُّنَابِ الْهَقَالِيسَا ⁴

- وَعَلِمُوا مِنْ أَيْنَ أَتَى فِيهِ ، وَهُوَ أَنَّ الْفَرَاءَ ذَكَرَ بَعْدَ جَحْرَةِ الْيَرْبُوعِ السَّابِيَاءِ فِي كِتَابِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ ، فَظَنَّ أَنَّ الْفَرَاءَ جَعَلَ السَّابِيَاءَ مِنْهَا ، وَلَمْ يُرِدْ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَأَيْضاً فَلَيْسَ السَّابِيَاءُ الَّذِي يُخْرِجُ فِيهِ الْمَوْلُودَ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ الْفَيْرُسُ ، وَأَمَّا السَّابِيَاءُ فَرَجْرَجَةٌ فِيهَا مَاءٌ ، وَلَوْ كَانَ فِيهَا الْمَوْلُودُ لَغَرِقَهُ الْمَاءُ .
الدُّوَالِحُ : السَّحْبُ الْمُنْقَلَةُ بِالْمَاءِ الْكَثِيرَةِ الْمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ دَلُوحٌ وَدَلْحَةٌ .

1 الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْكَمَيْتِ 206/1 ، وَالصَّحَاحُ «عَدَسُ» ، وَالْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ 427/1 ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ «عَدَسُ» ، وَتَاجُ الْعُرُوسِ «عَدَسُ» .

2 فِي الصَّحَاحِ «عَدَسُ» : «عَدَسُ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ : ذَهَبٌ . يُقَالُ : عَدَسْتُ بِهِ الْمَنِيَّةَ . قَالَ الْكَمَيْتُ : أَكَلَفَهَا هَوْلَ الظَّلَامِ أَيْ : يَسَارُ إِلَيَّ بِاللَّيْلِ ... وَالْعَدَسُ : شِدَّةُ الْوُطْءِ وَالْكَدْحِ أَيْضاً . وَجَاءَ فِي وَصْفِ الضَّبْعِ : عَدُوسُ السُّرَى ، أَيْ : قُوَّةٌ عَلَى السَّيْرِ .

3 الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْكَمَيْتِ 207/1 ، وَالصَّحَاحُ «هَقْلَسُ» ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ «هَقْلَسُ» ، وَحَيَاةُ الْحَيَوَانِ 223/2 ، وَتَاجُ الْعُرُوسِ «هَقْلَسُ» .

4 فِي الصَّحَاحِ «هَقْلَسُ» : «أَفْقَلَسُ : الذُّبُّ فِي ضَمٍّ . قَالَ الْكَمَيْتُ : وَتَسْمَعُ أَصْوَاتَ الْفَرَاعِلِ ... يَعْنِي حَوْلَ الْمَاءِ الَّذِي وَرَدَهُ .

وَفِي اللَّسَانِ «فَرْعَلُ» : «الْفَرْعَلُ : وَلَدَ الضَّبْعِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَلَدَ الضَّبْعِ مِنَ الضَّبْعِ» .

[386]

وقال ¹ : (الطويل)

1 كَأَنِّي عَلَى حُبِّ الْبُؤَيْبِ وَأَهْلِهِ أَرَى بِالْجَبَاتَيْنِ الْعَذِيبَ وَقَادِيسَا ²

[387]

وقال ³ : (الطويل)

1 تُصَافِحُ زَيْتُونَ الْهَنْيَ كَأَنَّمَا تُصَافِحُ أَلْفَ الْمَطِيِّ الْأَوَاسَا ⁴

[388]

وقال يصفُ الثورَ والكلابَ ⁵ : (الطويل)

- 1 البيت في ديوان الكميث 207/1 ، ومعجم ما استعجم 3/2 ، وتاج العروس «الجأب» .
- 2 في معجم ما استعجم 4-3/2 : «والجأتان ، بتقديم الباء صحيح : ماءٌ معروف ؛ قال الكميث : كَأَنِّي عَلَى حُبِّ ... قلب حركة الهمزة على الباء . وأراد بقادس : القادسية » .
- وفي معجم البلدان «العذيب» : «العذيب : تصغير العذب ، وهو الماء الطيب : وهو ماء بين القادسية والمغيثة ، بينه وبين القادسية أربعة أميال ، وإلى المغيثة اثنان وثلاثون ميلاً » .
- 3 البيت في ديوان الكميث 207/1 ، ومعجم ما استعجم 190/4 .
- 4 في معجم ما استعجم 190/4 : «الهني : ... نهر بالشام ... ويروى : الأوامسا ، أي : اللواتي كن معها بالأمس » .
- المطي : جمع مطية ، وهي الناقة تمتطي .
- 5 البيت في ديوان الكميث 207/1 ، وألسن البلاغة «لبس» ، ولسان العرب «لبس» ، وتاج العروس «لبس» .

1 تَتَّبَعَهَا بِالطَّعْنِ شَزْزاً كَأَنَّمَا يَبْجَسُ رَوْقَاهُ الْمَزَادَ اللَّبَّاسَا¹

[389]

وقال يصف آثار الديار² : (الطويل)

1 بِمَا قَدْ أَرَى فِيهَا أَوَانِسَ كَالْدُمَى وَأَشْهَدُ مِنْهُنَّ الْحَدِيثَ الْخُلَابِسا³

[390]

وقال يصف الكلاب⁴ : (الطويل)

1 في اللسان :

تَعَهَّدَهَا بِالطَّعْنِ حَتَّى كَأَنَّمَا يَشْقُ بِرَوْقَيْهِ الْمَزَادَ اللَّبَّاسَا

وفيه «لبس» : « واللباس : ما يلبس ، وكذلك الملبس واللِّبْسُ بالكسر ، مثله . ابن سيده : لُبِسَ الثوب يلبسه لُبْساً وألبسه إِيَّاه ، وألبس عليك ثوبك . وثوب ليس إذا كثر لُبْسُهُ ، وقيل : قد لُبِسَ فأخلق وكذلك المزادة وجمعها لبائس ؛ قال الكميث يصف الثور والكلاب : تعهدها بالطعن حتى ... يعني التي قد استعملت حتى أخلقت ، فهو أطوع للشَّقِّ والخرق » .
وفيه «شزر» : « الطعن الشزر : ما طعنت يمينك وشمالك . وفي المحكم : الطعن الشزر : ما كان عن يمين وشمال » .

روقاه : قرنائه .

2 البيت في ديوان الكميث 208/1 ، وتهذيب اللغة 666/7 ، وديوان الأدب 58/2 ، والتنبيه والإيضاح

270/2 ، ولسان العرب «خلبس» ، وتاج العروس «خلبس» . وهو بكون نسبة في المخصص 87/3 ، 2/13 .

3 في اللسان «خلبس» : « والخُلَابِيسُ ، بضم الخاء : الحديث الرقيق ، وقيل : الكذب . قال الكميث : الحديث الخلابسا » .

الآنسات : جمع آنسة ، وهي الجارية الطيبة النفس تحبَّ قربك وحديثك . والدمى : جمع دمية ، وهي الصورة المنقوشة المزينة ، فيها حمرة كالدَّمِ .

4 الشطر في ديوان الكميث 208/1 ، ولسان العرب «طفس ، قضي» .

1 وذا رَمَقٍ مِنْهَا يُقْضَى وَطَافِيسَا¹

[391]

وقال² : (الطويل)

1 أَسَوْتَ دِمَاءَ حَاوِلِ الْقَوْمِ سَفَكَهَا ولا يَعدُمُ الآسُونُ فِي الْغَيِّ مَائِيسَا³

[392]

وقال يذكر قيساً وخندفاً⁴ : (الطويل)

1 وَإِنْ أَدْعُ فِي حَيِّي رَبِيعَةً تَأْتِنِي عَرَانِينَ يُشْجِنُ الْأَلَدَّ الْمَلَأِيسَا⁵

1 في اللسان «قضي» : « وقضى نجبه قضاء : مات ؛ وقوله أنشدته يعقوب للكميت : وذا رمقٍ منها يقضي وطافسا . إما أن يكون في يقضي ، وإما أن يكون أن الموت اقتضاه فقضاه دينه » . وفيه «طقس» : « وطقس الرجل : مات وهو طافس ، ويروى بيت الكميت : وذا رمقٍ ... يصف الكلاب » .

2 البيت في ديوان الكميت 208/1 ، ولسان العرب «مأس» ، وتاج العروس «مأس» .

3 في التاج : « في الحي مائسا » .

وفي اللسان «مأس» : « ومأس بينهم بمأس مأساً ومأساً : أفسد ؛ قال الكميت : أسوت دماء حاول ... » .

وفي التاج «مأس» : « المائس والمؤسي والممأس : التمام » .

وفي اللسان «أسا» : « الأسا ، مفتوح مقصور : المداواة والعلاج » .

4 البيت في ديوان الكميت 208/1 ، وتاج العروس «لقس» .

5 في الديوان : « يسحب الألد » .

وفي التاج «لقس» : « الملاقس : المصابر » .

عرانين القوم : سادتهم وأشرافهم على المثل . والألد : الخصم الجدل الشحيح الذي لا يزيغ عن الحق .

وقال الكميتُ يمدحُ محمدَ بنَ سليمان الهاشمي¹ : (الكامل)

- 1 تَلَقَى الأمانَ على حياضِ مُحَمَّدٍ ثولاءُ مُخْرِفَةٌ وَذَنْبٌ أَطْلَسُ²
2 لا ذِي تَخَافُ ولا لذلِكَ جُرْأَةٌ تَهْدَى الرِّعْيَةُ ما استقامَ الرِّيسُ³

وقال⁴ : (الطويل)

- 1 البيتان للكميت في لسان العرب «خرف ، رأس» . وهما ساقطان من طبعة ديوانه .
والبيت الأول في لسان العرب «ثول» ، وتاج العروس «رأس ، خرف» . وهو بدون نسبة في ديوان الأدب 416/3 ، والصحيح «ثول» ، وأساس البلاغة «ثول» ، وتاج العروس «ثول» .
2 في الصحيح «ثول» : « والثَّوْلُ بالتحريك : جنونٌ يصيب الشاة فلا تتبع الغنم ، وتستدير في مرتعها . وشاة ثولاء وتيسٌ أثول » .
وفي اللسان «رأس» : « قال ابن بري : الشعر للكميت يمدح محمد بن سليمان الهاشمي . والثولاء : النعجة التي بها ثولٌ . والمخرقة : التي لها خروف يتبعها . وقوله : لا ذِي : إشارة إلى الثولاء ، ولا لهذا : إشارة إلى الذئب . أي : ليس له جرأة على أكلها مع شدة جوعه ؛ ضرب ذلك مثلاً لعدله وإنصافه وإخافته للظالم ونصرته المظلوم ، حتى إنه ليشرب الذئب والشاة من ماء واحد » .
3 في اللسان «رأس» : « وقوله : تهدي الرعية ما استقام الرئيس ، أي : إذا استقام رئيسهم المدبر لأمرهم صلحت أحوالهم باقتدائهم به » .
4 البيت في ديوان الكميت 202/1 ، والفاضل ص 47 . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 50/8 ، ومقاييس اللغة 39/4 ، وأساس البلاغة «دأي» ، ولسان العرب «غرب ، لغز ، دأي» ، وتاج العروس «دأي» .

1 وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَايَةٍ وَعَشَّشَ فِي وَكْرِيهِ جَاشَتْ لَهُ نَفْسِي¹

[395]

وقال² : (الكامل)

1 أَوْفَقْتُ بِالرَّسْمِ الْمُحِيلِ الدَّارِسِ بَيْنَ الذَّنَائِبِ فَالْبِرَاقِ فَرَائِسِ³

[396]

وقال⁴ :

1 كَأَنَّ بَنَاتٍ فِي حُجَرَاتِهِ نَبِيطُ قُغُودٍ لَا يَسَاتُ الْبَرَانِسِ⁵

* * *

1 في اللسان «دأي» : « وابن داية : الغراب ، سمي بذلك لأنه يقع على داية البعير الدبر فينقرها ؛ وقال الشاعر يصف الشيب : وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ ... » .

وفيه «لغز» : « وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ... أراد بالنسر الشيب ، شبهه به لبياضه ، وشبه الشباب بابن داية ، وهو الغراب الأسود ، لأن شعر الشباب أسود » .
جاشت نفسي جَيْشًا وجيشانًا : غثت أو دارت للغثيان .

2 البيت في ديوان الكمي 202/1 ، ومعجم ما استعجم 219/2 .

3 في معجم ما استعجم 219/2 : « الذنائب ، يفتح أوله ، على لفظ جمع ذنابة . وهي بنحد .. ويدلك على أن الذنائب قبل راكس ، قول الكمي : أوقفت بالرسم ... الذنابة : ذنابة الوادي ، والذنائب جمعه » .

4 البيت في ديوان الكمي 202/1 ، ومحاضرات الأدباء 677/4 .

5 البيت هكذا ورد في الأصلين ، وهو مختل الوزن ، ولم يتوجه لنا بحره . ونرى أن فيه تصحيحاً .

قافية الضاد

[397]

وقال في حضرة أبان بن عبد الله البجليّ ، وهو على خراسان ¹ : (الخفيف)

- 1 زَعَمَ النَّضْرُ وَالْمُغِيرَةُ وَالنُّعْ سَمَانُ وَالْبُخْتَرِيُّ وَابْنُ عِيَاضٍ
2 أَنَّ جُودَ الْأَنَامِ كَانَ جَمِيعاً يَوْمَ رَاحُوا مُنِيَّةَ الْفَيَاضِ ²
قال : فقلت : له يا أبا المستهل ؟ قال :

- 3 كَذَبُوا وَالَّذِي يُلَبِّي لَهُ الرُّكْ بٌ سِرَاعاً بِالْمُفْضِيَّاتِ الْعِرَاضِ ³
4 لَا يَمُوتُ النَّدَى وَلَا الْجُودُ مَا عَا شَ أَبَانٌ غِيَاثُ ذِي الْأَنْفَاضِ ⁴
5 فَإِذَا مَا دَعَا إِلَهَ أَبَاناً آذَنَ الْجُودُ بَعْدَهُ بِانْقِرَاضِ
قال له أجدت ! فسل ، قال : تعطيني لكل بيت عشرة آلاف درهم . قال :
أفعل وأزيدك عشرة آلاف درهم من عندي فأمر له بستين ألف درهم !

* * *

1 الأبيات في ديوان الكميت 209/1 ، وأمالى الزجاجي 37 - 38 .

2 الجود : الكرم . وأراد كرم الناس .

3 أراد بقوله : الركب سراعاً ، أراد الإبل والنوق التي تحمل الحجاج وتفضي بهم إلى البيت الحرام .

4 الندى : الكرم والجود .

قافية العين

[398]

وقال¹ : (مجزوء الخفيف)

1 لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَهُ قَدْ تَبَوَّاتُ مَضْجَعاً²

* * *

[399]

وقال الكميت³ : (الوافر)

1 حَطُوطاً فِي مَسَرَّتِهِ وَمَوْلَى إِلَى مَرَضَاةٍ خَالِقِهِ سَرِيعاً⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 212/1 ، والسيرة النبوية 106/2 .

2 في السيرة 106/2 : « قال ابن هشام : تبوأت المؤمنين : اتخذ لهم مقاعد ومنازل . قال الكميت ابن زيد : ليتني كنت ... وهذا البيت في أبيات له ، أي : سمع بما تقولون ، عليم بما تخفون » .

3 البيت للكميت في أساس البلاغة «حطط» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

4 في الأساس «حطط» : « ومن المجاز : حطَّ الله أوزارهم ... ويقال : أكل من حلوائهم ، فانحطَّ في أهوائهم ، قال الكميت : حطوطاً في مسرته » .

[400]

قال الكميت في خالد¹ : (الطويل)

1 أراها وإن كانت تُحِبُّ كأنها سحابة صيفٍ عن قليلٍ تَقَشَّعُ²

* * *

[401]

وقال³ : (الكامل)

1 أمّا بفارسٍ أو بِقَزَوِينِ التي تَرَكَتْكَ غَزَوُتُهَا وَأَنْفُكَ أَجْدَعُ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 210/1 ، والأغاني 15/17 ، ومعاهد التنصيص 104/3 .

2 في الأغاني 15/17 : « وله مع خالدٍ أخبارٌ بعد قدومه الكوفة بالعهد الذي كُتِبَ له ، منها أنه مرَّ به خالدٌ يوماً ، وقد تحدّث الناس بعزله عن العراق ، فلما جاز تمثّل الكميت : أراها وإن كانت تحبُّ ... فسمعه خالد ، فرجع وقال : أما والله لا تنقشع حتى يغشاك منها شؤبوب برّد . ثم أمر به فجرّد ، فضربه مائة سوط ، ثم خلّى عنه ومضى » . قوله : تنقشع ، أي : تنقشع .

3 البيت في ديوان الكميت 210/1 ، ومعجم ما استعجم 312/3 .

4 في معجم ما استعجم 311/3 : « قزوين : معروف ببلاد الديلم » .

وقال¹ : (الطويل)

1 غَنَيْتُ فَلَمْ أَرْدَدْكُمْ عِنْدَ بُغْيَةٍ وَحُجْتُ فَلَمْ أَكْذُكُمْ بِالأَصَابِعِ²

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 211/1 ، ولسان العرب «كدد» ، وتاج العروس «كدد» . وهو للكميت بن معروف في لسان العرب «حوج» . وهو للكثير في ديوانه ص 123 ، وأساس البلاغة «كدد» . وهو بدون نسبة في كتاب العين 273/5 «كدّ» ، ومقاييس اللغة 114/2 ، 126/5 ، والمختص 222/12 .

2 في كتاب العين «كدّ» : « والكذّ : الإلحاح في الطلب ، والإشارة بالأصابع » . وفي أساس البلاغة «كدد» : « وكددت رأسي وجلدي بالأظفار ، إذا حككته حكّا بإلحاح ، ومنه قول كثير : غنيت فلم ... أي : لم ألحّ عليكم في السؤال » .

قافية الفاء

[403]

كان هشام بن عبد الملك مشغولاً بجارية ، يقال لها : «صدوف» مدنية اشترى له بمال جزيل ، فعتب عليها ذات يوم في شيء ، وهجرها ، وحلف ألا ييدها بكلام ، فدخل عليه الكميث ، وهو مغموم بذلك .

فقال : ما لي أراك مغموماً يا أمير المؤمنين لا غمك الله . فأخبره هشام بالقصة . فأطرق الكميث ساعة ثم أنشأ يقول ¹ : (الكامل)

1 أَعْتَبْتَ أَمْ عَتَبْتَ عَلَيَّ صَدُوفُ وَعِتَابُ مِثْلِكَ مِثْلُهَا تَشْرِيفُ ²

2 لَا تَقْعُدَنَّ تَلُومُ نَفْسِكَ دَائِباً فِيْهَا وَأَنْتَ بِحَبِّهَا مَشْغُوفُ ³

3 إِنَّ الصَّرِيْمَةَ لَا يَقُومُ بِثِقْلِهَا إِلَّا الْقَوِيُّ بِهَا وَأَنْتَ ضَعِيفُ ⁴

فقال هشام : صدقت والله ! . ونهض من مجلسه ، فدخل إليها ، ونهضت إليه فاعتنقته . وانصرف الكميث ، فبعث إليه هشام بألف دينار وبعثت إليه بمثلها .

* * *

1 الأبيات وخبرها في ديوان الكميث 213/1 ، والأغاني 22/17 .

والأبيات في معاهد التنصيص 104/3 .

2 صدوف : اسم الجارية . وقوله : وعتابٌ مثلك مثلها ، أي : عتابٌ مثلك لمثلها يشرفها .

3 في اللسان «شغف» : « وشغفه الحبّ يشغفه شَغْفًا وشَغْفًا : وصل إلى شَغَاف قلبه » .

4 في الديوان : « لا يقوم بثقلها » . وهو تصحيف ظاهر .

وفي اللسان «صرم» : « والصريمة : إحكامك أمراً وعزمك عليه ... قال أبو الهيثم : الصريمة

والعزيمة واحد ، وهي الحاجة التي عزمتم عليها » .

[404]

وقال ¹ : (الطويل)

1 كُمَيْتٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ دَأْيَاتِهَا كَمَا زَلَّ عَنْ رَأْسِ الشَّجِيجِ الْمَحَارِفُ ²

* * *

[405]

وقال الكميت ³ : (الطويل)

1 وَقَدْ فَاضَ غَرْبٌ عِنْدَ بَرْقَاءَ جُنْدُبٍ لِعَيْنَيْكَ مِنْ عِرْفَانٍ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ ⁴

* * *

-
- 1 البيت في ديوان الكميت 214/1 ، وشرح ما يقع فيه التصحيف ص 117 .
 - 2 قوله : كميت يزل اللبد ، أي : أنه أملس المتن سهله . والكميت من الخيل ، يستوي فيه المذكر والمؤنث ، ولونه الكمته ، وهي حمرة يدخلها قنوء . والدأيات : أضلاع الكتف ، وهي ثلاث أضلاع من هنا ، وثلاث من هنا ، واحده دأية .
 - وفي شرح ما يقع فيه التصحيف ص 117 : « يسمى الميل الذي تُسَبَّرُ به الجراحات : المحرّف والمحرّاف ، ويجمع على محارف » .
 - 3 البيت في ديوان الكميت 214/1 ، ومعجم البلدان «برقاء جندب» .
 - 4 برقاء جندب : اسم موضع ، ولم يحدده ياقوت في معجمه .

قافية القاف

[406]

وقال يصف ناقته ¹ : (الكامل)

1 أَوْ فَوْقَ طَاوِيَةِ الْحَشَا رَمْلِيَّةٌ إِنَّ تَدُنُّ مِنْ فَنَنِ الْأَلَاءِ تَعْلَقُ ²

[407]

وقال الكميت ³ : (الكامل)

1 وَخَلَّائِقُ مِنْهُ إِلَيَّ جَمِيلَةٌ حَسْبِي وَنِعْمَ وَثِيقَةُ الْمُسْتَوْتِقِ ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 215/1 ، والصحاح «علق» ، ولسان العرب «علق» ، وتاج العروس «علق» . وهو بدون نسبة في تأويل مشكل القرآن ص 56 .

2 في الصحاح «علق» : « والعليق : القضم . وعلقت الإبلُ العُضَاءَ تَعْلَقُ بِالضَّمِّ عِلْقًا ، إِذَا تَسَنَّمَتْهَا وتناولتها بأفواهها ، وهي إبل عوالق ، ومعزى عوالق . قال الكميت يصف ناقته : أو فوق طاوية الحشا ... يقول : كأن فتودي فوق بقرة وحشية . »

الحشا : البطن . والفنن : الغصن المستقيم من الشجرة .

3 البيت للكميت في تاج العروس «وثق» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

4 الخلائق : جمع خليفة ، وهي الطبيعة التي يخلق بها الإنسان .

وقال الكميت¹ : (الكامل)

1 وإذا الأمور أھمَّ غِبُّ نتاجِها يَسْرَتْ كُلُّ مُعْضَلٍ ومُطَرِّقٍ²

وقال يصف الظبية وولدها³ : (الكامل)

1 تَخْنُو على خِذْرِ القِيَامِ وترَعَوِي بَغْنَاهُ فِي سَمَحِ الوِعَاءِ مُعَلَّقٍ⁴

2 بَكَرَتْ وَأَصْبَحَ فِي المَبِيتِ يُؤْوِدُهَا لَوْثُ المُغْفَلِ واعتَنَافُ الأَخْرَقِ⁵

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 216/1 ، والنقائض ص 541 ، والمحكم 251/1 «عضل» ، ولسان العرب «عضل» ، وتاج العروس «عضل» .

2 في النقائض 541/1 : « والتطريق : أن يخرج الولد مُسَرَّ الولادة مستقيماً . والمعْضَل : التي يعتزض ولدها في الرحم . قال الكميت .. وإذا الأمور ... » .
الغِبُّ من كل شيء : عاقبته وآخره .

3 البيتان في ديوان الكميت 216/1 ، والمعاني الكبير 713/2 - 714 .

4 في الديوان : « بَغْنَاهُ فِي » . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 714/2 : « يريد : ترجع بما يغنيه في ضرع سمح الوعاء باللبن » .

5 في الديوان : « واعتناق الأخرق » . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 714/2 : « بكرت للمرعى وأصبح ولدها في مبيتها ، وهو يؤودها : يثقلها بهم علمها بلوث ولدها وغفلته وجهله . واعتنَافُ الأخرق ، أي : عنف الذئب » .

حدّث إبراهيمُ بنُ عرفة الأزديّ عن عبد الله بن إسحق بن سلام قال : أتى الكميّ بابَ مجلس يزيد بن المهلب يمتدحه : فصادف على بابهِ أربعين شاعراً ، فقال للآذن : استأذن لي على الأمير . واستأذن له عليه فأذن له .

فقال له : كم رأيت بالباب من شاعر ؟ قال : أربعين شاعراً . قال : فأنت جالب التمر إلى هجر . فقال : إنهم جلبوا دقلاً ، وجلبت زاداً . فقال : هات زادك فأنشده¹ : (الكامل)

1 هَلَا سَأَلْتُ مَنَازِلًا بِالْأَبْرِقِ دَرَسْتُ وَكَيْفَ سُؤَالُ مَنْ لَمْ يَنْطِقِ²

1 الأبيات في ديوان الكميّ 217/1 - 218 ، وأما المرتضى 59/1 ، 99/1 .

والبيت الأول في معاني القرآن 244/1 . وصدر البيت في الأغاني 211/16 . والبيت الرابع في الأنواء ص 9 .

والبيت السابع في التشبيهات ص 172 .

والبيتان 10 - 11 في الموشى ص 102 ، والزهرة ص 59 .

والبيت 11 بدون نسبة في أضداد ابن الأنباري ص 122 .

وفي الأغاني 211/16 : « قال لي حمزة بن بيض : لَمَّا وفد الكميّ بن زيد إلى مخلد بن يزيد بن المهلب ، وهو يخلف أباه على خراسان ، وكان واليها وله ثماني عشرة سنة ، وقد مدحه بقصيدته التي أولها :

* هَلَا سَأَلْتُ مَعَالِمَ الْأَطْلَالِ *

وهي التي يقول فيها ... وقصيدته التي يقول فيها :

* هَلَا سَأَلْتُ مَنَازِلًا بِالْأَبْرِقِ *

أعطاه مئة ألف درهم ، سوى العروض والحملان » .

وفي أمالي المرتضى 99/1 : « ويشبه أن يكون الكميّ أخذ من الخنساء قوله في مخلد بن يزيد بن المهلب » .

2 المنازل : ديار القوم بالأبرق . والأبرق : اسم لعدة مواضع . ودرست : احت وعفا أثرها .

- 2 لَعِبَتْ بِهَا رِيحَانُ رِيحُ عَجَاجَةٍ
3 وَالْهَيْفُ رَائِحَةٌ لَهَا يَنْتَاحُهَا
4 تَصِلُ اللَّقَاحَ إِلَى النَّتَاجِ مُرَبَّةٌ
5 غَيْرُنَ عَهْدَكَ بِالْدِّيَارِ وَمَا يَكُنْ
6 إِلَّا خَوَالِدٌ فِي الْمَحَلَّةِ بَيْتُهَا
7 وَمُشَجَّجاً تَرَكَ الْوَلَايِدَ رَأْسُهُ
8 دَارُ الَّتِي تَرَكَتْكَ غَيْرَ مَلُومَةٍ
9 قَدْ كُنْتُ قَبْلَ تَشْوُقٍ مِنْ هِجْرَانِهَا
10 وَالْحُبُّ فِيهِ حَرَارَةٌ وَمَرَارَةٌ
11 مَا ذَاقَ بُؤْسَ مَعِيشَةٍ وَنَعِيمِهَا
- بِالسَّافِيَّاتِ مِنَ التُّرَابِ الْمُعْتَقِ¹
طَفَلُ الْعَشِيِّ بِذِي حَنَاتِمَ شَرْقٍ²
لَخَفُوقٍ كَوَكِبِهَا وَإِنْ لَمْ يَخْفُقِ³
رَهْنَ الْحَوَادِثِ مِنْ جَدِيدٍ يَخْلُقِ⁴
كَالطُّيْلَسَانِ مِنَ الرَّمَادِ الْأُورْقِ⁵
مِثْلَ السَّوَالِكِ وَدِمْنَةَ كَالْمُهْرَقِ⁶
دَنْفًا فَإِنْ لَمْ تَرَعْ قَلْبَكَ فَاشْفِقِ⁷
فَالْيَوْمَ إِذْ شَحَطَ الْمَزَارُ بِهَا تِقِ⁸
سَائِلُ بِذَاكَ لِمَنْ تَطْعَمُ أَوْ زَقِي
فِيمَا مَضَى أَحَدٌ إِذَا لَمْ يَعْشَقِ⁹

- 1 السافيات من الرياح : التي تهب حاملة معها التراب والغبار . والعجاجة : الغبار الذي توترته الرياح ، والجمع العجاج .
- 2 الهيف : ريح حارة تأتي من الجنوب من قبل اليمن . وينتاحها : يعرقها ويرشحها بالعرق ، وأراد شدة حرارة الرياح . وطفل العشي : آخره عند غروب الشمس واصفرارها . والحناتم : سحاب سود . وسحاب شرق : ريانة ممتلئة .
- 3 اللقاح : ما يلقح به الشجر والنبات . والنتاج : ثمرة الشيء . والمربة من الرياح : الدائمة الهبوب .
- 4 غيرن عهدك ، أي : الرياح وما فعلته بآثار الديار . ويخلق : يبلى ويفنى .
- 5 الخوالد : الأثافي تخلد على مرّ الأيام . والطيلسان : ضرب من الأكسية السود . والأورق : الذي لونه لون الرماد .
- 6 المشجج : الودد لشعته ، صفة غالبية . والدمنة : آثار الناس وما سودوا . والمهرق : الصحيفة البيضاء يكتب فيها .
- 7 الدنف : المريض ، وأراد من الحب .
- 8 شحط المزار : بعد .
- 9 في أضداد ابن الأنباري ص122 : « وأما قول الشاعر : ما ذاق بؤس معيشة ... فمعناه : ما ذاق =

حتى بلغ إلى قوله :

- 12 مَنْ قَالَ بَتَ أَخَا الْهُمُومِ وَمَنْ يَبْتَ
13 بَشَّرْتُ نَفْسِي إِذْ رَأَيْتُكَ بِالْغِنَى
14 مَا إِنْ أَرَى كَأَبِيكَ أَدْرَكَ شَأْؤُهُ
15 تَتَحَادَّ بَانَ لَهُ فَضِيلَةَ سَنَةِ
16 إِنْ تَنْزَعَا وَلَهُ فَضِيلَةُ سَبْقِهِ
17 وَلَيْنَ لَحَقْتَ بِهِ عَلَى مَا قَدْ مَضَى
غَرَضَ الْهُمُومِ وَنَصْبِهِنَّ يُورِّقِ
وَوَيْقَتْ حِينَ سَمِعَتْ قَوْلَكَ لِي ثِقِ
أَحَدٌ وَمِثْلَكَ عَالِيًا لَمْ يُلْحَقِ¹
وَتَلَوْتَ بَعْدَ مُصَلِّيَا لَمْ تُسَبِّقِ
فَبِمِثْلِ شَأْوِ أَبِيكَ لَمْ يُتَعَلَّقِ
مِنْ بَعْدِ غَايَتِهِ فَأَحْجِ وَأُخْلِقِ

* * *

[411]

وقال يصف رجلاً شبهه بالسيف² : (الكامل)

- 1 فَأَرَاكَ حِينَ تَهْزُ عِنْدَ ضَرِيْبَةٍ
فِي النَّائِبَاتِ مُصَمَّمًا كَمُطَبَّقِ³

* * *

- بؤس معيشة فيما مضى ، ولن يذوقه فيما يستقبل إذا لم يعيشق .

1 الشأو : السبق والكلف ، وأراد سبقه في المكارم والأفعال الحسنة .

2 البيت في ديوان الكميت 218/1 ، وديوان المفضليات ص 106 ، والخزانة 303/3 .

3 في ديوان المفضليات ص 106 : « قول الكميت يصف رجلاً شبهه بالسيف : فأراك حين تهزُّ

عند... أي : هو يمضي في نفس العظم ويريه فكأنه إنما طَبَّقَ ، أي : وقع على المفصل ، أي :

فهذا الرجل حين يهزُّ لما ينوب من الخطوب كهذا السيف في مضائه ، أي : يركب معالي الأمور

وشدادها ، ولا يثنيه شيء كهذا السيف . »

[412]

وقال يمدحُ مَخْلَدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ¹ : (الكامل)

1 ونُبِيٌّ مِنْكَ إِلَى مَوَاهِبَ جَزَلَةٍ رِفْدًا مِنَ الْمَعْرُوفِ غَيْرَ تَفَرُّقٍ²

* * *

[413]

وقال³ : (الكامل)

1 تَنْدَى أَكْفُهُمْ وَفِي أُنْبِيَاتِهِمْ ثِقَّةَ الْمُجَاوِرِ وَالْمُضَافِ الْمُرْهَقِ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميّ 219/1 ، وشرح ما يقع فيه التصحيف ص 171 .

2 في شرح ما يقع فيه التصحيف ص 171 : « كنا عند أبي عمرو الشيباني فأنشد للكميت : وبنيّ منك إلى ... فقال : وما معنى : وبنيّ منك ؟ قال : وهب له أمهات أولاده فقلت : يا هذا أنت أعلم بالكميت منا . إنه لم يكن له أم ولد قط ، ولم يولد له إلا من بنت عمّه حُبَيّ بنت عبد الواحد ، فقال : فكيف هو ؟ قلت : ونُبِيّ منك إلى مواهب جزلة . فقال لي : حسبك ، فقد وقتني على الطريق » .

3 البيت في ديوان الكميّ 219/1 ، والصحاح «رهق» ، ولسان العرب «رهق» ، وتاج العروس «رهق» .

4 في الصحاح «رهق» : « المرهق : الذي أدرك ليقتل » .

وفي اللسان «رهق» : « المرهق : الذي يغشاه السؤال والضيفان » .

تندى : من الندى ، وهو الجود والكرم .

[414]

وقال ¹ : (الكامل)

1 مَلِكٌ أَعَزُّ مِنَ الْمَلُوكِ تَحَلَّبَتْ لِلسَّائِلِينَ يَدَاهُ غَيْرُ مُشْفَقٍ ²

* * *

[415]

وقال يمدح مَخْلَدَ بن يزيد بن المهلب ³ : (الكامل)

1 أَجْزِيَهُمْ يَدَ مَخْلَدٍ وَجَزَاؤُهَا عِنْدِي بِلا صَلْفٍ وَلَا بِتَلْهُوقٍ ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 219/1 ، والصحاح «شفق» ، ولسان العرب «شفق» ، وتاج العروس «شفق» .

2 في الديوان : « سير مشفق » . وهو تصحيف . وفي الصحاح : « ملك أعز » .
وفي الصحاح «شفق» : « والشَّفَقُ : الرديء من الأشياء ، يقال : عطاء مشفق ، أي : مُقَلَّل » .
أعز : في وجهه غرة ، أي : إنه بين الكرم ، ويكون : لا عيب فيه ، وكذا الأبيض .
3 البيت في ديوان الكميت 219/1 ، والصحاح «لهق» ، ولسان العرب «لهق» ، وتاج العروس «لهق» .
4 في الديوان : « أجز لهم ... بلا حلف » . وهو تصحيف .

وفي الصحاح «لهق» : « وقال أبو الغوث : اللهوكة أن تحسَّن بالشيء وأن تظهر شيئاً باطنك على خلافه ، نحو أن يظهر الرجل من السخاء ما ليس عليه سحيته . قال الكميت يمدح مَخْلَدَ بن يزيد بن المهلب : أجزيهم ... » .

[416]

وقال يمدحُ يزيدَ بنَ المهلبِ بنِ أبي صفرة¹ : (الكامل)

- 1 بِالْبُتَمِ الْأَشْبِ الَّذِي لَمْ يَرْجُهُ أَحَدٌ وَلَمْ يَكْ مُخَّةً لِلْمُنْتَقِي²
2 كَمْ مِنْ مُمْنَعَةٍ الْحِجَابِ رَدَدَتْهَا أَمَةٌ وَمِنْ صَنَمٍ هُنَاكَ مُحَرَّقِ³

* * *

[417]

وقال⁴ : (الكامل)

- 1 حَتَّى إِذَا اعْتَزَلَ الزَّحَامَ أَذَقْتُهُ جُرْعَ الْعَادَاةِ بِالْمُغْصِ الْمُشْرِقِ⁵

* * *

- 1 البيتان في ديوان الكميت 220/1 ، ومعجم ما استعجم 207/1 .
2 في معجم ما استعجم 207/1 : « البُتَم ، بضم الباء ، وتشديد التاء ، على وزن فُعْل : موضع بناحية فَرْغَانة ، وقيل : هو حصنٌ من حصون السُّد ؛ قال الكميت يمدح يزيد بن المهلب بن أبي صفرة : بالبتَمِ الأشب ... » .
3 قوله : بمنعة الحجاب ، أي : حرة كريمة محصنة . والأشب : الملتف من الشجر . والمنخة : قطعة من المخ .
4 البيت في ديوان الكميت 220/1 ، وتاج العروس « شرق » .
5 في التاج « شرق » : « أشرق عدوّه : إذا أغصه » .

قافية اللام

[418]

وقال الكميت ، وهو يذكرُ صائداً ، وصاحبَ قُترةَ لأنه لا يبني بيته إلا عند شريعة يغني الوحش ، فقال وهو يصف البعوض ¹ : (الطويل)

1 به حَاضِرٌ مِنْ غَيْرِ جِنٍّ يَرُوْعُهُ ولا أَنَسٍ ذُو أَرْوَانٍ وَذُو زَجَلٍ ²

[419]

وقال ³ : (الطويل)

1 وَأَحْلَبَ إِسْمَاعِيلُ فِيهَا وَمُنْذِرٌ بِأَوْبَطٍ مِنْ كَيْدِ الْفَرَّاشَةِ وَالْجُعَلِ ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 393/1 ، والحيوان 403/5 ، والمعاني الكبير 607/2 ، ومقاييس اللغة 463/2 «رون» ، ومجمل اللغة 439/2 . وهو بدون نسبة في الصحاح «رون» ، ولسان العرب «رون» ، وتاج العروس «رون» .

2 في المعاني الكبير والصحاح واللسان والتاج : « بها حاضر ... » .
وفي المعاني الكبير 607/2 : « وقال الكميت : بها حاضر ... يعني البعوض ، أروان : صوت ، وكذلك الرجل » .

3 البيتان في ديوان الكميت 393/1 ، والمعاني الكبير 238/1 .
والبيت الثاني في مقاييس اللغة 266/1 .

4 في الديوان : « وأحلب » بالجيم المعجمة . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 238/1 : « أحلب : أعان . أوبط : أضعف » .

2 لَيْسَتْبَعِيَا كَلْبًا بِهِمَا مُحَزَمًا وَمَنْ يَكُ أَفِيالًا أَبَوْتُهُ يَقِلُّ¹

[420]

وقال يهجو خالد بن عبد الله البجلي² : (الطويل)

1 وَلَوْلا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَذُبُّهُ بِخَيْلٍ عَنِ الْعِجْلِ الْمَرْقَعِ مَا صَهَلَ³

2 هَزَزْتُكُمْ لَوْ أَنَّ فِيكُمْ مَهْزَةً وَذَكَرْتُ ذَا التَّائِيثِ فَاسْتَنَوَقَ الْجَمَلَ⁴

- وفي اللسان «حلب» : « وأحلب القوم أصحابهم : أعانهم » .

1 في الديوان : « من يك » . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 238/1 : « يستبعيا : يستعينا . وأصل البعو : الجنابة . يقال : بعا عليهم فهو باع .

بهيم : أسود لا لون فيه غير لونه . وجعله كذلك لأنه يقال : إن الأسود البهيم شيطان . مخزم : خزم .

أنفه بخزامة من ذله . شبه رجلاً بهذا الكلب . والأفيال : واحد هم فيل ، وهو الكثير الخطأ . وأبوته :

آبؤه ، جمع أبا على فعولة ، كما يقال : صقر وصقورة ، وحمو وحموة ، وكذلك أب وأبوة » .

2 الأبيات في ديوان الكميت 394/1 .

والبيتان 1 - 2 في المعاني الكبير 575/1 .

والأبيات 2 - 5 في فصل المقال ص 162 - 163 .

والبيت الأول في عيون الأخبار 45/2 .

والبيت الثاني في المستقصى 159/1 .

3 في الديوان والمعاني الكبير : « وذُبُّهُ بجمل ... » . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 575/1 : « روي أنه اشترى رجل من العرب ثوراً فبرقه ، فقيل له : ما هذا ؟

فقال : فرس ، فقالوا : فالقرنان ؟ قال : هما في استه غير مدهونين ، إن لم يكن هذا فرساً ،

فضربه مثلاً في الحق . وأراد بالعجل خالداً : ليس بفرس كريم » .

الذّب : الدفع . والميرقع : الذي أخذت غرته جميع وجهه .

4 في المعاني الكبير 575/1 : « روي أن المتلمس أنشد قوماً فيهم طرفة :

- وقد أناسى الهم عند احتضاره بناج عليه الصيعرية مكدم

- 3 وَقَرَّطْتُكُمْ لَوْ أَنَّ تَقْرِيطَ مَادِحٍ يُوَارِي عَوَاراً مِنْ أَدِيمِكُمُ النَّغْلُ¹
 4 غَسَلْنَا وَجُوهاً مِنْ بَجِيلَةٍ لاصِيقٍ بِهِ حِمَمٌ لَمْ يَنْقِهَا قَبْلَهُ الْغَسْلُ²
 5 فَصَرْتُ كَأَنِّي وَامْتِدَاجِي خَالِداً وَأُسْرَتُهُ حَادٍ وَلَيْسَ لَهُ إِيْلُ³

[421]

وقال⁴ : (الطويل)

- 1 وَإِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ وَمُؤِمَّةٌ يَقُولُ لَهَا الْكَانُونُ صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ⁵

- الصيعرية : سمة توسم بها النوق ، فقال طرفة : استنوق الجمل ، فضحك الناس منه وهزئوا به . فقال الكميت : مدحتكم فأفرطت في مدحكم حتى جعلت المونث مذكراً ، وصار قول طرفة مثلاً .
 1 في فصل المقال ص 162 - 163 : « لأن هذا الشعر قاله الكميت يمدح مسلمة بن عبد الملك ، ويهجو خالد بن عبد الله ... وإنما أراد أن تقرظه ومدحه لم يغن عنهم شيئاً ، ولا يوارى عواراً ، ولا أنقى درناً ، ولا ذكر مؤنثاً ، بل زادهم استثنائاً ، وأنت ذكراناً » .
 2 بجيلة : قبيلة .
 3 الحادي : سائق الإبل .
 4 البيت في ديوان الكميت 395/1 ، والمعاني الكبير 674/2 ، 857/2 ، وثمار القلوب ص 423 ، وفصل المقال ص 162 ، والمستقصى 143/2 ، ولسان العرب « جبل » .
 5 في اللسان : « فإياكم ... » .

وفي المعاني الكبير 674/2 : « ابنة الجبل : الأفعى ، وهم يشبهون الداهية بها . ومن أمثالهم : صَمِّي صمام ، وصمي ابن الجبل ، وجاء بالحية ، وجاء بأَمَّ الرُّبُوق ... » .
 وفي المستقصى 142/2 : « صمي ابن الجبل : هي الصدى ، والمراد أنه قد بلغ الشر حيث يقال فيه للصدى هذا ، لأن الأصوات قد ارتفعت ، وكثر الضججاج ، فلإذا صاح الإنسان لم يعبه الصدى . وقيل : هي الحية التي تسكن الجبل ، فلا تقرب من خوفها . ومعنى صَمِّي : لا تجيبني الرقى . والمراد : الداهية ، فشبهت بهذه الحية ، وقيل : هي الحصاة على معنى قولهم : صمت حصاة بدم » .
 وفي اللسان « جبل » : « الجبل : الداهية لأنها تنقل كأنها جبل ؛ وعليه قول الكميت : فإياكم -

وقال الكميت¹ : (الطويل)

1 رَمَانَا بِأَرْشَاقِ الْعَدَاوَةِ فِيكُمْ كَذِي النَّبْلِ إِذْ يَرْمِي الْكِنَانَةَ بِالْعِلَلِ²

وقال³ : (الطويل)

1 فَلَمَّا رَأَى الْجَوْزَاءُ أَوَّلُ صَابِحٍ وَصَرَّتْهَا فِي الْفَجْرِ كَالْكَاعِبِ الْفُضْلُ⁴

- إياكم وملمة ... قال : وقيل : إن الأصل في ابنة الجبل هنا الحية التي لا تجيب الراقي .

وفيه «لم» : « والملمة : النازلة الشديدة من شدائد الدهر ، ونوازل الدنيا » .

وفيه «كنن» : « الكانون : الثقل الوخم ... وقيل : الكانون : الذي يجلس حتى يتحصى الأخبار

والأحاديث لينقلها ... » .

1 البيت في ديوان الكميت 395/1 ، والمعاني الكبير 1045/2 .

2 في المعاني الكبير 1045/2 : « وقال الكميت : رمانا بأرشاق العداوة ... هذا مثل تضربه العرب ،

وذلك أن رجلاً لقي رجلاً ، ومعهما كنان ونبل ، فقال أحدهما لصاحبه : أينا أرمى ؟ فنصبا

كنانة الذي مكر به ، فرمى الكنانة حتى نفذت سهامه ، ثم رماه الآخر بسهم فقتله ، أي : يرمي

صاحب الكنانة ، ويُظهر أنه يريد الكنانة » .

وفي اللسان «علل» : « وعَلَّ الضارب المضروب : إذا تابع عليه الضرب » .

3 البيتان في ديوان الكميت 395/1 ، والأنواء ص 44 ، ولسان العرب «بطن» .

والبیت الثاني في تهذيب اللغة 377/13 «بطن» .

4 في اللسان «جوز» : « الجوزاء : نجم يقال إنه يعترض في جوز السماء . والجوزاء : من بروج السماء .

وفيه «بطن» : « صرَّتها : جماعة كواكبها » .

2 وَحَبَّ السَّفَا وَاسْتَبْطَنَ الْفَحْلُ وَالتَّقْتُ بِأَمْعَرِهَا بُقْعُ الْجَنَادِبِ تَرْتَكِلُ¹

* * *

[424]

وقال² : (الطويل)

1 مِّنَ الْمُعْصِفَاتِ الْهُوجِ فِي عَرَصَاتِهَا زَعَاذُ يُكْسُونُ الْبَلَى رَسْمُهَا جَفَلُ³
2 تَرَامِي بِكَذَّانِ الْإِكَامِ وَمَرُوهَا تَرَامِي وَلَدَانِ الْأَصَارِمِ بِالْخَشَلِ⁴

1 في اللسان «بطن» : « ويقال : استبطن الفحل الشول : إذا ضربها فلقحت كلها ، كأنه أودع نطفته بطونها ؛ ومنه قول الكميث : فلما رأى الجوزاء أول ... والجنادب ترتكل من شدة الرمضاء ».

2 البيتان في ديوان الكميث 396/1 ، والتنبيهات ص 226 .

والبيت الثاني في تأويل مشكل القرآن ص 135 ، وديوان المفضليات ص 467 ، ولسان العرب «كذذ» ، وتاج العروس «كذذ» .

3 في اللسان «عصف» : « والمعصفات : الرياح التي تثير السحاب والورق وعصف الزرع » . وفيه «عرص» : « وعرصة الدار : وسطها ، وقيل : هو ما لا بناء فيه ، سميت بذلك لاعتراض الصبيان فيها . والعرصة : كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء » .

وفيه «زعم» : « وريح زعزع وزعزاع وزُعْزُعٌ : شديدة ... والزعازع والزلازل : الشدائد » . البلى : الفناء والقدم . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها .

4 في اللسان «كذذ» : « الكذنان : الحجارة التي ليست بصلبة ... قال : الكميث يصف الرياح : ترامي بكذنان الإكام » .

الإكام : جمع أكمة ، وهي ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً .

وفي تأويل مشكل القرآن ص 135 : « أراد أن الرياح ترامي بالحجارة ، كما يترامى الصبيان بنوى المقل » .

[425]

وذكر حماراً أراد الورود¹ : (الطويل)

1 تَذَكَّرَ مِنْ أُنْتَى وَمِنْ أَيْنَ شُرْبُهُ يُؤَامِرُ نَفْسِيهِ كِذِّي الْهَجْمَةَ الْأَيْلُ²

* * *

[426]

قال يصف نساء ذوات عفاف³ : (مجزوء الكامل)

1 إِذْ هُنَّ لَا خُضْعُ الْحَذِيْبِ ثِ وَلَا تَكْشَفُ الْمَفَاضِلُ⁴

1 البيت في ديوان الكميّ 396/1 ، وتفسير الطبري 415/4 ، ولسان العرب «أبل» ، وتاج العروس «أبل» .

2 في اللسان «أبل» : « ورجلٌ آبلٌ وآبلٌ وإنليّ : ذو إبل . وآبال : يرعى الإبل » . وفيه «هجم» : « والهجمة : القطعة الضخمة من الإبل ، وقيل : هي ما بين الثلاثين والمائة ... وقيل : هي ما بين السبعين إلى المائة » .

3 البيت في ديوان الكميّ 397/1 ، وتهذيب اللغة 155/1 «خضع» ، ولسان العرب «خضع» .

4 في تهذيب اللغة «خضع» : « المفاضل : جمع مفضل ومفضلة ، وهو الثوب تتفضل به المرأة ، أي : تلبسه » .

وفي اللسان «خضع» : « والرجل يخضع المرأة ، وهي تخاضعه : إذا خضع لها بكلامه ، وخضعت له ويطمع فيها ، ومن هذا قوله : لا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ؛ الخضوع : الانقياد والمطاوعة » .

[427]

وقال الكميت¹ : (مجزوء الكامل)

1 بِكَ يَغْتَلِي وَكَفَ الْأُمُورِ وَيَحْمِلُ الْأَثْقَالَ حَامِلٌ²

* * *

[428]

وقال³ : (الطويل)

1 تَحَجَّى أَبُوهَا مِنْ أَبْوْهُمْ فَصَادَفُوا سِوَاهُ وَمَنْ يَجْهَلُ أَبَاهُ فَقَدْ جَهِلُ⁴

* * *

1 البيت للكميت في تهذيب اللغة 393/10 «وكف» ، ولسان العرب «وكف» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

2 في اللسان «وكف» : « يقال إنني لأخشى عليك وَكَفَ فلان ، أي : جَوَزَهُ وميله ؛ قال الكميت : بِكَ يَغْتَلِي وكف ... وقال أبو عمرو : الوكف : الثقل والشدة » .

3 البيت في ديوان الكميت 397/1 ، وتهذيب اللغة 132/5 «حجا» ، ولسان العرب «حجا» ، وتاج العروس «حجا» .

4 في اللسان «حجا» : « يقال : تَحَجَّى فلان بظنه إذا ظن شيئاً فادعاه ظاناً ، ولم يستيقنه ؛ قال الكميت : تَحَجَّى أبوها من » .

[429]

وقال ¹ : (الطويل)

1 وَكَيْفَ تَقُولُ الْعَنْكَبُوتُ وَيَبْتُهَا إِذَا مَا عَلَتْ مَوْجاً مِنَ الْبَحْرِ كَالظُّلْلِ ²

* * *

[430]

وقال ³ : (الطويل)

1 إِذَا مَا شَحَطْنَ الْحَادِيَيْنِ سَمِعْتَهُمْ بِخَاءٍ بِكَ الْحَقُّ يَهْتَفُونَ وَحَيَّ هَلْ ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 397/1 ، وتهذيب اللغة 358/14 «ظلّ» ، ولسان العرب «ظلل» ، وتاج العروس «ظلل» .

2 في الديوان : « إذا ما عنت موجاً » .

وفي اللسان «ظلل» : « قال ابن الأعرابي : هي ظَلَّلَ لمن تحتهم ، وهي أرض لهم وفي الحديث : أنه ذكر فتناً كأنها الظلل ؛ قال : هي كل ما أظلك ، واحدتها ظلة ، أراد كأنها الجبال أو السحب ؛ قال الكميت : فكيف تقول العنكبوت ... » .

3 البيت في ديوان الكميت 397/1 ، وتهذيب اللغة 627/7 «أخ» ، ومقاييس اللغة 157/2 «خأ» ، وبجمل اللغة 160/2 ، ولسان العرب «خأ» ، وتاج العروس «خيبي ، خاء» .

4 في التهذيب واللسان : « بخاي بك » . وفي التاج : « بخاء بك أعجل يهتفون وحيهل » .

وفي اللسان «خأ» : « وخاء بك : معناه اعجل . غيره : خاء بك علينا ، وخاي : لغتان ، أي : اعجل ، وليست التاء للتأنيث لأنه صوت مبني على الكسر ، ويستوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث ، فحاء بكما وخاي بكما ، وحاء بكما وخاي بكما ؛ قال الكميت : إذا ما شحطن الحاديين ... والياء متحركة غير شديدة والألف ساكنة ، ويروى : بخاء بك ؛ وقال ابن سلمة : معناه خبت ، وهو دعاء منه عليه » . الحادي : حادي الإبل ، وهو الذي يسوقها .

[431]

وقال الكميت¹ : (الطويل)

1 على صَادِرَاتٍ أَوْ قَوَارِبَ آلَفَتْ مَرَاتِعَهَا بَيْنَ اللَّصَافِ فَذِي أُرْلٍ²

* * *

[432]

وقال³ : (الطويل)

1 تَأَبَّدَ مِنْ لَيْلَى حَصِيدٌ إِلَى تُبَلٍّ فَذُو حُسْمٍ فَالْقُطْقُطَانَةُ فَالرَّجْلُ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 398/1 ، ومعجم ما استعجم 130/1 .

2 في معجم ما استعجم 130/1 : « ذو أُرْلٍ : على مثاله وباللام مكان الكاف ؛ فَأُرْلٍ : جبل آخر في بلاد بني جعدة ، وقيل : في بلاد بني مُرَّة . وذو أُرْلٍ : وادٍ منسوب إليه ... وقال أبو الحسن : أُرْلٌ : جبل بأرض غطفان . وقال الكميت : على صَادِرَاتٍ أَوْ » .

المراتع : جمع مرتع ، وهو مكان الرتع . واللصاف : اسم موضع .

3 البيتان في ديوان الكميت 398/1 ، ومعجم ما استعجم 194/1 ، والجبال والأمكنة ص 125 .
والبيت الأول في تاج العروس «قطط» .

4 تأبَّد : توحَّشَ . وفي معجم البلدان «الحصيد» : « الحصيد : بالفتح ثم بالكسر ، وباء ساكنة ، ودال مهملة : موضع في أطراف العراق من جهة الجزيرة ، وقال نصر : حُصِيدٌ ، مصغرٌ : وادٍ بين الكوفة والشام » .

وفيه «تبل» : « تُبَلٌّ : بالتخفيف ؛ قال نصر : تبل وادٍ على أميال يسيرة من الكوفة ، وقصر بني -

2 إلى الكِمْعِ فَلَاؤُدَاةٍ قَفَرٌ جُنُوبُهَا سِوَى طَلَلٍ عَافٍ وَمَا أَنْتَ وَالطَّلَلُ¹

* * *

[433]

وقال الكمي² : (مجزوء الكامل)

1 تَحْتَ الْمُغْمَضَةِ الْعَمَا سِ وَمُلْتَقَى الْأَسْلِ النَّوَاهِلِ³

* * *

- مقاتل أسفل تبل ، وأعلاه متصل بسماوة كلب .

وفيه «حسم» : «... ويروى : حُسْمُ بضمين : وهو اسم موضع .»

وفيه «القطقطانة» : «الْقُطْقُطَانَةُ : بالضم ثم السكون ، ثم قاف أخرى مضمومة وطاء أخرى ، وبعد الألف نون وهاء ... موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطف به كان سجن النعمان بن المنذر .»

وفيه «الرجل» : «الرَّجُلُ : بكسر أوله ، وفتح ثانيه : موضع بشق اليمامة .»

1 في معجم ما استعجم 194/1 : «الأوداة : بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وبالذال المهملة : موضع تلقاء

الكمع ، قال الكمي² : تأبد من ليلي ... والأكماع : خفوض لينة . والأوداة : من ديار كلب .»

القفر : الخالي . والطلل : ما شخص من آثار الديار . والعافي : الدارس .

2 البيت في ديوان الكمي² 398/1 ، وجمع الأمثال 414/1 .

3 في جمع الأمثال 414/1 : «ركب الْمُغْمَضَةَ . أصلها الناقة زيدت عن الحوض فغمضت عينيها ،

فحملت على الذائد ، فوردت الحوض مغمضة وقال بعضهم : إياك ومغمضات الأمور ،

يعني الأمور المشككة . قال الكمي² : تحت المغمضة العماس ... يضرب لمن ركب الأمر على غير

بيان . وتقدير المثل : ركب الخطأ المغمضة ، أي : الخطأ التي يغمض فيها . ويجوز أن يقال : أراد

ركب ركوب المغمضة ، أي : ركب رأسه ركوب الناقة المغمضة رأسها .»

الأسل : الرماح .

[434]

وقال¹ : (الطويل)

1 فَإِنْ تُصْغِ تَكْفَاهُ الْعُدَاةُ إِنَاءَنَا وَتَسْمَعْ لَنَا أَقْوَالَ أَعْدَائِنَا تَخَلْ²

* * *

[435]

وقال³ : (مجزوء الكامل)

1 حَتَّى إِذَا نَغَضَ الْعَدُوُّ وَتَمَّ خَصْلُكَ مَنْ تُخَاصِلُ⁴

1 البيت في ديوان الكميّ 398/1 ، وأساس البلاغة «صغو» ، والمستقصى 362/2 .

2 في المستقصى : « ... تكفاه العداة ... تسمع بنا ... » .

وفي الأساس «صغو» : « ومن المجاز : فلان يصغي إناء فلان : إذا نقصه ووقع منه . وأصغى حقّه : نقصه ... قال الكميّ : فَإِنْ تُصْغِ تَكْفَاهُ الْعُدَاةُ ... » .

وفي المستقصى 362/2 : « مَنْ يَسْمَعُ يَخَلْ : أي يظن ويتهم ، يقوله الرجل إذا بلغ شيئاً عن رجل فاتهمه ، وقيل : إن معناه أن من يسمع أخبار الناس ومعاتبهم يقع في نفسه المكروه عليهم ، أي : إن المجانبة للناس أسلم ... قال الكميّ : فَإِنْ تُصْغِ » .

3 البيت في ديوان الكميّ 399/1 ، وأساس البلاغة «نغض» .

4 في الأساس «نغض» : « ومن المجاز : نغضوا إلى العدو : نهضوا إليه . قال الكميّ : حتى إذا نغض ... » .

وفي اللسان «خصل» : « ونخاصل القوم : تراهنوا على النضال ، ويجمع على خِصال ... وخصل القوم خصلاً وخصلاً : نضلهم » .

[436]

وقال ¹ : (الطويل)

1 فَإِنْ يَفْقُدُونِي يَفْقُدُوا غَيْرَ مَنْنَةٍ لِسَانِكُمْ وَالْعِيَّ يَعْدِلُ بِالشَّلَلِ ²

* * *

[437]

وقال ³ : (الطويل)

1 أَتَجْعَلُنَا جَسْرًا لِكَلْبٍ قُضَاعَةٌ وَلَيْسَتْ بِنَسِيٍّ فِي مَعْدٍّ وَلَا دَخَلٌ ⁴

1 البيت في ديوان الكميث 399/1 ، والمستقصى 174/2 .

2 في المستقصى 174/2 : « عِيٌّ أَبَاسٌ مِنْ شَلَلٍ ، أَي : شَرٌّ مِنْهُ ؛ قَالَ الْكَمِيثُ : فَإِنْ يَفْقُدُونِي يَفْقُدُوا وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلَيْنِ خَطَبَا امْرَأَةً ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا عِيَّ اللِّسَانِ ، كَثِيرُ الْمَالِ ، وَالْآخَرُ أَشْلٌ لَا مَالَ لَهُ ، فَاخْتَارَتِ الْأَشْلُ ، وَقَالَتْ ذَلِكَ . يَضْرِبُ فِي مَذْمَةِ الْفَهَاهَةِ » .

3 البيت في ديوان الكميث 399/1 ، والجامع لأحكام القرآن 92/11 .

4 فِي اللِّسَانِ «نَسَا» : « تَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا ارْتَحَلُوا مِنَ الْمَنْزِلِ : انْظُرُوا أَنْسَاءَكُمْ ، تَرِيدُ الْأَشْيَاءَ الْحَقِيرَةَ الَّتِي لَيْسَتْ عَنْدهُمْ بِيَالٍ ، مِثْلَ الْعَصَا وَالْقَدَحِ وَالشُّطَّازِ ، أَي : اعْتَبِرُوهَا لِئَلَّا تَنْسُوهَا فِي الْمَنْزِلِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : النَّسِيُّ : مَا أَغْفَلَ مِنْ شَيْءٍ حَقِيرٍ وَنُسِيَ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : النَّسِيُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ لَا يُؤْبَهُ لَهُ » .

جَسْرٌ وَكَلْبٌ وَقُضَاعَةٌ وَمَعْدٌّ : أَسْمَاءُ قَبَائِلَ . وَيُقَالُ : هُمْ فِي بَنِي فُلَانٍ دَخَلٌ : إِذَا انْتَسَبُوا مَعَهُمْ فِي نَسَبِهِمْ وَلَيْسَ أَصْلُهُ مِنْهُمْ .

[438]

وذكر صائداً¹ : (الطويل)

1 وأَهْدَى إِلَيْهَا مِنْ ذَوَاتِ حَفِيرَةٍ بِلاَ حَظْوَةٍ مِنْهَا وَلَا مُصَفَّحِ جَبَلٍ²

* * *

[439]

وقال³ : (المقارب)

1 لَأَلِي مِنْ نُبُلَاتِ الصَّوَا رِ كُحْلَ الْمَدَامِيعِ لَا تَكْتَحِجِلُ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 399/1 ، ولسان العرب «جبل» .

2 في اللسان «جبل» : « والجبل من السهام : الجافي البري ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد الكميت في ذكر صائد : وأهدى إليها ... » .

3 البيت في ديوان الكميت 400/1 ، ولسان العرب «نبل» ، وتاج العروس «نبل» .

4 في الديوان جاء رسم البيت مصحفاً كالتالي : « من نبلا ... وكحل المدامع » .
وفي اللسان «نبل» : « واستنبل المال : أخذ خياره . ونبله كل شيء : خياره ، والجمع نُبُلَات ، مثل حجرة وحُجَرَات ؛ وقال الكميت : لالي من نُبُلَات أي : خيار الصوار ، شبه البقر الوحشي باللالى » .

[440]

وقال الكميت¹ : (بجزوء الكامل)

1 مُتَكَفَّتْ ضَرْمُ السَّبَا قِ إِذَا تَعَرَّضْتَ الْجِرَاوِلُ²

* * *

[441]

وقال الكميتُ يصفُ حماراً وأنته³ : (الطويل)

1 إِذَا مَلَذَ التَّقْرِيبَ حَاكِينَ مَلَذَهُ وَإِنْ هُوَ مِنْهُ آلَ أُلْنٍ إِلَى النَّقْلِ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 353/1 . وقد وضعه جامع ديوانه خطأ في اللام المضمومة ، وتاج العروس «جرل» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 28/11 ، ولسان العرب «جرل» .

2 في التاج «جرل» : « الجرول : الحجارة كما في العباب ، أو ملء الكف إلى ما أطاق أن يحمل . وقال الليث : الجرول في قول الكميت .. إنه اسم سبع . قال الأزهري : لا أعرف شيئاً من السباع يدعى جرولاً» . وفي اللسان «جرل» : « الجرول : الحجارة ، والواو للإلحاق بجمعفر ، واحذتها جرولة ، وقيل : هي من الحجارة ملء كف الرجل إلى ما أطاق أن يحمل ... قال ابن شميل : أما الجرول فزعم أبو وجزة أنه ما سأل به الماء من الحجارة حتى تراه مدلكاً من سيل الماء في بطن الوادي . وأنشد : متكفت ضرم السباق ...» .

3 البيت في ديوان الكميت 373/1 - وقد أورده جامع ديوانه خطأ في اللام المكسورة - ، والصحاح «ملذ» ، ولسان العرب «ملذ» .

4 في الصحاح «ملذ» : « وملذه بالرمح ملذاً : طعنه . والمليذ في عدو الفرس : مدُّ ضبعيه . قال الكميت يصف حماراً وأنته : إذا ملذ ... » .

وفي اللسان «ملذ» : « وملذ الفرس يملذ ملذاً ، وهو أن يمدَّ ضبعيه حتى لا يجد مزيداً للحاق ، ويجلس رجله حتى لا يجد مزيداً للحاق في غير اختلاط » .

[442]

وقال¹ : (بجزوء الكامل)

- 1 إلاً ثلاثاً في المَقَا مة ما يحولهنَّ نَاقِلُ²
2 سُفْعُ الخُدُودِ كَأَنَّمَا نُثِرَتْ عَلَيْنَهُنَّ المَكا حِلُ³

[443]

وكتب الكميّ إلى معاذٍ الهراء من سجنه يبيحه على رسالته⁴ : (الطويل)

- 1 أراك كمُهْدِي المَاءِ لِلْبَحْرِ حَامِلاً إلى الرَّمْلِ مِنْ يَبْرِينَ مُتَجَرّاً رَمَلاً⁵

- 1 البيتان في ديوان الكميّ 431/1 ، ومحاضرات الأدباء 607/3 .
2 قوله : إلاً ثلاثاً ، أراد حجارة الموقد ، وهي الأثافي .
3 سفْع الخدود ، السفْع : سوادٌ في حمرة ، وكذلك خدّاهما .
4 البيت في ديوان الكميّ 379/1 ، والفهرست ص72 .
5 في الفهرست ص72 : « وكان معاذ صديقاً للكميّ ، فأشار عليه بالخروج من عمل خالد القسري ، وقال : هو شديد العصبيّة على المضريّة ، فلم يقبل منه ، فلما قبض خالد على الكميّ ، وحبسه ، اغتمّ معاذ ، فقال :

نصحتك والنصيحة إن تعدتْ هوى المنصوح عزّ لها القبولُ
فخالفت الذي لك فيه رشدُ فغالت دون ما أمّلتْ غولُ
وعادَ خلافَ ما تهوى خلافاً له عرضُ من البلوى وطولُ

فبلغ الكميّ قوله ، فكتب إليه : أراك كمهدي الماء ... » .

وفي معجم البلدان «يرين» : « ... وفي كتاب نصر : يرين من أصقاع البحرين به منيران ، وهناك الرمل الموصوف بالكثرة ، بينه وبين الفلج ثلاث مراحل ، وبينه وبين الأحساء وهجر مرحلتان » .

وقال الكميت¹ : (الطويل)

- 1 أبوك أبو العاصي إذا الحربُ شَمَرَتْ عَنِ السَّاقِ وَابْتَزَّ الغُوءُ جَلَالَهَا²
- 2 إذا ما بَدَتْ بعدَ الخَرِيعِ التي أَرَتْ مَحَاسِنَهَا أَعْفَارَهَا وَجَمَالَهَا³
- 3 تعرَّضَ لِلأَيْدِي اللَّوَامِسِ مِنْهُمْ رَوَّافَهَا مَبْذُولَةً وَدَلَالَهَا⁴
- 4 مُحَلَّقَةَ الْأَصْدَاغِ شَمَطَاءَ كَشَفَتْ عَنِ الذُّعْرِ الْمَنْقُوضِ مِنْهُ فِضَالَهَا⁵
- 5 لَقَدْ عَلِمَ الْأَيْقَاطُ أَخْفِيَةَ الْكَرَى تَرْجَحُّهَا مِنْ حَالِكٍ وَاكْتِحَالَهَا⁶

- 1 الأبيات للكميت بن زيد في المقاصد النحوية 612/3 - 613 . وهي ساقطة من طبعة ديوانه .
والبيت الخامس في شرح شواهد الإيضاح ص 569 . وهو بدون نسبة في سرّ صناعة الإعراب
38/1 ، وشرح المفصل 27/5 ، ولسان العرب «خفا» ، وتاج العروس «خفي» .
- 2 في المقاصد النحوية 613/3 : « قوله : أبوك أبو العاصي إلى آخره ، بمدحه ويصفه بمعرفة الحرب ،
وتلقيها بالحزم والصبر عند اغترار الجاهل بها » .
- 3 في المقاصد النحوية 613/3 - 614 : « وشبهها بالخرع ، وهي الفاجرة . وقيل : الناعمة الرخصة .
وقال كراع : الخريع : الماحنة المتبرجة ، والخريرة بالهاء : الفاجرة . والخراعة : الدعارة ، ففرق بينهما » .
- 4 في المقاصد النحوية 614/3 : « قوله : مبذولة ، أي : مبذولة ، هي يعني الروادف . ودلالها بالنصب على
المعية ، أي : مع دلالها ، ولا يعطف على الروادف ، لأن الدلال الذي هو الغنج ، والشكل لا يلمس باليد » .
- 5 في المقاصد النحوية 614/3 - 615 : « قوله : محلقة الأصداغ ، بالنصب على الحال من الضمير الذي في
قوله : إذا ما بدت . فضاها ، بكسر الفاء ، يعني ثيابها التي للتبذل ، لأنها قد تعرت من كسوة التحمل » .
- 6 في المقاصد النحوية 615/3 : « قوله : الأيقاط : جمع يقظ . والأخفية : الأغطية ، واحدها خفاء ،
وهي خفاء لأنه يخفي ما تحته ، وأصل الخفاء ، الكساء الذي يستر به الوطب ، وهو سقاء اللبن ،
والمراد هنا أحفان العيون . والكرى : النوم . قوله : ترجحها ، أي : تكحلها بالمزج ، يقال :
زججت المرأة حاجبها ، إذا أدقت صنعتها وترينها . قوله : من حالك ، أي : من أسود » .

وقال¹ : (الطويل)

1 أَتَتَكُم بِإِعْجَالَاتِهَا وَهِيَ حُفْلٌ تَمُجُّ لَكُمْ قَبْلَ احْتِلَابِ ثُمَالِهَا²

وقال الكميت³ : (الطويل)

1 أَجِيبُوا رُقَى الْأَسَى النَّطَاسِيَّ وَاحْذَرُوا مُطَفَّئَةَ الرُّضْفِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا⁴

1 البيت في ديوان الكميت 380/1 ، وكتاب العين 228/1 «عجل» ، وتهذيب اللغة 371/1

«عجل» ، وأساس البلاغة «عجل» ، ولسان العرب «عجل» ، وتاج العروس «عجل» .

2 في كتاب العين «عجل» : « والإعجاله : ما يعجله الراعي من اللبن إلى أهله . قال الكميت : أتتكم بإعجالاتها وهي حُفْلٌ » .

وفي الأساس «عجل» : « وإعجاله الحالب ، أي : ما يتعجله الذي يركب غادياً لحاجته من نحو تمر أو سويق وما لا يحتبس لأجله ، وما تعجله الحالب لنفسه أو لغيره من لبن يسير قبل أوان الحلب . قال الكميت : أتتكم بإعجالاتها ... » .

وفي اللسان «عجل» : « الإعجاله : أن يعجل الراعي بلبن إبله إذا صدرت عن الماء ، قال : وجمعها الإعجالات ؛ قال الكميت : أتتكم بإعجالاتها وهي يخاطب اليمن ، يقول : أتتكم مودة معدة بإعجالاتها . والثمال : الرغبة ، يقول : لكم عندنا الصريح لا الرغبة » .
الحفل : الممتلئة باللبن . ونجح : ترمي .

3 البيت في ديوان الكميت 430/1 ، والمعاني الكبير 862/2 ، وتهذيب اللغة 443/11 ، «شوى» ، ولسان العرب «رضف ، شوا» ، وتاج العروس «طفأ ، رضف ، شوا» .

4 في المعاني الكبير 862/2 : « النطاسي : الحاذق . ومطفئة الرضف : وهي الحجارة المحمأة حتى يبرد الرضف لما يخرج من الماء والقذر . وقوله : لا شوى لها : لا براء لها ، جعل ذلك مثلاً للدهية » . -

قال الكميتُ في مسلمة بن عبد الملك¹ : (الطويل)

- 1 فَمَا غَابَ عَنْ جِلْمٍ وَلَا شَهِدَ الْخَنَا وَلَا اسْتَعَذَّبَ الْعَوْرَاءَ يَوْمًا فَقَالَهَا²
- 2 يَدُومُ عَلَى خَيْرِ الْخِلَالِ وَيَتَّقِي تَصَرُّفَهَا مِنْ شِيْمَةٍ وَأَنْتِقَالَهَا³
- 3 وَتَفْضُلُ أَيْمَانَ الرَّجَالِ شِمَالَهُ كَمَا فَضَلْتُ يُمْنِي يَدَيْهِ شِمَالَهَا⁴

- وفي اللسان «شوا»: «الشوى: المقتل، عن ثعلب. والشوى: الهين من الأمر.. وقال الكميت: أجيئوا رُقي الآسي... أي: لا براء لها».

وفيه «رضف»: «الرضف: الحجارة المحمّاة في النار أو الشمس، واحدتها رضفة؛ قال الكميت ابن زيد: أجيئوا رُقي الآسي... قال: وهي الحية التي تمر على الرضف فيطفئ سُمها نار الرضف».

1 الأبيات في ديوان الكميت 380/1 - 382، والحامسة برواية الجواليقي ص 590، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي 142/4 - 143، وشرح الحماسة للأعلم الشنتمري 926/2 - 927.

والبيت الثالث في التنبيهات ص 127.

والبيت الخامس في محاضرات الأدباء 585/2.

والبيت السابع في الصحاح «سدا».

2 في شرح الحماسة للأعلم 926/2: «العوراء: الكلمة القبيحة، أي: هو حليم وقور، لا يخفّ في المجالس، ولا يأتي بقبيح من القول».

الخنّا: الفحش، أراد لم يستحسن الفاحشة ويرضى بها أو يتولاها.

3 في الديوان وشرح الحماسة للمرزوقي: «شيمة وانفتالها».

وفي شرح الحماسة للأعلم 926/2: «والخلال: جمع خلّة، وهي الخصلة. والشيمة: الطبيعة. وتصرفها: انتقلها من حالٍ إلى حالٍ، أي: هو ثابت الخلق جزالة وكرماً».

وفي شرح الحماسة للمرزوقي: «والانفتال: مطاوعة فتلته قتلاً، وهو الانصراف والالتواء».

4 في شرح الحماسة للتبريزي 142/4: «يقول: تزيد في الفضل والإفضال شمال هذا الرجل على -

- 4 وَمَا أَجَمَ الْمَعْرُوفَ مِنْ طُولِ كَرِّهِ وَأَمْرًا بِأَفْعَالِ النَّدَى وَافْتِعَالِهَا¹
- 5 وَيَبْتَذِلُ النَّفْسَ الْمَصُونَةَ نَفْسَهُ إِذَا مَا رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ ابْتِذَالُهَا²
- 6 بَلَوْنَاكَ فِي أَهْلِ النَّدَى فَفَضَّلْتَهُمْ وَبَاعَكَ فِي الْأَبْوَاعِ قَدَمًا فَطَالَهَا³
- 7 فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يَنْوُبُكَ وَالسَّدى إِذَا الْخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقَدْرِ مَالَهَا⁴

* * *

- أيمان الرجال كلهم ، كما غلبت يمينه شماله . فهذا وجه . والأولى أن يجعل الضمير في الشمال عائد إلى الرجال ، فيكون المعنى : كما فضلت يمينه شمال الرجال كلهم . يريد أن زيادة شماله على أيمانهم في الظهور ، مثل زيادة يمينه على شمالهم في الظهور .

1 في الديوان وشرح الحماسة للمرزوقي : « طول ذكره » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 926/2 : « يقال : أجمت الشيء : إذا ملته . والكرّ : التردد . أي : لا يملُ المعروف ، وإن تكرر عليه فعله وطال . والافتعال : ابتداء فعل الشيء . أي : يأتي من أفعال المعروف بما لم يسبق إليه » .

2 في شرح الحماسة للأعلم 926/2 : « وقوله : إذا ما رأى حقًا عليه ابتذالها ، أي : لا يبذلها إلا فيما يوجب له الحمد كالمدح عن الحريم ، وخدمة الضيف والرفيق ونحو ذلك ، مما يحق عليه الابتذال فيه » .

3 في شرح الحماسة للأعلم : « الأبواع يوماً » .

وفيه 926/2 - 927 : « الباع : كناية عن سعة المعروف والفضل ، أي : اخترناك واختيرنا فضلك ، ففضلت الناس ، وفضلَ باعك باعهم . ومعنى طالها : كان أطول منها ، يقال : طاولني فلان فطلته ، أي : فضلتني في الطول » .

4 في شرح الحماسة للأعلم 927/2 : « والسدى مثل الندى . ويقال الندى : ما سقط في أول الليل ، والسدى في آخره ، وهما كناية عن المعروف . والخود : الناعمة . وعقبة القدر : ما لصق بقاعها ، ويقال : هي ما يردُّ في القدر ، إذا استعيرت ، من المرق . وكانوا يفعلون ذلك في الشدة ، أي : هو جوادٌ سمحٌ في شدة الزمان وكلِّبه » .

وفي الصحاح «سدا» : « والسدا : ندى الليل ، وهو حياة الزرع . قال الكميت ، وجعله مثلاً للحدود : فأنت الندى فيما ينوبك » .

وقال¹ : (الطويل)

1 كَمَا خَامَرَتْ فِي حِضْنِهَا أُمُّ عَامِرٍ لِّذِي الْحَبْلِ حَتَّى عَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا²

1 البيت في ديوان الكميت 383/1 ، والحيوان 198/1 ، والمعاني الكبير 212/1 ، وعيون الأخبار 79/2 ، والمحاسن والمساوي 431/2 ، والصحاح «عول»، والأشباه والنظائر 262/2 ، والمحكم 256/2 «عال»، والمستقصى 77/1 ، ولسان العرب «وجر، جهز، عول، حضن»، ونهاية الأرب 273/9 ، وحياة الحيوان 104/1 ، وتاج العروس «جهز، عول، حضن». وهو بدون نسبة في الملاحن ص 194 ، ولسان العرب «أوس»، وتاج العروس «أوس» .

2 في المعاني الكبير وعيون الأخبار والتهديب واللسان والتاج ونهاية الأرب : « لدى الحبل » . وفي المستقصى : « حصنها » . وفي اللسان : « حتى غال » .

وفي المعاني الكبير 212/1 : « أم عامر : الضبع . وأوس : الذئب . والضبع من أحمق الدواب وتبلغ من حمقها أنه يدخل عليها في مغارها ، فيقال : ليست هذه أم عامر ، فتسكن حتى تقاد ، ويقال لها : خامري أم عامر ، ثم يشدّ في عرقوبها حبل ثم تجرّ به ، وقوله : خامرت : سكنت وانخدعت ، وأصل المخامرة : المخالطة . وقوله : لدى الحبل ، يريد الصائد . وقوله : حتى عال أوس عيالها . يقال : إن الضبع إذا صيدت عال الذئب ولدها ، وأتاها باللحم ، وذلك أنه يثب على الضبع ، فتحمل منه وتلد له ، وكان بعضهم يرويه : غال أوس عيالها ، أي : أكل جرائها» . وفي الصحاح «عول» : « قال الكميت : كما خامرت في حضنها لأن الضبع إذا صيدت ولها ولد من الذئب لم يزل الذئب يطعم ولدها إلى أن يكبر . ويروى : غال ، بالغين المعجمة ، أي : أخذ جرائها . وقوله : لذي الحبل ، أي : للصائد الذي يعلق الحبل في عرقوبها » .

وفي اللسان «عول» : « وقول الكميت : كما خامرت في حضنها أم عامر : الضبع ، أي : بقي جرائها لا كاسب لهن ولا مطعم ، فهن يتبعن ما يبقى للذئب وغيره من السباع فيأكلنه . والحبل على هذه الرواية حبل الرمل ؛ كل هذا قول ابن الأعرابي . ورواه أبو عبيد : لذي الحبل ، أي : لصاحب الحبل . وفسر البيت بأن الذئب غلب جرائها فأكلهن ، فعَالَ على هذا : غلب ؛ وقال أبو عمرو : الضبع إذا هلكت قام الذئب بشأن جرائها » .

وقال ¹ : (الطويل)

1 ولا تَجْعَلُونِي فِي رَجَائِي وَدَّكُمْ كَرَّاجٍ عَلَى بَيْضِ الْأُنُوقِ احْتِبَالَهَا ²

وقال يصفُ القطا ³ : (الطويل)

1 مُوَكَّرَةٌ مِنْ حَيْثُ لَمْ يُرَجْ مُخْلَفٌ مَطَائِطُ صَيْفِي الْأَضَا وَسِمَالَهَا ⁴

2 أَسَاقِي لَا تُوَكِّي عَلَى مَا تَضَمَّنْتُ وَلَا يَسْتَرِيثُ النَّاضِحُونَ ابْتِلَالَهَا ⁵

1 البيت في ديوان الكميته 383/1 ، والحيوان 20/7 ، والمعاني الكبير 291/1 ، ومقاييس اللغة 131/2 «جبل» ، وشمس العلوم ص 103 .

2 في مقاييس اللغة «جبل» : « احتبل الصيد : صاده بالحبالة ... لا تجعلوني كمن رجا ما لا يكون ، لأن الرخمة لا يوصل إليها ، فمن رجا أن يصيدها على بيضها ، فقد رجا ما لا يكون » . وفي المعاني الكبير 291/1 : « يقول : لا تجعلوني كمن رجا ما لا يكون . احتبالها : صيدها بالحبالة ، فقد رجا ما لا يكون » .

3 الأبيات في ديوان الكميته 383/1 - 384 ، والمعاني الكبير 322/1 .

4 في المعاني الكبير 322/1 : « موكرة : ممتلئة . والمخلف : المستقي . والمطائط : واحدها مطيطة ، وهي بقية الماء في الصفاة . وصيفي : مطر الصيف . والأضا : الغدران » .

5 في المعاني الكبير : « ابتلاها » . وهو تصحيف . وفيه 322/1 : « يعني حواصلها ، لم تشد على الماء كما تشد القرب . ويستريث : يستبطئ . والناضح : الذي ينضح القربة بالماء لتبتل . يقول : لا تستبطئ ابتلال هذه الحواصل ، كما يستبطأ =

3 أَمَامَ قُلُوبٍ كَالْحَصَى مُطْمَئِنَّةٍ إِلَى ثِقَةِ الْمُسْتَبْطِئَاتِ عِجَالَهَا¹

[451]

وقال² : (الطويل)

1 فَأَحْسَابُكُمْ لَا تَنْحَلُّوْهَا سِوَاكُمْ فَيُقْبَلُ بَعْضُ الْمُخَفِّقِينَ أَنْتِحَالَهَا³

[452]

وقال يمدح رجلاً⁴ : (الطويل)

1 إِذَا لَبَسَ الْأَبْطَالُ أَثْوَابَ يَوْمِهَا إِلَى الرُّوعِ غَالَتْ مَنْ سِوَاهُ وَغَالَهَا⁵

* * *

- ابتلال القرب .

1 في المعاني الكبير 322/1 : « الخواصل أمام قلوب تشبه الحصى ، هن ثقة الفراخ . والفراخ تستبطن المستعجلات من القطا » .

2 البيت في ديوان الكميت 384/1 ، والمعاني الكبير 504/1 .

3 في المعاني الكبير 504/1 : « المخفق : أصله الذي لا مال له . وأراد الذي لا حسب له » .

4 البيت في ديوان الكميت 384/1 ، والمعاني الكبير 536/1 .

5 في الديوان : « إلى الروح غالت » . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 536/1 : « يعني الدرع . يقول : هي تطول غيره ، وهو يطولها » .
غالت : أهلكت .

قال يصف بقرة وحشية¹ : (الطويل)

1	تَعَاطَى فِرَاخَ الْمَكْرِ طَوْرًا وَتَارَةً	تُثِيرُ رُخَامَاهَا وَتَغْلَقُ ضَالَهَا ²
2	كَعْذَرَاءٍ فِي مَحْنَى السَّيَالِ تَخَيَّرَتْ	أَنَايِبَ رَخَصَاتِ الْفُرُوعِ سَيَالَهَا ³
3	عَلَى رَسَلَةٍ مِنْ هَذِهِ وَتَكْمَشُ	بِهَاتِيكَ إِنْ هَاجَ الرَّوَاغُ امْتِلَالَهَا ⁴
4	وَإِنَّ اخْتِلَافًا مِنْهُمَا وَتَفَرُّقًا	لِإِذَا خَالَفَتْ فِيهِ الْحِمَاشُ خِدَالَهَا ⁵

- 1 الأبيات في ديوان الكميت 384/1 - 385 ، والمعاني الكبير 714/2 .
والبيت الأول في الصحاح «مكر ، رخم» ، ولسان العرب «مكر ، رخم» ، وتاج العروس «مكر» .
- 2 في المعاني الكبير 714/2 : « المكر : نبت . وفراخه : ثمره . والرخامي : نبت . تعلق : تناول ففيها» .
وفي اللسان «رخم» : « الرخامي : نبت تجذبه السائمة ، وهي بقلة غبراء تضرب إلى البياض ، وهي حلوة لها أصل أبيض كأنه العنقُرُ ، إذا انتزعَ حَلَبَ لبناً ، وقيل : هو شجر مثل الضال ؛ قال الكميت : تعاطى فراخ المكر ... » .
وفي اللسان «مكر» : « وقال الكميت تعاطى فراخ المكر طَوْرًا فراخ المكر : ثمره . والمكر : ضرب من النبات ، الواحدة مكرة » .
- 3 في المعاني الكبير 714/2 : « أنايب : تستاك بها . ونصب سيالها بتخيرت ، وهو كما يقال : تخيرتهم رجلاً ، أي : أخذت منهم رجلاً » .
وفي اللسان «سيل» : « السَّيَالُ ، بالفتح : شجر له شوك أبيض ، وهو من العضاء » .
الرخص : الناعم .
- 4 في الديوان : « الرواغ امتلاها » . وهو تصحيف .
وفي المعاني الكبير 714/2 : « أراد على إرسال من الجارية ، وانكماش من البقرة . والرواغ : الفرع . وامتلاها : إسراعها في العدو » .
- 5 في الديوان : « خالفت منها » . وهو تصحيف . وفي المعاني الكبير : « الحماش خالها » . وهو -

[454]

وقال ¹ : (الطويل)

- 1 وهل تُخَفِّينَ السَّرَّ دُونَ وَلِيِّهَا صَرَامٍ وَقَدْ أُيِّلَتْ عَلَيْهِ وَآلَهَا ²

[455]

وقال لقوم انتقلوا عن قبيلتهم ³ : (الطويل)

- 1 أَحْلَامُهُمْ أَمْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ نَوْبَهُ لمرهفة أن لا تجدوا صيقلها ⁴
2 تَوَاكَلَهَا الْأَبْطَالُ حَتَّى كَأَنَّمَا يَرُونَ مُحَارِثَ الْغَرِيبِ نِصَالَهَا ⁵

= تصحيف أيضاً .

وفي المعاني الكبير 714/2 : « الحماش : قوائم البقرة . أراد أنها دقاق . والخذال : قوائم الجارية ، وهي غلاظ . يقول : فذاك اختلاف ما بينهما » .

1 البيت في ديوان الكميت 385/1 ، والمعاني الكبير 907/2 .

2 في المعاني الكبير 907/2 : « صرام : اسم الحرب . إيلت : وليت عليه . وآها : وليها وساسها ؛ ويقال في مثل : ألنا وإيل علينا » .

3 البيتان في ديوان الكميت 386/1 ، والمعاني الكبير 1086/2 .

4 هذا البيت دخله خرم . والخرم : حذف أول متحرك من الوند المجموع في أول البيت . يكون في فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن .

وفي المعاني الكبير 1086/2 : « يقول : من أحلامهم أن تصيروا إلى اليمن ، وتدعونا ونحن السيوف . يقول : أحدث الدهر نوبة للسيوف أن لا تصقل وتصلح » .

5 في المعاني الكبير 1086/2 : « تَوَاكَلَهَا : تركها بعض إلى بعض . والمحرث : العود الذي تحرك به النار . والغريب : الذي يغرب عن أهله ، أي : ينتحي . والنصال : السيوف ، أي : كأنها محارث من الصدا » .

وقال ¹ : (الطويل)

- 1 على حِينِ أَنْ دَنْتَ لِكُلِّ قَرَارَةٍ مَذَانِبُ لَا تُجْدِي عَلَى مَنْ أَسْأَلَهَا ²
2 مَذَانِبُ لَا تَسْتَنْبِتُ الْعُودَ فِي الثَّرَى وَلَا يَتَحَاذَى الْحَائِمُونَ فِضَالَهَا ³

وقال ⁴ : (الطويل)

- 1 أَقُولُ لَكُمْ هَذَا فِي النَّفْسِ خُطَّةٌ أُطِيلُ بِهَا كَرَّ الْمَنِيحِ جِدَالَهَا ⁵

* * *

- 1 البيتان في ديوان الكميت 386/1 ، والمعاني الكبير 1135/2 .
والبيت الثاني في تهذيب اللغة 205/5 «ضدّ» ، ولسان العرب «حذا» ، وتاج العروس «حذى» .
2 في المعاني الكبير 1135/2 : « المذانب : مسايل الماء . والقرارة : مستقرّة » .
3 في المعاني الكبير 1135/2 : « يقول : ليست هذه المذانب تنبت ، إنما هي مذانب شحناء . يتحاذى : من الحذايا ، أي : يعطي بعض بعضاً . والفضال : ما فضل منها » .
4 البيت في ديوان الكميت 387/1 ، والمعاني الكبير 1156/3 ، والميسر والقداح ص 135 .
5 في المعاني الكبير 1156/3 - 1157 : « أراد أطيل بهذه الخطّة جدال النفس ، وأكرّ من ذلك كما يكرّ المنيح . وقد يذكر أيضاً في الذم ، لأنه لا حظّ له » .

وقال¹ : (الطويل)

1 تَكَادُ الْغُلَاةُ الْجُلُوسُ مِنْهُنَّ كُلَّمَا تَرَمَّرَمَ تُلْقِي بِالْعَسِيبِ قَذَالَهَا²

كان هشامُ بنُ عبد الملك قد اتَّهم خالدَ بنَ عبد الله وكان يقال له : إنه يريد خلعتك فوجد بباب هشام رقعةً فيها شعر فدُخل بها على هشام فقرئت عليه وهي³ : (الطويل)

1 البيت في ديوان الكميث 387/1 ، والفاخر ص 287 ، وتهذيب اللغة 193/15 «رم» ، ولسان العرب «رمم» .

2 في اللسان «جلس» : « والجلس : الجبل . وجبلٌ جلسٌ : إذا كان طويلاً ... والجلس : الغليظ من الأرض ، ومنه جملٌ جلسٌ ، وناقة جلسٌ ، أي : وثيق جسيم » . وفيه «رمم» : « وقال أبو بكر في قولهم : ما ترمم : معناه ما تحرك ؛ قال الكميث : تكاد الغلاة الجلس ... الجوهرى : وترمم : إذا حرَّك فاه للكلام » .

العسيب : منبت الشعر . والقذال : جماع مؤخر الرأس من الإنسان ، والقذال : معقد العذار من رأس الفرس خلف الناصية .

3 الأبيات في ديوان الكميث 387/1 - 388 ، والأغاني 15/17 - 16 .

وفي الأغاني 16/17 بعد ذكر الأبيات : « فأمر هشام أن يجمع له مَنْ يحضرته من الرواة . فأمر بالأبيات فقرئت عليهم ، فقال : شعرتُ مَنْ تشبه هذه الأبيات ؟ فأجمعوا جميعاً من ساعتهم أنه كلام الكميث بن زيد الأسدي ، فقال هشام : نعم ، هذا الكميث ينذرني بخالد بن عبد الله . ثم كتب إلى خالد يخبره ، وكتب إليه بالأبيات ، وخالد يومئذ بواسط . فكتب خالد إلى واليه بالكوفة يأمره بأخذ الكميث وحبيه ، وقال لأصحابه : إنه بلغني أن هذا يمدح بني هاشم ، -

- 1 تَأَلَّقَ بَرْقٌ عِنْدَنَا وَتَقَابَلَتْ 1
2 فَدُونُكَ قَدْرَ الْحَرْبِ وَهِيَ مُقَرَّةٌ 2
3 وَلَنْ تَنْتَهِيَ أَوْ يَبْلُغَ الْأَمْرُ حَدَّهُ 3
4 فَجَحِشْتُ مِنْهَا مَا جَحِشْتَ مِنَ الَّتِي 4
5 تَلَّافَ أُمُورَ النَّاسِ قَبْلَ تَفَاقُمِ 5
6 فَمَا أَبْرَمَ الْأَقْوَامُ يَوْمًا لِحِيلَةٍ 6
7 وَقَدْ تُخْبِرُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ بِسَرِّهَا 7
- أَثَافٍ لِقَدْرِ الْحَرْبِ أَخْشَى اقْتِبَالَهَا¹
لِكَفِّكَ وَاجْعَلْ دُونَ قَدْرِ جَعَالِهَا²
فَنَلَّهَا بِرِسْلِ قَبْلُ أَلَّا تَنَالَهَا³
بِسُورَاءِ هَرَّتْ نَحْوَ حَالِكَ حَالِهَا⁴
بِعَقْدَةِ حَزَمٍ لَا تَخَافُ أَنْجِلَالَهَا⁵
مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا قَلْدُوكَ احْتِيَالَهَا⁵
وَإِنْ لَمْ تُبَحْ مَنْ لَا يُرِيدُ سُؤَالَهَا⁶

[460]

وقال⁷: (الطويل)

- 1 وَقَالَتْ لِي النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلْ 1
لِاحْدَى الْهِنَاتِ الْمُضْلِعَاتِ اهْتِبَالَهَا⁸

- ويهجو بني أمية ، فأتوني من شعره هذا بشي ، فأتيت بقصيدته اللامية » .

- 1 الأثافي : الحجارة تجعل عليه القدر . والمفرد أثفية .
2 الجعال : ما تنزل به القدر من خرقة أو غيرها . والجمع جعل . وأجعل القدر إجعالاً : أنزلها بالجعال .
3 الرسل : الرفق والتودة .
4 جشم الأمر جشماً وجشامة : تكلفه على مشقة . وسوراء : اسم موضع . وهرت : صوتت .
5 في اللسان «برم» : « وأبرم الأمر وبرمه : أحكمه ، والأصل فيه إبرام القتل إذا كان ذا طاقين » .
6 حرب عوان : ليست بأولى ، قد قوتل فيها مرة بعد مرة .
7 البيت في ديوان الكميت 388/1 ، وتهذيب اللغة 308/6 «هبل» ، ولسان العرب «هبل ، هنا» ، وتاج العروس «هبل ، هنو» . وهو بدون نسبة في كتاب العين 262/1 «شعب» .
8 في كتاب العين : « الهنات المعضلات » .
وفي اللسان «هبل» : « وفي حديث أبي ذر في ليلة القدر : فاهتبلت عقلتة وافترضتها واحتلت له . حتى وجدتها كالرجل يطلب الفرصة في الشيء ؛ قال الكميت : وقالت لي النفس أي : -

وقال ¹ : (الطويل)

1 وَلَا تُطْمِعُوا فِيهَا يَدًا مُسْتَكِفَةً لَغَيْرِكُمْ لَوْ تَسْتَطِيعُ انْتِشَالَهَا ²

وقال ³ : (الكامل)

1 إِنَّ الْعَشِيرَةَ تَسْتَشِيبُ بِمَالِهِ فَتُغَيِّرُ وَهُوَ مُؤَفَّرُ أَمْوَالِهَا ⁴

= استعد لها واحتلّ .

وفيه «هنا» : « وفي الحديث : أنه أقام هنية ، أي : قليلاً من الزمان . وهو تصغير هنة ، ويقال : هنية أيضاً ، ومنهم من يجعلها بدلاً من التاء التي في هنت ، قال : والجمع هنات . ومن ردّ قال : هنوات ؛ وأنشد ابن بري للكميت شاهداً لهنات : وقالت لي النفس » .

وفيه «ضلع» : « وداهية مضلعة : تنقل الأضلاع وتكسرهما »

1 البيت في ديوان الكميت 388/1 ، وتهذيب اللغة 457/9 «فك» ، ولسان العرب «كفف» ، وتاج العروس «كفف» .

2 في التاج : « انتشالها » بالضم . وهو تصحيف . وفي التهذيب : « لو يستطيع ... » .

وفي اللسان «كفف» : « ويقال : تكفف واستكف : إذا أخذ الشيء بكفه ؛ قال الكميت : ولا تطمعوا فيها يداً ... » .

3 البيت في ديوان الكميت 389/1 ، وتهذيب اللغة 153/15 «ثاب» ، ولسان العرب «ثوب» ، وتاج العروس «ثوب» .

4 في اللسان «ثوب» : « ويقال : ذهب مال فلان فاستثاب مالا ، أي : استرجع مالا . وقال الكميت : إن العشيرة تستثيب بماله ... » .

وفي التاج «ثوب» : « استثابه : سأله أن يثيبه مالا ، أي : يجازيه » .

وقال ¹ : (الطويل)

1 فَلَ تَرَأْمُ الْحَيْتَانُ أَحْنَشَ قَفْرَةً وَلَا تَحْسَبُ النَّيْبُ الْجِحَاشَ فِصَالَهَا ²

وقال ³ : (الطويل)

1 وَكَائِنٌ وَكَمْ مِنْ ذَاتٍ وَدَقِّينَ ضَيْبِلٍ نَادٍ كَفَيْتَ الْمُسْلِمِينَ عُضَالَهَا ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 389/1 ، وتهذيب اللغة 4/186 «حنش» ، ولسان العرب «حنش» ، وتاج العروس «حنش» .

2 في تهذيب اللغة «حنش» : «الحنش : الحية ودواب الأرض من الحيات وغيرها» .
وفي اللسان «حنش» : «وقال الليث : الحنش ما أشبهت رؤوسه رؤوس الحيات من الحرابي وسوام أبرص ونحوها ... قال شمر : ويقال للضبب واليرابيع قد أحنشت في الظلم ، أي : اطرَدَتْ وذَهَبَتْ به ؛ وقال الكميت : فلا ترأْم الحيتان ... فجعل الحنش دواب الأرض من الحيات وغيرها» .

3 البيت في ديوان الكميت 389/1 ، والصحاح «ودق» ، ولسان العرب «ودق» ، وتاج العروس «ودق» .

4 في الصحاح «ودق» : «وذات ودقين : الداهية ، أي : ذات وجهين ، كأنها جاءت من وجهين . قال الكميت : وكائن وكَم من ذات ...» .

وفي اللسان «ودق» : «وقيل : ذات ودقين من صفات الحيات ، ولهذا قيل داهية ذات ودقين ، وقيل للداهية ذات ودقين ، أي : ذات وجهين ، كأنها جاءت من وجهين ؛ قال الكميت : وكائن وكَم من ذات ...» .
وفيه «ضابل» : «الأصمعي : جاء فلان بالضَّيْبِل والنَّطْل ، وهما الداهية ...» .

وفيه «عضل» : «وفلان عضلة من العضل ، أي : داهية من الدواهي . والعضلة ، بالضم : الداهية والداء العضال : المنكر الذي يأخذ مبادهة ثم لا يلبث أن يقتل» .

وقال يمدح رجلاً¹ : (الطويل)

- 1 وَكَائِنْ وَكَمْ مِنْ ذِي أَوَاصِرَ حَوْلَهُ أَفَادَ رَغِيبَاتِ اللَّهِى وَجِزَالِهَا
2 وَأَخْسَرَ مُحْتَالٍ بِغَيْرِ قَرَابَةٍ هُنَيْدَةً لَمْ يَمْنُنْ عَلَيْهِ اجْتِيَالِهَا²

وقال يمدحُ مَسْلَمَةَ بنَ عبد الملك³ : (الطويل)

- 1 سَبَقَتْ إِلَى الْخَيْرَاتِ كُلِّ مُنَاضِلٍ وَأَحْرَزَتْ بِالْعَشْرِ الْوِلَاءِ خِصَالِهَا⁴

- 1 البيتان في ديوان الكميت 389/1 ، والصحاح «جول» ، ولسان العرب «جول» .
والبيت الثاني بدون نسبة في كتاب العين 91/6 «جتل» .
2 في اللسان : «لآخر بمحتال» .
وفي كتاب العين «جتل» : «الجتل : القطع» .
وفي الصحاح «جول» : « واجتلت منهم جولاً ، أي : اخترت . قال الكميت يمدح رجلاً :
وكائن وكم » .
وفي اللسان «جول» : « وجئت هذا من هذا ، أي : اخترته منه . واجتلت منهم جولاً ، أي : اخترت» .
3 البيت في ديوان الكميت 390/1 ، وتهذيب اللغة 141/7 «خصل» ، والصحاح «خصل» ، ولسان
العرب «خصل» ، وتاج العروس «خصل» .
4 في الصحاح «خصل» : « يقال : أحرز فلان خصله ، وأصاب خصله ، إذا غلب . وخصلتُ
القومَ خَصْلاً وَخِصَالاً : فضلتهم . قال الكميت يمدح رجلاً : سبقت إلى الخيرات ... » .
وفي اللسان «خصل» : « وخصل القومَ خَصْلاً وَخِصَالاً : فضلتهم ؛ قال الكميت يمدح رجلاً .. » .

وقال ¹ : (الطويل)

1 ونسيانهم ما أشربُوا مِنْ عَدَاوَةٍ إِذَا نَسِيَتْ عُرْجُ الضَّبَاعِ خُمَالَهَا ²

وقال ³ : (الطويل)

1 رَأَى إِرَّةً مِنْهَا تُحَشُّ لِفِتْنَةٍ وَإِنْقَادٍ رَاجٍ أَنْ يَكُونَ دَمَالَهَا ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 390/1 ، والصحاح «حمل» ، ولسان العرب «حمل» ، وتاج العروس «حمل» .

2 في الصحاح «حمل» : « والخمال : العرجُ . قال الكميت : ونسيانهم ما أشربوا ... قال أبو عبيد : هو ظلعٌ يكون في قوائم الإبل ، فيداوى بقطع العرق » .

وفي اللسان «حمل» : « والخمال : داءٌ يأخذ في مفاصل الإنسان وقوائم الخيل والشاء والإبل تظلع منه ، ويداوى بقطع العرق ، ولا يبرح حتى يقطع منه عرق أو يهلك » .

3 البيت في ديوان الكميت 390/1 ، والصحاح «دمل» ، ولسان العرب «دمل» ، وتاج العروس «دمل» .

4 في الصحاح «دمل» : « ودملتُ بين القوم : أصلحت . قال الكميت : رأى إرَّةً منها تحشُّ يقول : يرجو أن يكون سببُ هذه الحرب ، كما أنَّ الدمال يكون سبباً لإشعال النار » .

وفي اللسان «دمل» : « ودمل بين القوم يدمل دملًا : أصلح . وتداملوا : تصالحوا ... » . وفيه «حشش» : « وحش الحرب يحشُّها حشًّا كذلك على المثل : إذا أسعرها وهيجهها تشبيهاً

بأسعار النار » .

الإرة : النار .

[469]

وقال يصف الخيل¹ : (الطويل)

1 إذا مَا بَدَتْ تَحْتَ الْخَوَافِقِ صُدِّقَتْ بِأَيْمَنِ قَالَ الزَّاجِرِينَ أَفْتِنَالَهَا²

[470]

وقال³ : (الطويل)

1 مَكَارِمُ لَا تُحْصَى إِذَا نَحْنُ لَمْ نَقْلُ خَساً أَوْ زَكاً فِيمَا نَعُدُّ خِلَالَهَا⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 390/1 ، والصحاح «فأل» ، ولسان العرب «فأل» ، وتاج العروس «فأل».

2 في الصحاح «فأل» : « والافتثال : افتعال منه . قال الكميت يصف خيلاً : إذا ما بدت تحت ... والجمع أفؤل » .

وفي اللسان «فأل» : « الفأل : ضد الطيرة ، والجمع فؤول » .

الخوافق : الأعلام . يقال : راياتهم تحفق ، أي : تضطرب .

3 البيت في ديوان الكميت 391/1 ، والصحاح «خسا» ، ولسان العرب «خسا» ، وتاج العروس «خسو» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 233/8 «خسا» .

4 في الصحاح «خسا» : « يقال : خساً أو زكاً ، أي : فرداً أو زوجاً . قال الكميت : مكارم لا تحصى إذا نحن » .

وفي اللسان «خسا» : « الخسا : الفرد ، وهي المخاسي جمعٌ على غير قياسٍ كَمَسَاوٍ وأخواتها . وتخاصى الرجلان : تلاعبا بالزوج والفرد ... » .

[471]

وقال ¹ : (الطويل)

- 1 فَأَبْلِغْ بَنِي هِنْدَ بْنَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ وَآلَ مَنْأَةٍ وَالْأَقْرَابَ آلَهَا
2 أَلَوْكَأُ تُؤَافِي ابْنِي صَفِيَّةَ وَانْتَجِعْ سَوَاحِلَ دُعْمِي بِهَا وَرِمَالَهَا ²

[472]

وقال ³ : (الطويل)

- 1 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْمُقْرَبَاتِ مُذَالَةً وَأُنْكَرْتُ إِلَّا بِالسَّمَادِيرِ آلَهَا ⁴

* * *

- 1 البيتان في ديوان الكميت 391/1 ، والاقتضاب ص7 .
2 في اللسان «ألك» : «الألوك والمألكة والمألكة» : الرسالة لأنها تولك في الفم » .
وفيه «نجم» : « النجمة عند العرب : المذهب في طلب الكلإ في موضعه والتنجع والانتجاع والنجعة : طلب الكلإ ومساقت الغيث » .
وفي اللسان «دعم» : « دعمي : قبيلة ، وهو دُعْمِيُّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد » .
3 البيت في ديوان الكميت 391/1 ، ولسان العرب «سمدر» ، وتاج العروس «سمدر» .
4 في اللسان «سمدر» : « السمادير : ضعف البصر ، وقد اسمدرَ بصره ، وقيل : هو الشيء الذي يترأى للإنسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب وغشي النعاس والدوار ؛ قال الكميت : ولما رأيت المقربات » .
المقربات من الخيل : هي التي ضُمَّرَت للركوب .

[473]

وقال¹ : (الطويل)

1 كَسَوْتُ الْعِلَافِيَّاتِ هُوجًا كَأَنَّهَا مَجَادِلُ شَدَّ الرَّاصِفُونَ اجْتِدَالَهَا²

[474]

وقال الكميت³ : (الطويل)

1 وَإِنِّي عَلَى حُبِّي لَهُمْ وَتَطْلَعِي إِلَى نَصْرِهِمْ أَمْشِي الضَّرَاءَ وَأَخْتَلُ⁴

* * *

-
- 1 البيت في ديوان الكميت 392/1 ، ولسان العرب «جدل» ، وتاج العروس «جدل» .
 2 في اللسان «جدل» : « والمجدل : القصر المشرف لوثاقة بنائه ، وجمعه مجادل ؛ ومنه قول الكميت : كسوت العلافيات والاجتدال : البنيان . وأصل الجدل : القتل » .
 وفيه «علف» : « علافٌ : رجلٌ من الأزد ، وهو زبَّان أبو جَرَمٍ من قضاة ، كان يصنع الرجال ، قيل : هو أول من عملها ، فقبل لها : عِلَافِيَّةٌ لذلك . وقيل : العِلَافِيَّةُ : أعظم الرجال آخرَةً وواسطاً ، وقيل : هي أعظم ما يكون من الرجال ... والجمع علافيات » .
 الهوج : جمع هوجاء ، والهوجاء من الإبل : الناقة التي كان بها هوجاً من سرعتها .
 3 البيت للكميت في أساس البلاغة «ضري» ، والمخصص 124/15 . وهو ساقط من طبعة ديوانه .
 4 في اللسان «ضرا» : « والضراء : ما وارك من الشجر وغيره . وهو أيضاً المشي فيما يواريك عمن تكيده وتختله ويقال للرجل إذا ختل صاحبه ومكر به : هو يدب له الضراء ويمشي له الخَمَرُ ؛ ويقال : لا أَمْشِي له الضراء ولا الخَمَرُ ، أي : أجاهره ، ولا أخائله » .

وقال يمدح بني أمية¹ : (المقارب)

- 1 وَلَمْ يَذْقَعُوا عِنْدَمَا نَابَهُمْ لَوْقَعِ الْحُرُوبِ وَلَمْ يَخْجَلُوا²
2 وَلَمْ يَنْفَكْ مِنْهُمْ الْفَاعِلُو نَ وَالْقَائِلُ الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ³

1 البيتان في ديوان الكميث 325/1 ، والألفاظ ص 505 .

والبيت الأول في كتاب العين «دقع» ، وغريب الهروي ص 120 ، وإصلاح المنطق ص 318 ، والفاخر ص 120 ، وأضداد ابن الأنباري ص 152 ، وأضداد ابن السكيت ص 171 ، وتهذيب اللغة 207/1 «دقع» ، 55/7 «خجل» ، ومقاييس اللغة 243/2 «خجل» ، 290/2 «دقع» ، والمحكم 99/1 «دقع» ، ولسان العرب «دقع ، خجل» ، وتاج العروس «دقع ، خجل» . وهو بدون نسبة في جمهرة اللغة 62/2 .

2 في المحكم : «لصرف الحروب» . وفي اللسان : «لصرف الزمان» .
وفي الجمهرة :

فلم يخجلوا عندما نالهم لصرف الزمان ولم يدقعو

وفي كتاب العين «دقع» : «والدقع : الكتيبُ المُنْهَم ، قال الكميث : ولم يدقعو عندما ... أي : لم يخضعوا للحرب» .

وفي أضداد ابن السكيت ص 171 : «وحكى ابن الأعرابي عن أبي تمام الأسدي ، قال : الدقع : سوء احتمال الفقر . والخجل : سوء احتمال الغنى ، قال الكميث : ولم يدقعو عندما ...» .

وفي أضداد ابن الأنباري ص 152 : «وقال الكميث يمدح قوماً : ولم يدقعو عندما أراد : ولم يخضعوا ، ولم يكسلوا ويفشلوا» .

وفي غريب الهروي ص 120 : «يقول : لم يستكينوا عند الحروب ، ولم يخضعوا ولم يخجلوا ، أي : لم يبقوا باهتين كالإنسان المتحير الدهش ، ولكنهم جدّوا فيها وتأهبوا ...» .

3 ولم ينفكك ، أي : لم يزل .

وقال¹ : (المقارب)

- 1 إذا طَرَّقَ الأَمْرُ بِالْمُغْلِقِ تِ يَتَنَّا وَضَاقَ بِهِ المَهْهِلُ²
2 وَقَالَ المَذْمَرُ لِلنَّاتِحِينَ مَتَى ذُمِّرَتْ قَبْلِي الأَرْجُلُ³

* * *

- 1 البيتان في ديوان الكميث 326/1 ، والمعاني الكبير 862/2 ، والاقتضاب ص 388 .
والبيت الأول في الصحاح «هبل» ، ولسان العرب «هبل» ، وتاج العروس «هبل» .
والبيت الثاني في النقااض 353/1 ، وأدب الكاتب ص 311 ، وجمهرة اللغة 311/2 «ذرم» ،
وأضداد ابن الأنباري ص 186 ، وتهذيب اللغة 431/14 «ذمر» ، والصحاح «نتج» ، ولسان
العرب «نتج ، ذمر» ، وتاج العروس «ذمر» .
2 في الصحاح واللسان : « الأمر بالمعضلات » .
وفي المعاني الكبير 862/2 : « يقال : طرقت القطاة ، إذا حان خروج بيضها ، والمغلقات :
الدواهي . واليتين : الذي تخرج رجلاه قبل رأسه . والمهيل : أقصى الرحم . وهذا مثلٌ ضربه للأمر
العظيم ينزل » .
3 في المعاني الكبير 862/2 : « والمذمر : الذي يدخل يده في رحم الناقة ليعلم ما الجنين ، سمي
بذلك لأن يده تقع على مذمر الجنين ، فهذا يتن ، لأن يده وقعت على رجله ، والمذمر : الذفري
وما يليها » .
المذمر : الذي يدخل يده في رحم الناقة فيلمس مذمر الفصيل - وهو موضع الذفري - ليعلم أذكر
هو أم أنثى . والنتاج : الذي يتولى أمر نتاج الناقة . يصف أموراً شداداً نتجت عنها الدواهي
والأهوال ، فضرب لها المثل بالأجنة التي تنقلب في بطون أمهاتها فتخرج أرجلها قبل رؤوسها .

وقال الكميت¹ : (البسيط)

1 هَذَا لِذَاكَ وَقَوْلُ الْمَرْءِ أَسْهَمُهُ مِنْهَا الْمَصِيبُ وَمِنْهَا الطَّائِشُ الْخَطِلُ²

* * *

وقال³ : (المقارب)

1 فَبَاتَ وَبَاتَتْ عَلَيْهِ السَّمَاءُ مِنْ كُلِّ حَابِيَةٍ تَهْطُلُ⁴

2 مُكِبًّا كَمَا اجْتَنَحَ الْهَالِكِي عَلَى النَّصْلِ إِذْ طُبِعَ الْمُنْصُلُ⁵

1 البيت للكميت في كتاب العين 217/4 «خطل». وهو ساقط من طبعة ديوانه . وهو بدون نسبة في المخصص 64/6 ، ولسان العرب «خطل» ، وتاج العروس «خطل» .

2 في كتاب العين «خطل» : « والخطل من السهام الذي يذهب يمينا وشمالا ، لا يقصد قَصْدَ الهدف . قال الكميت : هذا لذاك وقول » .

وفي اللسان «خطل» : « وسهم خطل : يَعْجَلُ فيذهب يمينا وشمالا لا يقصد قصد الهدف ... » .
3 الأبيات في ديوان الكميت 326/1 - 327 ، والحيوان 21/2 .

والبيت الثاني في المعاني الكبير 748/2 .

والبيت الثالث في الحيوان 201/7 ، وديوان المفضليات ص464 ، وما بنته العرب على فعال ص72 .
4 الحابية : رملة مرتفعة مشرفة . أراد الكلب الذي بات في الخلاء والسما تَهْطُلُ عليه من كل جوانب الحابية .

5 في المعاني الكبير 748/2 : « اجتتح : مال . والهاكي : الصيقل . طبع : صُدِيَ . شبه الثور مكبًا-

- 3 وفي ضَبْنٍ حِقْفٍ يُرَاجِعُهُ خَطَافٍ وَسَرَحَةٍ وَالْأَجْدَلُ¹
- 4 وَأَرْبَعَةٌ كَقِدَاحِ السَّرَا ءِ لَا عَانِيَاتٍ وَلَا عُبْلُ²

* * *

[479]

وقال³ : (المقارب)

- 1 أَلَمْ تَرَ مُدَّةَ أَهْلِ الْقُبَا ءِ إِنَّ يَبْلُغَ الْعُمُرُ الْأَرْذَلُ⁴

- بصيقل مكب يجلو نصلاً .

1 في الحيوان 201/7 : « حقف يرى حقفه » . وفي ديوان المفضليات : « ترى حقفه » . وما ينته العرب على فعال : « ضمن حقف يرى حقفه » .

وفي الحيوان 21/2 : « ثم ذكر أسماء الكلاب ، فقال : وفي ضبن حقف » .

وفي ديوان المفضليات ص 464 : « قال الكميت : وفي ضبن .. وهما كلبان » .

في ضبن حقف ، أي : في ناحية حقف . والحقف : الكتيب من الرمل إذا تقوَّس .

2 السراء : شجر من كبار الشجر ، واحدته سراءة ، نبت في الجبال وتتخذ منه القسي . والقдах : السهام ، الواحدة قدح . والعبل : جمع العابل ، وهو الغليظ السمين . والعانيات : جمع العانية .

3 البيت في ديوان الكميت 327/1 ، ومجاز القرآن 45/2 « حاشية س » .

4 في معجم البلدان « قبا » : « ... وهي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة بها

أثر بنيان كثير ، وهناك مسجد التقوى عامرٌ قدامه رصيف وفضاء حسن وآبار ومياه عذبة ، وبها مسجد الضرار ... قال أحمد بن يحيى بن جابر : كان المتقدمون في الهجرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن نزلوا عليه من الأنصار بنوا بقاء مسجداً يصلون فيه الصلاة سنة إلى البيت المقدس ، فلما هاجر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وورد بقاء صلى بهم فيه ، وأهل بقاء يقولون : هو المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم » .

وفي اللسان « رذل » : « وقوله تعالى : ومنكم من يُرَدُّ إلى أرذل العمر ؛ قيل : هو الذي يخرف من الكبر حتى لا يعقل ، ويئنه بقوله : لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً » .

وقال¹ : (البسيط)

1 وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ إِذَا دَعَتْ أَلَلِيهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ²

وقال³ : (البسيط)

1 البيت في ديوان الكميت 327/1 ، وغريب الهروي 269/2 ، والفاخر ص 322 ، وتهذيب اللغة 435/15 «آل» ، ومقاييس اللغة 20/1 «آل» ، ومجمل اللغة 151/1 ، ولسان العرب «ألل» ، وتاج العروس «ألل» .

2 في اللسان «ألل» : « وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : عَجِبَ رَبِّكُمْ مِنْ إَلِكُمْ وقنوطكم ، وسرعة إجابته إِيَّاكُمْ ؛ قال أبو عبيد : المحدثون رَوَوْه مِنْ إَلِكُمْ ، بكسر الألف ، والمحفوظ عندنا مِنْ أَلِكُمْ ، بالفتح ، وهو أشبه بالمصادر ، كأنه أراد من شدة قنوطكم ، ويموز أن يكون من قولك أَلَّ يَلُّ أَلًا وَأَلَلًا وَأَلِيلًا ، وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء ويمجأ ؛ وقال الكميت يصف رجلاً : وَأَنْتَ فِي غَبْرَاءَ ... قال : وقد يكون أَلَلِيهَا أنه يريد الأَلَل المصدر ثم ثَنَاهُ ، وهو نادر ، كأنه يريد صوتاً بعد صوتٍ ، ويكون قوله : أَلَلِيهَا أن يريد حكاية أصوات النساء بالنبطية إذا صرخن ؛ قال ابن بري : قوله : في غبراء ، في موضع نصب على الحال ، والعامل في الحال ما في قوله : ما أنت في معنى التفتيم ، كأنه قال عَظُمْتَ حَالاً في غبراء » .
الكاعب : الجارية التي قد كعب ثديها ، أي : نهَّد وارتفع .

3 الأبيات في ديوان الكميت 327/1 - 328 .

والأبيات 2 - 6 في الوحشيات ص 273 - 274 .

والأبيات 1 ، 4 - 5 ، 7 في أمالي المرتضى 59/1 ، والكشكول 341/1 .

والبيت الثاني في تهذيب اللغة 209/15 ، وأساس البلاغة «دغل» ، ولسان العرب «دغل» . -

- 1 أَتَصْرِمُ الْحَبْلَ حَبْلَ الْبَيْضِ أَمْ تَصِلُ وَكَيْفَ وَالشَّيْبُ فِي فَوْدِكَ مُشْتَعِلٌ¹
- 2 لَا عَيْنُ نَارِكَ عَنْ سَارٍ مُغْمَضَةٌ وَلَا مَحَلَّتُكَ الطَّاطَاءُ وَالْدَّغْلُ²
- 3 تَحْيِيَّ وَفُودُكَ وَالنِّيرَانُ مَيِّتَةٌ إِذَا أَنَاخَ بِجُنْحِ اللَّيْلَةِ الطِّفْلُ³
- 4 لَمَّا عَبَّاتْ لِقَوْسِ الْمَجْدِ أَسْهُمَهَا حِينَ الْجُدُودِ عَنِ الْأَحْسَابِ تَنْتَضِلُ⁴
- 5 أَحْرَزْتَ مِنْ عَشْرِهَا تِسْعًا وَوَاحِدَةً فَلَا الْعَمَى لَكَ مِنْ رَامٍ وَلَا الشَّلْلُ⁵
- 6 أَنْسَيْتَنَا فِي النَّدَى أَسْلَافَ أَوْلَانَا فَأَنْتَ لِلْجُودِ فِيمَا بَعَدْنَا مَثَلُ⁶

= والبيت السابع في نظام الغريب ص 186 .

وفي الوحشيات ص 273 : « الكميت في خالده بن عبد الله » .

- 1 صرم : قطع . والحبل : حبل المودة . والفود : معظم شعر الرأس مما يلي الأذن . وفودا الرأس : جانباه . واشتعل الشيب في الرأس : اتقد ، على المثل . وأصله من اشتعال النار .
- 2 في الأساس : « محلتك الطيطاء » .

وفيه «دغل» : « دغل : دخل في الدغل : وهو نحو الغيل والشجر الملتف الذي يتوارى فيه للختل والغيلة ؛ قال الكميت يصف حاله : لا عين نارك عن سار ... المكان الذي طوطى ، أي : خفض » . الساري : الإنسان يسير ليلاً .

- 3 في الديوان : « تحبس وفودك والنيران مغمضة » .
- ماتت النار موتاً : بَرَدَ رمادها ، فلم يبق من الجمر شيء . وأناخ : حطَّ الرحال وأبرك الإبل . وطفل الليل : دنا وأقبل بظلامه .

- 4 في اللسان «حسب» : « والحسب : الكرم . والحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : هو الشرف في الفعل ... والحسب : ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه . والحسب : الفعال الصالح » . وفيه «نضل» : « وخرج القوم ينتضلون إذا استبقوا في رمي الأغراض ... يقال : انتضل القوم وتناضلوا ، أي : رموا للسبق » .

عبأت : هيأت . والجدود : جمع الجد ، وهو البخت .

- 5 أحرزت : حُزَتْ . وأراد من سهام المجد . ويقال للرامي المصيب : لا عمى ولا شلل .
- 6 الندى : الجود والكرم . والأسلاف : جمع السلف ، وهم الجماعة المتقدمون . أراد أن كرمه أنساهم كرم أسلافه .

7 الشَّمْسُ أَدَّتْكَ إِلَّا أَنَّهَا امْرَأَةٌ وَالْبَدْرُ أَدَّاكَ إِلَّا أَنَّهُ رَجُلٌ¹

[482]

وقال² : (المقارب)

1 وَسَاقِي الْحَجِيجِ إِذَا مَوَّتَتْ عَصَافِيرُ مَكَّةَ وَالْدُّخْلُ³

[483]

وقال⁴ : (الخفيف)

1 لَا ذَوَاتُ الْقُرُونِ يَنْطَخُنَ جُمًّا فِي حَشَاةٍ وَلَا الذَّلِيلُ ذَلِيلٌ⁵

[484]

وقال لخالد القسري⁶ : (الطويل)

1 فَإِنِّي وَتَمْدَاحِي يَزِيدُ وَخَالِدًا ضَلَالًا لِكَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ إِبْلُ⁷

1 أَدَّى الشيء : أوصله . يعني أن أباك البدر ، وأملك الشمس ، وإلا هنا تقرير .

2 البيت في ديوان الكميت 328/1 ، وما اتفق لفظه ص 38 .

3 مَوَّتَتْ ، أي : كَثُرَ فِيهَا الْمَوْتُ . وَالْدُّخْلُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ أُغْبِرَ يَسْقُطُ عَلَى رُؤُوسِ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا .

4 البيت في ديوان الكميت 328/1 ، وما اتفق لفظه ص 84 .

5 القرن للثور وغيره : الرُّوق ، والجمع قرون . والحشا : البطن .

6 البيت في ديوان الكميت 329/1 ، وطبقات فحول الشعراء ص 319 ، ومجموعة المعاني ص 215 .

7 في الديوان : « أبل » بالهمزة المفتوحة . وهو تصحيف . -

وقال ¹ : (البيسط)

1 هَلْ مَنْ بَكَى الدَّارَ رَاجٍ أَنْ تَحْسَ لَهُ أَوْ يَكِي الدَّارَ مَاءَ الْعَبْرَةِ الْخَضِيلُ ²

من قصيدة يمدحُ بها خالد بن عبد الله القسري ³ : (البيسط)

1 وَلَا يُصَادِفَنَّ شُرْباً آجِناً أَبَداً وَلَا يُهَرُّ بِهِ مِنْهُنَّ مُبْتَقِلُ ⁴

- وفي طبقات فحول الشعراء ص 318 - 319 : « وكان خالد بن عبد الله حبس الكميث بن زيد، أبا المستهل الأسدي وكان قال لخالد : فإني وتمداحي ... » .
وفي حاشية طبقات فحول الشعراء ص 319 : « يزيد : أظنه يعني يزيد بن عمر بن هبيرة ، والي العراق . والتمداح : المدح » .

1 البيت في ديوان الكميث 329/1 ، وإصلاح المنطق ص 215 ، وتفسير الطبري 443/6 ، وديوان المفضليات ص 295 ، وديوان الأدب 141/3 ، ولسان العرب «حسس» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 406/3 .
2 في ديوان المفضليات : « أَنْ تَحْسَ لَهُ » .

وفيه ص 295 : « يقال : حَسِسْتُ لَهُ أَحْسُ ، أَي : رَقَقْتُ لَهُ . وَحَسَسْتُ أَحْسُ ؛ قال الكميث : هَلْ مَنْ بَكَى الدَّارَ ... » .

وفي اللسان «حسس» : « الْحَسُّ : الْعُطْفُ وَالرَّقَّةُ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْثِ : هَلْ مَنْ بَكَى الدَّارَ... » .
3 البيت في ديوان الكميث 329/1 ، وإصلاح المنطق ص 246 ، والصحاح «هرر» ، ولسان العرب «هرر» . وهو بدون نسبة في ديوان الأدب 123/3 .

4 في الصحاح : « وَلَا يُصَادِفَنَّ شُرْباً آجِناً كَدَرًا » . وفي اللسان : « إِلَّا آجِناً كَدَرًا » .
وفي الصحاح «هرر» : « وَالْهَرَارُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ تَسْلُخُ مِنْهُ تَقُولُ مِنْهُ : هَرَّتِ الْإِبِلُ تَهَرُّ -

وقال الكميت¹ : (الطويل)

1 يُعَالِجُ مُرْمَقًا مِنَ الْعَيْشِ فَانِيًا لَهُ حَارِكٌ لَا يَحْمِلُ الْعِبَاءَ مُثْقَلُ²

وقال يمدحُ عبدَ الملك بن مروان³ : (الطويل)

1 لَقَدْ جَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ نِسْوَةً عَقَائِلُ مَا إِنْ مِثْلَهُنَّ عَقَائِلُ⁴

2 جَمَعْتُكَ وَالْبَذْرَ ابْنَ عَائِشَةَ الَّذِي لَهُ كُلُّ ضَوْءٍ قَدْ أَضَاءَ اللَّيَالِي

- هاراراً ، وبعبّر مهروراً ، وناقاة مهرورة . قال الكميت يمدح خالد بن عبد الله القسري : ولا يصادفن شرباً آجناً قوله : به ، أي : بالماء . يعني أنه مريء ليس بالوبىء . وذكر الإبل وهو يريد أصحابها .

وفي اللسان «هرر» : «... وذكر الإبل وهو يريد أصحابها . قال ابن سيده : وإنما هذا مثلٌ يضربه بغير أن الممدوح هيء العطية .

الآجن : الماء المتغير . والكدر : الضارب إلى السواد والغيرة .

1 البيت للكميت في أساس البلاغة «رمق» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

2 في الأساس «رمق» : «ورمق غنمه : سقاها ماءً قليلاً ، وهم يرمقونه بشيء قليل . وترمق الماء واللبن : تحسّاه حسنة حسنة .. وارمق عيشه . وعيش مرمق . قال الكميت : يعالج مرمقاً من العيش ... » . الحارك : أعلى الكاهل .

3 البيتان في ديوان الكميت 329/1 ، وتهذيب الألفاظ ص 397 .

4 العقائل : جمع العقيلة ، وهي الكريمة المخدرة .

[489]

وقال ¹ : (المتقارب)

1 إذا ذاتٌ ودَقَيْنِ هَابَ الرُّقَا ةُ أَنْ يَصْلَحُوهَا وَأَنْ يَسْمُلُوا ²

* * *

[490]

وقال يذكر نفسه ³ : (البسيط)

1 وَلَنْ أُخْبِرَ جَارِي مِنْ حَلِيلَتِهِ بِمَا تَضَمَّنَتِ الْأَسْرَارُ وَالْكَلَلُ ⁴

1 البيت في ديوان الكميّ 330/1 ، ومختصر تهذيب الألفاظ ص 422 ، وتهذيب اللغة 251/9 «ودق» ، ولسان العرب «ودق» .

2 في التهذيب واللسان : « أن يمسخوها وأن يتفلوا » .
وفي اللسان «ودق» : « ويقال : سحابة ذات ودقين ، أي : مطرتين شديديتين ، وشبه بها الحرب ، فقليل : حرب ذات ودقين ... قال : ويقال : داهية ذات روقين وذات ودقين إذا كانت عظيمة . قال الكميّ : إذا ذات ودقين ... وقيل : ذات ودقين من صفات الحيات ، ولهذا قيل : داهية ذات ودقين ... » .

3 الأبيات في ديوان الكميّ 330/1 ، والفائق 405/1 .
والبيت الثاني في كتاب العين 114/5 «دقر» ، وتهذيب اللغة 25/9 «دقر» ، ولسان العرب «دقر» .
والبيت الثالث في المعاني الكبير 1258/3 ، وأدب الكاتب ص 351 ، ولسان العرب «دخل» ، وتاج العروس «دخل» .
4 حليلة الرجل : زوجته .

- 2 وَلَنْ أَبَيَّتَ مِنَ الْأَسْرَارِ هَيْئَةً عَلَى دَقَارِيرٍ أَحْكِيهَا وَأَفْتَعِلُ¹
- 3 لَا خَطَوَتِي تَتَعَاطَى غَيْرَ مَوْضِعِهَا وَلَا يَدِي فِي حِمِيَّتِ السَّكَنِ تَنْدَخِلُ²

* * *

[491]

وقال³ : (المتقارب)

- 1 فَقَدْ صِرْتُ عَمَّا لَهَا بِالْمَشِيِّ سَبِ زَوْلاً لَدَيْهَا هُوَ الْأَزُولُ⁴

1 في اللسان «دقر» : « ورجلٌ دقّارةٌ : نَمَامٌ كأنه ذو دِقْرارةٍ ، أي : ذو نَمِمةٍ وافتعال أحاديث ، وجمعه دقارير ؛ قال الكميت : ... على دقارير أحكيها وأفتعل . والدقارير : الدواهي والنمائم ، الواحدة دقّارة » .

الهيمنة : الصوت . وقيل : الكلام الخفي لا يفهم .

2 في المعاني الكبير 1259/3 : « يقول : لا أخطو إلى رية ، والحميت : نحى السمن . والسكن : الحي . وهذا مثلٌ ، يقول : لا أحرّق جلود الحي بالشتم » .
وفي اللسان «دخل» : « وأدخل : على وزن أفتعل ، مثل دخل ؛ وقد جاء في الشعر اندخل ، وليس بالفصح » .

3 البيتان في ديوان الكميت 330/1 ، والمعاني الكبير 435/1 .

والبيت الأول في الأنواء ص72 ، وتهذيب اللغة 251/13 «زول» ، والصحاح «زول» ، ولسان العرب «زول» ، وتاج العروس «زول» .

والبيت الثاني في الحيوان 471/4 ، والبيان والتبيين 8/3 ، وتهذيب اللغة 415/6 «هال» ، وأساس البلاغة «هول» ، ولسان العرب «هول» ، وتاج العروس «هول» .

4 في الصحاح «زول» : « الزول : العجب ؛ قال الكميت : فقد صرت عمّا ... والجمع الأزوال .
والزول : الرجل الخفيف الظريف . قال ابن السكيت : يُعْجَبُ من ظرفه ، والمرأة زولة . ويقال : هي الفطنة الداهية » .

2 كَهُولَةٌ مَا أَوْقَدَ الْمُحْلِفُو نَ لِلْحَالِفِينَ وَمَا هَوَّلُوا¹

* * *

[492]

وقال² : (المتقارب)

1 إذا التَفَّ ذُوْنَ الْفَتَاةِ الضَّجِيعِ وَوَحَّوَحَ ذُو الْفَرَوَةِ الْمُرْمِلُ³

2 وراحَ الْفَنِيقُ مَعَ الرَّائِحَاتِ كَاِخْدَى أَوَائِلِهَا الْمُرْسَلُ⁴

* * *

1 في البيان والصحاح والمعاني : « المحلفون ... لدى » . وفي اللسان : « لدى الخالفين » .
وفي الصحاح «هول» : « قال أبو عبيدة : كان في الجاهلية لكل قوم نَارٌ وعليها سدنة ، فكان إذا وقع بين رجلين خصومة جاء إلى النار فيحلف عندها ، وكان السدنة يطرحون فيها ملحاً من حيث لا يشعر ، يهولون بها عليه ... واسم تلك النار الهُولُ ، بالضم ؛ قال الكميت : كهولة ما أوقد ... » .

2 البيتان في ديوان الكميت 331/1 ، والحيوان 71/5 .
والبيت الأول في تهذيب اللغة 241/15 «فرا» ، ولسان العرب «فرا» ، وتاج العروس «فرا» .
3 في التهذيب واللسان والتاج : « الفروة الأرملة » .
وفي اللسان «فرا» : « الْفَرَوُ والفروة : معروف الذي يلبس ، والجمع فِرَاء ، فإذا كان الفرو ذا الجُبَّة فاسمها الفروة ؛ قال الكميت : إذا التفَّ دون وأورد بعضهم هذا البيت مستشهداً به على الفروة الوفضة التي يجعل فيها السائل صدقته » .

وفيه «كعم» : « الكعم والكميع : الضجيع ؛ ومنه قيل للزوج : هو كميعها » .

4 في اللسان «فندق» : « والفنيق : الفحل المقرم لا يركب لكرامته على أهله » .

[493]

وقال¹ : (البسيط)

1 لا تَكْذِبِ الْقَوْلَ إِنْ قَالَتْ قَطَا صَلَعَتْ إِذْ كُلُّ ذِي نِسْبَةٍ لَا بُدَّ مُنْتَحِلُ²

* * *

[494]

وقال³ : (المتقارب)

1 وفي اللَّزَبَاتِ إِذَا مَا السُّنُو نُ أُلْقِيَ مِنْ بَرَكِهَا كُنْكَلُ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 331/1 ، والحيوان 578/5 ، وشرح مقامات الحريري 152/1 ، وحياة الحيوان 253/2 .

2 في حياة الحيوان : « إن قلت القطا صدقا » .

وفي الحيوان 576/5 - 578 : « تقول العرب : أصدق من قطا ، وأهدى من قطا ، وفي القطاة أعجوبة ، وذلك أنها لا تضع بيضها أبداً إلا أفراداً ، ولا يكون بيضها أزواجا أبداً ... وتقول العرب : لو ترك القطا لنام ، ويقول : أعششت القوم أعشاشاً ، إذا نزلت بهم ، وهم كارهون فتحولوا عن منزلهم . وقال الكميت : لا تكذب القول إن قالت ... » .

3 الأبيات في ديوان الكميت 331/1 - 332 .

والبيتان 1 - 2 في الحيوان 258/7 .

والبيتان 2 - 3 في المعاني الكبير 320/1 ، 1243/3 .

والبيت الثاني في تهذيب اللغة 253/3 «عام» ، ولسان العرب «عوم» .

4 اللزبات : جمع لَزْبَةٍ ، وهي القحط والشدة . والقياس في هذا الجمع إسكان الزاء لأنه صفة ، وقد-

- 2 لِعَامٍ يَقُولُ لَهُ الْمُؤَلَّفُ نَ هَذَا الْمُقِيمُ لَنَا الْمُرْجِلُ¹
3 وَكَانَ سَوَاءً لَدَى النَّاتِحِينَ تَمَامَ الْحَوَارِيِّينَ وَالْمُعْجَلُ²

* * *

[495]

وقال الكميت وذكر الكلاب³ : (البسيط)

- 1 حَتَّى إِذَا أَطْمَعَتْ أَحْنَاكَ ضَارِيَةً هُنَّ الْمَسَارِيفُ يَوْمَ الْغَنَمِ وَالنَّجْلِ⁴

* * *

- ورد في بعض قصائدهم بالتحريك . والكلكل : الصدر من كل شيء ، مثل الشاعر السنين بجيوان .
والبرك : الصدر أيضاً .

- 1 في المعاني الكبير وتهذيب اللغة ولسان العرب : « هذا المقيم لنا المرجل » .
وفي المعاني الكبير 420/1 : « المؤلف : الذي له ألف بعير . والمعيم : الذي أعامهم إلى اللبن .
ومرجل : أرجلهم » .
وفي اللسان « عوم » : « قال الجوهري : أعامه الله : تركه بغير لبن . وأعامنا بنو فلان ، أي :
أخذوا حلائبنا حتى بقينا عيَامَى نشتهي اللبن ، وأصابتنا سنة أعامتنا ، ومنه قالوا : عام معيم :
شديد العَيْمَةِ ؛ وقال الكميت : بعام يقول له ... » .

- 2 في المعاني الكبير 420/1 و 1244/3 : « أي : ليس للأمهات لبن ، فالتمام يموت أيضاً . قال أبو
عمرو : هما حواران ، أحدهما تمام ، والآخر معجل » .
3 البيت في ديوان الكميت 332/1 ، والمعاني الكبير 226/1 .
4 في الديوان : « إذا طمعت » . وهو تصحيف .
وفي المعاني الكبير 226/1 : « ضارية : كلاب » . يقول : ينجلن على صيدهن ويسرفن في أكله » .
المساريف : الذين يعجلون في أكلهم .

[496]

وقال أيضاً¹ : (البسيط)

- 1 إذا الأروُنُ إرُو الحَرَبِ العَوانِ لَهُم شُبَّتْ وركَبَتِ الأرجاءُ والثُّفلُ²
2 واستَشَفَرَ الكَلْبُ إنكاراً لِمولِغِهِ في حَوْلَةٍ قَصَرَتْ عَنْ نَعْتِهَا الحَوْلُ³

* * *

[497]

وقال يمدح قومًا⁴ : (البسيط)

- 1 وَلَا لِقَاحَهُمْ إِلَّا مُعَوَّدَةٌ ذُلُّ الكِلَابِ وَأَنْ لَا تَسْمَنَ الفُصْلُ⁵

- 1 البيتان في ديوان الكميت 332/1 ، والمعاني الكبير 906/2 .
والبيت الثاني في المعاني الكبير 232/1 .
2 في المعاني الكبير 906/2 : « إرون : جمع إرة ، وهي حفرة توقد فيها النار . والثفل : جمع ثفال ، وهو جلد يجعل تحت الرحى » .
3 في المعاني الكبير 906/2 : « في حُلَّةٍ قَصَرَتْ » . وهو تصحيف .
وفيه 232/1 : « استشفّر الكلب : أدخل ذنبه بين رجليه ، لم يعرف من يسقيه لأنه قد لبس الحديد فأنكره . والحولة : الداهية » .
4 البيت في ديوان الكميت 332/1 ، والمعاني الكبير 234/1 .
5 في المعاني الكبير 234/1 : « ذُلُّ الكلاب : أن لا تنبح الأضياف . وأن لا تسمن الفصّل ، لأنهم يسقون ألبان الأمهات » .
اللقاح : جمع لقحة ، وهي الناقة الحلوب الغزيرة اللبن . والفصل : جمع فصيل ، وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه .

[498]

وقال ¹ : (الوافر)

1 أَلِلُّورُقُ الْهُوَاتِفُ أَمْ لِبَاكِ عَمَّأُ يَزَنُ بِهِ غَفُولُ ²

* * *

[499]

وقال الكميت ³ : (البسيط)

1 يَغْشَى الْمَكَارَةَ فِي أَسْبَابِ صَهْرِكُمْ إِنَّ الْمَكَارِمَ يُغْشَى دُونَهَا الْهُولُ ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 333/1 ، والمعاني الكبير 266/1 .

2 في الديوان : « عما وزن به » بالياء الموحدة . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 266/1 : « الباكي : الغراب . يقول : وزن أنه ينعب بالفراق ، وهو غافل عن ذلك » .

الورق : جمع ورقاء ، وهي الحمامة لونها في لون الرماد . والهُوَاتِف : جمع هاتفة . وهتفت الحمامة هتفاً : ناحت .

3 البيت في ديوان الكميت 333/1 ، والمعاني الكبير 506/1 .

4 في المعاني الكبير 506/1 : « يقول : جاءهم الخصب فامتنعوا أن ينكحوا إلا في الأكفاء . وقال الكميت : يغشى المكارة في أسباب ... هول وهوله . يقول : من أراد أن يخطب إليكم هاله ذاك مخافة أن يرد لشرفكم » .

قال بمدح بني أمية¹ : (المتقارب)

- 1 وَلَمْ يَذْبُغُونَا عَلَى تَحْلِيءٍ فَيَرْمَقُ أَمْرٌ وَلَمْ يُغْمِلُوا²
2 وَإِنْ يَأْوَدِ الْأَمْرُ يَلْقَاوْا لَهُ ثِقَافاً وَإِنْ يَحْكُمُوا يَغْدِلُوا³
3 وَتَنَأَى قُعُورُهُمْ فِي الْأُمُورِ عَلَى مَنْ يَسْمُ وَمَنْ يُسْمِلُ⁴

1 الأبيات في ديوان الكميث 333/1 - 334 .

والأبيات 1 ، 3 ، 5 في المعاني الكبير 554/1 - 555 .

والأبيات 2 - 4 في لسان العرب «سمل» .

والبيت الأول في تاج العروس «رمق» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 147/9 «رمق» ،
ولسان العرب «رمق» .

والبيت الثالث في تهذيب اللغة 321/12 «سم» ، و 445/12 «سمل» ، وديوان الأدب 129/2 ،
والصاحح «سمل» ، وتاج العروس «سمل ، سم» .

والبيت الرابع في تاج العروس «رقأ» ، وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 21/13 «رقأ» ، ولسان
العرب «رقأ» .

2 في المعاني الكبير 554/1 : « التحليء : أن يكون في شعر الأديم وسخٌ ، فإذا قشرته فقد حالته .

أي : لم يسيروا سياستنا فيكونوا كمن دبغ ، ولم يبق وسخ الأديم . يرمق : يضعف » .

وفي اللسان «غمل» : « الغمل : أن يلف الإهاب بعدما يسلخ ثم يغم يوماً وليلة حتى يسترخي
شعره أو صوفه ، ثم يحرط ، فإن ترك أكثر من يوم وليلة فسد » .

3 أود الأمر : اعوج . والثقاف : تقويم المعوج .

4 في الصحاح والتهذيب : « عَمَّنْ يَسْمُ ... » . وفي اللسان : « وتَنَأَى قُعُودُهُمْ » .

وفي المعاني الكبير 555/1 : « قعورهم : عقولهم . يقال : ما أبعد قعره وغوره . يسم : يصلح .

يسمل : مثله » .

- 4 وَلَكِنِّي رَائِبٌ صَدَعَهُمْ رَقُوءٌ لَمَّا بَيْنَهُمْ مُسْمِلٌ¹
5 وَلَا يَدْمُسُ الْأَمْرُ فِيمَا يَلُونِ عَلَى الْمُنْطِقَاتِ وَلَا يُدْمَلُ²

* * *

[501]

وقال³ : (المقارب)

- 1 مَبَاؤُكَ فِي الْبُشْنِ النَّاعِمَا تِ عَيْنَا إِذَا رَوَّحَ الْمُؤْصِلُ⁴

= وفي اللسان «سمل» : « وتناهى قعورهم ، بالراء ، أي : تبعد غايتهم عن يداري ويدهن على من يسم ، وهو الذي يسير الشيء ، وينظر ما غوره ؛ يقال : فلان بعيد القعر ، أي : بعيد الغور لا يدرك ما عنده ، يقول : هم دهاة لا يُبْلَغُ أقصى ما عندهم . قال ابن بري : والذي رواه أبو عبيد في الغريب المصنف : على مَنْ يسم ، وهو الصحيح ؛ قال : وفي بعض نسخ الغريب : عَمَّنْ يسم .
1 في الصحاح «سمل» : « وسملت بين القوم سَمَلًا وَأَسْمَلْتُ ، إذا أصلحت بينهم » .
وفي اللسان «سمل» : « رقوء : مصلح » .

2 في المعاني الكبير 555/1 : « يدمس : يستتر ، ومنه ليل دامس . والمنطقات : المعاييب . يدمل : يطوي ، أي : لا يطوى على فساد . ويقال : اندمل الجرح ، أي : برأ والتأم » .

3 البيت في ديوان الكمي 334/1 ، والمعاني الكبير 555/1 ، وتهذيب اللغة 105/15 « بشن » ، ولسان العرب « بشن » ، وتاج العروس « بشن » .

4 في الديوان والمعاني الكبير ضبط : « الْبِشْنِ » بكسر الباء .

وفي المعاني الكبير 556/1 : « المباء : المنزل . والبشن : جمع بشنة ، وهي الرملة السهلة اللينة . والناعمات عيناً ، من قولك : نعم الله بك عيناً . والمؤصل : من الأصيل ، وهو العشي » .

وفي اللسان « بشن » : « الْبِشْنَةُ ، بكسر الباء ، الأرض اللينة ، وجمعها بَشْنٌ ، ويقال : هي الأرض الطيبة . وقيل : الْبِشْنُ : الرياض ؛ وأنشد قول الكمي : مَبَاؤُكَ فِي الْبِشْنِ النَّاعِمَاتِ يقول : رياضك تنعم أعين الناس ، أي : تُقَرُّ عيونهم إذا أراح الراعي نَعْمَهُ أَصِيلاً . والمباء والمبأة : المنزل » .

وقال يذكرُ العناكبَ وقد جاورتها قطا¹ : (البيسط)

- 1 جَاوَرَنَ رَبَّاتُ أَبْيَاتٍ بَعُولَتُهَا مِنْهَا مُؤَنَّثَةُ الْأَسْمَاءِ تَعْتَمَلُ²
- 2 لَا يَعْرِفُ النَّاسُ بَعْلًا مِنْ حَلِيلَتِهِ وَأَيْنَ ذُو كِبَرَةٍ مِنْهَا وَمُقْتَبِلُ³
- 3 وَلَا تَصَبُّ إِلَى جَارٍ وَإِنْ ظَعَنْتَ بَعْدَ الْمُقَامِ فِي أَجْوَاهِهَا الثَّقَلُ⁴
- 4 تُدْعَى اثْنَتَانِ مَعًا مِنْهَا وَوَاحِدَةٌ وَإِنْ يَكُنْ ثَلَاثًا يَكْثُرُ الْجَدَلُ⁵

قال في النمل⁶ : (البيسط)

- 1 وَأُمَّةٌ كَانَ فِي أَسْلَافِ أَوَّلِهَا قَوْلٌ أَصَابَتْ بِهِ الْعَجَمَاءُ مُرْتَجِلُ⁷

- 1 الأبيات في ديوان الكميت 334/1 - 335 ، والمعاني الكبير 633/2 .
- 2 في المعاني الكبير 633/2 : « يقول : القطا جاورن مواضع العناكب ، والذكر منها معروف ، وكذلك الأنثى ، لأن الأنثى تنسج ، والذكر ينقض ويفسد » .
- 3 البعل : الزوج . والحليلة : الزوجة .
- 4 في المعاني الكبير 634/2 : « الثقل : يعني غزُلُها ، وجعله في جوفها ، وليس في جوفها منه شيء ، وإنما تنسجه من خارج » .
- 5 في المعاني الكبير 634/2 : « يقول : لا اختلاف في اسم الواحدة والاثنتين ، وإنما الاختلاف في الثلاثة . يقال : عناكب وعناكيب وعنكبوتات » .
- 6 البيت في ديوان الكميت 335/1 ، والمعاني الكبير 635/2 .
- 7 في المعاني الكبير 636/2 : « أمة : يعني النمل . والأسلاف : الأوائل ، [والعجماء] : النملة التي -

وقال الكميت¹ : (البسيط)

1 وَلَمَّا يَهْزُ قَنَايَ غَيْرَ مُخْتَبِيٍّ مِنْ وَحْدَةٍ طَلَلٍ يَأْدُو لَهُ طَلَلٌ²

وقال يصف قرن ثور طعن به كلباً³ : (المتقارب)

1 فَكَّرَ بِأَسْحَمَ مِثْلِ السَّنَانِ شَوَى مَا أَصَابَ بِهِ مَقْتَلٌ⁴

2 كَأَنْ مَجَّ رِيْقَتِهِ فِي الْغُطَاطِ بِهِ سَالِخُ الْجِلْدِ مُسْتَبْدِلٌ⁵

- تكلمت زمان سليمان عليه السلام . مرتجل : مبتدأ من ذات نفسها لم تأثره عن أحد .

1 البيت في ديوان الكميت 335/1 ، والمعاني الكبير 765/2 ، وخلق الإنسان ص 37 .

2 في الديوان : « غير مختشيء » . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 765/2 : « شبه قرني الثور بقناتين . مختبيئ : متهيئ من وحدة . طلل :

شخص الثور . يأدو له طلل : يختله طلل ، يريد شخص الصائد » .

3 البيتان في ديوان الكميت 336/1 ، وتهذيب اللغة 143/7 « سلخ » ، ولسان العرب « سلخ » .

والبيت الأول في الأشباه والنظائر 256/1 .

والبيت الثاني بلون نسبة في المعاني الكبير 766/2 .

4 الأسحم : الأسود ، وأراد قرنه . والشوى : المقتل .

5 في الديوان واللسان : « كأن مُخَّ » .

وفي المعاني الكبير 767/2 : « الغطاط : الصبح . يقول : كأن أسود سالخاً مج ريقته على القرن » .

وفي اللسان « سلخ » : « والسالخ : الأسود من الحيات شديد السواد ، وأقتل ما يكون من الحيات

إذا سلخت جلدها ؛ قال الكميت يصف قرن ثور طعن به كلباً .. به سالخ الجلد ... ابن بُزُج :-

وقال¹ : (البسيط)

1 فَبَاتَ فِي دَوْلَجٍ عَفَى مَعَارِفُهُ بِالْأَمْسِ جِلْجَالُ يَوْمِ الْهَبْوَةِ النَّخْلُ²

قال يذكر ثوراً³ : (البسيط)

1 ذُو أَرْبَعٍ رَكِبَتْ فِي الرَّأْسِ تَكَلَّوْهُ مِمَّا يَخَافُ وَدُونَ الْكَالِيِّ الْأَجَلُ⁴

2 فِيهَا اثْنَتَانِ لِمَا الطَّاطَاءُ يَحْجُبُهُ وَالْأَخْرِيَانِ لِمَا وَافَى بِهِ الْقَبْلُ⁵

- ذلك أسودٌ سالخاً جعله معرفة ابتداء من غير مسألة . وأسود سالخ : غير مضاف لأنه يسلم جلدته كل عام ، ولا يقال للأنثى سالخة ، ويقال لها : أسودة ، ولا توصف بسالخة .

1 البيت في ديوان الكميث 336/1 ، والمعاني الكبير 751/2 .

2 في المعاني الكبير 751/2 : « الدولج : الكناس . والجلحال : ما ذهب به الريح وجاءت » .

3 البيتان في ديوان الكميث 336/1 ، والمعاني الكبير 752/2 .

والبيت الأول بدون نسبة في جمهرة اللغة ص 228 .

والبيت الثاني في مقاييس اللغة 407/3 « طأ » ، وجمهرة اللغة ص 228 ، 1101 . وهو بدون نسبة

في لسان العرب « طأطأ » ، وتاج العروس « طأطأ » .

4 في اللسان « كلاً » : « يقال : كلاًك الله كلاًة ، أي : حفظك وحرسك ... وقد كلاًه يكلوه

كلاً وكلاًة وكلاًة ، بالكسر : حرسه وحفظه » .

5 في المعاني الكبير ومقاييس اللغة والتاج : « منها اثنتان ... » .

وفي المعاني الكبير 752/2 : « وقال الكميث يذكر ثوراً يريد عينيه وأذنيه ، فالأذنان لما

اطمأن فتوارى عنه ، وهو الطأطاء من الأرض . والعينان لما أتاه من قبل ، وهو سند الجبل » .

وفي اللسان « طأطأ » : « والطأطاء : المنهبط من الأرض يستر من كان فيه . قال يصف وحشاً :

منها اثنتان لما ... » .

وقال ¹ : (البسيط)

1 وَعَاثَ فِي غَابِرٍ مِنْهَا بَعْثَعَثَةٌ نَحَرَ الْمُكَافِيِ وَالْمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ ²

وقال الكميت ³ : (المتقارب)

1 فَبَانَ وَأَبْقَى لَنَا مِنْ بَنِيهِ لَهُامِيمٌ سَادُوا وَلَمْ يُجْبِلُوا ⁴

- 1 البيت في ديوان الكميت 337/1 ، والمعاني الكبير 766/2 ، والصحاح «كثر ، هبل» ، والفائق 417/2 ، وتهذيب اللغة 391/10 ، ولسان العرب «كفأ ، هبل» ، وتاج العروس «كفأ ، هبل» .
2 في المعاني الكبير رسم العجز :

* نحر المكافئ مثل المعافر *

- وفيه 766/2 : « يريد طعن في بقيتها . والعثثة : المعاودة . والمكافئ : مثل المعافر ، كمعاقرة غالب أبي الفرزدق سحيم بن وثيل الرياحي ، وهو أن يتبارى رجلان في عقر إبلهما ، فيعقر هذا ، ويعقر هذا حتى يعجز أحدهما أو ييخل . يهتبل : يفترض الفرض . والمكثور : هو الثور » .
وفي الصحاح «كثر» : « ويقال : كثرناهم فكثرناهم ، أي : غلبناهم بالكثرة . ومنه قول الكميت يصف الكلاب والثور : وعَاثَ فِي غَابِرٍ والعثثة : اللين من الأرض . والمكافئ : الذي يذبح شاتين إحداهما مقابلة الأخرى ، للعقيقة . ويهتبل : يفترض ويحتال » .
3 البيت للكميت في أساس البلاغة «جبل» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .
4 في الأساس «جبل» : « وسألناهم فأجبلوا : إذا لم يُنَوَّلُوا . قال الكميت : فبان وأبقى ... » .
وفي اللسان «لهم» : « وفرس لهم ولهميمٌ ولهمومٌ : جواد سابق يجري أمام الخيل لالتهامه الأرض ، والجمع لهاميم . الجوهرى : اللهموم : الجواد من الناس والخيل » .

قال يمدح خالد القسري¹ : (البيسط)

1 في حَوْمَةِ الْفَيْلِقِ الْجَأَوَاءِ إِنْ رَكَبْتُ قَسِرَّ وَهَيَّضَلُهَا الْخَشْخَاشُ إِنْ نَزَلُوا²

وقال³ : (المتقارب)

1 إِذَا ابْتَسَرَ الْحَرْبَ أَخْلَامُهَا كِشَافاً وَهَيَّخَتِ الْأَفْحُلُ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 337/1 ، والمعاني الكبير 964/2 ، وتهذيب اللغة 158/9 «فلق» ،

ومقاييس اللغة 152/2 «خش» ، والصحاح «خشش» ، ولسان العرب «خشش ، فلق ، هضل» ،
وتاج العروس «هضل ، خشش» . وهو بدون نسبة في المخصص 122/3 .

2 في التهذيب : «إذ نزلت» . وفي الصحاح : «قيس وهيضلها» . وفي اللسان : «إذ ركبت قيس» .
وفي المعاني الكبير 964/2 : «الهيضل : الرحالة . والخشخاش : الكثير» .

وفي مقاييس اللغة 152/2 : «الخشخاش : الجماعة لأنهم قومٌ يجمعون ويتداخلون» .

وفي الصحاح «خشش» : «والخشخاش أيضاً : الجماعة عليهم سلاحٌ ودروعٌ» . قال الكميت :
في حومة الفيلق » .

وفي اللسان «فلق» : «الفيلق : العظيم . وأصله الكتيبة العظيمة ، والباء زائدة ... والفيلق :
الجيش ، والجمع الفيالق» .

3 البيت في ديوان الكميت 337/1 ، والمعاني الكبير 965/2 ، وتهذيب اللغة 344/6 «هقي» ،
ولسان العرب «هيج ، خلم» ، وتاج العروس «هيج ، خلم» .

4 في اللسان : «الحرب أحلامها» بالحاء المهملة .

وفي المعاني الكبير 965/2 : «أي : أصدقائها ، واحدها خلم» .

[512]

وقال يذكر طعن الثور¹ : (المقارب)

1 بِطَعْنِ كَوْفَعِ سِرَادِ النَّقَالِ يُحَاكِي بِهِ اللَّبَّةُ الْأَبْجَلُ²

[513]

وقال الكميّ يذكر رجلاً³ : (المقارب)

1 كَأَنَّ الدِّيَاتِ إِذَا عُلِّقَتْ مِثْوَهَا بِهِ الشَّنَقُ الْأَسْفَلُ⁴

- وفي اللسان «هيج» : « هَيْجَ الهريسة : أكثر ودكها ؛ عن كراع ؛ وأنشد محمد بن سهل للكميت :
إذا ابتسر الحرب ... الابتسار : أن يضرب الفحل الناقة على غير ضبعة . قال : وأحلامها :
أصحابها . وهيجت : أنيخت ، وهو أن يقال لها عند الإناخة : هج هج إخ إخ ؛ يقول : ذلت
هذه الحرب للفحولة فأناختها » .

وفيه «علم» : « الخُلْمُ : الأصدقاء . والأخلام : الأصحاب ؛ قال الكميّ : إذا ابتسر الحرب... » .
1 البيت في ديوان الكميّ 338/1 ، والمعاني الكبير 978/2 .

2 في المعاني الكبير 978/2 : « السراد : المحصف ، وهو المِسْرَد . والنقال : رقاع النعال ، واحدها
نقيل . والأبجل : العرق . يقول : هذا يسيل ، واللبة تسيل ، فكانهما يتباريان » .

3 البيت في ديوان الكميّ 338/1 ، والمعاني الكبير 1007/2 والشعر والشعراء ص 397 ، وأضداد
ابن الأنباري ص 307 ، وتهذيب اللغة 328/8 «شنق» ، ولسان العرب «شنق» .

4 في المعاني الكبير 1007/2 : « الشنق : ما بين الفريضتين ، وهي في البقر . يقول : الديات
التامات عنده في خفة ، حملها عليه كأسفل الأشناق » .

وفي الشعر والشعراء ص 397 : « ومما سبق إليه الأخطل ، فأخذ منه ، قوله :

قَرَّمْ تَعْلَقَ أَشْنَاقِ الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا الْمَوْوَنُ أَمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلًا

أخذه الكميّ فقال : كأن الديات » .

وقال الكميت¹ : (البيسط)

1 بِأَنَّ قَوْسَهُمْ تُعْطِيكَ مَا مَنَعَتْ وَأَنَّ نَبْلَكَ لَا فُوقَ وَلَا نُصْلُ²

وقال الكميت³ : (البيسط)

1 وَالشَّيْبُ فِيهِ لِأَهْلِ الرَّأْيِ مَوْعِظَةٌ وَمِنْ عَيُوبِ الرِّجَالِ الشَّيْبُ وَالْغَزْلُ

2 إِذَا هُمَا اتَّفَقَا نَصًا قَعُودُهُمَا إِلَى الَّتِي غَبَّهَا التَّوْقِيعُ وَالْحَزْلُ⁴

- وفي أضداد ابن الأنباري ص 307 : « قال : والدليل على أن الشنق هو الجنس ، قول الكميت :
كان الديات إذا عقلت ... مئوها : جمع مائة ، أي : كان الديات إذا عقلت بهذا السيد الكريم
الجنس الأدون الأخس ، أي : تهون عليه الديات ، فتكون عنده بمنزلة الشنق الأسفل ، وهو
الجنس الأخس من بنات المخاض خاصة » .

1 البيت في ديوان الكميت 338/1 ، والمعاني الكبير 1043/2 .

2 في المعاني الكبير 1043/2 : « فوق : جمع أفوق ، وهو المنكسر الفوق . نصل : ساقطة النصال » .

3 البيتان في ديوان الكميت 339/1 ، والمعاني الكبير 1221/2 .

4 في المعاني الكبير 1221/2 : « قعودهما : الرجل . والتوقيع : الدبر . يقال : بغير موقع . والجزل :
أن ينزع من الكاهل عظم ، فيبقى مكانه منخفضاً ، وذلك البعير أجزل » .

وفي حاشية المعاني الكبير 1221/2 : « في النقل : الرجل ، بعلامة إهمال الحاء . وعلى هامشه :
بالأصل الرجل . أقول ، وهو الصواب . يريد إذا اتفق في الرجل شيب وغزل ، كان كالقعود لهما
يسوقانه إلى ما يضره ويعيبه » .

وقال الكميت¹ : (البيسط)

- 1 النَّاسُ فِي الْحَرْبِ شَتَّى وَهِيَ مُقْبِلَةٌ وَيَسْتَوُونَ إِذَا مَا أَدْبَرَ الْقُبْلُ²
2 كُلُّ بِأَمْسِيَّهَا طَبٌّ مُوَلِّيَّةٌ وَالْعَالَمُونَ بِذِي غُدُوِّيَّهَا قُلُلُ

وقال³ : (المتقارب)

- 1 فَدُونَكَ مُقْرَبَةً لَا تُسَا طُ كَرَهَا بِسَوَاطٍ وَلَا تُرَكَلُ⁴
2 مُهَذَّبَةً لَا كَقَوْلِ الْهَذَا ءِ مِمَّنْ يُسِيءُ وَمَنْ يَعْمَلُ
3 وَمَا ضَرَّهَا أَنْ كَغِبَا ثَوَى وَقَوَزَ مِنْ بَعْدِهِ جَرُولُ⁵

1 البيتان في ديوان الكميت 339/1 ، وعيون الأخبار 127/1 .

2 في عيون الأخبار 127/1 : « قالت العرب : الحرب غشومٌ ، لأنها تنال غير الجاني » .

3 الأبيات في ديوان الكميت 339/1 ، والشعر والشعراء ص 91 .

والبيت الثالث في الشعر والشعراء ص 88 ، وأضداد ابن الأنباري ص 105 ، ومقاييس اللغة 4/459 «فوز» ،

والصاحح «فوز ، جرل» ، ولسان العرب «فوز ، جرل ، ثوا» ، وتاج العروس «فوز ، جرل ، ثوى» .

4 المقربة : الفرس التي ضمّرت للركوب . وهو هنا يشير إلى القصيدة التي لا تنأى بالاستكراه ، فشبهها بالفرس .

5 في أضداد ابن الأنباري ص 105 : « وقال ابن الأعرابي : إنما قيل للمهلكة مفازة ؛ لأن مَنْ دخلها

هلك ، من قول العرب : قد فوز الرجل إذا مات ؛ قال الكميت : وما ضرّها أنْ كعباً ... » .

وفي اللسان «ثوا» : « وثوى : هلك وقال الكميت : وما ضرّها ... » .

[518]

وقال ¹ : (المتقارب)

1 يُسَاقِطُهُنَّ سِقَاطَ الْحَدِيدِ دِ يَتْبَعُ أَخْوَلَهُ الْأَخْوَلُ ²

[519]

وقال ³ : (المتقارب)

1 مَرَّتَهُ الْجَنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَ رَّ حَلَّتْ عَزَالِيَهُ الشَّمَالُ ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 340/1 ، والشعر والشعراء ص 269 .

2 في الشعر والشعراء ص 269 : « ومما سبق إليه ضابئ ، فأخذ منه قوله في الثور :

يساقطُ عنه رَوْقُهُ ضارياتها سقاط حديد القيين أخولا

أخذه الكميت ، فقال : يساقطهن سقاط ... يقال : تساقطت النار أخولا أخول ، أي : قطعاً قطعاً » .

3 البيت في ديوان الكميت 340/1 ، والأنواء ص 180 ، ومجالس ثعلب 296/1 ، والصاحح «عزل»، ولسان العرب «شمل ، عزل» ، وتاج العروس «شمل ، عزل» .

4 في الصاحح «عزل» : « والعزلاء : فم المزايدة الأسفل ، والجمع العزالي ، بكسر اللام ، وإن شئت فتحت مثل الصحاري والصحاري ، والعذارى والعذاري ؛ قال الكميت : مرته الجنوب فلما ... » .

وفي اللسان «عزل» : « والعزلاء : مصبُّ الماء من الراوية والقرية في أسفلها حيث يُستفرغ ما فيها من الماء ؛ سُميت عزلاء لأنها في أحد خصمي المزايدة لا في وسطها ، ولا هي كقمها الذي منه يُستقى فيها ، والجمع العزالي ، بكسر اللام يقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجود : قد حلت عزاليها وأرسلت عزاليها ؛ قال الكميت : مرته الجنوب ... » .

وقال¹ : (البسيط)

- 1 رَاحَتْ لَهُ مِنْ جُنُوحِ اللَّيْلِ نَافِجَةٌ لَا الضَّبُّ مُمْتَنِعٌ مِنْهَا وَلَا الْوَرَلُ²
 2 يَسْتَخْرِجُ الْحَشْرَاتِ الْخُشْنَ رَيِّقَهَا كَأَنَّ أَرْوُسَهَا فِي مَوْجِهِ الْخَشَلِ³
 3 فِي لَيْلَةٍ مَطْلَعُ الْجَوَازِ أَوَّلُهَا دُهِمًا وَلَا قُرَحَ فِيهَا وَلَا رَجَلُ⁴

1 الأبيات في ديوان الكميت 340/1 - 341 .

والبيتان 1 ، 3 في الأنواء ص 180 .

والبيتان 1 - 2 في الصحاح «نفج» ، ولسان العرب «نفج» ، وتاج العروس «نفج» .

والبيت الأول في الأزمنة والأمكنة 285/1 .

والبيت الثاني في الصحاح «خشل» ، ولسان العرب «خشل» .

2 في الأزمنة والأمكنة : « هاجت له من جنوب الليل رائحة » .

وفي اللسان «نفج» : « قال شمر : النافجة من الرياح التي لا تشعر حتى تنتفج عليك ؛ وانتفاجها : خروجها عاصفة عليك وأنت غافل ، قال : وقد تسمى السحابة الكثيرة المطر بذلك ، كما يُسَمَّى الشيء باسم غيره لكونه منه بسبب » قال الكميت : راحت له في جنوح » .

وفيه «ورل» : « الورل : دابة على خلقة الضب إلا أنه أعظم منه ، يكون في الرمال والصحاري ، والجمع أورال » .

3 في اللسان «خشل» : « الخَشَلُ والخَشَلُ ، محرك الشين : المقلُّ نفسه ، قيل : هو اليابس ، وقيل : هو رطبه وصغاره الذي لا يؤكل ، وقيل : هو نواه ، واحدته خَشَلَةٌ وخَشَلَةٌ ؛ قال الكميت : يستخرج الحشرات الخشن ... » .

4 في الأنواء ص 180 : « يريد أن هذه الليلة من الأسرار فلا ضوء في أولها ، وهو الفرح . والقرح : بياض يكون بوجه الدابة ، ولا ضوء في آخرها ، وهو الرجل . والرجل : بياض يكون برجل الدابة . وقوله : مطلع الجوزاء أولها ، يريد أنها من الشتاء ، والجوزاء تطلع في الشتاء أول الليل » .

[521]

وقال يذكر ثوراً في عدوه ¹ : (البسيط)

1 ثُمَّ اسْتَمَرَّ وَلِلْأَشْبَاهِ تَذْكِرَةٌ كَأَنَّهُ الْكَوْكَبُ الْمَرِيخُ أَوْ زُحَلُ ²

* * *

[522]

وقال ³ : (المتقارب)

1 وَأَشْعَتْ فِي الدَّارِ ذِي لِمَّةٍ يُطِيلُ الْحُفُوفَ وَلَا يَقْمَلُ ⁴

1 البيت في ديوان الكميّ 341/1 ، والأنواء ص 127 .

2 في اللسان «مرخ» : « المَرِيخُ والمَرِيخ : كوكب من الخنّس في السماء الخامسة ، وهو بهرام » .
وفيه «زحل» : « وزحل : اسم كوكب من الخنّس ؛ سُئِلَ محمد بن يزيد الميرد عن صرفه ، فقال :
لا ينصرف لأن فيه العلتين المعرفة والعدول ، مثل عمر ، وقيل للكوكب زحل لأنه زَحَلَ ، أي :
بَعُدَ ، وقيل : إنه في السماء السابعة » .

3 البيت في ديوان الكميّ 341/1 ، والصحاح «حفف» ، ولسان العرب «حفف» ، وتاج
العروس «حفّ» . وهو بدون نسبة في المخصص 19/11 ، ولسان العرب «شعت» ، وتاج
العروس «شعت ، لم» .

4 في اللسان «حفف» : « وحفّ رأس الإنسان وغيره يَحِفُّ حِفْفاً : شَعِثَ وَبَعَدَ عَهْدَهُ بِالْذَهْنِ ؛
قال الكميّ يصف وتدّاً : وَأَشْعَتْ فِي الدَّارِ ... يعني وتدّاً حَفَّه صاحبه ، ترك تعهده » .
وفيه «شعت» : « والأشعت : الورد ، صفة غالبية غلبة الاسم ، وسُمِّيَ به لَشَعَتْ رأسه ؛ قال :
وَأَشْعَتْ فِي الدَّارِ ... » .

وقال¹ : (البسيط)

1 وَلَنْ يُزِيحَ هُمُومَ النَّفْسِ إِذْ حَضَرَتْ حَاجَاتُ مِثْلِكَ إِلَّا الرَّحْلُ وَالْجَمَلُ

وقال² : (المتقارب)

1 إِلَى آلِ بَيْتِ أَبِي مَالِكٍ مُنَاخٌ هُوَ الْأَرْحَبُ الْأَسْهَلُ³

2 نَمْتُ بِأَرْحَامِنَا الدَّاحِلَا تِ مِنْ حَيْثُ لَا يُنْكَرُ الْمَدْخَلُ⁴

3 بَبْرَةٌ وَالنُّضْرُ وَالْمَالِكِيُّ مِنْ رَهْطٍ هُمْ الْأَنْبَلُ الْأَنْبَلُ⁵

1 البيت في ديوان الكميّ 341/1 ، والمحاسن والمساوي 460/1 .

2 الأبيات في ديوان الكميّ 341/1 - 342 ، والأغاني 13/17 .

والأبيات 1 - 3 ، 5 - 6 في معاهد التنصيص 101/3 - 102 .

وفي خبر الأبيات أنه قال خلال محاورة بينه وبين الخليفة هشام بن عبد الملك . انظر الأغاني

11/17 - 12 .

3 المناخ : الموضع الذي تُناخ فيه الإبل . ومناخ رحب : واسع سهل .

4 المْتُ : كالمُدَّ ، إلا أن المْتُ يوصل بقراءة ودالة يمتُّ بها .

5 في معاهد التنصيص : « بمرّة والنضر ... » . وفي الديوان : « هو الأنبل » .

وفي حاشية الأغاني 13/17 : « قال في هامشه : برة بنت مرّ ، أخت تميم ، كانت عند خزيمه ،

فولدت له أسداً ثم مات ، فخلف عليها ابنه كنانة . فولدت له النضر ، وهو قریش ، أبو مالك .

فبنو أسد ينتمون إلى قریش لهذا السبب » .

- 4 وَبَابِنِي حَزِيمَةَ بَذَرِ السَّمَاءِ وَالشَّمْسُ مِفْتَاحَ مَا نَأْمُلُ¹
 5 وَجَدْنَا قُرَيْشًا قُرَيْشَ الْبِطَاحِ عَلَى مَا بَنَى الْأَوَّلُ الْأَوَّلُ²
 6 بِهِمْ صَلَحَ النَّاسُ بَعْدَ الْفَسَادِ وَحِصَصَ مِنَ الْفَتْقِ مَا رَغِبُوا³

[525]

وقال يمدح عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن أمية ، وبقي من قصيدته⁴ : (المتقارب)

1 أَأَبْكَاكِ بِالْعُرْفِ الْمَنْزِلُ وَمَا أَنْتَ وَالطَّلُّ الْمُحْوِلُ⁵

- 1 في الديوان : « مفتاح ما نأكل » . وهو تصحيف .
 2 في اللسان « بطح » : « وقريش البطاح : الذين ينزلون أبطاح مكة ويطحاءها ، وقريش الظواهر : الذين ينزلون ما حول مكة ... الأزهري ، ابن الأعرابي : قريش البطاح : هم الذين ينزلون الشعب بين أخشي مكة ، وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب . وأكرمهما قريش البطاح » .
 3 حيص : رثق وأصلح . ورعبل الثوب : قطعه ومزقه ، أي : حفظ من الفتق ما مزقوا .
 4 البيتان في ديوان الكميث 342/1 ، والأغاني 89/21 ، ومعجم البلدان « عُرْف » .
 والبيت الأول في المخصص 86/13 ، والمحكم 82/2 « عرف » ، ومعجم ما استعجم 196/3 ، ولسان العرب « عرف ، حول » ، وتاج العروس « عرف ، حول » .
 وفي الأغاني 90/17 : « وهذان البيتان من قصيدة مدح الكميث بهما عبد الرحمن بن عنبسة ابن سعيد بن العاصي بن أمية ... كان بين بني أسد وبين بني طيئ بالحُصّ - وهي قرية من قادية الكوفة - حربٌ ، فاصطلحوا ، وبقي لطئ دماء رجلين ، فاحتمل ذلك رجلٌ من بني أسد ، فمات قبل أن يوديّه ، فاحتمله الكميث بن زيد ، فأعانه فيه عبد الرحمن بن عنبسة فمدحه بقوله : أَبْكَاكِ بِالْعُرْفِ ... » .
 5 في معجم ما استعجم 196/3 : « العُرْف : بضم أوله وثانيه ، بعده فاء : ماء لبني أسد ، قال الكميث : أَبْكَاكِ ... » .

2 وَمَا أَنْتَ وَيْكَ وَرَسْمُ الدِّيارِ وَسِنَّكَ قَدْ قَارَبْتَ تَكْمُلُ¹

[526]

وقال² : (المتقارب)

1 فَهَذَا لِهَذَا وَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَيْسَ عَنْ رَحْلَةٍ مَزْحَلُ³

2 وَجَاءَتْ حَوَادِثُ فِي مِثْلِهَا يُقَالُ لِمِثْلِي وَئِهَا فُلُ⁴

- وفي اللسان «حول» : « وأحالت الدار وأحولت : أتى عليها حولٌ ، وكذلك الطعام وغيره ، فهو محيل ... والمحيل : الذي أتت عليه أحوال وغيّرتة » .

الطلل : ما شخص من آثار الديار .

1 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها .

2 الأبيات في ديوان الكميت 343/1 .

والأبيات 1 - 3 في سمط اللآلي ص 257 .

والأبيات 2 - 4 في التلويح في شرح الفصيح ص 39 .

والبيت الثاني في أمالي القاضي 76/1 ، والصاحح «ويه» ، وشرح المفصل 72/4 ، ولسان العرب

«فلل ، فلن» ، وتاج العروس «ويه» .

3 في الديوان : « ولمّا رأيت » .

وفي حاشية سمط اللآلي 257 : « والأصل مرحل بالمهملّة . وأول العجز فيه خرم ، وأجازه الأخفش » .

4 في الديوان : « وجاء حوادث » . وهو تصحيف .

وفي الصاحح «ويه» : « وإذا أغريته بالشئ قلت : وَئِهَا يا فلان ، وهو تحريض كما يقال :

دونك يا فلان . قال الكميت : وجاءت حوادث ... » .

وفي التلويح في شرح الفصيح ص 39 : « تقول للرجل : إِيْهِ حَدِّثْنَا - بكسر الهاء - وتوئبها إذا استزدت ،

أي : زدنا حديثاً . وإيها : كف عنا إذا أمرته أن يقطعه . وويها : إذا حشته على الشئ وأغريته به » .

وفي اللسان «فلل» : « قال : ومن خفيف هذا الباب فُلُ في قولهم للرجل يا فُلُ ؛ قال الكميت :

وجاءت حوادث في ... وللمرأة يا فلة . قال سيويه : وأما قول العرب يا فُلُ فإنهم لم يجعلوه اسماً =

- 3 جَعَلْتُ الْمَطْيَّ دَوَاءَ الْهُمُومِ وذو الطَّبِّ يَعْلَمُ مَا يَجْعَلُ¹
- 4 أَجِدُّوا النَّعَالَ بِأَقْدَامِكُمْ أَجِدُوا فَوَيْهًا لَكُمْ جَرُولُ

[527]

وقال² : (المتقارب)

- 1 خَوَاضِعُ فِي كُلِّ دَيْمُومَةٍ يَكَاذُ الظَّلِيمُ بِهِ يَنْحَلُ³

* * *

- حذف منه شيء يثبت فيه في غير النداء ، ولكنهم بنو الاسم على حرفين وجعلوه بمنزلة دَم ؛ قال :
والدليل عل أنه ترخيم فلان أنه ليس أحدٌ يقول : يا فُلُ ، وهذا اسم اختص به النداء ، إنما بُني
على حرفين لأن النداء موضع حذف ، ولم يجز في غير النداء ، لأنه جعل اسماً لا يكون إلا كناية
لمنادى نحو يا هَنَّة ، ومعناه : يا رجل .

وفيه «فلن» : « وقال الأصمعي فيما رواه عنه أبو تراب : يقال : قم يا فُلُ ويا فُلاه ، من
قال : يا فُلُ فمضى فرفع بغير تنوين فقال : قم يا فُلُ ؛ وقال الكمي : يقال لثلي : وياهاً
فُلُ . ومن قال : يا فُلاه فسكت فأثبت الهاء فقال : فُلُ ذلك يا فُلاه ، وإذا مضى قال : يا
فُلاه فُلُ ذلك ، فطرح ونصب . وقال المبرد : قولهم يا فُلُ ليس بترخيم ، ولكنها كلمة على
جذوة . »

- 1 المطي : جمع مطية ، وهي الناقة أو البعير الذي يمتطي .
- 2 البيت في ديوان الكمي 343/1 ، وتهذيب اللغة 156/1 «خضع» ، ولسان العرب «خضع» ،
وتاج العروس «خضع» .
- 3 في اللسان «خضع» : « وخضعت الإبل : إذا جَدَّت في سيرها ؛ وقال الكمي : خواضع في
كل... وإنما قيل ذلك لأنها خضعت أعناقها حين جَدَّ بها السير . »
الدبومة : الصحراء البعيدة الأرجاء ، يدوم بعدها ، ويدوم السير فيها .

وقال¹ : (المتقارب)

1 رِثَابُ الصَّدُوعِ غِيَاثُ المَضُوعِ عَ لَأَمَّتِكَ الزُّفْرُ النُّوْفَلُ²

* * *

وقال³ : (المتقارب)

1 تَدَفَّقَ جُوداً إِذَا مَا الْبِحَا رُ غَاضَتْ حَوَالِبُهَا الْحُفْلُ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 344/1 ، وتهذيب اللغة 70/3 «ضاع» ، 193/13 «زفر» و 357/15 «نفل» ، ولسان العرب «زفر ، ضوع ، نفل» ، وتاج العروس «زفر ، ضوع ، نفل» . وهو بدون نسبة في كتاب العين 361/7 «زفر» .

2 في التهذيب : « غياث المضع رثاب الصدوع » .
وفي اللسان «زفر» : « والزفر : السيد . وبه سمي الرجل زُفْر . شمر : الزفر من الرجال القوي على الحملات . يقال : زُفْرَ وازدفر إذا حَمَلَ ؛ قال الكميت : رثاب الصدوع ... » .
وفيه «ضوع» : « ويقال : ضاعني أمرٌ كذا وكذا يضوعني إذا أفرعني . ورجل مضوعٌ ، أي : مذعورٌ ؛ قال الكميت : رثاب الصدوع » .

3 البيت في ديوان الكميت 344/1 ، وتهذيب اللغة 87/5 «حلب» ، وأساس البلاغة «حلب» ، ولسان العرب «حلب» ، وتاج العروس «حلب» .

4 في اللسان «حلب» : « وحوالب البئر : منابع مائها ، وكذلك حوالب العيون الفؤارة ، وحوالب العيون الدامعة ؛ قال الكميت : تدفق جوداً إذا ... أي : غارت موادها » .

وفي الأساس «حلب» : « ومدّت الضرع حوالبه ، والعين الناطرة والفؤارة حوالبهما ، ومواد كل شيء حوالبه . قال الكميت : تدفق جوداً ... » .

[530]

وقال ¹ : (المتقارب)

1 وَالْوَا أُمُورَ وَأَحْنَاءَهَا فَلَمْ يُبْهَلُوهَا وَلَمْ يُهْمِلُوا ²

* * *

[531]

وقال ³ : (المتقارب)

1 وَكَانَ الْأَبَاطِخُ مِثْلَ الْأَرِينِ وَشُبَّهَ بِالْحِفْوَةِ الْمُنْقَلِ ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 344/1 ، وتهذيب اللغة 251/5 «حنا» ، وأساس البلاغة «حني» ،
ولسان العرب «حنا» ، وتاج العروس «حنا» .

2 في اللسان «حنا» : « وأحناء الأمور : أطرافها ونواحيها . وحنو العين : طرفها ؛ قال الكميت :
وَالْوَا أُمُورَ ... أَي : ساسوها ولم يضيّعوها » .

وفي الأساس «حني» : « وطوى عليه أحناء صدره . وهو أعرف بأثناء الأمور وأحنائها . وهو
يتقلب بين أحناء الحق ... » .

3 البيت في ديوان الكميت 344/1 ، وكتاب العين 163/5 «نقل» ، وتهذيب اللغة 151/9 «نقل» ،
والصحاح «نقل» ، والفائق 101/1 ، ولسان العرب «نقل ، حفا» ، وتاج العروس «نقل» .

4 في اللسان «حفا» : « وقال خالد بن كلثوم : احتفى القوم المرعى إذا رعوه فلم يتركوا منه شيئاً ؛ وقال
في قول الكميت : وشبه بالحفوة المنقل . قال : المنقل أن ينتقل القوم من مرعى احتفوه إلى مرعى آخر » .

وفي كتاب العين «نقل» : « والنقل والمنقل : الحف الخلق ، والجميع النقال ، قال الكميت :
وكان الأباطح مثل الأرين ... يصف شدة الحر ، يقول : يصيب صاحب الحف ما يصيب الحافي

من الرمضاء ، والحفوة : الحفا . والمنقل : النعل » .

الأرين والأرينة : نبت معروف يشبه الخظمي .

[532]

وقال ¹ : (المتقارب)

1 ولا أشهدُ الهُجرَ والقائِلِيه إذا هُم بِهَيْنَمَةٍ هَتَمَلُوا ²

* * *

[533]

وقال ³ : (البيسط)

1 لَمَّا تحَرَّم عَنْهُ النَّاسُ رَبْرَبَه بِالمُهَوَّنِ فَمَرَمِيٍّ وَمُحْتَبِلٍ ⁴

1 البيت في ديوان الكميث 345/1 ، وتهذيب اللغة 328/6 «هنم» و 530/6 «هتمل» ، وفقه اللغة

ص193 ، وسمط اللآلي ص263 ، ولسان العرب «هتمل ، هنم» ، وتاج العروس «هتمل ، هنم» .

2 في الديوان : « والقائلية بهيمنة » بالتاء . وهو تصحيف .

وفي فقه اللغة ص193 : « الهيمنة : شبه قراءة غير بيّنة » .

وفي اللسان «هنم» : « قال أبو عبيدة : الهيمنة : الكلام الخفي لا يفهم ، والباء زائدة . وأنشد

قول الكميث : ولا أشهد الهجر ... » .

وفيه «هتمل» : « اهتملة : الكلام الخفي . والهمتلة : كاهتلمة ، وقد هتمل ؛ قال الكميث : ولا

أشهد الهجر ... وهتمل الرجلان : تكلمتا بكلام يسرّانه عن غيرهما ، وهي اهتملة ، وجمعها هتامل» .

3 البيت في ديوان الكميث 345/1 ، وتهذيب اللغة 445/6 «وهن» ، ولسان العرب «هأن» .

4 في اللسان «هأن» : « المهورأُنُ : المكان البعيد ولا يكون المهورأُن في الجبال ولا في القفاف ،

ولا في الرمال ، ليس المهورأُن إلا من جلد الأرض ويطونها . والمهورأُن والخبت واحد . وخبوت

الأرض : بطونها ؛ قال الكميث : لَمَّا تحَرَّم عنه الناس ... » .

الربرب : القطيع من بقر الوحش ، وقيل من الظباء ، ولا واحد له .

[534]

وقال¹ : (البسيط)

1 صَادَفَنَ وَادِيَهُ الْمَغْبُوطَ نَاَزِلُهُ لَا مَرْتَعًا بَعْدَتْ مِنْ حِمْضِهِ الْخُلْلُ²

* * *

[535]

وقال³ : (المتقارب)

1 فَأَمَّا أُمِّيَّةٌ مِنْ وَائِلٍ فَمُسْتَدْبِرُ الْمَجْدِ مُسْتَقْبِلُ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 345/1 ، وتهذيب اللغة 568/6 «خلّ» ، ولسان العرب «خلل» .
2 في اللسان «خلل» : «والخلّة : كل نبت خلّو ؛ قال ابن سيده : الخلّة من النبات ما كانت فيه حلاوة من المرعى ، وقيل : المرعى كله حمض وخلّة ، فالحمض ما كانت فيه ملوحة ، والخلّة ما سوى ذلك ... وقال أبو عمرو : الخلّة ما لم يكن فيه ملح ولا حموضة ، والحمض ما كان فيه حمض وملوحة . وقال الكميت : صادفن واديه ... والعرب تقول : الخلّة خبز الإبل ، والحمض لحمها أو فاكهتها أو خبيصها » .

3 البيت في ديوان الكميت 346/1 ، وتهذيب اللغة 164/9 «قبل» .

4 في تهذيب اللغة 164/9 : «معناه أنه كريم القديم والحديث» .

[536]

وقال ¹ : (المتقارب)

1 وَمِنَّا إِذَا حَزَبَتْكَ الْأُمُورُ عَلَيْكَ الْمُلْبِلُ وَالْمُشْبِلُ ²

[537]

وقال ³ : (المتقارب)

1 وَلَا أَرْعِجُ الْكَلِمَ الْمُحْفِظَا لِأَقْرَبِينَ وَلَا أَنْمِلُ ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 346/1 ، وتهذيب اللغة 339/15 «لب» ، ومقاييس اللغة 242/3 «شبل» ، ولسان العرب «لب ، شبل» ، وتاج العروس «لب ، شبل» . وهو بدون نسبة في أساس البلاغة «لب» .

2 في مقاييس اللغة 242/3 : «أشبلى المرأة : إذا صيرت على أولادها ، ولم تتزوج» . وفي اللسان «لب» : «واللبلة : عطفك على الإنسان ومعونته . واللبلة : الشفقة على الإنسان ، وقد لبلى عليه ؛ قال الكميت : ومنا إذا حزبتك» .

وفيه «شبل» : «وأشبلى المرأة على ولدها ، فهي مشبل : أقامت بعد زوجها وصيرت على أولادها فلم تتزوج . وأشبلى عليه : عطف عليه وأعانه ، قال الكميت : ومنا إذا حزبتك ...» .
3 البيت في ديوان الكميت 346/1 ، وكتاب العين 330/8 «نمل» ، وديوان الأدب 327/2 ، والصحاح «نمل» ، ولسان العرب «نمل» ، وتاج العروس «نمل» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 365/15 «نمل» ، والمخصص 91/3 .

4 في كتاب العين «نمل» : «ورجل نمل : نمام ، قال الكميت : ولا أزعج الكلم ... أي : لا أمشي بالنميمة ، وهي النملة» .
وفي اللسان «نمل» : «والنملة والنملة والنملة ، كل ذلك : النميمة» .

وأنشد للكميت ¹ :

1 وَلَيْلُهُمُ الْأَلِيلُ ²

وقال يمدح عبد الرحيم بن عنبسة بن سعيد بن العاص ³ : (المتقارب)

1 وَعَبْدُ الرَّحِيمِ جِمَاعُ الْأُمُورِ إِلَيْهِ انْتَهَى اللَّقْمُ الْمُعْمَلُ ⁴

2 إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الْخِصَاصِ وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدْرُ الْمُبْجَلُ ⁵

1 قطعة البيت في ديوان الكميت 346/1 ، وتهذيب اللغة 443/15 «ليل» ، ولسان العرب «ليل» .

2 في اللسان «ليل» : « الليث : تقول العرب : هذه ليلة ليلاء : إذا اشتدت ظلمتها ، وليل أليل .

وأنشد للكميت : وليلهم الأليل ؛ قال : وهذا في ضرورة الشعر ، وأما في الكلام فليلاء » .

3 البيتان في ديوان الكميت 347/1 ، ولسان العرب «بجل» .

والبيت الأول في لسان العرب «لقم» ، وتاج العروس «لقم» .

والبيت الثاني في مجمل اللغة ص55 «بجر» ، ومقاييس اللغة 199/1 «بجل» ، ولسان العرب

«خصص» ، وتاج العروس «خصص ، بجل» .

4 في اللسان «بجل» : « اللقم : الطريق الواضح . والمعمل : الذي يكثر فيه سير الناس ... وجماع

الأمر : تجتمع إليه أمور الناس من كل ناحية » .

5 في اللسان «بجل» : « الموارد : الطرق ، واحدها موردة . وأهل الخصاص : أهل الحاجة » .

وفيه «خصص» : « والخصاصة والخصاصة والخصاص : الفقر وسوء الحال والخلة والحاجة .

وأنشد ابن بري للكميت : إليه موارد أهل » .

وقال في ناقته ¹ : (المتقارب)

1 كَذَلِكَ تِلْكَ وَكَالْناظِرَاتِ صَوَاحِبُهَا مَا يَرَى الْمِسْحَلُ ²

وقال ³ : (المتقارب)

1 إِذَا عَلَا سِطَّةَ الْمُضْبَّائِنِ مِنْ لَيْلَةِ الذَّنْبِ الْأَشْعَلُ ⁴

2 وَأَطْلَعَ مِنْهُ اللَّيَاحَ الشَّمِيطَ خُدُودٌ كَمَا سُلَّتِ الْأَنْصُلُ ⁵

1 البيت في ديوان الكميت 347/1 ، والخصائص 404/2 ، 257/3 .

2 في اللسان «سحل» : « المسحل : اللحم ، وقيل فأس اللحم . والمسحلان : حلقتان إحداهما مدخلة في الأخرى على طرفي شكيم اللحم ، وهي الحديدية التي تحت الجحفلة السفلى ... والمسحل : موضع العذار ... والمسحل : اللسان ... » .

3 البيتان في ديوان الكميت 347/1 ، والمجازات النبوية ص 238 .

والبيت الأول في مقاييس اللغة 389/3 «ضبا» ، ومجمل اللغة 304/3 .

والبيت الثاني في تهذيب اللغة 320/11 «شمط» ، ولسان العرب «شمط» ، وتاج العروس «شمط» .

4 في المجازات النبوية : « ولما علا سمطه » .

وفي اللسان «ضبا» : « ضبا بالأرض يَضْباً ضَبّاً وضبوعاً ، وضبا في الأرض ، وهو ضبيء : لَطِيءٌ واختبأ ، والموضع : مضباً . وكذلك الذئب إذا لَزِقَ بالأرض أو بشجرة ، أو استتر بالخرم ليختل الصيد .. » .
ذئب كل شيء : آخره .

5 في الديوان : « الليأح ... خدوداً » .

وفي اللسان «شمط» : « ويقال للصبح : شميظ مَوَّلَعٌ . وقيل للصبح : شميظ لاختلاط بياض النهار -

[542]

وقال ¹ : (المتقارب)

1 وَبَعْدَ إِشَارَتِهِمْ بِالسَّيَا طِ هَوَجَاءُ لَيْلَتِهَا هَوَجَلُ ²

[543]

وقال ³ : (البسيط)

1 وَوَصَّلَهُنَّ الصَّبَا إِنْ كُنْتَ فَاعِلُهُ وَفِي مَقَامِ الصَّبَا زُحْلُوقَةُ زَلَلُ ⁴

= بسواد الليل ؛ قال الكميت : وأطلع منه ... » .
الأنصل : جمع نصل .

1 البيت في ديوان الكميت 348/1 ، ومقاييس اللغة 37/6 «مجل» ، والصحاح «مجل» ، ومجمل اللغة 468/4 ، ولسان العرب «مجل» ، وتاج العروس «مجل» .

2 في اللسان «مجل» : « واهوجل : الناقة السريعة الذاهبة في سيرها ، وقيل : هي الناقة التي كأن بها هَوَجاً من سرعتها ؛ قال الكميت : وبعد إشارتهم بالسياط ... أي : في ليلتها » .

3 البيت في ديوان الكميت 348/1 ، والصحاح «زلل» ، ولسان العرب «زحلِق» ، زلل ، وتاج العروس «زحلِق» ، زلل .

4 في الصحاح «زلل» : « وزحلوقة زُلُّ ، أي : زَلَقٌ وكذلك زحلوقة زَلَلُ » .
وفي اللسان «زحلِق» : « الزحلوقة : آثار تزلج الصبيان من فوق إلى أسفل ، وقال يعقوب : هي آثار تزلج الصبيان من فوق طين أو رمل إلى أسفل ؛ قال الكميت : ووصلهن الصبا إن كنت ... يقول : مقام الصبا بمنزلة الزحلوقة » .

وفيه «زلل» : « ومقام زَلُّ : يُزَلُّ فيه ، ومقامة زُلُّ كذلك . وزحلوقة زُلُّ ، أي : زَلَقٌ » .

[544]

وقال ¹ : (المقارب)

1 وَلَمْ تَتَكَأْذَهُمُ الْمُعْضِلَاتُ وَلَا مُصْمَلَّتُهَا الضُّفْلُ ²

[545]

وقال ³ : (المقارب)

1 وَلَا أَسْأَلُ الطَّيْرَ عَمَّا تَقُولُ وَلَا تَتَخَالَجُنِي الْأَفْؤُلُ ⁴

[546]

وقال ⁵ : (المقارب)

-
- 1 البيت في ديوان الكميت 348/1 ، والصحاح «صمل ، ضبل» ، ولسان العرب «صمل ، ضأبل» ، وتاج العروس «صمل ، ضبل» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 200/12 .
 - 2 في اللسان «صمل» : « أبو زيد : المصمئل : الشديد ، ويقال للداهية مصمئلة ؛ وأنشد للكميت : ولم تتكأذهم المعضلات » . وفيه «ضأبل» : « والضئبل : الداهية » .
 - 3 البيت في ديوان الكميت 348/1 ، والصحاح «فأل» ، ولسان العرب «فأل» ، وتاج العروس «فأل» .
 - 4 في الصحاح «فأل» : « والافتئال : افتعال منه ... والجمع أفؤل » . وفي اللسان «فأل» : « الفأل : ضد الطيرة ، والجمع فؤول ، وقال الجوهري : الجمع أفؤل ، وأنشد للكميت : ولا أسأل الطير ... » .
 - 5 البيت في ديوان الكميت 349/1 ، والصحاح «هضل» ، ولسان العرب «هضل» ، وتاج العروس «هضل» .

1 وَحَوْلَ سَرِيرِكَ مِنْ غَالِبٍ ثَبَى الْعِزُّ وَالْعَرَبُ الْهَيْضَلُ¹

[547]

وقال² : (المتقارب)

1 عَلَيْهِ الْمَنَامَةُ ذَاتُ الْفَضُولِ مِنْ الْوَهْنِ وَالْقَرْطَفُ الْمُخْمَلُ³

[548]

وقال الكميت⁴ : (البيسط)

1 وَلَنْ تُحْيِيكَ أَظَارُ مُعْطَفَةٍ بِالْقَاعِ لَا تَمَكُّ فِيهَا وَلَا مَيْلُ⁵

1 في اللسان «هضل» : «والهيضل : الجيش الكثير ، واحدهم هيضلة ؛ قال الكميت : وحول سريرك من غالب ... » .

2 البيت في ديوان الكميت 349/1 ، والصحاح «نوم» ، ولسان العرب «نوم» ، وتاج العروس «قرطف ، نوم» . وهو بدون نسبة في كتاب العين 258/5 «قرطف» .

3 في الديوان واللسان والتاج : «من القهز والقرطف ... » .

وفي كتاب العين «قرطف» : «القرطف : قطيفة مخملة» .

وفي الصحاح «نوم» : «والمنامة : ثوب ينام فيه ، وهو القطيفة . قال الكميت : عليه المنامة ذات ... » .

وفي اللسان «قهز» : «الْقَهْزُ وَالْقَهْزُ وَالْقَهْزِيُّ : ضرب من الثياب تتخذ من صوف ... وقيل : هو القَرْزُ بعينه ... » .

4 البيتان في ديوان الكميت 349/1 ، وأما في المرتضى 32/2 .

5 في أمالي المرتضى 32/2 : «يعني الأثافي ، فشبهه عطفها على الرماد بنوقٍ أظَارَ قد عطف تسمى فصيل . والتمك : انتصاب السنام . والميل : من صفة السنام أيضاً » .

2 لَيْسَتْ بِعُودٍ وَلَمْ تُعْطَفْ عَلَى رُبْعٍ وَلَا يَهَيْبُ بِهَا ذُو النِّيَّةِ الْأَبْلُ¹

[549]

وقال² : (المتقارب)

1 وَكُنَّا قَدِيمًا رَوَايا الْمِئِينَ بِنَا يَثْقُ الْحَارِمُ الْمَبْسِلُ³

[550]

وقال⁴ : (المتقارب)

1 تَغُولُ الْحِبَالُ جُمَالِيَّةٌ قِذَافٌ وَإِنْ طَالَتْ الْأَخْبُلُ⁵

* * *

1 في أمالي المرتضى 32/2 : « والعائد من النوق : التي يتبعها ولدها . والربع : الذي يُتَجَّ في أول الربع . والإهابة : الدعاء ؛ أهاب يأبله إذا دعاها . وذو النية : الذي قد نوى الرحيل . الإبل : صاحب الإبل » .

2 البيت في ديوان الكميت 349/1 ، وأساس البلاغة «روي» .

3 في الأساس «روي» : « وإن فلاناً لراوية الديات : حاملها ، وبنو فلان روايا الحمالات . قال الكميت : وكنا قديماً ... » .

المفون : من الإبل .

4 البيت في ديوان الكميت 349/1 ، وأساس البلاغة «قذف» .

5 في الأساس «قذف» : « وسير قذاف . وناقة قذافٌ : يراد السرعة ؛ قال الكميت : تقول الحبال... » .
تقول الحبال ، أي : تقطعها من سرعتها . والجمالية : الناقة الوثيقة ، تشبه الجمل في خلقتها وشدتها وعظمتها .

[551]

وقال يصف الوتر ¹ : (البسيط)

1 إِلَّا شَجِيجٌ أَصَابَتْهُ مُنْقَلَةٌ لَا عَقْلَ فِيهَا وَلَا الْمَشْجُوجُ يَمْتَثِلُ ²

[552]

وقال الكميت ³ : (الطويل)

1 نَحَائِبُ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلاحِقِ تَذَكَّرْنَا أَحْفَادَنَا حِينَ تَصْهَلُ ⁴

[553]

وقال ⁵ : (المقارب)

- 1 البيت في ديوان الكميت 350/1 ، وأساس البلاغة «مثل» .
- 2 في الأساس «مثل» : « وامتثل منه : اقتصر ، وأمثله منه القاضي : أقصه ، وأخذ المثال : القصاص . قال الكميت يصف الوتر : إلا شجيج أصابته ... المنقلة من الشجاج » . وفي اللسان «شجج» : « الشجيج والمشجج : الورد لشعته ، صفة غالبة » .
- 3 البيت للكميت في تاج العروس «لحق» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .
- 4 النجائب : جمع نجبية ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة . والوجيه : فرس من نخيل العرب نجيب ، سمي بذلك . ولاحق : اسم فرس معروف من نخيل العرب . وقيل : لاحق : فرس كان لمعاوية بن أبي سفيان .
- 5 البيت في ديوان الكميت 350/1 ، والفائق 245/1 .

1 وَكَالْحَوْلَاءِ مَرَاعِي الْمَسِينِ م عِنْدَكَ وَالرَّئَةُ الْمَنْهَلُ¹

[554]

وقال² : (الطويل)

1 لَنَا عَارِضٌ ذُو وَابِلٍ أَطْلَقَتْ لَهُ وَكَأْ ذَمَّى الْأَبْطَالُ عَزْلَاءُ تَسْحَلُ³

[555]

وقال⁴ : (البيسط)

1 لَا يَنْظُرُ الْعَشْوَةَ الْمُلتَخِ غَيْهَبُهَا وَلَا تَضْيِيقُ عَلَى زُوَّارِهِ الْجِلَلُ⁵

- 1 في الفائق 245/1 : « الحولاء : جلدة رقيقة تخرج مع الحوار ، كأنها مرآة مملوءة ماء أصفر » .
وفي اللسان «حول» : « والحولاء والحولاء من الناقة : كالشميمة للمرأة ، وهي جلدة ماؤها أخضر تخرج مع الولد ، وفيها أغراس وعروق وخطوط خضرة وحمر ، وقيل : تأتي بعد الولد في السلي الأول ، وذلك أول شيء يخرج منه ، وقد تستعمل للمرأة ، وقيل : الحولاء الماء الذي يخرج على رأس الولد إذا وُلِدَ » .
- 2 البيت في ديوان الكميت 350/1 ، والفائق 574/1 .
- 3 في الفائق 574/1 : « أصل السحل : السح ، أي : الصب . يقال : باتت السماء تسحل ... » .
وفي اللسان «سحل» : « وباتت السماء تسحل ليلتها ، أي : تصب الماء » .
العارض : السحاب يعترض في الأفق واستعاره للجيش . والوابل : المطر العظيم القطر . والعزلاء : مصب الماء من أسفل القربة . وقد ذمي المذبوح يذمي ذماً إذا تحرك .
- 4 البيت في ديوان الكميت 350/1 ، والفائق 151/2 .
- 5 في الفائق 151/2 : « مضى من الليل عشوة ، وهي ساعة من أوله إلى الربع . وفيها ثلاث لغات الضم والفتح والكسر » .
وفي اللسان «عشا» : « يقال : مضى من الليل عشوة بالفتح ، وهو ما بين أوله إلى رُبْعِهِ . وفي =

وقال¹ : (المتقارب)

1 هَمْرَجَلَةُ الْأُوبِ قَبْلَ السَّيَا طِ وَالْحَوْبُ لَمَّا يُقَلُّ وَالْحَلُّ²

* * *

= الحديث : حتى ذهب عَشْوَةٌ من الليل . ويقال : أخذتُ عليهم بالعشوة ، أي : بالسواد من الليل . والعشوة ، بالضم والفتح والكسر : الأمر الملتبس .

الغيب : المظلم . والحلل : جمع حَلَّة ، وهي زنبيل كبير من قصب يجعل فيه الطعام .

1 البيت في ديوان الكميت 351/1 ، وتاج العروس «حوب» . وهو بدون نسبة في كتاب العين 310/3 «حوب» ، وتهذيب اللغة 236/5 ، 267 ، ولسان العرب «حوب ، حلا» .

2 في الديوان جاء البيت مختل الوزن والمعنى :

همرجلة الأدب والحبوب لَمَّا لم

وفي اللسان «همرجل» : « وناقاة همرجلة : سريعة ، وتكون من نعت السير أيضاً . والهمرجلة من النوق : النحبية » .

وفي هامش التاج «حوب» : « قوله : همرجلة إلخ كذا بخطه . وشطره الثاني غير مستقيم الوزن والمعنى . والذي في التكملة هكذا :

همرجلة الأوب قبل السيا طِ والحبوب لَمَّا يُقَلُّ وَالْحَلُّ

وهو الصواب » .

وفي اللسان «حلا» : « يقال للبعير إذا زجرته حَوْبٌ وَحَوْبٌ وَحَوْبٌ ، وللناقاة حَلٌّ حَلٌّ حَلٌّ وَحَلِّيٌّ حَزَمٌ لا حليت وَحَلٍ . قال : وقال أبو الهيثم ، يقال في زجر الناقاة حَلٌّ حَلٌّ ، قال : فإذا أدخلت في الزجر ألفاً ولاماً جرى بما يصيبه من الإعراب كقوله : والحبوب لَمَّا يُقَلُّ والحلُّ . فرفعه بالفعل الذي لم يسم فاعله » .

الأوب : الرجوع .

[557]

وقال¹ : (البسيط)

1 مَنْ قَالَ أَضْعَفْتُ أَضْعَافاً عَلَى هَرَمٍ فِي الْجُودِ بَدَّ الْحَصَى قِيلَتْ لَهُ أَجَلُ²

* * *

[558]

وقال³ : (المتقارب)

1 وَلَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيَارِ لِعَوْلَتِهِ ذُو الصَّبَا الْمُغُولُ⁴

- 1 البيت في ديوان الكميت 351/1 ، ولسان العرب «بدد» ، وتاج العروس «بدد» .
- 2 في اللسان «بدد» : « يقال : أضعف فلان على فلان بَدَّ الحصى ، أي : زاد عليه عدد الحصى ؛ ومنه قول الكميت : من قال : أضعفت أضعافاً » .
- 3 البيت في ديوان الكميت 351/1 ، ولسان العرب «خور» ، خير ، عول» ، وتاج العروس «خور» . وهو بدون نسبة في ديوان الأدب 450/3 .
- 4 في اللسان «خور» : « واستخار الرجل : استعطفه ؛ يقال : هو من الخوار والصوت ، وأصله أن الصائد يأتي ولد الظبية في كناسه ، فيعرك أذنه ، فيخور ، أي : يصيح ، يستعطف بذلك أمه كي يصيدها » .
- وفيه «خير» : « واستخار المنزل : استنظفه ؛ قال الكميت : ولن ... » .
- وفيه «عول» : « العَوْلُ والعَوْلَةُ : رفع الصوت بالبكاء ، وكذلك العويل ؛ أنشد ابن بري للكميت : ولن يستخير رسومَ ... وأعول عليه : بكى » .

قال الكميت¹ : (الطويل)

1 فيا رَبُّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى عَلَيْهِمْ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ²

* * *

وقال³ : (المتقارب)

1 وَحِلْمُكَ عِزٌّ إِذَا مَا حَلَمْتَ وَطَيْرُكَ الصَّابُ وَالْحَنْظَلُ⁴

1 البيت للكميت بن زيد في تخلص الشواهد ص 192 ، والدرر 26/2 ، وسر صناعة الإعراب 139/1 ، وشرح التصريح 173/1 ، والمقاصد النحوية 534/1 . وهو ساقط من طبعة ديوانه . وهو يدون نسبة في أوضح المسالك 209/1 ، وشرح الأشموني 99/1 ، وشرح ابن عقيل ص 121 ، وجمع الهوامع 102/1 .

2 في المقاصد النحوية 535/1 : « والبيت المذكور من قصيدة طويلة يرثي فيها زيد بن علي وابنه الحسين بن زيد ، ويمدح بني هاشم . ومعنى البيت المذكور ما النصر على الأعداء يرتجى إلا بك ، ولا المعول ، أي : الاعتماد في الأمور إلا عليك » .

3 البيت في ديوان الكميت 351/1 ، ولسان العرب « طير » ، وتاج العروس « طير » .

4 في اللسان « طير » : « وفي فلان طَيْرَةٌ وَطَيْرُورَةٌ ، أي : خِيفَةٌ وَطَيْشٌ ؛ قال الكميت : وحلمك عِزٌّ إِذَا » .

وفيه « صوب » : « والصاب : عصارة شجر مُرٌّ واحدته صابة . وقيل : هو عصارة الصَّر » .

[561]

وقال ¹ : (المتقارب)

1 وَيَفْتَرُّ مِنْكَ عَنِ الْوَاضِحَاتِ إِذَا غَيْرُكَ الْقَلِحُ الْأَنْعَلُ ²

* * *

[562]

وقال ³ : (المتقارب)

1 وَلَمْ تُبْضِضِ النُّكْدُ لِلْجَاشِرِينَ وَأَنْفَدَتِ النَّمْلُ مَا تَنْقُلُ ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 352/1 ، وتهذيب اللغة 473/1 ، 329/2 ، ومقاييس اللغة 438/4 ،
ولسان العرب «فرر» ، وتاج العروس «فرر» .

2 في اللسان «فرر» : « أبو ربيعي والكلابي : يقال : هذا فرُّ بني فلان ، وهو وجههم وخيارهم
الذي يفترون عنه ؛ قال الكميت : ويفتر منك ... » .

الواضحات : الأسنان البيض التي تبدو عند الضحك . والقَلِح : صفرة تعلو الأسنان في الناس
وغيرهم . والثعل : زيادة سنّ أو دخول سنّ تحت أخرى في اختلاف من المنبت يركب بعضها بعضاً .

3 البيت في ديوان الكميت 352/1 ، وتهذيب اللغة 123/10 ، ولسان العرب «نكد» ، وتاج
العروس «بضض» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 480/11 ، ولسان العرب «بضض» .

4 في الديوان : « للجاشرين وأنفذت » . وهو تصحيف .
وفي اللسان «بضض» : « وبضضت له أبيضُ بضاً : إذا أعطاه شيئاً يسيراً ؛ وأنشد شمر : ولم
تبضض النكد ... » .

وفيه «نكد» : « وقال بعضهم : النكد : النوق التي ماتت أولادها فغزرت ؛ وقال : ولم تبضض
النكد ... » .

[563]

وقال ¹ : (المتقارب)

1 وَمِنْ دُونِ ذَاكَ قَسِيٍّ الْمَنُورِ نِ لَا الْفُوقُ نَبْلًا وَلَا النُّصْلُ ²

* * *

[564]

وقال الكميث ³ : (الطويل)

1 أَلَا يَفْزَعُ الْأَقْوَامُ مِمَّا أَظْلَهُمْ وَلَمَّا تَجَنَّهُمْ ذَاتُ وَدَقَيْنِ ضَيْبِلُ ⁴

* * *

-
- 1 البيت في ديوان الكميث 352/1 ، وتهذيب اللغة 339/9 ، ولسان العرب «فوق» .
- 2 في اللسان «فوق» : « والفوق من السهم : موضع الوتر ، والجمع أفواق وفُوقٌ وقال الكميث : ومن دون ذلك ... أي : ليست القوس بفوقاء النبل ، وليست نبأها بفوق ، ولا بنصل ، أي : بخارجة النصال من أرعاضها ، قال : ونصب نبلاً على توهم التنوين وإخراج اللام كما تقول : هو حسنٌ وجهاً وكريمٌ والداً » .
- 3 البيت للكميث في تهذيب اللغة 42/12 ، ولسان العرب «ضأبل» ، وتاج العروس «ضأبل» . وهو ساقط من طبعة ديوانه .
- 4 في اللسان «ضأبل» : « وذكر أبو عبيدة عن الأصمعي : جاء فلان بالضَّئِيلِ والنَّثْطِلِ ، وهما الداهية ؛ قال الكميث : ألا يفزع الأقوام قال : وإن كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية » .

[565]

وقال يصف الثور والكلب¹ : (البسيط)

1 فَأَخْتَلَّ حِضْنِي دِرَاكِ وَأَنْشَى حَرْجاً لَزَارِعِ طَعْنَةً فِي شِدْقِهَا نَحَلٌ²

* * *

[566]

وقال³ : (المتقارب)

1 رَأَيْتُ الْكَرَامَ بِهِ وَانْقِيَ نَ أَنْ لَا يُعِيْمُوا وَلَا يُؤْزَلُوا⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 352/1 ، ولسان العرب «درك» ، وتاج العروس «درك» .

2 في الديوان : « في شرقها » . وهو تصحيف .

وفي اللسان «درك» : « ودراك : اسم كلب ؛ قال الكميت يصف الثور والكلاب : فاختلَّ حِضْنِي دِرَاكِ ... أي : في جانب الطعنة سعة . وزارع أيضاً : اسم كلب » .

3 البيت في ديوان الكميت 353/1 ، ولسان العرب «أزل» .

4 في الديوان : « وانقين أن » . وهو تصحيف .

وفي اللسان «أزل» : « وأصبح القوم آزلين ، أي : في شدة ؛ وقال الكميت : رأيت الكرام ... » .

وفيه «عيم» : « وأعام القوم : هلكت إبلهم فلم يجدوا لبناً » .

وقال¹ : (الخفيف)

1 وضيَاءُ الْأُمُورِ فِي كُلِّ حَظَبٍ قِيلَ لِلْأُمَمَاتِ مِنْهُ الْأَلِيلُ²

* * *

وقال³ : (المتقارب)

1 أَقُولُ لَهُمْ يَوْمَ أَيَّمَانُهُمْ تُخَايِلُهَا فِي النَّدَى الْأَشْمُلُ⁴

* * *

-
- 1 البيت في ديوان الكميّ 353/1 ، ولسان العرب «أل» .
 - 2 في اللسان «أل» : « والأليل والأليلة : الثكل ... قال الكميّ : وضياء الأمور ... أي : بكاء وصياح من الأليلي » .
 - 3 البيت في ديوان الكميّ 353/1 ، وتهذيب اللغة 567/7 ، ولسان العرب «خيل ، شمل» ، وتاج العروس «خيل ، شمل» .
 - 4 في اللسان «خيل» : « والمخيلة : المباراة . يقال : خايلت فلاناً باريته وفعلت فعله ؛ قال الكميّ : أقول لهم يوم تخايلها ، أي : تفاخرها وتباريها » . وفيه «شمل» : « واليد الشمال خلاف اليمين ، والجمع أشمل مثل أعنق وأذرع لأنها مؤنثة ؛ وأنشد ابن بري للكميّ : أقول لهم ... » .

[569]

وقال¹ : (البسيط)

1 رَهْطٌ مِنَ الْهِنْدِ فِي أَيْدِيهِمْ صَعْلُ²

* * *

[570]

وقال³ : (الوافر)

1 بني ابْنَيْنَا مِنَ الْحَيَّيْنِ بَكْرُ وَتَغْلِبُ لَا الرُقُوبُ وَلَا الْهَبُولُ⁴

1 العجز في ديوان الكميت 353/1 ، ولسان العرب «صعل» .

2 في اللسان «صعل» : « والصعل : الدقة ؛ قال الكميت : رهط من الهند ... » .

وفي حاشية اللسان : « قوله في أيديهم كذا أنشده الجوهري ، قال في التكملة : والرواية في أبدانهم ، وصدر البيت :

* كَأَنَّهَا وَهْيَ سَطَعٌ لِّلْمَشِيهَا *

3 البيت للكميت في كتاب الجيم 31/2 . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

4 في اللسان «رقب» : « الرقوب من النساء : التي تراقب بعلمها ليموت فترثه . والرقوب من الإبل : التي لا تدنو إلى الخوض من الزحام ، وذلك لكرمها ، سُميت بذلك لأنها ترقب الإبل ، فإذا فرغن من شربهن شربت هي . والرقوب من الإبل والنساء : التي لا يبقى لها ولد ... وقيل : هي التي مات ولدها ... قال ابن الأثير : الرقوب في اللغة : الرجل والمرأة إذا لم يعيش لهما ولد ، لأنه يرقب موته ويرصده خوفاً عليه » .

وفيه «هبل» : « الهبول من النساء : الثكول » .

[571]

وقال¹ : (الوافر)

1 وما أنا في ائتلافِ بني نزارٍ بملْبُوسٍ عَلَيَّ ولا مَعُولُ²

* * *

[572]

وقال³ : (البسيط)

1 فَقَدْ أَرَانِي وَالْأَيْفَاعُ فِي لُـمَةٍ فِي مَرْتَعِ اللَّهِو لَمْ يُكْرَبْ لِي الطَّوْلُ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 354/1 ، ولسان العرب «عول» ، وتاج العروس «عول» .

2 في اللسان : « ابْنِي نزار » .

وفيه «عول» : « وأما قول الكميت : وما أنا في ائتلاف ... فمعناه أنني لست بمغلوب الرأي، مِنْ عِيل ، أي : غُلِبَ » .

3 البيت في ديوان الكميت 354/1 ، وكتاب العين 323/8 «لم» ، وتاج العروس «كرب» . وهو بدون نسبة في لسان العرب «كرب» .

4 في كتاب العين «لم» : « واللمة ، مخففة : الجماعة من الرجال والنساء أيضاً ، قال الكميت : فقد أَرَانِي وَالْأَيْفَاعُ أي : في جماعة » .

وفي اللسان «كرب» : « والكرب : القتل ؛ يقال : كَرَبْتَهُ كَرْباً ، أي : قتلته ؛ قال : في مرتع اللهو » .

وفيه «يفع» : « وغلّام يافع .. شابٌ .. وربما كسّر على الأيفاع ، فقبل غلمان أيفاع ويفعة أيضاً » .

وقال الكميت¹ : (الطويل)

1 فَتِلْكَ وَلَاةُ السُّوءِ قَدْ طَالَ مَكْثُهُمْ فَحَتَّامَ حَتَّامَ الْعَنَاءِ الْمُطَوَّلُ²

* * *

وقال³ : (المقارب)

1 خَلَفْتُمْ سَعِيداً وَهَلْ يُشْبِهَنَّ إِلَّا أَبَا الْأَشْبُلِ الْأَشْبُلُ⁴

* * *

1 البيت للكميت في الدرر 46/6 ، وشرح شواهد المغني 709/2 ، وشرح عمدة الحفاظ ص 571 ، والمقاصد النحوية 111/4 . وهو ساقط من طبعة ديوانه .

وهو بدون نسبة في الدرر 73/4 ، وشرح الأشموني 409/2 ، وجمع الهوامع 125/2 ، ولسان العرب «لوم» .

2 في المقاصد النحوية 111/4 : « قوله : ولالة السوء . الولاة ، بضم الواو : جمع والٍ ، وهو الذي يتولى أمور الناس . قوله : العناء ، بفتح العين المهملة ، وتخفيف النون ، وهو المشقة والتعب » .

3 البيت في ديوان الكميت 354/1 ، وتاج العروس «شبل» .

4 في اللسان «شبل» : « الشبل : ولد الأسد إذا أدرك الصيد ، والجمع أشبالٌ وأشبُلٌ وشبولٌ وشبال » .

[575]

وقال الكميت¹ : (الطويل)

1 تَنَاوُمُ أَيْقَاطٍ وَإِغْضَاءُ أَعْيُنٍ عَلَى مُخْزِيَاتٍ أَنْ يَهِيَجَ ثَلَالُهَا²

* * *

[576]

وقال وذكر الكلاب³ : (الطويل)

1 مُؤَلَّلَةُ الْآذَانِ عَقْدٌ كَأَنَّهَا يَعَاسِبُ لَا يَأْدُو الضَّرَارَ اخْتِيَالُهَا⁴

* * *

-
- 1 البيت للكميت في كتاب العين 216/8 «نلّ». وهو ساقط من طبعة ديوانه .
 2 في كتاب العين «نلّ» : « والثَّلّة : الهلاك ، وكذلك الثَّلَلُ والثَّلَالُ ، قال الكميت : تناوم أَيْقَاط... » .
 3 المخزيات : جمع المخزية ، وهي الفضيحة نخزي صاحبها .
 4 البيت في ديوان الكميت 354/1 ، والمعاني الكبير 226/1 .
 4 في المعاني الكبير 226/1 : « مؤللة : محددة الآذان ، والكلاب توصف بالغضب . والأعقد : الذي إذا عدا رفع ذنبه » .

[577]

وقال يمدح أحد أولاد عبد الملك بن مروان¹ : (الطويل)

1 أبوك أبو الحخير ابن عائشة التي دعت عمها من آل برة خالها²

* * *

[578]

وقال³ : (الطويل)

1 كما تحضر الأثقال وهي مهمة بمسلة استعلاؤها وازدملها⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 355/1 ، والمعاني الكبير 506/1 .

2 في المعاني الكبير 506/1 : « ابن عائشة : عبد الملك بن مروان . وبرة : بنت مر بن أد . ولدت أسد ابن خزيمه . والنضر بن كنانة ، وكل رجل أمه بنت عم أبيه ، فأخواله أعمامه ، وهو مقابل مدابر » .

3 البيت في ديوان الكميت 355/1 ، والفاخر ص 287 .

4 في الفاخر ص 287 : « قولهم : ازدمله ، أي : احتمله . والزمل : الحمل . وازدمله : افتعله ، من ذلك ، وأصله ازمله إلا أن التاء إذا جاءت بعد الزاي صارت دالاً ؛ وقال الكميت : كما تحضر الأثقال ومن هذا صارت الزاملة من الإبل ، لأن الثقل يحمل عليها » .

وفي اللسان « زمل » : « وازدمل فلان الحمل : إذا حملة . والازدمل : احتمال الشيء كله بمرّة واحدة . وازدمل الشيء : احتمله مرّة واحدة . والزمل عند العرب : الحمل . وازدمل افتعل منه ، أصله ازّمله ، فلما جاءت التاء بعد الزاي جعلت دالاً » .

وقال ¹ : (الطويل)

1 تَبَيَّنَ فِيهِ النَّاسُ قَبْلَ اتِّغَارِهِ مَكَارِمَ أَرْبَى فَوْقَ مِثْلِ مِثَالِهَا ²

* * *

وقال ³ : (الطويل)

1 خَلِيلَايَ خُلْصَانِي لَمْ يُبْقِ حُبُّهَا مِنْ الْقَلْبِ إِلَّا عُوْذًا سَيْنَالُهَا ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 355/1 ، وتهذيب اللغة 89/8 «غرث» ، ولسان العرب «ثغر» .

2 في اللسان : « قبل اتَّغاره » .

وفيه «ثغر» : « المحجومي : ثَغَرْتُ سَنَّهُ : نَزَعْتُهَا . وَاتَّغَر : نَبَت ، وَاتَّغَر : سَقَطَ وَنَبَتَ جَمِيعًا ؛ قَالَ

الكميت : تَبَيَّنَ فِيهِ النَّاسُ قَالَ شَمْر : اتَّغَارَهُ : سَقُوطُ أَسْنَانِهِ » .

المكارم : جَمَعَ مَكْرَمَةً ، وَهِيَ فَعْلُ الْكَرَمِ .

3 البيت في ديوان الكميت 355/1 ، والمحكم 241/2 «عوذ» ، ولسان العرب «عوذ» ، وتاج

العروس «عوذ» . وَهُوَ بَدُونُ نِسْبَةٍ فِي الْمَخْصَصِ 196/10 ، وَبِمَجْمَلِ اللُّغَةِ 421/3 .

4 في الديوان : « خليلي » .

وفي اللسان «عوذ» : « والعوذ : مَا عِيِذُ بِهِ مِنْ شَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالْعُوْذُ مِنَ الْكَلَالِ : مَا لَمْ يَرْتَفِعْ إِلَى

الْأَغْصَانِ وَمَنْعَهُ الشَّجَرُ مِنْ أَنْ يَرْعَى ، مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ أَشْيَاءُ تَكُونُ فِي غُلْظٍ لَا يَنَالُهَا الْمَالُ ؛

قَالَ الْكَمِيتُ : خَلِيلَايَ » .

وقال الكميت¹ : (الوافر)

1	وَأَنْمَارٌ وَإِنْ رَغِمَتْ أَنْوُفٌ	مَعَدِّي الْعُمُومَةِ وَالْخُؤُولِ
2	وَعَمَرُوا بَنُ الْخَثَارِمِ كَانَ طَبًّا	بِئْسَبَتِهِمْ وَتَصْدِيقًا لِقَيْلِي
3	وَلَيْسَ ابْنُ الْخَثَارِمِ فِي مَعَدٍّ	بِمَقْصِي الْمَحَلِّ وَلَا دَخِيلٍ ²
4	لَهُمْ لُغَةٌ تُبَيِّنُ مَنْ أَبُوهُمْ	مَعَ الْغُرَرِ الشَّوَادِخِ وَالْحُجُولِ ³

وقال⁴ : (الوافر)

- 1 الأبيات في ديوان الكميت 356/1 ، والنقائض 142/1 .
والبيتان 1 ، 4 في التنبيه والإشراف ص 159 .
- وفي النقائض 142/1 : « فرغت مضر أن الأقرع بن حابس إنما نفرَّ جريراً وبجيلة على خالده بن أوطاة وكلبٍ لأنه زعم أن أنماراً ابن نزار ، وأنه لقرايته بمضر وربيعة أفضل وأكثر عدداً بأخوته من قضاة ، لأن قضاة ابن معدٍّ ، وهو عم هؤلاء » .
- 2 في الديوان : « ابن الخثارم كان طَبًّا » . وهو تصحيف .
وفي اللسان « دخل » : « وفلان دخيلٌ في بني فلان إذا كان من غيرهم فتدخل فيهم ، والأنثى دخيل » .
- 3 في اللسان « شدخ » : « وشدخت الغرة تشدخ شدخاً وشدوخاً : انتشرت وسالت سَفلاً فمَلأت الجبهة ولم تبلغ العينين ؛ وقيل : غشيت الوجه من أصل الناصية إلى الأنف » .
- 4 البيت في ديوان الكميت 356/1 ، والنقائض 352/1 ، والمعاني الكبير 964/2 .

1 وَأَنْسَى فِي الْحُرُوبِ مُذْمَرِيكُمْ نِتَاجُ الْيَتَنِ مَاحِقَةُ السَّلِيلِ¹

[583]

وقال² : (الطويل)

1 أَتَجْعَلُنَا قَيْسٌ لِكَلْبٍ بِضَاعَةٌ وَلَسْتُ بِنَسِيٍّ فِي مَعَدٍّ وَلَا دَخِلٍ³

[584]

وقال يخاطب قضاة ويشبهها بفراخ النعام⁴ : (الوافر)

1 كَأَمَّ الْبَيْضِ تُلْحَفُهُ غُدَافًا وَتَفْرِشُهُ مِنَ الدَّمِثِ الْمَهِيلِ⁵

1 في المعاني الكبير : « ما صفة السليل » .

وفي النقائض 353/1 : « يريد في حروب مخالفة لا تنتج على استقامة ، وإنما تنتج يتناً . قال :
واليتن : الذي تخرج رجلاه قبل رأسه مقلوباً . يقول : فلا أدري أذكر هو أم أنثى . يضرب مثلاً
للأمر الذي لا يهتدى له » .

وفي المعاني الكبير 965/2 : « اليتن : أن تخرج رجلا الولد قبل يديه . والسليل : الولد . والمذمر :
الذي يدخل يده في رحم الناقة لينظر ما الولد . يقول : أنساهم اليتن صفة الولد أذكر هو أم أنثى » .

2 البيت في ديوان الكميت 356/1 ، وبجاز القرآن 4/2 .

3 قيس وكلب : قبيلتان . ومعَدّ : قبيلة .

وفي اللسان « دخل » : « وفلان دخيلٌ في بني فلان ، إذا كان من غيرهم فتدخل فيهم » .

4 الأبيات في ديوان الكميت 357/1 - 358 ، والمعاني الكبير 352/1 .

والبيت الأول في أساس البلاغة « فرش » .

والبيت الرابع في الصحاح « طفف » ، ولسان العرب « طفف ، ربل » ، وتاج العروس « طفف » .
وهو بدون نسبة في لسان العرب « خضد » .

5 في المعاني الكبير 352/1 : « غداف : ريش أسود طويل . والدمث : أرض لينة » .

- 2 فَلَمَّا قِيضَ عَنْ حَتَاكِ لَصُوقٍ 1 بِأَزْعَرَ تَحْتَ أَهْدَبَ كَالْخَمِيلِ
3 كَأَنَّ الْقِيضَ رَعْنُهُ بِوَذْعٍ 2 مَعَ التَّوْشِيحِ أَوْ قِطْعِ الْوَذِيلِ
4 أَوْيْنِ إِلَى مُلَاطِفَةٍ خَضُودٍ 3 لِمَا كُلَّهِنَّ طَفْطَافُ الرُّبُولِ
5 تَسْبَعُ دُونَهُنَّ لِكُلِّ وَحْيٍ 4 تَعَرَّضَ مِنْ أَزَلٍّ لَهَا نَسُودٍ
6 فَلَمَّا اسْتَرَأَلَتْ حَسِبَتْ سَوَاءً 5 مُفَارَقَةَ الرَّعِيلِ إِلَى الرَّعِيلِ
7 فَسَاقَطَهَا الْفِرَاقُ بِكُلِّ غَيْبٍ 6 خَوَازِلُ بِالْمَقْدِّ وَبِالْمَقِيلِ

* * *

- 1 في المعاني الكبير 352/1 : « قِيضَ عَنْ حَتَاكِ : تَفَلَّقَ . وَحَتَاكِ : الْفِرَاقُ ، وَاحِدَهَا حَتَاكِ . أَزْعَرَ : صَغَارَ الرِّيشَ . وَأَهْدَبَ : طَوَالَهُ . وَالْخَمِيلُ : الْقَطِيفَةُ ، يَعْنِي الظِّلِيمَ . »
2 في الديوان : « من التوشيح » .
وفي المعاني الكبير 352/1 : « رَعْنُهُ : يَقُولُ : بَقِيَ قِطْعَةٌ مِنْ كَسْرِ الْبَيْضِ فِي مَوْضِعِ أَذُنِ الْفَرَسِ مِثْلَ الْقِرْطِ . الرِّعَاثُ : الْقِرْطَةُ . وَالْوَذِيلُ : الْفَضَّةُ . »
3 في المعاني الكبير : « صَفْطَافُ الرُّبُولِ » .
وفيه 353/1 : « مُلَاطِفَةٌ : أُمٌّ . خَضُودٌ : كَسُوبٌ . لِمَا كُلَّهِنَّ ، أَيْ : لِأَكْلِهِنَّ . وَالطَّفْطَافُ : مَا تَدَلَّى مِنَ الشَّجَرِ . وَالرُّبُولُ : شَجَرٌ ، وَاحِدُهَا رُبْلَةٌ ، وَهِيَ تَنْبِتُ بِالصَّيْفِ فِي الرَّمْلِ . يَرِيدُ : تَخَضَّدَ لَهَا الْبَقْلُ » .
وفي اللسان « طَفَفَ » : « قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ رِثَالًا : أَوْيْنَ إِلَى مُلَاطِفَةٍ ... يَعْنِي فِرَاقَ النِّعَامِ ، وَأَنْهَنُ يَأْوِيْنَ إِلَى أُمِّ مُلَاطِفَةٍ تَكْسِرُ لَهَا أَطْرَافَ الرُّبُولِ ، وَهِيَ شَجَرٌ » .
وفيه « رِبْلٌ » : « وَالرِّبْلُ : وَرَقٌ يَتَفَطَّرُ فِي آخِرِ الْقَيْظِ بَعْدَ الْهَيْجِ بِيَرْدِ اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، وَالْجَمْعُ رُبُولٌ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ فِرَاقَ النِّعَامِ : أَوْيْنَ ... » .
4 في المعاني الكبير 353/1 : « الْوَحْيُ : الصَّوْتُ . وَالْأَزْلُ : الذَّنْبُ . نَسُودٌ فِي عِلْوِهِ . يَقُولُ : تَحْمِي الْفِرَاقِ » .
5 في المعاني الكبير 353/1 : « اسْتَرَأَلَتْ : صَارَتْ رِثَالًا . وَالرَّعِيلُ : الْجَمَاعَةُ » .
6 في المعاني الكبير 353/1 : « سَاقَطَهَا الْفِرَاقُ . يَقُولُ : فَارَقَتْ أَبْرِيهَا ، وَاسْتَبَدَلَتْ بِهِمَا نِعَامًا أُخْرَى . وَالْغَيْبُ : الْمُطْمَنُّ مِنَ الْأَرْضِ . خَوَازِلُ : مُفَارَقَةٌ . وَالْمَقْدُّ : طَرِيقٌ يَقْدُ الْأَرْضَ قَدًّا . وَالْمَقِيلُ : حَيْثُ تَقِيلُ . شَبَّهَ قَضَاعَةَ فِي انْتِقَالِهَا إِلَى الْيَمَنِ عَنْ نِزَارٍ بِهَذِهِ الرِّثَالِ » .

وقال الكميت¹ : (الطويل)

1 نَعَاءٍ جُذَاماً غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ وَلَكِنْ فِرَاقاً لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ²

... فكانت أم المستهل تدخل عليه حتى عرف أهل السجن وبوأبوه ثيابها وهيئتها
فدخلت عند غفلة منهم ، فلبس ثيابها وتهياً بهيئتها ثم خرج فقال³ : (الطويل)

1 البيت للكميت بن زيد في الكتاب 276/1 ، وشرح أبيات سيبويه 297/1 ، والإنصاف 539/2 ،
وشرح المفصل 51/4 ، ولسان العرب «جذم ، نعا» ، وتاج العروس «جذم ، نعا» . وهو ساقط
من طبعة ديوانه . وهو بدون نسبة في ما ينصرف وما لا ينصرف ص73 .

2 في اللسان «جذم» : « وجذام : قبيلة من اليمن تنزل بحبال حِسْمَى ، وتزعم نُسَابُ مضر أنهم
من معد ، قال الكميت يذكر انتقالهم إلى اليمن بنسبهم : نعاء جذاماً ... ابن سيده : جذام : حيٌّ
من اليمن ، قيل : هم من ولد أسد بن خزيمه » .

وفيه «نعا» : « يقال : نعى الميت ينعاه نَعْيًا ونَعْيًا : إذا أذاع موته وأخبر به ، وإذا ندبه ... ونعاء:
بمعنى أنع وقال أبو عبيد : خفض نعاءٍ مثل قطام ودراك ونزال وأنشد للكميت : نعاء
جذاماً ... وكانت العرب إذا قتل منهم شريف أو مات بعثوا راكباً إلى قبائلهم ينعاه إليهم ، فنهى
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك » .

3 الأبيات في ديوان الكميت 358/1 - 359 ، وعيون الأخبار 81/1 .
والبيتان 2 - 3 في طبقات فحول الشعراء ص319 ، والحيوان 365/2 ، والأغاني 18/17 ، ومحاضرات
الأدباء 197/3 ، ومجموعة المعاني ص367 .
والبيت الأول في تهذيب اللغة 31/2 «صلع» ، ولسان العرب «صلع» ، وتاج العروس «صلع» .
وهو بدون نسبة في أساس البلاغة «صلع» .
-

- 1 وَلَمَّا أَحَلُّونِي بِصَلْعَاءَ صَيَّلِمَ بِأَحْدَى زُبَى ذِي اللَّبْدَتَيْنِ أَبِي الشَّيْلِ¹
- 2 خَرَجْتُ خُرُوجَ الْقِدْحِ قَدَحِ ابْنِ مُقْبِلٍ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ تِلْكَ النَّوَاجِحِ وَالْمُشْلِيِّ²
- 3 عَلَيَّ ثِيَابُ الْغَانِيَاتِ وَتَحْتَهَا عَزِيمَةُ أَمْرِ أَشْبَهَتْ سَلَةَ النَّصْلِ³

[587]

وقال⁴ : (الطويل)

- 1 فَكَاسِمِكَ أَنْتَ الْيَوْمَ مِنْ غَيْرِ جَفْوَةٍ وَلَا عَنَفٍ فِي الْحُكْمِ بِالسِّمِّ وَالسَّمْلِ⁵

* * *

- وفي عيون الأخبار 81/1 : « كان خالد بن عبد الله القسري حبس الكميث الشاعر ، فزارته امرأته في السجن ، فلبس ثيابها ، وخرج ، ولم يعرف ، فقال ... » .

1 في اللسان «صلع» : « والصلعاء : الداهية الشديدة ، على المثل ، أي : أنه لا متعلقَ منها ، كما قيل مرمريس من المراساة ، أي : الملاسة ، يقال : لقي منه الصلعاء ؛ قال الكميث : فلما أحلوني بصلعاء ... أراد الأسد » .

وقوله : ذي اللبدين أبي الشبل : أراد الأسد .

2 القدح : عود السهم إذا شذب ، وقطع وقوم وأعدّ لتركيب الريش والنصل فيه . وابن مقبل : شاعر فحل مشهور ، كان وصافاً للقداح . أراد سرعة خروجه مارقاً لم يكد أحدٌ يقطن له . وأشلى الكلب بالصيد : إذا دعاه باسمه ثم أرسله على الصيد . وعنى بالمشلي ، خالداً . والنوايح : يعني البوابين كلاب تحرس السجن .

3 السلة : المضي والخروج ، من سلّ السيف : إذا أخرجه من غمده مسرعاً . ولم يرد سرعة إخراجه من الغمد ، بل أراد سرعة إخراجه من ضريته بعد الطعن به .

4 البيت في ديوان الكميث 359/1 ، وما اتفق لفظه ص 35 .

5 في اللسان «سمل» : « قال أبو عبيد : السمل أن تفقأ العين بحديدة محمّاة أو بغير ذلك ، قال : وقد يكون السمل فقأها بالشوك ، وهو بمعنى السّمَر » .

وقال¹ : (الوافر)

1 بني ربّ الجّوادِ فلا تَفِيلُوا فما أنْتُمْ فَنَعْدِرْكُمْ لِفَيْلٍ²

وقال³ : (الطويل)

1 غَضاباً عَلَيْنَا أَنْ تُسَمِّيَ أُمَّهُمْ حَصاناً ولا نَنمِي بَيْنَهَا إِلَى بَعْلِ⁴
2 يَهِيلُونَ مِنْ هَذَاكَ فِي ذَاكَ بَيْنَهُمْ أَحَادِيثُ مَغْرُورِينَ بِكُلِّ مَنْ الْبَكْلِ⁵

1 البيت في ديوان الكميت 359/1 ، وإصلاح المنطق ص 89 ، وتهذيب اللغة 376/15 «فال» ،
والصحاح «فيل» ، ولسان العرب «فيل» ، وتاج العروس «فيل» . وهو بدون نسبة في المخصص
51/3 ، وديوان الأدب 326/3 .

2 في الصحاح «فيل» : « ورجلٌ فيل الرأي ، أي : ضعيف الرأي » .
وفي اللسان «فيل» : « وفال رأيه يقل فيلولة : أخطأ وضُغف . ويقال : ما كنت أحب أن يرى
في رأيك فيالة . ورجل فيل الرأي ، أي : ضعيف الرأي ؛ قال الكميت : بني ربّ الجّواد ... » .
3 البيتان في ديوان الكميت 359/1 ، وتهذيب الألفاظ ص 543 .

والبيت الثاني في لسان العرب «بكل» . وهو بدون نسبة في المخصص 325/12 .
4 في اللسان «حصن» : « وامرأة حصان ، بفتح الحاء ، عفيفة بينة الحصانة والحُصْن ومتزوجة أيضاً من
نسوة حُصْنٍ وحصاناتٍ ، وقد حَصَنْتَ تحصن حُصناً وحُصناً وحُصناً : إذا عَفَّتْ عن الرية ، فهي حصان» .
وفيه «بعل» : « ويقال للرجل : هو بعل المرأة ... وبعل الشيء : ربّه ومالكه » .
5 في اللسان «بكل» : « ويقال : بَكَلٌ وَكَبَكٌ بمعنى ، مثل جَبَدٌ وجذب . والبكل : الخلط ؛ قال
الكميت : يهيلون من هذاك أحاديث : مبتدأ . وبينهم الخمر » .

[590]

من قصيدة للكميت يدعو فيها ربيعة إلى قطع حلفها مع اليمن¹ : (الوافر)

- 1 أَلَمْ تُلْمِمِ عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ بِفَيْدَ وَمَا بُكَاءُكَ بِالطُّلُولِ²
2 أَأَشْيَبُ كَالْوَلِيدِ رَسْمَ دَارٍ تُسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنِ السَّؤُولِ³

[591]

وقال في النون والضَّـبَّ⁴ : (الطويل)

- 1 وَلَوْ أَنَّهُمْ جَاؤُوا بِشَيْءٍ مُّقَارِبٍ لِشَيْءٍ وَبِالشَّكْلِ الْمُقَارِبِ لِلشَّكْلِ

- 1 البيتان في ديوان الكميت 360/1 ، ولسان العرب «حول» .
والبيت الأول في الفاخر ص78 ، والصحاح «حول» ، وتاج العروس «حول» .
والبيت الثاني في الصحاح «صمم» ، والمخصص 243/14 ، ولسان العرب «هنف ، صمم» ، وتاج العروس «صمم» .
2 في الفاخر : «ألم تربع على» .
وفيه ص78 : «الطلول : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . والعرب تقول للرجل : حيّ الله طلللك ، أي : شخصك» .
وفي اللسان «حول» : «والمحيل : الذي أتت عليه أحوالٌ وغيرته ، وبَخَ نفسه على الوقوف والبكاء في دار قد ارتحل عنها أهلها متذكراً أيامهم مع كونه أشيبَ غير شاب» .
3 في الصحاح والمخصص واللسان والتاج : «أشيخاً كالوليد» .
وفي اللسان «حول» : «أي : أتسأل أشيبُ ، أي : وأنت أشيب . وتسائل ما أصم ، أي : تسائل ما لا يجيب فكأنه أصم» .
4 البيتان في ديوان الكميت 360/1 ، والحيوان 529/5 ، 133/6 .

2 وَلَكِنَّهُمْ جَاؤُوا بِحِثَّتَانِ لُحَّةٍ قَوَامِسَ وَالْمَكْنَى فِينَا أبا حِسْلٍ¹

[592]

وقال الكميت² : (الوافر)

1 وَمَا خِلْتُ الضُّبَابَ مُعْطَفَاتٍ عَلَى الْحِثَّتَانِ مِنْ شَبَهِ الْحُسُولِ³

[593]

من قصيدة للكميت يمدحُ بها مَخلَد بنَ يزيد بن المهلب يقول فيها⁴ : (الكامل)

- 1 في الديوان : « بحيتان لحبة ... أبا حِل » . وهو تصحيف .
اللحمة : معظم البحر وتردد أمواجه . والقوامس : جمع قامسة ، وهي الداهية . والحسل : ولد الضب ؛ وقيل : ولد الضب حين يخرج من بيضته .
- 2 البيت في ديوان الكميت 360/1 ، والحيوان 133/6 ، 235/7 .
- 3 الضباب : جمع ضب ، وهو دويبة من الحشرات معروف ، وهو يشبه الورل . والحسول : جمع الحسل ، وهو ولد الضب حين يخرج من بيضته .
- 4 الأبيات في ديوان الكميت 361/1 - 362 .
والأبيات 1 - 3 ، 5 - 7 ، 9 - 13 في الأغاني 407/16 - 408 .
والأبيات 3 ، 5 ، 7 في الأغاني 227/8 ، والبيتان 9 - 10 فيه 35/17 .
والأبيات 3 ، 5 - 8 في الحماسة البصرية 89/2 - 90 ، والأبيات 9 - 10 ، 12 فيه 132/1 .
والبيتان 3 - 4 في معجم الشعراء ص 348 ، ونور القبس ص 291 .
والبيتان 3 ، 8 بدون نسبة في لباب الآداب ص 371 ، والمستطرف 22/2 .
والبيتان 9 - 10 في رسائل الجاحظ 267/1 .
والبيت الثالث في الحيوان 217/5 ، 576/5 .
والبيت الخامس في الصحاح «أنس» ، ولسان العرب «أنس» ، وتاج العروس «أنس» .

- 1 هَلَا سَأَلْتَ مَعَالِمَ الْأَطْلَالِ وَالرَّسْمَ بَعْدَ تَقَادُمِ الْأَحْوَالِ¹
- 2 دِمْنًا تَهَيِّجُ رُسُومُهَا بَعْدَ الْبِلَى طَرَبًا وَكَيْفَ سُؤَالُ أَعْجَمَ بِأَلِي²
- 3 يَمْشِينَ مَشْيَ قَطَا الْبِطَاحِ تَأَوُّدًا قُبَّ الْبُطُونِ رَوَاجِحَ الْأَكْفَالِ³
- 4 يَرْمِينَ بِالْحَدَقِ الْقُلُوبَ فَمَا تَرَى إِلَّا صَرِيعَ هَوَى بَغِيرِ نِبَالِ⁴
- 5 مِنْ كُلِّ آنَسَةِ الْحَدِيثِ حَيَّةٍ لَيْسَتْ بِفَاحِشَةٍ وَلَا مِتْفَالِ⁵
- 6 أَقْصَى مَذَاهِبِهَا إِذَا لَاقَيْتَهَا فِي الشَّهْرِ بَيْنَ أُسْرَةٍ وَحِجَالِ⁶
- 7 وَتَكُونُ رِيْقَتُهَا إِذَا نَبَّهَتْهَا كَالشَّهْدِ أَوْ كَسَلَفَةِ الْجِرْيَالِ⁷

- 1 المعالم : جمع معلم . والأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وقوله : بعد تقادم الأحوال ، أي : بعد مرور السنوات على هذه الأطلال .
- 2 الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سَوَدوا . والرسوم : جمع رسم ، ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والبلى : القدم . وقوله : أعجم بالي ، أراد رسم الدار الذي أعجم عن الجواب .
- 3 جاء البيت في لباب الآداب تحت عنوان : « ومن بليغ ما وُصف به مَشْيُ النساء » .
يمشين ، أي : النساء . والقطا : ضرب من الطير . والتأود : التثني . وقب البطون : جمع أقب وقباء ، أي : هن خُمص البطون . والأكفال : جمع كفل ، وهو العجز .
- 4 في نور القبس : « بغير قتال » .
الحدق : جمع حدقة ، وهي السواد المستدير وسط العين . وأراد العين . وقوله : بغير نبال : أراد يرمين بسهام نظراتهن القلوب .
- 5 في الأغاني والصحاح والتاج : « فيهن آنسة الحديث » .
الآنسة : الجارية الطيبة النفس تحب قربك وحديثك . والحية : الخفرة .
وفي الأغاني 408/16 : « المتفال : المنتنة الريح » .
- 6 في الحماسة البصرية : « بين أسنة وحجال » .
الأسرة : جمع سرير . والحجال : جمع الحَجَلَة ، وهو ستر يضرب للعروس في جوف البيت .
- 7 في الأغاني 408/16 : « والجريال فيما قيل : اسم للون الخمر . وقيل : بل هو من أسمائها .
والدليل على أنه لونها قول الأعشى :
وسلافة مما يعتق بابل
كدم الذبيح سلبتها جريالها » .

- 8 وإذا أَرَدَنْ زِيَارَةً فَكَأَنَّمَا
يَنْقُلْنَ أَرْجُلَهُنَّ مِنْ أَوْحَالٍ¹
- 9 قَادَ الْجِيُوشَ لْخَمْسَ عَشْرَةَ حِجَّةً
وَلِدَاتُهُ عَنْ ذَاكَ فِي أَشْغَالٍ²
- 10 قَعَدَتْ بِهِمْ هِمَاتُهُمْ وَسَمَتْ بِهِ
هَمُّ الْمُلُوكِ وَسَوْرَةُ الْأَبْطَالِ³
- 11 فَكَأَنَّمَا عَاشَ الْمَهْلَبُ بَيْنَهُمْ
بِأَغْرٍ قَاسٍ مِثَالُهُ بِمِثَالٍ⁴
- 12 فِي كَفِّهِ قَصَبَاتُ كُلِّ مُقْلَدٍ
يَوْمَ الرِّهَانِ وَفَوْزُ كُلِّ نِصَالٍ⁵
- 13 وَمَتَى أَرْنِكَ بِمَعَشَرٍ وَأَرْنَهُمْ
بِكَ أَلْفٍ وَزَنْكَ أَرْجَحَ الْأَنْتَقَالِ

* * *

- الشاهد : العسل . والسلافة : أول ما يعصر من الخمر . وقوله : إذا نبهتها ، أي : من نومها يكون طعام ريقها كالعسل أو كالخمر .

1 في لباب الآداب :

وكأنهن إذا أردن زيارة بُزْلُ الجمال دلجن بالأخمال

- بزل الجمال : جمع بزول ، وهو البعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وانشق نابه . ودلج بحمله : نهض به متثاقلاً . أراد أنهن منعمات مترفات ممتلكات الأرداف وهذا يثقل مشيهن .
- 2 قاد الجيوش ، أراد ممدوحه ، وهو مخلد بن يزيد بن المهلب . ولداته : أُنْدَادُه . وقوله : لْخَمْسَ عَشْرَةَ حِجَّةً ، أي : وسنه خمس عشرة حجة . أراد وهو يافع شاب .
- 3 سمت : علت وارتفع . والسورة : الرفعة . وفلان ذو سورة في الحرب ، أي : ذو نظر شديد . وفي الأغاني 35/17 : « دخل الكميث على مخلد بن يزيد بن المهلب ، فأنشده قعدت بهم همتهم ... قال : وقَدَامَ مخلد دراهم يقال لها الرويجة ، فقال : خُذْ وَقَرِّكْ منها ، فقال له : البغلة بالباب ، وهي أجلد مني . فقال خُذْ وقرها ، فأخذ أربعة وعشرين ألف درهم ، فقبل لأبيه في ذلك ، فقال : لا أَرَدَ مكرمة فعلها ابني » .

- 4 أغر : في وجهه غرة ، أي : إنه بين الكرم ، ويكون : لا عيب فيه ، وكذا الأبيض .
- 5 في اللسان «قصب» : « ويقال للمراهن إذا سَبَقَ : أحرز قصة السبق ... وقيل للسابق : أحرز القصب ، لأن الغاية التي يسبق إليها ، تذرع بالقصب وتركز تلك القصة عند منتهى الغاية ، فمن سبق إليها حازها واستحقَّ الخطر . ويقال : حاز قصب السبق ، أي : استولى على الأمد » .

وقال يصف الرخم¹ : (الوافر)

1	يَفُوقُ ذَوِي الْمَفَاقِرِ أَسْهَلَهُ	مِنَ الْقُنَاصِ بِالْغَدْرِ الْعَتُولِ ²
2	وَذَاتِ اسْمَيْنِ وَالْأَلْوَانُ شَتَّى	تَحْمَقُ وَهِيَ كَيْسَةَ الْحَوِيلِ ³
3	لَهَا حِبٌّ تَلُوذُ بِهِ وَلَيْسَتْ	بِضَائِعَةِ الْجَنِينِ وَلَا مَذُولِ ⁴

1 الأبيات في ديوان الكميت 362/1 .

والبيتان 1 - 2 في تاج العروس «حول» . والبيتان 2 - 3 في الحيوان 18/7 .

والبيت الثاني في المعاني الكبير 290/1 ، وتهذيب اللغة 324/9 «أنق» ، ومقاييس اللغة 121/2 «حول» ، 501/2 «أنق» ، والصاحح «أنق» ، والمستقصى 82/1 ، ولسان العرب «أنق» ، حول» ، والمزهر 580/1 ، وتاج العروس «أنق» .

2 في الديوان : « يفوت ذوي » .

وفي التاج «حول» : « ذوو المفاقر : الذين يرمون الصيد على فقرة ، أي : إمكان » .
وفي اللسان «حول» : « والحَوْلُ والحَيْلُ والحِيُولُ والحيلة والحَوِيلُ والمحالَة والاحتِيال والتحوّل والتحيّل ، كل ذلك : الحِذْقُ وجودة النظر والقدرة على دَقّة التصرف » .

3 في المعاني الكبير 290/1 : « قال الكميت : ذات اسمين ... ذات اسمين : يريد أنها رحمة وأنوقاً .
والحويل : الحيلة . قال المفضل الضبي : قلت لمحمد بن سهل راوية الكميت : ما معنى هذا البيت ؟
وأَي كَيْس عند الرحمة ؟ ونحن لا نعرف طائراً أَلَامَ لَوْماً ، ولا أَقْدَر طَعْمَةً ، ولا أَظْهَر مَوْقاً منها .
فقال محمد : وما حَمَقها ، وهي تحفظ فرخها وموضع بيضها ، وطلب طعمها واختيارها لبيضها
من المواضع ما لا يبلغه سبعٌ ولا طائرٌ ، وهي تحضن بيضها ، وتحمي فرخها ، وتحب ولدها ، ولا
تتمكن إلا زوجها ، وتقطع في أول القواطع ، وترجع في أول الرواجع ، ولا تطير في التحسير ، ولا
تغتر بالشكير ، ولا تربّ بالوكور ، ولا تسقط على الجفير » .

وانظر في الحيوان 18/7 ، واللسان «أنق» .

4 الخب : نراه بمعنى الوكر الذي تلوذ به . وتلوذ إليه : تلجأ إليه .

وقال ¹ : (الوافر)

- 1 فإياكم وداهية نأدى أظلتكم بعارضها المخیل ²
- 2 لعل لبونها ستروح يوماً بسيء قبل درتها وبيل ³
- 3 وذا ودقين ذكره تماد من الهلكات بالخطب الجليل ⁴

* * *

- 1 الأبيات في ديوان الكميت 363/1 ، والمعاني الكبير 860/2 .
والبيت الأول في تهذيب اللغة 193/14 «نأد» ، وشرح أشعار الهذليين ص62 ، ومقاييس اللغة 376/5 «نأد» ، والصحاح «نأد» ، والأزمنة والأمكنة 243/2 ، وأساس البلاغة «نأد» ، والحوار العين ص262 ، ولسان العرب «نأد» ، وتاج العروس «نأد» .
- 2 في تهذيب اللغة 193/14 : « الداهية النأدى على فعالى » .
وفي الصحاح «نأد» : « النأد والنأدى : الداهية . قال الكميت : فإياكم وداهية نأدى ... » .
وفي الأساس «نأد» : « ... ونأدته الداهية تنأده : قدحته وبلغت منه » .
وفي اللسان «نأد» : « النأد والنأدى : الداهية . وداهية نأد ونوؤد ونأدى ، عل فعالى ؛ قال الكميت : فإياكم وداهية ... نعت به الداهية » .
- 3 في المعاني الكبير 860/1 - 861 : « السيء : اللين اليسير الذي يخرج من الضرع قبل الدرة.... هذا مثل ضربه الكميت لما تأتي به من الشر ، وإذا كان الشيء وبيلاً فكيف الدرة » .
- 4 في المعاني الكبير 861/1 : « وذا ودقين : يعني أمراً شديداً ، يريد وإياكم . وذا ودقين : ذا طرفين . ذكره تميم ، أي : تمادى فصار ذكراً » .

وقال الكميت¹ : (الوافر)

1 بِهِمْ تَنْقَادُ صَعْبَةٌ كُلُّ أَمْرٍ كَمَا قَيْدَ الْمُعَبَّدُ بِالْجَدِيلِ²

وقال³ : (الوافر)

1 لَنَا حَوْضُ الْحَجِيجِ وَسَاقِيَاهُ وَمَوْضِعُ أَرْجُلِ الرُّكْبِ النَّزُولِ⁴
2 وَمُطَرَّدُ الدِّمَاءِ وَحَيْثُ يُلْقَى مِنْ الشَّعْرِ الْمُضَفَّرِ وَالْفَلِيلِ⁵

- 1 البيت للكميت في كتاب الجيم 2/297 . وهو ساقط من طبعة ديوانه .
- 2 في اللسان «عبد» : « قال شمر : المعبد من الإبل الذي قد عمَّ جلده كله بالقطران ؛ ويقال : المعبد : الأحرَب الذي قد تساقط وبره ، فأفرد عن الإبل ليهنأ ، ويقال : هو الذي عبده الجرب ، أي : ذلله . وفيه «جدل» : « الجديل : الزمام المجدول من آدم » .
- 3 الأبيات في ديوان الكميت 1/363 - 364 ، وسمط اللآلي ص11 .
- والبيت الثاني في خلق الإنسان ص71 ، والفائق 2/299 ، ولسان العرب «فلل» ، وتاج العروس «فلل» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 15/336 «فل» ، ومقاييس اللغة 4/434 ، والمخصص 1/69 .
- والبيت الثالث بدون نسبة في شرح أشعار الهذليين ص856 ، وأماي القالي 1/4 .
- 4 في السمط ص12 : « أسد : أسد كنانة فلذلك فخر الكميت بالنسيء ، وهم عمّ النضر بن كنانة الذي هو أبو قريش فلذلك فخر بالسقي والإطعام ومشاعر الحج » .
- 5 في التهذيب واللسان : « كالفليل » .
- وفي السمط ص12 : « والفليلة : الشعر المجتمع » .

- 3 وَكُنَّا النَّاسِئِينَ عَلَى مَعَدٍّ شُهُورَهُمُ الْحَرَامَ إِلَى الْحَلِيلِ¹
4 نُحَرِّمُ تَارَةً وَنُحِلُّ أُخْرَى وَكَانَ لَنَا الْمُمرُّ مِنَ السَّحِيلِ²

[598]

وقال لجذام في تحوّلهم إلى اليمن³ : (الطويل)

- 1 فَإِنَّ جُذاماً فَارَقَتْ إِذْ تَبَاعَدَتْ بَرِيشِ أَبِي دُودَانَ مَعْرُوفَةَ النُّسْلِ⁴
2 وَكَانَ اسْمُكُمْ لَوْ يَزْجُرُ الطَّيْرَ عَائِفُ لَبَيِّنَكُمْ طَيْراً مُبَيِّنَةَ الْفَالِ⁵

* * *

1 في طبقات فحول الشعراء ص73 : « كانت العرب تحرم أربعة أشهر في السنة ، كما كان بأيديهم من إرث إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وكانت توالى عليهم ثلاثة أشهر : ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، فيطول عليهم أن لا يغزوا ولا يحاربوا ، وكان لهم نساء من بني كنانة ، تؤخر المحرم عاماً ، وتردّه عاماً » .

وفي حاشية طبقات فحول الشعراء ص73 : « النساء : جمع ناسئ : لأنه كان ينسأ لهم الشهور ، أي : يؤخرها ، فيحل الحرام ويحرم الحل . وبنو كنانة : هم بنو مالك بن كنانة بن خزيمة ، أخو النضر بن كنانة ، وهو قریش ، فأولئك هم النساء دون سائر بني كنانة » .

2 في سمط اللآلي ص12 : « والسحيل : الخيط الذي يقتل قتلاً رخواً . والممر : المبرم الشديد القتل » .

3 البيتان في ديوان الكميت 364/1 ، والمعاني الكبير 525/1 .

والبيت الثاني في المعاني الكبير 265/1 ، 1184/3 ، والفاثق 245/2 .

4 في المعاني الكبير 525/1 : « يقول : أينما ذهبت فهي معروفة أنها من بني أسد بن خزيمة » .

5 في المعاني الكبير 265/1 : « أي اسمكم جذام . والزجر فيه الانجذام ، وهو الانقطاع » .

وأنكر الكميثُ على قضاة انتماءها إلى اليمن في قصيدة مشهورة يقول منها¹: (الوافر)

- 1 فَمَهْلًا يَا قُضَاعَةَ لَا تَكُونِي كَقِدَحٍ خَرَّ بَيْنَ يَدَيِ مُجِيلٍ²
- 2 فَإِنَّكَ وَالتَّحَوَّلَ عَنْ مَعَدٍّ كَحَالِيَةِ تَزَيَّنَ بِالْعُطُولِ³
- 3 تُغَايِظُ بِالتَّعْطُلِ جَارَتَيْهَا وَبِالْأَحْمَاءِ تَبْدَأُ وَالْحَلِيلِ⁴
- 4 وَمَا مَنْ تَهْتَفِينَ لَهُ لِنَصْرِ بِأَسْرَعِ جَابَةِ لَكَ مِنْ هَدِيلٍ⁵

1 الأبيات في ديوان الكميث 364/1 - 365 ، وشرح سقط الزند 1087/3 .

والأبيات 1 - 3 في الاقتضاب ص352 .

والبيت الرابع في المعاني الكبير 297/1 ، وأدب الكاتب ص161 ، والموازنة ص211 ، ومقاييس اللغة 492/1 «جوب» ، والاقتضاب ص352 ، ولسان العرب «هدل» ، وتاج العروس «هدل» ، والخزانة 574/8 . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 199/6 ، والصاحح «هدل» ، وفصل المقال ص45 .

2 في اللسان «قدح» : « والققدح ، بالكسر : السهمُ قبل أن يُنصَّلَ ويراش ؛ وقال أبو حنيفة : الققدح : العود إذا بلغ فشذب عنه الغصن وقطع » .

أراد قداح الميسر . والمجمل : الذي يجمل قداح الميسر . وأجال سهام الميسر بين القوم : حركها وأفضى بها في القسمة .

3 في اللسان «حلا» : « ويقال للشجرة إذا أورقت وأثمرت : حالية ، فإذا تناثر ورقها قيل : تعطلت » . وفيه «عطل» : « عطلت المرأة تعطل عَطْلًا وَعُطُولًا ، وتعطلت : إذا لم يكن عليها حلي ، ولم تلبس الزينة ، وحلا جيدها من القلائد » .

4 تغايظ : تغاضب أشد الغضب . والأحماء : جمع حما ، وحما المرأة : أبو زوجها ، ومن كان من قبله من الرجال . والحليل : الزوج .

5 في المعاني الكبير وأدب الكاتب والموازنة ومقاييس اللغة والخزانة : « لنصر بأقرب جابة » .

وفي أدب الكاتب ص160 - 161 : « العرب تجعل الهديل مرة فرحاً ، تزعم الأعراب أنه كان -

وقال يصف النعام¹ : (البسيط)

1 فَاَسْتَوْرَأْتُ بِفَرِيٍّ كَادَ يَجْعَلُهُ طَيْرُورَةً زَفِيَانُ الْحَرْجَفِ الرَّجْلِ²

وقال لقضاة في تحوّلهم إلى اليمن³ : (الطويل)

- على عهد نوح عليه السلام ، فصاده جارج من جوارح الطير ، قالوا : فليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه ... وقال الكميت في هذا المعنى : وما مَنْ تهتفين » .

وفي اللسان «هدل» : « وأنشد للكميت الأسدي : وما مَنْ تهتفين فمرة يجعلونه الطائر نفسه ، ومرة يجعلونه الصوت » .

تهتفين : تنادين ، والهتف : الصوت الشديد . والجابة : الاسم من قولك : أجاب ، والمصدر الإجابة . يخاطب قضاة ويؤيسها من نصرة مَنْ تطمع في نصره ، ويعلمها أن الذين تهتف بهم لينصروها لا ينجيونها ، كما أن الهديل لا يجيب الباكية من ذوات الطوق .

1 البيت في ديوان الكميت 365/1 ، والمعاني الكبير 350/1 .

2 في الديوان : « كان يجعله » . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 350/1 : « فاستورأت : مرّت على نفار . والفري : العدو الشديد . وزفيان : صوت . والرجف : ريحٌ ممتدة . والزجل : المصوت . ويقال : زفيان ، من زفاه يزفيه ، أي : استخفه وطرده . يقول : كاد طرد الرياح له أن يجعل عدوه طيراناً ، والظليم يستقبل الرياح إذا عدا ، وكلما اشتد عصف الرياح كان أشد لعدوه » .

وفي اللسان «أور» : « قال الأصمعي : استورأت الإبل إذا ترابعت على نفارٍ واحدٍ . وقال أبو زيد : ذاك إذا نفرت فصعدت الجبل ، فإذا كان نفارها في السهل قيل : استأورت » .

3 البيتان في ديوان الكميت 365/1 ، والمعاني الكبير 524/1 .

- 1 رَأَيْتُكُمْ مِنْ مَالِكٍ وَادَّعَاهِ كَرَائِمَةُ الْأَوْتَادِ مِنْ عَدَمِ النَّسْلِ¹
- 2 وَحَظُّكَ مِنْ فَحْطَانٍ إِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ وَمِنْ مَالِكٍ حَظُّ الْبَغِيِّ مِنَ الْحَمْلِ²

[602]

قال يمدحُ مسلمةَ بنَ هشام³ : (الطويل)

- 1 وَقَدْ طَالَ مَا يَا آلَ مَرْوَانَ أُلْتُمْ بِلا دَمْسٍ أَمَرَ الْعُرَيْبِ وَلَا غَمْلٍ⁴

- والبيت الأول في العمدة 18/2 .

1 في المعاني الكبير 524/1 : « أراد : أنهم يقولون قضاة بن مالك بن حمير ، وإنما هو قضاة بن معد بن عدنان والأوتاد هاهنا الأصل » .

وفي العمدة 18/2 : « ومن المأخوذ المعيب عندي قول الكميت يخاطب قضاة : رأيتكم من مالك فوق تشبيهه على الادعاء والرثمان خاصة ، لا على صحة المقابلة في الشبهين ؛ لأن هولاء - فيما زعم - يدعون أبا ، والرائمة تدعي ولداً ، وهما ضدان » .

2 في المعاني الكبير 524/1 : « والبغي إذا حملت حزنت » .

وفي اللسان «بغا» : « بغت الأمة تبغي بغياً ، وباغت مباغة وبغاء وهي بغى وبغى : عهرت وزنت والبغي أيضاً الفاجرة ، حرة كانت أم أمة » .

3 البيت في ديوان الكميت 366/1 ، والمعاني الكبير 555/1 ، وتهذيب اللغة 379/12 «سمد» ، وأساس البلاغة «أول» ، ولسان العرب «دمس» ، وتاج العروس «دمس» .

4 في المعاني الكبير : « أمر الغريب » . وفي اللسان : « أمر القريب » .

وفي المعاني الكبير 555/1 : « ألتم : سستم . والدمس : الظلمة . والغمل : أن يغمم الأديم حتى يسترخي ثم يدبغ » .

وفي اللسان «دمس» : « دمست الشيء : غطيته . والدمس : ما غطي ؛ وأنشد للكميت : بلا دمسي أمر ... » .

وفي الأساس «أول» : « آل الرعية يؤولها إيالة حسنة ، وهو حسن الإيالة ، وأتالها وهو مؤتال لقومه مقاتل عليهم ، أي : سائس محتكم » .

[603]

وقال الكميت¹ : (الوافر)

1 ومِيرَاثُ ابْنِ آجَرَ حَيْثُ أَلْقَى بِأَصْلِ الضَّنِّ ضِضْضَةُ الْأَصِيلِ²

* * *

[604]

وقال يرثي³ : (الوافر)

1 بِحَمْدٍ مِنْ شَبَابِكَ لَا يَذْمُ أَبَا قُرَّانَ بَتَّ عَلَى مِثَالِ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 366/1 ، والمعاني الكبير 526/1 ، وتهذيب اللغة 607/12 ، ولسان

العرب «ضأضأ» ، وتاج العروس «ضأضأ» .

2 في تهذيب اللغة : « حيث أَلَقْتُ » .

وفي المعاني الكبير 526/1 : « ابن آجر : إسماعيل صلوات الله عليه . والضنن : الولد .

والضضض : الأصل . فلان من ضضض صدق ، أي : من نجل صدق » .

3 البيت في ديوان الكميت 366/1 ، والمعاني الكبير 551/1 .

4 في الديوان : « لا يذم أبا » . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 551/1 : « المثل : الفرائض ، أي : بت وشبابك محمود ليس بمذموم » .

[605]

وقال في مهاجمة الثور للكلاب¹ : (المتقارب)

1 فَلَمَّا قَضَىٰ نَحْبَ مَنْ لَا يَخَا فُأَقْرَانَ ظَهْرٍ وَلَمْ يَفْشَلِ²

* * *

[606]

وقال³ : (الوافر)

1 أَرَىٰ أَمْرًا سَيَكْبَرُ أَصْغَرَاهُ لَيْتَ لِقَاحٍ مُبْسِقَةٍ حَفُولِ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 367/1 ، والمعاني الكبير 766/2 .

2 في المعاني الكبير 766/1 : « قضى الثور نحب مَنْ لا يخاف ، يعني نفسه . والنحب : النذر .

ويقال للقوم إذا اجتمعوا مع رجل يعينونه : هم أقران ظهره » .

3 البيت في ديوان الكميت 367/1 ، والمعاني الكبير 907/2 .

4 في الديوان : « لقاح مسبقة » . وهو تصحيف .

وفي المعاني الكبير 907/2 : « التَمَّ : التمام . مسبقة : دفعت باللبن في ضروعها ، وقيل : هي التي ترى على حياثها شيئاً أبيض ملتزقاً حين يدنو نتاجها . حفول : كثيرة اللبن » .

وفي اللسان « بسق » : « وأبسقت الناقة والشاة ، وهي مبسق ومبساق وبسُوق ... وقع اللبن في ضرعها قبل النتاج » .

[607]

وقال لقضاة¹ : (الوافر)

- 1 لَأَيَّةٍ حِصْلَتَيْنِ دَعَوْتُمَا فَلَبَّيْكُمْ إِبَابَةً مُسْتَطِيلَ²
2 فَإِنْ تَكُ فِي مُنَاوَأَةٍ أَخَذْنَا بِسَجَلٍ فِي الْخُمَاشَةِ ذِي فَضُولٍ³

[608]

وقال لجذام في تحولهم إلى اليمن⁴ : (الوافر)

- 1 أَفِي يَوْمِ النُّسَاءِ فَارِقُونَا بِلَادٍ مِنْ تَعْدُ لَا ذُحُولٍ⁵
2 سَوَى قَدَحٍ تَأَخَّرَ بَعْدَ قَدَحٍ تَذَنَّبَ مُقْصِرِينَ عَلَى مُطِيلٍ⁶
3 وَيَامَنْتَ الْأَشَاعِرِ فَهِيَ مِنَّا بِمَنْزِلَةِ الضَّرِيبِ مِنَ الْوَكِيلِ⁷

- 1 البيتان في ديوان الكميت 367/1 ، والمعاني الكبير 1016/2 .
2 في المعاني الكبير 1016/2 : « مستطيل : يأخذ بالفضل عليكم ، لا إجابة فقير إليكم » .
3 في المعاني الكبير 1016/2 : « المناوأة : المعادة . ويروى : في مباوأة ، من البواء ، رجل برجل . والسجل : أصله الدلو ، أي : بنصيب وحظ . والخماسة : جراحة لا تبلغ الدية » .
4 الأبيات في ديوان الكميت 368/1 ، والمعاني الكبير 1171/3 .
5 في الديوان والمعاني الكبير جاء العجز مختل الوزن ، وقد صوبناه .
6 وفي المعاني الكبير 1171/3 : « النساء : بنو كنانة بن خزيمة ، يقول : فارقتونا بغير سبب ولا ذنب ، إلا أنكم تأخرتم وتقدمنا » .
7 في المعاني الكبير 1171/3 : « ... ولذلك قال : سوى قدح تأخر بعد قدح ، والتأخر قدحهم . تذب : تجني الذنوب حين لم تبلغوا سعيها . مطيل : متناول عليهم بالفضل » .
7 في المعاني الكبير 1171/3 : « الضريب : الذي يضرب بالقдах . والوكيل : المضروب له بها » .

وقال الكميت¹ : (البسيط)

1 مِثْلُ التَّدْبِيرِ فِي الْأَمْرِ اثْتِنَافُكُهُ وَالْمَرْءُ يَعْجَزُ فِي الْأَقْوَامِ لَا الْحِيلَ²

وقال الكميت³ : (الوافر)

1 وَأَمَّ جُذَامَ كَانَ عِبَارَ قَوْمٍ عَلَى قَوْمٍ وَعَظْفَ ذَوِي الْعُقُولِ⁴

2 أَلَجَّتْهُمْ مُبَاعِدَةً وَكَانُوا بَنِي الْهَوَّاسِ فِي الظُّلُمِ الْمَصُولِ⁵

- الأشاعر : أراد الأشعرين من اليمن .

1 البيت في ديوان الكميت 368/1 ، وعيون الأخبار 35/1 .

2 كذا في العيون . ولعل كلمة الأقوام محرفة من : الإقدام .

الانتفاف : الابتداء والاستئناف .

3 الأبيات في ديوان الكميت 368/1 - 369 .

والأبيات 1 - 3 في أنساب الأشراف 36/1 .

والبيتان 3 - 4 في شرح ما يقع فيه التصحيف ص 148 .

4 في اللسان « جذم » : « وجذام : قبيلة من اليمن تنزل بجبال حِسْمَى ، وتزعم نساب مضر أنهم من

معدّ ابن سيده : جذام حي من اليمن ، قيل : هم من ولد أسد بن خزيمه » .

العبارة : الإبل القوية على السير . ولعله خصّصهم لأنهم أكثر الناس إبلاً .

5 في اللسان « ليج » : « وألج القوم ولججوا : ركبوا اللجة ... وألج القوم إذا صاحوا » .

وفيه « هوس » : « ورجل هواس وهواسه : شجاع مجرب ... والهواس الأسد والهوس :

المشي الذي يعتمد فيه صاحبه على الأرض اعتماداً شديداً ، ومنه سمي الأسد الهواس » . -

- 3 فَبَاتُوا مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَلَيْهِمْ
مَجَازٌ مِنْ خُزَيْمَةَ ذِي الْقَبُولِ¹
- 4 وَقَالُوا بِالْأَيَّامِ مِنْ مُنْتَمَاهُمْ
فَيَا بُعْدَ الْمَبِيتِ مِنَ الْمَقِيلِ²

[611]

وقال الكميت بن زيد³ : (الخفيف)

- 1 هَلْ لِحَالٍ مِنْ اقْتِيَاضٍ بِحَالٍ
رُبَّ مَغْبُونٍ صَفَقَةَ غَيْرُ آلِ⁴
- 2 أَمْ لِشَيْبٍ عَلَا الْمَفَارِقَ بَيْعٌ
بِالشَّبَابِ الْمُرَجَّلِ الذِّيَالِ⁵
- 3 كَيْفَ أَشْرِي مَعِيشَةً صِرْتُ فِيهَا
بَعْدَ مَيْلُولَةِ الصَّبَا لَاغْتِدَالِ
- 4 مَنْ يَبِيعُ بِالشَّبَابِ شَيْباً فَقَدْ بَا
عَ رَحِيصاً مِنَ الْعُلُوقِ بِغَالِ⁶
- 5 لَوْ يَنَالُ الْكَبِيرُ فِي حِرْفَةِ الْبَيْتِ
عِ وَصَرَفِ الْأَمْوَالِ بِالْأَمْوَالِ
- 6 لَيْلَةٌ مِنْ شَبَابِهِ لَمْ يَبِيعْهَا
مِنْ لَيْالِي مَشْيَبِهِ بِلَيْالِي

- المبادعة : البعاد .

1 في شرح ما يقع فيه التصحيف ص148 : « حدثنا محمد بن عمر الجرجاني ، قال : صحَّف ابن الأعرابي في شعر الكميت وأنا حاضر ، فأنشد : فبانوا من بني أسد ... فقلت : إنما هو : باتوا ، بالتاء ، فلوى شذقه ، فقلت : إن بعد هذا البيت ذكر المبيت : وقالوا بالأيامن ... فقال : لا تلتفت إلى هذا ، ثم بلغني أنه ينشده كما قلت له » .

2 في اللسان «عن» : « والأيامن : خلاف الأشائم ... يعني في انتسابها إلى اليمن ، كأنه جمع اليمن على أَيْمَنٍ ، ثم على أيامن ، مثل زمن وأزمن ... » .

3 الأبيات في ديوان الكميت 369/1 - 370 ، وحماسة البحري ص697 - 698 .
والبيت الرابع في مقاييس اللغة 129/4 «علق» .

4 الاقْتِيَاضُ : المبادلة .

5 شباب مرجل : قوي . والذِيَالُ : المتبختر في مشيته .

6 العلوق : جمع علق ، وهو النفيس من كل شيء .

- 7 وَلِكُلِّ مِنَ الْمَعِيشَةِ نَحْوٌ بَالُ ذِي الشَّيْبِ لِلْفَتَى غَيْرُ بَالٍ¹
8 كُلُّ أَنْوَاعِ ذَلِكَ الْعَيْشِ قَدْ ذُقْتُ مَا زَالَ مِنْ جَدِيدٍ وَبَالُ
9 وَلَبِسْتُ الشَّبَابَ غَضًّا وَأَجْرِي مَا دَدَا فِي الْغُرَانِقِ الْأَزْوَالِ²

[612]

وقال³ : (الوافر)

- 1 هَلُمَّ إِلَى أُمِّيَّةٍ إِنَّ فِيهَا شِفَاءَ الْوَارِيَاتِ مِنَ الْغَلِيلِ⁴

[613]

وقال⁵ : (الطويل)

- 1 وَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَقْلِبُ ظَهْرَهُ عَلَى بَطْنِهِ فَعَلَ الْمُمَعَكُ فِي الرَّمْلِ⁶

- 1 النحو : القصد والطريق .
2 شباب غضّ : ناضر . والدد : اللهو واللعب . والغرائق : الأبيض الشباب الناعم الجميل من الشباب . والأزوال : جمع زول ، وهو الخفيف الظريف يعجب من ظرفه .
3 البيت في ديوان الكميت 370/1 ، ومجالس ثعلب 492/2 . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 312/15 ، ولسان العرب «وري» .
4 في اللسان «وري» : « والوارية : سائصة داء يأخذ في الرئة ، يأخذ منه السعال فيقتل صاحبه ... وأنشد ابن الأعرابي : هَلُمَّ إِلَى أُمِّيَّةٍ وعمّ بها فقال : هي الأدواء » .
5 البيتان في ديوان الكميت 370/1 ، وكتاب البديع ص24 ، والصناعتين ص312 .
والبيت الأول في الوساطة ص430 ، وسر الفصاحة ص145 .
6 في الصناعتين : « يقلّب بطنه على ظهره » .
معكّه تمعكاً : مرّغه في التراب والرمل .

2 كَمَا ظَلَعَنْتُ عَنَّا قُضَاعَةً ظَلَعْنَةً هِيَ الْجِدُّ مَا دُومُ النَّحِيزَةِ بِالْهَزْلِ¹

[614]

وقال² : (الطويل)

1 فَقُلْ لِحُذَامٍ قَدْ جَذَمْتُمْ وَسَيْلَةً إِلَيْنَا كَمُخْتَارِ الرِّدَافِ عَلَى الرَّحْلِ³

[615]

وقال⁴ : (الخفيف)

1 وَسُؤَالُ الظُّبَاءِ عَنْ ذِي غَدِ الْأُمِّ رِ أَضَالِيلُ مِنْ فُنُونِ الضَّلَالِ⁵

* * *

1 في البديع : « كما طعنت عنا قضاة طعنة » .

قضاة : قبيلة . والنحيزة : الطبيعة . ونحيزة الرجل طبيعته ، وتجمع على النحائر . والمأدوم : المخلوط .

2 البيت في ديوان الكميت 370/1 ، وكتاب البديع ص28 ، ونقد الشعر ص188 ، وكتاب الصناعات ص336 .

3 جذمتهم : قطعتم . والجذم : سرعة القطع . والرداف : موضع ركوب الرديف .

4 البيت في ديوان الكميت 370/1 ، وتهذيب اللغة 467/11 «ضلّ» ، ولسان العرب «ضلّل» .

5 في اللسان «ضلّل» : « ورجل ضليل : كثير الضلال . ومُضَلَّلٌ : لا يوفق لخير ، أي : ضالٌّ جداً ، وقيل : صاحب غوايات وبطالات ، وهو الكثير التبع للضلال وفلان صاحب أضاليل ، واحدها أضلولة ؛ قال الكميت : وسؤال الأطباء عن ذي » .

وقال¹ : (المتقارب)

1 وأهْلُ السَّمَاحَةِ فِي الْمُطَبِّقَاتِ وَأَهْلُ السَّكِينَةِ فِي الْمَحْفَلِ²

وقال³ : (الخفيف)

1 بِبَابٍ مِنَ التَّنَائِفِ مَرَّتْ لَمْ تُمَخَّطْ بِهِ أَنْوْفُ السَّخَالِ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 371/1 ، وتهذيب اللغة 11/9 «طبق» ، ولسان العرب «طبق» ، وتاج العروس «طبق» . وهو بدون نسبة في أساس البلاغة «طبق» .

2 في الأساس «طبق» : « وأطبقوا على الأمر : أجمعوا عليه . وسنة مطبقة : شديدة ؛ قال : وأهل السكينة » .

وفي اللسان «طبق» : « ويقال للسنة الشديدة : المطبقة ؛ قال الكميت : وأهل السماحة في المطبقات ... » .

السماحة والسماح : الجود .

3 البيت في ديوان الكميت 371/1 ، وتهذيب اللغة 613/15 «يب» ، وأساس البلاغة «مخط» ، يب» ، ولسان العرب «يب» ، وتاج العروس «يب» .

4 في الأساس «مخط» : « ومخط الراعي السخلة ومخطها : مسح أنفها ؛ قال الكميت : بيباب من التنايف ... » .

وفي اللسان «يب» : « وقال شمر : اليباب : الخالي لا شيء به . يقال : خراب يباب ، إتباع الخراب ؛ قال الكميت : بيباب من التنايف لم تمخط ، أي : لم تمسح . والتمخيظ : مسح ما على الأنف من السخلة إذا ولدت » .

[618]

وقال ¹ : (الوافر)

1 وَأَذْنِيْنَ الْبُرُودَ عَلَى خُدُودٍ يُزَيِّنُ الْفَدَاغِمَ بِالْأَسِيلِ ²

[619]

وقال ³ : (الطويل)

1 فَمَنْ قَالَ لِلْأَعْدَاءِ حَلُوءًا مُلْكُكُمْ وَنَحْنُ إِلَيْكُمْ كَالْمَوَالِهِ الْعُجُلِ ⁴

1 البيت في ديوان الكميّ 371/1 ، والموازنة 108/1 ، 235/1 ، 86/2 ، والصحاح «فدغم» ،
وسر الفصاحة ص73 ، ولسان العرب «فدغم» ، وتاج العروس «فدغم» .

2 في الصحاح «فدغم» : « الفدغم ، بالعين معجمة ، من الرجال : الحسنُ مع عِظَمٍ ... وخذُ
فدغمٌ ، أي : حسنٌ ممتلئٌ . قال الكميّ : وأذنين البرود على خدودٍ » .
وفي اللسان «برد» : « قال ابن سيده : البرُدُ : ثوب فيه خطوط ، وخصّ بعضهم به الوشي ،
والجمع أبرادٌ وبرُودٌ » .

وفيه «أسل» : « أبو زيد : من الخدود الأسيل ، وهو السهل اللين الدقيق المستوي والمسنون
اللطيف الدقيق الأنف . ورجل أسيل الخد إذا كان لين الخد طويله » .

3 البيت في ديوان الكميّ 371/1 ، ولحن العوام ص131 .

4 في لحن العوام ص131 : « العجل : جمع عَجُول ، وهي الفاقد . وفي الخبر أن عبد الله بن شيرمة
عاتبه ابنه على إتيان السلطان ، فقال : يا بني إن أباك أكل من حلوائهم ، وخطّ في أهوائهم . يريد :
أصاب من دنياهم » .

المواهة : الشديدة الحزن على ولدها . وقد ولّوها الحزن والجزع .

وقال ¹ : (الوافر)

1 كَعَكَ فِي مُنَاسِبِهَا مَنَارُ إِلَى عَدْنَانَ وَاضِحَةَ السَّبِيلِ ²

* * *

وقال ³ : (الطويل)

1 وَلَيْسُوا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَبَدَّلُوا أَرَاشاً بِإِسْمَاعِيلَ أَعْوَرَ مِنْ جَدَلِ ⁴

* * *

-
- 1 البيت في ديوان الكميت 372/1 ، وأنساب الأشراف 14/1 .
 - 2 في اللسان «عكك» : « وعكُّ بن عدنان : أخو معدُّ ، وهو اليوم في اليمن ؛ هذا قول الليث . وقال بعض النسايب : إنما هو معدُّ بن عدنان ... » .
المناسب : النسيب ، والجمع نسياء وأنسياء . وأراد نسبها إلى عدنان .
 - 3 البيت في ديوان الكميت 372/1 ، وأنساب الأشراف 24/1 .
 - 4 في اللسان «أرش» : « وأرشت بين القوم تأريشاً : أفسدت . وتأريش الحرب والنار : تأريشهما . والأرش من الجراحات : ما ليس له قدر معلوم ، وقيل : هو دية الجراحات » .

وقال¹ : (الطويل)

1 فَلَوْ كَانَ مِثْلَ عَوْفٍ وَبِنْتِهِ خُمَاعَةٌ لَمْ أَوْقِفْ بَوْعَثٍ وَلَا هَزْلٍ²

وقال³ : (الوافر)

1 أَلَمَّا تَعَجَّبِي وَتَرَيْ بَطِيطاً مِنْ اللَّائِنِ فِي الْحَقَبِ الْخَوَالِي⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 372/1 ، وشرح ما يقع فيه التصحيف ص 507 .

2 في الأصل جاء الصدر مختل الوزن . ولم نوفق لتصويبه .

وفي شرح ما يقع فيه التصحيف ص 507 : « وجماعة بنت عوف بن مُحَكَّم الشيباني ... هي التي أجازت مروان . وبها ضُرب المثل » .

وفي جمهرة أنساب العرب ص 322 : « ... بن عوف بن مُحَلَم : أمه جُمَاعَة بنت هَمَام بن مُرَّة » .

3 البيت في ديوان الكميت 372/1 ، ومقاييس اللغة 184/1 «بطّ» ، والفصول والغايات ص 371 . وهو بدون نسبة في لسان العرب «بطط» ، وتاج العروس «بطط» .

4 في الديوان : « في الحجاج الخوالي » .

وفي مقاييس اللغة 184/1 : « البطيط : العجب » .

وفي اللسان «بطط» : « والبطيط : العجب والكذب ؛ يقال : جاء بأمر بطيط ، أي : عجيب . قال الشاعر : أَلَمَّا تَعَجَّبِي وَتَرَيْ بَطِيطاً » .

وفيه «حقب» : « والحقبة من الدهر : مدة لا وقت لها . والحقبة ، بالكسر : السنة ؛ والجمع حَقَبٌ وَحَقُوبٌ » .

[624]

وقال يعاتب قضاة في تحولهم إلى اليمن¹ : (الوافر)

1 عَلامَ نَزَلْتُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرٍ ولا ضَرَاءَ مَنَزَلَةَ الْحَمِيلِ²

* * *

[625]

وقال يصف صائداً³ : (الكامل)

1 حَتَّى غَدَا وَغَدَا لَهُ ذُو بُرْدَةٍ شَتْنُ الْبَنَانِ عَدَبَسُ الْأَوْصَالِ⁴

1 البيت في ديوان الكميث 372/1 ، ومقاييس اللغة 107/2 «حمل» ، وديوان الأدب 419/1 ،
والصاحح «حمل» ، والمحكم 280/3 «حمل» ، ولسان العرب «حمل» ، وتاج العروس «حمل» .
وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 92/5 «حمل» .

2 في الصحاح «حمل» : « والحميل : الدعي . قال الكميث يعاتب قضاة في تحولهم إلى اليمن : علام
نزلتم من غير » .

3 البيت في ديوان الكميث 373/1 ، والصحاح «عديس» ، ولسان العرب «عديس» ، وتاج العروس
«عديس» .

4 في الصحاح «عديس» : « العديس من الإبل وغيرها : الشديد الموثق الخلق . والجمع العدابس .
قال الكميث يصف صائداً : حتى غدا وغدا له ... » .

وفي اللسان «شثن» : « الشثونة : غَلْظُ الكف وجسوءُ المفاصل والشثونة لا تعيب الرجال ،
بل هي أشد لقبضهم ، وأصبر لهم على المراس ، ولكنها تعيب النساء » .

وقال ¹ : (البسيط)

1 تَغْرِيدُ سَاقٍ عَلَى سَاقٍ تُجَاوِبُهَا مِنْ الْهَوَاتِفِ ذَاتُ الطُّوقِ وَالْعُطْلِ ²

* * *

وقال ³ : (الكامل)

1 أَهْذِي بِظَبْيَةٍ لَوْ تُسَاعِفُ دَارُهَا كَلَفًا وَأَحْفِلُ صُرْمَهَا وَأُبَالِي ⁴

1 البيت في ديوان الكميث 373/1 ، والصحاح «سوق» ، ولسان العرب «سوق» ، وحياة الحيوان 11/2 ، وتاج العروس «سوق» .

2 في اللسان والتاج : « يجاوبها » .

وفي الصحاح «سوق» : « وساق الشجرة : جذعها . وساق حُرٌّ : ذكرُ القماري . قال الكميث : تغريد ساقٍ على ساقٍ ... عنى بالأول الورشان ، وبالثاني ساق الشجرة » .

وفي اللسان «سوق» : « والساق : الحمام الذكر ؛ وقال الكميث : تغريد ساقٍ على ساقٍ ... عنى بالأول الورشان ، وبالثاني ساق الشجرة . وساق حرٌّ : الذكر من القماري ، سُمِّيَ بصوته » .

3 البيت في ديوان الكميث 373/1 ، والصحاح «حفل» ، ولسان العرب «حفل» ، وتاج العروس «حفل» .

4 في الصحاح «حفل» : « وَحَفَلْتُ كَذَا ، أَي : بَالَيْتُهُ بِهِ ، يُقَالُ : لَا تَحْفَلْ بِهِ . قال الكميث : أهذي بظبية لو تساعف ... » .

وفي اللسان «سعف» : « والمساعفة : المساعدة والمواتاة والقرب في حُسْنِ مَصَافَاةٍ وَمَعَاوَنَةٍ ... أَي : لو تقرب وتواتي » .

الصرم : الحجر والقطيعة .

[628]

وقال ¹ : (الطويل)

1 وَلَكِنَّكُمْ حَيٌّ مَعَاذِلُ حِشْوَةٍ وَلَا يُمْنَعُ الْحِجْرَانُ بِاللُّومِ وَالْعَذْلِ ²

* * *

[629]

وقال ³ : (الكامل)

1 يَحْتَابُ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ وَتَارَةً قُمْصَ الظَّلَامِ بِوَهْمَةِ شِمْلَالٍ ⁴

* * *

-
- 1 البيت في ديوان الكميّ 374/1 ، والصّاح «عزل» ، ولسان العرب «عزل» .
- 2 في الصّاح «عزل» : « والمعازيل أيضاً : القوم الذين لا رماح معهم . قال الكميّ : ولكنكم حيٌّ معاذيلُ ... » .
- وفي اللسان «حشا» : « ابن سيده : وحشوة الشاة وحشوتها : حوفها ، وقيل : حشوة البطن وحشوته ما فيه من كبد وطحال وغير ذلك » .
- 3 البيت في ديوان الكميّ 374/1 ، والصّاح «وهم» ، ولسان العرب «وهم» ، وتاج العروس «وهم» .
- 4 في الصّاح «وهم» : « والوهم : الجمل الضخم الذلول قال الكميّ : يجتاب أردية ... » .
- وفي اللسان «وهم» : « قال الكميّ : يجتاب أردية والوهم : العظيم من الرجال والجمال ، وقيل : هو من الإبل الذلول المنقاد مع ضخّم وقوة ... » .
- يجتاب : يقطع . والأردية : جمع رداء . والقمص : جمع قميص . والشملال : الناقة الخفيفة السريعة .

[630]

وقال ¹ : (الوافر)

1 وَلَكِنِّي رَقَوْتُ دَمَ وَرَاقٍ فَلَا دَوَاءَ لِلضَّغَائِنِ وَالذُّحُولِ ²

* * *

[631]

وقال ³ : (المتقارب)

1 وَبَرِيَّةٌ ضَلَّ فِيهَا الدَّلِيلُ مِنْ الْحَرِّ وَالْبُعْدِ وَالْقَسْطِلِ ⁴
2 تَعَسَّفْتُهَا فَمَزَجْتُ الْمِيا هَ بِالدَّمِ وَالطُّعْمِ وَالْحَنْظَلِ ⁵

-
- 1 البيت في ديوان الكميث 374/1 ، والمجازات النبوية ص 249 .
 - 2 في اللسان «رقاً» : « والرقوء ، على فعول ، بالفتح : الدواء الذي يوضع على الدم ليرفقه فيسكن ، والاسم : الرقوء . وفي الحديث : لا تَسْبُوا الإبل ، فإن فيها رقوء الدم ، ومهرَ الكريمة ، أي : إنها تُعْطَى في الديات بدلاً من القود ، فتحقن بها الدماء ويسكنُ بها الدم » .
 - الضغائن : جمع الضغينة ، وهي الحقد . والذحول : جمع ذحل ، وهو الثأر .
 - 3 الأبيات في ديوان الكميث 374/1 ، والإبانة عن سرقات المتنبي ص 157 .
 - 4 في اللسان «برر» : « والبرية من الأرضين ، بفتح الباء : خلاف الريفية . والبرية : الصحراء نسبت إلى البر » .
 - القسطل : الغبار الساطع .
 - 5 تعسفتها ، أي : تعسفت قطعها . وتعسَفَ البرية : ركبها وقطعها بغير قصد ولا هداية ، ولا -

3 وَلَمَّا تَخَلَّفَ عَنْكَ الدَّلِيلُ رَأَوْكَ لَهَا جَحْفَلَ الْجَحْفَلِ¹

* * *

[632]

وقال² : (الطويل)

1	وَقَفْتُ عَلَى أَطْلَالِهَا وَتَكَاثَرْتُ	عَلَيَّ هُمُومِي فَهِيَ تُشَبِّهُ عُدَّالِي ³
2	دِيَارَ اللّٰوَاتِي سِرْنَ عَنْهَا عَشِيَّةٌ	وَعَادَرْنَ قَلْبِي بَيْنَ حُزْنٍ وَبَلْبَالٍ ⁴
3	وَمَا ارْتَحَلْتُ عَنَّا الرِّكَائِبُ وَحَدَّهَا	وَلَكِنَّ رُوحِي لِلرِّكَائِبِ تَالٍ ⁵
4	وَلَوْ أَنْصَفْتُ دَاسَتْ بِأَخْفَافِهَا الَّتِي	تَلُوسُ بِهَا الْأَحْجَارَ لَحُمِي وَأَوْصَالِي ⁶
5	وَكُنْتُ أَجْرُ الدَّيْلِ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا	خَلِيعَ عِذَارٍ نَاعِمَ الْعَيْشِ وَالبَالِ ⁷

* * *

- توخي صوب ، ولا طريق مسلوك .

1 في اللسان «جحفل» : « والجحفل : الجيش الكثير ... والجحفل : السيد الكريم . ورجل جحفل :

سيد عظيم القدر ... وتجحفل القوم : تجتمعوا » .

2 الأبيات في ديوان الكميت 375/1 ، والإبانة عن سرقات المتنبي ص 173 .

3 الأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . والعُدَّال : اللوام ، الواحد عاذل .

4 البلبال : شدة الهم والوسواس في الصدور وحديث النفس .

5 الركائب : جمع الركوبة ، والركوبة من الإبل : التي تتركب . وقيل : الركوبة : كل دابة تتركب .

6 لو أنصفت ، أي : الركائب . والأخفاف : جمع خفّ ، وهو من الإبل كالخافر من الخيل .

7 يقال : خلع فلان عذاره : انهملك في الغي ولم يستح . والخليع : المستهتر بالشرب واللهو .

[633]

وقال ¹ : (بجزوء الكامل)

1 وَتَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقَا تِ مِنْ الْعَسَابِرِ وَالْوُعُولِ ²

* * *

[634]

وقال ³ : (الوافر)

1 فَلَا تَبْكُ الْعِرَاصَ وَدِمْنَتَيْهَا بِنَاطِرَةٍ وَلَا فَلَكَ الْأَمِيلِ ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 375/1 ، ونظام الغريب ص 179 .

2 في نظام الغريب ص 179 : « العسبارة : ولد الضبع من الذئب » .

الوعول : جمع وعل ، وهو تيس الجبل ، أي : ذكر الأروى ، وهو ضرب من المعز الجبلية .

3 البيت في ديوان الكميت 375/1 ، ومعجم ما استعجم 182/1 ، ولسان العرب «فلك» .

4 في معجم ما استعجم ضبط : « فَلَّكَ » بالتحريك .

وفيه 181/1 : « الأميل ، بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، على وزن فاعيل : موضع قريب من ناظرة

المحددة في موضعها » .

وفي اللسان «فلك» : « والفلكة : قطعة من الأرض تستدير وترتفع ما حولها ... والجمع فَلَّك ».

[635]

وقال يذكر بعض قبائل نزار التي تيمنت ¹ : (الوافر)

1 رَضُوا بِهَجَارٍ مِنْ كَنْفِي حِرَاءٍ كَمُعْتَاضِ الْأَرَاذِلِ بِالْمَثِيلِ ²

[636]

وقال ³ : (الطويل)

1 بِهِ حَاضِرٌ مِنْ غَيْرِ جِنٍّ يَرُوعُهُ وَلَا حَاضِرُهُ ذُو أَثَاثٍ وَذُو رَحْلٍ ⁴

[637]

وقال ⁵ : (الكامل)

1 فَلِكُلِّ ذَلِكَ قَدْ أَعَدَّ عَتَادَهُ أَنْفُ الْكَرِيمِ وَحِيلَةُ الْمُحْتَالِ ⁶

1 البيت في ديوان الكميت 376/1 ، ومعجم ما استعجم 181/4 .

2 في معجم ما استعجم 181/4 : « هُجَار ، بضم أوله : بلد باليمن ، قال الكميت ، وذكر بعض قبائل نزار التي تيمنت : رضوا بهجاراً من كنفي ... » .

3 البيت في ديوان الكميت 376/1 ، ومحاضرات الأدباء 687/4 .

4 يروعه : يفزعه . والأثاث : المال أجمع ، من ماشية وغيرها .

5 البيت في ديوان الكميت 376/1 ، وأساس البلاغة «عتد» .

6 في الأساس «عتد» : « هو عتاد لكذا ، أي : عُدَّةٌ . قال الكميت : فلكل ذلك ... » .

[638]

وقال¹ : (الوافر)

1 فَمَهْلًا يَا قُضَاعُ فَلَا تَكُونِي مَنِحًا فِي قِدَاحِ يَدَيِّ مُجِيلٍ²

[639]

وقال³ : (الطويل)

1 وَكَالْغَيْثِ إِلَّا أَنَّ نَوْءَ نُجُومِهَا تُخَالِفُ أَنْوَاءَ الْكَوَاكِبِ فِي النَّزْلِ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 376/1 ، وأساس البلاغة «منح» . وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 120/5 ، ولسان العرب «منح» ، وتاج العروس «منح» .

2 في الأساس «منح» : « والمنيح على معنيين ، يكون القدح الذي لا نصيب له كالسفيح والوغد . قال الكميت : فمهلاً يا قضاع فلا ويكون الذي يتعاورونه لشهرته بالفوز » . وفي اللسان «منح» : « والمنيح أيضاً : قدح من أقداح الميسر يُؤثرُ بفوزه فيستعار يتيمن بفوزه... وأما قوله : فمهلاً يا قضاع فلا تكوني فإنه أراد بالمنيح الذي لا غنم له ، ولا غرم عليه » .

المجمل : الذي يجمل قذاح الميسر . وأجال سهام الميسر بين القوم : حركها وأفضى بها في القسمة .

3 البيت في ديوان الكميت 377/1 ، وأساس البلاغة «نزل» .

4 في الأساس «نزل» : « وسحابٌ نزلٌ وذو نزل : كثير المطر وقال الكميت : وكالغيث إلا أن ... » .

وفي اللسان «نوأ» : « والنوء على الحقيقة : سقوط نجم في المغرب وطلوع آخر في المشرق ، فالساقطة في المغرب هي الأنواء ، والطارقة في المشرق هي البوارح » .

[640]

وقال¹ : (الخفيف)

1 وأَرَى الْجُودَ شِيْمَةً مِنْكَ بِكَرَأْ دَيْدَنًا مِنْكَ لَا تُحَلُّ رَحَالٍ²

[641]

وقال³ : (الوافر)

1 فَرَهْنُ مَا يَدَايَ لَكُمْ وَفَاءٌ بِأَشْنَاكِ الدِّيَاتِ إِلَى الْكُمُولِ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميّ 377/1 ، وما بنته العرب على فعال ص 85 .

2 في ما بنته العرب على فعال ص 85 : « يقال : لَا تُحَلُّ رَحَالٍ : الراحلة » .
الشيمة : الخلق . والديدن : العادة والشأن .

3 البيت في ديوان الكميّ 377/1 ، وتاج العروس «شنع» . وهو بدون نسبة في لسان العرب
«شنع» .

4 في الديوان : « إلى الكهول » . وهو تصحيف .
وفي اللسان «شنع» : « وقيل : الشَّنَقُ من الدية ما لا قود فيه كالخدش ونحو ذلك . والجمع
أشناق ... والشَّنَقُ أيضاً : ما دون الدية ، وذلك أن يسوق ذو الحملالة مائة من الإبل ، وهي الدية
كاملة ، فإذا كانت معها ديات جراحات لا تبلغ الدية فتلك هي الأشناق ، كأنها متعلقة بالدية
العظمى ؛ ومنه قول الشاعر : بأشناق الديات إلى الكمول » .

[642]

وقال الكميت¹ : (الوافر)

1 وَكُنَّا يَا قُضَاعُ لَكُمْ فَمَهْلًا وَمَا مَهْلٌ بِوَاعِظَةِ الْجَهُولِ²

* * *

[643]

وقال³ : (الطويل)

1 جَمَعْتُكَ وَالْبَدْرَ ابْنَ عَائِشَةَ الَّذِي أَضَاءَتْ بِهِ مُسْحَنُكَ كَاتُ اللَّيَالِ⁴

* * *

1 البيت للكميت في أساس البلاغة «مهمل» ، ولسان العرب «مهمل» ، وتاج العروس «مهمل» .

2 في الأساس «مهمل» : « قال الكميت : وَكُنَّا يَا قُضَاعُ ويقال : مَا مَهْلٌ بمعنى عنك شيئاً » .

وفي اللسان «مهمل» : « وقولهم : مَهْلًا يَا رَجُل ، وكذلك للإثنين والجمع والمؤنث ، وهي موحدة بمعنى أمهل ، فإذا قيل لك مَهْلًا ، قلت : لَا مَهْلَ وَاللَّهِ ، وَلَا تَقُلْ : لَا مَهْلًا وَاللَّهِ ، وتقول : مَا مَهْلٌ وَاللَّهِ بمعنى عنك شيئاً » .

3 البيت في ديوان الكميت 377/1 ، ولسان العرب «ليل» ، وتاج العروس «ليل» .

4 في اللسان «ليل» : « ... واحده ليلة ، والجمع ليالٍ على غير قياس ... وحكى الكسائي : لياليل : جمع ليلة ، وهو شاذ ؛ وأنشد ابن بري للكميت : جمعتك والبدر ... » .

وقال¹ :

1 بَتَّهْتَانِ دِيمَتِهِ الْأَهْدَلِ²

* * *

وقال³ : (الطويل)

1 صِهْ أَنْصِتُونَا لِلتَّحَاوِرِ وَاسْمَعُوا تَشْهَدُهَا مِنْ خُطْبَةٍ وَارْتَجَالِهَا⁴

* * *

-
- 1 قطعة البيت في ديوان الكميت 377/1 ، ولسان العرب «هدل» ، وتاج العروس «هدل» .
 - 2 في اللسان «هدل» : « والسحاب إذا تدلَّى هيدبه ، فهو أهدل ؛ قال الكميت : بتهتان ديمته الأهدل » .
 - 3 البيت في ديوان الكميت 378/1 ، وتهذيب اللغة 155/12 «نصت» ، ولسان العرب «نصت» ، وتاج العروس «نصت» .
 - 4 في الديوان : « صِهْ وَأَنْصِتُونَا » .
وفي اللسان «نصت» : « والإنصات : هو السكوت والاستماع للحديث ؛ يقول : أنصتوه وأنصتوا له ... ويقال : أنصت إذا سكت ؛ وأنصت غيره إذا أسكته وأنشد للكميت : صِهْ أَنْصِتُونَا بِالتَّحَاوِرِ ... أراد أنصتوا لنا » .

قافية الميم

[646]

وقال الكميت يمدح رجلاً¹ : (البسيط)

1 في دَارِهِ حِينَ يَغْدُو مِنْ وَضَائِعِهِ مَالٌ تُنَافِسُهُ الْغُرَبَانُ وَالرَّحْمُ²

* * *

[647]

وقال³ : (البسيط)

1 هُمْ الْمَغْبُورُونَ وَالْمَغْبُوطُ جَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذْ يَسْتَأْمِرُ الزُّلْمُ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 401/1 ، والمعاني الكبير 259/1 .

2 في المعاني الكبير 260/1 : « يقول : إذا حسر بعير ، أو وجبت دابة ترك ذلك للسباع والطير ، ولم يرج شيئاً منها ، ولم ينحره لسرعته في السير » .

3 البيت في ديوان الكميت 401/1 ، والمعاني الكبير 1172/3 ، والميسر والقداح ص 40 .

4 في المعاني الكبير 1172/3 - 1173 : « الزلم : واحد الأزمات ، وهي القداح ، وكانوا إذا أرادوا أمراً ضربوا بالقداح ، فما خرج عملوا به » .

[648]

وقال يصف غارة¹ : (البسيط)

1 وصَارَتِ الْبَيْضُ لَا تُخْفِي مَحَاسِنَهَا إِذْ كَالْوُقُوفِ لَدَى إِبْكَارِهَا الْخَدَمُ²

* * *

[649]

وقال³ : (البسيط)

1 لَا يَنْبُتُ النَّخْلُ إِلَّا فِي مَغَارِسِهِ مِنْهُمْ وَلَا يُنْبِتُ الْخَطِيئةُ السَّلْمُ⁴

* * *

1 البيت في ديوان الكميّ 401/1 ، والمعاني الكبير 906/2 .

2 في المعاني الكبير 906/2 - 907 : « الوقوف : جمع وقف ، وهي الأسورة من عاج شبة الدماليج والقلب . خدّمة : شبه الخلخال . يقول : اشتد الفزع فأبدت النساء خلاخيلها كما كانت في الأمن تبدي الأسورة » .

3 البيت في ديوان الكميّ 402/1 ، وحماسة البحريّ 793/2 .

4 الخطية : جمع الخطي ، وهو الرمح صنع في الخط ، وهو موضع بالبحرين . والسلم : ضرب من العضاه .

[650]

وقال ¹ : (الوافر)

1 وَكَائِنْ فِي الْمَعَاشِرِ مِنْ أَنْاسٍ أَخُوهُمْ فَوْقَهُمْ وَهُمْ الْكِرَامُ

* * *

[651]

وقال يصف الخيل ² : (البسيط)

1 يَفْقَهُنَّ عَنْهُمْ إِذَا قَالُوا وَيَفْقَهُهُمْ مُسْتَطَعِمٌ صَاهِلٌ مِنْهَا وَمُنْتَحِمٌ ³

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 402/1 ، والوساطة ص 329 .

2 البيت في ديوان الكميت 402/1 ، والموازنة 107/1 .

3 في الموازنة 107/1 : « النحيم : صوت من صدر الفرس » .

وفي اللسان « صهل » : « ورجل ذو صاهل : شديد الصياح والهياج . والصاهل من الإبل : الذي يخبط بيده ورجله ، وتسمع لجوفه دويًا من عزة نفسه » .
فقه الشيء : علمه .

[652]

وقال ¹ : (البسيط)

1 بَحْرُ جَرِيرٍ بَنُ شَيْقٍ مِنْ أَرْوَمَتِهِ وَخَالِدٌ مِنْ بَنِيهِ الْمِدْرَةُ الْعَمَمُ ²

* * *

[653]

وقال ³ : (البسيط)

1 يَرْمِي بِهَا فَيُصِيبُ النَّبْلُ حَاجَتَهُ طَوْرًا وَيُخْطِئُ أَحْيَانًا فَيَعْتَزِمُ ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 402/1 ، وتهذيب اللغة 121/1 «عم» ، ولسان العرب «عمم» ، وتاج العروس «عمم» .

2 في اللسان «عمم» : « والمعمم : السيد الذي يقلده القوم أمورهم ، ويلجأ إليه العوام ... والمعمم من الرجال : الكافي الذي يُعْمَهُمُ بالخير . قال الكميت : بحر جرير بن » . وفيه «دره» : « ومدره القوم هو الدافع عنهم . ابن سيده : المدره : السيد الشريف ، سمي بذلك لأنه يقوى على الأمور ويهجم عليها ، مشتق من ذلك » . الأرومة : الأصل .

3 البيت في ديوان الكميت 402/1 ، والمحكم 333/1 ، ولسان العرب «عزم» ، وتاج العروس «عزم» .

4 في اللسان «عزم» : « العزم : ما عقد عليه قلبك من أمر أنك فاعله ؛ وقول الكميت : يرمي بها فيصيب النبل ... قال : يعود في الرمي فيعتزم على الصواب فيحتشد فيه ، وإن شئت قلت : يعتزم على الخطأ فيلج فيه إن كان هجاء » .

وقال¹ : (الوافر)

1 وَلَمْ أُحْلِلْ لَصَاعِقَةٍ وَبَرْقٍ كَمَا دَرَّتْ لِحَالِبِهَا الرِّجُومُ²

وقال الكميت³ : (البسيط)

1 يَا أَوْيَ إِلَى مَجْلِسٍ بَادٍ مَكَارِمُهُمْ لَا مُطْمَعِي ظَالِمٍ فِيهِمْ وَلَا ظُلْمٌ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 403/1 ، وتهذيب اللغة 632/10 «زجم» ، ولسان العرب «زجم» ، وتاج العروس «زجم» .

2 في اللسان «زجم» : «والزجوم : الناقة السيئة الخلق التي لا تكاد ترأى سقب غيرها ترتاب بشمّه... وربما أكرهت حتى ترأى فتدرّ عليه ؛ قال الكميت : ولم أحلّ لصاعقة وبرق... وأحلت : إذا أصابت الربيع فأنزلت اللبن ؛ يقول : لم أعطهم من الكره على ما يريدون كما تدر الزجوم على الكره» .
3 البيتان للكميت بن زيد في خزنة الأدب 152/8 . والأول ساقط من طبعة ديوانه .

والبيت الثاني في ديوان الكميت 403/1 - وقد أورده جامع ديوانه خطأ في الميم المضمومة - ، وشرح المفصل 74/6 ، 76 ، والكتاب 114/1 ، ولسان العرب «هون» ، وتاج العروس «هون» .

4 في الخزنة 153/8 : «وقوله : يا أوي إلى مجلس إلخ ، فاعل يا أوي ضمير مستتر ، يقال : أوى إلى منزله يا أوي ، من باب ضرب ، أويًا على وزن فعول ، إذا أقام فيه . والمجلس : موضع الجلوس ، وقد أطلق هنا على أهله ، تسمية للحال باسم المحلّ ، يقال انفضّ المجلس ، بدليل الأوصاف الآتية ، ولهذا عاد الضمير إليه من مكارمهم ، بجمع العقلاء ، كما يطلق المقامة بالفتح على محل القيام ، وعلى الجماعة من الناس . وبإد : اسم فاعل من بدا يبدو بدؤًا ، إذا ظهر . والمكارم : جمع مكربة ، بفتح الميم وضم الراء ، قال صاحب المصباح : المكربة ، بضم الراء : اسمٌ من الكرم ؛ وفعل -

2 شَمْ مَهاوِينْ أبدانِ الجَزُورِ مَخا مِئَصِ العَشِيَّاتِ لا خُورِ ولا قَزَمِ¹

* * *

- الخير مكرمة ، أي : سببٌ للكرم أو التكريم . وبإدِّ : صفة سببيةٌ لمجلس . وقوله : لا مطعمعي ظالم : صفة ثانية لمجلس ، وأصله مطعمعين ، حذفت نونه للإضافة . وقوله : ولا ظَلَمٌ ، بضمطين : جمع ظلوم صفة ثالثة لمجلس . يريد إن الناس قد عرفوا أنه من ظلمهم اتصفوا منه ، فليس أحدٌ يطمع في ظلمهم ، ولا هم يظلمون أحداً .

1 في الخزانة 152/8 - 153 : « شَمْ مَهاوِينْ أبدان ... على أن مهاوِينْ : جمع مهوان ، من أهان ، وبناء مفعال من أفعل قليل نادرٌ والكثير على فعل . وقد أورده الزمخشري في المفصل على أن ما جمع من اسم الفاعل يعمل عمل المفرد ، والأوصاف جميعها مجرورة في البيت ، لأن قبله : يأوي إلى مجلس بإدِّ ... والبيت إنما ورد في كتاب سيبويه والمفصل وغيرهما على إعمال مفعال عمل فعله ، وليس فيهما ما يدل على أن الأوصاف مرفوعة أو مجرورة . ولا وجه لقول ابن خلف : البيت في الكتاب رويّه مرفوع ، وهو مخفوضٌ كما يدل عليه ما قبله . وكذا قول ابن المستوفي : قد أنشدته سيبويه في كتابه ، كما أنشدته الزمخشري بالرفع ، وهو مجرور ... وقوله : شَمْ : صفة رابعة لمجلس ، وهو جمع أشم ، وصفٌ من الشمم ، وهو ارتفاع في قصبه الأنف مع استواء أعلاه ... جعل الشمم كناية عن العزة والأنفة . يقال للعزيز : شامخ الأنف ، وللذليل : خاشع الأنف ... وقوله : مهاوِينْ : صفة خامسة لمجلس ، وهو مجرور بالفتحة لأنه صيغة منتهى الجموع ... يريد أنهم يهينون للأضياف والمساكين أبدان الجزور ، وهو جمع بدنة ، وهي الناقة المتخذة للنحر ، المسمّنة . وكذلك الجزور ... وقوله : مخاميص العشيات : صفة سادسة لمجلس وهو مجرور بالكسرة لأنه مضاف ، وهو جمع مخماص ، مبالغة خميص ، من حمص الشخص خُمصاً فهو خميص : إذا جاع ، مثل قرب قريباً ، فهو قريب : المخصصة : الجماعة ... والعشيات : جمع عشي ، والعشيّ والعشاء بالكسر : من صلاة المغرب إلى العتمة . والعشي قيل : بمعنى العشية ، وقيل : جمعها . ومخاميص العشيات ، كقولهم : نهاره صائم ... قال الأعلم : يريد أنهم يؤخرون العشاء لأجل ضيف يطرق ، فبطونهم خميص في عشياتهم ، لتأخر الطعام عنهم ... » .

[656]

وقال ¹ : (البسيط)

1 لا يَنْبُتُ النَّاسُ إِلَّا فِي أَرْوَمَتِهِمْ وَلَا تَرَى ثَمَرَ الْقِنَوَانِ فِي السَّلَمِ ²

[657]

وقال يدعو لمسلمة بن هشام بالخلافة ³ : (الكامل)

1 إِنَّ الْخِلَافَةَ كَائِنْ أَوْتَاهَا بَعْدَ الْوَلِيدِ إِلَى ابْنِ أُمِّ حَكِيمٍ ⁴

[658]

وقال ⁵ : (المتقارب)

1 رَحِيبَ الذَّرَاعِ مَتِينِ الزَّمَاعِ إِذَا الْأَمْرُ ضَاقَ عَلَى الْبَلْتَمِ ⁶

- 1 البيت في ديوان الكميت 404/1 ، وحاسة البحري 792/2 ، والمختار من شعر بشار ص 44 .
- 2 في المختار من شعر بشار : « الفرع إلا في أرومته » .
- الأرومة : الأصل . والقنوان : جمع قنو ، وهو العنق بما فيه من الرطب . والسلم : نوع من العضاة ، واحدته سلمة .
- 3 البيت في ديوان الكميت 404/1 ، وتاريخ الطبري 210/7 ، والكامل في التاريخ 218/5 .
- 4 في الكامل في التاريخ 218/5 : « وسببها أن هشاماً يرشح ابنه أبا شاعر للخلافة ؛ فقال الكميت : إن الخلافة كائن يعني أبا شاعر ، وأمه أم حكيم ، فبلغ الشعر خالداً ، فقال : أنا كافر بكل خليفة يكنى أبا شاعر ؛ فسمعها أبو شاعر فحقد عليها » .
- 5 البيت في ديوان الكميت 404/1 ، نقلاً عن شمس العلوم .
- 6 في اللسان « رحب » : « وفلان رحيب الصدر ، أي : واسع الصدر ؛ وفي حديث ابن عوف رضي -

وقال ¹ : (المتقارب)

1 وَغَزَوْتُكَ الْبَكْرُ مِنْ غَزْوَةٍ أَبَاحَتْ حِمَى الصَّيْنِ وَالْبُتْمِ ²

قال الكميت ³ : (الخفيف)

1 عَيْرَاتِ الْفَعَالِ وَالسُّؤْدَدِ الْعِدْ دِلَيْهِمْ مَخْطُوطَةُ الْأَعْكَامِ ⁴

* * *

= الله عنه : قلدوا أمركم رحب الذراع ، أي : واسع القوة عند الشدائد .

وفيه «زمع» : « الزمع والزماع : المضاء في الأمر ، والعزم عليه » .

وفيه «بلتم» : « البلندم والبلدم والبلدامة : الثقل المنظر البليد ، والبلتم لغة في ذلك أرى » .

1 البيت في ديوان الكميت 405/1 ، ومعجم البلدان «البتم» ، وتاج العروس «بتم» .

2 في معجم البلدان «البتم» : « الْبُتْمُ : بالضم ثم الفتح والتشديد : اسم حصن ببلاد فرغانة ؛ وفيه

قال الكميت : أباحت حمى ... » .

3 البيت للكميت في شرح المفصل 31/5 ، 33 . وهو ساقط من طبعة ديوانه . وهو بدون نسبة في

أمالى ابن الحاجب 346/1 .

4 في اللسان «عير» : « وَالْعَيْرُ : السيد والملك . وعير القوم : سيدهم » .

وفيه «فعل» : « وَالْفَعَالُ ، بالفتح : الكرم قال الليث : والفعل اسم للفعل الحسن من الجود

والكرم وغيره » .

وفيه «عكم» : « الْعُكُومُ : الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صنوف الأطعمة والمتاع ،

واحدها عِكم ، بالكسر وقال الأزهري : كل عِذْلٍ عِكْمٌ ، وجمعه أعكام وعكوم » .

[661]

وقال ¹ : (الخفيف)

1 وَصَلُ خَرَقَاءَ رُمَّةً فِي الرَّمَامِ ²

* * *

[662]

وقال ³ : (الكامل)

1 فَكَأَنَّمَا بُدِئَتْ ظَوَاهِرُ جِلْدِهِ مِمَّا يُصَافِحُ مِنْ لَهَيْبِ سَهَايِمِهَا ⁴

* * *

1 عجز بيت في ديوان الكميت 405/1 ، واللسان «رمم» .

2 في اللسان «رمم» : « الرُّمَّة والرُّمَّة : قطعة من الحبل بالية ، والجمع رَمَمَ ورمام ... والرمة : الحبل يقلد البعير ... قال الكميت : وصلُ خرقاءَ رُمَّةً في الرمام . قال الجوهري : أصله أن رجلاً دفع إلى رجل بعيراً بحبل في عنقه ، فقليل ذلك لكل من دفع شيئاً بحملته » .

3 البيت في ديوان الكميت 406/1 ، ومجمل اللغة 248/1 ، والصحاح «بدأ» ، ولسان العرب «بدأ» ، وتاج العروس «بدأ» . وهو بدون نسبة في جمهرة اللغة ص1093 ، ومقاييس اللغة 213/1 .

4 في الصحاح «بدأ» : « وقد بُدِئَ الرجلُ يُبْدَأُ بَدْءاً فهو مُبْدَوٌّ ، إذا أخذه الجُدْرِيُّ أو الحصبةُ . قال الكميت : فكأنما بدئت » .

قافية النون

[663]

وقال يمدح مخلد بن يزيد¹ : (الرجز)

- 1 تَلَقَّى النَّدَى وَمَخْلَدًا حَلِيفَيْنِ²
- 2 لَيْسَا مِنَ الْوَكُوسِ وَلَا بَوَخْشَيْنِ³
- 3 تَنَازَعَا فِيهِ لَبَانَ الشَّدِيِّينِ
- 4 كَانَا مَعًا فِي مَهْدِهِ رَضِيعَيْنِ

* * *

1 الرجز في ديوان الكميت 429/1 ، والجمل ص 87 .

والشطران 1 - 2 في الصحاح «وخش» ، ولسان العرب «وخش ، لبن» ، وتاج العروس «وخش» ، حلف .

2 الندى : الجود والكرم .

3 في الصحاح «وخش» : «يقال : ذاك رجل من وخش الناس ، أي : من رذالهم . وجاءني أوخاش من الناس ، أي : من سقاطهم . وقد وخش الشيء بالضم وخوشة ، أي : صار رديًا . قال الكميت : تلقى الندى ... » .
الوكس : النقص . ووكست فلاناً : نقصته .

وقال ¹ : (الرجز)

1 مُدْرَجَةٌ كَالْبَوِّ بَيْنَ الظُّئْرَيْنِ ²

وقال ³ : (الرجز)

1 يَا أَرْضَنَا هَذَا أَوَانُ تَحْيَيْنِ

2 قَدْ طَالَمَا حُرِمْتَ نَوَى الْفَرَاغَيْنِ ⁴

1 شطر الرجز في ديوان الكميت 429/1 ، والصحاح «بوا» ، ولسان العرب «بوا» ، وتاج العروس «بوا» .

2 في الصحاح «بوا» : « البوّ : جلد الحوار يحشى ثماماً فتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها . قال الكميت : مدرجة كالبو بين » .

وفي اللسان «بوا» : « البو ، غير مهموز : الحوار ، وقيل : جلده يحشى تبناً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها ، ثم يقربُ إلى أم الفصيل لترامه فتدرّ عليه . والبو أيضاً : ولد الناقة » .

3 الرجز في ديوان الكميت 429/1 ، والأنواء ص82 ، والأزمنة والأمكنة 314/1 .

4 في اللسان «نوا» : « والنوء على الحقيقة سقوط نجم في المغرب وطلوع آخر في المشرق ، فالساقطة في المغرب هي الأنواء ، والطارقة في المشرق هي البوارح » .

وفيه «فرغ» : « والفرغ : نجم من منازل القمر ، وهما فرغان منزلان في برج الدلو : فرغ الدلو المقدم ، وفرغ الدلو المؤخر ، وكل واحد منهما كوكبان نيران ، بين كل كوكبين قدر خمس أذرع في رأي العين » .

[666]

وقال¹ : (السيط)

1 وشطّ وَلِيّ النّوى إنّ النّوى قُذِفَ تِيّاحَةً غَرْبَةً بِالْدَّارِ أَحْيَانًا²

* * *

[667]

وقال³ : (الوافر)

1 كَأَنَّ بَنِي ذُوْبَةَ رَهْطُ قِرْدٍ فَرَّاشٌ حَوْلَ نَارٍ يَصْطَلِلِينَا⁴

2 يَطْفُنْ بِحَرِّهَا وَيَقَعْنَ فِيهَا وَلَا يَدْرِيْنَ مَاذَا يَتَّقِينَا

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 421/1 ، وتهذيب اللغة 115/8 «غرب» . وهو بدون نسبة في لسان

العرب «غرب ، قذف ، ولي» ، وتاج العروس «غرب ، قذف ، ولي» .

2 في اللسان «غرب» : « ونوى غَرْبَةً : بعيدة . وغربة الدار : بُعدها . قال الشاعر : وشطّ وَلِيّ

النوى ... النوى : المكان الذي تنوي أن تأتيه في سفرك . ودارهم غَرْبَةً : نائية » .

3 البيتان في ديوان الكميت 427/1 ، والمستقصى 58/1 .

4 في المستقصى 58/1 : « أجهل من فراشة : تلقي نفسها في النار ، قال الكميت : كأن بني ذوية

رهط قردٍ » .

وقال الكميت¹ : (الوافر)

1 أَجْهَالاً تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ لَعَمْرُؤُا بَيْنَكَ أُمُّ مُتَجَاهِلَيْنَا²

وقال³ : (الوافر)

1 رَأَيْتُ بِعُرْفَةِ الْفَرَوَيْنِ نَاراً تُشَبُّ وَدُونِي الْفَلُوجَتَانِ⁴

1 البيت في ديوان الكميت 39/2 ، والكتاب 123/1 ، وشرح أبيات سيويه 132/1 ، وشرح المفصل 78/7 ، وشرح التصريح 263/1 ، والدرر 276/2 ، وخزانة الأدب 186/9 ، والمقاصد النحوية 249/2 . وهو بدون نسبة في المقتضب 349/2 ، وأمالى المرتضى 363/1 ، وتخليص الشواهد ص 457 ، وشرح شذور الذهب ص 490 ، وأوضح المسالك 78/2 ، وشرح ابن عقيل ص 228 ، وشرح الأشموني 164/1 ، وجمع الهوامع 157/1 .

2 في الخزانة 187/9 : « وهذا البيت من قصيدة يفخر فيها على اليمن ، ويذكر فضل مضر عليهم ، فيقول : أتظن قريشاً جاهلين ، أو متجاهلين حين استعملوا اليمانيين في ولاياتهم ، وآثروهم على المضريين ، مع فضلهم عليهم ، والمتجاهل : الذي يستعمل الجهل ، وإن لم يكن من أهله » .

3 البيت في ديوان الكميت 407/1 ، وتاج العروس «عرف» .

4 في معجم البلدان «الفلوجة» : « الفلوجة بالفتح ثم التشديد ، وواو ساكنة ، وجيم ؛ قال الليث : فلإليج السواد : قراها ، وإحداها الفلوجة ، والفلوجة الكبرى والفلوجة الصغرة : قرنتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر ، ويقال : الفلوجة العليا والفلوجة السفلى أيضاً » . وفيه «العرفة» : « عرفة الفروين : » .

قافية الهاء

[670]

وقال¹ : (الخفيف)

1 فَهُمُ الْأَخِذُونَ مِنْ ثِقَةِ الْأَمْنِ — رِبِّتَقَوَاهُمْ وَعُرِّي لَا أَنْفِصَامَ لَهَا²

* * *

1 البيت في ديوان الكميّ 430/1 ، ومجاز القرآن 79/1 .

2 في اللسان «عرا» : « انفصام في العرى ، أي : ضعفٌ فيما يعتصم به الناس . الأزهري : العرى : سادات الناس الذين يعتصم بهم الضعفاء ويعيشون بعرفهم ، شَبَّهوا بعرى الشجر العاصمة الماشية في الجلب . »

ذيل

ديوان الكميت بن زيد الأسدي

وهو مجموعة ما نسب إلى غيره من الشعراء

- أ -

[1]

وقال¹ : (الوافر)

- 1 إذا ما ماتَ أَسْمَاءُ بَنُ حِصْنٍ فَلَا مَطَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ²
2 وَلَا جَاءَ الْبَرِيدُ بِغَنَمٍ جَيْشٍ وَلَا حَمَلَتْ عَلَى الطُّهْرِ النِّسَاءُ³

- 1 الأبيات في ديوان الكميث 11/2 ، ورسائل الجاحظ 276/2 .
والأبيات 1 - 4 في الوحشيات ص 247 ، والأغاني 246/14 لعبد الله بن الزبير .
والأبيات 1 - 2 ، 5 في الأغاني 189/19 لعوف القوافي .
والأبيات 1 - 4 للأخطل التغلبي في الحماسة الشجرية 385/1 . وليست في ديوانه .
والبيتان 1 - 2 للقطامي في طبقات فحول الشعراء ص 539 . وليس في ديوانه .
والأبيات 1 - 3 في العقد الفريد 290/3 بدون نسبة .
2 في الوحشيات وطبقات فحول الشعراء والأغاني والحماسة الشجرية : « إذا مات ابن خارجة بن حصن » . وفي العقد : « إذا مات ابنُ خارجة بن زيد » .
وفي الأغاني 246/14 : « دخل عبد الله بن الزبير الأسدي على مصعب بن الزبير بالكوفة لما وليها وقد مدحه ، فاستأذنه الإنشاد ، فلم يأذن له ، وقال له : ألم تسقط السماء علينا ، وتمنعنا قطرها في مديحك لأسماء بن خارجة ، ثم قال لبعض من حضر : أنشدها ، فأنشده : إذا مات ابن... فالتفت إليه مصعب وقال له : اذهب إلى أسماء ، فما لك شيء عندنا ، فانصرف ، وبلغ ذلك أسماء ، فعوضه حتى أراضاه ، ثم عوضه مصعب بعد ذلك ، وخصَّ به ، وسمع مديحه ، وأحسن عليه ثوابه » .
3 في رسائل الجاحظ : « ولا قام البريد بغنم جيش » . وفي الوحشيات : « ولا جاء البشير بغنم » .
وفي طبقات فحول الشعراء : « ولا رجع البريد بغنم خير » . وفي الأغاني : « ولا رجع الوفود -

- 3 فَيَوْمَ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ رِجَالٍ
4 فَبُورِكَ فِي بَنِيكَ وَفِي أَبِيهِمْ
5 تَسَاقَى النَّاسَ بَعْدَكَ يَا بَنَ عَوْفٍ
يَرْوَحُ عَلَيْهِمْ نَعَمٌ وَشَاءُ¹
إِذَا ذُكِرُوا وَنَحْنُ لَكَ الْفِدَاءُ
ذَرِيعَ الْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ²

* * *

- بغنم جيش « .

وفي اللسان «غنم» : « والغنم : الفوز بالشيء من غير مشقة ... والغنم ... الفيء . يقال : غنم القوم غنماً » .

1 في الوحشيات والعقد : « رجال كثيرٌ عندهم » . وفي الأغاني : « ليوم منك خيرٌ من أناس كثير حولهم » . وفي الحماسة الشجرية : « ... من أناسٍ كثيرٍ حولهم ... » .

وفي اللسان «نعم» : « والنعم : واحد الأنعام ، وهي المال الراعية ؛ قال ابن سيده : النعم : الإبل والشاء يذكر ويؤث ، والنعم لغة فيه » .

2 في اللسان «ذرع» : « والذريع : السريع . وموت ذريع : سريع فاشٍ لا يكاد الناس يتدافنون ، وقيل : ذريع ، أي : سريع » .

- ب -

[2]

وقال¹ : (الطويل)

1 بِكُلِّ سَبْنَتَا إِذَا الْخِمْسُ ضَمَّهَا يُقَطِّعُ أَضْغَانَ النَّوَاجِي هَبَابُهَا²

* * *

1 البيت في ديوان الكميث 12/2 ، والمصنف 30/3 للكميث بن زيد بن معروف .

2 في اللسان «سبت» : « والسبتي والسبندی : الجريء المقدام من كل شيء ، والياء للإلحاق لا للتأنيث ، ألا ترى أن الهاء تلحقه والتنوين ، ويقال : سبتاه وسبتاه » .
وفيه «خمس» : « الخمس ، بالكسر : من أظماء الإبل أن ترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع ، والإبل خامسة وخوامس . قال الليث : والخمس : شرب الإبل يوم الرابع من يوم صدرت لأنهم يحسبون يوم الصدر فيه ؛ قال الأزهري : هذا غلط لا يحسب يوم الصدر في ورد النعم » .

النواجي : جمع ناجية ، وهي السريعة من النوق . والهباب : النشاط .

[3]

وقال¹ : (الطويل)

1 لِكُلِّ طَوَالٍ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّمَا يَرَى بِسُرَى اللَّيْلِ الْمِثَالَ الْمُمَهَّدَا²

[4]

قال في أمالي المرتضى : « أشعر أبيات قيلت في الحسرة والدعاء لهم بالكثرة ...
أولها قول الكميت بن زيد³ : (البسيط)

1 البيت في ديوان الكميت 15/2 ، وغريب الهروي 172/1 .

وهو للأعشى في اللسان «مثل» ، وتاج العروس «مثل» . وهو ليس في ديوانه .

2 في اللسان والتاج : « بكلّ طوال ... » .

وفي اللسان «مثل» : « وقوله : وفي البيت مثالٌ رثٌ ، أي : فراش خلق ؛ قال الأعشى : بكل
طوال الساعدين ... » .

3 الأبيات في ديوان الكميت 13/2 ، وأمالي المرتضى 414/1 .

والأبيات 1 - 3 بدون نسبة في عيون الأخبار 10/2 ، وأمالي القالي 198/2 ، والحماسة برواية
الجواليقي ص123 ، والحماسة بشرح الأعلام 655/2 ، وشرح الحماسة للتبريزي 212/1 ، وشرح
المختار من شعر بشار ص67 .

والبيتان 1 - 2 بدون نسبة في العقد الفريد 324/2 ، ودرة الغواص ص14 ، ونهاية الأرب
287/3 .

- 1 إنْ يَحْسِدُونِي فَإِنِّي لَا أَلُومُهُمْ قَلْبِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حُسِلُوا¹
- 2 فَدَامَ بِي وَبِهِمْ مَالِي وَمَالُهُمْ وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْظًا بِمَا يَجِدُ²
- 3 أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي حُلُوقِهِمْ لَا أَرْتَقِي صَدْرًا مِنْهَا وَلَا أَرِدُ³
- 4 لَا يُنْقِصُ اللَّهُ حُسَادِي فَإِنَّهُمْ أَسْرُ عِنْدِي مِنَ اللَّائِي لَهُ الْوَدْدُ

* * *

1 في عيون الأخبار : « إن تحسدوني فإنني لا ألوهمكم » . وفي أمالي القالي والحامسة برواية الجواليقي وشرح الحماسة للأعلم وللتبريزي والمختار من شعر بشار والدره : « فإنني غير لائمهم » .

وفي شرح الحماسة للتبريزي 212/1 : « الضمير في يحسدوني لطائفة من الناس ، خصهم بالأخبار عنهم وقصدهم بالكلام . يقول : إن نافسوني وحسدوني فإنني لا ألوهمهم ، ولا أعتب عليهم إذا كان التنافس والحسد يتبعان الفضل ، وإذا كان من قبلنا اعتاد بعضهم من بعض ، مثل ذلك » .

2 في عيون الأخبار : « فدام لي ولكم ما بي وما بكم » . وفي أمالي القالي والحامسة برواية الجواليقي وشرح الحماسة للأعلم وللتبريزي والمختار والدره : « فدام لي ولهم ما بي وما بهم » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 655/2 : « يقول : لا يحسد إلا أهل الفضل ولا يحسدهم إلا من كان واقعاً دونهم ، فلا زلت وإياهم عل الحالتين » .

3 في عيون الأخبار : « أنا الذي تجدوني في حلوقكم » . وفي أمالي القالي والحامسة برواية الجواليقي وشرح الحماسة للأعلم وللتبريزي : « يجدونني في صدورهم » . وفي المختار : « أرتقي صعداً » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 655/2 - 656 : « يقول : أنا في صدورهم كالعظم ، أو العود ، يشحى به الإنسان ، أي : يُعَصُّ ، فلا يسفل إلى البطن ، ولا يصعد إلى الفم فيستريح صاحبه . والصدر : الرجوع من الماء ، والورد : ضده ، ضربهما مثلاً » .

وقال¹ : (المنسرح)

1	هَلْ زَائِرٌ لِلْهُمُومِ ذَائِدُهَا	عَنْ سَاهِرٍ لَيْلَةً يُسَاهِدُهَا ²
2	بَاتَ لَهَا رَاعِيًا تُفَارِطُهُ	أُورَادُهُمْ شَتَّى مَوَارِدُهَا ³
3	أَهْوَنُ مِنْهَا ذِيَادُ خَامِسَةٍ	فِي الْوَرْدِ أَوْ فَيَلَقِ يُجَالِدُهَا ⁴
4	تُقِيمُهُ تَارَةً وَتُقْعِدُهُ	كَمَا يُفَانِي الشَّمُوسَ قَائِدُهَا ⁵

* * *

1 الأبيات في ديوان الكميث 14/2 ، وسمط اللآلي ص 537 ، والتنبيه ص 72 .

والبيت الثالث في البيان والتبيين 246/3 .

والبيت الرابع في الصحاح «فني» ، واللسان «فني» ، وتاج العروس «فني» . وهو للنصيب في أمالي القالي 235/1 . وهو بدون نسبة في ديوان المفضليات ص 779 .

2 الذود : الدفع . والسهد والسهاد : الأرق وذهاب النوم لعلّة .

3 فارطت القوم مفارطة وفراطاً : سابقتهم ، وهم يتفارتون .

4 في البيان : « أحسنُ منها ... » .

الذيد : مصدر كالذود ، وهو سوق الإبل وطردها ودفعها . والخامسة : التي ترد الخمس ، وهو أن ترد يوماً ، وترعى ثلاثة بعده ثم ترد في الخامس . والفيلق : الكتيبة الشديدة .

وفي سمط اللآلي ص 537 : « يقول : أهون على الزائر الذي استزاره لهمومه ذيد ناقة عن الماء قد وردته بعد خمس ، أو كتيبة يضاربها وهي الفيلق . يقال : كتيبة فيلق إذا كانت كثيرة السلاح » .

5 في اللسان «فني» : « وفانيت الرجل : داريته وسكنته ؛ قال الكميث يذكر هموماً اعترته : تقيمه تارةً وتقعه ... » .

الشموس : الصعب العسر من الخيل .

- ر -

[6]

وقال ¹ : (الكامل)

1 وَكَأَنَّ خَلْفَ حِجَاكِهَا مِنْ رَأْسِهَا وَأَمَامَ مَجْمَعِ أَخْدَعِيهَا الْقَهْقُرَا ²

[7]

وقال ³ : (الكامل)

1 وَإِذَا سَمِعْتَ بِحَرْبٍ قَيْسٍ بَعْدَهَا فَضَعُوا السَّلَاحَ وَكَفَرُوا تَكْفِيرًا ⁴

1 البيت للكميت في ديوان الكميت 20/2 ، وتهذيب اللغة 395/5 «قهر» .

وهو للكميت بن معروف في ديوانه ص 164 ، وتاج العروس «قهر» .

2 في التاج : «أخدعيها القهقهر» .

وفي اللسان «قهر» : «وقال : أبو خيرة : القهقهر والقهاقر ، وهو ما سهكت به الشيء ؛ وفي عبارة أخرى : هو الحجر الذي يُسهلُ به الشيء ، قال : والفهر أعظم منه ؛ قال الكميت : وكأن خلف حجاجها ...» . وفيه «حجج» : «والْحَجَّاجُ وَالْحِجَّاجُ : العظم النابت عليه الحاجب . والحجاج : العظم المستدير حول العين ، ويقال : بل هو الأعلى تحت الحاجب » .

3 البيت في ديوان الكميت 20/2 ، والمعاني الكبير 966/2 .

والبيت لجرير في ديوانه 231/1 ، وتهذيب اللغة 200/10 ، والتنبيه والإيضاح 200/2 ، ولسان العرب «كفر» ، وتاج العروس «كفر» . وهو بدون نسبة في المخصص 67/12 .

وفي حاشية المعاني الكبير 966/2 : «زاد في النقل بين حاجزين «الكميت» والبيت في اللسان «كفر» منسوباً لجرير » .

وفيه 966/2 : «التكفير : أن يضع يديه على صدره » .

4 في اللسان «كفر» : «والتكفير : أن يضع يده أو يديه على صدره ؛ قال جرير يخاطب الأخطل -

[8]

وقال ¹ : (الطويل)

- 1 أولئك منهم جعفر وابن أمه علي ومنهم أحمد المتحير
2 وحمزة والعباس منهم ومنهم عقيل وماء العود من حيث يعصر

[9]

وقال ² : (الطويل)

- 1 فلا تسألني واسألني ما خلّقتني إذا ردّ عاني القدر من يستعيرها ³
2 فكانوا قعوداً فوقها يرقّبونها وكانت فتاة الحيّ ممن يعيرها

* * *

- ويذكر ما فعلت قيس بتغلب في الحروب التي كانت بعدهم : وإذا سمعت بحرب قيس... يقول :
ضعوا سلاحكم فليستم قادرين على حرب قيس لعجزكم عن قتالهم ، فكفّروا لهم كما يكفر العبد
لمولاه ، وكما يكفر العليج للدهقان يضع يده على صدره ، ويتطامن له ، واخضعوا وانقادوا .

1 البيتان في ديوان الكميّ 16/2 ، وحماسة البحري ص 799 .

وفي حماسة البحري ص 799 : « وقال الكميّ ، ويروى لغيره » .

2 البيتان في ديوان الكميّ 17/2 ، ومشاهد الإنصاف 51/1 .

والبيت الأول في أساس البلاغة « عفو » . وهو بدون نسبة في شرح الحماسة للمرزوقي ص 1796 .

وفي مشاهد الإنصاف 51/1 : « ... لعوف بن الأحوص الباهلي ، وقيل : للكميّ » .

3 في الأساس « عفو » : « وتقول : أطعمونا من عوافيكم ، دامت لكم . عوافيكم ؛ جمع عافي
القدر ، وهو بقية المرق فيها . قال الكميّ : فلا تسألني واسألني ما خلّقتني ... » .

وقال ¹ : (الطويل)

1 ألا إنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ ²

* * *

1 البيت في ديوان الكميت 18/2 ، والصحاح «جوب» ، ولسان العرب «جوب» .
وهو للوليد بن عقبة في ديوانه ص62 ، والتنبيه والإيضاح 56/1 ، ولسان العرب «جوب» ، وتاج
العروس «جوب» .

وهو لنائلة بنت الفرافصة في فصل المقال ص832 . وهو بدون نسبة في مجمل اللغة 322/1 .
وفي التنبيه والإيضاح 55/1 - 56 : « .. قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ » . قال الشيخ - رحمه الله - البيت للوليد
ابن عقبة ، وليس للكميت ، كما ذكر ، وصواب إنشاده : قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ ، بالياء ، والبيت بكماله :
ألا إنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ
وإنما غَلَطَ في ذلك أنه ظن أن الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان ، فظن أنه في علي - كرم الله وجهه -
فقال : التجوبي - بالواو - وإنما الثلاثة محمد صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمر ، لأن
الوليد رثى بهذا الشعر عثمان بن عفان وقاتله كنانة بن بشر التَّجُوبِيُّ ، وأما قاتل علي فهو
التَّجُوبِيُّ .

2 في اللسان «جوب» : « وتجوب : قبيلة من حمير حلفاء لمراح ، منهم ابن ملجم ، لعنه الله . قال
الكميت : ألا إن خير الناس هذا قول الجوهري . قال ابن بري : البيت للوليد بن عقبة ،
وليس للكميت كما ذكر ، وصوابه إنشاده : قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ ورأيت في
حاشية ما مثاله : أنشد أبو عبيد البكري ، رحمه الله ، في كتابه فصل المقال في شرح كتاب
الأمثال هذا البيت الذي هو : ألا إن خير لنائلة بنت الفرافصة بن الأحوص الكلبية زوج
عثمان ، رضي الله عنه ، ترثيه ، وبعده :

وما لي لا أبكي وتبكي قرايتي وقد حجت عنا فضول أبي عمرو .

وقال¹ : (الطويل)

- 1 تَقَصَّفُ أُوْبَاشُ الزَّعَانِفِ حَوْلَنَا قَصِيْفًا كَأَنَّا مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ جَسِرٍ²
2 وَمَا جَسِرٌ قَيْسٍ قَيْسٍ عَيْلَانَ أَبْتَغِي وَلَكِنْ أَبَا الْقَيْنِ اعْتَدَلْنَا إِلَى الْجَسِرِ

* * *

- 1 البيتان في ديوان الكميث 19/2 ، وتهذيب اللغة 575/10 ، ولسان العرب «جسر» ، وتاج العروس «جسر» .
والبيت الأول في أساس البلاغة «قصف» .
وفي التاج «جسر» بعد ذكره للبيت الأول : « هكذا أنشده الأزهري للكميث ، وليس له ، ولا للكميث بن معروف » .
2 في اللسان والتاج : « تَقَشَّفُ أُوْبَاشُ » .
وفي الأساس «قصف» : « وتَقَصَّفَ القَوْمُ : ضَجَّوا في خصومة أو وعيد . قال الكميث : تعصف أوباش الزعانف حولنا ... » .
وفي اللسان «جسر» : « وجسرٌ : حيٌّ من قيس عيلان . وبنو القَيْنِ بن جُسَيْر : قومٌ أيضاً . وفي قضاة جَسْرٌ من بني عمران بن إلخاف ، وفي جَسْرٍ آخر ، وهو جسر بن محارب بن خصفة ؛ وذكرهما الكميث ، فقال : تَقَشَّفُ أُوْبَاشُ الزعانف ... » .
وفيه «وبش» : « الأوباش من الناس : الأخلاط مثل الأوشاب ابن سيده : أوباش الناس : الضروب المتفرقون ، واحدهم وَبَشٌ وَوَبَشٌ » .
وفيه «زعنف» : « زعانف كل شيء : رديه ورذاله » .

- س -

[12]

وقال ¹ : (الطويل)

1 وَنَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ وَالرَّيَّاحَ النَّوَادِسَا ²

[13]

قال ابن منظور : قال الكميت يمدح بن سليمان الهاشمي ³ : (الكامل)

1 البيت في ديوان الكميت 23/2 ، وأساس البلاغة «ندس» ، والفائق 79/3 ، ولسان العرب «ندس» ، وتاج العروس «ندس» .

وهو للكميت بن معروف في لسان العرب «غور» ، وتاج العروس «غور» .

وهو بدون نسبة في مقاييس اللغة 409/5 «ندس» ، والصاحح «ندس» .

2 في الصاحح «ندس» : « والندس : الطعن ... والمنادسة : المطاعنة . ورماح نوداس . قال الشاعر :
ونحن صبحنا آل نجران غارة ... » .

وفي اللسان «ندس» : « ندسه ندساً : طعنه طعنًا خفيفاً ، ورماح نوداس ؛ قال الكميت : ونحن صبحنا آل نجران ونجران : مدينة بناحية اليمن ؛ يريد أنهم أغاروا عليهم عند الصباح . وتميم ابن مُرٍّ منصوب على الاختصاص ، لقوله : نحن صبحنا » .

3 الأبيات في ديوان الكميت 21/2 - 22 .

وهي في جمع الجواهر ص 363 لمخلد بن بكار الموصلي في محمد بن سليمان الهاشمي .

والبيتان 4 - 5 في لسان العرب «خرف» ، وحياة الحيوان 26/1 للكميت في محمد بن سليمان

الهاشمي ، وتاج العروس «رأس» .

- 1 لِمَحَمَّدٍ بَيْتٌ بَنَاهُ بِسَيْفِهِ أَطْنَابُ حُجْرَتِهِ النُّجُومُ الْكُنُسُ¹
- 2 جَعَلَ السَّبِيلَ إِلَى الْعَلَاءِ مُحَمَّدٌ بَيْضاً تَسِيلُ عَلَى ظُبَاهَا الْأَنْفُسُ²
- 3 إِيْمَاضُهَا هِنْدِيَّةٌ وَنُجُومُهَا خَزْرِيَّةٌ مِنْهَا الْمَنِيَّةُ تُفْرِسُ³
- 4 تَلْقَى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ ثَوْلَاءٌ مُخْرِفَةٌ وَذَنْبٌ أَطْلَسُ⁴
- 5 لَا ذِي تَخَافُ وَلَا لِيَذَلِكَ جُرْأَةٌ تَهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ⁵

- والبيتان 4 - 5 بدون نسبة في الصحاح «رأس» .

والبيت الرابع بدون نسبة في الصحاح «خرف ، ثول» ، وتاج العروس «ثول» .

وفي التاج «خرف» بعد ذكره البيت الرابع : « قال الصاغاني : لم أجدّه في شعره » .

1 في اللسان «طنب» : « والأطناب : الطوال من حبال الأخبية ... والأطناب : ما يشدُّ به البيت من الحبال بين الأرض والطرائق » .

وفيه «كنس» : « والكنس : هي النجوم الخمسة تخنسُ في مجراها وترجع ، وتكنس : تستتر كما تكنس الظباء في المغار » .

2 البيض : جمع أبيض ، وهو السيف . والظبات : جمع ظبة ، وظبة السيف : حدّه ، وهو ما يلي طرف السيف .

3 في اللسان «ومض» : « الومض والوميض من لمعان البرق ، وكل شيء صافي اللون . والهندية : المنسوبة إلى الهند ، وأراد حديدها الصافي اللامع . وفرس الشيء فرساً : دقّه وكسره .

4 في الديوان : « ثولاء مخرفة » بالقاف . وهو تصحيف .

وفي الصحاح «ثول» : « والثَّوْلُ بالتحريك : جنون يصيب الشاة فلا تتبع الغنم ، وتستدير في مرتعها . وشاة ثولاء وتيسٌ أثول . قال الشاعر : تلقى الأمان على حياض ... » .

وفي اللسان «خرف» : « والمخرف : الناقة التي تُنتجُ في الخريف . وقيل : هي التي تُتَحَتُّ في مثل الوقت الذي حملت فيه من قابل ، والأول أصحُّ لأن الاشتقاق يمدُّه وكذلك الشاة ؛ قال الكميت بمدح محمد بن سليمان الهاشمي : تلقى الأمان على حياض ... » .

الحياض : جمع حوض . والأطلس : الأغبر اللون .

5 في الصحاح «رأس» : « ورأس فلانُ القوم يرأس بالفتح ، رياسةً ، وهو رئيسهم . ويقال أيضاً ريسٌ ، مثل قيم » .

- 6 قَدْ شَذَّبَ الْأَعْدَاءَ عَنْ عَرَصَاتِهِ سَيْفٌ يَمِجُ دَمًا وَعِزٌّ أَقْعَسُ¹
- 7 وَإِذَا تَنَاضَلَتِ الْمُلُوكُ بِفَخْرِهَا فَسِيْهَامٌ فَخْرِكُ كُلُّهُمْ مُقَرِّطُسُ²
- 8 وَإِذَا صَرَفَتِ الطَّرْفَ عَنْ ذِي نَخْوَةٍ فَالْمَوْتُ فِي قَسَمَاتِهِ يَتَفَرَّسُ³
- 9 مُتَمَلِّقُ الْقَيْبِاحِ يَمْنَعُ هَارِبًا فِي الْبُعْدِ مِنْكَ وَلَا الثَّنَاءُ الْأَشْرَسُ³
- 10 طَهَّرْتُ أَشْعَارِي بِعَرْضِكَ بَعْدَمَا كَانَتْ بِأَشْعَارِ اللَّئَامِ تُدْنَسُ

* * *

- 1 شَذَّبَهُ عَنْ الشَّيْءِ : طَرَدَهُ . وَعَرِصَةُ الدَّارِ : وَسْطُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَا بِنَاءَ فِيهِ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لَاعْتِرَاضِ الصَّبِيَّانِ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ عَرَصَاتُ . وَعِزٌّ أَقْعَسُ : ثَابِتٌ عَزِيزٌ مَنِيْعٌ .
- 2 فِي اللَّسَانِ «نَضَلُ» : « وَانْتَضَلَ الْقَوْمُ وَتَنَاضَلُوا ، أَيِ : رَمَوْا لِلْسَبْقِ » .
- 3 وَفِيهِ «قَرِطُسُ» : « قَرِطُسٌ ، أَيِ : أَصَابَ الْقَرِطَاسُ ، وَالرَّمِيَةُ الَّتِي تُصِيبُ مَقَرِطُسَةً » .
- 3 فِي حَاشِيَةِ جَمْعِ الْجَوَاهِرِ : « هَذَا الْبَيْتُ فِيهِ تَحْرِيفٌ ، لَمْ نَهْتَدِ إِلَى وَجْهِ الصَّوَابِ فِيهِ » .

- ع -

[14]

وقال¹ : (الطويل)

- 1 مَنْ مُبْلِغٌ عَلِيًّا مَعْدٌ وَطِيئًا وَكِندَةَ مَنْ أَصْغَى لَهَا وَتَسَمَّعًا²
- 2 أَبَتْ أُمُّ دِينَارٍ فَأَصْبَحَ فَرْجُهَا حَصَانًا وَقُلْدَتْكُمْ قَلَائِدَ قَوْزَعَا³
- 3 خَلُّوا الْعَقْلَ إِنْ أَعْطَاكُمْ الْعَقْلَ قَوْمُكُمْ وَكُونُوا كَمَنْ سِيَمِ الْهَوَانِ فَأَرْبَعَا⁴

1 الأبيات في ديوان الكميّ 24/2 .

والأبيات 2 - 3 ، 6 للكميت في مجمع الأمثال 303/2 .

والأبيات 1 ، 3 ، 6 - 7 للكميت بن معروف في حماسة البحري ص 24 .

والأبيات 2 - 3 ، 6 - 7 للكميت بن ثعلبة في اللسان «قزع» .

والأبيات 3 - 6 للكميت بن ثعلبة في معجم الشعراء ص 347 .

والبيتان 3 ، 6 للكميت بن معروف في الوحشيات ص 116 ، والبيان والتبيين 389/1 . وهما

للكميت بن ثعلبة في لسان العرب «دور» . وهما بدون نسبة في الحماسة البصرية 74/1 - 75 .

والبيت الثاني في المحكم 88/1 «قزع» بدون نسبة .

والبيت السادس في الأغاني 245/21 للكميت بن معروف الفقعسي . وهو بدون نسبة في المجازات

النبوية ص 161 .

2 عليا معدّ ، وعلياء معدّ ، إذا فتح مُدّ ، وإذا ضُمّ قصر . يريد : أعلاها .

3 في اللسان «قزع» : « وقوزعُ : اسم الخزي والعار ، عن ثعلب . وقال ابن الأعرابي : قلّدتَه

قلائد قوزع ، يعني الفضائح ... » .

وفي مجمع الأمثال 303/2 : « قال المفسرون : أراد بقوله : قلائد قوزعا ، الداهية والعار » .

4 في مجمع الأمثال : « سيم الهوان فأرتعا » .

- 4 أَلَمْ يَأْتِهِمْ أَنَّ الْفَزَارِيَّ قَدْ أَبَى
5 شَرَى نَفْسَهُ مَجْدَ الْحَيَاةِ بِضَرْبَةٍ
6 وَلَا تُكْثِرُوا فِيهَا الضَّجَاجَ فَإِنَّهُ
7 فَمَهُمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةٌ تُعْطِيكُمْ
- وإِنْ ظَلَمُوهُ لَمْ يَمْلُ فَيَضْرَعًا¹
لِيَذْحِضَ حَرْبًا أَوْ لِيَطْلَعَ مَطْلَعًا²
مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا³
وَمَهُمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةٌ تَمْنَعَا⁴

* * *

- العقل : الدية . وسامه الأمر سوماً : كلفه إياه . والسوم : أن تجشم إنساناً مشقة أو سوء أو ظلماً . وأربع : أقام في المربع عن الارتياح والنجعة .
- 1 ضرع إليه يضرع ضَرْعاً وضراعة : خضع وذلّ ، فهو ضارع .
- 2 يذحض حرباً : يدفعها .
- 3 في نهاية الأرب : « فلا تكثرُوا » .
- وفي مجمع الأمثال 303/2 : « ابن دارة : هو سالم بن دارة أحد بني عبد الله بن غطفان ، ودارة أمه ، وكان هجا بعض بني فزارة ... » .
- 4 في الديوان : « ومهما تشاء » . وهو تصحيف .

- ف -

[15]

وفد الكميت بن زيد على يزيد بن عبد الملك ، فدخل عليه يوماً وقد اشترى له سلامة القس ، فأدخلها إليه والكميت حاضر فقال له : يا أبا المستهل ، هذه جارية تباع ، أفترى أن نبتاعها ؟

قال : إي والله يا أمير المؤمنين ؛ وما أرى أن لها مثلاً في الدنيا فلا تفوتك ، قال : فصّفها لي في شِعْرِ حَتَّى أَقْبَلَ رَأْيِكَ ، فقال الكميت ¹ : (الخفيف)

1 كَمَلْتُ فِي الْجَمَالِ وَالسَّنِّ وَالْمَدِّ	حِجْ وَتَمَّتْ فِي عَقْلِهَا وَالْعَفَافِ
2 غَضَّةٌ بِضَّةٌ فَتَاهُ كَعُوبٌ	هَضْمَةُ الْكَشْحِ وَعَثَةُ الْأُرْدَافِ ²

1 الأبيات في ديوان الكميت 26/2 .

والأبيات 2 - 5 وخبرها في الأغاني 23/17 ، ومعاهد التنصيص 105/3 .

والأبيات 1 - 5 في ذم الهوى ص 613 للأحوص الأنصاري .

2 في الأغاني :

غَضَّةٌ بِضَّةٌ رَحِيمٌ لَعُوبٌ وَعَثَةُ الْمَتَنِ شَخْتَةُ الْأَطْرَافِ

وفي اللسان «بضض» : « الليث : امرأة بضّة : تارة ناعمة مكتنزة اللحم في نصاعة لون » .

وفيه «غضض» : « اللحياني : الغضة من النساء : الرقيقة الجلد الظاهرة الدم » .

وفي اللسان «وعث» : « وامرأة وعثة : كثيرة اللحم كأن الأصابع تسوخ فيها من لينها وكثرة لحمها . قال ابن سيده : وامرأة وعثة الأرداف : ليتها » .

الكموب : الجارية التي قد كعب نديها ، أي : نهد وارتفع للخروج . والهضم : خَمَصَ البطون ولطف الكشح . وشخنة الأطراف : ضامرتها لا هزالاً .

- 3 هِيَ شَمْسُ النَّهَارِ فِي الْحُسْنِ إِلَّا
 4 وَلَهَا مَنْظَرٌ وَدَلُّ شَهِيٍّ
 5 خُلِقَتْ فَوْقَ مُنْيَةِ الْمُتَمَنِّي
 1 أَنَّهَا فَضَّلَتْ بِعَطْفِ الظَّرَافِ
 2 وَحَدِيثُ مُرْتَلٍّ غَيْرِ جَافِي
 3 فَاقْبَلِ النَّصْحَ يَا بَنَ عَبْدٍ مَنَافٍ

* * *

1 في الأغاني : « فضلت بقتل الظراف » .

2 في الأغاني :

* زانها دُلُّها وَغَرَّ نَقِيَّ *

3 في الديوان : « فأقبل النصح » بالهمز . وهو تصحيف .

- ك -

[16]

وقال ¹ : (الرمل)

1 قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ فِي وَرْطَةٍ قَذَفَكَ الْمَقْلَةَ وَسَطَ الْمُغْتَرَكِ ²

[17]

وقال ³ : (الطويل)

1 فَمَا زِلْتُ أُبْقِي الظُّعْنَ حَتَّى كَأَنَّهَا أَوَاقِي سَدَى تَغْتَالِهِنَّ الْحَوَائِكُ ⁴

1 البيت في ديوان الكميث 28/2 . وهو في الصحاح «مقل» ليزيد بن طعمة ، وفي اللسان «مقل» ليزيد بن طعمة الخطمي ، وتاج العروس «مقل» ليزيد أيضاً .

وفي تاج العروس «مقل» : « وأنشد الأزهرى ليزيد بن طعمة الخطمي . وفي العباب : الجعفي كذا . قال : وجدته في شعر الكميث ، وهو بيت يتيم » .

2 في الصحاح «مقل» : « والمَقْلَةُ بالفتح : حصاة القَسَمِ التي تلقى في الماء ليعرفَ قدرُ ما يُسقى كل واحدٍ منهم ، وذلك عند قَلَّةِ الماء في المفاوز . قال يزيد بن طعمة الخطمي : قذفوا سيدهم في ورطة ... » .

3 البيت في ديوان الكميث 27/2 ، ولسان العرب «بقي» .

والبيت لكثير عزة في ديوانه ص 138 ، وتاج العروس «بقي» .

وفي اللسان «بقي» : « قال الكميث ، وقيل : هو لكثير : فما زلت ... » .

4 في اللسان «بقي» : « وبقاه بقياً : انتظره ورصده ، وقيل : هو نظرك إليه ... يقول : شهت الأظعان في تباعدها عن عيني ، ودخولها في السراب بالغزل الذي تُسديه الحائكة ، فيتناقص أولاً فأولاً » .

- ل -

[18]

وقال¹ : (الطويل)

1 تَجِيْشُ عَلَيْنَا قَدْرَهُمْ فَتَنْدِيْمُهُما وَنَفَثُوْهُمَا عَنَّا إِذَا حَمِيْهُمَا غَلَا²

[19]

وقال³ : (الطويل)

1 يُغَادِرُنْ عَصَبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحِ تَخْصُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا⁴

- 1 البيت في ديوان الكميّ 32/2 ، وتهذيب اللغة 151/15 «فتأ» .
والبيت في شعر النابغة الجعدي ص118 ، ومقاييس اللغة 315/2 ، 458/4 ، 475 ، وبجمل اللغة 79/4 ، والصحاح «فتأ» ، والتبني والإيضاح 315/2 ، وكتاب الجيم 249/1 ، ولسان العرب «فتأ ، جيش» ، وتاج العروس «فتأ» . وهو بدون نسبة في المخصص 134/14 ، 54/15 ، وأساس البلاغة «جيش ، فتأ ، فور» ، ولسان العرب «دوم» ، وتاج العروس «دوم» .
- 2 في شعر الجعدي : « تفور علينا » .
وفي اللسان «دوم» : « وأدام القدر ودومها : إذا غلت فنضجها بالماء البارد ليسكن غليانها ؛ وقيل : كسر غليانها بشيء وسكّنه ؛ قال : تفور علينا ... قوله : نديمها : نسكّنها ، ونفثوها : نكسرهما بالماء » .
- 3 البيت في ديوان الكميّ 33/2 ، ولسان العرب «طرق» . وهو للأخطل في تاج العروس «طرق» .
وليس في ديوانه . ولكن في ديوانه ص149 ، ولسان العرب «ولق» .
- 4 في اللسان «طرق» : « وأم الطريق : الضبع ؛ قال الكميّ : يغادرن عصب الواقى ... الليث : أم الطريق : هي الضبع إذا دخل الرجل عليها وجارها ، قال : أطرقني أم طريق ليست الضبع ههنا » . -

وقال¹ : (مجزوء الكامل)

- 1 فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالْهِ ضِغْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَةٍ²
 2 فِي كُلِّ يَوْمٍ صَيْقَةٍ فَوْقِي تَأَجَّلُ كَالظُّلَالَةِ³
 3 فَلأَحْشَانُكَ مِشْقَصًا أَوْسًا أَوْيَسُ مِنَ الْهَبَالَةِ⁴

- وفيه «ولق» : « والى : اسم فرس ؛ قال كثير : يغادرن عسب الوالقي ... وناصح أيضاً : اسم فرس . وعيالها : سباعها » .

1 الأبيات في ديوان الكميت 34/2 ، والأزمنة والأمكنة 259/1 . والأبيات 1 - 3 لأسماء بن خارجة في اللسان «حشاً» . والأبيات 1 ، 3 لأسماء بن خارجة في اللسان «أوس ، أبل» . وهي في سمط اللآلي ص 437 لأعرابي . وهي بدون نسبة في الحيوان 198/1 .

وفي سمط اللآلي ص 437 : « قال أعرابي يخاطب الذئب ، وكان عاث في غنمه » .

وفي اللسان «حشاً» : « قال أسماء بن خارجة يصف ذئباً طمع في ناقته ، وتسمى هبالة » .

2 في اللسان : « لي كل يوم ... » .

وفيه «أبل» : « الإباله : الخزمة من الحشيش والخطب ... ومثل يضرب : ضِغْتُ عَلَى إِبَالَةٍ ، أي : زيادة على وقر . قال الأزهري : وسمعت العرب تقول : ضِغْتُ عَلَى إِبَالَةٍ ، غير ممدود ليس فيها ياء ، وكذلك أورده الجوهري أيضاً ، أي : بلية على أخرى كانت قبلها ؛ قال الجوهري : ولا تقل إيبالة لأن الاسم إذا كان على فعّاله ، بالهاء ، لا يبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء مثل صَنَارَةٍ ودَنَامَةٍ ، وإنما يبدل إذا كان بلا هاء مثل دينار وقيراط ؛ وبعضهم يقول إِبَالَةً مخففاً ... » .

3 في اللسان «صيق» : « الصَّيْقُ والصَّيْقَةُ : الغبار الجائل في الهواء ؛ وأنشد ابن الأعرابي : لي كل يوم صيقة ... » .

4 في السمط : « فلأَحْشَانُكَ مِشْقَصًا » .

وفيه ص 437 : « ذُوَالْهِ : اسم الذئب ، وكذلك أويس . والأوس : العطية ، يقال : أسته أَوْسًا ، يقول : أَحْشَانُكَ بهذا المشقص ، أي : أصيبُ به حشاك عوضاً من الغنيمة ، وهي الهباله . يقال : اهتبل فلان غفلة فلان ، أي : اغتمها » .

[21]

وقال ¹ : (المتقارب)

1 لَقَدْ عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّ لَهُمْ إِزَاءً وَأَنَّ لَهُمْ مَعْقِلٌ ²

[22]

وقال ³ : (الطويل)

1 نَعَاءِ ابْنِ لَيْلَى لِلسَّمَاخَةِ وَالنَّدَى وَأَضْيَافِ لَيْلٍ مُقْفَعِلي الْأَنَامِلِ ⁴

1 البيت في ديوان الكميث 29/2 ، ومجمل اللغة «أزى» ، والمحكم 120/1 «عقل» ، ولسان العرب

«عقل» ، وتاج العروس «عقل» . وهو للكميث أو لعبد الله بن سليم الأزدي في لسان العرب «أزا» ، وتاج العروس «أزي» . وهو بدون نسبة في الصحاح «أزا» .

2 في الصحاح «أزا» : « ويقال للقيم بالأمر : هو إزأوه ، وفلان إزأ مال ، قال الشاعر : لقد علم الشعب أنا ... وتقول : هو بإزائه ، أي : بحذائه » .

وفي اللسان «أزا» : « وإنه لإزاء خيرٍ وشرٍّ ، أي : صاحبه . وهم إزأ لقومهم ، أي : يُضْلِحُونَ أمرهم . قال الكميث ... » .

وفيه «عقل» : « وفلان معقلٌ لقومه ، أي : ملحقاً على المثل ؛ قال الكميث ... » .

3 البيت في ديوان الكميث 31/2 . وهو للفرزدق في ديوانه 611/2 ، وشرح ديوان أبي تمام للتبريزي 6/4 .

وفي حاشية شرح ديوان أبي تمام للتبريزي 8/4 : « جاء في ، ظ ، في رواية الآمدي للكميث » .

4 في ديوان الفرزدق :

نَعَائِي ابْنَ لَيْلَى لِلسَّمَاخِ وَالنَّدَى وَأَيْدِي شِمَالٍ بَارِدَاتِ الْأَنَامِلِ

وفيه 611/2 : « وقال يرثي أباه غالب بن صعصعة ، وأم غالب ليلي بنت حابس بن عقيل بن

محمد بن سفيان بن مجاشع : نَعَائِي ابْنَ لَيْلَى لِلسَّمَاخِ ... » .

وفي اللسان «نعا» : « ونعائ : بمعنى أُنْعَ يقال : نعى الميتَ ينعاه نعيًا ونعيًا إذا ذاع موته =

[23]

وقال¹ : (المنسرح)

- 1 لا تَغْبِطَ الْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَمْسَى فُلَانٌ لِسِنِّهِ حَكْمًا²
2 إِنَّ سَرَّهُ طَوْلُ عُمُرِهِ فَلَقَدْ أَضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طَوْلُ مَا سَلِمَا³

[24]

وقال⁴ : (الوافر)

- وأخير به وإذا ندبه .
وفيه «قفعل» : « يقال : اقفعلت يده : إذا تقبضت وتشنجت ، وقيل : المقفعل : المتشنج من برد أو كبر ، فلم يخص به الأنامل » .
الندى : السخاء والكرم . والسماحة : الجود .
1 البيتان في ديوان الكميت 37/2 ، والمعاني الكبير 1217/3 ، وعيون الأخبار 321/2 .
والبيتان لعمرو بن قميئة في ديوانه ص 51 - 52 ، والشعر والشعراء ص 140 .
2 في المعاني الكبير 1217/3 : « أي : لا تغبطه أن يقال : هو حكم مجرب لطول عمره ، فإن ذلك كله نقصان من طول عمره » .
وفي ديوان عمرو بن قميئة ص 51 : « أي : لا يكون حكماً إلا بعد أن يُشَيِّخَ » .
3 في ديوان ابن قميئة : « طول عيشه فلقد » .
وفي المعاني الكبير 1217/3 : « وإن سرّه طول عمره ، فقد استبان على وجهه طول سلامته » .
4 البيت في ديوان الكميت 37/2 ، وجمع البيان 9/5 ، والجامع لأحكام القرآن 138/8 . -

1 وَنَحْنُ النَّاسِئُونَ عَلَى مَعَدٍّ شُهُورَ الْحِلِّ نَجْعَلُهَا حَرَامًا¹

[25]

وقال² : (الكامل)

- 1 آمَتُ نِسَاءَ بَنِي أُمَيَّةَ مِنْهُمْ وَبَنُوهُمْ بِمَضْيَعَةٍ أُيْتَامُ³
2 نَامَتُ جُدُودُهُمْ وَأُسْقِطَ نَجْمُهُمْ وَالنَّجْمُ يَسْقُطُ وَالْجُدُودُ تَنَامُ⁴
3 خَلَّتِ الْمَنَابِرُ وَالْأَسِرَةُ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِمْ حَتَّى الْمَمَاتِ سَلَامٌ⁵

* * *

- وهو لعمر بن قيس بن جذل الطعان في اللسان «نساء» ، وتاج العروس «نساء» .

1 في اللسان والتاج : « ألسنا الناسئين ... » .

وفي طبقات فحول الشعراء ص 73 - 74 : « كانت العرب تُحَرِّمُ أربعة أشهر من السنة ، كما كان بأيديهم من إرث إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وكانت توالى عليهم ثلاثة أشهر : ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، فيطول عليهم أن لا يغزوا ولا يحاربوا ، وكان لهم نساء من بني كنانة ، توخر المحرم عاماً وترده عاماً . وذلك قول الله عز وجل : إنما النسيءُ زيادة في الكفر ... » .

2 الأبيات في ديوان الكمي 35/2 ، والبيان والتبيين 357/3 - 358 .

والأبيات في الأغاني 300/16 ، ومروج الذهب 295/3 لأبي العباس الأعمى .

3 آمت : صارت أيامي ، أي : مات عنها أزواجها .

4 الجلود : جمع جلد ، بالفتح ، وهو الحظ .

5 في الديوان : « غَلَّتِ المنابر » . وهو تصحيف .

الأسرة : جمع سرير ، أراد سرير الملك وعرشه .

- ن -

[26]

وقال¹ : (الرجز)

1 وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ

2 وَالْهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَا²

[27]

وقال³ : (الوافر)

1 وَمَنْ يُطِيعُ النِّسَاءَ يُلَاقِ مِنْهَا إِذَا أَغْمَزْنَ فِيهِ الْأَقْوَرِينَ⁴

1 الرجز في ديوان الكميث 39/2 ، وغريب الهروي 152/1 ، ونظام الغريب ص44 .

وهو في لسان العرب «بدن ، كون» ، وتاج العروس «بدن» لحميد بن الأرقط .

وهو بدون نسبة في تهذيب اللغة 14/144 ، وجمهرة اللغة ص302 ، وبجمل اللغة 1/247 ،

ومقاييس اللغة 1/212 ، وديوان الأدب 2/377 .

2 في اللسان «بدن» : « بدنت ، أي : سمت وضخمت . ويقال : بدن الرجل تبديناً إذا أسن ؛ قال

حميد الأرقط : وكنتُ خلتُ الشيب ... » .

وفيه «قرن» : « والقرين : صاحبك الذي يقارنك ، وقرينك : الذي يقارنك ، والجمع قرناء » .

3 البيت في ديوان الكميث 2/40 ، وتهذيب اللغة 3/174 ، والتنبيه والإيضاح 2/248 ، والمستقصى

2/284 ، ولسان العرب «غمز» ، وتاج العروس «غمز» . وهو بدون نسبة في الصحاح «غمز» ،

والمختصص 12/201 ، وديوان الأدب 2/301 .

4 في تاج العروس «غمز» : « نسبة الأزهرى لرجل من بني أسد » .

وقال¹ : (الطويل)

- 1 تَوَلَّى بِنَجْمِ الْأَخْذِ بَعْدَ عِدَادِهِ يُضَيِّفُ وَأَشْفَى النَّفْرَ نَفْرُ الْمُعَايِنِ²
2 مَلَأَ بَائِصاً ثُمَّ اغْتَرَّتْهُ حَمِيَّةٌ عَلَى تَشْحَةٍ مِنْ ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنِ³

- وفي الصحاح «غمز» : « وأغمزت في فلان ، إذا عبته وصغرت من شأنه . قال الشاعر : ومن يطع النساء يلاق » .

وفي اللسان «غمز» : « وأغمز في الرجل إغمازاً : استضعفه وعابه وصغر شأنه ؛ قال الكميث : ومن يطع النساء يلاق الأتورينا : الدواهي . يقول : من يطع النساء إذا عيَّنه وزهدن فيه يلاق الدواهي التي لا طاقة له بها » .

1 البيتان في ديوان الكميث 38/2 ، والمعاني الكبير 738/2 .

والبيتان في ديوان الطرماح ص 508 .

والبيت الثاني للطرماح في اللسان «تشح» .

2 في ديوان الطرماح : « وتولى كنجم الرجم بعد ... » .

وفي حاشية ديوان الطرماح ص 508 : « ولي : ذهب سريعاً ، يريد الثور . ونجم الرجم : النجم الذي يرمي به الشيطان ، أي : يرمى به ، وهو يرى سائلاً في كبد السماء . وبعد عداده ، أي : بعد طلوعه لوقته ، والعداد : الوقت والموعود ، يقال : الحمى تُعَادُه ، والسَمَّ يَعَادُه : إذا ظهر أثره في وقته . ويضيف ، أي : يشفق ويحذر من الخوف ، يريد الثور . والنفر : النفور والفرار . وأشفى النفر للنفس نفر الذي يعاين الخطر » .

3 في الديوان : « فلا بائصاً » . وهو تصحيف .

وفي حاشية ديوان الطرماح ص 508 : « الملا : الصحراء والواسع من الأرض . والبائص : البعيد . وملاً بائصاً : مفعول قوله : وتلى في البيت السابق . ومعناه شوطاً بعيداً . وعلى تشحة : على جد غضب ؛ وأصل التشحة أشحة ، فقلبت الهمزة واواً ، ثم قلبت تاءً كما قالوا : تراث وتقوى ، والذائد : المدافع » .

[29]

وقال ¹ : (الطويل)

1 فَحَلَّابَةُ الْعَيْنَيْنِ كَذَّابَةُ الْمُنَى وَهَنَّ مِنَ الْأَخْلَافِ وَالْوَلَعَانِ ²

* * *

[30]

وقال ³ : (الوافر)

1 يَظَلُّ غُرَابُهُ ضِرْماً شَذَاهُ شَجَّ بِخُصُومَةِ الذُّئْبِ الشَّنُونِ ⁴

1 البيت في ديوان الكميّ 38/2 ، وفصل المقال ص 102 .

وفي فصل المقال ص 102 : « قال الكميّ أو غيره » .

2 في فصل المقال ص 102 : « الخلب ، إنما هو مشتق من الخلافة ، وهو الخداع » .

وفي اللسان « حلب » : « الليث : الخلافة : أن تحلب المرأة قلب الرجل ، بالطف القول وأحلبه ، وامرأة خلافة للفؤاد ، وخلوبٌ . والخلباء من النساء : الخدوع . وامرأة خالبة وخلوب وخلافة : خداعة » .

3 البيت في ديوان الكميّ 38/2 ، والمستقصى 148/2 .

وهو للطرماح في ديوانه ص 541 ، ولسان العرب « شنن » .

4 في ديوان الطرماح واللسان : « يظل غرابها ... » .

وفي حاشية ديوان الطرماح ص 541 - 542 : « ضرمأ شذاه ، أي : شديداً جوعه . والشحج : الحزين . والغراب إذا طرده الذئب عن شيء يريده صاح وصفق بجناحيه ، وذلك خصومته للذئب . والشنون : الجائع المهزول » .

وفي المستقصى 148/2 : « ضرم شذاه ، أي : اشتد جوعه ، قال الكميّ : يظل غرابه » .

نونية الكميت بن زيد الأسدي

وشرحها لأبي رياش اليمامي

قرأها ووضع حواشيها

د. محمد نبيل طريفي

1 نشرت هذه القصيدة في مجلة العرب السعودية (آذار، نيسان 1979) بتحقيق الأستاذ الشيخ حمد الجاسر. وقد ارتأينا وضعها هنا وصححنا ما طهر فيها من هنات وتصحيحات.

وقال¹ : (الوافر)

- 1 أَلَمْ تَتَعَجَّبِي مِنْ رَبِّبِ دَهْرٍ رَأَيْتَ ظُهُورَهُ قَلِبْتَ بُطُونًا
2 فَإِنَّكَ قَدْ رَأَيْتِ وَإِنْ تَعِيشِي تَرَيِ وَيَرَى عَجَائِبَ مَا رَأَيْنَا
أي : تَرَيِ أَنْتِ ، وَيَرَى غَيْرُكَ مَا رَأَى قَبْلِي ذَلِكَ .
- 3 رَأَيْتُ الْخُرْسَ تَنْطِقُ فِي زَمَانٍ يُكَلِّفُ أَهْلُهُ الْإِبِلَ الطَّحِينَا
4 وَبُذِلَتِ الْحَمِيرُ فَمَا فَزَعْنَا لِذَلِكَ مِنَ النَّهْيِ بِهِ الْحَنِينَا
النَّهْيُ لِلْحَمِيرِ ، وَالْحَنِينُ لِلْإِبِلِ . يَقُولُ : حَمَلُوا الْفَصِيلَ عَلَى الْأَتَانِ وَالْجَحْشِ
عَلَى النَّاقَةِ . أَي : تَحْنُ الْحَمِيرُ كَمَا تَحْنُ الْإِبِلُ .
- 5 وَعَطَفَتِ الضَّبَابُ أَكْفُ قَوْمٍ عَلَى فُتُخِ الضَّفَادِعِ مُرْتَمِينَا
الْفُتُخُ : الْمُنْفَخَةُ السَّمَانُ . وَالْأَفْتُخُ : الْعَرِيضُ . وَالْمُرْتَمُ وَالْمُرْتَمَةُ : الْعَاطِفُ .
- 6 وَذَلِكَ ضَرْبُ أَحْمَاسٍ أُرِيدَتْ لِأَسْدَاسٍ عَسَى أَنْ لَا تَكُونَا
وَأَحْمَاسُ وَأَسْدَاسُ : إِبِلٌ تَرِدُ الْمَاءَ ، الْخِمْسُ وَالسَّدَسُ : خَمْسَةُ أَيَّامٍ وَسِتَّةُ أَيَّامٍ .
- 7 أَرَادُوا النَّاسَ مِنْ سَلَفِي نِزَارٍ أُمُورًا يَمْتَنِعْنَ وَيَمْتَرِينَا
8 أَرَادُوا أَنْ تُزَايِلَ خَالِقَاتٍ أَدِيمَهُمْ يَقْسُنَ وَتَفْتَرِينَا
الْخَالِقَاتُ : اللّوَاتِي يُقَدِّدْنَ السُّيُورَ وَالْأَدَمَ ، وَهِنَّ الصَّانِعَاتُ ، يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَا خَلَقْتُ
هَذِهِ الْمَرْأَةَ ، أَي : قَدَّدَتْ . وَيَفْتَرِينَ : مِنَ الْفَرِيِّ ، وَالْفَرِيُّ : الْخَرْزُ ، وَالْإِفْرَاءُ : الْقَطْعُ .
- وقال² : (الكامل)

1 القصيدة في الهاشميات ص 254 - 310 .

تذكر كتب الأدب أن مطلع هذه القصيدة هو :

أَلَا حُبِّيْت عَنَّا يَا مَدِينَنَا وَهَلْ بَأْسَ بِقَوْلِ مُسْلِمِينَا

2 البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص 82 .

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي
9 فَمَا وَجَدُوهُمْ إِلَّا أَدِيمًا يَرُدُّ مَوَاسِي الْمُتَحَيِّفِينَا

المتحيفون : الذين يحيفون عليه في القَدِّ . وأرادوا أن يُفَرِّقُوا بين ربيعة ومُضَرَّ ،
فوجدوهم ألبًا واحدًا . مُتَحَيِّفٌ : يأخذ من حافيته ، أي : الجانبين .

10 عُكَاطِيًّا أَبُوهُ أَبُو إِيَادٍ صَحِيحًا لَا عَوَارَ وَلَا دَهِينَا
العَوَار : ضدَّ الصحيح ، ويُقَالُ : دِهِنٌ أَحْمَرٌ : مدهون ، ولا يَحْمَرُ حَتَّى يَدَهْنُ .

11 لَهُ جَمَعُوا اللَّتَيْنِ إِلَى اللَّتِيَا فَلَا حَلِمًا لِقُوَّةٍ وَلَا عَطِينَا .
ويروى : « له جمعوا اللتانِ إِلَى اللَّتِيَا » .

وَاللَّتَانِ : أَمْرٌ ، وَاللَّتِيَا : أَصْغَرُ مِنْهُ . وَالْحَلَمُ : الْمُثْقَبُ ، وَالْحَلَمُ : الْقِرْدَانُ ،
الواحدة حَلَمَةٌ . لَهُ : لَهَا لِنَزَارٍ . وَالْعَطِينُ : مدهون يعطن حتى يذهب وبره .

12 وَكَانَ يُقَالُ إِنَّ ابْنِي نِزَارٍ لِعَلَّاتٍ فَأَمْسَوْا تَوَأْمِينَا
الْعَلَّاتُ : الواحدة عِلَّةٌ ، وَهِيَ الْأَمَةُ ، وَأَرَادَ بِهَا الضَّرَائِرَ . وَتَوَأْمِينَ : كَانْتَهُم
وُلِدُوا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ ، الْوَاحِدُ تَوَأْمٌ .

13 تَنَبَّهَ بَعْدَ نَوْمَتِهِ نِزَارٌ لَهُمْ بِالْمُلْحِقَاتِ مُعَانِدِينَا
أَي : أَلْحَقَهُمُ بِالْمُعَانِدِينَ ، وَهُمْ الْمُخَالِفُونَ .

يَقُولُ : تَنَبَّهَ بِالْمُلْحِقَاتِ بِالْخِصَالِ الَّتِي تُلْحِقُهُمْ وَتَنْمِيهِمْ إِلَى أَبِيهِمْ . يَقُولُ : لِحَقٍّ
مَنْ عَانَدَ مِنْهُمْ بِالتَّأَلُّفِ حَلْفَ الْيَمَنِ .

14 فَضَمَّ قَوَاصِي الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ فَقَدْ أَمْسَوْا كَحَيٍّ وَاحِدِينَا

15 وَقَدْ سَخِطَ اثْتَلَاْفُهُمْ رِجَالٌ أَطَالَ اللَّهُ رَغَمَ السَّائِخِطِينَا

يعني اثتلاف ربيعة ومُضَرَّ واجتماعهم .

16 تَوَلَّفَ بَيْنَ ضَفْدَعَةٍ وَضَبٍّ وَتَعَجَّبُ أَنْ نَبَرَ بَنِي أَبِينَا

17 لَعَمْرُهُمْ لَقَدْ وَجَدُوا نِزَارًا [هناك] على الشَّوَاهِقِ مُبْتَنِينَ¹

الشَّوَاهِقُ : روس الجبال ، الواحد شاهق .

18 لِخَيْرِ أُبُوَّةٍ عُلِمَتْ فَعَالًا وَسَابِقَةً وَخَيْرُهُمْ بَنِينَا

19 وَنَحْنُ أَوْلَاكَ أَنْجَمٍ كُلِّ لَيْلٍ يُؤْمُ بِهَا وَأَبْحَرُ مُظْمِئِنَا

يُؤْمُ : يُهْتَدَى . وَمُظْمِئِينَ : عطشت إبلهم .

20 بَلَّغْنَا النِّجْمَ مَكْرَمَةً وَعِزًّا وَفُتْنَا أَيْدِيَ الْمُتَطَاوِلِينَ

21 وَنَلَفَى فِي الْجُدُوبَةِ أَهْلَ حِصْبٍ وَفِي ظَلَمِ الْحَنَادِسِ مُقْمَرِينَ

22 وَجَاوَزْنَا رَوَاسِيَ شَاهِقَاتٍ بِلا تَعَبٍ وَلَا مُتَطَاوِلِينَ

يعني رواسي الجبال ، أي : ثوابتها .

يقولُ : أدركناها بلا كلفة ولا مشقة ونحن قعودٌ لم نتطاول .

23 وَإِنْ يَعْظُمُ مِنَ الْحَدَثَانِ خَطْبٌ تَجِدْنَا فِيهِ غَيْرَ مُقْلَمِينَ

خطب : أمر . غير مُقْلَمِي الأظفار ، أي : معنا سلاح ، وأظفار : يريد السلاح .

24 تَجِدُ أَسْيَافَنَا مُتَأَلِّقَاتٍ يُحَاكِينَ الْبُرُوقَ إِذَا انْتَضَيْنَا

مُتَأَلِّقَاتٍ : يبرقن . والمتألق : البراق . وقوله : انتضين : يقال : انتضى سيفه ، إذا سلَّه .

25 عَلَيْنَا كَالنِّهَاءِ مُضَاعَفَاتٍ مِنَ الْمَازِي لَمْ تُؤِدِ الْمُتُونَا

مُضَاعَفَاتٍ : دروع . النِّهَاءُ : الغُدْرَان ، شَبَّهَهَا بِهَا فِي صِفَائِهَا وَبَيَاضِهَا ، والواحد نِهْيٌّ . لَمْ تُؤِدْ ، أي : تَنْقِلُ ، يقال : آدَهْ يُؤُودُه : أثقله ، أي : أضعفه . والمتون : الظهور ، الواحد مَتْنٌ ، وَيُقَالُ : مَتْنَةٌ وَمَتْنٌ .

1 في الأصل المطبوع جاء العجز مختل الوزن ، ولقد أثبتنا ما يقيم الوزن .

26 فَنَحْنُ فَوَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا أَبَالَ الْحَاصِنَ الْحَدَثُ الْجَنِينَا
الحَاصِنُ : المرأة ذات زوج . والجنين : الولد في بطن أمه . يقول : هذا الأمرُ
شديد ، يُسْقِطُ الحبل . وقوله : الهيجا : فإنها تُمَدُّ وتُقَصَّر ، يعني الحرب . يقول :
نحن فوارس الحرب إذا ناب هذا الأمر الفظيع .

27 وَلَمْ نَفْتَأْ غَدَاةَ هَبِي وَهَالٍ لِخَيْرَاتِ الْكَوَاعِبِ مُحْتَلِينَا
28 مَتَى نَنْزِلُ بِعَقْوَةِ أَهْلِ عَزٍّ نَطَأُهُمْ وَطَأَةُ الْمُتَشَاقِلِينَا
نَفْتَأُ : نزال . هَبِي وَهَالٍ لِرَجْرِ الخيل . وَعَقْوَةُ : ساحة ، يُقَالُ : نزلنا بعقوة دار
فلان .

29 إِذَا غَضِبْتَ سُيُوفُ بَنِي نِزَارٍ عَلَى حَيٍّ رَجَعْنَا وَقَدْ رَضِينَا
30 بِضَرْبِ تَتْبَعِ الْأَلْيِّ مِنْهُ فَتَاةَ الْحَيِّ وَسَطَهُمُ الرَّئِينَا
أَلْيِّ : حكاية صوت المرأة إذا فرغت فولدت والرَّئِينُ : الصَّوْتُ ، أي تَتْبَعُ
الرَّئِينَ بِالْأَلْيِّ .

31 وَنَمْنَعُ بِالْأَسِنَّةِ مَا سَخِطْنَا مُكَابَرَةً وَنَأْخُذُ مَا هَوَيْنَا
الْأَسِنَّةُ : الزَّجَاج ، الواحد سنان .
32 وَمَنْ يُطْرِفُ عَلَى الْأَقْدَاءِ وَهْنًا وَيُغْضِ عَلَى تَحَلُّجْلِهَا الْعُيُونَا
الإطراف : استرخاء الجفون . والتحلجل : التحرك ، يُقَالُ : جَلَجَلَ الشَّيْءُ :
إذا حَرَّكَه . وَوَهْنًا : فِي اللَّيْلِ .

33 فَإِنَّ الْأَكْرَمِينَ بَنِي نِزَارٍ عَلَى الْأَقْدَاءِ غَيْرُ مُغْمَضِينَا
ويروى : « عَلَى سَوَاهِكِهَا الْعُيُونَا » .
سهكت : ذرقت .

34 تَنَاوَلْنَا الْأَقَاصِيَّ مِنْ بَعِيدٍ وَقَلَّمْنَا أَظَافِرَ مَنْ يَلِينَا

35 وَأَجْحَرْنَا أَسَاوِدَ كُلِّ حَيٍّ وَأَسْكَنْتَنَا نَوَابِحَ مُؤْسِدِينَا
أساود : جمع أسود ، وهي الحيات موسدون ، أي هُرَّار يؤسِدون كلابهم .
يُقَالُ : آسَدَتِ الْكَلْبُ عَلَى الصَّيْدِ .

36 إِذَا مَا نَحْنُ بِالشَّفَرَاتِ يَوْمًا عَلَى حَيٍّ وَإِنْ كَرُمُوا عَصِينَا
الشَّفَرَاتِ : السِّيُوفُ . يَقُولُ : جَعَلْنَا السِّيُوفُ عَصِيًّا . والواحد من الشَّفَرَاتِ :
شفرة .

37 رَجَعْنَا بِالظُّعَائِنِ مُرْدَفَاتٍ وَتَوَرَّنَا النُّوَادِيَّ وَالْعُطُونَا
أراد جمع عطن ، وهي مَبَارِك الْإِبِلِ .

38 وَلَمْ نُمْكِنْ قِتَادَتَنَا لِلْمَسِ وَلَا سَلَمَاتِنَا لِلْعَاصِبِينَا
قتادة : شجرة مشوكة ، الجمع القتاد ، سلمات : جمع سَلَمَةٍ ، وهي شجرة .
ومنه : لِأَعْصَبِكَ عَصَبَ السَّلْمَةِ .

39 وَيَوْمًا بِاللَّدَانِ وَبَعْدَ يَوْمٍ عَلَيْنَا اللَّامُ فِيهِ مُدَجَّجِينَا
الحيرات : البرود ، واحدتهم حيرة . واللَّامُ : الدَّرْع ، جمعه لامة . والمدجج :
الدَّاخِلُ فِي سِلَاحِهِ .

40 لَنَا الْمِسْكُ الْفَتِيْتُ نُعَلُّ مِنْهُ جُلُودًا مَا تَفْلَنَ وَمَا عَرِينَا

41 فَفِي هَذَاكَ نَحْنُ لِيُوثُ حَرْبٍ وَفِي هَذَا ثِمَالُ مُعَصِّبِينَا
يقولُ : نحن في الدَّرُوعِ لِيُوثُ حَرْبٍ ، وفي الْمِسْكِ وَالْمَجَالِسِ غِيُوثُ الضُّعَافِ
وَالْمَحَاوِيجِ .

42 تَرَى الْجُرْدَ الْعِتَاقَ إِذَا فَرَعْنَا وَأَطْرَافَ الرِّمَاحِ لَنَا حُصُونَا

43 وَنَجْلُو عِظْلِمَ الْهَبَوَاتِ عَنَّا بِغُرِّ بِالْفِعَالِ مُحَجَّلِينَا
العِظْلِمُ : الظَّلْمَةُ . والهبوات : الواحدة هَبْوَةٌ ، وهي الْغَبَارُ . بِغُرٍّ : فِيهَا سَنَانٌ ...
أَبُو بَخِيلٍ .

44 لَنَا الْجُرْدُ الْعِتَاقُ مُسَوَّمَاتٍ مَعَادِنُهَا لَنَا الْأَوَّلَىٰ وَفِينَا
الْجُرْدُ : الخيل القصار الشعور ، وهي علامة العتق . وقوله : مُسَوَّمَات : أي
فَحَلَّهَا مِنَ الْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ .

45 غَرَائِبَ حِينَ تَخْرُجُ مِنْ نِزَارٍ لِكُلِّ إِنْ وَهْبِنَ وَإِنْ شُرِينَا
يقول : نحن أهلها ، فإذا خرجت عنا فهي غريبة .

46 نَعْلَمُهَا هَبِي وَهَلًا وَأَرْحَبُ وَفِي أَبْيَاتِنَا وَلَنَا افْتِلِينَا
هذه كلمات زَجٍّ لِلْخَيْلِ . وافتلين ، أي : فَصِلْنَ عَنِ الْأُمَهَاتِ لِلْفُطَامِ .

47 تَرَىٰ أَبْنَانَنَا غُرْلًا عَلَيْهَا وَنَنكَاهُمْ بِهِنَّ مُحْتَنِينَا
الْغُرْلُ : جمع أغرل ، وهو الغلام لم يُطَهَّرْ بَعْدُ . أي يُرَكَّبُونَهَا الْغِلْمَانُ ، وهم
صِغَارٌ .

48 نَعْلَمُهُمْ بِهَا مَا عَلَّمْتَنَا أَبُوتُنَا جَوَارِي أَوْ صُفُونَا
أي : نَعْلَمُ الْأَبْنَاءَ مَا عَلَّمْتَنَا آبَاؤُنَا مِنَ الرِّكُوبِ . وَالصُّفُونُ : الْوُقُوفُ ، يُقَالُ :
خَيْلٌ صَوَافِنُ ، أي : وَقُوفٌ .

49 نُرِيهِمْ مِنْ مَحَاسِنِهَا وَمِمَّا نَخَافُ مِنَ الْمَسَاوِي مَا أُرِينَا
50 وَأَيْسَارٌ إِذَا الْأَبْرَامُ أُمَسُوا لَتَعْتَنَانِ الدَّوَاحِنِ الْفَيْنَا
أَيْسَارٌ : جمع يسر ، وهو المقامر . وَالْأَبْرَامُ : جمع برم ، وهو الذي لا يدخل في
الْمَيْسِرِ . وَالتَّعْتَنَانِ : تَفَعَّلَ مِنَ الْعُتْنَانِ ، وَهُوَ الدَّخَانُ .

51 كَشَفْنَا الْجُوعَ ذَا الْهَبَوَاتِ عَنْهُمْ وَأَطْعَمْنَا ضَرَائِكَ تَعْتَرِينَا
الهبوات : أراد الغُبْرَةَ والقحط . وَالضَّرَائِكَ : الضَّعَافُ ، الْوَاحِدُ ضَرِيكَ .
وتعترينا : تطلب ما عندنا .

52 كَأَنَّ جِفَانَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ لِوَاصِفِهَا جَوَابِي مُتَرَعِينَا
الجوابي : الحياض ، الْوَاحِدَةُ جَابِيَةٌ . وَمُتَرَعٌ : مُتَمَلِّيٌ .

53 تُكَلَّلُ بِالسَّدِيفِ كَأَنَّ فِيهَا إِذَا وُضِعَتْ أَنفَاحٌ مُلْبِئِينَا
السَّدِيفُ : قطع السَّنام . والأنفاح : جمع إنْفَحَةٍ ، وهو الجدي . والملبئُ : الذي يطبخ اللَّبَأَ .

54 تَرَى الْهَلَكَ يَنْتَجِعُونَ مِنْهَا دَوَاءَ الْجُوعِ غَيْرَ مُؤْنِبِينَ
الْهَلَكَ : الضُّعْفَاءُ ، الواحد هَالِكٌ . ومؤنَّبٌ : عاذلٌ ، من التَّأْنِيبِ .

55 وَأَجَّحْنَا بِكُلِّ يَفَاعٍ أَرْضَ وَقُودَ الْمَجْدِ لِلْمُتَنَوِّرِينَ
أَجَّحَتِ النَّارُ : أوقدتها . واليَفَاعُ : المرتفع من الأرض .

56 وَبِالْعَذَوَاتِ مَنْبِتِنَا نُضَارٌ وَنَبْعٌ لَا فَصَافِصُ فِي كُبِينَا
الْعَذَوَاتُ : أَرْضُونَ طيب ، الواحدة عذاة . نُضَارُ : خيار الشَّجر . وفصافص : رطبة . وكُبِينٌ : سماء .

57 فَتِلْكَ ثِيَابُ إِسْمَاعِيلَ فِينَا صِحَاحًا مَا دِنْسَنَ وَمَا بَلِينَا

58 وَإِنَّ لَنَا بِمَكَّةَ أَبْطَحَيْنَهَا وَمَا بَيْنَ الْأَخَاشِبِ وَالْحُجُونَا

59 وَبَنِيْتُ اللَّهُ نَحْنُ لَهُ وُلَاةٌ وَخُزَّانٌ عَلَيْهِ مُسَلِّطُونَا

60 وَزَمْزَمُ وَالْحَطِيمُ وَكُلُّ سَاقٍ يَرَى أَهْلَ الْخِصَاصِ لَهُ قَطِينَا

الخِصَاصُ : من الخصاصة ، وهي الحاجة . والقطين : الجار .

61 وَمُطَرَّدُ الدِّمَاءِ وَحَيْثُ تَلْقَى ضَفَائِرُ مَا دُهِنَ وَمَا فُلِينَا

مُطَرَّدُ الدِّمَاءِ : بمكة . والضَّفَائِرُ : الغدائرُ من الشعر .

62 وَأَطْنَابُ الْقِبَابِ مَمْدَدَاتٍ بِخَيْفٍ مِنِّي عَلَى الْمُسْتَأْذِنِينَ

63 عَلَى شَمِّ الْأَنْوَفِ أَبُو إِيَادٍ أَبُوهُمْ مُتْلِفِينَ وَمُخْلِفِينَ

إِيَاد : ابن مَعَدٍّ . يتلفون المال . ويخلفون : من الخَلْفِ .

64 وَجَمْعًا حَيْثُ كَانَ يُقَالُ أَشْرِقَ ثَبِيرُ أَتَا لِدْفَعَةٍ وَاقِفِينَا¹

1 في الأصل المطبوع جاء العجز مختل الوزن . ولقد صوبناه من النقائض ص 796 .

ثبير : جبل كانوا يقفون عليه ، فيقولون : أشرق ثبير ، كيما نغير حتى يأتوا منى ، فيقضون مناسكهم ، وهذا في الجاهلية .

وروي عن قيس بن الربيع ، عن أبي حُصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خزاعة عمرو بن لُحي ، دَفَعَ من مُزْدَلِفَةِ قبل الشمس ، فكان يسمَّى ذلك الشَّرْق ، فلذلك يقول الذي يدفع من مزدلفة : أَشْرَقَ ثُبَيْرٌ ، كيما نغير ، فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم - رَدَّ المِيقَاتَ إلى ما كَانَ في أيام إبراهيم وإسماعيل - صلى الله عليهما .

65 وَمَوْقِفُهُمْ لِأَوَّلِ دَفْعَتَيْهِمْ عَلَيْنَا فِيهِ غَيْرُ مُخَالِفَيْنَا
أي : لا يخالفونا في ذلك لأننا أئمتُّهم في ذلك ، لا يدفعون حتى ندفع نحن ، ودَفَعْتُهُمْ دفعة عرفات ودفعة المزدلفة ، فجعله الله في الإسلام كذلك .

66 وَقُوفاً يَنْظُرُونَ بِهِ إِلَيْنَا لِقَائِنَا الْمُؤَفَّقِ مُنْصِتِينَ
به : الهاء للمقام ، ينظرون بذلك الموقف . والقائل : الخطيب . والمنصت : السَّاكِتُ .

67 وَنَجْداً حَيْثُ أَوْرَقَ كُلُّ عُودٍ وَأَنْقَ نَبْتُهُ الْمُتَأَنِّقِينَ
يُقالُ : تَأَنَّقْتُ تَأَنَّقاً ، وهو الإعجاب . إذا أعجبك الشيء واشتهيته فقد أَنْقَكَ .

68 وَوَجْهاً وَالَّذِينَ سَمَوْا لِوَجْهِ لآلِ الْحُرُوبِ مُظَاهِرِينَ
كانت وَجْ - وهي من الطائف - لليمن ، فأخرجتها ثَقِيفُ في الجاهلية عنها ، فهي اليوم لثقيف ، وهي الطائف وما يليها . والذين سَمَوْا لِوَجْ : يعني ثَقِيفاً ، أي : ارتفعوا له وأتوه .

وقوله : لآلات : يعني متاع الحرب من الدروع وغيرها من السلاح . مظاهرين : قد ظاهروا له السلاح .

69 فَحَلُّوا دَارَ مَكْرَمَةٍ وَعِزٍّ [نَفَوْا] عَنْهَا أَعَادِي شَانِيئِنَا¹

1 في الأصل المطبوع جاء العجز مختل الوزن . ولقد أثبتنا ما نراه مناسباً .

أي : نفوا عنها ... الشَّانِيَة . وشَانِيَيْن : مبغضين ، من شَنِتُّ الرَّجُلَ ، أي : أبغضته .

70 وَبَرُّ الْأَرْضِ بَعْدُ وَكُلُّ بَحْرٍ أَقْلَ الْفُلْكِ مَرْكَبَهُ الشَّحِينَا
يقول : أَقْلَ مَرْكَبَهُ : أي استقله . ومركبه : مركب الفلك من البحر ،
والشَّحِين : المملوء .

71 وَأَبْطَحَ ذِي الْمَجَازِ وَحَيْثُ تَلَقَّى رِجَالٌ عَكَازٍ لِلْمُتَنَبِّئِينَا
ذو المجاز : قريب من مكة . والمتنبئين : المخبرين يتذاكرون الفعال . يقول :
كانت آبأؤنا تفعل كذا وكذا ، وكان كذا وكذا .

72 وَبَيْعَاتُ الْهُدَى مُتَتَابِعَاتٍ إِلَيْنَا وَابْنُ آمِنَةَ الْأَمِينَا
قال : كان النبي صلى الله عليه يدعو الناس إلى البيعة ، فيقولون : على ما في
أنفسنا فجاء أبو سنان بن محصن الأسديُّ يَوْمَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فقال : يا رسول الله
ابسط يَدَكَ أَبَايَعُكَ عَلَى مَا فِي نَفْسِكَ ، فبسط يده صلى الله عليه فبايعه ، ثم تبعه
المهاجرون والأنصار .

وَبَيْعَاتُ الْهُدَى : بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ . وابن آمنة : هو النبي صلى الله عليه . وأُمُّهُ
آمِنَةُ بنت وَهَبٍ بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيٍّ بن
غالب بن فِهْر .

73 وَكُلُّ خَلِيفَةٍ وَوَلِيٍّ عَهْدٍ وَمُنْتَظَرٍ لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ

74 وَفِي أَيَّامِ هَاتِ بِهَآكَ نُلْفَى إِذَا رَزَمَ النَّدَى مُتَحَلِّبِينَ¹
يقول : من قال لنا : هات . قلنا له : هَاك يلقى ذلك هو القائل هات اعطنا .
فنقول : هَا خذْ فِي أَيَّامِ الشَّدَائِدِ وَعِنْدَ الْحَاجَةِ .

ورزم الندى : انقطع المطر . ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين بال
عليه الحسين بن علي فقال : « دَعِيَ ابْنِي لَا تُرْزِمِيهِ » ، أي : لا تقطعي عليه بوله .

1 في الأصل المطبوع : « يُلْفَى » . وهو تصحيف . والصواب من اللسان «ها» .

وقال بعضهم : وفي آيَام . يقول : وفي آيَام الشَّدائد التي لا يُفْضَلُ فيها أحدٌ على أحدٍ إلاَّ بِمِكَافَاةٍ ، كُنَّا حِينَئِذٍ مُتَحَلِّينَ كما تُحَلِّبُ الشَّاةُ ، أي : تَدْرِّ .

75 نُبَارِي الرِّيحَ ما بَرَدَتْ وَفَنَّا لأَمْوَالِ الْغَرَائِبِ ضَامِنُونَ

وفينا : من لم يهَمْز قال : ضامنون ، ومن همز قال : ضامنينا ، وبلا هَمْز أجود. نُبَارِي : نَطْعُمُ فيها . وفننا : رَجَعْنَا لأَمْوَالِ الْغَرَائِبِ ضَامِنِينَ حال ، يريد غرائبِ النَّسَاءِ ، إذا كانت غريبة ضَمَّنَا مالها .

قال ابن أنس : كان أهل مكة يَقسِمُونَ الرِّيحَ ، الصَّبَا لِقَوْمَ ، والجنوب لِقَوْمَ ، والشَّمَالَ لِقَوْمَ . وفننا : من فَنَّتْ أَفِيءٌ ، فَيَأُ فَيُؤُ .

76 لَنَا قَمَرَا السَّمَاءِ وَكُلُّ نَجْمٍ تُشِيرُ إِلَيْهِ أَيْدِي الْمُهْتَدِينَ

قمرَا السَّمَاءِ : الشَّمْسُ والقمر ، فَغَلَبَ القمر على الشَّمْسِ ، والعرب تفعل هذا كثيراً ، كقولهم : القَمَرَيْنِ وَالْعَمْرَيْنِ ، يعنون أبا بكر وعُمَرَ ، وقمرَا السَّمَاءِ : الخليفة وولي العهد . وَكُلُّ نَجْمٍ ، أي : رجل معروف ، يُضِيءُ كَضَوْءِ النَّجْمِ فِي عِلْمِهِ وَذِكْرِهِ .

وَأُنْشِدُ لِأَبِي الْجَوْزَاءِ¹ : (الوافر)

لَنَا قَمَرَا السَّمَاءِ وَكُلُّ نَجْمٍ يُضِيءُ لَنَا إِذَا الْقَمَرَانِ غَارَا
وَمَنْ يَفْخَرُ بِغَيْرِ ابْنِي نِزَارٍ فَلَيْسَ بِأَوَّلِ الْخُطْبَاءِ جَارَا
أي : متكلم بالجوهر .

77 وَجَدْتُ اللَّهَ إِذْ سَمَى نِزَاراً وَأَنْزَلَهُمْ بِمَكَّةَ قَاطِنِينَ

يقول : وجدتُ آيَاتَ اللَّهِ ، كما يُقَالُ : قد قال القول ، وعمل العمل ، إذا رأيت بعض ذلك . قاطنين ، أي : ساكنين .

78 لَنَا جَعَلَ الْمَكَارِمَ خَالِصَاتٍ وَلِلنَّاسِ الْقَفَا وَلَنَا الْجَبِينَا

1 لم نجد البيتين فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

يقول : للنَّاسِ الإِدْبَارَ وَلَنَا الْإِقْبَالُ ، يقول : لهم ما أَدْبِرُ ، ولنا ما أَقْبِلُ .

79 وما ضَرَبْتُ هِجَانًا بَنِي نِزَارٍ فَوَالِجُ مِنْ فُحُولِ الْأَعْجَمِينَا

يعني اليمن والحبشة والفرس ، كانوا دخلوا عليهم . يقول : ما نكحت كرائم نسائهم فحولُ الأعاجم ، وذلك أنَّ كَسْرَى كان أخرج إلى أهل اليمن وَهَرَزَ في ستِّ مئة رجل من أهل السَّجْنِ ، فقال : إن غرقوا ففتح ... فنجا منهم وغرق منهم¹ .

والفالج : من الإبل ذو السَّنَامَيْنِ . قال أبو عثمان : عَنَى بهذا البيت الحبشة والفرس الذين تزوجوا منهم .

80 وما حَمَلُوا الْحَمِيرَ عَلَى عِتَاقٍ مُطَهَّمَةٍ فَيُلْفُوا مُبْغِلِينَا

ضربه مثلاً لهم ، أي : زوجتم الحبشة والفرس فخرج من بينهم بغالٌ ونزارٌ لم يحملوا العبيدَ على كرائم النساء ، كما تحمل الحمير على الخيل . والمطهَّمةُ : العظامُ من الخيل ، ومنه سُمِّيَ الرَّجُلُ طهمان .

والمبغِلين : الذين يُنتَجُونَ البغالَ ، يقال : أَبْغَلَ فلاناً إذا أَنْتَجَ له البغال ، يقول : لم يضرب فيهم غَيْرُ جنسهم فيختلف نَجْرُهُمْ ، كما أنَّ الحِمَارَ إذا نَزَا على الفرس خرج بينهما بغل .

81 وما وُجِدَتْ بَنَاتُ بَنِي نِزَارٍ حَلَائِلَ أَسْوَدَيْنِ وَأَحْمَرَيْنَا

يقول : كذلك ما افترشتهم السودان ، يعني الحبشة ، والحمرانُ : الفرس . والأحمر في كل شيء عند العرب الأبيض .

وأنشد الأصمعي² : (المتقارب)

وَأَحْمَرُ جَعْدٌ عَلَيْهِ النُّسُورُ وَفِي صَدْرِهِ ثَغْلَبٌ مُنْكَسِرٌ

يعني بالأحمر الأبيض .

1 الخبر برواية أخرى في الكامل في التاريخ 450/1 .

2 البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص 30 .

82 أبى آباؤهُنَّ فَلَمْ يَشُوبُوا بِسَمْنِهِمْ إِهَالَةً حَاقِنِينَ

يريد أبى آباء البنات - يريد نزار - فلم يشوبوا ، أي : لم يخلطوا بسمنهم الإهالة ، وهي الودك . يقول : لَمْ يَغْشُوا حَسَبَهُمْ بغيره كما يَغْشُ السَّمْنُ بِالْإِهَالَةِ ، وهو وَدَكُ الْأَلْيَةِ .

والحاقن : الذي يَصُبُّ فِي السَّقَاءِ . احقن في سقائك : أي صَبَّ فِيهِ . يقول : لم يخلطوا بخالصهم كدراً . ويُقال في المثل : « أنا من هذا الأمر كحاقن الإهالة »¹ ، أي : أنا عالم به ، كعلمها بما تحقن في السقاء .

83 وما سَمَوْا بِأَبْرَهَةَ اغْتِبَاطاً بِشَيْنِ خُتُونَةٍ مُتَزِينِينَ

أَبْرَهَةُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، ملك من ملوك اليمن ، وكان مَلِكُ الْحَبْشَةِ - واسمه أَبْرَهَةُ الْأَشْرَمُ ، وكان يُكْنَى أبا يَكْسُومَ ، وهو الذي قَاتَلَ الْفُرْسَ ، وكان النَّجَاشِيُّ وَجَّهَ بِهِ لِيَنْصُرَ النَّصْرَانِيَّةَ ، حين وثب على النَّصَارَى ذُو نَوَاسٍ - وبه سُمِّيَ أَبْرَهَةُ بْنُ الصَّبَّاحِ .

يقول : فلم نَسَمَّ بَيْنَنَا بما سَمَّيْتُمْ أَنْتُمْ بَنِيكُمْ ، بالذي يشينكم تُريدُونَ التَّزْيِينَ بِهِ وهو عليكم شَيْنٌ ، لأنَّ أَبْرَهَةَ نَكَحَ فِيهِمْ ، وغضبهم على أنفسهم .

84 بَنِي الْأَعْمَامِ زَوْجَنَا الْأَيَّامَى وَبِالْأَعْمَامِ سَمَّيْنَا الْبَنِينَ

الْأَيَّامَى : اللواتي لا أزواج لهنَّ ، واحدتهنَّ أَيَّامٌ ، قال عمر بن الخطاب : لَمَّا تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ خُذَافَةَ السَّهْمِيِّ ، ومنه حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْأَيَّامُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا ، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا ، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا » ، أي : سكوتها .

85 وَلَمْ نُمْلِكْ بِغَيْرِ بَنِي نِزَارٍ وَلَمْ نَعْطِ الْإِتَاوَةَ مُحْتَبِينَ

الْإِتَاوَةُ : الخراج ، أي : لم يملكنا أحدًا من غير قومنا ، كما ملكتهم الحبشة ، وَالْإِتَاوَةُ : الرِّشْوَةُ ، يُقَالُ : أَتَوْتُ الرَّجُلَ أَتَوُهُ أَتَوًا .

1 المثل في جمهرة الأمثال 162/2 ، وكتاب الأمثال ص 203 ، والمستقصى 378/1 .

قال الشاعر¹ : (الطويل)

فَفِي كُلِّ أَشْرَاقِ الْبِلَادِ إِتَاوَةٌ وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ وَكَسَ دِرْهَمٌ
ويروى : « مكس » ، وهو الجباية .
يُقَالُ : مَكَسْتُهُ مَكْسًا .

86 فَتِلْكَ قَنَاتُنَا لَمْ تُبَلِّ ضَعْفًا وَلَا خَوْرًا ثِقَافُ الْغَامِزِينَا
يقول : لم نعط الثقاف خورًا ، أي : لِينَا . وقناتنا : عُودُنَا . أي لم نَلِنْ ولم
نَعْمَرْ كما تلين القناة للثقاف يُقَوِّمُهَا كَيْفَ شَاءَ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَهْدِهِدْهُ² الْكَبِيرُ
أَوْ الْهَمُومَ : إِنَّهُ لَصَلَبُ الْقَنَاءِ .

يقول : قناتنا لَمْ تُبَلِّ ضَعْفًا ، أي : لم يوجد فيها ضعفٌ . والخور : الرخاوة .
وَالثَّقَافُ : أَنْ تُقَوِّمَ الْقَنَاءَ بِالْعُودِ الْمُثَقَّوبِ وَالنَّارِ .

87 وَكُنَّا فِي الْحُرُوبِ مَتَى نُوجِّهُ إِلَى قَوْمٍ كَتَائِبُنَا الثُّبِينَا
الثُّبِينُ : الْجَمَاعَةُ ، الْوَاحِدَةُ ثُبَّةٌ .
وقال زهير³ : (الوافر)

* وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَّةٍ كِرَامِ *

ثُبَّةٌ وَثَبَاتٌ وَثُبَيْنٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : « فَاَنْفِرُوا ثَبَاتٍ »⁴ .
وَالْكَتَائِبُ : الْجَمَاعَاتُ ، يُقَالُ : تَكْتَبُوا إِذَا اجْتَمَعُوا وَكَثُرَ عَدَدُهُمْ ، وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ
إِذَا كَانُوا كَثِيرًا : لَا يُكْتَبُونَ وَلَا يُحْصَوْنَ .

1 البيت لجابر بن حني التغلبي في أساس البلاغة «أتي» ، ولسان العرب «وكس» .

2 في الأصل المطبوع : « يهديده » . وهو تصحيف صوبناه .

3 صدر بيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص 64 . وعجزه :

* نَشَاوَى وَاجِدِينَ لَمَّا نَشَاءُ *

4 سورة النساء : 71/4 .

وقال الهذلي¹ : (الكامل)

* لَا يُكْتَبُونَ وَلَا يُكْتُعَدُهُمْ *

يكتّ ، أي : ينقص .

88 بَبِيضٍ يَنْتَمُونَ إِلَى نِزَارٍ مُهَيَّبِي سَاسَةٍ وَمُؤَيَّهِنَا
بييض : رجال ينتسبون إلى نزار . ومُهَيَّبِي ، أي : دُعاة إلى ملك ، يُقال :
أهابَ به ، دعاه إليه .

قال عدي بن زيد² :

يَوْمَ يَنَادُونَ بآلِ بَرَبِرٍ وَالْيَكْسُومِ لَا يُفْلِحْنَ هَائِبًا وَمُؤَيَّهِنَا .
أي : يقول : أهبي أهبي ، إذا دعاه ، من أَيْهَتْ به إذا دعوته ، وأَيْهَ به ، أي :
هم أمراء يأمرُون وَيَنْهَوْنَ .

89 عَلَوْا شُعَبَ الرَّحَالِ عَلَى الْمَطَايَا بِأَسْمَالِ الْمِلَاءِ مُعَصَّبِينَ
يعني البيض .

والشعبتان قَادِمَتَا الرَّحْلِ ومؤخره ، وأكثر كلام العرب : آخر الرَّحْلِ ، والأَسْمَالُ
الْخِلْقَانُ ، الواحد سَمَلٌ ، مُعَصَّبِينَ : مُعَمَّمِينَ³ ، أي : طال بهم السَّفر ، فاخْتَلَقَتْ
عمائمهم ، صارت خِلْقَان .

90 تَضَيَّقُوا بِنَا الْفِجَاجِ وَهُنَّ فُتَحٌ وَنَجْهَرُ مَاءِهَا السَّدِيمُ الدَّفِينَا

1 صدر بيت لساعدة بن جوية الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 1118 ، ولسان العرب « كتب » .
وعجزه :

* حَفَلَتْ بِمِيشِهِمْ كَتَائِبُ أَوْعُبَا *

2 لم نجد البيت في طبعة ديوانه ، أو في مصادرنا القديمة . ولم نهتد لمعرفة وزنه الشعري . والأغلب
أن هناك تصحيحاً .

3 في الأصل المطبوع : « معتمين » . وهو تصحيف صوبناه .

الفجاج : الطرق في الجبال ، واحدها فج . والفتحُ : الواسعة ، يُقالُ أفتح ، ونَجْهَرُ نَظْهَرُه ونُخرجه بعد مكثه حيناً لا يُستقي منه . يُقالُ : جهرت الماء إذا استخرجته ، وشاةً جَهْرَاءُ : لا تُبْصِرُ بالنَّهار .

والاجتهار من الرِّكْيِ إذا كانت عميقة لا يُقدِرُ عَلَيْهَا من عمق أو ضيق أخذوا حَجَرًا ثَقِيلاً فشدوه في حَبْلٍ ، وضربوا به قعرها أبداً حتَّى تَثُورَ حَمَائُهَا وَكُلُّ شَيْءٍ فِيهَا ، ثم ينزحونها . فهذا الاجتهار .

والسُدْمُ : المياه المتغيَّرُ المندفنة . أبو عمرو : هو الماء المتغيَّرُ الطعم ، المصفرُّ ، يُقالُ : ماءٌ سَدَمٌ ، ومياه أسدام . أبو عمرو : جهرت الماء : شربته كله .

91 وَنَارِمُ كُلِّ نَابِتَةٍ رِعَاءٌ وَحُشَّاشٌ لَهْنٌ وَحَاطِبِينَا
أَرَمَهُ يَأْرِمُهُ أَرْمًا ، إذا أَكَلَهُ رَعِيًّا . ويُقالُ : يَأْرِمُ : يستأصل ، ومنه أروم الرَّجُلِ أصله . وحشاشا : من الحشيش للخييل ، وحطَّاباً للقدور .

92 يَرَوْنَ الْجَدْبَ مَا تَرَكَوهُ خَصْبًا مُحَافِظَةً وَكَالْأُنْفِ الدَّرِينَا
يقولُ : هؤلاء البيض الذين عَلَوْا شُعَبَ الرَّحَالِ ، يرون ما أقاموا فيه . وما : في معنى الذي ينزلونه خِصْبًا ، محافظة على أحسابهم ، والأُنْفُ : أول الرعي الذي لم يُرْعَ ، ويُقالُ : لكل ما استقبله الرَّجُلُ أنْفٌ ، وكذلك الكأس والقصة إذا كانتا ممتلئتين أنْف .

قال ¹ : (الرجز)

* وَالْقَيْنَةُ الْحَسَنَاءُ وَالْكَأْسُ الْأُنْفُ *

والدَّرين : اليابس من النَّصِي ، وهو نبات كأنه الحلفاء دقيقة العود ، فإذا كان أخضر قيل له نصيٌّ ، وهو من الحصة ؟ فإذا يبس فهو الدَّرين ، فإذا اخضرَّ يابسه فهو الخليس ، يُقالُ : قد أخلس النبات إخلاساً ، فإذا طالتْ خوصته فهي السهنة ، وذلك إذا تحبب ... أعاليه ، فإذا تَحَاتَّ فوقع على الأرض فهو الهني ، والسال

1 الرجز للقيط بن زرارة في لسان العرب «رغف ، نشل» ، وتاج العروس «أنف» .

وَيُقَالُ أَيْضاً : أَتَى عَلَيْهِ هَنَى مِنَ الدَّهْرِ ، أَيْ : حِينَ مِنَ الدَّهْرِ ، فَإِذَا أَكَلَ أَعَالَ
الْحَلِي قِيلَ : بَقِيَ مِنْ أَصُولِهِ الرُّكْبَةُ ، فَإِذَا اسْوَدَّ وَعَفَنَ فَهُوَ الدَّرِينُ .

قال أبو عمرو : إِذَا كَانَ قَدْ أَكَلَ ثُمَّ نَبَتَ قَيْلٌ لَذَلِكَ النَّبَاتِ الْخَلْفَةُ وَجَمْعُهَا
خَلْفٌ ، قَالَ ¹ : (الكامل)

وَتَقِيمُ فِي دَارِ الْحِفَافِ بِيُوتُنَا رَتْعُ الْحَمَائِلِ فِي الدَّرِينِ الْأَسْوَدِ
93 نَدَعُهُمْ مِثْلَ بَارِقٍ أَوْ كَجَرَمٍ وَبِئْسَ بَقِيَّةُ الْمُسْتَظْعِنِينَ

بارق : بطن من الأزدي ، وَجَرَمٌ بطن من قضاعة ، يقول : بَارِقٌ وَجَرَمٌ بِئْسَ بَقِيَّةُ
الموتى ، وَيُقَالُ : بَارِقٌ جَبَلٌ نَزَلَهُ سَعْدُ بْنُ عَدِيٍّ بْنُ حَارِثَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ
حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَازِنٍ ² بْنِ الْأَزْدِ ، فَسُمُّوا بِذَلِكَ .

يقول : كُنَّا مَتًى نُوْجِّهُ إِلَى قَوْمٍ نَدَعُهُمْ مِثْلَ بَارِقٍ أَوْ جَرَمٍ . قَالَ : بِئْسَ بَقِيَّةُ
الْمُسْتَظْعِنِينَ ، أَيْ : هُمْ مَضُوءٌ . وَالْمُسْتَظْعِنُ : الْمَيْتُ . يَقُولُ : فَجَرَمٌ بِئْسَ بَقِيَّةُ مَنْ
مَضَى ، وَيُقَالُ : الْمُسْتَظْعِنِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ .

94 كَمَا خَطَرَتْ أَسِنَّتُنَا بِعَمْرٍو أَبِي الْمَلَكَيْنِ غَيْرَ مُدْعِدِعَيْنَا
عمرو بن المقصور بن الحارث ، أَكَلَ الْمُرَارَ الْكَنْدِي . وَالْمَلَكَانُ : شَرْحِبِيلُ
وَحُجْرٌ . وَقَوْلُهُ : كَمَا خَطَرَتْ أَسِنَّتُنَا ، هُوَ مُرْدُودٌ عَلَى : نَدَعُهُمْ مِثْلَ بَارِقٍ ،
يَقُولُ : نَفْعَلُ بِأَوَّلِيكَ كَمَا فَعَلْتُ أَسِنَّتُنَا بِعَمْرٍو .

وخطرت : قتلته وذبحت به . يقول : قَدْ شَالَتْ بِهِ شَوْلَانُ الْبَعِيرِ بِذَنْبِهِ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي كَلَامِهَا : خَاطَرَ فُلَانٌ بَيْنَ قَتِيلَيْنِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَتَى عَلَى قَتِيلَيْنِ ،
فَالْأَصْلُ فِيهِ مَنْ خَطَرَ الْبَعِيرَ بِذَنْبِهِ ، إِذَا شَالَهُ ، فَكَأَنَّ سَنَانَهُ فَعَلَ بِالْقَتِيلِ ذَلِكَ ، وَهُوَ
عَمْرُو بْنُ حُجْرٍ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ كِنْدَةَ ، وَهُوَ أَبُو الْمَلَكَيْنِ الْحَارِثُ ابْنُهُ مَلِكٌ مَعَدًّا ،
وَحُجْرُ بْنُ الْحَارِثِ مَلِكٌ بَنِي أَسَدٍ .

1 البيت لمضرس بن رباعي في كتاب الجيم 269/1 . والصدر في المطبوع مختل الوزن .

2 في الأصل المطبوع : « بن مراد بن الأزدي » . وهو تصحيف صوابه من جمهرة أنساب العرب
ص 484 .

وكناية غير مُدْعَدَعَيْنَا : أي لم يُقَلْ لنا : دَغْ دَغْ . ويُقال : بل أراد غير محبوسين . وقتل ابنه شرحبيل وسلمة ، وكان ملكاً على تميم .

ابن كناسة : كانا على ضبة وعكل والرباب وتغلب وبكر وائل . وقيل : مُدْعَدَعَيْن ، أي : نحن أصحاب خيل ، لسنا بأصحاب غنم يُدْعَدِغُ بِالْبَهْمِ ، وهو أولاد الغنم ، الواحدة بهمة .

95 وغادرنا على حُجْرٍ بنِ عَمْرٍو قَشَاعِمَ يَنْتَهِشْنَ وَيَنْتَقِينَ
غادرنا : تركنا وكذلك الغدير إنما سُمِّيَ غديراً لأنَّ الماءَ تركه ، وكذلك الغدر إنما هو ترك الوفاء .

وإنما أراد حُجْرَ بن عمرو المقصور - لأنه قُصِرَ على ملك أبيه - أي حبس - وهو أَكِلُ المُرار - بن عمرو بن معاوية بن ثور بن مُرْتَع . وسُمِّيَ مُرْتَعاً لأنَّ النَّاسَ كانوا يقولون له : أَرْتَعْنَا مِنْ أَرْضِكَ كذا وكذا ، فَيُرْتَعُهُمْ ، ومُرْتَع : هو ابن معاوية بن كندة بن عُفَيْرِ بن الحارث بن مرة بن أد بن يشجب بن يعرب بن قحطان . والقشاعم : النسور الكبار .

ينتهشن اللحم ، وينتقين المخ ، وهو النقي ، العظم ، ونقيته ونقوته إذا استخرجت ما فيه من المخ ، يُقالُ له النقا ونقوان . والجمع أنقاء ، ولما توجه حُجْرُ إلى بني أسد ورد ماء الحلبة ، رجل من بني أسد ، يُقالُ له فضالة بن كلدة بن عبد مرارة بن سؤاة بن الحارث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد ، وأخذ حُجْرُ أَكْفًا مِنْ حِمَصٍ فَرَمَى بِهِ فِي الْمَاءِ .

ثم قال : يا عوف أورد مالك ثلاث مَرَّاتٍ يُرَدِّدُهَا ، فركب فضالة بن كلدة بن عبد مرارة بن سؤاة بن الحارث بن سعد بن مالك فأتى بني أسد ، فأخبرهم أنَّ حُجْرًا قد سار إليهم بجمع كثير من اليمن ، وكانت بنو أسد بتهامة ، وكانت تهامة منزل ولد مَعَدٍّ بن عدنان ، فاجتمعت بنو أسد إلى عوف الكاهن .

فقالوا : ما عندك ؟ قال : تَزَوَّدُوا مَا قَدَرْتُمْ وَارْتَحَلُوا ، ففعلوا ، فلمَّا ساروا ثلاثاً جَمَعَهُمْ فقال : لمن الصلح ؟ - فرس كان لحُجْرٍ - الغلاب غير المغلب ، قالوا : هو لك . قال : لمن العتاق ، وهي غَدَا تُسَاق ؟ قالوا : هي لك . قال : لِمَنْ سَلَمَى ، ذات

الضم الأظما ، غداً أول من يُسبى ؟! قالوا : هي لك ، وسلّمى فينة كانت لحجر .

ثم قال : ليقيم رجل من بني مالك بن ثعلبة : فقام إليه رجل منهم فقال : اجلس أنت ابن سوداء ذفرة ، حملت به في ليلة غير مقمرة ، وهي من الرجال كثيرة . ثم قال : يا بن السموقه - وهو رجل من بني مالك بن ثعلبة - فعقد له ، فقال : من القوم يعقد له وهو فاجر . فقال عوف لابن السموقه ، وكان قصيراً دحداً ، عظيم الرأس والبطن : أنت ابن بيضاء عطرة ، حملت به في ليلة مقمرة ، وهي من الرجال غير كثيرة ، له رأس كالدبة ، وبطن كالقربة .

فأتى على محوره أحنة ... فعقد له ، ثم قال : سرّ بيبي مالك بن ثعلبة : حتى تأتي موضع ما ، فإنك تجد عليه مقدمة حجر ومطابخه وقبائه ، فخذ ما قدرت وأقم ، فإنني في أثرك ، ونحن ظافرون بالرجل فسار ابن السموقه حتى وافى ذلك الموضع ، فوجد الأمر على ما أخبره به عوف ، وتبعه سائر بني أسد ، وأقبل حجر حتى التقوا بذلك الموضع ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فأسرت بنو أسد حجراً وانهزم أصحابه بعدما قُتل من قتل منهم ، فسرت في فسطاط وأقعد معه من يحفظه .

وقال لهم عوف الكاهن : لا تحدثوا فيه حادثة حتى أصعد هذا الأبرق - جليل - فأنظر . فقال له ربيط : خلّوا سبيله ومُنوا عليه ، فإنكم إن فعلتم ذلك كان لكم الملك فيكم إلى يوم القيامة ، وكان علباء بن الحارث الكاهن قاتل حجر قد قُتل له أخ في المعركة ، فدخل على حجر وقد غفل الحراس فضربه بسيفه حتى سكت ، وضجّ الناس ، فسمع عوف الصوت فأنحدر مقبلاً ، فقال : ما هذا ؟ فقبل : علباء ابن الحارث قتل حجراً .

فأقبل على رأسه يضربه ، وينتف ليحيته ، ثم قال : يا بني أسد ، مُلك شهر ، وهلاك دهر ، أما إنكم لا تكونون ملوكاً ولا ذوي يدٍ عند الملوك ، فبنو أسد كذلك وانصرف الناس بالغنائم .

96 يُشارِكن الذئابَ وأمهاتٍ جُمِعْنَ بعامرٍ لَمَّا كُنِينَا

يقول : القشاعم يُشاركن الذئاب . بعامر : يعني الضباع ، أراد أن الضبع تُكنى بأمر عامر .

97 سَقَيْنَا الْأَزْرَقَ الْيَزْنِيَّ مِنْهُ وَأَكْعَبَ صَعْدَةَ حَتَّى رَوَيْنَا
منه : أي من حُجْر ، ووصف السَّنان بصفاء الحديد وصقاله . واليزنيُّ والأزنيُّ :
منسوب إلى يزن ، وهي أرض باليمن .

والصعدة : القناة ، وقيل : التي ليس فيها السَّنان ، وأكْعَبُها أنابَيْها . رَوَيْنَا :
رَدَّه على الأكْعَب . وذلك أنَّ رجلاً من بني أسد ، وهو عِلْبَاءُ بن الحارث بن
جحيش الكاهن طعن حُجراً في رجله بعكازه ، فمات ، وكان حجر أبو امرئ
القيس في أسد يأخذ من كُلِّ رَجُلٍ في كُلِّ عام جزَّتِي صُوفٍ وجزَّتِي شعر ،
وجزَّتِي وبر ونحيتين من سَمْنٍ ، وفرقاً من أَقْطٍ ، وكبشاً .

وحبل بذلك دَهراً ثم بعث إليهم جايئهِ الذي كان يجيبهم ، فمنعوه
ذلك ، وبلغ ذلك حُجراً وهو يومئذ بتهماء ، فسار إليهم بجند من ربيعة وجند
أخيه من قيس ، فأتاهم فأخذ رؤساءهم فجعل يقتلهم بالعصي ، فسمُّوا عَيْبَدَ
العصا ، فأباح الأموال ، وسيرهم من تهامة والحجاز ، وإلى أليَّة أن لا يساكنهم في
بلد أبداً .

وحبس عمرو بن مسعود بن كلدة الأسدي ، وكان سيِّداً ، وعَيْبَدَ بن الأبرص ،
وكان شاعراً ، فسارت بنو أسد ثلاثاً فقام عَيْبَدُ بن الأبرص فقال : اسمع أيُّها الملك
مقالتي فقال ¹ : (الكامل المرفل)

يا عينُ ما فاتَ ضَحَى بَنِي
أَسَدٍ فَهُمْ أَهْلُ النَّدَامَةِ
في شعر له طويل ، فلمَّا فرغ منها رقَّ له حُجْرٌ ، فبعث في أثرهم ، فأقبلوا حتَّى
إذا كانوا على مسيرة ليلة من تهامة تكهَّن كاهنُهُمْ ، وهو عوف بن ربيعة بن عامر
ابن سِوَاءَ بن سعد فقال : يا عبادي ! قالوا : لَكَيْكَ رَبَّنَا ! قال : لِمَنِ الصلْهَبُ ؟
- فرس كان لِحُجْرٍ - قالوا : مَنْ هُوَ رَبَّنَا ² .

1 البيت لعبيد بن الأبرص الأسدي في ديوانه ص 137 .

2 في الكامل في التاريخ 514/1 : « فقال لهم : مَنْ الملك الصلْهَبُ ، الغلاب غير المغلب في الإبل
كأنها الربرب » . والخبر في الأغاني 84/9 وما بعدها .

قال : الغلاب غير المغلَّب ، في الإبل كأنَّها الرَّبَّرب ، لا يعلق رأسها الصَّهب ، هنا دُمُه يثعب ، وهو غداً أول من يُسَلَّب . قالوا : مَنْ هُوَ ؟ قال : لولا أن تجيش جائشة لَنَبَّأتُكُمْ أَنَّهُ حُجْرٌ ضاحية . فركبوا كُلَّ صَعْبٍ وذلول ، فما أشرق لهم النَّهار حتَّى انتهوا إلى عسكر حُجْرٍ ، فهجموا عليه في قَبْته ، وكان حُجَّابُهُ ناساً من بني كاهل يُقالُ لهم بنو حرار .

أبو عمرو : خَدَّار بن جشم . فأقبل عِلْبَاءُ بن الحارث ، وكان حُجْرٌ قتل أباه ، فلَمَّا أخذوه قتلوه ، وقالت بنو أسد : يا معشر كنانة وقيس أنتم إخواننا وبنو أعمامنا والرَّجل بعيد النَّسب مِنَّا ومنكم ، وقد رأيتُم ما يصنع بكم ، فانتهبوه ، وشدوا على هجائِته ، قال : فَلَفُوهُ في رِيْطَةٍ ، وطرحوه في الطَّرِيق ، فلَمَّا رَأَتْه قيس وكنانة اغتتموا أسلابَهُ ، ووَثب عمرو بن مسعود فضمَّ إليه عياله ، وقال : أنا لَهُم جارٌ .

قال ابن الكلبي : وبلغني الحديث من وجه آخر ، أَنَّ حُجْرًا أتاهُم بمن معه ، فلَمَّا كثروه قال : فَإِنِّي مرتجِلٌ عنكم ، مُخَلِّيكُم وشأنكم ، فوادعوه على ذلك ، ومال مع خالد بن خَدَّان أحد بني سعد بن ثعلبة ، تاركاً لعسكره ، فأدركه عِلْبَاءُ ابنُ الحارث أحد بني كاهل ، فقال : يا خالد اقتُلْ صاحِبَكَ لا يُعْرُكَ وإيانا بِشَرٍّ فجعل خالد يمتنع ، ويمر عِلْبَاءُ يقصده بِرُمُح مكسور ، فيها سنانها ، فأخذها فطعن بها في خاصرة حُجْرٍ وهو غافل ، فقتله ، ففي ذلك يقول الأَسديُّ¹ :
(الطويل)

وأَقْصَدَ عِلْبَاءُ بنُ قَيْسِ بنِ كاهلٍ مَنِيَّةَ حُجْرٍ في جوار ابن خَدَّان
وكان حُجْرٌ طرد امرأ القيس في حياته ، للشعر ، قال : لا يقول شعراً فأبى
فأخرجه وكان يسير في العرب ، فإذا انتهى إلى روضة ذَبَح لهم وجلس يشرب ،
وتَغْنِيهِ قِيَانُهُ ، فأتاه خَبْرُ أبيه بِدُمُونٍ فقال² : (الرجز)

1 البيت للأسدي في الأغاني 85/9 .

2 الرجز لامرئ القيس في ديوانه ص 341 ، والأغاني 88/9 .

* تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا بِدُمُونِ *

* دُمُونُ إِنَّا مَعَشَرَ يَمَانُونَ *

* وَأَنَّا لِأَهْلِنَا مُحِبُّونَ *

وقال : ضيعني صغيراً ، وحملني دمه كبيراً ، لا صحو اليوم ، ولا سكر غداً ،
اليوم خمراً ، وغداً أمراً . وقيل : إنه آلى لمّا بلغه قتل أبيه : لا يشرب خمراً ولا
يأكل لحماً حتى يدرك بثأر أبيه ، فقصده إلى بني أسد ، يريد علباء سيراً ، ولم يظهر
ذلك لجلّ الناس ، فلمّا كانت الليلة التي صبحهم فيها بادر قبل أن يخبروا ، فقتل
وأكثر القتل في بني كنانة وهو يظنّ أنهم بنو أسد ، فلمّا عرف كفّ وقال ¹ :
(الوافر)

أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي إِثْرَ قَوْمِ هُمُ كَانُوا الشِّفَاءَ فَلَمْ يُصَابُوا
98 وَخُضْنَا بِالسُّيُوفِ إِلَيْهِ خَوْضاً وَسُمِرَ الْخَطَّ كِنْدَةً وَالسَّكُونُ
خُضْنَا : سِرْنَا ، فِي كِنْدَةِ وَالسَّكُونِ . معناه قطعناهم بسيوفنا وأرماحنا .
وَالسَّكُونُ : بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةٍ .

99 وَوَجَّهْنَا ظَعِينَتَهُ هَدِيّاً تُلَوْنُ لَامِرِئِ الْقَيْسِ الْبُرِينَا
الْبُرِينُ : الْخَلَائِلُ . وَتُلَوْنُ : تُلَمَّعُ لَهُ بِيَدِهَا . وَهَدِيّاً ، أَي : عروساً .

100 إِذَا أَخَذْتَ لَهُ فِي مَا شَرِيطِ رَأَانَا بِالْإِسَاءَةِ مُحْسِنِينَا
له : لَامِرِئِ الْقَيْسِ ، امْرَأَةُ حُجْرٍ . وَشَرِيطٌ : سَفِطٌ فِيهِ طَيِّبُهَا وَأَخْفَاسٌ .

قال عمرو بن معدي كرب ² : (الوافر)

فَهَمُّكَ فِي شَرِيطِكَ أُمَّ عَمْرُو وَذُو النُّونَيْنِ وَالْمَرْنُوقُ زَيْنِي
أَي : إِنَا عَلَى إِسَاءَتِنَا إِلَيْهِ بِقَتْلِ أَبِيهِ يَرَى أَنَا أَحْسَنًا إِلَيْهِ ، إِذْ زَوْجَانُهُ امْرَأَةُ أَبِيهِ .

1 البيت لامرئ القيس في ديوانه ص 138 .

2 البيت لعمرو بن معدي كرب في ديوانه ص 180 .

101 فما أَهْوَى بِأَهْزَعٍ مِنْ بَعِيدٍ لَنَا إِلَّا التَّكْهُمُ يَبْتَغِينَا
يعني امرأ القيس ، ما أَهْوَى إلينا بسهم يُقاتلنا به ، والتَّكْهُمُ : التَّوَعْدُ والإيعادُ
بالشَّرِّ .

102 وما سَمَى بِقَتْلِ أَبِيهِ مِنَّا قَتِيلًا فِي عَضَائِهِ مُفْتَرِينَا
أي : لم يستطع أن يُسَمِّيَ فِينَا قَتِيلًا قَتْلَهُ بِأَبِيهِ ، فيما يفتري ويكذب حيث قال :
قتلت من بني أسد . والافتراء : الكذب . وَعَضَائِهِ : جمع عَضِيهَةٍ ، وهي الكذب .

103 وَنَحْنُ وَجَنْدَلٌ بَاغٍ تَرَكْنَا كَتَائِبَ جَنْدَلٍ شَتَى عَزِينَا
جندل : ملك من ملوك غَسَّانَ ، أي : تركنا كتائبه حين بغى علينا ، قتله بنو
سعد بن ثعلبة ، رهط الكُمَيْتِ . وَعَزِين : مُفْتَرَقَةٌ ، الواحدة عِزَّةٌ .

104 أَطَرْنَا الْحَشَوَ وَالْعُسْفَاءَ عَنْهُ وَأَقْعَصْنَا جَبَابِرَ مُتَرَفِينَا
عنه : عن جندل ، أَطَرْنَاهُمْ . والحشو : السَّفَلَةُ . والعسفاء : الأجراء ، والعسفاء :
العبيد . وأقعصنا : قتلنا . يُقَالُ : قَعَصَهُ وَأَقْعَصَهُ بِمَعْنَى .

105 كَفَيْنَا مَنْ تَغَيَّبَ مِنْ نِزَارٍ وَأَخْنَثْنَا أَلِيَّةَ مُقْسِمِينَا
يقول : قُتْنَا به من نزار كُلِّهَا ، وكفيناهم بقتل جندل من غاب من نزار .
وقوله : أَخْنَثْنَا يَمِينَ جَنْدَلٍ ، كان قد حلف أن لا يرجع حتَّى يُطْفِئَ نارَ مُضَرٍّ ،
فأطفأ نارَ هوازن وغطفان ، ثم قتلته بنو سعد بن ثعلبة من بني أسد . وَأَلِيَّةٌ : يمين ،
والجمع أَلَايَا .

106 وَأَضْحَكُنَا بِوَاكِيٍّ أَهْلَ خَوْفٍ وَأَبْكَيْنَا ضَوَاحِكَ آمِنِينَا
يقول : أَجَرْنَاهُمْ فَأَمِنُوا من خوفهم ، وذلك رحاهم ... في جمع كبير فهابته ،
فبكت نساؤهم وَكُنَّ نِساؤُهُ أَمَانَاتٍ فقتلوه ، فضحكت نساؤهم ، وبكت يبك .

107 بِضَرْبٍ لَا كَفَاءَ لَهُ وَطَعْنٍ تَرَى مِنْهُ الْأَسَاءَ مُؤَلِّوَلِينَا
لا كفاءَ له ، أي : مِثْلَ له . وَالْأَسَاءَةُ : الْأَطْبَاءُ ، الواحد آسٍ . وَمُؤَلِّوَلِينَ : من
الوَيْلِ .

108 وَنَحْنُ غَدَاةٌ سَاحِقُونَ تَرَكْنَا حُمَاةَ الْأَجْدَلَيْنِ مُجَدِّلَيْنَا

ساحوق : موضع وقعة كانت لبني أسد . والأجدلين : ملكان من غسان .
ومُجدِّلين : مُصرَّعين في الجدالة ، وهي الأرض ، يُقال : جدله وخطره وقطره
وجنحله بمعنى .

109 أَتَوْنَا عِنْدَ نِسْوَتِنَا فَلَاقُوا ظِعَائِنَ مَا هَرَبْنَ وَلَا سُبَيْنَا

110 ظِعَائِنَ مِنْ بَنِي الْحَلَّافِ تَأْوِي إِلَى خُرْسٍ نَوَاطِقَ كَالْفَتَيْنَا
الحلاف : الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان ، وبنو ضبة بن الحارث ،
وسوءة بن الحارث ، ومالك بن الحارث ، وجشم بن الحارث ، ومرة بن الحارث .

والخُرسُ : الكتائب . نواطق ما صنعت وما لقيت ، ومثله ¹ : (الطويل)

* وَكُنَّا أَنَاسًا أَنْطَقَتْنَا سَيُوفُنَا *

والفتين : الحرّة ، جمع لا واحد له ، شبه الجيش بحرّة سوداء .

111 ظِعَائِنَ لَمْ تَزَلْ مِنْ مُسْنِمَاتٍ غَنَائِمٍ يَصْطَبِحْنَ وَيَدْوِينَا

ظعائن : نساء على الهودج . مسنمات : إبل عظام الأسنمة . لم تزل تصطبَحُ .
وتدوي : من الدّواية ، وهو ما يعلو اللبن البائت كالجليدة .

112 وَيَجْزُزْنَ النَّوَاصِي مُنْعِمَاتٍ غَوَانِي عَنْ ثَوَابِ الْمُعْرِضِينَا

يجززن : اللفظ للنساء ، والمعنى للرجال ، أي : رجاهنَّ يَجْزُونُ النَّوَاصِي ، فلما
كان في ذكر النواصي : أجزوهن . يقول : لا يُرَدْنَ مِنْهُمْ جِزَاءٌ وَلَا ثَوَابًا ، ومثله
قول بشر الأسدي ² : (الطويل)

* وَما مَسَّهَا مِنْ مُنْعَمٍ يَسْتَشْبِهَا *

1 لم نجد الشطر فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

2 عجز بيت لبشر بن أبي خازم الأسدي في ديوانه ص15 . وصدره :

* رَأَتْنِي كَأَفْحَوْصِ الْقَطَاةِ ذَوَابِتِي *

113 مُدِلَّاتٌ يَسِيرْنَ بِكُلِّ ثَغْرِ إِذَا أُرْزِفْنَ مِنْ ثَغْرِ حُمَيْنَا
مُدِلَّاتٌ : من الإدلال ، ويُقالُ : جاءَ فلانٌ مُدِلاً ، إذا جاءَ وبه قُوَّةٌ ، أي : لا
يَخْفَنَ شَيْئاً . وَأُرْزِفْنَ : أَسْرَعْنَ ، يُقالُ : أُرْزِفُ إِرْزافاً ، إذا أَسْرَعَ .

114 وَقُرْصاً قَدْ تَنَاوَلْنَا فَلَاقَى بَنِي ابْنَةِ مِغَيْرٍ وَالْأَقُورِينَ
قُرْصُ : من بني الحارث بن كعب ، قتلته بنو سعد بن ثعلبة . مِغَيْرٍ وَالْأَقُورِينَ :
داهيتان ، يُقالُ : لقيت منه الأقورين والبرحاء . ويُقالُ : كابد لقد لاقيت معير
وَالْأَقُورِينَ ¹ .

115 صَبَحْنَاهُمْ أَسِنَّتَنَا وَبَيْضاً قَوَاطِعَ يَغْتَمِدْنَ وَيَصْطَفِينَا
يَغْتَمِدْنَ ، أي : يَخْتَرْنَ العُمدَ من القوم ، الذين يُعْتَمَدُ عليهم في الأمور . وقال :
يَفْصُدْنَ .

116 إِذَا الْجَبَّارُ كَانَ لَهُنَّ نَصَباً فَرَجْنَ إِلَيْهِ حَوْمَةً مَا غَشِينَا
لَهُنَّ : لِلسِّوْفِ . نَصَباً : كَأَنَّهُ شَيْءٌ يَنْصَبُ لِلسِّوْفِ وَالْأَسْنَةِ . وحومة كل
شيء : كثرته ومعظمه . وغشين : ما غشيننا منهم .

117 وَخُضْنَا بِالْقُرَاتِ إِلَى عَدِيٍّ وَقَدْ ظَنَنْتُ بِنَا مُضَرُّ الظُّنُونَا
القرات : موضع بالشَّام . وعديُّ : رجل من غَسَّان ، أسره مطر بن سلمة
الشَّيبَانِيُّ ، قتلوه بَابِنِ أَرْطَاة .

وقال رجل من بني شيبان ² : (الطويل)

قَتَلْنَا عَدِيًّا بَابِنِ أَرْطَاةٍ إِنَّا كَذَاكَ إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ سَعِيرُهَا
ظَنَنْتُ مُضَرَ : قالت : عساهم لا ينالون الظفر بهم ، فظنوا أَنَا سَنَهْلِكُ .
118 بِحَارٍ يَهْلِكُ السُّبْحَاءُ فِيهَا تَرَى الْجُرْدَ الْعِتَاقَ لَهَا سَفِينَا

1 في الأصل المطبوع : « قايِدَ لَقْدَ لَاقِيَتَ قَيِدَ » . وهو تصحيف لا معنى له .

2 لم نجد البيت فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

الجُرْدُ : الخيل القصيرة الشعور ، أي : هُنَّ سفائن وهذه البحار والغمرات .
والسُّبْحَاءُ : أراد الفرسان .

119 بِمُعْتَرِكٍ مِنَ الْأَبْطَالِ ضَنْكَ تَرَى فِيهِ الْجَمَاجِمَ كَالْكُرَيْنَا
مُعْتَرِكٌ : موضع القتال . والكُرَيْنُ : جمع كُرَّة . والبطل : فوق النجد ، وقيل له
بطل ، أي دَمُ القتيل يبطل عنده لا يؤخذ ، لِعِزَّة .

120 وَلَمْ نَفْتَأْ كَذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ لِشَافَةِ وَاعِرٍ مُسْتَأْصِلِينَا
نَفْتَأُ : نزال ، يُقَالُ : مَا فَتَى يَفْعَلُ كَذَا . والواغر : الحاقد ، والوغر : الحقد ،
أي : نَسْتَأْصِلُ شَأْفَتَهُمْ .

121 وَيَوْمَ الْحَرِّ مِنْ ظَلَمٍ وَجِدْنَا كَطَعَمِ الصَّابِ لِلْمُتَطَعِّمِينَا
الْحَرُّ : ثَبِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا الْحَرُّ ، التقت أبناء أسدٍ والحارث بن كعب ، فانهزمت بنو
الحارث . ويُقَالُ : الْحَرُّ : هو أسفل الجبل . وظلم : جبل وهو يوم كانت فيه وقعة
لبكر بن وائل .

122 حَضَانَا نَارَ مَكْرُمَةٍ وَعِزٍّ نَشَبُ وَقُودَهَا لِلْمُصْطَلِينَا
حَضَانَا ، أي : أَلْقَيْنَا الحطب فيها حتى عظمت ، والمحضأ والمشعر : العود الذي
تُحْرَكُ به النَّارُ .

123 وَنَحْنُ الرَّافِدُونَ غَدَاةَ مَرٍّ خُزَيْمَةَ بِالَّذِي لَا يُنْكِرُونَا
غَدَاةَ مَرٍّ : وهو من مكة على مرحلة من طريق المدينة . ويُقَالُ : رَفَدْتُهُ وَأَرْفَدْتُهُ :
أَعْنَتُهُ . يقول : رَفَدْنَا قَوْمَنَا فِي تِلْكَ الْغَدَاةِ بِالَّذِي لَا يَنْكُرُونَ .

124 تَبَاشَرَ إِذْ رَأَانَا أَهْلُ مَرٍّ فَكَذَّبْنَا مُنَى الْمُتَبَاشِرِينَا

125 مَلَأْنَا حَوْضَ مَكْرُمَةٍ وَعِزٍّ وَأَرْوَيْنَا حَوَائِمَ قَدْ صَدِينَا
الحائم : الذي يدور حول الحوض عطشاً . وصدين ، أي : عطشن ، والصَّدَى :
العطش .

126 وَقَدْ آلَتْ قَبَائِلُ لَا تَوَلَّيْ مَنَاةَ ظُهُورِهَا مُتَحَرِّفِينَا
آلَتْ : يعني غَسَّان ، يقول : حلفوا بمناة ، وهم صَنَمٌ ، أن لا يولُّوا عنه ، وأن يجعلونه وراء ظهورهم ، ويقاتلون عنه .

وقال عمرو بن شَأْسٍ¹ : (الطويل)
وَقَدْ أَقْسَمْتُ أَفْنَاءَ عَمْرٍو بن عامر
بَغَسَّانَ لَا يَعْرِى مَنَاةَ وَلَا يَحْلِي
127 فَالْحَقْنَا رَوَافِضَهُمْ بِبُصْرَى حُفَاةً كَالرِّئَالِ وَنَاعِلِينَا
رَوَافِضُهُمْ : ما افترق منهم . كَالرِّئَالِ : أولاد النعمان ، أي شَرَدُوا كما شَرَدَ الظَّالِمُ ، والرِّئَالُ : أولادها ، الواحد رَأْلٌ ، ورئلان .

128 وَيَوْمًا بِالْمَعَالِمِ نُلْفَ فِيهِ عَلَى دَهَشٍ وَلَا مُتَخَاذِلِينَا
وهذا اليوم غدا فيه أبو جبلة ، وهو جبيلة ، وهو سويد بن ربيعة ، فأخذ ابن سهلة الطَّائِيَّ فقال : دُلْنِي وَأَنْتَ آمِنٌ عَلَى حَيِّ نَعْلٍ ، فَدَلَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَأَصَابَ الْحَيَّ بِأَسْرِهِمْ ، فَأَقَامَ ابْنُ شَهْلَةَ عِنْدَ أَبِي جَبَلَةَ ، وَيُقَالُ جَبِيلَةَ ، وَتَرَكَ حَيَّهُ لِمَا دَلَّ عَلَيْهِمْ .

129 صَبَرْنَا فِيهِ أَنْفُسَنَا بِبَيْضٍ يُفَلِّقَنَّ السَّرُوسَ وَيَخْتَلِينَا
أي : أَلَزَمْنَا أَنْفُسَنَا الصَّبْرَ ، وَيُقَالُ : صَبَرْنَا : حَبَسْنَا ، وَمِنْهُ : قُتِلَ فُلَانٌ صَبْرًا .
130 وَمَا ذَمَّ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ إِلَى نَجْرَانَ غَزَوَتْنَا الْحَجُّونَا
هذا يومُ غَزَتْ بنو تميم نَجْرَانَ ، فَقَتَلُوا مِنْ أَهْلِهَا مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ² : (الطويل)

سَمَوْنَا لِنَجْرَانَ الْيَمَانِيَّ أَرْضَهُ وَنَجْرَانَ أَرْضَ لَمْ تُدَيِّنْ مَقَاوِلُهُ
وَالْحَجُّونُ : البعيذة .

1 لم نجد البيت فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

2 البيت للفرزدق في ديوانه - الصاوي - 735/2 .

131 صَبَحْنَاهُمْ كَتَائِبَ مَنْ نِزَارٍ كَأَسَدِ الْغَابِ حَالَفَتِ الْعَرِينَا
الكتائب : الجماعة ، يُقالُ : يكتبُ النَّاسُ ، أي : يجمعها . والغاب : الأجمة .
والعرينُ مثله . يُقالُ : أتيناها صباحاً ، بمعنى صبحناها .

132 كَتَائِبَ تَحْسُرُ الْهَبَوَاتِ عَنَا عَوَالِي مَا حُدَدْنَ وَمَا عَلَيْنَا
الهبواتُ : جمع هَبْوَة ، وهي الغبار . عوالي ، أي : تعلو ولا تُغلى . حُددْنَ :
يُقالُ : حدَّ فلان عن حاجته إذا رُدَّ عنها ، والحدود : المحروم . ما علينَ : ما قُهرنَ .

133 أَفْأَنَ مِنَ الْكَوَاعِبِ مُرْدَفَاتٍ عَقَائِلُ يَتَّصِلْنَ وَيَغْتَرِزْنَ
أَفْأَنَ : من الفياء ، أي : غَنَمَنَ . والعقائل : الكرام . يتصلن : ينسبن أنفسهن ،
والاتصال : الأدعاء إلى القبيلة ، وعَزَوْتُ الرَّجُلَ إِلَى أَبِيهِ ، أي : نسبته إليه .

134 وَغَادَرْنَا الْمَقَاوِلَ فِي مَكْرٍ كَخُشْبِ الْأَنْثَابِ الْمُتَغَطِّرِ سِينَا
غادرنا : تركنا . والمقاول : الملوك ، ويُقالُ : أقوال أيضاً . في مكرٍ : في موضع
الكرِّ والجملة . وقوله : الْأَنْثَابُ : وهو شجر ، أي الملوك مصرعين كالخشب .
والمتغطرس : المتغضب .

135 وَعَبْدُ يَغُوثَ قَدْ لَاقَى نِزَاراً غَدَاةَ التَّيْمِ غَيْرَ مَهْلِلِينَا
عبد يغوث بن صلاءة الحارثي ، وكان سيدهم ، أسره النعمان بن حسان قتلته
تَيْمَ الرِّبَابِ .

136 أَرَادَ لِيَحْقِنُوا دَمَ غَيْرِ ثَارٍ وَذَكَرَهُمْ مَعَ الْحَلْبِ الْحَقِينَا
أرادوا حَقَنَ دَمِ عبد يغوث بأن يعطيهم الإبل ، ولم يكونوا طلبوه بَثَّارٍ ، فلذلك
قال : غير ثَارٍ .

ويُقالُ : أراد قوله : بغير ثَارٍ ، أي : لم يكن لهم عنده ثَارٌ يطلب . والحقين :
اللبن المجموع في السَّقاءِ ، فلم يفعلوا في أخذ الإبل شيئاً ، وقتلوه .

137 فَكَانَ دَمٌ أَحَبُّ إِلَيَّ نِزَارٍ شَوَارِعَ مِنْ وَطَابٍ مُعْجِلِينَا

أي : كان دمه أحبَّ إلى رماحهم الشَّوارع للطَّعن من أخذ الإبل . والوطاب : الزَّقاقُ ، الواحد وَطَبٌ ، وهو زِقُّ اللَّبَنِ . الْمُعْجَلُ : الذي يبعث إلى أهل اللبَنِ الإعْجالَةَ ، كأنه أول اللَّبَنِ .

138 فَصَادَفَ أُسْرَةً مِنْ آلِ مُرٍّ بِأَعْلَاقِ الْمَكَارِمِ مُثْمِنِينَ
صادف عبد يغوث . والأسرة : الحيُّ والقوم . ومُرٌّ : أبو تميم . والأعلاق : جمع علق ، وهو النَّفيس من المال . ومثمين ، أي : يعطون به ثمنًا .

139 وَمَا طَلَبُوا إِلَيْهِ دِمَاءً وَلَكِنْ أَثَاثَ الْمَخْدِ وَالْحَسَبَ الْمَصُونَا
ويروى : « أثيث المجد » ، وهو الكثير . والأثاث : المتاع . وإليه ، أي : إلى عبد يغوث .

يقول : طلبوا بقتله الذَّكر ، لا لِثَأْرِ كان لهم عنده ، قتلوه لشرفه طلباً للمجد والنباهة والشَّرَف .

140 تَرَكْنَ مُلُوكَ حِمَيْرَ وَهِيَ صَرَعَى كَخُشْبِ الْأَثَلِ غَيْرِ مُدَقِّنِينَ
141 وَنَحْنُ غَدَاةَ ذِي قَارٍ صَبَحْنَا مُلُوكَ الْأَعْجَمِ الْأَلَمِ الرَّصِينَا
ملوك الأعجم : الهامرز ، صاحب كِسْرَى ، وجَّهه إلى بكر بن وائل ، ومعه من العرب تغلب وبهراء وإياد ، وكانوا في طاعة كِسْرَى ، فقتلته بكر ، وهو يوم ذي قار ، بين البصرة والكوفة على طريق الطَّفِّ .

142 أَتَوْنَا بِالظُّعَائِنِ وَإِقْفَاتٍ فَأَيُّ ذَوِي ظُعَائِنَ إِذْ أَتَيْنَا
هذا يوم جمعت بكر بن وائل الأعاجم ، ورئيسهم حنظلة بن سيار - شيان - وكان يُكنى أبا معدان ، فشَدَّ الحوفزانُ بن شريك على الهامرز ، وقتلت بنو عجل الحنايزين ، وضرب الله وجوه الفرس بالذَّلة ، فانهزموا . يقول : أتونا ونساؤنا واقفات لَمْ يَبْرَحْنَ .

143 فَجَجَعْنَا بِهِنَّ وَكَانَ ضَرْبًا تَرَى مِنْهُ جَمَاجِمَهُمْ فُئِينَا

جعجعنا : ألزمناهم الأرض ، والجمعجاء : التراب . وقوله : فئين ، أي : مشققة ، يُقال : فاهُ يَفَاهُ ، وفأوتُ رأسهُ بالسَّيفِ ، ويُقال : فأيتُ أيضاً . ويُقال : فئة وفئين ، أي : جماعة .

144 فَأَيُّ عِمَارَةٍ كَالْحَيِّ بَكْرٍ إِذَا التُّرْبَاتُ لَقِبَتِ السِّنِينَ
أي : تعجَّب . أراد أي أصحاب . والعمارة : القبيلة العظيمة التي تطبق الانفراد ، والجمع العمائر . لقبَت : يقول : لم يكن للسَّنين اسم من شدة الحال . واللزبة : السَّنة ، يُقال : أراد به عام الرَّمادة ، وعام الحطمة ونحو ذلك .

145 وَأَيُّ عِمَارَةٍ كَالْحَيِّ بَكْرٍ إِذَا مَا الْبَيْضُ زَايَلَتِ الْجُفُونَا
البيض : السيوف ، أي أُخْرِجَتْ من غمدها .

146 أَكْرَغَا غَدَاةَ إِبْسَاسٍ وَنَقَرٍ وَأَكْشَفَا لِأَصَايِلٍ إِذْ عَرِينَا
يعني بكر بن وائل . والإبسّاس : التَّسْكِينُ لِلخَيْلِ فِي الْحَرْبِ ، ويُقال : أَبَسَّ النَّاقَةُ لِلْحَلَبِ . والنَّقَرُ : صَوْتٌ مِثْلُ التَّمَطُّقِ . يُقال : نقر ينقر : معناه : أي حي في ذلك الوقت .

والأصايل : العشيات . وعرين : بَرَدَن ، وعَرِينَ مِنَ السَّحَابِ ، أي : انجردن ، يعني السَّمَاءَ . وأكشف ، أي : يطعمون الضَّعَافَ فَيَكْشِفُ ضُرَّهُمْ .

147 وَأَغْضَبَ عِنْدَ مَنْدَبَةِ قِيَاماً وَأَخْلَمَ فِي الْمَجَالِسِ مُحْتَبِينَا
منهم : من بكر بن وائل . والمندبة : الفضيحة ، وجمعها مندبات ، أي : لا يُنْطَقُ عندهم بالفحش .

148 وَأَطْيَبَ فِي الْمَغَارِسِ نَابِتَاتٍ وَأَفْضَلَ فِي التَّقَائِسِ لِلدِّينَا
أَفْضَلَ ، أي : فِي الْمَقَاسَةِ . وَاللَّدِينُ : يعني الأترابُ ، والواحدة لدة .

149 وَأَسِيرَ بِاللُّوَامِعِ خَافِقَاتٍ إِلَى الْغَمَرَاتِ حَتَّى يَنْحَلِينَا
أسير باللُّوَامِعِ : وهي الألوية ، وهي تلمع وتحقق .

150 وَأَقْدَحَ فِي ثَوَاقِبِ وَارِيَاتٍ وَأُنْجَحَ فِي الْمَكَارِمِ طَالِبِينَ
أي : يقدحون في زنادِ ثاقبة مُضيئة ، أي : يكشفون عن الظلم برأيهم . يُقال :
أَثَقِبَ نَارَكَ ، أي : أشعلها .

151 وَنَحْنُ عَلَى شَرَاكِيلِ بْنِ عَمْرٍو شَهْرُنَا الْبَيْضُ غَيْرَ مُحَلِّلِينَ
يريد شرحبيل بن عمرو المقصور ، وهو أخو حُجْر ، وقُتِلَ شَرَحْبِيلُ يَوْمَ
الْكَلَابِ ، قَتَلَهُ عُصَيْمُ بْنُ النُّعْمَانِ مِنْ تَغْلِبَ . وَمَحَلِّينَ : يُقَالُ : حَلَّلَ وَهَلَّلَ : إِذَا
جَبَّنَ وَكَاعَ .

152 أَرَادَ لِكَيْ يَذُوقَ بَنِي نِزَارٍ وَلَمْ يَسْأَلْ فَيُخْبَرَ عَالِمِينَ
أراد : لم يسأل عالِمين فيخبر بنا .

153 فَصَادَفَ تَغْلِبَ الْغُلَبَاءَ لَمَّا تَمَطَّقَ فُؤُوه شَرْبَةَ ذَائِقِينَ
تغلب : هم الذين غزوا شرحبيل . وَكُلُّ غَلِظَ : أَغْلَبَ . وَقَوْلُهُ : ذَاقَ حَرْبَهُ .

154 أَطَارُوا قَحْفَ هَامِتِهِ بِعَضْبٍ كَأَنَّ سَنَاهُ شُعْلَةَ قَابَسِينَ
155 وَقَالُوا : خُذْ نُحْيِيكَ ابْنَ عَمْرٍو كَمَا ذَاغَى أَخَاكَ بَنُو أَبِينَا
خُذْ نُحْيِيكَ بِهَذَا الْعَضْبِ كَمَا تَقُولُ : خُذْهَا مِنِّي ، تَهْزَأُ بِهِ ، أَيِ : كَمَا قَتَلَ
أَخَاكَ بَنُو أَبِينَا ، أَيِ : كَمَا قَدْ حَيَّاهُ بِالسَّيْفِ

156 أَبَيْتَ اللَّعْنَ دُونَكُهَا فَإِنَّا كَذَاكَ تَحِيَّةُ الْأَمْلاكِ فِينَا
أَبَيْتَ اللَّعْنَ : كَلِمَةٌ كَانَتْ تُقَالُ لِلْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

157 وَرَاحَ لَيْنَ تَغْلِبَ عَنْ شَطَافٍ كَمُتَدِنِ الصِّفَا حَتَّى يَلِينَا¹
شَطَافٌ : يُقَالُ شَطَفَ الشَّيْءُ : إِذَا يَسَّ . وَقَوْلُهُ : كَمُتَدِنِ الصِّفَا : يُقَالُ :
وَدَنْتَ الشَّيْءَ بِلِثَّةٍ ، فَأَنَا أَدْنَاهُ وَدَنَّا ، أَيِ : مَنْ يَرْجُو لِينًا كَمَنْ يَبْلُ الصَّخْرَ .
وَمُتَدِّنٌ : مُفْتَعِلٌ مِنْ وَدَنْتَ ، وَمِثْلُهُ مُتَعَدٌّ .

1 في الأصل المطبوع : « وراح لين » بالحاء المهملة . وهو تصحيف صوابه من اللسان « شظف » .

158 وَقَدْ لَاقَى لِصَعْبَتِهِ زَرَاراً شَرَّاحِيلُ بْنُ أَصْهَبَ رَائِضَيْنَا

يعني : شراحيل بن الشَّيْطَان بن الحارث بن الأصهب ، قتلته بنو عامر بن صعصعة .

يقول : لاقى لصعبته : يعني لناقته الصَّعْبَة ، أو لفرسه الصعبة ، وأراد نفسه ، وهو مثل ، قتله الوَرْد بن عمرو . ويُقالُ في مثل : « وَاللَّهِ لَأُرْوَضَنَّ صَعْبَتَكَ » .

159 كَأَنَّ الْأُمَّ أُمَّ صَدَاهُ لَمَّا جَلَوْا عَنْهَا غَطَاطَةَ حَابِلَيْنَا

يعني : أُمُّ رَأْسِهِ ، يريد الدِّمَاغ . وعنهما : أي عن الْأُمِّ ، وشَبَّهَهَا بغطاطة : وهي القطاة في اجتماعها . يريد دماغه حين أطاروا عنه القُحْفَ فَبَدَتْ قُطَاة جاثمة . والحابلين ، أي : أصحاب الحبال .

160 وَسَيْفُ الْحَارِثِ الْمَغْلُوبِ أَرْدَى غُصَيْنًا فِي الْجَبَابِرَةِ الرَّدِّينَا¹

يعني : الحارث بن ظالم . كان يُقالُ لسيفه المَغْلُوب ، سيفه كان مشدوداً بالعلباء كما تُشدُّ الْيَوْمُ بالسَّيْر . وغصين : لم يعرف . والرَّدين : الهالكين ، الواحد رَدٍ . وأرديته أنا ، أي : أهلكته .

161 وَأَتْلَفَ وَاحِدَ النَّعْمَانِ لَمَّا أَرَادَ بِهِ الْجَرِيرَةَ أَنْ يَشِثَيْنَا

أَتْلَفَ الحارث بن ظالم : قتلَ ابْنَ النَّعْمَانِ . وقوله : أَرَادَ بِهِ ، أي : بالحارث . والجريرة : الدَّاهية . ويشين : من الشَّين .

162 أَرَادَ بِهِ لِيَرَأَمَ بَوَّ غَدْرٍ فَهَيَّجَ لَا أَلْفٌ وَلَا مَهِينَا

أي : أَرَادَ النَّعْمَانُ بالحارث بن ظالم أن يعطفه على أمر فيه سَبَّةٌ وعيب . وبَوَّ غَدْرٍ : والبوُّ جلدٌ يُخْشَى تَبْنًا ، يوضع بين يَدَيِ النَّاقَةِ لِتَرَأَمَهُ . وقوله : هَيَّجَ : حَرَّكَ منه . والألفُ : الضَّعيف . والمهينُ مثله .

163 وَهَاشِمُ مُرَّةَ الْمُفْنِيِّ مُلُوكاً بِلا ذَنْبٍ إِلَيْهِ وَمُذْنِبِينَا

1 كذا في الأصل المطبوع : « غصينا » . وفي المصادر : « حُصينا » . ونراها رواية أفضل .

يعني : هاشم بن حرملة المرِّي ، شريف غطفان . قوله : بلا ذنب إليه ومُذنبينا : يقول : يقتل من له ذنب ومن لا ذنب له ، كما قال ¹ : (الرجز)

* أَخِيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ *

* يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ *

164 وَيَوْمَ ابْنِ الْهَبُولَةِ قَدْ أَقَمْنَا خُدُودَ الصُّغَرِ وَالْأَوْدَ الْمُبِينَا

ابن الهبولة : ملك من ملوك غسان ، قتله حُجْرُ أَكِلَ المَرَار . والصُّغَرُ : المائلة ، الواحد أَصْغَر ، وهو المائل الخدَّ ، في شين يوصف به المتجبر . والأودُ : العوجُ ، يُقالُ : أودَ يَأُودُ أوداً .

165 وَآلَ الْجَوْنِ قَدْ وَجَدُوا الْقَيْسَ أَفَاعِي لَا يُجِبْنَ إِذَا رُقِينَا

الجون : ملك في حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قتلته عبس وعامر . وقوله : أفاعي ، أي : رجال كأنهم الأفاعي ، لا يقبلون الخديعة والمكر كالحية تَمْتَنِعُ على الرَّاقي . ويُقالُ : هو حسان ومعاوية ابنا الجون الكنديَّانِ قَتِلَا يَوْمَ رَحْرَحَانَ .

166 هُمْ تَرَكَوْا سَرَائِهِمْ جَثِيًّا وَمَا دُونَ السَّرَاةِ مُغْرِبِلِينَا

يقول : جثوا على الرُّكْبِ صَرَعَى . يقولُ : تركنا خيارهم ، وهم السَّراة . مغربلين : مقتول ومجروح وناج .

جَثِيًّا : أي جثوة . ويُقالُ : غربلوا السَّراة ، اختاروهم للقتل ، ومنه ² : (الرجز)

* تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُغْرِبَلَةً *

167 وَآلَ مُزَيْقِيَاءَ غَدَاةً لَاقَوْا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ مُؤَلِّفِينَا

1 الرجز لعامر الخصفي في تاج العروس «عمل ، غربل» .

2 الرجز لعامر الخصفي في تاج العروس «عمل ، غربل» .

وإنما سُمِّيَ مُزَيِّقِيَاءَ لَأَنَّهُ عَاشَ ثَمَانِ مِئَةَ سَنَةٍ سُوْقَةً ، وَأَرْبَعِ مِئَةَ سَنَةٍ مُلْكاً عَلَى خِزَاعَةٍ . وَقَوْلُهُ : مُؤَلِّفِينَ : مِنَ الْعَدَدِ أَلْفٌ ، وَقَدْ أَلْفُوا : صَارُوا أَلْفًا . وَأَمَّا أَوْ : صَارُوا مِئَةً . وَكَانَ ابْنُ مُزَيِّقِيَاءَ غَزَا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضُبَّةَ ، فَقَتَلَهُ عَامِرُ بْنُ صَامِرٍ الضَّبِّيَّ .

168 أَتَوْهُمْ يَحْسِبُونَهُمْ جَنَاءً فَأَقْلَصَ أَيْدِيَّ مَا يَجْتَزِينَا
يعني آلَ مُزَيِّقِيَاءَ أَتَوْا بَنِي سَعْدٍ يَحْسِبُونَهُمْ شَيْئاً يُجْتَزَى سَهْلاً ، عَسَلًا أَوْ شَهْدًا ، فَلَمَّا جَنَوْهُ كَانَ شَوْكًا . تَبَوَّعَهُ الْأَيْدِي . أَقْلَصَ ، أَي : فَاتَهُمْ .

169 وَأَضْحَكَ الضَّبَاعَ سُيُوفُ سَعْدٍ بِقَتَلَى مَا دُفِنَ وَمَا وُدِينَا
أَضْحَكَ : لِأَنَّهُ تَأْكُلُ الْخَصَى ، وَإِذَا رَأَتْ الضَّبْعُ قَتِيلًا ضَحَكَتْ وَهِيَ تَخْدَعُ وَجَارَهَا ، فَيَقَالُ لَهَا : أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ بِرَجَالٍ قَتَلَى ، فَتَسْتَخْذِي وَتَلِينَ¹ .

170 سُيُوفٌ مَا تَزَالُ ضَلَالٌ قَوْمٌ يُهْتَكُنَ الْبُيُوتَ وَيَبْتَنِينَا
171 يَرَى الرَّأْوُونَ بِالشَّفَفَرَاتِ يَوْمًا وَقُوْدَ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا
الشَّفَفَرَاتُ : السُّيُوفُ ، وَالشَّفَرَةُ : حَدُّ السُّيُوفِ . يَقُولُ : يَرُونَ بِحَدِّهَا نَارًا كَنَارِ الْحُبَابِ : وَهِيَ النَّارُ الَّتِي تَقْدَحُ مِنَ الْحَوَافِرِ فِي الْحَصَا . وَالظُّبَيْنُ : جَمْعُ ظُبَةٍ ، وَهِيَ الظُّبَا لِلْجَمْعِ أَيْضًا : وَهِيَ حَدُّ السَّيْفِ .

172 وَلَا قَيْنَا قُضَاعَةَ يَوْمَ كَلْبٍ بَطْلَحَةَ وَالْكُمَاةَ مُقْنَعِينَا
وَيُرْوَى : « بِطُخْفَةٍ » .

أَرَادَ طَلْحَةَ بْنَ خُوَيْلِدٍ الْفَقْعَسِيَّ ، هَزَمَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي يَوْمِ الرَّدَّةِ مَرًّا بِكَلْبٍ فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ ، وَقَتَلَ وَسَبَا .

1 في اللسان «ضحك» : « ... أن الضبع إذا أكلت لحوم الناس ، أو شربت دماءهم طمئت ، وقد أضحكها الدم ... إنما أراد الشاعر أنها تكشر لأكل اللحوم ... فجعل كشرها ضحكاً ؛ وقيل : إن معناه أنها تستبشر بالقتلى إذا أكلتهم ، فيهرُّ بعضها على بعض ، فجعل هريها ضحكاً ... » .

والْكُمَاةُ : الأشداءُ . وَقَقَّسُ بن طريف بن عمرو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة
ابن دُودان بن أَسَد .

173 على الجُرْدِ العِتَاقِ مُسَوَّمَاتٍ نُشِبَّهَها ضِرَاءَ مُكَلِّبِنَا
الجُرْدُ : الخيلُ القصَارُ الشَّعْرُ ، يُقالُ : فرس أجرد . ومسوَّمات : معلمات .
والضِرَاءُ : الكلاب ، واحدها ضِرْوٌ والأنثى ضِرْوَةٌ . ومُكَلِّبِن : أصحاب كلاب .

174 غَوَامِضُ فِي العَجَاجَةِ مُصْعَبَاتٍ بِكَذَّانِ الْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَ
أراد بغوامض قد دخلت في الغبار . ومصعبات : مائلات من السَّيَاطِ .
والكَذَّان : حجارة رِخْوَةٌ . والأَمَاعِزُ : حصاً صغار ، أي : ترمي الحصا بحوافرها .

175 عَوَابِسُ يَتَخَذْنَ بَنَاتَ كَلْبٍ خَوَادِمٌ يَخْتَطِبْنَ وَيَحْتَسِسْنَ
عَوَابِس : كوالح . ويحتسين : يستقن الماء من الحِسي ، وهو ماءٌ يكون تحت
الرَّمْلِ ، فوق أرض صلبة .

176 وَيَنْصُبْنَ الْقُدُورَ مَشْمَرَاتٍ يُخَالِسْنَ الْعَاجِهَةَ الرَّئِثَا
العَاجِهَةُ : الطَّبَّاحُونَ ، الواحد عجاهن . والرَّئِث : جماعة الرِّثَّة . أي يستلبن
الرِّثَّةَ مِنَ الطَّبَّاحِينَ إِذَا غفلوا عنهم .

177 وَلَا يُدْنِينَ مِنْ خَفَرٍ حَيَاءً عَلَى أَعْقَابِهِنَّ إِذَا رُمِينَ
يقولُ : ليس لهنَّ حياءٌ ، يرسلن الثياب على أعقابهنَّ إِذَا رُمِينَ ، يريد دم
الحِيضِ نسبهن إلى البذاءِ وقلة الحياءِ .

178 وَلَا يَرْضَى بِهِنَّ بَنُو قُعَيْنٍ لِأَوْلَادٍ وَلَا مُتَمَتِّعِينَ
بنو قُعَيْن : من بني أَسَد ، لا يتخذوهنَّ أُمَهَاتِ أَوْلَادٍ ، وَلَا لِلْمُتَمَتِّعَةِ .

179 مَعَ الْعُضْرُوطِ وَالْعُسْفَاءِ الْقَوَا بَرَاذِعُهُنَّ غَيْرَ مُحْصَنِينَ
الْعُضْرُوطُ : التَّابِع . وَالْعُسْفَاءُ : الْأَجْرَاءُ . يقولُ : فَبَنَاتُ كَلْبٍ الْقَوَا الْبَرَاذِعَ مَعَ
هَؤُلَاءِ الْأَجْرَاءِ ، يَفْجَرُونَ بِهِنَّ . وَالْمُحْصَنَاتُ : الْعَفَائِفُ وَذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ .

180 أَلَا أُبْلَغُ ذَوِي يَمَنِ رَسُولاً فإِيَّاكُمْ وَعُرَّةٌ مُّجْرِبِينَ
أراد الرؤساء منهم . أي : لا تقربوني فإني أَعِدُّكُمْ بالجر . والعُرَّة : الحرب .
والمَجْرِبُ : صاحب الإبل الجرباء .

181 فإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ لَكُمْ صُدُوداً وَتَحَسَاءً بِعِلَّةٍ مُّرْتَغِينَا
هذا كله مثل ، أي : يظهرون لنا خلاف ما يضمرون من العداوة كالذي يحسو
اللبن في الارتغاء ، يريد الرغوة ، يُقَالُ : إِنَّهُ يُسِيرُ حَسَواً فِي الارتغاء .

182 تَجَاوَزْتُمْ إِلَيَّ بِغَيْرِ ذَنْبٍ شُبَيْثاً وَالْأَحْصَ مُؤْتَرِينَ
شُبَيْثُ وَالْأَحْصُ : ماءان بالحيرة ، ويُقَالُ : إِنَّهُمَا جَبْلَان ، ومنه قول جَسَّاسٍ
لِكَلْبٍ : تَجَاوَزْتَ الْأَحْصَ وَشُبَيْثاً ، أي : صرت إلى هذا المكان بغير ذنب .

183 رَجَاءً أَنْ أَكُونَ لَكُمْ مَجْنُاً وَتَرْمُونِي بِأَسْهُمٍ آخِرِينَ
أي : ترجون أن أكون لكم تَرْساً تتقون به ، وترمونني بِأَسْهُمٍ غيركم تظهرون
أَنكُمْ أَوْدَاءً ، وأنتم تحت ذلك تغرون بي . ومثله : تصيد العقارب بيدي .

184 وَأَقْصَدُ إِنْ رَمَيْتُ إِلَى سِوَاكُمْ بنبلي حُكْمَ [قَوْمٍ] يَحْكُمُونَا¹
أي : إنصاف هذا أن تكونوا أعدائي ، وأرمي غيركم .

185 فَلَيْسَ كَذَلِكَ أَمْرُكُمْ وَأَمْرِي فإِيَّاكُمْ وَمُذِيَّةً بَاحِثِينَ
يقول : ليس كالذي ذكرت لكم فيما مضى ، أي رأيت لكم صدوداً ، وحيث
يقول : تجاوزتم ، أي أنا لست ممن تُضْرَبُ لَهُ الْأَمْثَالُ ، لأنَّ القِرابَةَ قَرِيبةً ، وَالرَّحِمَ
وَاشِجَةً ، فإِيَّاكُمْ أَنْ تُثِيرُوا مِنِّي مَا فِيهِ حَتْفُكُمْ كَالْبَاحِثِ عَنْ مُذِيَّةٍ ذُبِحَ بِهَا .

186 تَيَمَّنْتُمْ بِمُؤْتَشِبٍ حَمِيلٍ لَعَلَّكُمْ بِهِ تَتَشَاءُؤُنَا
تيمنتم : من اليمن . والمؤْتَشِبُ : المختلط ، يُقَالُ : أَشْبَهُ يَأْشِبُهُ أَشْبَاءٌ : خلطه
بشيءٍ ورما به ، ويُقَالُ لِلخَلِيطِ مِنَ النَّاسِ : أَشَابَةٌ .

1 في الأصل المطبوع جاء العجز ناقصاً ومختل الوزن . وقد أثبتنا ما يكمل المعنى والوزن .

أراد بمؤتشب : خالد بن عبد الله القسري ، ويُقال : أراد حكيم بن عياش الكلبي الأعور . والحميل : الذي لا يُدري من أبوه ، يحمل من أرض الشرك . أي لعلكم سيُشتمكم .

ويروي : « حميل » : شامل .

187 رَكِبْتُمْ صَعْبَتِي أَشْرَأُ وَحِيناً وَلَسْتُمْ لِلصَّعَابِ بِمُقَرَّنِينَ
أي ركبتم أمري . وأشراً : بطراً . والمقرن : المطبق .

188 مَرَاكِبُ صَعْبَةٌ لَسْتُمْ عَلَيْهَا إِذَا غَبَّ الْحَدِيثُ بِمُنْقِضِينَا
أي إذا تُحدّثَ بها لا تقدرون على الكف منه ، لأنها سارت في الأمصار .
وغبَّ الحديث : صار إلى العاقبة ، وغبُّ كل شيء : آخره .

يقول : الدوابُّ التي ركبتموها ليست مما ينقض بها كما ينقض بالدواب .
والإنقاض : زجرٌ وصوت .

189 فَقَدْ لَقَحْتُمْ وَأَبَى أَبْيَكُكُمْ حَوَائِلَ فَاَنْظُرُوا مَا تُنْتِجُونَا
لقحتم : يعني حروباً . وحوائل ، أي : عن حيال بعد طول السلم ، وهي أشدُّ ما تكون ، الواحد من الحوائل حائل ، إذا لم تحمل . ونتجت الناقة تُنتجُ نتاجاً ، ونتجتُها أنا .

190 إِذَا قَبْضَ الْأَكْفَ مُذْمَرُوكُمْ عَلَى الْيَتَنِ الَّذِي تَتَنَظَّرُونَا
قبض : أي ردَّ يده ، يعني المذمّر ، وهو الذي يضرب يده إلى الولد في بطن أمه ، فيعرف ذكره من أنثاه .

يقول : أنتم تعرفون غيبَ أمركم ، بعدما انقلب فصار يتناً . واليتن : أن تخرج رجلاً المولود قبل رأسه .

191 وَأَلْقَيْتُمْ إِلَيَّ دِلَآءَ قَوْمٍ بِمَا رَفَعْتَ دِلَاؤَكُمْ عَمِينَا
ألقىتم : يريد ألقىتم إليّ كلاماً لم تدروا ما فيه . ضربه لهم مثلاً ، لأنَّ الدلاء إذا خرجت لم يُدرَ أماءٌ فيها أم أفعى أم دم أم غيره .

لأنكم حين تعرضتم لي كقوم قذفوا دلاءهم في قلب يغرفون منها ، وهم جُهلاء بما يغرفون منها ، عَمُونَ بذلك ، كما قال الله تبارك وتعالى : « بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ »¹ .

فيقول في هذا القول : زيد عمى القلب ، فعمى القلب ذكره فلذلك نصب الياء² ، وهذان الزيدان عميا القلوب وهؤلاء الزيدون عمي القلوب ، الميم مكسورة وذهبت الياء الثانية لالتقاء الساكنين ، وكان أصله - عميين القلوب - وهذا رجل عَمِيَ القلب ساكنة الياء ، ورجلان عميا القلوب ، ورجال عمرو القلوب ، هذا فيمن قرأ : « وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى »³ فإنه اسم تقديره صَدَى ، وهو صفة ، وهو فعل منه تقول رجل عم ، ورجلان عميان ، ورجال عمون ، قال الله جَلَّ وَعَزَّ : « كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ »⁴ .

وتقول : امرأة عَمِيَّة ، وامرأتان عمياتان ، ونساء عميات ، ومن قرأ : « وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى » بفتح الميم فإنه مصدر من قولك : عَمِيَ يَعْمَى عَمَى ، ولا يُثنى ولا يُجمع ، تقول : هو عليهم عمى ، وهما عَمَى ، وهُم عَمَى ، ولا يُقال : هو عمى القلب ، لأن المصدر يوصف به الواحد والاثنين والجمع ، والمرأة والمرتين ، والنساء على لفظ واحدة وهو كقولك : هما سواء ، وهم وهي وهُنَّ سواء .

وليس الوجه أن تقول : هذا زيد أمره عليه عَمَى ، وهؤلاء الزيدون أمورهم عَلَيْهِمْ عَمَى ، فافهم .

192 سَتَاتِيكُمْ بِمُتْرَعَةٍ دُعَافاً حِبَالُكُمْ الَّتِي لَا تَمْرُسُونَا
أي : سَتَاتِيكُمْ دَلَاؤَكُمْ الَّتِي أَلْقَيْتُمُوهَا إِلَيَّ وَهِيَ مُتْرَعَةٌ سُمًّا دُعَافاً . وَالذُّعَافُ :

1 سورة النمل : 66/27 .

2 في تفسير الجلالين : « ... من عمى القلب ، وهو أبلغ مما قبله ، وأصله عميون استثقلت الضمة على الياء ، فنقلت إلى الميم بعد حذف كسرتها » .

3 سورة فصلت : 44/41 .

4 سورة الأعراف : 64/7 .

السَّمُ . والإمراسُ : أن يقع الحبلُ بين القعوِ والبكرة . ويُقالُ : أَمْرَسُهُ ، أي : أخرجَجه .

193 فَمَهْلًا إترَكُوا مِنْكُمْ عُيُونًا وَأَفْعِدَةً يَنْمَنَ إِذَا كَرِينَا
مَهْلًا ، أي : لا تفعلوا وكُفُوا واقبلوا العافية ، ودَعُوا قلوبكم وأعِينكم تنام
وتَهْدَأُ . يقولُ : إِذَا التبسَ بهنَّ [الأمر] ، يعني بالأفعدة والأعين فاتركوهنَّ يَنمنَ ،
وإنما هذا مثل .

يقول : اتركوا أعينكم تنام لا ترى ما تكره وما يسوءها ، لأنَّ الرَّجُلَ إِذَا سهر
ألزم نفسه المشقة .

يقولُ : قروا على أمنكم قبل أن أقع بكم .

قال رؤبة¹ : (الرجز)

* فَأَيُّهَا الْمُوعِدُ أَنْ يَرِيْسَا *

* عَرَسَ وَلَمْ تُمْنَعِ التَّعْرِيسَا *

أي : كُفُوا قبل أن أقع بكم بما ينفرُّ النومُ عنكم .
وكرين يعني من الكرى .

194 فَإِنَّ الْحَرْبَ تَبَعَتْ رَاسِيَاتٍ وَتَقْطَعُ مِنْ قَرِينَتِهِ الْقَرِينَا
يقولُ : الْحَرْبُ إِذَا هاجت أثارت ما كان ساكنًا ، وفرقت بين القرينين في الحبل .

195 وَلَا يُصَبِّ الْقَتِيلُ ثِيَابَ قَوْمٍ بِنَضْحِ دَمٍ فَتَنْطِفَ سَالِمِينَا

196 وَإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةَ تَأْدَى نُجِدُّ بِهَا وَأَنْتُمْ تَلْعَبُونَا

أي : احذروا داهية تأدى ، أي : شديدة منكرة . وقوله : وَإِيَّاكُمْ : أي أن
تقربوه .

1 الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه ص 68 - 69 .

وقوله : ولا تصب القتيل . ينهاهم ، يقول : إذا أصابَ القتيل إنساناً أنطفه .
يقول : لا يكون السَّقِيم غيركم ، وتتهمون أنتم . ضربه مثلاً . كأنه رجل سليم مرَّ
بقتيل فأصابه دَمُ القتيل ونَزَّهُ ، وقد علقت دم بئرا من دم القتيل إزارها ، هذا مثل .
إذا قتل الرَّجُل قِيل : دَمُ فلان في ثوب فلان ، أي : هو قتله .

والنَّضْح : هو ما ينضح ، والنَّضْح أكثر من النَّضْخ . يقول : نَحْنُ جَادُّونَ وَأَنْتُمْ
تَلْعَبُونَ . وقوله : ينطف ، أي : يلطخهم وهُم بُرَاءُ . ويُقالُ : رجل نطف من ذلك
الشيء إذا كان قد فعله . ويُقالُ : قد أنطفني فلان ، وقد نطفَ البعير إذا وصلت
دَبْرَتُهُ إلى جَوْفِهِ فقتلته .

ويُقالُ أيضاً : ما نطفت من هذا الأمر شيئاً ، أي : ما تعلقته منه بشيء .
ونطف الأمرُ : فسد ، والنَّطف : الرِّية .

197 فَتِلْكَ غَيَايَةُ النَّقَمَاتِ أَمْسَتْ تَرْهِيأُ بِالْعِقَابِ لِمُجْرِمِينَا
الغِيَاة : سحابة رقيقة ، والغياة : الجماعة من الطَّيْرِ ، يُقالُ : غياة وغياة جميعاً
في معنى واحد ، فضربه مثلاً . يقول : أَرَى مِنَ النَّقَمِ أُمُوراً قد اجتمعت عليكم
كتلك .

وتَرْهِيأُ ، أي : تَتَهَيَّأُ وتحرك لكي تصيكم بعقاب . وقيل : ترهياً : تمايل ،
يُقالُ : قد تَرَهَيَّأت لأخذه ، وهو أن تثب إليه . والجرمون : الذين أصابوا الذنوب .
198 صَه لِحَوَابِ مَا قُلْتُمْ وَأَوَكْتُ أَكْفُكُمْ عَلَى مَا تَنْفُخُونَا
يقول : أنصتوا واسمعوا جوابي .

وأَوَكْتُ : هذا مثل للعرب ، تقول : « يَدَاكَ أَوَكَّتَا وَفُوكَ نَفَخَ »¹ . يقول :
أنتم جلبتم على أنفسكم هذا فاستمعوا مني جواب ما قلت ، ضرب هذا مثلاً لرجل
ركب البحر على زقٍ فغرق ، ولم يستوثق من الشدِّ . والوكاء : الرِّباط ، وأَوَكْتُ :
شدَّتْ .

1 المثل في أمثال العرب ص 117 ، وجمهرة الأمثال 2/243 ، 430 ، واللسان «يدي» .

199 وما أعنني بقولي أسفليكم ولكنني أريدُ به الذونينا
الذونين : يريد الأشراف منهم ، مثل ذي يزن ، وذي كلاع ، وذي جدن ،
وذي نواس .

200 إذا كانت جلودكم لئاماً فأئي ثياب مجد تلبسونا
201 فإن أدع اللواتي من أناس أضاعوهن لا أدع الذيننا
اللواتي : يعني النساء لا أدع الرجال . يقول : إن تركت نساءكم اللاتي لم
تحموهن لم أدعكم أتم .

202 ولا أرمي البريء بغير ذنب ولا أقفو الحواصن إن قفيننا
أقفو : أذف ، أي : لا أفترى ، ولا أقصد إلى من لا ذنب له إلي فأنال منه . وإن
قفيننا ، أي : إن افترى عليهن بالباطل والكذب . والحواصن : العفاف وذوات الأزواج .
203 ولا أكوي الصّحاح براتعات بهن العر قبلي ما كويننا
يقول : لا أشتم من لا ذنب له ومن لم يُجرم إلي ، والذي يشتمني قد شتمته
قبلي أناس ورموه بالذي أبرميه .

والعر : الجرب ، والعر : قرحة تخرج على مشفر البعير ، وكان أهل الجاهلية
بجهلهم يعترضون بعيراً من الإبل الذي لم يقع عليه ذلك ، فيكوى مشفره ، ويروي
أنه يذهب القروح من إبلهم .

قال خالد : العر : داء غير الجرب ، يتمعط له وبرّ البعير¹ : (الطويل)

* كذي العر يكوى غيره وهو راتع *

204 ستتحمون أخذاً ما حلبتم لبون الحرب إن لها لبونا²

1 عجز بيت للناطقة الذيباني في ديوانه ص37 . وصدرة :

* لكلفتني ذنب امرئ وتركته *

2 في الأصل المطبوع : « أخذ ما حلبتم » . وهو مختل الوزن . وقد أثبتنا ما يكمل المعنى .

يُقَالُ لِلْبَنِّ إِذَا أَخَذَ فِيهِ طَعْمُ الْحَمُوضَةِ ، والغَرُوضُ أَخَذَ ، وَقِيلَ : اللَّبَنُ إِذَا أَخَذَ طَعْمَ الزَّقِّ . ومعناه : يقولُ : تَتَحَمَّوْنَ بِمَا تَكَلَّمْتُمْ وَمَا جَنَيْتُمْ .

وجعل للحرب لبونا ، واللَّبُونُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا وَضَعَتْ ، وَأَتَى عَلَى فَصِيلِهَا ثَلَاثَةَ أَعْوَامَ ، إِذْ حَمَلَتْ أُمُّهُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، فَإِذَا أَرْضَعَتْهُ مِنْ لَبَنٍ غَيْرِهِ فَهُوَ ابْنُ لَبُونٍ .

205 وَيَبْلُغُ شُخْبُهَا الْأَقْدَامَ مِنْكُمْ إِذَا أَرْتَانِ هَيَّجَتَا إِرِينَا

الشُّخْبُ : اللَّبَنُ ، وَالشُّخْبُ : الْعَصْرُ بِيَدِكَ . يَقُولُ : تَبْلُغُ مِنْكُمْ مَا يَبْلُغُ الشُّخْبُ إِذَا عَصِرَ فَسَالَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى أَطْرَافِ الشَّاةِ وَأَخْفَافِ الْبَعِيرِ . وَيُقَالُ : لَأَبْلُغَنَّ شُخْبَهَا قَدْ مِثْلُ ، أَيِ : لَأَهَيِّنَنَّ الْعَصَبَ مِنْ قَرْنِكَ إِلَى قَدَمِكَ .

وَأَرْتَانِ : حُفْرَتَانِ تَوْقَدُ فِيهِمَا النَّارُ . وَالْإِرِينُ : جَمَاعَةُ الْأَرَّةِ ، يَعْنِي نَارَ الْحَرْبِ ، أَيِ : حَرْبَانِ هَيَّجَتَا حَرْوَبًا .

206 رُوَيْدٌ وَعَيْدِكُمْ وَرُوَيْدٌ إِنَّا وَإِيَّاكُمْ وَآخِرُ أَوَّلِينَا

رُوَيْدٌ : يَقُولُ : أَقْلُوا وَعَيْدِكُمْ لِلْعَرَبِ ، وَرُوَيْدٌ تَنْصِبُ بِهِ بَغِيرٌ تَنْوِينٌ عَلَى تَأْوِيلِ : رُودٌ زَيْدًا . يَقُولُ : ارْفُقُوا بِيَعُضَ تَهْدِدْكُمْ وَأَقْصِرُوا مِنْهُ ، فَأَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتُمْ ، كَانَ آبَاؤُنَا لِآبَائِكُمْ أَعْدَاءً ، وَمِثْلُهُ ¹ : (البسيط)

سَنَ الْعَدَاوَةِ آبَاءُ لَنَا سَلَفُوا فَلَنْ تَبِيدَ وَلِلْآبَاءِ أُنْبَاءُ

207 نَحْتُمْ بِالْمَعَاوِلِ صَخْرَتَيْنَا فَأَبَسْتَا أَكْفَ النَّاجِتَيْنَا

هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ ، أَرَادَ بِالصَّخْرَتَيْنِ رِبِيعَةً وَمُضَرَ . أَخَذَهُ مِنَ الْأَعْشَى ² : (البسيط)

فَلَسْتُ مُتَّحِيًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا وَلَسْتُ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ

أَيِ : نَحْتُمْ فَلَمْ تَجِدُوا عَيْبًا ، فَأَبَسْتَ أَكْفَكُمْ ، يُقَالُ : أَبَسَ فِي الْحَائِطِ ، أَيِ : أَثَّرَ فِيهِ .

1 لم نجد البيت فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

2 البيت للأعشى الكبير في ديوانه ص 111 .

208 عَجَمْتُمْ عُودَنَا وَعَجَمْتُمُونَا فَأَنْبَيْنَا ضُرُوسَ الْعَاجِمِينَا

عجمتم : مَضَعْتُمْ ، ثم عُدْتُمْ فيه ثانيةً ، أردتم أن تغضُّوا منّا فلم تجدوا فينا وقيةً. فَأَنْبَيْنَا ، أي : رددناها كما ينو الشيءُ عن الشيءِ ، ومنه قول الحكيم : الصدق ينبي عنك لا الوعيد . يقول : إنَّ صدقك ربُّما كان الذي يدفع عنك المقال السُّوءَ.

209 بِأَيِّ مَشِيئَةٍ فِي ابْنِي نِزَارٍ تَهَمُّنِي أَكْفُ اللَّامِسِينَا

أي : بِأَيِّ إِرَادَةٍ تَطْلُبُنِي . وَالتَّهَمُّ : المتلمس .
وقال خالد : تهمني : تلمسني ، والتَّهَمُّ والتَّهَمُّ واحدٌ ، وهو شبه الفلّي ، يُقَالُ : هَمَّيْنِي فِي رَأْسِي ، أي : أَدْخَلِي يَدَكَ فِي رَأْسِي .
يريد : بِأَيِّ مَشِيئَةٍ تَنَاولُنِي وَتَلْمَسُنِي .

210 وَلَوْ أَنِّي بَسَطْتُ قَبَضْتُ عَنْهُمْ وَعَنِّي أَيْدِي الْمُتَهَمِّينَا

يعني لو أني مددت يدي أو بسطت لساني كففت عني وعن بني نزار أيدي المتهممين ، أي : المتلمسين الذين يطلبونهم بسوء .

211 أَفِي الْجُفَّانِ وَيَحْكُ تَبْتَغِينِي ضَفَادِعُ فِي وَقَائِعَ يَنْتَجِينَا

الجُفَّانِ : بكر وتيمم ، قال : هما الحلفان أسد وغطفان ، وجف الشيء : معظمه ، يقول : هم في عظم هذين الجُفَّانِ ، أي : الحَيَّينِ ، تطلبني كأنها الضَّفَادِعُ . فالجف : هو عظم الشيء وجميعه ، قال ابن عباس : لا تَفْلَحَ حَتَّى يَقْسَمَ جُفُّهُ .

أي شَبَّهَهَا بِالضَّفَادِعِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الدَّوَابِّ ، لَهَا أَظْفَارٌ وَمَخَالِبٌ فَتَنْتَصِرُ .
والوقائع : النُّقَرُ التي تكون في الصخور يستنقع فيها ماء المطر . وينتحن : يَصْحَنُ ،
وعنى بِالضَّفَادِعِ أَهْلَ الْيَمَنِ ، جعلها ضَفَادِعَ فِي مَاءٍ قَلِيلٍ .

أي : تتبعني وأنا في بكر وتيمم ، لا يُقَدَّرُ عَلَيَّ ، ويُقَالُ : لبني تيمم الجُفَّانِ لكثرةهم .

212 ضَفَادِعُ جَيَّةٍ حَسِبَتْ أَضَاءَ مُنَضِّبَةً سَتَمْنَعُهَا وَطِينَا

الجِيَّة : الماء يكون في الحفيرة ، يستنقع فيها . والأضاة : الغدير . ومنضبة : ذهبت إلا قليلاً .

يقول : حسبت هذه الضفادع أنَّ هذه الأضاة وهذا الطين يمنعا ممن يريدان ، فضربه مثلاً لهؤلاء .

يقول : ظنوا أنَّ الماء والطين حصنَّ لهم مما يكرهون . والمعنى أنصارهم ضعفاء . والأضاة : جمعها أضاءات .

213 أَنْغَفِرُ أَمْ نَعاقِبُ إِذْ أَتَنا جَنادِغُ مِنْ قِوارِصٍ يَحْتَذِنا
يقول : أنحسن أَمْ نُسيء .

ويروى : « أَتَنا قِوارِصٍ مِنْ كِلامٍ يَحْتَذِنا » . من قوله : يقرص ، أي : يوجع .

وجنادع : أوائل كل شيء ، عن الأصمعي .

قال رؤبة ¹ : (الرجز)

* وَعَظَطَتْ مِنْ نَقْضِهِ الْجَنادِعا *

أي : أوائلها ، أراد الثور وأوائل الكلاب . وعظطت : فرّت .

ويحتذنا : يسألنا ذلك ، يُقال : احتذيتُ الرَّجُلَ ، أي : سألته الحذي ، وهو العظيَّة .

قال غير الأصمعي : الجنادع التي ترتفع فوق رأس الماء إذا صبيته ، وما فوق الشراب كالحبب . ويحتذنا : يعتمدنا .

214 جَنادِغُ مِنْ قِوارِصٍ لَمْ تَجاوِزْ أَغانِيَّ الذُّبابِ ولا الطَّيْنِنا

أغاني : جمع أغنية ، مثل أدعية وأداعي ، يقول : هو كلام ضعيف الحس ، كأنه صوت الذباب ، وهو أضعف الأصوات . والطنين : طنين الذباب .

1 الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه ص 95 .

وجاء شطر الرجز في الأصل المطبوع : « وعططت » بالطاء المهملة . وهو تصحيف .

215 فَأَيَّا مَا يَكُنْ يَكُ وَهُوَ مِنَّا بِأَيْدٍ مَا وَبَطْنٍ وَمَا يَدِينَا
يريد : العقاب أو التجاوز ، أي الأمرين كان يكن بأيد غير ضعيفة ولا ساقطة .
وقوله : وَبَطْنٍ : الوابط : الضعيف . ويُقال : يَدِي الرَّجُلُ مِنْ يَدِهِ ، إذا خرج فيها
قرح أو خراج .
وقوله : يَدِينَا ، أي : يشتكين أَيْدِيَهُنَّ .

216 فَإِنْ نَعْفُو فَنَحْنُ لِذَاكَ أَهْلٌ وَإِنْ نَرِدِّ الْعِقَابَ فَقَادِرِينَ
أي : أمّا العفو والعقاب فنحن نتناوله بِأَيْدٍ مَا وَبَطْنٍ ، فنحن نقدر على ما
نختاره .

217 عَلَامٌ تَقُولُ هَمْدَانُ اخْتَذَيْنَا وَكِندَةَ بِالقَوَارِصِ مُجْلِبِينَ
علام : في معنى استفهم ، أي أَرَادَتْنَا هَمْدَانُ أَوْ اسْتَعَطَّتْنَا . والقوارص : الأذى
من الكلام الذي يوجع . والمُجْلِبُ : المُعِين ، من قولك : أَجْلَبَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ،
أي : أعانه .

218 وَلَمْ نَقْدُدْ لَهُمْ أَذْمًا صِرَاحًا وَلَمْ نَهْتِكْ حِجَابَهُمُ الْكِنِينَا
أي : عَلَامٌ يُعِينُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، ولم نشتم لهم عرضاً ، ولا كشفنا حجاباً عن
سوءاتهم ، ولم نذكر لهم عيباً ، فَعَلَامٌ يَتَعَمَدُونِي بِذَاكَ ؟
الكنين : السَّتِير ، أي : لم نهتك سترهم التخين الذي كان يستر معايبهم .
يقول : حين عتبوا علينا أرادوا أن يستعتبونا .

219 فَلَاهُمْ عِنْدَ مَعْتَبَةٍ رَأُونَا كَأَهْلِ أَخُوَّةٍ مُسْتَعْتَبِينَ
220 فَانْظُرْ كَيْفَ نُعْتِبُهُمْ وَإِلَّا فَادِمَةَ عَلَى بَلَلِ طَوِينَا
أي : نرجع لهم إلى ما يحبون ، أي : إِنَّا نُبَالِغُ فِي الرَّجْوِ إِلَى مَا يُحِبُّونَ ، وَإِلَّا
فَهُمْ مِثْلُ الْأَدِيمِ يُطَوَّى عَلَى فِسَادِهِ .
أي : أعتبناهم ، وَإِلَّا فَإِنَّ قُلُوبَنَا فَاسِدَةٌ لَهُمْ ، كما يطوى الأديم على فسادِهِ .

يقولُ : لم يفعلوا فينتظروا أَنْعَبُهُمْ أَمْ لَا ، فَإِنْ أَعْتَبْنَاهُمْ وَإِلَّا طَوَّوْنَا عَلَى مَا فِيْنَا ،
وَاعْتَفَرُوا ذَاكَ ، كَمَا تَفْعَلُ الْإِخْوَةُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : طَوَّيْتُ الْأَدِيمَ عَلَى بَلْلِهِ وَبَلَّتِهِ
وَبِلَالَتِهِ .

221 وَمَا أَرْضَى بِغَيْرِ بَلَاءٍ سُوءٍ لِهَمْدَانِ التَّرْبُصِ وَالْأَيْنِ
يقولُ : وَمَا أَرْضَى لَهُمْ إِلَّا الْأَيْنَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصِيْبَهُمْ مِّنَّا أَمْرٌ يَسُوءُهُمْ وَيَبْلُغُ
مِنْهُمْ . يَقُولُ : نَحْنُ أَعْدَاؤُهُمْ كَمَا يَزْعُمُونَ فَلَا نَرْضَى لَهُمْ إِلَّا الْبَلَاءَ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : بِمَعْنَى يَمْرُضُونَ فَلَا يَظْهَرُونَ لِي الشَّيْءَ

222 وَمَا أَرْضَى لَهُمْ إِلَّا يَضُرُّوْا عَدُوَّهُمْ وَأَلَّا يَنْفَعُوْنَا
يقولُ : وَمَا أَرْضَى لَهُمْ إِلَّا يَضُرُّوْا مِنْ عَادَاهُمْ ، وَأَلَّا يَنْفَعُوْا مِنْ صَادِقِهِمْ فَلْيَضُرُّوْا
وَلْيَنْفَعُوْا إِنْ قَدَرُوا عَلَى ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ ، يَهْزَأُ بِهِمْ .

223 أَصَادِقُ أَلْفَوْا مِنَّا وَمِنْهُمْ بِلَا نَسَبٍ إِلَى الظَّرْبَانِ نُونَا
أَصَادِقُ : جَمْعُ صَدِيقٍ ، يَقُولُ : هُمْ هَكَذَا كَانُوا أَصْدَقَاءَنَا . فَأَلْفَوْا مِنَّا : جَمَعُوا
مِنَّا وَمِنْهُمْ إِلَى الظَّرْبَانِ ، وَهُوَ دُؤْيِيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ ، أَنْتَنِ مَا خَلَقَ اللَّهُ رِيحًا ،
فَوَيْقَ بْنَ عِرْسٍ .

يقولُ : أَلْفَتُم بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِيعَةٍ كَمَا يُؤْلَفُ بَيْنَ الظَّرْبَانِ وَالنُّونِ ، وَهُوَ السَّمَكُ ،
وَهَذَا بَحْرِيٌّ وَذَاكَ بَرِّيٌّ ، وَكَذَلِكَ نَحْنُ بَرِّيُّونَ وَالْيَمَنُ مِنَ الْبَحْرِ ، فَكَيْفَ اجْتَمَعْتُمْ
أَنْتُمْ وَهُمْ ؟!

224 وَأَزْدُ شَنْوَةَ ابْذَرَعُوا إِلَيْنَا بِحُمٍ يَحْسِبُونَ لَهَا قُرُونَا
الْأَزْدُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . وَشَنْوَةُ : مَوْضِعٌ . وَابْذَرَعُوا : تَقَدَّمُوا . وَيُقَالُ :
ابْذَرَعَ بَيْنَ يَدَيَّ . وَابْذَرَعُوا : وَثَبُوا إِلَيْنَا كَأَنَّهَا كِبَاشٌ لَهَا قُرُونٌ ، وَلَيْسَ هُمْ كَذَلِكَ ،
هُمْ جُمٌ ، جَمْعُ أَحْمٍ : أَيِ بَرَجَالٍ جُمٌ ، يَظُنُّونَ أَنَّ عِنْدَهُمْ غَنَاءً .

225 فَمَا قُلْنَا لِبَارِقٍ قَدْ أَسَاتَمَ وَلَا قُلْنَا لِبَارِقٍ أَعْتَبُونَا

بارق : حَيٍّ من اليمن . يقول : لم نُقْلُ لَهُمْ قَدْ أَسَأْتُمْ ، فنكون في حال من يستزيد ، ولا قلنا لهم : أعتبونا ، فنسترجمعهم بذاك . أي : كانوا أهْوَنَ علينا من أن نقول لَهُمْ ذلك .

226 وما إن بَارِقَ فَأَنَالَ مِنْهُمْ بِأَعْرَابٍ وَلَا بِمُهَاجِرِينَ
نَفَاهُمْ مِنَ الْعَرَبِ ، ليسوا ممن يسكن البادية ، ولا ممن هاجر ، فأتوا العراق فسكنتها .

227 وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ مِنْ أَنَاسٍ بَلِيلَى فِي الْغِنَاءِ مُوَكَّلِينَ
يقول : هم بين الأعراب والمهاجرين ، هم نَبَطٌ بليلي غَنَّى بالنبطية ، والأنباط عند جَدْفِهِمْ تسمعهم يقولون : ليلي أليلى !! وَكُلُوا بِهَذَا .

228 وَمَذْحِجٌ قَدْ رَأَيْنَاهُمْ حَدِيثًا لِأَطْفَالِ الْأَذَاةِ مُرَشَّحِينَ
يُقَالُ : إن مَذْحِجَ بلغت ثلاثين ألفاً ، فأرادوا بني تميم والرَّبابَ ، وبلغ الخبر بني تميم ، فاجتمعت بنو تميم والرَّبابَ وضَبَّةً ، فلقوهم بالكُلاب وهو الثاني ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وقتلت مَذْحِجُ النِّعْمَانُ بن جَسَّاسِ التَّيْمِيِّ ، وأسرت بنو عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، عَبْدَ يَغُوثَ بْنَ صَلَاةٍ ، وشَدُّوا لِسَانَهُ ، فأنحَلَّتِ النَّسْعَةُ عَنْ لِسَانِهِ فَهَجَاهُمْ .

وقال ¹ : (الطويل)

أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنَسْعَةٍ أَمْعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلَقُوا لِي لِسَانِيَا
وبذل لَهُمْ أَلْفَ بَعِيرٍ ، فلم يقبلوها ، وقتلوه عند بيت النِّعْمَانِ بن جَسَّاسِ .

229 وَكَانُوا إِخْوَةً وَيَدًا وَكُنَّا لَهُمْ فِي الْوُدِّ غَيْرَ مُلَوَّنِينَ
يُقَالُ : بنو فلان يَدٌ على بني فلان ، أي : كلمتهم واحدة .

ويُقَالُ : لَوَّنَ الرَّجُلُ فِي الْوُدِّ ، إذا كان يُريه أَنَّهُ يَوَدُّهُ ، وهو على غير ذلك ، وَلَوَّنَ الْبُسْرُ مِنْ ذَلِكَ .

1 البيت لعبد يغوث في لسان العرب «نسع» .

230 فَأَمْسُوا يُبْرِقُونَ بِعَارِضِيهِمْ لَنَا فِي الْمُبْرِقِينَ وَيُرْعِدُونَا
الإبراق : الإيعاد ، ويُقالُ : أَبْرَقَ لِي وَأَرْعَدَ ، فإذا جئت إلى الذي في السَّمَاءِ
قلت : برقت ورعدت السَّمَاءُ ولا يُقالُ غير ذلك .

231 وَكُنَّا عَنْ يَحَابِرَ لَوْ هَتَفْنَا بِدَعْوَى يَالَ خِنْدِفَ مُكْتَفِينَا
يَحَابِر : مُراد . يقول : كُنَّا مَكْتَفِينَ عَنْهُمْ لَوْ صَحْنَا : يَالَ خِنْدِفَ ، بنصب
اللام - يقول : نكتفي بهذه الدَّعوة - يال : بنصب اللام استغاثة وبالكسر
تَعْجُبُ .

232 وَإِنْ رَفَعُوا مَنَاسِبَهُمْ رَفَعْنَا إِلَى مُضَرَ الَّتِي لَا يَجْهَلُونَا

233 وَإِنْ يَتَيَمَّنُّوْا يَجِدُوا نِزَاراً بِأَحْسَنِ إِلْفَةٍ مُتَنَزِّرِينَ
أي : إن ادَّعُوا إلى اليمين وَجَدُوا نِزَاراً متآلفين . ومتنزِّرين : يدعون إلى نزار .

234 بِأَرْحَامِ شَوَابِكِ عَالِمَاتٍ إِلَى أَيِّ الْمَنَاسِبِ يَلْتَقِينَا
شَوَابِك : مشتبكة مختلفة .

235 لَهُنَّ مَنَارُ عَدْنَانَ بْنِ أَدَّ بِهِنَّ إِلَى ابْنِ آجَرَ يَهْتَدِينَا
يقول : لَهُنَّ الأعلام التي بين مَعَدٍّ وبينها من الآباء ، كلٌّ منهم معروف كالمنار
على الطُّرُق . بهن ، أي : بالمنار إلى ابن آجر - ويُقالُ : هَاجَرَ - وهي أُمُّ إِسْمَاعِيلَ
ابن إبراهيم صلى الله عليهما .

236 وَقَدْ مَلَأَتْ عَلَيْكَ الْأَرْضَ قَيْسٌ وَخِنْدِفُ دَعْوَةَ الْمُتَمَضِّرِينَ
يعني قيس بن عيلان بن إلياس بن مُضَرَ . وَالمُتَمَضِّرُونَ : الذين ينتمون إلى مُضَرَ .

237 تَجِدُ كَلْباً هُنَاكَ وَآلَ نَهْدٍ شُهُوداً فِي الْحَفَائِظِ غَائِبِينَ
كلب : ابن وبرة بن تغلب بن حلوان . والحفائظ : جمع الحفيظة . ويُقالُ : ما
يحافظ عليه من حسب . والحفيظة : الغضب بعينه ، يُقالُ : أَحْفَظُنِي فُلَانٌ ، أي :
أَغْضِبْنِي .

يقول : هم شهود كأغياب ، لا عندهم غناء ولا نفع .

238 وَإِنْ بَلَغَتْ رَبِيعَةٌ جَاءَ مِنْهَا أُسُودُ الْغَابِ حَوْلِي مُوَفِّقِينَ
أي : [إن] انتهت الدَّعوة إلى ربيعة جَاءَني أنصارٌ كأُسُودِ الغاب ، وهو الأجمة ،
ومثله الغريف والخيس والعريس . وقوله : موفقين ، أي : أوفقوا سهامهم في الوتر ،
وجاءوني على استعداد الآلة .

239 بِأَكْثَرِ مَنْ نَفِيرِ بَنِي أُرَيْشٍ إِذَا جَمَعُوا الْهَنَاتِ إِلَى الْهَيْنِ
أُرَيْش : تصغير إراش ، وهي حَيٌّ من بَجيلة بن أثمار بن إراش . ومضر وربيعه
تقول : بَجيلة من أثمار بن نزار . والهَنَاتِ إلى الهين ، أي : مجهولين ليسوا بمعروفين ،
من هاهنا وهنا .

والنَّفِير : الذين يتقدمون بين أيدي القوم ، فيأتونهم بأخبار ما قُدَّامهم .
وأُرَيْش : فخذ خالد بن عبد الله الذي ينتمي إليها . ويُقال : بَجيلة بن إراش بن
أثمار ، فمن نسبه إلى نزار قال : إراش بن أثمار .

وقيل : الهَنَاتِ إلى الهين : يقول : إذا جمعوا الرِّجال إلى النساء . وبَجيلة بنت
صَعْب بن سعد العشيرة ، وكانت امرأة إراش فغلبت عليَّهم ، فقالوا بَجيلة .

240 إِذَا زَخَرَتْ إِلَيَّ بُحُورُ قَيْسٍ بِخَيْرِ غُمُومَةِ الْمُتَعَمِّمِينَ
زَخَرَتْ : ارتفعت واشتدَّت وجاشت . ويُقال للعرق إذا طال : قَدْ زَخَرَ .
وقال ¹ : (الطويل)

* جَوَادٌ بِقُوَّةِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ *

241 بِمِلْءِ تِهَامَةٍ وَبِمِلْءِ نَجْدٍ كَأُسْدِ الْغَابِ حَوْلَ الْأَنْدَرِينَا
تِهامة : مكة . وَنَجْدٌ : ما دون مكة ، بمنزِلين ، العراق كُلُّهُ نجد . والأَنْدَرِين :

1 عجز بيت لأبي شهاب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 695 . وصدره :

* صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حِصَانٌ بِشُكْرَهَا *

نرية بالشَّام ، يُقالُ لها أُنْدَر ، فجمعها بما حولها ، وهذا في كلامهم كثير ، ومثله قول أبي ذؤيب¹ : (الكامل)

* فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا *

ولها حَدَقَةٌ واحدة .

أي : يَمْلَأُونَ تَهَامَةً وَنَجْدًا مِنْ كَثَرَتِهِمْ .

242 وَصُلْتُ بِخِنْدِفِ الْجُلَى كَأَنِّي أَصُولُ بِجَنِّ عَبْقَرٍ مُغْضَبِينَا
الْجُلَى : الكبرى ، تَأْنِيثُ أَجَلٍ ، يعني العظيمة ، وليس للجلَى واحد . وَعَبْقَرٍ :
وَادٍ كثير الجنَّ .

243 وَجَاءَتْنِي رَبِيعَةٌ فِي لُهامِ تَفَقَّيْتُ أَغْيُنَ الْمُتَشَاوِسِينَا
اللُّهَامُ : الجيش الكثير ، يلتهم كُلَّ شيءٍ . وقوله : متشاوسين ، أي : يتشاوس
في نظره ، إذا نظر شَزْرًا . يقول : لا يدعهم يَمْلَأُونَ طَرْفَهُمْ مِنْهُ . وَتَفَقَّيْتُ وَتَسْمَلُ
بمعنى واحد ، أي : تُعْمِيهَا .

244 وَطِئْتُ النَّاسَ مُقْتَدِرًا وَكَانُوا عَلَى رَغَمِ الْعِدَا لِي مُقْتَوِينَا
العدا : الأعداء ، يُقالُ : هؤلاء قوم عداة وعِدا وأعداء ، والعادي العدو .
وَمُقْتَوِينَ : خَدَمٌ ، من قولك : قَتَوْتُهُ أَقْتَوُهُ ، إذا خَدَمْتَهُ .
وقال الأصمعي : لا أعرف مقتوينا .

245 وَتَرَكِي حَضْرَمَوْتَ وَلَمْ تَدْعِنَا شَجَاً أَغْيَا أَكُفَّ مُسَوِّغِينَا
حضر موت : من اليمن . معناه : إِنَّمَا تَرَكْتَهُمْ لِأَنَّهُمْ لا يدعونني شَجَاً لقوم
يغضونني ، يريدون قتلي ، فتركي إِيَّاهَا لذلك . والشجا : العارض في الحلق . وَالْمُسَوِّغُ :
الذي تدفعه بِمَاءٍ أو بغيره ، يُقالُ : ساغ رَيْقِي ، وساغ الشَّرَابُ : إذا وصل إلى جوفه .

1 صدر بيت لأبي ذؤيب في ديوانه ص2 . وعجزه :

* سَمِلْتُ بِشَوْكِ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ *

يقولُ : حَضَرَمُوتَ لَمْ تَدْعِنِي فِي حُلُوقِ قَوْمِي ، وَأَنْقَذْتَنِي مِنَ الْقَتْلِ ، حِينَ هَرَبَ
مِنَ السَّجَنِ .

246 وَلَكِنِّي تَرَكْتُهُمْ لِقَوْمٍ أَبَوْا لِإِحَائِهِمْ أَنْ يَتْرَكُونَا
أي : عَفَوْتَ عَنْهُمْ لغيرهم ، لقوم علقمة ، الذي استترَ عنده لَمَّا خَرَجَ مِنَ
الحبس ، ومثله ¹ : (الطويل)

247 فَإِنْ يَنْجُ مِنَّا خَشَرَمٌ فَبِغَيْرِهِ نَجَا خَشَرَمٌ تَحْتَ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
وَلَوْ لَا آلُ عَلْقَمَةَ اجْتَدَعْنَا بَقَايَا مِنْ أَنْوَفٍ مَصْلَمِينَ
يقولُ : لولا علقمة لاجتدعت بقايا أنوف أهل حَضَرَمُوت . وأجدعنا : قطعنا .
والمُصَلَّمُ : المُسْتَأْصَلُ .

248 فَأَمَّا الْأَزْدُ أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ فَأَكْرَهُ أَنْ أُسَمِّيَهَا الْمَزُونَا ²
أبو سعيد : المهلبُ بن أبي صُفْرة . وَالْمَزُونُ : قرية بَعْمَان ، أهلها مَلَّاحُونَ ،
وهي قريتهم التي هم فيها ، وأهل المهلب يكرهون أَنْ يُنْسَبُوا إِلَيْهَا ، فهِزَأَ كَمِيتُ
مِنْهُمْ وَقَالَ : أَكْرَهُ ، وَذَكَرَهُمْ فِي شِعْرِهِ .

249 وَأَذْكَرُ مِنْ أَوَاصِرِهِمْ إِلَيْنَا وَقُرْبَاهُمْ طَوَائِفَ مَا نُسِينَا
أَوَاصِرُ : قَرَابَاتٌ ، الواحدة آصِرَةٌ . وطوائف ، أي : جَوَانِبُ .

250 هُمْ أَبْنَاءُ عِمْرَانَ بْنِ عَمْرٍو مُضِيْعِي نِسْبَةٍ أَوْ حَافِظِينَ
عمران بن عمرو بن أسد بن خُزَيْمَةَ .

يقولُ : مِنَّا مِنْ أَبْنَاءِ عَمْرٍو بْنِ عِمْرَانَ ، لَا عِمْرَانَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ حَارِثَةَ بْنِ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ ، الَّذِي هُوَ الْيَوْمَ جَدُّهُمْ فِيمَا يَزْعُمُونَ ، يَقُولُ : هُمْ أَبْنَاؤُهُ ، ضَيَّعُوهُ أَوْ
حَفَظُوهُ .

1 لم نجد البيت فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

2 في الأصل المطبوع : « الأسدُ أسدٌ » . وهو تصحيف . انظر اللسان «مزن» .

كما قال ¹ : (الخفيف)

* واسطى نسبة إلهام فهم *

251 فَإِنْ يَصِلُوا قَرَابَتَنَا نَصِلُهُمْ وَإِنْ يَغْنَوْا فَإِنَّا قَدْ غَنَيْنَا

252 وَمِنْ عَجَبِ بَجِيلٍ لَعَمْرُؤُا غَذَتْكَ وَغَيْرَهَا تَتَأَمَّمِينَا

يقول : من العجب أيضاً بجيلة ، وتنتمين إلى غيرنا . وتأممين : تتخذين أمًا ، وهذا مثل ضربه لهم . يُقال : تأممت أمًا ، وتأيت أبا ، وتأخيت أخًا ، وتخولت خالًا ، وتعممت عمًا ، وعبدت عبدًا ، وتعبدت مثله ، وتأيمت أمةً ، وعبد بين العبودة ، ويُقال : العبودية والتعبد ، وأمة الأموة والتأمي .

قال رؤية بن العجاج ² : (الرجز)

* يرضون بالتعبيد والتأمي *

ويُقال : غلام بين الغلومة ، ويُقال الغلامية ، وجارية بينة الجراء والجري ، ويُقال : الجراية ، ووصيف بين الإيصاف ، وذكر بين الذكورة وخر بين الحرية ، والحرورية ، ورجل بين الرجولة ، ودعي بين الدعوة .

253 تَجَاوَزَتِ الْمَنَارَ بِلا دَلِيلٍ وَلَا عِلْمٍ بَعَسَفٍ مُخَبِّطِينَا

المنار : العلم في الطريق . وبعسف : أخذ على غير الاستقامة ، أي : ضللت منار الأرض .

254 فَإِنَّكَ وَالتَّحَوُّلَ عَنْ مَعَدٍّ كَهَيْلَةِ قَبْلَنَا وَالحَالِبِينَا

شاة كان اسمها هيلة ، لامرأة في الجاهلية ، من أساء إليها ، أو ضربها درت له ومن أحسن إليها نطحته ، فضر بها مثلاً لبجيلة .

1 لم نجد الشطر فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

2 في الأصل المطبوع : « العجاج » . وهو تصحيف .

وشطر الرجز لرؤية بن العجاج في ديوانه ص 143 .

يقولُ : اختارت على من كان يرفق بها إذا حلبها ويحسن إليها .

255 تَخَطَّطَ خَيْرُهُمْ حَلْبًا وَمَسًّا إِلَى الْوَالِي الْمُغَادِرِهَا حَضُونًا

الحضون : التي أحد خِلْفَيْهَا أصغر من الآخر .

256 كَعَنَزِ السُّوءِ تَنْطَحُ عَالِفِيهَا وَتَرَأْمُهَا عِصِيَّ الدَّائِحِينَ

يقولُ لَهُمْ : أنتم كَعَنَزِ السُّوءِ تنطح من يعلفها ولا تعطف عليه ، وتعطف إذا أصابها العصي . والذايح : الطَّارِد ، السَّائِق . يُقَالُ : ذاح يذوح ذياحاً .

يقولُ : أنتم كذلك تركتمونا ونحن أولى بكم وكنا أرفق بضر بكم¹ .

وقال خالد : الذايح : الذي يأخذ غنمه على طريقين ، فيقوم هو على طريق ينظر إليها حتَّى يجمعها . والبس : المسح² .

257 وَأَوْدٌ أَجْلَبَتْ وَأَظُنُّ أَوْدًا بِمِيسَمٍ بَارِقٍ سَيُعَلِّطُونَا

أود : من اليمن ، دعاهم الكُميت فقال : أنتم مِنَّا . وأجلبت : أعانت . وقوله : وَأَظُنُّ أَوْدًا . يقولُ : لذا إِنِّي سَأَسِمُهُم بِالسَّمَةِ الَّتِي وَسَمَتْ بِهَا بَارِق .

والعِلَاطُ : سِمَةٌ فِي الْعُنُقِ ، مثل عِلَاطِ الْحِجَامَةِ ، وقيل : مثل ما يكون في العُنُق مثل أثر الطوق . والمِيسَمُ : الحديدة التي يُوسَمُ بِهَا ، والوسم : الفعل .

258 كَرَاكِيٌّ بَعَثَنَ إِلَيَّ أَعْمَى لِيَهْدِيَهُنَّ إِذْ لَمْ يَهْتَدِينَا

هذا مَثَلٌ ، شَبَّهَهُم بِالْكَرَاكِيِّ ، بَعَثَنَ بَوَاحِدٍ مِنْهَا وَقَدْ خِيطَتْ عَيْنُهُ ، وهكذا يصنع بالطَّيْرِ ، يوضع لها واحد ، قد خِيطَ عَيْنُهُ .

وقوله : لِيَهْدِيَهُنَّ ، أي : لتهتدي به وهو بهنٌّ ، أي : كيف يُهْتَدَى بِأَعْمَى ، أي أنتم مثل ذلك ، ساقكم ذلك الأعمى حينكم .

1 في الأصل المطبوع تصحيف لم يفهم منه السياق . ولقد أثبتنا ما يكمل المعنى .

2 في الأصل المطبوع : « الش : المسح » . وهو تصحيف صوبناه .

فأما أبو عمرو فكان يقول : الأعمى سُرَاقَة البارقي ، جاء إلى الكُميت فقال له : إنما أنت دِيكٌ آخذُك فأذبحك وأنتفك وأشويك . قال له الكُميت : ولم لا أُم لك ؟

وقيل : أراد بكراكي ، أي : لا عقول لهم ، هم بمنزلة البهائم .

قال لبيد¹ : (الطويل)

[فإن تسألينا فيم نحن] فإننا عَصَافِرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ

أي : بهائم .

259 لئن أودت من الشَّنَانِ أودَّ لَقَدْ لَقِيتُ ثِقَافَ مَقَوِّمِينَا

يقول : إن أوداً عرجت علينا للبغض والعداوة ، فقد لقت رجلاً يُقَوِّمُونَهَا ويردونها إلى القصد . والثِّقَافُ : خشبة فيها ثقوب تُقَوِّمُ بِهَا الرِّمَاحُ .

260 فَمَا أودَّ بِأَكْثَرِ مَنْ قَلِيلٍ وَمَا أودَّ بِأَطْيَبِ أَخْبَثِينَا

يقول : هم قليل لا يزيدون على القليل شيئاً ، أي إنهم لا يكثرون . وما هم بأطيب أخبثين ، أي : ليس لهم فضل على الخبيث ، هم مثله .

261 فَمَا ابْنُ الْكَيْسِ النَّمْرِيَّ فَيُكِّمُ وَمَا أَنْتُمْ هُنَاكَ بِدَغْفَلِينَا

أراد عبید بن مالك الذي من ولد الكيس ، والكيس زيد بن جارية النمرية ، والكيس لقب ، وكان يأتي باب النعمان ومن كان مثله من الملوك ، فيسألونه عن العرب الذين يفدون إليهم عن أنسابهم فهذا الكيس ، ثم بعده ابنه عبید ، نسابة ، وهو الذي عنى الكُميت ، وكل من جاء به في شعره فإنما يعني عبیداً .

قال خالد بن كلثوم : ابن زيد الكيس أو ابن الكيس نسابة . يقول : لستم بعلماء مثل هؤلاء .

262 أَلْقَطَةُ هُدْهِدٍ وَجُنُودُ أَنْثَى مَبْرُشِمَةُ أَلْحَمِي تَأْكُلُونَا

1 البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص 56 .

يقول : لقطعهم الهدهد لِقْلِهِمْ ، وكانوا لا يُعرفون ، يعني هُدُود سليمان بن داود عليه السَّلام . وقوله : مُبْرَثْمَةٌ ، أي : تنظر نظر البازي أو الصَّقر .

263 كُلُّوهُ لَا يَكُنْ لَكُمْ هَنِيئًا وَلَا حُلُوءًا فَيُمْكِنَ قَارِئِينَ

أي : كلوا لحمي لا استمرأتُموه ، يعني نَمِيمَةً . والقَرَمُ إلى اللَّحْمِ : الشَّهْوَةُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : رَجُلٌ قَرِمٌ إِلَى اللَّحْمِ ، وَعَيْمَانٌ إِلَى اللَّبَنِ ، وَيَسْتَعْمَلُ الْقَرَمُ فِي الضَّرَابِ ، يُقَالُ : فَحَلٌ مَقْرُومٌ ، أي : شَهْوَانٌ ، وَالْقَرَمُ أَيْضًا : الشَّهْوَانُ إِلَى النَّظَرِ إِلَيْكَ ، يُقَالُ : قَرِمْتُ إِلَى لِقَائِكَ .

264 سَلَبْنَا عَرْشَ رَبَّتِكُمْ فَبِتْنَا بِهَا وَسَطَ الْأَسِنَّةِ مُعْرِسِينَ

العَرْشُ : السَّرِيرُ ، وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَهُوَ عَرْشٌ . وَالرَّبَّةُ : الصَّاحِبَةُ ، وَمِنْهُ رَبُّ الدَّارِ ، وَرَبُّ الضَّيْعَةِ ، يَعْنِي بَرَبَتِكُمُ الْمَلِكَةُ . وَيُقَالُ : أَعْرَسَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ ، أَيْ : بَنَى بِهَا ، يُعْرَسُ إِعْرَاسًا ، وَهُوَ مُعْرَسٌ .

وقال امرؤ القيس¹ : (الطويل)

وباتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ كَأَنَّهَا إِذَا لَثَقَتْهُ غَبِيَّةٌ بَيْتُ مُعْرِسٍ

وَيُقَالُ : عَرَّسَ الْقَوْمُ : إِذَا نَزَلُوا لِلتَّعْرِيسِ سُوَيْعَةً ثُمَّ يَرْتَحِلُونَ .

265 بِمِلْكٍ تَرْكُضُ الْمُرَادَاءُ فِيهِ مِنْ الْجِنَّ الْعُتَاةِ مُسَخَّرِينَ

الْمُرَادَاءُ : جَمْعُ أَمْرَدٍ . يُقَالُ : شَيْطَانٌ مَرِيدٌ وَمَارِدٌ . تَرْكُضٌ ، أَيْ : تَخَوُّضٌ فِيهِ . وَالْعُتَاةُ : جَمْعُ عَاتٍ ، وَمِنْهُ : « وَعَتَّوْا عُتُوءًا »² . وَالْجِنَّ الْعُتَاةُ : الْمَرْدَةُ الْخُبْنَاءُ .

266 تَرْقِيْتُمْ إِلَيَّ صُعُودَ عِزٍّ سَيَبْهَرُكُمْ وَقُلْتُمْ قَدْ هَجَيْنَا

1 البيت لامرؤ القيس في ديوانه ص 102 .

والبيت جاء في الأصل المطبوع مصحفاً .

2 سورة الفرقان : 21/25 .

يقول : قد شغلنكم . يُقال : قَدْ بَهَرَهُ ، إذا غلبه . ويُقال : بهر القمر النجوم ، أي : غلبَ ضَوْءُهَا ضَوْءَهُ ، ويُقال طَبِيءٌ بَهِيرٌ ، أي : مُبْتَهَرٌ . وبهراء : قبيلة . والبحار بقلة : عَرَارُ الْبَرِّ .

267 فَلَوْ جَهَّزْتُ قَافِيَةَ شَرُّوداً لَقَدْ دَخَلْتَ بُيُوتَ الْأَشْعَرِينَا
يعني قافيةً أهُجوكم فيها . وشروداً : قد شردت أو تشرد في البلاد ، ومنه : بَعِيرٌ شَارِدٌ : نَفُورٌ . وأراد بيوت الأشعرين : أبو¹ موسى الأشعري ورهطه .

268 وَفَتَحْتُ الْعِيَابَ عِيَابَ قَوْمٍ عَلَى نُطْفِ الْغَوَارِبِ مُسْرِجِينَا
أي : فتحت الكتاب وأظهرت ما كتموه من العيب ، أي أنا عارف بمعايكم وما تُجْنُهُ الْأَوْعِيَةُ . وَنُطْفُ الْغَوَارِبِ : فسادٌ فيها مِنَ الدَّيْبِ ، وَضَغْطُ الْحَمْلِ . وغاربُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ .

269 وَلَا اتَّخَذْتُ إِلَى هَمْدَانَ نَهْجاً مِنْ اللَّقَمِ الْمَحَجَّةِ مُسْتَبِينَا
اللَّقَمُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ، وَيُقَالُ : اللَّمَقُ . وَالنَّهْجُ : الْبَيْنُ .

270 وَلَا اتَّلَجْتَ بُيُوتَ بَنِي سَعِيدٍ وَلَوْ قَالُوا وَرَاءَكَ مُصْفِحِينَا
اتَّلَجْتُ : وَلَجْتُ ، أي : دَخَلْتُ ، وَالْوَالَجُ : الدَّاخِلُ ، يعني القوافي .

271 وَمَا تَرَكْتُ لِذِي مُرَّانَ بَيْتاً وَلَمْ تَذْعُرْ حَمَائِمُهَا السَّكُونَا
مُرَّانٌ : مَوْضِعٌ . وَتَذْعُرُ : تَفْرُغُ . وَقَوْلُهُ : حَمَائِمُهَا السَّكُونَا ، أي : طيرها الْوَاقِعُ .

272 وَلَا اقْتَعَدْتُ غَوَارِبَ ذِي رُعَيْنٍ وَلَا ارْتَحَلْتُ ظُهُورَ الْأَشْعَثِينَا
اقتعدت : تَتَخَذُهَا قَعُوداً تَقْعَدُ عَلَيْهَا . وَغَوَارِبُهَا : أَعَالِيهَا . وَالْأَشْعَثِينَا : يعني رهط الأشعث بن قيس .

1 في الأصل المطبوع : « أنا موسى الأشعري » . وهو تصحيف .

274 وَلَا ارْتَحَلْتُ مِنَ الْعُرْيَانِ نَضُوءاً غَنِيًّا عَنْ رَحَالَةِ مُنْطَفِينَا

العريان : رجل من النخع ، صاحب شرط خالد بن عبد الله القسري .
ومنطف : مُدَبِّرٌ مِنَ الدَّبَرِ ، وهو العَقْرُ في ظهر البعير .

275 يُكَلِّفُهُ الرَّسِيمَ عَلَى حَفَاهُ إِذَا مَا لَفَّ بِالْحَقَبِ الْوَضِينَا

الرسيم : ضرب من السير سريع . والحقب والوضين : من جبال الرّحل ، أي يعلق فيلتقي الحقب والوضين .

276 يُبَيِّنُ لِلْمُلْقَفِ مَنْ أَبَوُهُ وَيَنْشُرُ عَنْ مَقَابِرِ مَيِّتِينَا

يعني القوافي ، أسرح في الهجاء بنسب كل إنسان فيعرف حينئذ أبو اللّفيف من الناس .

أي : ينشر الدفين .

277 وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنِي نِزَارٍ وَلَمْ أَرْ مِثْلَهُمْ شَرْطاً وَدُونَا

الشرط : رذال المال ورديته ، يقول : لم أجدهم كذلك .

278 وَإِنَّهُمْ لِأَخَوْتُنَا وَلَكِنْ أَنَامِلُ رَاحَةٍ لَا يَسْتَوِينَا

279 هُمْ أَبْنَاءُ آدَمَ لَمْ أَجِدْهُمْ إِلَى نَسَبٍ سِوَاهُ مُجْمَعِينَا

280 أَنُؤَامٌ تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ قَعِيدَ أَبِيكَ أَمْ مُتَنَاوِمُونَا

قعيد أبيك : يقول : عمر أبيك .

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ¹ : (الطويل)

قَعِيدُكُمْ اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمْ لَهُ أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا

281 عَنْ الرَّامِي الْكِنَانَةَ لَمْ يَردهَا وَلَكِنْ كَادَ غَيْرُ مَكَايِدِينَا

1 البيت للفرزدق في ديوانه 895/2 .

الْكِنَانَةُ لِلْسَّهَامِ ، وَالْجَفِيرُ لِلنَّبْلِ . وَكِنَانَةٌ وَأَسَدٌ أَخَوَانُ . يُقَالُ : إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَيْهِمَا وَهُمَا يَنْزِعَانِ جِلْدَ بَعِيرٍ قَدْ عَقَرَاهُ ، وَأَرَادَ أَنْ يَسْأَلَهُمَا شَيْئًا مِنْ لَحْمِ الْجَزُورِ فَلَمْ يَعْرِفْ اسْمِيهِمَا ، فَعَمِدَ إِلَى رَجُلٍ قَاعِدٍ حِجْزَةً ، فَقَالَ لَهُ : مَا اسْمُ هَذَيْنِ ؟ فَقَالَ : مُحَقَّبَةُ النَّبْلِ ، وَهَضَارُ الْأَقْرَانِ ، فَعَلِمَ السَّائِلُ أَنَّهُ أَلْفَزَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا كِنَانَةُ وَيَا أَسَدَ أَطْعِمَانِي مِنْ لَحْمِ جَزُورٍ كَمَا .

282 وَمَا رَبُّ الْكِنَانَةِ يَبْتَغِيهَا كَكَلْبِ السُّوءِ هَرَّ لِمَوْلَاغَيْنَا¹

يُقَالُ : وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ يَلْغُ وَلَغًا ، إِذَا شَرِبَ مِنْهُ ، وَأَوَّلَغَهُ صَاحِبُهُ .

283 كَبِيتِ الْعَنْكَبُوتِ وَجَدْتُ نَيْتًا يُمَدُّ عَلَى قُضَاعَةِ أَجْمَعِينَا

نسب قضاة إلى قلة العدد ، كما قال الطرمّاح بن حَكِيم الطائي في هجو بني

تميم² : (الطويل)

وَلَوْ أَنَّ أُمَّ الْعَنْكَبُوتِ بَنَتْ لَهُمْ مَظَلَّتْهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ أَظَلَّتْ

تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ الْكَمِيتَةُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنَّهُ

* * *

1 في الأصل المطبوع : « وما ربُّ » . وهو تصحيف صوبناه .

2 البيت للطرمّاح في ديوانه ص 64 .

شرح
هاشميات الكميت
ابن زيد الأسدي

قرأها ووضع حواشيها
د. محمد نبيل طريفي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[1]

هذه الهاشميات للكميت بن زيد الأسدي بتفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي رَحِمَهُمَا اللَّهُ رَحْمَةً بَرَّةً مَرَاراً آمِينَ .

قال الكميتُ بنُ زيد بن الورد بن ربيعة بن قيس بن الحارث بن عامر بن ذؤيبة بن خنيس بن مُجالد بن وَهَّيب بن عمرو بن مالك بن سَعْد بن ثَعْلَبَة بن دُودان بن أسد بن خزيمَة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نِزَار يمدحُ بني هاشم¹ :
(الخفيف)

1 مَنْ لِقَلْبٍ مُتَيِّمٍ مُسْتَهَامٍ غَيْرِ مَا صَبُوءٍ وَلَا أَحْلَامٍ
متيم : مستعبدٌ ، ومنه تَيَّمُ اللَّهُ ، وفلان تَيَّمَهُ الحُبُّ : أي اسْتَعْبَدَهُ ، يقول : ليس
لصبوءٍ صَبَا وَلَا لَطُرُوقٍ أَحْلَامٍ وَلَا ادِّكَارٍ غَوَانٍ ، بل ذلك لهوى بني هاشم
والاستكثار لمحببتهم .

2 طَارِقَاتٍ وَلَا ادِّكَارٍ غَوَانٍ واضحات الخدود كالآرام
الطروق : لا يكون إلا بالليل ، والطارق : المَلِمُّ لَيْلاً ، وأصلُ الطريق : الضربُ ،
والطوارقُ بالحصى : الضوَّارِبُ به .

1 القصيدة في ديوان الكميت 173/2 - 180 ، وهاشميات الكميت ص 11 - 42 .

قال الشاعر¹ : (الطويل)

لعمرك ما تدرِي الطوارقُ بالخصَى ولا زاجراتُ الطيرِ ما اللهُ صانعُ
والغواني : النساءُ كُلُّهنَّ غَوَانٌ ، فَبَعْضُهُنَّ غَنِيَتْ بزوجهَا ، وبعضُهُنَّ غَنِيَتْ
بِحَمَالِهَا . واضحاتُ الخدودِ : بيضُهَا . والآرامُ : الطباءُ البيضُ ، الواحدُ رِئْمٌ .

3 بل هَوَايَ الذي أُجِنُّ وأبدي لِبنِي هاشِمٍ فُرُوعُ الأَنَامِ
أُجِنُّ ، أي : أَسْتَرْ ، والمِجَنُّ : التَّرسُ ، والجَنِينُ : ما في بطنِ الحَامِلِ لَأَنَّهُ مُسْتَتِرٌ .
وأبدي : أَظْهَرُ ، والبادِي : الظَّاهِرُ . والفُرُوعُ : الأَعالي وَفَرَعُ كُلِّ شَيْءٍ أَغْلَاهُ .
والأَنَامُ : الخَلْقُ .

4 لِلْقَرِيبِينَ من نَدَى والبَعِيدِينَ سَنَ من الجَوْرِ في عُرَى الأحكامِ
واحدُ الأحكامِ : حُكْمٌ ، والأحكامُ : كُلُّ أَمْرٍ مُحْكَمٌ .

5 والمُصِيبِينَ بابَ ما أَخْطَأَ النَّاسُ سُومُ ومُرسِي قَوَاعِدِ الإسلامِ
مُرسِي : مُثَبَّتٌ ، يقال : أَرَسَيْتُ الشَّيْءَ فَرَسَا يَرْسُو . والقواعدُ : العُمَدُ ،
الواحدةُ قَاعِدَةٌ .

6 والحُمَاةُ الكُفَاةُ في الحَرْبِ إن لَفَّ ضِرَاماً وَقَوْدُهَا بِضِرَامِ
الحُمَاةُ : جَمْعُ حَامٍ ، وهو الذَّابُّ عن الحَرَمِ الذي يَحْمِي ما يَحِقُّ عَلَيْهِ ، ومِثْلُهُ
حَامِي الحَقِيقَةِ وحَامِي الدِّمَارِ . والكُفَاةُ : جَمْعُ كَافٍ . والضَّرَامُ : الوَقُودُ ،
والوَقُودُ : الحَطَبُ ، والوَقُودُ : النَّارُ . وأبو زيد يذكُرُ وَقُودَ بَضَمِ الواوِ ، يقال
أَضْرَمْتُ النَّارَ إِضْرَاماً : أَجَجْتُهَا .

7 والغُيُوثُ الذينَ إنْ أَمَحَلَ النَّاسُ سُمُومَ أَوَى حَوَاضِنِ الأَيْتَامِ
الغَيْثُ : الحَيَا . وأَمَحَلَ النَّاسُ : أَجْدَبُوا ، والمَحْلُ : الجَدْبُ والقَحْطُ ، والمُحْمَلُ :
المُجْدَبُ ، والجمعُ مُحُولٌ ، والزَّمَنُ المَاحِلُ : القَاحِطُ .

1 البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص 172 .

يقول هُمْ غِيَاثُ الْإِيْتَامِ فِي الزَّمَانِ ، وَالْغَيْثُ : الْمَطَرُ .

قال : وَسُئِلَ ذُو الرُّمَّةَ عَنِ الْمَطَرِ ، فَقَالَ غَشَّنَا مَا شِئْنَا .

8 وَالْوَلَاةُ الْكُفَاةُ لِلْأَمْرِ إِنْ طَرَّ قَ يَتَنَأُ بِمُجْهَضٍ أَوْ تَمَامٍ

الْيَتَنُ : أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَوْلُودِ مَا خَيْرُهُ مِنَ الرَّحِمِ قَبْلَ مَقَادِيمِهِ ، يَعْنِي رَجُلَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ . وَالْيَتَنُ مِنَ الْكَلَامِ : الْمَقْلُوبُ الْمُعْوَجُّ . وَالْمُجْهَضُ : الَّذِي أَلْقَتْهُ أُمُّهُ قَبْلَ تَمَامِهِ ، وَهُوَ الْجَهِيضُ أَيْضاً .

وقوله : طَرَّقَ يَتَنَأُ يَقَالُ : طَرَّقَتِ الْمَرْأَةُ : إِذَا خَرَجَ شَيْءٌ مِنَ الْمَوْلُودِ وَبَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَمِنْهُ : كَالْقَطَاةِ الْمَطَرَّقِ .

وَعَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ : إِذَا نَشِبَ وَلَدُهَا وَضَاقَتْ بِهِ . وَعَضَّلَتِ الْأَرْضُ بِالْجَيْشِ : إِذَا ضَاقَتْ .

قال الشاعرُ :

* إِذَا الْأَمْرُ أَعْضَلَ *

أي : اشْتَدَّ وَضَاقَ .

9 وَالْأُسَاةُ الشُّفَاةُ لِلدَّاءِ ذِي الرَّيْبِ — وَالْمُدْرِكِينَ بِالْأَوْغَامِ

الْأُسَاةُ : الْأَطِبَّاءُ ، الْوَاحِدُ آسٌ كَمَا تَرَى ، وَيُقَالُ : أَسَوْتُ الْجُرْحَ إِذَا دَاوَيْتُهُ أَسَوَهُ أَسَوًّا . وَأَسَيْتُ مِنْ أَسَى أَسَى مِنَ الْحُزَنِ ، وَالْأَسْوَانُ : الْحَزِينُ .

وقوله : الْأَوْغَامُ : أَيِ الْأَوْتَارِ ، وَاحِدُهَا وَغَمٌ ، وَالْأَوْتَارُ : جَمْعُ وَتَرٍ ، وَالْوِتْرَةُ : مِثْلُ الْوَتْرِ ، يُقَالُ : فَلَانٌ مَوْتُورٌ فِي قَوْمِهِ : أَيِ لَمْ يَأْخُذْ طَائِلَةَ الْمَقْتُولِ ، وَيُقَالُ : وَتَرْتُ الرَّجُلَ أَتْرُهُ وَأَوْتَرْتُ الْقَوْسَ .

10 وَالرَّوَايَا الَّتِي بِهَا يَحْمِلُ النَّاسُ سُ وَسُوقَ الْمُطَبَّعَاتِ الْعِظَامِ

الرَّوَايَا : الْإِبِلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا . وَالرَّوَايَا مِنَ النَّاسِ : الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْحِمَالَاتِ ، شَبَّهَهُم بِالْإِبِلِ .

وقال حاتم طيء¹ : (البسيط)

* عُدُّوا الرِّوَايَا وَلَا تَبْكُوا لِمَنْ قُتِلَا *

ويروى : « عُدُّوا الرِّوَايَا » .

ويقال : إنه لرأية من رَوَايِي قَوْمِهِ ، أي : شريف من أشرافهم . والوسوق : الأحمال ، الواحد وَسْقٌ ، والمطَبَّعات : المملوءات ، يقال : نهَرٌ مطبَّعٌ ، أي : مُمتلئٌ . يقال : طبَّعتُ الإناء : أي ملأته .

11 والبُحُورِ التي بها تُكشَفُ الحِرَّةُ ةُ والبداءُ من غَلِيلِ الأوامِ
الحِرَّةُ : العطشُ ، والحرارةُ : أوارُ العطشِ ، وإبلٌ حرارى : أي عطاشٌ . والغلة : أيضاً العطشُ ، ومثله الغليلُ . الأوام : الحرُّ من العطشِ .

12 لكثيرين طيِّبينَ من النَّا سٍ وبرِّينَ صادقينَ كِرامِ
البرُّ والبارُّ واحد ، وفلان بارٌّ بأهله وبرٌّ بهم : أي يتعهدهم بنائله وفضله .

13 واضِحِي أَوْجِهٍ كَرِيمِي جُدُوذٍ وَأَسِطِي نَسَبَةِ لِهَامِ فَهَامِ
رَوَى أبو ريش : « واضحي نسبة » .

والواضحُ : البينُ ، والوضَحُ : البيانُ ، ومنه : وَضَحُ النهار ، يَعْنِي به ضَوْؤه .
وواسِطِي نَسَبَةٍ : أي لا في العلُوِّ ولا في الدُّنُوِّ قَدْ تَوَسَّطَتِ النِّسَبَةُ . وَتَدَاخَلَتْ كُلُّ
نَسَبَةٍ شَرِيفَةٍ .

ويُقالُ : فلانٌ هامةٌ قَوْمِهِ : أي شَرِيفُهُمْ ، وهو من هَامِ القَوْمِ : أي من أشرافِهِمْ .
وقوله : فَهَامِ : الفاءُ عَطْفٌ على الهامِ ، والهامُ : جَمْعُ هَامَةٍ ، وهامةُ الرَّجُلِ :
أَعْلَى الرَّأْسِ مِنْهُ ، ويقالُ : إِنَّ الهامةَ طَائِرٌ يَخْرُجُ مِنَ الدِّمَاغِ ، والهامُ : أنثى
البُومِ .

1 عجز بيت لحاتم الطائي في ديوانه ص193 . وصدره :

* اغزُوا بني نُغْلٍ فالغزو حَطُّكُمْ *

قال ذو الرُّمَّة¹ : (الطويل)

* يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ *

14 للذُّرَى فالذُّرَى من الحَسَبِ الثَّا قَبِ بَيْنَ الْقَمَمَقَامِ فالقَمَمَقَامِ
ذُرُوءُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ . وَالثَّاقِبُ : الْمُضِيءُ كَمَا ثَقَبَتِ النَّارُ ، وَيُقَالُ : ثَقَبَتِ
النَّارُ ثَقَبًا : إِذَا أَضَاءَتْ ، وَانْثَقَبَتْهَا أَنَا : إِذَا أَضَاءْتُهَا .

وقوله الْقَمَمَقَامِ : فَإِنَّهُ السَّيِّدُ ، وَهُوَ الْبَحْرُ يَشَبُّهُ الرَّجُلُ بِهِ ، وَالْقَمَمَقَامُ : فِي غَيْرِ
هَذَا الْمَوْضِعِ : الْقَرَادُ .

15 رَاجِحِي الْوَزْنَ كَامِلِي الْعَدْلِ فِي السَّيْرَةِ طَبِيبٍ بِالْأُمُورِ الْجِشَامِ
الطَّبُّ : الرِّقِيقُ الْحَازِقُ ، وَيُقَالُ : فَلَانٌ طَبُّ لَبٍّ وَطَبِيبٌ لَبِيبٌ ، وَيُقَالُ : مَا
أَطَبُّ فَلَانًا ، أَيْ : مَا أَحْذَقُهُ بِالْأُمُورِ .

16 فَضَّلُوا النَّاسَ فِي الْحَدِيثِ حَدِيثًا وَقَدِيمًا فِي أَوَّلِ الْقُدَامِ
الْقُدَامُ : الْمُتَقَدِّمُ ، وَالْقُدَامُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ : الْمَلِكُ ، وَهُوَ جَمْعُ قَادِمٍ أَيْضًا ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ² : (الكامل)

* نَقِيعَةُ الْقُدَامِ *

وتصغير قُدَامٍ : قُدَيْدِيْمَةٌ .

17 مُسْتَفِيدِينَ مُتَلَفِينَ مَوَاهِي سَبَ مَطَاعِينَمْ غَيْرِ مَا أَبْرَامِ
أَيْ : يَسْتَفِيدُونَ . وَيُتَلَفُونَ : أَيْ يُعْطُونَ النَّاسَ مَا يَسْتَفِيدُونَ وَيَهْبُونَ . وَالْبَرَمُ :
الَّذِي لَا يَأْخُذُ مَعَ الْقَوْمِ اللَّحْمَ فِي الْمَيْسَرِ وَلَا يَدْخُلُ فِي قِمَارِهِمْ وَلَا يُهْدِي حِينَ
يُهْدَى إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَبْرَامُ .

1 قطعة من بيت لذي الرمة في ديوانه 213/1 . وتماهه :

قَدْ أَغْصِفُ النَّارَ الْجَهْلَ مَغْصَفُهُ فِي ظِلِّ أَغْصَفٍ يَدْعُو

2 قطعة من بيت للمهلhel بن ربيعة في ديوانه ص83 . وتماهه :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوَارِمِ هَامَهَا ضَرْبُ الْقُدَارِ نَقِيعَةً

واليسر والياسر : الذي يدخل في الميسر .

قال أبو ذؤيب ¹ : (الكامل)

* يسر يفيض على القداح ويصدع *

18 مُسْتَعْفَيْنَ مُفْضِلِينَ مَسَامِيحَ حَ مَرَايِحَ فِي الْخَمِيسِ اللَّهُامِ
مَسَامِيحَ : أجواد ، وقال : ولا واحد للمرايح . والخميس : الجيش . واللهام :
الذي يلهيهم كل شيء : أي يتلعه .

19 وَمَدَارِيكَ لِلذُّحُولِ مَتَارِيحُ لَكَ وَإِنْ أَحْفِظُوا الْعُورَ الْكَلَامِ
مداريك الذحول : أي يذكرونها حتى لا يفوتهم دحل ولا يتعذر عليهم أخذ
الطائلة . والذحل : واحد الذحول ، وهي الأحقاد .

يقول : إن وترهم إنسان لم يعجزهم ولم يفتهم ، فإن شاؤوا أخذوا ، وإن
شاؤوا تركوا . وإن أحفظوا : أي أغضبوا ، والحفيظة : الغضب . وعور
الكلام : قبيحه ، ومنه الكلمة العوراء وهي واحدة العور ، وكأنه أعور من
الكلام قبيح .

20 لَا حُبَاهُمْ تُحَلُّ لِلْمَنْطِقِ الشَّغْ ب وَلَا لِلطَّامِ يَوْمَ اللَّطَامِ
يصفهم بالزكاة والزينة وإنهم لا يخفون ولا يطيشون ولا يحلون حباهم
عند كل شغب وكل أمر ولكن يثبتون فيمن ثبت . واللطام : السباب ، قال حاتم
طية ² : (الطويل)

* وَلَا طَمَّتَ اللَّيْمُ الْمَلْطَمَا *

أي : شاتمته .

1 عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ص2 . وصدرة :

* وكأنهن ربابة وكأنه *

2 قطعة من بيت لحاتم الطائي في ديوانه ص224 . وتمامه :

إِذَا شِئْتَ ثَاوَيْتَ أَمْرًا سَوِيًّا مَا نَزَا إِلَيْكَ وَلَا طَمَّتَ

ويقال فرسٌ لَطِيْمٌ : إذا كان بياضٌ في وجهه مائلٌ إلى أحدِ خَدَيْهِ ، كأنه لَطِيْمٌ بالبياضِ ، واللَّطِيْمُ : فَعِيلٌ من اللَّطْمِ على معنى مَلْطُومٌ . واللَّطِيْمَةُ : عَيْرُ الطَّيْبِ ، ويقال : سُوْقٌ يُباعُ فيه الطَّيْبُ ، وَجَمْعُهُ اللَّطَائِمُ .

قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي ¹ : (الطويل)

على ظَهْرِ مَبْنَأٍ جَدِيدٍ سُوْرَهَا يَطُوفُ بِهَا وَسْطَ اللَّطِيْمَةِ بَائِعٌ
فَدَلَّ على إِنَّهَا سُوْقٌ .

وقال ذُو الرُّمَّة ² : (البيسيط)

* لَطَائِمَ الْمِسْكِ يَحْوِيهَا وَيَنْتَهَبُ *

21 أَبْطَحِيَّيْنِ أَرِيحِيَّيْنِ كَالْأَنْدِ جُمَ ذَاتِ الرُّجُومِ وَالْأَعْلَامِ
الأَرِيحِيُّ : السَّخِيُّ الَّذِي يَرْتَاخُ لِلْمَعْرُوفِ .

وقال الأعشى ³ : (الخفيف)

أَرِيحِيٌّ صَلْتُ يَظْلُ لَهُ الْقَوُ مُ رُكُوداً قِيَامَهُمَ لِلْهَلَالِ
وَالرُّجُومُ : الْكَوَاكِبُ الَّتِي يُرْجَمُ بِهَا . وَالْأَعْلَامُ : مِنْهَا الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا . يَقُولُ :
هُمْ أَعْلَامٌ مِثْلُ الْكَوَاكِبِ يُسْتَهْدَى بِهِمْ .

22 غَالِبِيَّيْنِ هَاشِمِيَّيْنِ فِي الْعِدِّ م رَبَوَا مِنْ عَطِيَّةِ الْعَلَامِ

غَالِبِيَّيْنِ : يَعْنِي أَوْلَادَ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ . وَهَاشِمِيَّيْنِ : أَوْلَادَ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ
مَنَافٍ . وَرَبَوَا : نَشَّؤُوا مِنْ قَوْلِكَ : رَبَّوْتُ فِي حِجْرِهِ ، وَيُقَالُ : رَبَّوْا : عَظَّمُوا
وَكَبَّرُوا مِنْ قَوْلِكَ : رَبَّا السَّوِيْقَ إِذَا كَثُرَ وَنَمَى ، وَالْعَلَامُ : اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

1 البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص 31 .

2 عجز بيت لذي الرمة في ديوانه 71/1 . صدره :

* كَأَنَّهُ بَيْتُ عَطَارٍ يَضْمُهُ *

3 البيت للأعشى الكبير في ديوانه ص 59 .

23 وَمُصَفِّينَ فِي الْمَنَاسِبِ مَخْضِيَةً عَنْ خِضَمِّينَ كَالْقُرُومِ السَّوَامِي
مُصَفِّينَ مِنَ الدَّغَلِ وَالذَّنَسِ وَالشُّبَّةِ . وَالْمَخْضُ : الْخَالِصُ ، وَهُوَ اللَّبَنُ الَّذِي
ذَهَبَتْ رَغْوَتُهُ فَلَمْ يُمَزَّجْ بِمَاءٍ وَخُلِصَ مِنَ الْقَدَى .

وَالْخِضَمُّ : السَّخِيُّ الْمِعْطَاءُ . وَالْقُرُومُ : الْفُحُولُ ، الْوَاحِدُ قَرْمٌ . وَالسَّوَامِي :
الرَّافِعَةُ رُؤُوسَهَا سَامِيَةً .

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْخِضَمُّ : الْكَثِيرُ الْمَعْرُوفِ . وَيُقَالُ فُلَانٌ يَخْضِمُ : إِذَا أَكَلَ
الرَّطْبَ وَيَقْضِمُ : إِذَا أَكَلَ الْيَابِسَ .

وَيُقَالُ : فِي الْمَثَلِ : « اخْضِمُوا فَإِنَّا نَقْضِمُ » : أَيِ كُلُوا الرَّطْبَ وَإِنَّا نَأْكُلُ
الْيَابِسَ .

24 وَإِذَا الْحَرْبُ أَوْمَضَتْ بِسَنَا الْبَرِّ قِ وَسَارَ الْهُمَامُ نَحْوَ الْهُمَامِ
أَوْمَضَتْ : أَتَبَرَّقَتْ ، وَالْوَمِيزُ : لَمَعَانُ الْبَرِّ ، يُقَالُ : أَوْمَضَ الْبَرِّقُ يُومِضُ
إِمَامًا : إِذَا شَرِيَ فِي اللَّمَعَانِ .

وَالْهُمَامُ : الْمَلِكُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ هُمَامًا لِتَعَدِّيهِ هِمَّتِهِ ، وَالْهُمَامُ : الْأَسَدُ . وَالسَّنَا :
ضَوْءُ الْبَرِّقِ وَهُوَ مَقْصُورٌ ، وَالسَّنَا : نَبَتْ أَيْضًا .

25 وَرَأَيْتُ الشَّرِيحَ يَحْنِنُ وَالنَّبَّ عَ بِمَكْسُورَةِ الظُّهَارِ اللَّوَامِ
الشَّرِيحُ : قَضِيبٌ يُشَقُّ وَيُتَّخَذُ مِنْهُ قَوْسَانِ ، وَهُوَ الْفِلْقُ أَيْضًا وَالْفَلِيقُ ، وَالْفَرْعُ :
قَضِيبٌ وَاحِدٌ لَا يُشَقُّ . وَيَحْنِنُ : مِنَ الْحَنِينِ .

وَالظُّهَارُ : أَجْوَدُ الرَّيشِ . وَاللَّوَامُ : الْمُتَّفَقُ يَكُونُ الْبَطْنُ مَعَ الظَّهْرِ وَالظَّهْرُ مَعَ
الْبَطْنِ . وَاللَّغَابُ : يَكُونُ الْبَطْنُ مَعَ الْبَطْنِ ، وَهُوَ أَرْدَأُ مَا يَكُونُ .

وَأَنشَدَ لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ¹ : (الوافر)

فَإِنِ الْوَائِلِيَّ أَصَابَ قَلْبِي بِسَهْمٍ لَمْ يَكُنْ مُكْسَى لُغَابَا

1 البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص 25 .

26 فَهُمُ الْأَسَدُ فِي الْوَعَى لَا اللَّوَاتِي بَيْنَ خَيْسِ الْعَرِينِ وَالْآحَامِ
ويروى : « العرين ذي الآحام » .

والوعى : الضَّجِيجُ فِي الْحَرْبِ . وَالْخَيْسُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا السَّبْعُ .
وَالْعَرِينُ : الْأَجْمَةُ ، وَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ بِجَمْعٍ .
يقول : هُمُ الْأَسَدُ فِي الْحَرْبِ لَا أَسُودُ الْغِيَاضِ .

27 أَسَدُ حَرْبٍ غِيُوثُ جَذَبَ بِهَالِيهِ لُ مَقَاوِيلُ غَيْرُ مَا أَفْدَامِ
يقول : إِذَا رَكِبُوا فَهَمَ كَالْأَسُودِ فِي الْحَرْبِ ، يُتَقَوَّنَ فِي الْحَرْبِ جُرْأَةً وَإِقْدَاماً
وَبَأْساً ، وَإِذَا وَهَبُوا فَهَمَ كَالْغَيْثِ عِنْدَ الْقَحْطِ وَالْخِصْبِ عِنْدَ الْمَحْلِ . وَبِهَالِيلُ :
جَمْعُ بُهْلُولٍ ، وَهُوَ الضَّحُوكُ . وَأَفْدَامُ : جَمْعُ فَدَمٍ ، وَهُوَ الثَّقِيلُ الْغَبِيُّ .
يقول : هُمُ مَقَاوِيلُ لَيْسُوا بِأَفْدَامٍ . الْأُصْمَعِيُّ : الْبُهْلُولُ : الطَّيْبُ النَّفْسِ ،
وَأُنْشَدَ¹ : (البسيط)

وَعَارَةً كَحَفِيفِ الرِّيحِ زَعَزَعَهَا مِسْعَارُ حَرْبٍ كَصَدْرِ السَّيْفِ بُهْلُولِ
ويقال : مَقَاوِيلُ : مُلُوكٌ ، الْوَاحِدُ مِقُولٌ . وَالْمِقُولُ : أَيْضاً الرَّجُلُ الْمُتَكَلِّمُ .

28 لَا مَهَادِيرَ فِي النَّدِيِّ مَكَائِبِ سَرَّ وَلَا مُصْمَتِينَ بِالْإَفْحَامِ
مَهَادِيرَ : جَمْعُ مِهْدَارٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ . وَالنَّدِيُّ وَالنَّادِي : الْمَجْلِسُ . يَقُولُ :
لَا يَتَكَلَّمُونَ فِي الْمَجْلِسِ وَلَا يُصْمَتُونَ ، أَيْ : يُسْكَتُونَ .

29 سَادَةٌ ذَادَةٌ عَنِ الْخُرْدِ الْبَيْدِ ضِ إِذَا الْيَوْمُ كَانَ كَالْأَيَّامِ
سَادَةٌ : جَمْعُ سَيْدٍ . وَذَادَةٌ : جَمْعُ ذَائِدٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَذُودُ وَيَحْمِي عَنْ أَهْلِهِ ،
يَقَالُ : ذُدْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ : مَنَعْتُهُ ، وَالذَّائِدُ : الْمَانِعُ ، وَالْمَذُودُ : هُوَ الْمَمْنُوعُ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

* وَبِالذَّائِدِ ازْدِحَامُ الْمَذُودِ *

1 البيت للطفيل الغنوي في ديوانه ص 59 .

والخُرْدُ : الحِسانُ ، جمع خَرِيدَةٍ . وقوله : كان كالآيَامِ : يعني في طُولِهِ لأنَّهُم في الحَرْبِ .

30 وَمَغَايِيرَ عِنْدَهُنَّ مَغَاوِيٍّ سَرَ مَسَاعِيرَ لَيْلَةِ الْإِلْجَامِ
مَغَايِيرَ : الواحدُ مِنْهُم مِغْيَارٌ ، وهو الشَّدِيدُ الْغَيْرَةِ ، وَمَغَاوِيْرَ : واحدُهُم مِغْوَارٌ
من الغَارَةِ ، والأوَّلُ من الْغَيْرَةِ .

مَسَاعِيرُ لِلْحَرْبِ : يُوقِدُونَهَا ، الواحدُ مِسْعَرٌ وَمِسْعَارٌ .

قال رُوْبَةُ بن العَجَّاج¹ : (الرجز)

* مِسْعَارُ حَرْبٍ يَقْرَعُ الصَّنَادِدا *

* أَنْتَ ابْنُ أَقْوَامٍ بَنَوْا مَحَامِدا *

وليلة الْإِلْجَامِ : لَيْلَةُ الْحَرْبِ .

31 لا مَعَازِيلَ فِي الْحُرُوبِ تَنَابِيْءُ لَ وَلَا رَائِمِينَ بَوَّاهِتِضَامِ
الْمَعَازِيلُ : الذينَ لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ ، الواحدُ مِعْزَالٌ ، وَرَجُلٌ أَعْزَلُ : لَا سِلَاحَ
مَعَهُ ، وَفَرَسٌ أَعْزَلُ إِذَا مَالَ الذَّنْبُ نَاحِيَةً مِنْ صَلَوَتِهِ .

وَالْأَعْزَلُ : كَوَكَبٌ يُمَطَّرُ بِهِ . وَالتَّنَابِيْءُ : الْقِصَارُ الْوَاحِدُ تَنْبَالٌ .

قال الفرزدق² : (الكامل)

* لِكُلِّ هَبْنَقٍ تَنْبَالٌ *

هَبْنَقٌ : الذي يَقْعُدُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ يَسْأَلُ النَّاسَ . وَالْبَوُّ : جِلْدُ الْفَصِيْلِ
يُحْشَى تَبْنًا إِذَا مَاتَ أَوْ نُجِرَ لِكَيْ تَدِرَّ أُمُّهُ عِنْدَ الْحِلَابِ .

1 . الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه ص46 .

2 . في الأصل : « قال جرير » . وهو تصحيف صوبناه .

وهو قطعة بيت للفرزدق في ديوانه 729/2 . وتمامه :

ومهورٌ نسوتهم إذا ما أنكحوا غنويُّ كلِّ هبنقٍ

والاهْتِضَامُ : الظُّلْمُ والذُّلُّ والذُّلُّ ، يقالُ فُلَانٌ مُهْتَضَمٌ : أي مَظْلُومٌ ذَلِيلٌ ،
والهَضْمُ : الذُّلُّ .

32 وَهُمْ الْآخِذُونَ مِنْ ثِقَةِ الْأُمِّ سِرِّ بَتَقَوَاهُمْ عُرَى لَا أَنْفِصَامِ

33 وَالْمُصِيبُونَ وَالْمُجِيبُونَ لِلدَّعْوَةِ سَوَةِ وَالْمُحَرِّزُونَ خَصْلَ التَّرَامِي

الدَّعْوَةُ : دَعْوَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْخَصْلُ : الْقَمَرُ ،
وَالْخَصْلُ : مَا كَانَ قَرِيباً مِنَ الْقِرْطَاسِ ، يقال : خَصَلَتْهُ : أي قَمَرَتْهُ وَنَضَلَتْهُ إِذَا كَانَ
أَكْثَرُ إصَابَةٍ مِنْهُ ، وَيُقَالُ الْخَصْلُ : الْبُلُوغُ إِلَى مَوْضِعِ الرَّمِيِّ .

34 وَمُجِلُّونَ مُحَرِّمُونَ مُقَرَّرُونَ لِحِلِّ قَرَارَةٍ وَحَرَامِ
لِحِلِّ قَرَارَةٍ وَحَرَامِ : يَعْنِي فِي الْحَجِّ .

35 سَاسَةٌ لَا كَمَنْ يَرَى رِغِيَةَ النَّاسِ سِ سَوَاءٌ وَرِغِيَةُ الْأَنْعَامِ

36 لَا كَعَبْدِ الْمَلِكِ أَوْ كَوَلِيدٍ أَوْ سُلَيْمَانَ بَعْدُ أَوْ كَهِشَامِ

سَاسَةٌ : أَي يَسُوسُونَ النَّاسَ وَيَتَعَهَّدُونَهُمْ لَا يَدْعُونَ النَّاسَ إِهْمَالاً . وَقَوْلُهُ :
كَمَنْ يَرَى رِغِيَةَ النَّاسِ : يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ ، وَالرِّغِيَةُ : مَصْدَرٌ .

37 رَأْيُهُ فِيهِمْ كَرَأْيِ ذَوِي الثَّلَاةِ فِي الثَّائِجَاتِ جُنْحَ الظُّلَامِ

فِيهِمْ : يَعْنِي فِي النَّاسِ ، كَرَأْيِ صَاحِبِ الْغَنَمِ . وَالثَّائِجَاتِ : الضَّأْنُ ، يُقَالُ :
ثَاجَتْ ثَوَاجُاً وَيَعَرَّتْ يُعَاراً ، وَالْيُعَارُ : لِلْمَعَزِ ، وَالثَّوَاجُ : لِلضَّأْنِ ، وَالْأُطِيطُ :
لِلْإِبِلِ .

قال الأعشى ¹ : (البسيط)

* وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ *

أي : صَاحَتِ .

1 عجز بيت للأعشى الكبير في ديوانه ص 111 . وصدره :

* أَلَسْتَ مُنْتَهِيَا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا *

وَجَنَحَ الظَّلَامُ : أي عند الظلام إذا أظلم ، وَجَنَحَ عَلَى الْأَرْضِ وَالْجَنُوحُ : المَيْلُ ،
وَالْجَانِحُ : المَائِلُ ، ومنه : « وَإِنْ جَنَحُوا لِلْسَّلَامِ »¹ .

38 جَزُ ذِي الصُّوفِ وَانْتِقَاءُ لَذِي الْمُخْدِ سَةِ وَانْعَقُ وَدَعْدَعَا بِالْبِهَامِ
يقال : انقُ هذا العَظْمُ : أي خذْ بَقِيَّةَ . وانْعَقُ : يأمرُهُ أَنْ يَنْعَقَ بِهَا ، أي : يَصِيحُ
بِهَا . وَدَعْدَعَا : أي ازجُرْ بِهَا ، وَالدَّعْدَعَةُ : زَجْرُ الْبَهَائِمِ خَاصَّةً . وَالبِهَامُ : جَمْعُ
بَهِيمٍ .

39 مَنْ يَمُتْ لَا يَمُتْ فَقِيداً وَمَنْ يَحْ سِي فَلَا ذُو إِلٍ وَلَا ذُو ذِمَامٍ
الْإِلُّ : الحِلْفُ ، وَالْإِلُّ : الْعَهْدُ ، وَالْإِلُّ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذِكْرُهُ ، وَالْإِلُّ : الْقَرَابَةُ ،
وَفِي كَوْنِهِ الْقَرَابَةُ .

قال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ² : (الوافر)

لَعَمْرُكَ إِنْ إِلِّكَ مِنْ قُرَيْشٍ كَأَلِّ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النِّعَامِ
40 فَهُمْ الْأَقْرَبُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَهُمْ الْأَبْعَدُونَ مِنْ كُلِّ ذَامٍ
الذَّامُ : هُوَ الْعَيْبُ ، يَقَالُ : ذِمْتُهُ أَيِ عَيْبَتُهُ ، وَهُوَ الذَّامُ وَالذِّيمُ وَالْعَابُ وَالْعَيْبُ ،
وَأَنْشَدَ³ : (الوافر)

* وَقَدْ لَا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ ذَاماً *

أي : ذَمّاً وَعَيْباً ، وَهُوَ الْمَثَلُ : « لِكُلِّ حَسَنَاءٍ ذَامٌ » : أي ليست تخلو مع
حُسْنِهَا مِنْ عَائِبٍ يَطْلُبُ لَهَا عَيْباً حَسِداً مِنْهُ .

41 وَهُمْ الْأَرَأْفُونَ بِالنَّاسِ فِي الرَّأِّ فَهِيَ وَالْأَحْلَمُونَ فِي الْأَحْلَامِ

1 سورة الأنفال : 61/8 .

2 البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص 105 .

3 عجز بيت لأنس بن نواسٍ المخاربي في اللسان «ذيم» . وصدده :

* وَكُنْتُ مَسْوُوداً فِينَا حَمِيداً *

والرُّأْفَةُ : الرَّحْمَةُ ، ومنه : « اللَّهُ رَوْفٌ بِالْعِبَادِ »¹ : أي رَحِيمٌ بِهِمْ ، يقال : فلان ما كان رَوْفًا ، ولقد رَوْفَ : مثل شَرُفَ وَكَرُمَ .

42 بَسَطُوا أَيْدِيَ النَّوَالِ وَكَفُّوا أَيْدِيَ الْبَغْيِ عَنْهُمْ وَالْعُرَامِ
النَّوَالُ : الْعَطَاءُ ، يقال : ناله وَيَنُولُهُ وَرَجُلٌ نَالٌ مَالٌ . وَالْعُرَامُ : الْجَهْلُ ، وَرَجُلٌ عَارِمٌ : أي جاهِلٌ . وَحَيَّةٌ عَرَمَاءُ : مُنْقَطَةٌ .

43 أَخَذُوا الْقَصْدَ وَاسْتَقَامُوا عَلَيْهِ حِينَ مَالَتْ زَوَامِلُ الْآثَامِ
الزَّوَامِلُ : التي يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْحُمُولَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَشَبَّهَ حَمَلَةَ الْآثَامِ بِالزَّوَامِلِ ، وَالزَّمْلُ : الْحَمْلُ .

وَالزُّمَيْلُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْأَحْمَقُ ، وهو أيضاً : الزُّمَالُ وَالزُّمَيْلَةُ ، ومنه قول أُمِّ
تَابُطَ شَرًّا فِي ابْنِهَا² : (الرجز)

* لَيْسَ بِزُمَيْلٍ ضَرُوبٍ بِالذُّيْلِ *

* كَمُقَرَّبِ الْخَيْلِ شَرُوبٍ لِلْقَيْلِ *

44 عَيْرَاتُ الْفَعَالِ وَالْحَسَبِ الْعَوِ دِ إِلَيْهِمْ مَحْطُوطَةُ الْأَعْكَامِ
عَيْرَاتُ : جمع العَيْرِ . وَالْعَوْدُ : من كلِّ شيءٍ : القديم . ومثله العِدُّ : وهو الماءُ
الكثيرُ الْقَدِيمُ .

وقال رُؤْبَةُ³ : (الرجز)

* لِلْعِدِّ إِذْ خَلَفَهُ مَاءُ الطَّرْقِ *

وَالْأَعْكَامُ : الْأَعْدَالُ ، الْوَاحِدُ عِكْمٌ .

45 أُسْرَةُ الصَّادِقِ الْحَدِيثِ أَبِي الْقَا سِمِ فَرْعِ الْقُدَامِيسِ الْقُدَامِ

1 سورة البقرة : 207/2 .

2 الرجز لأُمِ تَابُطَ شَرًّا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ «قرب» .

3 الرجز لرؤبة بن العجاج في ديوانه ص 105 .

أُسْرَةُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ وَرَهْطُهُ . وَفَرْعُ الْقَدَامِسِ : الشَّرْفُ ، وَرَجُلٌ قُدُمُوْسٌ ،
أَيُّ : شَرِيفٌ ، وَالْقَدَامُ : الْقَدِيمُ ، وَفَرْعُ الْقَدَامِسِ : أَعْلَى الشَّرَفِ .

46 خَيْرِ حَيٍّ وَمَيِّتٍ مِنْ بَنِي آ دَمَ طُرّاً مَأْمُومِهِمْ وَالْإِمَامِ
طُرّاً : جَمْعاً بضم الطاء ، وَالطَّرُ : الْقَطْعُ ، وَهُوَ نَبَاتُ الشَّعْرِ أَيْضاً وَنَبَاتُ الْوَبَرِ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ¹ : (البسيط)

مِنَا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ وَالْعَانِسُونَ وَمِنَا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ
47 كَانَ مَيِّتاً جِنَازَةً خَيْرُ مَيِّتٍ غَيَّبَتْهُ حَفَائِرُ الْأَقْوَامِ
يَقَالُ : مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ سَوَاءٌ ، وَيَقَالُ : بَلِ مَيِّتٌ يَمُوتُ بَعْدُ وَمَيِّتٌ فَاعِلٌ مِثْلُ قَاضٍ ،
وَقَالَ الشَّاعِرُ ، وَسَوَّى بَيْنَهُمَا² : (الخفيف)

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
48 وَجَنِيناً وَمُرْضِعاً سَاكِنَ الْمَهْدِ وَبَعْدَ الرِّضَاعِ عِنْدَ الْفِطَامِ
الْجَنِينُ : مَا فِي بَطْنِ أُمِّهِ لَمْ يُوَلَدْ بَعْدُ ، وَكُلُّ مَا اسْتَرَعَ عَنْكَ فَهُوَ جَنِينٌ ، وَيَقَالُ
لِلتَّرْسِ : مِجَنٌّ لِأَنَّهُ يَسْتُرُكَ . وَالْجِنُّ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاسْتِتَارِهِمْ ، وَالْجَنِينُ : الْقَبْرُ ،
وَالْجَنَّةُ : الدَّرْعُ ، وَالْجِنَّةُ : الْجِنُّ .

49 خَيْرُ مُسْتَرْضِعٍ وَخَيْرُ فِطِيمٍ وَجَنِينٍ أَقْرَفٍ فِي الْأَرْحَامِ
50 وَغُلَاماً وَنَاشِئاً ثُمَّ كَهْلاً خَيْرُ كَهْلٍ وَنَاشِئٍ وَغُلَامٍ
51 أَنْقَذَ اللَّهُ شِلُونَا مِنْ شَفَا النَّارِ عَارِ بِهِ نِعْمَةً مِنَ الْمُنْعَامِ
شِلُونَا : أَجْسَادُنَا ، وَالشَّلَوُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ، وَجَمْعُهُ أَشْلَاءٌ . وَقَوْلُهُ بِهِ : أَيُّ
بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

1 البيت لأبي قيس بن رفاعة في اللسان «عنس» .

2 البيت لعدي بن رعاء الغساني في الأصمعيات ص 152 .

وَالْمِنْعَامُ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَهُ : أَيُّ هُوَ كَثِيرُ النِّعَمِ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِثْلُ :
مِعْطَارٌ وَمِنْفَاقٌ ، أَيُّ : كَثِيرُ الْإِنْفَاقِ وَكَثِيرُ اسْتِعْمَالِ الطَّيِّبِ .

52 لَوْ فَدَى الْحَيَّ مَيِّتًا قُلْتُ نَفْسِي وَبَنِيَّ الْفِدَى لَيْلِكَ الْعِظَامِ

53 طَيِّبَ الْأَصْلِ طَيِّبِ الْعُودِ فِي الْبَيْتِ سِيَّةَ وَالْفَرْعِ يَثْرِبِي تِهَامِي
أَيُّ : هُوَ شَجَرَةُ طَيِّبَةِ الْأَصْلِ وَالْفَرْعِ . وَيَثْرِبُ : مَدِينَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

54 أَبْطَحِي بِمَكَّةَ اسْتَشَقَّ اللَّـهُ ضِيَاءَ الْعَمَى بِهِ وَالظُّلَامِ

اسْتَشَقَّ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ أَضَاءَ وَكَشَفَ الْعَمَى
عَنِ الْأُمَّةِ ، يُقَالُ : أَنْقَبْتُ النَّارَ وَتَقَبَّيْتُهَا . وَالثَّاقِبُ : الْمُضِيءُ ، وَمِنْهُ فُلَانٌ فِي حَسَبِ
ثَاقِبٍ وَفُلَانٌ ثَاقِبُ الْعِلْمِ وَثَاقِبُ الدَّرَايَةِ .

55 وَإِلَى يَثْرِبَ التَّحَوُّلَ عَنْهَا لِمَقَامٍ عَنْ غَيْرِ دَارٍ مُقَامٍ

56 هِجْرَةُ حَوْلَتْ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ أَهْلَ الْفَسِيلِ وَالْآطَامِ
وَيُرْوَى : « هِجْرَةٌ » ، بِالنَّصْبِ عَلَى الْحَالِ .

وَالْفَسِيلُ : النَّخْلُ الصَّغَارُ ، وَالْجَمْعُ الْفُسْلَانُ . وَالْأَوْسُ وَالْخَزَرَجُ : الْأَنْصَارُ ،
وَيُسَمَّى الذُّنْبُ أَوْيسًا ، وَلَا جَمْعَ لِهَذَا اللَّفْظِ . وَالْآطَامُ : الْجَوَاسِيقُ ، وَيُقَالُ : أُطِمَ
وَأَطَامَ : وَهِيَ الْجِبَالُ .

57 غَيْرَ دُنْيَا مُحَالِفًا وَاسِمَ صِدْقٍ بَاقِيًا مَجْدُهُ بَقَاءَ السَّلَامِ

الْمُعَاهِدُ وَالْمُحَالِفُ وَاحِدٌ ، وَالْحِلْفُ : الْعَهْدُ . وَالسَّلَامُ : الْحِجَارَةُ ، الْوَاحِدَةُ
سَلَمَةٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ¹ : (المنسرح)

* تَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسَهُمْ وَأَمْسِلِمَهُ *

1 عجز بيت لبجير بن عنمة في الدرر 446/1 ، ولسان العرب «سلم» . وصدده :

* ذاك خليلي وذو يُعَاتِبُنِي *

والمَجْدُ : الشَّرَفُ ، والمَاجِدُ : الشَّرِيفُ .

58 ذُو الْجَنَاحَيْنِ وابنُ هَالَةٍ مِنْهُمْ أَسَدُ اللَّهِ وَالْكَمِيُّ الْمُحَامِي
ذو الجَنَاحَيْنِ : يَعْنِي جَعْفَرًا الطَّيَّارَ فِي الْجَنَانِ . وابنُ هَالَةٍ : يَعْنِي حَمَزَةَ بْنَ عَبْدِ
المُطَّلِبِ ، وَأُمُّهُ هَالَةُ بِنْتُ أَهْيَبٍ¹ بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب .

59 لَا ابْنَ عَمٍّ يُرَى كَهَذَا وَلَا عَدَمٌ كَهَذَاكَ سَيِّدُ الْأَعْمَامِ
ابن عَمٍّ : يَعْنِي جَعْفَرًا . وَلَا عَمٌّ كَهَذَاكَ : يَعْنِي حَمَزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

60 وَالْوَصِيُّ الَّذِي أَمَالَ التَّحْوِ بِئِي بِهِ عَرْشُ أُمِّهِ لِأَنَّهُدَامِ
التَّحْوِيُّ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ قَاتِلُ أَمِيرِ
المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَتَجُوبُ : بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرٍ وَعِدَادُهُمْ فِي مُرَادٍ . وَالْعَرْشُ : السَّرِيرُ ، وَكُلُّ مُرْتَفَعٍ
عَرْشٌ .

61 كَانَ أَهْلَ الْعَفَافِ وَالْمَجْدِ وَالْخَيْـ رٍ وَنَقَضَ الْأُمُورِ وَالْإِبْرَامِ
المَجْدُ : الشَّرَفُ ، وَرَجُلٌ مَاجِدٌ : شَرِيفٌ ، وَقَوْمٌ أَمْجَادٌ : أَيِ أَشْرَافٍ ، وَقَدْ
مَجَّدَ الرَّجُلُ مِثْلُ شَرَفٍ ، وَفِي الْمَثَلِ : « فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَاسْتَمَجَّدَ الْمَرْخُ
وَالْعَفَارُ »² .

وَقَوْلُهُ نَقَضَ الْأُمُورِ : نَكَّثَهَا كَمَا يُنْقَضُ الْحَبْلُ . وَالْإِبْرَامُ : إِحْكَامُ الْفَتْلِ ، يُقَالُ :
أَبْرَمْتُ الْفَتْلَ ، وَحَبْلٌ مُبْرَمٌ : أَيِ مَفْتُولٌ وَحَبْلٌ سَجِيلٌ . وَمُحْمَلَجٌ وَمُغَارٌ ، أَيِ :
مَفْتُولٌ .

62 وَالْوَصِيُّ الْوَلِيُّ وَالْفَارِسُ الْمُغْدِ سَلِمَ تَحْتَ الْعَجَاجِ غَيْرُ الْكَهَامِ
وَالْمُعْلِمُ : الَّذِي يَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهِ عِلْمًا لِيُعْرَفَ مَكَانُهُ . وَالْعَجَاجُ : الْغُبَارُ ،
وَالْعَجَاجَةُ : مِثْلُهُ .

1 كَذَا فِي الْأَصُولِ وَنَسَبِ قَرِيشٍ وَالسِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ . وَفِي الْمَطْبُوعِ وَجْهَةٌ أَنْسَابِ الْعَرَبِ : « وَهَيْب » .

2 الْمَثَلُ فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ ص 50 ، وَجْهَةٌ الْأَمْثَالِ 61/1 ، وَاللِّسَانُ « سَعْد » .

والكَهَامُ : الجَبَانُ ، والكَهَامُ من الحَدِيدِ : ما لَا يَقْطَعُ ، وَرَجُلٌ كَهَامٌ وَكَهَامَةٌ :
إِذَا كَانَ يَنْقَطِعُ وَيَكِلُّ فِي الْمَحَاجَّةِ وَالْخِطَابِ .

63 كَمْ لَهُ ثُمَّ كَمْ لَهُ مِنْ قَتِيلٍ وَصَرِيحٌ تَحْتَ السَّنَابِكِ دَامِي
السُّنْبُكُ : مُقَدَّمُ الْحَافِرِ وَمُؤَخَّرُهُ ، وَجَمْعُهُ السَّنَابِكُ . وَدَامٍ ، أَي : قَدْ دَمِيَ مِنْ
الدَّمِ .

64 وَخَمِيسٌ يُلْفُهُ بِخَمِيسٍ وَفَيْئَامٌ حَوَاهُ بَعْدَ فَيْئَامِ
الْخَمِيسُ : الْجَيْشُ ، وَلَا جَمْعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وَالْفَيْئَامُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ لَا
يَكُونُ مِنْ غَيْرِهِمْ .

وَيُقَالُ لَجَمَاعَةِ الْخَيْلِ : رَعِيلٌ وَمِقْنَبٌ ، وَلَجَمَاعَةِ حَمِيرِ الْوَحْشِ : عَانَةٌ ، وَلَجَمَاعَةِ
الظُّلُمَانِ : خَيْطٌ ، وَلَجَمَاعَةِ الظُّبَاءِ وَالْقَطَا : سِرْبٌ .

65 وَعَمِيدٌ مُتَوَجِّحٌ حُلٌّ عَنْهُ عُقْدُ التَّاجِ بِالصَّنِيعِ الْحُسَامِ
الْعَمِيدُ : السَّيِّدُ الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْمَلِمَاتِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ عَمِيدٌ قَوْمِهِ : إِذَا
كَانَ سَيِّدَهُمْ .

وَقَوْلُهُ : بِالصَّنِيعِ الْحُسَامِ : فَالصَّنِيعُ : السَّيْفُ الْجَيِّدُ الْعَمَلُ ، وَالْحُسَامُ : الْقَاطِعُ ،
وَمِنْهُ حَسَمْتُ الشَّيْءَ : إِذَا قَطَعْتَهُ ، وَفِي الْمَثَلِ : « الْكَيُّ لِلدَّاءِ أَحْسَمُ » أَي : أَقْطَعُ .

66 قَتَلُوا يَوْمَ ذَاكَ إِذْ قَتَلُوهُ حَكَمًا لَا كَغَايِرِ الْحُكَّامِ
وَيُرْوَى : « لَا كَسَائِرِ الْحُكَّامِ » .

وَقَوْلُهُ : كَغَايِرِ : أَيِ كَبَاقِيِ الْحُكَّامِ ، وَمِنْهُ غَابِرُ الدُّهُورِ : أَيِ بَاقِيهَا ، وَيُقَالُ :
غَبَرْتُ فِي مَوْضِعٍ كَذَا حَوْلًا ، أَي : بَقِيتُ فِيهِ .

67 رَاعِيًّا كَانَ مُسْجِحًا فَقَدْنَا هُ وَفَقْدُ الْمُسِينِ هُلْكُ السَّوَامِ
الْمُسْجِحُ : الرَّفِيقُ السَّهْلُ ، وَمِنْهُ فُلَانٌ ذُو خُلُقٍ سَجِيحٍ : أَيِ لَيْسَ مَوْطَأً سَهْلًا .
وَالْمُسِينُ : هُوَ الرَّاعِي ، وَيُقَالُ : أَسَامَ إِبْلَهُ ، أَي : أَرْسَلَهَا تَسُومًا : أَيِ تَرْعَى
وَيُسَيِّمُهَا إِسَامَةً ، وَالسَّوَامُ : مَا رَعِيَ مِنَ الْمَالِ .

يقول : فَقَدْ الرَّاعِي هَلَاكُ الْإِبِلِ السَّائِمَةِ : أَي تَعِيَتْ فِيهَا السَّبَاعُ وَتَشْرُدُ ، يُرِيدُ
بِذَلِكَ : الْإِمَامَ وَرَعِيَّتَهُ .

68 نَالْنَا فَقْدَهُ وَنَالَ سِوَانَا بِأَحْتِدَاعٍ مِنَ الْأَنْثُوفِ اصْطِلَامِ
سِوَانَا : غَيْرَنَا ، وَهُوَ مَقْصُورٌ إِذَا كَسَرَتْ السَّيْنُ فَإِذَا فَتَحَتْهَا مَدَدَتْهَا وَهُنَا لَا
يَجُوزُ إِلَّا الْقَصْرُ . وَاصْطِلَامِ : اسْتِيعَابُ الْقَطْعِ وَاسْتِصَالُهُ .
وَيُقَالُ : جَدَعْتُ أَنْفَهُ ، أَي : قَطَعْتُهُ ، قَالَ عَدِيّ بْنُ زَيْدٍ ¹ : (الخفيف)

كَقَصِيرٍ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَّ عَ أَشْرَافِهِ لِنُكْرِ قَصِيرٍ
69 وَأَشْتَّتْ بِنَا مَصَادِرُ شَتَّى بَعْدَ نَهْجِ السَّبِيلِ ذِي الْآرَامِ
أَشْتَّتْ : فُرِّقَتْ وَالتَّشْتِيتُ : التَّفْرِيقُ ، وَشَتَّتْ ، أَي : مُفَرَّقٌ ، يُقَالُ : شَتَّ هُوَ
وَأَشْتَّتَ اللَّهُ . وَالْمَصَادِرُ : الطَّرِيقُ عَنِ الْمَاءِ فِي الرَّجُوعِ .
وَالنَّهْجُ : الْوَاضِحُ . وَالْآرَامُ : الْأَعْلَامُ ، الْوَاحِدُ أَرَمَ . يَقُولُ : أَشْتَّتِ الطَّرِيقُ بَعْدَ
أَنْ كَانَتْ وَاضِحَةً .

70 جَرَّدَ السَّيْفَ تَارَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ سَرَّ عَلَى حِينِ دِرَّةٍ مِنْ صَرَامٍ
وَيُرْوَى : « صَرَامٍ » .
يَقُولُ : قَاتَلَ الْمُشْرِكِينَ تَارَةً وَقَاتَلَ الْخَوَارِجَ تَارَةً وَهُمْ الَّذِينَ أَرَادُوا هُدَى اللَّهِ
فَأَخْطَأُوهُ . وَقَوْلُهُ : صَرَامٌ مَعْدُولَةٌ عَنْ صَارِمَةٍ مِثْلَ قَطَامٍ وَحْدَامٍ .
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي ² : (الوافر)

* وَقَدْ حَلَبْتُ صَرَامَ لَكُمْ صَرَاهَا *
وَصَرَامٌ : يَعْنِي الْحَرْبَ ، وَهُوَ الدَّاهِيَةُ . وَالْدَّرَةُ : اللَّبَنُ .

1 البيت لعدي بن زيد العبادي في ديوانه ص 91 .

2 عجز بيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص 211 . وصدرة :

* ألا أبلغ بني شيبان عني *

71 في مُرِيدَيْنِ مُخْطِئَيْنِ هُدَى الدَّهْرِ وَمُسْتَقْسِمَيْنِ بِالْأَزْلَامِ
يَعْنِي الْخَوَارِجَ .

وَالْأَزْلَامُ : الْقِدَاحُ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا وَتَقَامِرُ عَلَيْهَا ، الْوَاحِدُ زُلْمٌ ،
وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ
الشَّيْطَانِ »¹ .

72 وَوَصِيُّ الْوَصِيِّ ذِي الْخُطَّةِ الْفَصْدِ لِي وَمُرْدِي الْخُصُومِ يَوْمَ الْخِصَامِ
وَوَصِيُّ الْوَصِيِّ : يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . وَالْوَصِيُّ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَالْخُطَّةُ : الْخِصْلَةُ الَّتِي تُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَمُرْدِي الْخُصُومِ ، أَي : يُرْمَى
بِهِ الْخُصُومُ ، فَيَقْطَعُهُمْ وَيَفْلُجُ عَلَيْهِمْ ، وَالْمِرْدَاةُ : الْحَجَرُ يُرْدَى بِهِ : أَي يُرْمَى بِهِ .

73 وَقَتِيلٌ بِالطَّفِّ غُودِرَ مِنْهُ بَيْنَ غَوْغَاءِ أُمَّةٍ وَطَغَامِ
الْقَتِيلِ : الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . وَالطَّفُّ : شَاطِئُ الْفَرَاتِ . وَالطَّغَامُ :
السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ طَغَامٌ وَطَغَامَةٌ وَقَوْمٌ طَغَامَةٌ .

74 تَرَكَّبُ الطَّيْرُ كَالْمَجَاسِدِ مِنْهُ مَعَ هَابٍ مِنَ التُّرَابِ هَيَامٍ
الْمَجَاسِدُ : الثِّيَابُ الْمَصْبُوغَةُ بِالْجَسَادِ ، وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ ، وَالوَاحِدُ مَجَسَدٌ . وَالْهَابِيُّ :
السَّاكِنُ مِنَ التُّرَابِ . وَالْهَيَامُ : الْكَثِيرُ الَّذِي لَا يَتِمَّاسِكُ .

75 وَتَطِيلُ الْمُرَزَّاتُ الْمَقَالِي تَعَلَّى عَلَيْهِ الْقُعُودَ بَعْدَ الْقِيَامِ
الْمُرَزَّاتُ : اللَّاتِي رُزْنٌ بِأَوْلَادِهِنَّ ، أَي : أُصِيبْنَ بِهِمْ ، الْوَاحِدَةُ مُرَزَّاةٌ .
وَالْمَقَالِيَّتُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّوَاتِي لَا يَبْقَى لَهُنَّ أَوْلَادٌ ، الْوَاحِدَةُ مِقْلَاتٌ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ² : (الوافر)

بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحاً وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزُورُ

1 سورة المائدة : 90/5 .

2 البيت للعباس بن مرداس في ديوانه ص 173 .

وأصله : القَلْتُ ، وهو الهلاك . ومنه الحديث : « إِنَّ الْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلْتٍ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهَ » .

ويقال : إِنَّ المرأةَ الْمُفْلَاتَ إِذَا طَافَتْ بِقَتِيلٍ كَرِيمٍ عَاشَ وَلَدُهَا ، ومنه قولُ بِشْرٍ¹ :
(الطويل)

* يَقْلَنُ أَلَا يُلْقَى عَلَى الْمَرْءِ مِزْرُ *

76 يَتَعَرَّفْنَ حُرّاً وَجْهٍ عَلَيْهِ عُقْبَةُ السَّرْوِ ظَاهِراً وَالْوَسَامِ
العُقْبَةُ : السِّمَاءُ وَالْأَثَرُ ، يُقَالُ : إِنَّ عَلَيْهِ عُقْبَةً مِنْ جَمَالٍ وَعُقْبَةً مِنْ سَرْوٍ ،
وَجَمْعُهَا عَقَبٌ . وَالْوَسَامُ ، أَي : الْحُسْنُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَوْ سِيمَ بَيْنَ الْوَسَامَةِ وَالْوَسَامِ :
أَي الْحُسْنُ .

77 قَتَلَ الْأَذْعِيَاءَ إِذْ قَتَلُوهُ أَكْرَمَ الشَّارِبِينَ صَوْبَ الْغَمَامِ
الْأَذْعِيَاءُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ . وَالصَّوْبُ : الْمَطَرُ ، يُقَالُ صَابَ الْمَطَرُ
يَصُوبُ عَلَيْهِ صَوْباً وَصَبِيّاً . وَالْغَمَامُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ .

78 وَسَمِيَّ النَّبِيِّ بِالشَّعْبِ ذِي الْخَيْهِ فَرِ طَرِيدُ الْمُحِجِّلِ بِالْأَحْرَامِ
سَمِيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
وَالْمُحِجِّلُ : الَّذِي أَحَلَّ مَا لَا يَحِلُّ : يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَحَلَّ الْقَتْلَ بِمَكَّةَ .

79 وَأَبُو الْفَضْلِ إِنَّ ذِكْرَهُمُ الْحُلُـ وَبِفِي الشِّفَاءِ لِلْأَسْقَامِ
أَبُو الْفَضْلِ : هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

80 فِيهِمْ كُنْتُ لِلْبَعِيدِ ابْنِ عَمٍّ وَاتَّهَمْتُ الْقَرِيبَ أَيَّ اتِّهَامٍ
يَعْنِي : عَلَقَمَةُ الْحَضْرَمِيِّ الَّذِي اتَّهَمَهُ أَيَّ اتِّهَامٍ .

1 عجز بيت لبشر بن أبي خازم الأسدي في ديوانه ص 88 . وصدره :

* تَظَلَّ مَقَالِيتُ النِّسَاءِ يَطَّانُهُ *

81 صَدَقَ النَّاسَ فِي حُنَيْنٍ بِضَرْبِ شَابٍ مِنْهُ مَفَارِقُ الْقَمَقَامِ
82 وَتَنَاوَلْتُ مَنْ تَنَاوَلَ بِالْغَيْبِ بَةِ أَغْرَاضِهِمْ وَقَلَّ اكْتِسَامِي
الأغراضُ : جمعُ عِرْضٍ ، وهُمُ أسلافُ الرَّجُلِ مَنْ مَضَى مِنْهُمْ وَمَنْ بَقِيَ ،
ويُقالُ : إِنَّ عِرْضَ الرَّجُلِ نَفْسَهُ .

83 وَرَأَيْتُ الشَّرِيفَ فِي أَغْيَنِ الْقَوِّ مِ وَضِيْعاً وَقَلَّ مِنْهُ اخْتِسَامِي
84 مُغْلِنًا لِلْمُعَالِنِينَ مُسِيرًا لِلْمُسِيرِينَ غَيْرَ دَخْضِ الْمَقَامِ
أي : أَعْلَنُ فِيمَنْ يُغْلِنُ وَأَكْتُمُ فِيمَنْ يَكْتُمُ ، يعني : حُبَّهُمْ . والدَّخْضُ : الزَّلِقُ ،
ويقالُ : أَدَخَضَ اللَّهُ حُجَّتَهُ ، قالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ
رَبِّهِمْ »¹ .

وقال طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ² : (الطويل)

* وَجِدْتُ كَمَا حَادَ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّخْضِ *

85 مُبْدِيًا صَفْحَتِي عَلَى الْمَرْقَبِ الْمُعْدِ لَمْ بِاللَّهِ قُوَّتِي وَاعْتِصَامِي
أُبْدَيْتُ : أي أَظْهَرْتُ . وَصَفْحَتِي : جَانِبِي . وَالْمَرْقَبُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ يَنْقَعُ فِيهِ
الرَّيْبَةُ ، يَرْبَأُ لِلْقَوْمِ : يَنْفُضُ لَهُمُ الطَّرِيقَ .
وَالرَّقِيبُ : الْحَافِظُ ، وَالرَّقَبَةُ : الْحِفْظُ . وَالْمُرْتَقَبُ : الْمَحْفُوظُ . وَالْمُعْلَمُ : الْمَكَانُ
الْمَعْرُوفُ .

86 مَا أَبَالِي إِذَا حَفِظْتُ أَبَا الْقَا سِمَ فِيهِمْ مَلَامَةَ اللُّوَامِ
87 مَا أَبَالِي وَلَنْ أَبَالِي فِيهِمْ أَبَدًا رَغَمَ سَاخِطِينَ رَغَامِ
يُقالُ : أَرَغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ ، أي : أَلْصَقَهُ بِالرَّغَامِ : وَهُوَ التُّرَابُ الدَّقِيقُ ، وَيُقالُ : لَا

1 سورة الشورى : 16/42 .

2 عجز بيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص138 . وصدرة :

* رَدَيْتُ وَنَجَى الْيَشْكِرِيُّ حَذَارَهُ *

أَفْعَلُ ذَلِكَ وَإِنْ رُغِمَ أَنْفُكَ . وَيَقَالُ لِلتُّرَابِ : التُّرْبَاءُ وَالتُّرْبَةُ .

88 فَهُمْ شَيْعَتِي وَقَسَمِي مِنَ الْأُمِّ سَةِ حَسْبِي مِنْ سَائِرِ الْأَقْسَامِ
الْقِسْمُ : النَّصِيبُ مِثْلُ الشُّرْبِ . وَالْقَسَمُ : مَصْدَرُ قَسَمْتُ الشَّيْءَ قَسْماً نَحْوِ
قَطَعْتُهُ قِطْعاً .

89 إِنْ أُمُتْ لَا أُمُتْ وَنَفْسِي نَفْسَا نِ مِنَ الشَّكِّ فِي عَمَى أَوْ تَعَامِي

90 عَادِلًا غَيْرَهُمْ مِنَ النَّاسِ طُ رَأً بِهِمْ لَا هَمَامَ بِي لَا هَمَامَ
طُرّاً : أَيِّ جَمِيعاً . وَقَوْلُهُ : لَا هَمَامَ بِي لَا هَمَامَ : لَا أَهْمُ بِشَيْءٍ .

91 لَمْ أَبْعَ دِينِي الْمُسَاوِمَ بِالْوَكِّ سِ وَلَا مُغْلِباً مِنَ السَّوَامِ

الْمُسَاوِمُ : الْمُغَالِي الْمُرْتَفِعُ فِي السَّوْمِ . وَالْإِغْلَاءُ : الارتفاعُ فِي السَّوْمِ وَغَيْرِهِ .
وَالْوَكْسُ : النُّقْصَانُ ، يُقَالُ : وَكَسَ وَمَكَسَ ، وَيُقَالُ : بَعْتُ السَّلْعَةَ بِالْوَكْسِ ،
أَيُّ : بِالنُّقْصَانِ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ وَبِالْمَكْسِ أَيْضاً .

92 أَخْلَصَ اللَّهُ لِيْ هَوَايَ فَمَا أُغْرِ قُ نَزْعاً وَلَا تَطْيِشُ سِهَامِي

أُغْرِقَ فِي النَّزْعِ ، أَيُّ : بِالْغِ وَمَدَّ إِلَى أَقْصَاهُ . وَطَاشَ السَّهْمُ يَطْيِشُ طَيْشاً : إِذَا
عَدَلَ يَمِيناً أَوْ شِمَالاً وَلَمْ يَقْصِدْ .

وَبَلَّغْنَا أَنَّ الْكُمَيْتَ أَنْشَدَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ هَذَا الشَّعْرَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى
قَوْلِهِ :

* فَمَا أُغْرِقُ نَزْعاً وَلَا تَطْيِشُ سِهَامِي *

قَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ : « مَنْ لَمْ يُغْرِقِ النَّزْعَ لَمْ يَبْلُغْ غَايَتَهُ بِسَهْمِهِ » ، وَلَكِنْ لَوْ
قُلْتُ :

* فَقَدْ أُغْرِقُ نَزْعاً وَلَا تَطْيِشُ سِهَامِي *

93 وَلِهَتْ نَفْسِي الطَّرُوبُ إِلَيْهِمْ وَلَهَا حَالٌ دُونَ طَعْمِ الطَّعَامِ
وَلِهَتْ : اشْتَاقَتْ مِنَ الْوَلَهِ ، وَالْوَالَهُ : الطَّرُوبُ الْمُسْتَحْفُ . وَالطَّرَبُ : خِفَّةُ

تَلَحَّقُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْفَرَحِ وَالْغَمِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ¹ : (الرمْل)

وَأُرَانِي طَرِباً فِي إِثْرِهِمْ طَرَبَ الْوَالِهَ أَوْ كَالْمُخْتَبِلِ

94 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ ثُمَّ هَلْ آتَيْنَهُمْ أَمْ يَحُولَنَّ دُونَ ذَلِكَ جِمَامِي

يَقَالُ : حَالٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُ يَحُولُ حَوْلًا ، وَحَالُ الرَّجُلِ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ إِذَا اسْتَوَى عَلَيْهِ ، وَحَالَتِ النَّاقَةُ وَالنَّخْلَةُ تَحُولُ حِيَالًا ، وَحَالٌ عَنِ الْعَهْدِ حُؤُلًا .

وَالْجِمَامُ : الْقَدَرُ ، وَيُقَالُ : حُمَّ لَهُ ذَلِكَ ، أَي : قُدِّرَ لَهُ .

95 إِنَّ تُشَيِّعَ بِي الْمَذْكُورَةَ الْوَجْهَ سَاءَ تَنْفِي لُغَامِهَا بِلُغَامِ

تُشَيِّعُ : تَعْدُو ، وَالتَّشْيِيعُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ . وَالْمَذْكُورَةُ : الَّتِي يُشَبِّهُ خَلْقَهَا خَلْقَ الذُّكُورِ .

وَالْوَجْنَاءُ : الْعَظِيمَةُ الْوَجَنَاتِ ، وَيُقَالُ : أُخِذَتْ مِنْ وَجِينِ الْأَرْضِ : هُوَ الصُّلْبُ . وَاللُّغَامُ : الرَّبْدُ .

96 عَنْتَرِيْسُ شِمْلَةٌ ذَاتُ لَوْثٍ هَوْجَلٌ مَيْلَعٌ كَتُومُ الْبُغَامِ

عَنْتَرِيْسُ : شَدِيدَةٌ . وَشِمْلَةٌ : خَفِيفَةٌ . ذَاتُ لَوْثٍ : أَي ذَاتُ قُوَّةٍ ، وَاللَّوْثُ : الْقُوَّةُ . وَقَوْلُهُ : مَيْلَعٌ : أَي سَرِيعَةٌ ، وَيُقَالُ : مَلَعَتِ النَّاقَةُ تَمْلَعُ مَلْعًا : أَسْرَعَتْ .

وَقَوْلُهُ : كَتُومُ الْبُغَامِ ، أَي : لَا تَرْعُو وَلَا تَضْجُرُ ، وَإِنَّمَا تَرْعُو مِنَ الضَّجَرِ ، وَالْبُغَامُ : الصَّوْتُ ، وَيُقَالُ : بَغَمَتْ تَبْغَمُ بُغَامًا .

97 تَصِلُ السُّهْبُ بِالسُّهُوبِ إِلَيْهِمْ وَصَلَ خَرْقَاءُ رُمَّةً فِي رِمَامِ

السُّهْبُ : الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ ، وَالسُّهُوبُ : جَمْعُ سُهْبٍ . وَالْخَرْقَاءُ : الَّتِي لَا تُحْسِنُ الْعَمَلَ .

وَالرُّمَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ تَبْقَى فِي الْوَتْدِ وَبِهِ سُمِّيَ ذُو الرُّمَّةِ ، وَيُقَالُ سُمِّيَ بِهِ

1 الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ص 93 .

لأنه خرج عليه الشرى وجعل في عنقه رمة¹ ، ويقال سُمي بقوله¹ : (الرجز)
 * أَشْعَثُ باقِي رُمَّةِ التَّقْلِيدِ *

يعني الوتد .

98 رَدَّهْنُ الْكَلَالُ حُدْبًا حَدَابِيْ - رَوَحْدُ الْإِكَامِ بَعْدَ الْإِكَامِ
 الْكَلَالُ وَالْكَلَالَةُ : التَّعَبُ وَالْإِغْيَاءُ ، يُقَالُ : لَقَدْ كَلَّتِ النَّاقَةُ تَكِلَ كَلَالًا ، وَكَلَّ
 السَّيْفُ يَكِلُ كُلُّوًا ، وَكَلَّ بَصَرُهُ يَكِلُ كِلَّةً . وَالْحَدَابِيُّ : الْمَهَازِيلُ ، الْوَاحِدُ حِدَابًا .
 وَقَوْلُهُ : حُدْبًا مِنْ الضُّمُورِ قَدْ احْتَقَقَتْ . وَالْإِكَامُ : جَمْعُ أَكْمَةٍ ، وَهِيَ تَلٌّ لَمْ
 يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا .

99 فِي حَرَاجِيحٍ كَالْحِنِيِّ مَجَاهِيْ - ضَ يَخِذْنَ الْوَجِيْفَ وَخَذَ النِّعَامِ
 الْحَرَاجِيحُ : الْإِبِلُ الطَّوَالُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الضُّمُورِ ، الْوَاحِدُ حَرْجُوجٌ .
 وَكَالْحِنِيِّ ، أَيِ : كَالْقِسِيِّ ، أَيِ : فِي انْحِنَائِهَا وَاعْوِجَاجِهَا .

وَالْمَجَاهِيْضُ : اللَّاتِي طَرَحْنَ سِيخَالَهُنَّ قَبْلَ التَّمَامِ ، وَيُقَالُ : أَجْهَضَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ
 جَهِيْضٌ . وَالْوَلْدُ : جَهِيْضٌ . وَالْوَحْدُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، يُقَالُ : وَخَدَتِ النَّاقَةُ
 تَخِدَ وَخَدًا وَخَدِيَّ تَخْدِيَّ خَدْيًا . وَالْوَجِيْفُ : السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ بِسُرْعَةٍ .

100 يَكْتَنِفْنَ الْجَهِيْضَ ذَا الرَّمَقِ الْمُعْدِ - حَلَّ بَعْدَ الْحَنِيْنِ بِالْإِرْزَامِ
 وَفِي نَسْخَةٍ : « يَكْتَنِفْنَ الْوَجِيْفَ » .

يَكْتَنِفْنَ ، أَيِ : يَعْطِفْنَ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ . وَالْجَهِيْضُ : السَّقَطُ ، وَأَصْلُهُ
 مَجْهُوْضٌ فَرَدَّ مَفْعُولٌ إِلَى فَعِيلٍ . وَالرَّمَقُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .

وَالْإِرْزَامُ : الصَّوْتُ ، وَالرَّزْمُ : الضَّمُّ ، وَمِنْهُ الرِّزْمَةُ . وَالْمِرْزَامُ : الْبَعِيرُ الَّذِي
 يَأْكُلُ رَطْبًا وَيَابَسًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي² : (الطويل)

1 شطر الرجز لذي الرمة في ديوانه 179/1 .

2 البيت للراعي النميري في ديوانه ص 206 .

كُلِّي الحَمْضَ بَعْدَ الْمُفْحَمِينَ وَرَازِمِي إِلَى قَابِلٍ ثُمَّ اغْذِرِي بَعْدَ قَابِلٍ
ويروى : « الْمُفْحَمِينَ » .
ويقال : رَزَمَ الْبَوْلَ : إِذَا قَطَعَهُ .

101 مُنْكَرَاتٍ بِأَنْفُسٍ عَارِفَاتٍ بِغُيُوبٍ هَوَامِلِ التَّسْجَامِ
يقول : وَلَدَهَا الَّذِي تُلْقِيهِ تَعْرِفُهُ بِأَعْيُنِهَا وَتُنْكِرُهُ بِأَنْفُسِهَا لِأَنَّهُ غَيْرُ تَامٍ .
ويُروى : « هَوَامِجِ التَّسْجَامِ » ، وَهُوَ بِمَعْنَى هَوَامِلٍ .
يُقَالُ : هَمَلَتِ الْعَيْنُ وَهَتَلَتْ وَهَتَّتْ وَهَمَعَتْ وَذَرَقَتْ وَسَجَمَتْ وَهَطَلَتْ .
102 مَا أَبَالِي إِذَا أُنْخِنَ إِلَيْهِمْ نَقَبَ الْخُفِّ وَاعْتَرَقَ السَّنَامِ
اعْتَرَقَ السَّنَامُ : الَّذِي لَا يُقْبِي عَلَى الْعَظْمِ شَيْئاً مِنَ اللَّحْمِ ، يُقَالُ : اعْتَرَقْتُ
الْعَظْمَ ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْعَظْمُ عُرَاقٌ ، أَي : أَكِلَ وَذَهَبَ سَنَامُهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : فَرَسٌ
مَعْرُوقُ اللَّحْيَيْنِ : إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ لَحْمٌ .

وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : أَيُّ الطَّعَامِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ : ثَرِيدَةٌ دَكْنَاءُ مِنَ الْفُلْفُلِ رَقْطَاءُ مِنَ
الْحِمَصِ لَهَا جَنَاحَانِ مِنْ عُرَاقٍ أَضْرِبُ فِيهَا ضَرْبَ اللَّيْتِمِ الْجَائِعِ عِنْدَ وَلِيِّ السَّوَاءِ .
103 يَقْضِ زَوْراً هُنَاكَ حَقٌّ مَزُورِيٍّ - نَ وَيَحِبُّ السَّلَامُ أَهْلُ السَّلَامِ
الزَّوْرُ : الزَّائِرُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ زَوْرٌ وَرَجُلَانِ وَرِجَالٌ وَامْرَأَةٌ وَنِسَاءٌ زَوْرٌ مِثْلُ صَوْمٍ
وَعَدْلٍ .

وقال الشاعر¹ : (الرجز)

* كَمَا تُمْشِي الْفَتَيَاتُ الزَّوْرُ *

وَالزَّوْرُ : عِظَامُ الصَّدْرِ .

* * *

1 الرجز بدون نسبة في أساس البلاغة ولسان العرب «زور» .

وقال الكميت¹ : (الطويل)

1 طَرِبْتُ وما شَوْقاً إلى البِيضِ أَطْرَبُ ولا لِعِباً مِنِّي أذو الشَّيْبِ يَلْعَبُ
ويروى : « وذو الشَّيْبِ يَلْعَبُ » .

والطَّرَبُ : اسْتِخْفَافُ الْقَلْبِ فِي حُزْنٍ أَوْ لَهْوٍ . والبِيضُ : النَّسَاءُ اللَّوَاتِي لَسَنَ
بِسُودِ نَقِيَّاتِ الْأَلْوَانِ .

يقول : لم أَطْرَبْ شَوْقاً إلى البِيضِ ، ولا طَرِبْتُ لِعِباً ، وأنا ذو شَيْبٍ ، وَلَكِنْ
طَرِبِي إلى أَهْلِ الْفَضَائِلِ . وذو الشَّيْبِ : خَبَرٌ وَلَيْسَ بِاسْتِفْهَامٍ .

2 وَلَمْ يُلْهِني دَارٌ وَلَا رَسْمٌ مَنْزِلٍ وَلَمْ يَتَطَرَّبْنِي بَنَانٌ مُخَضَّبٌ
قوله : وَلَمْ يُلْهِني ، يُقال : أَلْهَاهُ يُلْهِيه إِلْهَاءً ، وَيُقَالُ : لَهَيْتُ عَنْهُ أَلْهَى لُهِياً .

الكِسَائِي : لَهَيْتُ وَلَهَوْتُ ، وَهُوَ أَنْ تَدَعَ الشَّيْءَ وَتَرْفُضَهُ . يقول : لَمْ يَتَطَرَّبْنِي
بَنَانٌ مُخَضَّبٌ لِأَنِّي مُحْتَنِبُ اللَّهْوِ وَالنَّسَاءِ ، قال الْفَرَزْدَقُ² : (الطويل)

* إِلَيْنَا مِنَ الْقَصْرِ الْبَنَانُ الْمُخَضَّبُ *

وَأُنْشِدَ³ : (الكامل)

تَمَّتْ ثَلَاثاً أَوْ تَزِيدُ بَنَانَةً بِالسَّيْرِ ظَاهِرٌ عَجْسُهَا مَكْفُوفٌ
فقال في واحدٍ بَنَانٍ بَنَانَةً ، يقول هي ثَلَاثَةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ أَوْ تَزِيدُ بَنَانَةً : أي إصبعاً

1 القصيدة في ديوان الكميت 183/2 - 194 ، وهاشميات الكميت ص 43 - 99 .

2 لم نجد البيت في طبعة ديوانه .

3 لم نجد البيت فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

والدليل على أن البنان الإصبع قوله في صفة قوس¹ : (الرجز)

* أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ *

* وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ *

ولم يقل « مُخَضَّبَةٌ » رَدَّهُ عَلَى لَفْظِ الْبَنَانِ لِأَنَّ لَفْظَهُ لَفْظُ الْوَاحِدِ .

3 ولا أَنَا مِمَّنْ يَزْجُرُ الطَّيْرَ هَمُّهُ أَصَاحُ غُرَابٍ أَمْ تَعَرَّضَ ثَغْلَبُ

يقول : لستُ مِمَّنْ هَمُّهُ زَجْرُ الطَّيْرِ لِأَنِّي جَرَبْتُ الْأُمُورَ ، وَيُقَالُ : صَاحَ الْغُرَابُ وَنَعَقَ وَنَعَبَ ، فَأَمَّا نَعَبَ فَهُوَ أَنْ يَمُدَّ عُنْقَهُ لِلصَّوْتِ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ يَنْعَبُ فِي عَدْوِهِ وَيَمُدُّ عُنْقَهُ . وَتَعَرَّضَ ثَغْلَبُ : أَيِ أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا .

قال ابن أمِّ مَكْتُومٍ يُخَاطِبُ نَاقَتَهُ² : (الرجز)

* تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي *

* تَعَرَّضِ الْجَوَازِ لِلنُّجُومِ *

* هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِيمِي *

4 ولا السَّانِحَاتُ الْبَارِحَاتُ عَشِيَّةً أَمَرَ سَلِيمُ الْقَرْنِ أَمْ مَرَّ أَعْضَبُ

السَّانِحُ : الَّذِي يَجِيءُ مِنْ يَسَارِكَ إِلَى يَمِينِكَ وَيُؤَلِّيكَ مِيَامِنَهُ .

وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَتَشَاءُمُونَ بِالسَّانِحِ . وَالْبَوَارِحُ مِنَ الظُّبَاءِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهَا مَا تَجِيءُ مِنْ مِيَامِينِكَ إِلَى مِيَاسِرِكَ فَتُؤَلِّيكَ مِيَاسِرَهَا . وَأَهْلُ نَجْدٍ يَتَشَاءُمُونَ بِالْبَوَارِحِ .

وَالنَّاطِحُ : مَا يَسْتَقْبِلُكَ . وَالْقَعِيدُ : مَا يَجِيءُ مِنْ خَلْفِكَ . وَيُقَالُ : بَرَحْتُ بُرُوحًا وَسَنَحْتُ سُنُوحًا .

وقوله : أَمَرَ سَلِيمُ الْقَرْنِ ، الَّذِي يُتِمَّنُ بِهِ ، أَمْ مَرَّ أَعْضَبُ ، الَّذِي يُتَشَاءَمُ بِهِ . وَالْأَعْضَبُ : الْمَكْسُورُ أَحَدَ قَرْنَيْهِ .

1 الرجز لحميد بن الأرقط في شرح شواهد الإيضاح ص 341 ، والمقاصد النحوية 504/4 .

2 الرجز لعبد الله ذي البجادين في لسان العرب وتاج العروس «درج ، عرض ، سوم ، نبي» .

5 وَلَكِنْ إِلَى أَهْلِ الْفَضَائِلِ وَالنُّهَى وَخَيْرِ بَنِي حَوَاءَ وَالْخَيْرِ يُطْلَبُ
يَقُولُ : طَرَبِي إِلَى أَهْلِ الْفَضَائِلِ وَالنُّهَى وَهُمْ بَنُو هَاشِمٍ .
وَالنُّهَى : الْعُقُولُ ، وَاجِدْهَا نُهْيَةً ، وَمِثْلُهُ حِجَاةٌ وَحَصَاةٌ وَأَضَاءَةٌ ، أَي : عَقْلٌ .
قال طرفة ¹ : (الطويل)

* حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ *
وَجَمْعُ حِجَاةٍ حِجَى وَمِنْهُ أُؤْلُو الْحِجَى وَأُؤْلُو النَّهَى .
6 إِلَى النَّفَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ يَحُبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ فِيمَا نَابَنِي أَتَقَرَّبُ
يَعْنِي بَنِي هَاشِمٍ .

أَبُو عَمْرٍو : النَّفَرُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ وَإِلَى أَكْثَرِ . وَالرَّهْطُ : مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى
أَكْثَرِ . وَالْعَصْبَةُ : مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَالْعِدْفَةُ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ ،
وَجَمْعُهُ عِدْفٌ .

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ فِي عَيْنٍ : أَي فِي جَمَاعَةٍ ، وَأُنْشِدَ ² : (الرجز)

* إِذَا رَأَيْتَنِي خَالِيًا أَوْ فِي عَيْنٍ *

* يَغْرِفْنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الطُّحْنِ *

وَالطُّحْنُ دُوَيْبَّةٌ تَحْتَ الْأَرْضِ . وَقَوْلُهُ : فِيمَا نَابَنِي أَتَقَرَّبُ ، يُرِيدُ الَّذِينَ يَحُبُّهُمْ
وَالْتَقَرَّبُ إِلَيْهِمْ وَالْمَيْلُ إِلَيْهِمْ .

وَالْقَرَبُ : الْجَنْبُ ، وَالْجَمْعُ أَقْرَابٌ . وَالْقَرَبُ : اللَّيْلَةُ الَّتِي يُصْبِحُ فِيهَا عَلَى الْمَاءِ .
وَالْقُرْبَانُ : مَصْدَرُ قَرَبْتُ مِنْهُ قُرْبَانًا . وَسَيْفٌ مَقْرُوبٌ : أَي مُعَدٌّ فِي قُرَابِهِ .
وَيُقَالُ : أَتَيْتَكَ قُرَابَةَ الْعِيدِ ، أَي : قَرِيبًا مِنْهُ .

1 عجز بيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص 81 . وصدده :

* وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ *

2 الرجز لجندل بن المنثي الطهوي في أساس البلاغة ولسان العرب وتاج العروس «طحن» .

7 بَنِي هَاشِمٍ رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنِّي بِهِمْ وَلَهُمْ أَرْضِي مِرَاراً وَأَغْضَبُ
 أي : أَغْضَبُ لَهُمْ وَبِهِمْ أَرْضِي ، وَبَنِي هَاشِمٍ عِبَارَةٌ عَنِ النَّفَرِ . وَهَاشِمُ اسْمُهُ
 عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مُرَّة بن كَعْب
 ابن لُوي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النضر بن كِنانة بن خزيمة بن مُدركة
 واسمُهُ عمرو بن إلياس بن مُضَر بن نزار .

وَأُمُّ هَاشِمٍ عاتكة بنتُ مُرَّة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهثة بن
 سُليم بن منصور وهي إحدى العواتك ، يقول : أَرْضِي بِهِمْ فِي أَمْرِ دِينِي وَأَغْضَبُ
 لَهُمْ إِذَا عَابَهُمْ عَائِبٌ .

8 خَفَضْتُ لَهُمْ مِنِّي جَنَاحِي مَوَدَّةً إِلَى كَنَفٍ عِطْفَاهُ أَهْلٌ وَمَرْحَبٌ
 أي : لَيْتُ لَهُمْ جَانِي . وَجَنَحْتُ لَهُمْ بِالْمَوَدَّةِ وَالْجَنَاحِ ، أي : أَحَدُ شَيْئَيْهِ ،
 ويقال اليد .

قال المَرَارُ¹ : (الطويل)

وَكَمْ مِنْ كَمِيٍّ قَدْ ضَمَمْنَا جَنَاحَهُ بِأَسْمَرَ مَاضٍ مِنْ وَرَاءِ السَّنُورِ
 أراد بِجَنَاحِهِ : يَدَهُ .

وقوله : إِلَى كَنَفٍ ، أي : مَعَ كَنَفٍ ، ويقال إِنَّ الْكَنَفَ : الصَّدْرُ .

وقال الأصمعيُّ هُوَ النَّاحِيَةُ ، وَمِنْهُ نَاقَةٌ كَنُوفٌ ، أي : تَبْرُكٌ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْإِبِلِ ،
 وَيُقَالُ كَنَفْتُ الرَّجُلُ : أي ضَمَمْتُهُ إِلَيَّ ، وَيُقَالُ أَكَنَفْتُهُ : أَعْتَمْتُهُ . وَعِطْفَاهُ : نَاحِيَتَاهُ ،
 الْوَاحِدُ عِطْفٌ .

9 وَكُنْتُ لَهُمْ مِنْ هَؤُلَاكَ وَهَؤُلَا مِجْنًا عَلَى أَنِّي أَذْمُ وَأُقْصِبُ
 قوله لَهُمْ : أي لِبَنِي هَاشِمٍ . وَمِنْ هَؤُلَا : يَعْنِي الْحُرُورِيَّةَ . وَهَؤُلَا : الْمُرْجئةُ
 فَمَنْ أَرَادَ نَقِيصَةَ بَنِي هَاشِمٍ كُنْتُ مِجْنًا أَقِيهِمْ وَأَذْبُ عَنْهُمْ بِلِسَانِي . وَالْمِجْنُ :
 التُّرْسُ .

1 لم نجد البيت في ديوان المَرَارِ ، ولا في مصادرنا القديمة .

وَأُقْصَبُ : أي أَشْتَمُ ، ويقالُ قَصَبْتُ الرَّجُلَ أَقْصَبُهُ قَصْبًا وَجَدَبْتُهُ أَجْدَبُهُ جَدْبًا ، وهو مَقْصُوبٌ وَمَجْدُوبٌ ، أي : مَشْتُومٌ ، ومنه تَعَلَّلَ جادبه ، أي : طَلَبَ عِلَّةً يَجْدُبُهُ بها .

وَالْقَصَبُ : القَطْعُ ، ومنه يقال : قَصَبْتُ اللَّحْمَ وَالْقَصَابُ مِنْهُ . والقاصِبُ : الزَّامِرُ ، والجمعُ قُصَابٌ .

قال الأعشى ¹ : (المتقارب)

وَبَرَبَطْنَا مُعْمِلَ صُبْحَةٍ وَالْمُسْمِعَاتِ بِقُصَابِهَا
وبعيرٌ قاصِبٌ ، أي : يَقْطَعُ الشُّرْبَ فلا يَسْتَوْعِبُهُ .

10 وأرْمَى وأرْمِي بِالْعَدَاوَةِ أَهْلَهَا وَإِنِّي لَأَوْذَى فِيهِمْ وَأَوْنَبُ
أرْمَى بِالْعَدَاوَةِ ، أي : يَرْمُونِي بِهَا فِي مَيْلِي إِلَى بَنِي هَاشِمٍ . وأرْمِي أَهْلَهَا ، أي : أَهْلَ الْعَدَاوَةِ . وَأَوْنَبُ : أَوْبَخُ ، وَالتَّائِبُ : التَّوَيْخُ ، أَتَتْ الرَّجُلَ : أي ذَكَرَتْ مَسَاوِيَهُ .

11 فَمَا سَاءَنِي قَوْلُ امْرِئٍ ذِي عَدَاوَةٍ بَعَوْرَاءَ فِيهِمْ يَجْتَدِينِي فَيَجْدُبُ
الْعَوَارُءُ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ ، وَعَوْرَاءُ الْكَلَامِ : قَبِيحُهُ . فِيهِمْ : أي فِي الصَّنْفَيْنِ .
ويجتديني : أي يَجِئْنِي وَيَسْأَلُ الْجِدَاءَ ، وَهِيَ الْعَطِيَّةُ . فَيَجْدُبُ ، أي : يَغِيبُ .
ويُقالُ : أَعْوَرَ فِي كَلَامِهِ إِذَا أَتَى قَبِيحًا .

12 فَقُلْ لِلَّذِي فِي ظِلِّ عَمِيَاءَ جَوْنَةٍ يَرَى الْجَوْرَ عَدْلًا أَيْنَ لَا أَيْنَ تَذْهَبُ
الْعَمِيَاءُ : الْجَهَالَةُ ، وَالْعَمَى : الْجَهْلُ . وَجَوْنَةٌ ، أي : سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ لَا يُهْتَدَى بِهَا إِلَى الرُّشْدِ ، وَيُقَالُ الْعَمِيَاءُ : الْفِتْنَةُ : أي لَيْسَ لَكَ مَذْهَبٌ .

13 بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسَبُ
يَقُولُ : بِأَيِّ كِتَابٍ جَاءَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَمْ سُنَّةٍ جَاءَتْ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ

1 البيت للأعشى الكبير في ديوانه ص 223 .

عليه وسلم تحسبُ حُبَّ آلِ مُحَمَّدٍ عاراً . وَتَحَسَبُ : تَسْتَيْقِنُ . وَحَسِبْتُ وَظَنَنْتُ
يكونانِ يَقِيناً وشكاً .

14 أَأَسْلَمُ مَا تَأْتِي بِهِ مِنْ عَدَاوَةٍ وَبُغْضٍ لَهُمْ لَا جَيْرَ بَلْ هُوَ أَشْحَبُ
أَأَسْلَمُ مِنَ السَّلَامَةِ ، يَقُولُ : فَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْلَمُ لَكَ عَدَاوَتُهُمْ أَوْ بُغْضُهُمْ . وَلَا
جَيْرَ : حَقًّا ، وَيُقَالُ لَا جَيْرَ : أَجَلٌ .
وَأُنْشَدُ¹ : (الوافر)

مَتَى تُفْشِي يَمِينَكَ فِي مَعَدٍّ يَقُلُّ تَصْدِيقُكَ الْعِلْمَاءُ جَيْرٍ
أَشْحَبُ : أَعْطَبُ وَأَهْلِكُ ، يُقَالُ : شَجَبَ يَشْجُبُ شَجَبًا وَأَشْجَبَهُ اللَّهُ . وَجَيْرٌ :
يَمِينٌ .

15 سَتُتْقَرَّعُ مِنْهَا سِنُّ خَزْرِيَانَ نَادِمٍ إِذَا الْيَوْمُ ضَمَّ النَّاكِثِينَ الْعَصْبَصَبُ
مِنْهَا : مِنَ الْعَدَاوَةِ . وَخَزْرِيَانَ : مُسْتَحْيٍ ، يُقَالُ : خَزَرِي يَخْزِي خَزْرِيَةً .
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ² : (البسيط)

خَزْرِيَةً أَذْرَكَتُهُ بَعْدَ جَوْلَتِهِ مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطًا بِهَا الْعَضْبُ
وَالنَّاكِثُونَ : هُمُ النَّاقِضُونَ ، يُقَالُ : نَكَثَ الْحَبْلُ ، أَي : نَقَضَهُ ، يَقُولُ
نَكْثُوا الْعَهْدَ وَرَجَعُوا عَنْهُ . وَعَصْبَصَبٌ : شَدِيدٌ ، وَيُقَالُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ . وَضَمَّ :
جَمَعَ .

16 فَمَا لِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شِيعَةً وَمَا لِي إِلَّا مَشْعَبُ الْحَقِّ مَشْعَبُ
أَي : لَا أَتَوَلَّى غَيْرَهُمْ .

وَمَشْعَبُ الْحَقِّ : طَرِيقُهُ ، وَيُقَالُ : شَعَبَ إِذَا ذَهَبَ ، وَأَشْعَبَ إِذَا هَلَكَ وَشُعُوبُ
الْمَنِيَّةِ وَلَا يُنَوَّنُ . وَالشَّعِيبُ : الْمَزَادَةُ وَالْقَرِيبَةُ ، وَالشَّعْبُ : الصَّدْعُ .

1 البيت بدون نسبة في تهذيب اللغة 600/15 ، ولسان العرب «بأي» .

2 البيت لذی الرمة في ديوانه 77/1 .

17 وَمَنْ غَيْرُهُمْ أَرْضَى لِنَفْسِي شَيْعَةً وَمَنْ بَعْدَهُمْ لَا مَنْ أَجِلُّ وَأَرْجَبُ
يقول : مَنْ أَرْضَى غَيْرَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْعَةً لِنَفْسِي وَمَنْ أَجِلُّ
وَأَرْجَبُ ، أَي : لَيْسَ بَعْدَهُمْ أَحَدٌ أَعْظَمُهُ : أَي أَهَابُ أَنْ أَتَخَطَّى إِلَى غَيْرِهِمْ .
وَيُقَالُ رَجَبْتُهُ ، أَي : هَيْبَتُهُ وَعَظَمَتُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ رَجَبٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعَظِّمُونَهُ
وَيَتَرَكُونَ الْغَزْوَ فِيهِ فَيَسْمُونَهُ مُنْصِلَ الْآلِ .

قال الأعشى¹ : (الطويل)

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْآلِ بَعْدَمَا مَضَى عَنْهُ دَادَاءٌ وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ
وَقَالَ كَثِيرٌ : فِي يَرْجُبُ ، أَي : يُعَظِّمُ² : (الطويل)

فِيَا عَزُّ إِنِّ وَاشٍ وَشَى بِي عِنْدَكُمْ فَلَا تَرْجُبِيهِ أَنْ تَقُولِي لَهُ مَهْلًا
18 أَرِيبُ رِجَالًا مِنْهُمْ وَتَرِيبُنِي خَلَائِقُ مِمَّا أَحَدْتُوا هُنَّ أَرِيبُ
أَرَابَ الرَّجُلُ يُرِيبُ إِرَابَةً : إِذَا أَتَى بِرِيبَةٍ وَرَابُ يُرِيبُ رِيبَةً وَرِيبًا إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ
مُنْكَرًا ، وَيُقَالُ : رَأَيْتُ وَأَرَأَيْتُ بِمَعْنَى ، يَقُولُ : هِيَ مِمَّا أَرِيبْتُ فِيهِ فَمَا اسْتَرَأَبُوا
مِنْهُ .

19 إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ نَوَازِغُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءٌ وَالْبُبُ
ذَوِي آلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْعُلَمَاءُ مِنْهُمْ وَذَوُ الرَّأْيِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ قَوْلُهُ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ وَصَلًا لِلْكَلامِ كَمَا يُقَالُ هَذَا ذُو رَجُلٍ .
وَتَطَلَّعَتْ : أَشْرَفَتْ شَوْقًا . وَنَوَازِغُ ، أَي : حَانَةٌ ، وَكُلُّ حَانٍ إِلَى وَطْنِهِ فَهُوَ
نَازِغٌ إِلَيْهِ .

ظِمَاءٌ : عِطَاشٌ إِلَى مَحَبَّتِكُمْ وَلِقَائِكُمْ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَطِشْتُ إِلَى لِقَائِكَ
وَحَنَنْتُ . وَالْبُبُ : جَمْعُ لُبٍّ فِي الْعَدَدِ الْقَلِيلِ ، وَهُوَ الْعَقْلُ .

1 البيت للأعشى الكبير في ديوانه ص 253 .

2 البيت لكثير عزة في ديوانه ص 140 .

يُقَالُ : تَطَلَّعْتُ نَوَازِعُ قَلْبِي إِلَيْكُمْ شَوْقًا وَحُبًّا ، كَمَا يُقَالُ أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَّاشِرُهُ ،
أَي : مَحَبَّتَهُ .

20 فَإِنِّي عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي تَكْرَهُوْنَهُ بِقَوْلِي وَفِعْلِي مَا اسْتَطَعْتُ لِأَجْنَبُ
أَي : أَجْتَنَّبُ الْأَمْرَ الَّذِي تَكْرَهُوْنَهُ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ . وَيُقَالُ : إِنَّكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ
لَأَجْنَبُ ، أَي : مُعْتَزِلٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ جَانِبٌ وَجَنْبٌ : أَي غَرِيبٌ . وَيُقَالُ :
جَنْيْبٌ : أَي غَرِيبٌ .

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ¹ : (المنسرح)

لَسْتُ لِإِهْنَدٍ إِنْ تَمَّ حَجُّهُمْ وَلَمْ أَزُرْهُمْ زِيَارَةَ الْجَنْبِ
أَي : الْغَرِيبُ .

وَقَالَ الْقُطَامِيُّ ² : (الطويل)

فَسَلَّمْتُ وَالتَّسْلِيمُ لَيْسَ يَسْرُهَا وَلَكِنَّهُ مِنِّي عَلَى كُلِّ جَانِبٍ
أَي : غَرِيبٌ .

21 يُشِيرُونَ بِالْأَيْدِي إِلَى وَقَوْلُهُمْ أَلَا خَابَ هَذَا وَالْمُشِيرُونَ أَحْيَبُ
يَقُولُ الَّذِينَ يُشِيرُونَ هُمْ أَحْيَبُ مِنِّي لِأَنِّي مُجِبٌّ وَهُمْ مُبْغِضُونَ . وَالْخَيْبَةُ :
الْخُسْرَانُ .

22 فَطَائِفَةٌ قَدْ أَكْفَرْتَنِي بِحُبِّكُمْ وَطَائِفَةٌ قَالُوا مُسِيءٌ وَمُذْنِبٌ
طَائِفَةٌ يُرِيدُ مِنَ الْحَرَوْرِيَّةِ . وَطَائِفَةٌ : مِنَ الْمُرْجَةِ .

وَيُرْوَى : « أَنْفَرْتَنِي بِحُبِّهِمْ » ، مِنَ النَّافِرَةِ وَنَفَرْتُ مِثْلَ أَنْفَرْتُ . بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

23 فَمَا سَاعَنِي تَكْفِيرُ هَاتِيكَ مِنْهُمْ وَلَا عَيْبُ هَاتِيكَ الَّتِي هِيَ أَعْيَبُ
وَيُرْوَى : « فَمَا سَاعَنِي تَنْفِيرُ هَاتِيكَ مِنْهُمْ » .

1 لم نجد البيت فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

2 لم نجد البيت فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

وقوله : تَكْفِيرُ هَاتِيكَ ، يقول : سَرَّنِي تَكْفِيرُهُمْ إِيَّاي لِأَنِّي عَلَى يَقِينٍ مِنَ الصَّوَابِ فِي حُبِّي لَهُمْ . وَهَاتِيكَ : يَعْنِي الْحَرَوْرِيَّةَ ، وَلَا عَيْبَ هَاتِيكَ يَعْنِي الْمُرْجِئَةَ . وَأَعْيَبُ ، أَي : أَكْثَرُ عَيْبًا .

24 يُعَيِّبُونَنِي مِنْ خُبَيْثِهِمْ وَضَلَالِهِمْ عَلَى حُبِّكُمْ بَلْ يَسْخَرُونَ وَأَعْجَبُ يُقَالُ : سَخِرَ يَسْخَرُ سُخْرِيَةً وَسُخْرِيًا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ سَخَرُ وَسَخَرٌ ، وَمِنْهُ ¹ : (البسيط)

إِنِّي أَتَنِّي لِسَانًا لَا أُسَرُّ بِهَا مِنْ عَلٍّ لَا عَجَبٌ فِيهَا وَلَا سَخَرُ وَالضَّلَالُ : الْكُفْرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .
25 وَقَالُوا تُرَابِي هَوَاهُ وَرَأَيْهِ بِذَلِكَ أَدْعَى فِيهِمْ وَأَلْقَبُ يَرِيدُ الْحَرَوْرِيَّةَ وَالْمُرْجِئَةَ .

ويعني بقوله : تُرَابِي : النَّسَبُ إِلَى حُبٍّ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَكُنِّيَّتِهِ بِأَبِي تُرَابٍ وَذَلِكَ حِينَ نَفَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ فَقَالَ : « قُمْ يَا أَبَا تُرَابٍ » فَجَعَلَ ذَلِكَ بَنُو أُمَيَّةَ مِنْ حَسَدِهِمْ ذِمًّا لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

26 عَلَى ذَلِكَ إِجْرِيَّايَ فِيكُمْ ضَرِيَّتِي وَلَوْ جَمَعُوا طَرًّا عَلَيَّ وَأَجْلَبُوا يَقُولُ ذَلِكَ الَّذِي ذَكَرْتُ مِنَ الْمَيْلِ إِلَيْهِمْ وَالذَّبِّ عَنْهُمْ إِجْرِيَّايَ . يُقَالُ : جَرَى فَلَانٌ عَلَى إِجْرِيَا حَسَنَةً ، أَي : حَالَةً حَسَنَةً وَطَرِيقَةً حَسَنَةً .
وقوله : ضَرِيَّتِي ، أَي : طَبِيعَتِي ، وَمِثْلُهُ النَّحِيزَةُ وَالشَّمَالُ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ ² : (الطويل)

1 البيت للأعشى باهلة في ديوان الأعشين ص 266 ، والمراثي ص 58 .
2 قطعة من بيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في شرح اختيارات المفضل ص 767 ، ولسان العرب «شمل» . وتماه :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْعَلَامَةَ نَفَعُهَا قَلِيلٌ وَمَا لَوْمِي

* وما لَوُمِّي أَخِي من شِمَالِيَا *

والنَّحَاسُ مثله .

قال الرَّاجِزُ¹ :

* يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ نَحَاسِيْ *

* قَصَّرَ مِقْيَاسُكَ عَنْ مِقْيَاسِي *

وقوله أَجَلُّوْا ، أَي : أعانوا . والإِجْلَابُ : العَوْنُ ، والمُجْلِبُ : المُعِينُ . وطَرًّا : جَمِيعًا .

27 وَأَحْمِلْ أَخْقَادَ الْأَقَارِبِ فِيكُمْ وَيُنْصَبْ لِي فِي الْأَبْعَدِينَ فَأَنْصَبُ

يقولُ : من حَقَّدَ عَلَيَّ من أَقَارِبِي فِي الْمَيْلِ إِلَيْكُمْ احْتَمَلْتُ مِنْهُ حِقْدَهُ عَلَيَّ فِي حُبِّكُمْ وَعَرَكْتُ بِحُبِّي تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ نَاصَنِي مِنَ الْأَبْعَدِينَ فِي حُبِّي لَكُمْ نَصَبْتُ لَهُ الْعَدَاوَةَ .

28 بِخَاتِمِكُمْ غَضِبًا تَجُوزُ أُمُورُهُمْ فَلَمْ أَرْ غَضِبًا مِثْلَهُ يَتَغَضَّبُ

ويُروى : « بِخَاتِمِكُمْ كُرْهًا ... فَلَمْ أَرْ كُرْهًا » ، يريد خَاتِمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وهو خَاتِمُ الْخِلَافَةِ .

يقولُ : بِخَاتِمِ بَنِي هَاشِمٍ تَجُوزُ أُمُورُ بَنِي أُمَيَّةَ فِي الرَّعِيَةِ فَلَمْ أَرْ مِثْلَ هَذَا الْغَضَبِ حِينَ يُغَضَّبُ عَلَى الْخِلَافَةِ وَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهَا .

29 وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِئِمَ آيَةً تَأَوَّلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعَرِبُ

لَكُمْ : لَبِنِي هَاشِمٍ . وَالْآيَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِيهِ الْقُرْبَى »² .

قال إِنَّمَا أَرَادَ أَحْفَظُونِي لِقَرَاتِي مِنْكُمْ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَقَدْ وَلَدَهُ .

1 الرجز لرؤبة في ديوانه ص175 .

2 سورة الشورى : 23/42 .

وَالْمُعَرَّبُ : الْمُبِينُ ، أَي بَيِّنَ الْخُرُوجِ مَعَهُمْ ، يَقَالُ : إِنَّهُ لَعَرَبِيٌّ بَيِّنُ الْعَرَابَةِ .

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو : « تَقِيٌّ وَمُعَزَّبٌ » بِالزَّاي ، أَي : خَالٍ مِنَ الْخَيْرِ .

30 وَفِي غَيْرِهَا آيَاءٌ وَآيَاءٌ تَتَابَعَتْ لَكُمْ نَصَبٌ فِيهَا لِذِي الشَّكِّ مُنْصَبٌ

يُرِيدُ فِي غَيْرِ آلِ حَامِئِمِ آيَاتٌ كَثِيرَةٌ . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا »¹ .

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ »² .

وَقَوْلُهُ جَلَّ اسْمُهُ : « فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى »³ . وَقَوْلُهُ : لَكُمْ نَصَبٌ مُنْصَبٌ ، أَي : مُتَعَبٌ لِلشَّكِّ فِيهَا لَا يَقْدَرُ أَنْ يَتَأَوَّلَ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي غَيْرِكُمْ .

31 بِحَقِّكُمْ أَمْسَتْ قُرَيْشٌ تَقُودُنَا وَبِالْفَذِّ مِنْهَا وَالرَّدِّيْفَيْنِ نُرَكَّبُ

يَعْنِي : بِحَقِّ هَاشِمٍ تَقُودُنَا بَنُو أُمَيَّةَ وَتَسُوْسُ أُمُورَنَا . أَي : غَضَبُوكُمْ عَلَى حَقِّكُمْ فَصَارُوا إِلَى الْخِلَافَةِ .

وَالْفَذُّ : يُرِيدُ الْفَرْدَ ، وَيَعْنِي بِالْفَذِّ : مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ . وَالرَّدِّيْفَانِ : وَلِيَا عَهْدِهِ هَاهُنَا يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ .

يَقُولُ : نُؤَدِي وَنُرَكَّبُ بِالْخَلِيفَةِ وَبُولِي عَهْدِهِ . وَمِنْهَا : يُرِيدُ مِنْ قُرَيْشٍ . يُقَالُ لِأَحَدِ سِهَامِ الْمَيْسِرِ الْفَذُّ .

32 إِذَا اتَّضَعُونَا كَارِهِينَ لِبَيْعَةٍ أَنَاخُوا لِأُخْرَى وَالْأَزِمَّةُ تُجَذَّبُ

اتَّضَعُونَا : رَكِبُونَا قَهْرًا وَنَحْنُ كَارِهُونَ لَهُ ، وَالْإِتِّضَاعُ : أَنْ يَأْخُذَ بِرَأْسِ الْبَعِيرِ فَيَمْدُ عُنُقَهُ وَيَضْرِبَ بِجِرَانِهِ الْأَرْضَ ثُمَّ يَرْكَبُهُ عَلَى عُنُقِهِ .

1 سورة الأحزاب : 33/33 .

2 سورة الإسراء : 26/17 .

3 سورة الأنفال : 41/8 .

يقول : إذا فعلوا هذا بنا على كرهٍ مِنَّا قَرَّبُوا إِلَى بَيْعَةٍ أُخْرَى وَأَنَاخُوا لَهَا بَعِيرًا
آخَرَ وَجَذَبُوا زِمَامَهُ حَتَّى يَذِلَّ فَيَضْرِبُ لِلْبَيْعَةِ وَالْقَهْرِ عَلَيْنَا مَثَلًا مِثْلَ إِنَاخَةِ الْبَعِيرِ
وَجَذَبِهِ بِالزِّمَامِ وَهُوَ يَأْبَى ذَلِكَ فَتَنَحْنُ كَذَلِكَ نَأْبَاهُ وَتَتَكَرَّهُهُ .

33 رُدَّافَى عَلَيْنَا لَمْ يُسَيِّمُوا رَعِيَّةً وَهُمْهُمْ أَنْ يَمْتَرَوْهَا فَيَحْلُبُوا
أَي : يَرْكُبُهَا وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ عَلَى كُرْهِ مِنَّا يُبَايِعُونَ لَهُ وَلَوْلَايِهِ فَيَتَرَادَفُونَ عَلَيْنَا .
وقوله : لَمْ يُسَيِّمُوا رَعِيَّةً ، أَي : لَمْ يَرْعُوا وَلَمْ يَسُوسُوا أُمَّةً غَيْرَنَا ، يُقَالُ أَسَامُ
الْمَاشِيَةِ يُسَيِّمُ إِسَامَةً : إِذَا رَعَاهَا .

وَهُمْهُمْ ، أَي : هَمَّ بَنِي أُمَيَّةٍ أَنْ يَسْتَدِيرُوا : أَي يُوظَّفُوا عَلَى الرَّعِيَّةِ الْخَرَجِ
وَالرُّشَا ظُلْمًا فَيَحْتَلِبُونَ كَمَا تَسْتَدِيرُ النَّاقَةُ يُطْلَبُ مِنْهَا الدَّرَّةُ .

34 لَيَنْتَجِجُوهَا فِتْنَةً بَعْدَ فِتْنَةٍ فَيَفْتَصِلُوا أَفْلَاءَهَا ثُمَّ يَرْبُّوا
أَي : لَيَنْتَجِجُوا هَذِهِ الْأُخْرَى ثُمَّ الَّتِي أَنَاخُوهَا . فِتْنَةً بَعْدَ فِتْنَةٍ ، أَي : بَيْعَةً بَعْدَ
بَيْعَةٍ . فَيَفْتَصِلُوا أَفْلَاءَهَا : أَوْلَادَهَا بَعْدَ تَمَامِ الرِّضَاعِ ثُمَّ يُرِيحُونَهَا وَيَرْبُّونَهَا لِبَيْعَةٍ
وَفِتْنَةٍ أُخْرَى .

ثُمَّ يَرْبُّوا : يُقَالُ : رَبَّيْتُهُ أَرْبَةً رَبَابًا إِذَا غَدَيْتُهُ . أَبُو عَمْرٍو إِذَا شَدَّدْتُهُ : يَقَالُ رَبَّيْتُهُ
وَرَبَّيْتُهُ .

وَيُرَوَى : « ثُمَّ يُرَبُّوا » ، يَقَالُ : رَبَّيْتُ الْقَوْمَ ، أَي : مَلَكَتْهُمْ . وَيُقَالُ فَصَلْتُهُ
عَنْ أُمِّهِ وَقَلَوْتُهُ بِمَعْنَى .

قَالَتْ لَيْلَى ¹ :

* أَنْ يُفَارِقَ مُفْلِيًا *

35 أَقَارِبُنَا الْأَذْنُونَ مِنْهُمْ لَعْلَةً وَسَاسْتَنَا مِنْهُمْ ضِبَاعٌ وَأَذْؤُبُ
لَعْلَةً : لِأُمَّهَاتٍ شَتَّى وَهُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ . وَأَذْؤُبُ : جَمْعُ ذِئْبٍ . مِنْهُمْ : مِنْ بَنِي

1 لم نجد قطعة البيت في ديوان ليلَى الأَخيلية .

أُمِّيَّةٌ هُمْ لَنَا فِي الْعَدَاوَةِ كَعَدَاوَةِ بَنِي الْعَلَاتِ .

يقولُ : سَيَّاسَتُهُمْ لَنَا كَسَيَّاسَةِ الذَّنَابِ : أَيِ يَعِيشُونَ فِينَا كَمَا تَعِيشُ السَّبَاعُ فِي الْبَهَائِمِ .

36 لَنَا قَائِدٌ مِنْهُمْ عَنِيفٌ وَسَائِقٌ يُقَحِّمُنَا تِلْكَ الْجَرَائِمَ مُتَعَبٌ

القائدُ : يريدُ بِهِ الْخَلِيفَةَ . وَمِنْهُمْ : مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ . وَالْعَنِيفُ : الَّذِي يُعْغَفُ بِهِمْ وَيَخْرَقُ . وَالسَّائِقُ : عَامِلُهُمْ . يُقَحِّمُنَا : يَحْمِلُنَا عَلَى الْقَحَمِ ، وَهِيَ الْأُمُورُ الصَّعْبَةُ .

وَالْجَرَائِمُ : أَصُولُ الشَّجَرِ الْوَاحِدَةُ جُرُثُومَةٌ . مُتَعَبٌ : مَنْ أَتْعَبَهُ السَّائِقُ إِذَا جَشَّمَهُمْ مَا لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِهِ .

37 وَقَالُوا وَرَثَتْنَاهَا أَبَانَا وَأَمْنَا وَمَا وَرَثَتُهُمْ ذَاكَ أُمٌّ وَلَا أَبٌ
يعني : الْخِلَافَةَ ، وَكَذَّبَهُمْ فَقَالَ مَا وَرَثَتُهُمْ ذَاكَ أُمُّهُمْ وَلَا أَبُوهُمْ .

وقوله : ذَاكَ ، يُرِيدُ أَمْرَ الْخِلَافَةِ . يُقَالُ : وَرِثَ يَرِثُ وَرَاثَةً وَإِرْثًا وَكَانَ أَصْلُهُ وَرِثًا فَقَلِبَتْ الْوَاوُ أَلِفًا فَصَارَ إِرْثًا .

38 يَرَوْنَ لَهُمْ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ وَاجِبًا سَفَاهًا وَحَقَّ الْهَاشِمِيِّينَ أَوْجَبُ

39 وَلَكِنْ مَوَارِيثُ ابْنِ أَمْنَةَ الَّذِي بِهِ دَانَ شَرْقِيٌّ لَكُمْ وَمُغْرَبٌ مَوَارِيثُ : جَمْعُ مِيرَاثٍ وَمُورَثٍ وَإِرْثٍ وَتَرَاثٍ .

وَابْنُ أَمْنَةَ : يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَمْنَةُ أُمُّهُ بِنْتُ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاافِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ . وَأُمُّهَا بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ .

وقوله : بِهِ دَانَ : أَيِ أَطَاعَ وَذَلَّ . وَالشَّرْقِيُّ وَالْغَرْبِيُّ : مَنْ نَزَلَ الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ ، يُقَالُ : فُلَانٌ شَرَّقَ فِي الْبِلَادِ وَغَرَّبَ .

40 فِدَى لَكَ مَوْزُوثاً أَبِي وَأَبُو أَبِي وَنَفْسِي وَنَفْسِي بَعْدُ بِالنَّاسِ أَطِيبُ
يُرِيدُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْزُوثاً قَدْ وَرَثُوكَ ، وَنَصَبَ مَوْزُوثاً عَلَى
الْحَالِ .

يقول : فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْتُهُمْ فَنَفْسِي بَعْدُ بِالنَّاسِ أَطِيبُ كَمَا قَالَ أَيْضاً¹ :
(البسيط)

نَفْسِي فِدَاءُ رَسُولِ اللَّهِ قُلَّ لَهُ مِنِّْي وَمِنْ بَعْدِهِ أَذْنَى لِتَقْلِيلِ
41 بِكَ اجْتَمَعَتْ أَنْسَابُنَا بَعْدَ فُرْقَةٍ فَخَنُّ بَنُو الْإِسْلَامِ نُدْعَى وَنُنْسَبُ
يقول : ذَهَبَتِ الثَّرَاتُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَاتَّلَفَتْ قُلُوبُ النَّاسِ عَلَى
الْإِسْلَامِ بِكَ .

42 حَيَاتُكَ كَانَتْ مَجْدَنَا وَسَنَاءَنَا وَمَوْتُكَ جَدْعٌ لِلْعَرَانِينَ مُرْعَبُ
حَيَاتِكَ ، يَخَاطَبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْجَدْعُ : الشَّرْفُ . وَالسَّنَاءُ بِالْمَدِّ :
الرَّفْعَةُ . وَالْجَدْعُ : قَطْعُ الْأَنْفِ ، يُقَالُ : جَدَعْتُ أَنْفَهُ وَأَجْدَعُ اللَّهُ أَنْفَ فُلَانٍ وَمِثْلُهُ
كَشَمْتُ أَنْفَهُ .

والعرانين : الواحد عَرْنَيْن ، وَهُوَ مَقْطَعُ الْأَنْفِ . وَأَوْعَبْتُ : اسْتَأْصَلْتُ ، وَالْمَوْعَبُ :
الْمُسْتَأْصَلُ .

43 وَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ عَلَيْنَا وَفِيمَا احْتَازَ شَرْقٌ وَمَغْرِبُ

44 وَنَسْتَخْلَفُ الْأَمْوَاتَ غَيْرَكَ كُلِّهِمْ وَنُعْتَبُ لَوْ كُنَّا عَلَى الْحَقِّ نُعْتَبُ

ويروى : « وَتَسْتَخْلَفُ الْأَمْوَاتُ غَيْرَكَ كُلِّهِمْ » ، أَي : يَجْعَلُونَ عَلَى كُلِّ مَنْ
مَاتَ خَلْفًا يَقُومُ مَقَامَهُ يُوصِي إِلَيْهِ وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَمْ تَوْصِ بِأَمْرِ الْأُمَّةِ عَتَبُوا عَلَيْنَا
فَلَوْ كُنَّا نُعْتَبُ عَلَى الْحَقِّ لَعَتَبْنَا وَلَكِنَّا نُعْتَبُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ .

يقول : إِذَا مَاتَ غَيْرَكَ وَجَدْنَا عَنْهُ خَلْفًا وَأَنْتَ لَا خَلْفَ لَكَ فِي الدُّنْيَا ، يَرِيدُ النَّبِيَّ

1 لم نجد البيت فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

صلى الله عليه وسلم ، يقول : نحن عاتبون لو كنا نُعْتَبُ على قوم أحياء يُراجعون وإنما نُعْتَبُ على الأموات .

45 وَبُورِكَتْ مَوْلُوداً وَبُورِكَتْ نَاشِئاً وَبُورِكَتْ عِنْدَ الشَّيْبِ إِذْ أَنْتَ أَشْيَبُ

46 وَبُورِكَتْ قَبْرُ أَنْتَ فِيهِ وَبُورِكَتْ بِهِ وَلَهُ أَهْلٌ لِدَٰلِكَ يَثْرِبُ

يقول بوركت يثربُ به وبالقبر وهو أهلٌ لذلك . ويثربُ : مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى أهل بيته الأطهار الأخيار .

47 لَقَدْ غَيَّبُوا بِرَأً وَصِدْقاً وَنَائِلاً عَشِيَّةً وَارَاكَ الصَّفِيحُ الْمُنْصَبُ

أي : غَيَّبُوا بِدَفْنِكَ بِرَأً وَصِدْقاً . وَالنَّائِلُ : الْعَطِيَّةُ ، يَقَالُ : نَالَهُ ، وَرَجُلٌ نَائِلٌ : وَهُوَ الَّذِي يُنِيلُ النَّاسَ بِمَعْرُوفِهِ .

أبو زيد : رجل نالٌ بالمعروف وما كان نالاً وقد نال نائلاً ونَيْلاً . وَالصَّفِيحُ : الْحَجَارَةُ الْعَرَاضُ عَلَى الْقَبْرِ .

وَالْمُنْصَبُ : الْمَنُصُوبُ . وَالصَّفِيحُ : جَمْعُ صَفِيحَةٍ وَمُنْصَبٌ بِلا هاء لَأَنَّ لَفْظَهُ الْوَاحِدُ . وَوَارَاكَ : أَي سَتَرَكَ .

48 يَقُولُونَ لَمْ يُورَثْ وَلَوْلَا تَرَاثُهُ لَقَدْ شَرِكَتْ فِيهِ بَكِيلٌ وَأَرْحَبُ

تَقُولُ بَنِي أُمَيَّةَ لَيْسَتْ الْخِلَافَةُ مِنْ تَرَاثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْلَا أَنَّهَا وَرَاثَةٌ لَكَانَ لِבَكِيلٍ وَأَرْحَبُ وَهُمَا حَيَّانٍ مِنْ هَمْدَانٍ نَصِيبٌ فِيهَا . وَلَقَدْ : لَأَمْ الْقَسَمُ .

قال امرؤ القيس ¹ : (الطويل)

كَذَبْتَ لَقَدْ أَصْبِي عَلَى الْمَرْءِ عِرْسَهُ فَأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يَزِنَ بِهَا الْخَالِي

49 وَعَكَ وَلَخَمٌ وَالسَّكُونُ وَجَمِيرٌ وَكِنْدَةُ وَالْحَيَّانُ بَكْرٌ وَتَغْلِبُ

أي : وَشَرِكَتْ فِيهِ عَكَ وَلَخَمٌ وَهَذِهِ الْقَبَائِلُ فِي الْخِلَافَةِ لَوْلَا إِنَّهَا مِيرَاثٌ .

1 البيت لامرؤ القيس في ديوانه ص 28 .

قال ابن الكلبي : النسابون من معدّ يقولون عكّ بن عدنان أخو معدّ بن عدنان ويحتجون ببيت العباس بن مرداس¹ : (الطويل)

وعكّ بن عدنان الذين تلعبوا بغسان حتى طردوا كل مطرد
وأهل اليمن يقولون عكّ بن عدنان بن النضر بن عبد الله بن الأزد ويحتجون
بتلبيتهم في الحج .
وكانت التلبية :

* عكّ إليك عانية *

* عبادك اليمانية *

* كما تحجّ الشانية *

ولخّم اسمه مالك بن عُفَيْر بن عدي بن الحارث بن مُرّة بن أدد ، وكندة وحمير
ابنا سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن الهميسع بن تيمن بن نبت ، وبكر
وتغلب ابنا وائل بن قاسط بن أفسى بن دُعَمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن
نزار .

50 ولانتشلت عضوين منها يُحابر وكان لعبد القيس عضو مؤرّب
انتشلت : أخذت منها نصيباً ، والانتشال : استخراج اللحم من القدر بالمشال .
يقول : لولا ترائه لنال يُحابر منها أيضاً . ويُحابر بن مالك بن أدد بن زيد وهو
مُراد وإنما سُمّي مُراداً لأنه أول من تمرّد باليمن عبد القيس بن لُكيز بن أفسى بن
دُعَمي بن جديلة .

ومؤرّب : تامّ . يقول : لولا ترائه لأصاب عبد القيس عضواً تاماً لم ينقص منه
شيء . يُقال : عضو وعضو .

51 ولانتقلت من خندف في سيواهم ولاقتدحت قيس بها ثم أثقّبوا

1 البيت للعباس بن مرداس في ديوانه ص 62 .

يقولُ كَانَتْ تَنْتَقِلُ مِنْ خِنْدِفٍ فِي سِوَى خِنْدِفٍ . وَاقْتَدَحَتْ بِهَا قَيْسُ : أَيِ
أَوْقَدَتْ بِهَا نَاراً . وَالْإِثْقَابُ : إِشْعَالُ النَّارِ .

وَخِنْدِفُ بِنْتُ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ إِخْلَافِ بْنِ قِضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ زَوْجَةِ إِلْيَاسَ بْنِ
مِضَرَ . أَثْقَبُوا نَاراً : أَوْرَوْهَا ، يُقَالُ : ثَقَبْتَ النَّارَ وَاثْقَبْتُهَا .

52 وَمَا كَانَتْ الْأَنْصَارُ فِيهَا أَذِلَّةً وَلَا غِيّاً عَنْهَا إِذَا النَّاسُ غُيِبَ

يقولُ : لَوْلَا تَرَاثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ أَحَقُّ بِالْخِلَافَةِ
وَهُمْ وَرَثَتُهُ - لَكَانَ مِنْ ذِكْرَتُ مِنَ الْقَبَائِلِ كُلِّهِمْ شُرَكَاءُ فِي الْخِلَافَةِ وَكَانَتْ قَرِيشُ
وغيرُهَا سِوَاءَ فِي ذَلِكَ وَالْأَنْصَارُ خَاصَّةٌ كَانَ يَكُونُ لَهُمْ أَوْفَرُ النَّصِيبِ لِنَصْرَتِهِمْ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا النَّاسُ غُيِبَ عَنْ طَلَبِ الْخِلَافَةِ وَالْأَمْرِ ،
وَلَكَانَتْ الْأَنْصَارُ لَا تَغِيبُ عَنْهَا لَوْلَا تَرَاثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَيُقَالُ : غَيْبٌ وَغُيِبٌ .

53 هُمْ شَهِدُوا بَدْرًا وَخَيْبَرَ بَعْدَهَا وَيَوْمَ حُنَيْنٍ وَالْدِّمَاءُ تَصَبَّبُ

يقولُ : الْأَنْصَارُ شَهِدُوا هَذِهِ الْحُرُوبَ وَأَثَرُوا فِيهَا أَثَرًا جَمِيلًا .

54 وَهُمْ رَمَوْهَا غَيْرَ ظَارٍ وَأَشْبَلُوا عَلَيَّهَا بِأَطْرَافِ الْقَنَا وَتَحَدَّبُوا

أَيِ : رَمَوْا دَعْوَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْإِسْلَامِ : أَيِ قَبِلُوهَا
وَعَطَفُوا عَلَيْهَا كَمَا تَرَأَمُ النَّاقَةُ وَلَدَهَا يَقْبِلُهَا .

وَعَبَّرَ ظَارٌ : أَيِ قَبِلُوا دَعْوَةَ الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُكْرَهُوا عَلَى قَبُولِهَا . وَأَشْبَلُوا :
أَشْفَقُوا . وَبِأَطْرَافِ الْقَنَا ، أَيِ : قَاتَلُوا عَلَيْهَا طَائِعِينَ . وَأَطْرَافِ الْقَنَا : يَرِيدُ الْأَسِنَّةَ .
وَتَحَدَّبُوا : أَشْفَقُوا .

وَرَمَوْا : يَعْنِي الْأَنْصَارُ قَبِلُوا الطَّاعَةَ لَمْ يَعْطِفُوا ظَالِمِينَ وَلَا كَارِهِينَ لَهَا . وَالظَّارُّ :
الْعَطْفُ ، يُقَالُ : ظَارَتْ عَلَيْهِ وَظَارَتْهُ أَنَا عَلَى كَذَا وَكَذَا : أَيِ عَطَفْتُهُ أَنَا عَلَيْهِ هَذَا
قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو .

55 فَإِنْ هِيَ لَمْ تَصْلُحْ لِحَيِّ سِوَاهُمْ فَإِنَّ ذَوِي الْقُرْبَى أَحَقُّ وَأَقْرَبُ

ذَوُو الْقُرْبَى : بَنُو هَاشِمٍ ، يَقُولُ فَإِنْ كَانَتْ الْخِلَافَةُ لَمْ تَصْلُحْ فِي أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا فِي قُرَيْشٍ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَدْ أَبَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَقُّ مِنْ قُرَيْشٍ وَسِوَاهُمْ يُرِيدُ سِوَى قُرَيْشٍ . وَقَوْلُهُ : فَإِنْ هِيَ لَمْ تَصْلُحْ يَعْنِي الْخِلَافَةَ .

56 وَإِلَّا فَقُولُوا غَيْرَهَا تَتَعَرَّفُوا نَوَاصِيهَا تَرْدِي بِنَا وَهِيَ شُرْبُ

غَيْرَهَا : يُرِيدُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ أَيْ الْأُئِمَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ فَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا تَصْلُحُ فِي غَيْرِ قُرَيْشٍ تَتَعَرَّفُوا نَوَاصِي الْخَيْلِ لِأَنَّكُمْ تُغْزُونَ إِنْ إِدْعَيْتُمْ بِهَا ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْخَيْلَ فَقَالَ نَوَاصِيهَا وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي الشُّعْرِ .

قال طرفة¹ : (الطويل)

على مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأُفْتَدِي

وَتَرْدِي : مِنَ الرَّدِّانِ ، وَالرَّذْيُ : ضَرْبٌ مِنْ مَشْيِ الْخَيْلِ . شُرْبُ : ضَوَامِرُ مِنْ طُولِ الْمَضْمَارِ ، وَهُوَ جَمْعُ شَاذِبٍ ، وَيُقَالُ : شُسِبَ وَشُرْبُ فَهِيَ شَاسِبٌ وَشَاذِبٌ .

57 عَلَامَ إِذَا زَارَ الزُّبَيْرَ وَنَافِعًا بَغَارَتْنَا بَعْدَ الْمَقَانِبِ مِقْنَبُ

عَلَامَ : يُرِيدُ عَلَى مَاذَا زَارَ الزُّبَيْرَ وَنَافِعًا بَغَارَتْنَا مِقْنَبُ مَنَا لِأَنَّهُمَا ادَّعَيَا الْخِلَافَةَ . وَالزُّبَيْرُ : هُوَ ابْنُ الْمَاخُوزِ الشَّارِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ كَانَ خَارِجِيًّا ، وَاسْمُ مَاحُوزٍ يَزِيدُ بْنُ مَسَاحِقَ بْنُ زَيْدِ بْنِ ضُبَابَ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَلِيطَ بْنِ يَرْبُوعَ ، قَتَلَهُ عَتَابُ بْنُ وَرْقَاءَ الْيَرْبُوعِيِّ عَلَى بَابِ أَصْبَهَانَ وَكَانَ عَتَابُ وَالِيًّا عَلَيْهَا وَنَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ كَانَ خَارِجِيًّا .

وَوَاحِدُ الْمَقَانِبِ : مِقْنَبُ ، وَهُوَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُرْسَانِ .

قال أبو عمرو : وَالزُّبَيْرُ بْنُ مَاحُوزِ التَّمِيمِيِّ وَنَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ الْحَنْفِيُّ مِنْ بَنِي الدُّوَلِ . وَالْمِقْنَبُ : أَلْفُ فَارِسٍ إِلَى خَمْسِينَ فَارِسًا . يُرِيدُ زَارَهُ مِنْ مَقَانِبُ .

1 البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص 29 .

ويروى : « علام إذا زُرنا الرُّبَيْرَ ونافِعاً » .

58 وشاطَ على أرماحنا بادعائها وتحويلها عنكم شبيب وقعبُ

وشاط : هلك وهدير دمه .

قال الأعشى ¹ : (البسيط)

* وقد يشيطنُ على أرماحنا البطلُ *

يقول : من يملك إذا هلك شبيب وقعبُ لأنهما هلكا وكانا ادعيا الخلافة .
وهو شبيب بن يزيد بن نعيم بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن الهمام الخارجي على
الحاج . وقعبُ منهم خارجي أيضاً .

وقوله : وتحويلها عنكم ، أراد تحويلها عن قريش .

قال أبو عمرو : وقعب رجل من بني شيبان ، ادعيا الخلافة .

59 نُقتلهم جيلاً فجيلاً نراهم شعائرُ قربانٍ بهم يُتقربُ

جيلاً فجيلاً جيشاً فجيلاً وخلقاً بعدَ خلق . والشعائرُ : البدنُ التي تُهدى إلى
البيتِ تشعّرُ بسهمٍ أو حديدٍ ، وواحدةُ الشعائرِ شعيرة .

يقول : نجعلُ قتلَ الخوارجِ قرينةً إلى الله كما تقربُ الشعائرُ إلى الله . وقوله
بهم : أي بالخوارج .

قال أبو عمرو : وقوله جيلاً بعدَ جيل ، أي : أمةً بعدَ أمةٍ . وشعائرُ : ذبائحُ .

60 لعلَّ عزيزاً أميناً سوفَ يُبتلى وذا سلبٍ منهم أنيقٍ سيُسلبُ

أي : لعلَّ عزيزاً قد أمِنَ الآفاتِ عندَ نفسه سوفَ يُبتلى ببليّةٍ ، ولعلَّ رجلاً منهم
ذا سلبٍ ، أي : له ما يُسلبُ وهو مُعجَبٌ بنفسه وعِزّه وأمنه سيُسلبُ . وأنيقُ ،
أي : مُعجَبٌ .

1 عجز بيت للأعشى الكبير في ديوانه ص113 . وصدده :

* قد نخضبُ العيرَ من مكنونِ فائلهِ *

61 إذا أُنْتَجُوا الْحَرْبَ الْعَوَانَ حُورَاهَا وَحَنَ شَرِيحٌ بِالْمَنَايَا وَتَنْضُبُ
 قوله : إذا أُنْتَجُوا الْحَرْبَ الْعَوَانَ يُرِيدُ إِظْهَارَ السَّلَاحِ مِنْهَا وَتَهْنِئَتِهَا وَكَثْرَةَ الْقَتْلِ
 كَمَا وَضَعَتِ النَّاقَةُ مَا فِي بَطْنِهَا فَضَرَبَهُ مَثَلًا لِلْحَرْبِ .
 يُقَالُ : أُنْتَجَتِ النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ بِقُرْبِهَا أَحَدٌ وَتَنَجَّهَا أَهْلُهَا وَتَنَجَّتْهَا أَنَا إِذَا
 وَلَيْتَ تَعَهُدَهَا .
 وقوله : شَرِيحٌ وَتَنْضُبُ ، أَرَادَ الْقَوْسَ لِأَنَّهَا تَتَّخِذُ مِنْهَا ، وَالشَّرِيحُ : أَنْ يُشَقَّ
 الْعُودُ فَيَتَّخِذَ مِنْ كُلِّ شِقَّةٍ قَوْسٌ .
 والمنايا : السَّهَامُ لِأَنَّ فِيهَا الْمَوْتَ . وَتَنْضُبُ : شَجَرَةٌ . وَحَنٌ : حِينَ أَنْبَضُوا عَنْهَا
 فَرَمَوْا^١ .

وَالْعَوَانُ : الَّتِي حُورِبَ قَبْلَهَا مَرَّةً أُخْرَى فَهِيَ أَشَدُّ وَأَقْوَى لِأَنَّهَا قَدْ مَرَنْتُ . قَالَ
 حَنَ شَرِيحٌ ، أَي : صَوَّتَتْ فِيهَا الْقَوْسُ .
 62 فَيَا لَكَ أَمْرًا قَدْ أُشِيتَ أُمُورُهُ وَدُنْيَا أَرَى أَسْبَابَهَا تَتَقَضَّبُ
 قوله : فَيَا لَكَ أَمْرًا ، أَي : أَمْرًا عَجِيبًا ، وَيَا لَكَ مِنْ أَمْرٍ : عَظَمَ الْأَمْرَ وَتَعَجَّبَ
 مِنْهُ . وَأُشِيتَ تَفَرَّقَتْ ، وَيُقَالُ : شَتَّ وَأُشِتَّ .
 قَالَ الطَّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ¹ : (المديد)

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ التَّيَامِ وَشَجَاكَ الْيَوْمَ رَبُّعُ الْمَقَامِ
 أَي : يَا لَكَ مِنْ أَمْرٍ مَا كَانَ أَعْجَبَ شَأْنَهُ وَقَدْ أُشِتَّتْ أُمُورُهَا الْيَوْمَ وَيَا لَكَ مِنْ
 دُنْيَا أَرَى أَسْبَابَهَا تَتَقَضَّبُ وَتَتَقَطَّعُ .
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَفَرَّقَتْ أَسْبَابُهَا : أَحْبَالُهَا ، الْوَاحِدُ سَبَبٌ .
 وَتَتَقَضَّبُ : تَتَقَطَّعُ ، وَالْقَضْبُ : الْقَطْعُ ، يُقَالُ : قَضَبَهُ يَقْضِبُهُ ، وَسَيْفٌ
 قَضَابٌ .

1 البيت للطرمّاح بن حكيم في ديوانه ص 390 .

قال¹ : (الكامل)

وَنَشِيتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ وَخَشِيتُ وَقَعَ مُهَنْدٍ قَضَابِ
63 يَرُوضُونَ دِينَ اللَّهَ صَغَبًا مُحَرَّمًا بِأَفْوَاهِهِمْ وَالرَائِضُ الدِّينَ أَصْعَبُ
يَرُوضُونَ دِينَ اللَّهَ : يُفَسِّرُونَهُ عَلَى مَا يَهُوونَ يُسَهِّلُونَ فِيهِ وَيُرَخِّصُونَ مَا لَمْ
يُرَخِّصْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَالْمُحَرَّمُ : الصَّعْبُ الَّذِي لَا يُذَلَّلُ بِالرُّكُوبِ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ
مُحَرَّمٌ .

وفي المثل : « يَرْكَبُ الصَّعْبَ مِنْ لَا ذَلُولَ لَهُ »² ، أي : يَتَجَشَّمُ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا
بُدَّ مِنْهُ عَلَى مَشَقَّةٍ مِنْهُ اضْطِرَّارًا إِلَيْهِ .

ويقال : بَلَّ يَرُوضُونَ : يُذَلِّلُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، يَقُولُ : الَّذِينَ يَرُوضُونَ أَصْعَبُ
وَأُخَوِّجُ إِلَى الرِّيَاضَةِ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى الْحَقِّ .

قال أبو عمرو : الْمُحَرَّمُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَمْ يُرَكَبْ ، وَمِنَ السَّيَاطِ الَّذِي لَمْ يُضْرَبْ بِهِ .
وقال الأعشى³ : (الطويل)

تَرَى عَيْنَهَا صَغَوَاءَ فِي جَنْبِ مَأْقِهَا تُرَاقِبُ كَفِّي وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا
64 إِذَا شَرَعُوا يَوْمًا عَلَى الْغَيِّ فِتْنَةً طَرِيقُهُمْ فِيهَا عَنِ الْحَقِّ أَنْكَبُ
شَرَعُوا : أَظْهَرُوا . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ »⁴ ،
أَي : أَظْهَرَ .

وَرَدُّوا السَّنَةَ الَّتِي شَرَعَهَا النَّبِيُّ إِذْ قَالَ : « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ لَا يَضُرُّهُ
عُهْرُهُ » وَادَّعَوْا زِيَادًا ، وَقَوْلُهُمْ فِي الْعُهْرِ إِنَّهُ الزَّنَا .

1 في الأصول والمطبوع : « ويسيب » . وهو تصحيف .

والبيت لأبي خراش الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 1240 .

2 المثل في جمهرة الأمثال 2/422 ، والعقد الفريد 3/95 ، والمستقصى 2/412 .

3 البيت للأعشى الكبير في ديوانه ص 345 .

4 سورة الشورى : 13/42 .

فَطَرِيقُهُمْ : يعنى السُّنَّةَ الَّتِي سَنَّوْهَا مُنْكَبَّةٌ لِسُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَائِزَةً
عَنِ الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ وَالْحَقِّ الْبَيِّنِ . وَأُنْكَبُ : مَائِلٌ ، وَالْجَمْعُ نُكْبٌ .

65 رَضُوا بِخِلَافِ الْمُهْتَدِينَ وَفِيهِمْ مُخْبَأَةٌ أُخْرَى تُصَانُ وَتُحْجَبُ
الْمُهْتَدِينَ : يعنى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ . وَمُخْبَأَةٌ : خَصْلَةٌ قَدْ
خَبَّوْهَا عِنْدَهُمْ لَا يُظْهَرُوهَا .

وَقَالُوا : الْمُخْبَأَةُ : أَنَّهُمْ قَالُوا : الْخَلِيفَةُ أَفْضَلُ مِنَ الرَّسُولِ حَتَّى قَامَ إِلَى هِشَامٍ
رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْلَيْفَتَكَ الَّذِي خَلَفْتَهُ فِي مَالِكَ وَأَهْلِكَ هُوَ أَعْظَمُ قَدْرًا
عِنْدَكَ أَمْ رَسُولُكَ الَّذِي تُرْسِلُهُ فِي حَاجَتِكَ ، قَالَ : بَلَى خَلِيفَتِي ، قَالَ : فَأَنْتَ أَعْظَمُ
قَدْرًا عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَمُخْبَأَةٌ ضَلَالَةٌ يَكْتُمُونَهَا عِنْدَهُمْ عَنِ النَّاسِ .
66 وَإِنْ زَوَّجُوا أَمْرَيْنِ جَوْرًا وَبِدْعَةً أَنَاخُوا لِأُخْرَى ذَاتٍ وَدَقِيقٍ تُخْطَبُ
زَوَّجُوا : جَمَعُوا بَيْنَ الْجَوْرِ وَالبِدْعَةِ . وَقَوْلُهُ : جَوْرًا وَبِدْعَةً تَفْسِيرٌ لِقَوْلِهِ أَمْرَيْنِ .
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِيَزَوِّجُ كَلَامَهُ وَأَمْرَهُ وَيُزَاوِجُ .

وَيُرْوَى : « أَطَافُوا لِأُخْرَى » ، أَي : دَارُوا حَوْلَ بِدْعَةٍ أُخْرَى ذَاتٍ وَدَقِيقٍ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَإِنَّهَا الْحَيَّةُ . وَوَدَّعَاهَا : حُجَّرَاهَا ، فَشَبَّهَ الدَّاهِيَةَ بِهَا . يَقُولُ :
إِنْ يَجْمَعُوا بَيْنَ بِدْعَةٍ وَجَوْرٍ التَّمَسُّوا أُخْرَى لِيَضْمُوهَا إِلَيْهَا . وَتُخْطَبُ : تُضَافُ إِلَى
غَيْرِهَا .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : زَوَّجُوا جَمَعُوا أَمْرًا إِلَى أَمْرٍ آخَرَ ذَاتٍ وَدَقِيقٍ .
67 أَلْحُوا وَلَجُّوا فِي بَعَادٍ وَبِغْضَةٍ فَقَدْ نَشَبُوا فِي حَبْلِ غِيٍّ وَأَنْشَبُوا
يَقُولُ : لَجُّوا هُمْ وَالْجَوُّ غَيْرُهُمْ فِي تَبْغِيزِ آلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَبِعَادٍ : مِنَ الْمُبَاعَدَةِ وَالبِغْضَةِ . وَنَشَبُوا : عَلِقُوا فِي حَبْلِ غِيٍّ ، وَأَنْشَبُوا غَيْرَهُمْ ،
أَي : أَعْلَقُوا .

68 تَفَرَّقَتِ الدُّنْيَا بِهِمْ وَتَعَرَّضَتْ لَهُمْ بِالنِّطَافِ الْآجِنَاتِ فَأَشْرَبُوا

ويروى : « فَأَشْرَبُوا » ، أي : تفرقت الدنيا وتعرضت لهم بالنطاف : وهي الماء الكثير والقليل جميعاً . ويقال : للبحر نطفة .

والآجنات : جمع آجن ، وهو المتغير ، يقال : آجن الماء يأجن ويأجن أجونا وأجناً .

وأشربوا ، أي : سقوا ، يقال : شربت أنا وأشربت غيري ، ومن روى فأشربوا : أي كذبوا .

ويقال : أشربوا : خلطوا بالحرام : أي خالط قلوبهم حب الدنيا . ومنه قوله تعالى : « وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ »¹ ، أي : حب العجل .

وقوله : بالنطاف الآجنات ، أي : بالمياه المتغيرة ضربه مثلاً للحرام . يقول : انشقت الدنيا عليهم بالمأكّل والمشرب من غير حله .

69 حَنَانِيكَ رَبِّ النَّاسِ مِنْ أَنْ يَغُرَّنِي كَمَا غَرَّهُمْ شَرْبُ الْحَيَاةِ الْمُنْضَبُ حَنَانِيكَ : رَحْمَتِكَ ، أي أعوذُ برحمتك من أن يغُرَّنِي ما غَرَّهُمْ فيما ارتكبوه من ظلم أهل البيت ، يعني بني أمية .

والمُنْضَبُ : الذاهب . وقوله : حَنَانِيكَ ، أي : حَنَاناً حَنَاناً كَمَا يَقُولُ ضَرْباً ضَرْباً تَكَرُّراً فَجَمَعَهَا فِي لَفْظِ الْإِيحَازِ . وَارْتَفَعَ شَرْبُ يَغُرَّنِي ، أَرَادَ مِنْ أَنْ يَغُرَّنِي شَرْبُ الْحَيَاةِ كَمَا غَرَّهُمْ .

ويقال : نَضَبَ الماءُ ، وَنَضَبَ وَاحِدٌ مُخَفَّفاً وَمُشَدَّداً .

70 إِذَا قِيلَ هَذَا الْحَقُّ لَا مِيلَ دُونَهُ فَأَنْقَاضُهُمْ فِي الْغَيِّ حَسْرَى وَلُغْبُ وَيروى : « فَأَنْضَاؤُهُمْ » ، جمع نَضُو : نَقُضٌ وَأَنْقَاضٌ ، ويقال : نَضُو سَفَرٍ وَنَقُضُ سَفَرٍ وَبَلُو سَفَرٍ أي : رَجِعْ سَفَرٍ . ويقال : أَنْضَاهُ السَّفَرُ ، أي : هَزَلُهُ .

وَالْحَسْرَى : جَمْعُ حَسِيرٍ بِمَعْنَى مُحْسُورٍ ، وَهُوَ التَّعَبُ . وَلُغْبُ : جَمْعُ لَاغِبٍ ،

1 سورة البقرة : 93/2 .

وهو المعنيّ ، يقول موضِعُ إيلهم في الباطل دائماً فهي طُلحٌ معيّنة ورفَعَ الحقُّ بهذا وهذا بالحقِّ . ويقالُ حَسَرْتُ إيلهم ولا يقالُ حُسِرْتُ .

71 وإنْ عَرَضْتُ دُونَ الضَّلَالَةِ حَوْمَةً أَخَاضُوا إِلَيْهَا طَائِعِينَ وَأَوْثَبُوا

أَخَاضُوا إِلَيْهَا : أي إلى الحَوْمَةِ ، وحَوْمَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ وَمُجْتَمَعُهُ .

ويقالُ : وَثَبَ هو وَأَوْثَبَ غَيْرُهُ . يقولُ هُمْ يَتَّبِعُونَ الضَّلَالَ وَالْفِتْنَةَ فَإِذَا عَرَضَتْ فِتْنَةٌ أَوْ ضَلَالٌ دَخَلُوا إِلَيْهَا . وَعَرَضَتْ : ظَهَرَتْ .

يريدُ : أَخَاضُوا إِلَيْهَا خَيْلَهُمْ : أي إلى الْفِتْنَةِ وَهُمْ ضِعَافٌ فِي الْحَقِّ ، فَأَوْثَبُوا خَيْلَهُمْ طَائِعِينَ رَاضِينَ بِذَلِكَ .

72 وَقَدْ دَرَسُوا الْقُرْآنَ وَافْتَلَحُوا بِهِ فَكُلُّهُمْ رَاضٍ بِهِ مُتَحَرِّبٌ

يقولُ : هُمْ دَرَسُوا الْقُرْآنَ وَعَرَفُوا مَا فِيهِ . وَافْتَلَحُوا بِهِ : مِنَ الْفَلَجِ ، أي : ظَفِرُوا . بَعْدَ يُرِيدُونَ فَكُلُّهُمْ رَاضٍ بِذَلِكَ . وَمُتَحَرِّبٌ : مُجْتَمِعٌ .

73 فَمِنْ أَيْنَ أَوْ أُنَى وَكَيْفَ ضَلَّالُهُمْ هُدَى وَالْهَوَى شَتَّى بِهِمْ مُتَشَعِّبٌ

يقولُ : كَيْفَ ضَلَّالُهُمْ هُدَى وَالْهَوَى قَدْ تَشَعَّبَ بِهِمْ وَفَرَّقَهُمْ عَلَى مَا أَحْبَبُوا وَارْتَكَبُوا مِنَ الْهَوَى . وَشَتَّى : مُتَفَرِّقَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الشَّتَاتِ . وَالشَّتَّى : التَّفَرُّقُ ، وَالشُّعْبُ مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ ظَنِّي أَشْعَبُ وَظِبَاءُ شُعْبٌ .

وقال الإيادي¹ : (الهزج)

* نَبَاجٌ مِنَ الشُّعْبِ *

وَالضَّلَالُ : رُفِعَ بِكَيْفٍ . وَهُدَى : نُصِبَ عَلَى الْحَالِ .

74 فَيَا مُوقِداً نَاراً لَغَيْرِكَ ضَوْؤُهَا وَيَا حَاطِياً فِي غَيْرِ حَبْلِكَ تَحْطِبُ

يَا مُوقِداً نَاراً ضَرَبَهُ مَثَلاً .

1 عجز بيت لأبي دواد الإيادي في ديوانه ص 288 ، ولسان العرب «شعب» . وصدرة :

* وَقْصُرَى شَنْجِ الْأَنْسَاءِ *

يقول : تَتَعَصَّبُ لِمَنْ لَا تَنْفَعُكَ الْعَصَبِيَّةُ لَهُ : أي تَسْعَى في غير انتفاع منه
وَتَحْتَقِبُ الإِثْمَ من غير مرزئة ولا نفع كالحاطب لِغَيْرِهِ .

وَنَصَبَ مُوقِداً وَحاطِباً : لأنهما نِكِرَةٌ موصوفة بالنار . وضوؤها : رُفِعَ باللام .
والمعنى : لِغَيْرِكَ مَنْفَعَتُهَا ، وأرادَ بِهَا نارَ الحَرْبِ .

وقوله : في غَيْرِ حَبْلِكَ تَحْطِبُ : في ، من صِلَةٍ تَحْطِبُ .

75 أَلَمْ تَرْنِي مِنْ حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ أروحُ وأغلدوا خائفاً أترقبُ

76 كَأَنِّي جَانٍ مُحْدِثٌ وَكَأَنَّمَا بِهِمْ يُتَّقَى من خَشْيَةِ العَرِّ أَجْرَبُ

جان من الجناية . يَقُولُ : كَأَنِّي قد جَنَيْتُ ذَنْباً أو أَحْدَثْتُ بِدْعَةً حَتَّى أُجْتَنَبُ
وأَقْصَى كَأَنِّي أَجْرَبُ أَتَقَى بِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

والعَرُّ : الجَرَبُ ، يقولُ : كَمَا يُتَّقَى بَعِيرٌ أَجْرَبُ بِاتِّقَاءِهِمْ إِيَّاي . وَرَفَعَ أَجْرَبُ
بِيتَقَى بِهِمْ : مِنْ صِلَةٍ يُتَّقَى .

77 عَلَى أَيِّ جُرْمٍ أَمْ بِأَيَّةِ سَيِّرَةٍ أَعْنَفُ فِي تَقْرِيطِهِمْ وَأُؤَنَّبُ

أَعْنَفُ : أَلَامٌ ، يقال : عَنَفَهُ تَعْنِيفاً : إِذَا عَذَلَهُ . وَالتَّقْرِيطُ : مَدْحُ الرَّجُلِ حَيًّا
وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ ، يُقَالُ : قَرَّطَهُ يَقْرِطُهُ تَقْرِيطاً . وَالتَّائِبُ : مَدْحُ الرَّجُلِ مَيِّتاً .

وَأُعْنَفُ أُؤَنَّبُ ، وَالتَّائِبُ : التَّوْبُخُ أَي عَلَى أَيِّ جُرْمٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ أَعْنَفُ أَمْ
بِأَيَّةِ سَيِّرَةٍ : أَي جَوْرٍ ، سَارُوا فِي النَّاسِ .

78 أَنَسَ بِهِمْ عَزَّتْ قُرَيْشٌ فَأَصْبَحُوا وَفِيهِمْ خِباءُ الْمَكْرُمَاتِ الْمُطْنَبُ

ويروى : « فَأَصْبَحَتْ » ، يعني قريشاً .

فَأَصْبَحُوا : يعني في بني هاشم . يَقُولُ : عَزَّتْ قُرَيْشٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . وَفِيهِمْ : يعني في بني هاشم . وَخِباءُ الْمَكْرُمَاتِ الْمُطْنَبُ : الْمَمْدُودُ بِالطَّنْبِ ،
وهو حَبْلُ الخِيمة ، وجمعه أَطْنَابٌ .

وَيُرْوَى : « وَفِيهِمْ بِنَاءُ الْمَكْرُمَاتِ الْمُطْنَبُ » ، أي : مَمْدُودٌ وَلَا يَزُولُ عَنْهُمْ
أَبداً .

79 مُصَفَّقُونَ فِي الْأَحْسَابِ مَحْضُونَ نَجْرُهُمْ هُمُ الْمَحْضُ مِنَّا وَالصَّرِيحُ الْمَهْدَبُ
النَّجْرُ : اللَّوْنُ ، والنَّجْرُ : الْأَصْلُ ، وَكَذَلِكَ النَّجَارُ . وَالْمَحْضُ : الْخَالِصُ ،
وَكَذَلِكَ الصَّرِيحُ وَمِنْهُ أَبَدَى الصَّرِيحَ عَنِ الرَّغْوَةِ .

وَالْمَهْدَبُ : الَّذِي لَا خِلْطَ فِيهِ نَقِيٍّ مِنَ الْمَعَائِبِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ¹ : (الطويل)

* أَيُّ الرِّجَالِ الْمَهْدَبُ *

وَمُصَفَّقُونَ : مُبَرَّوُونَ مِنَ الدَّنَسِ . وَالرَّفْعُ فِي النَّجْرِ : بِمَحْضُونَ : أَيِ مَحْضٍ نَجْرُهُمْ .

80 خِضْمُونَ أَشْرَافٌ لَهَايِمُ سَادَةٌ مَطَاعِيْمُ أَيْسَارٌ إِذَا النَّاسُ أَجْدَبُوا
خِضْمُونَ : سَادَةٌ ، الْوَاحِدُ خِضْمٌ .

قال العجاج ² : (الرجز)

* فَاجْتَمَعَ الْخِضْمُ وَالْخِضْمُ *

وَلَهَايِمُ أَيْضاً السَّادَةُ ، الْوَاحِدُ لَهُيْمٌ . وَأَجْدَبُوا : قَحَطُوا ، وَالْجَدْبُ : الْقَحْطُ ،
وَالْمُجْدَبُ : الْمُقْحِطُ . وَقَوْلُهُ : أَيْسَارٌ ، أَيِ : يَضْرِبُونَ بِالْقِدَاحِ ، الْوَاحِدُ يَسَرٌّ .
وَيُرْوَى : « إِذَا النَّاسُ جَنَّبُوا » ، أَيِ : إِذَا قَلَّتْ أَلْبَانُهُمْ .

81 إِذَا مَا الْمَرَضِيُّعُ الْخِمَاصُ تَأَوَّهَتْ مِنْ الْبَرْدِ إِذْ مِثْلَانِ سَعْدٌ وَعَقْرَبُ
الْمَرَضِيُّعُ : جَمْعُ مُرْضِعٍ . وَالْخِمَاصُ : الْجِيَاعُ ، وَالْخُمْصُ : الْجَوْعُ . وَسَعْدٌ
وَعَقْرَبُ : نَجْمَانِ .

يقولُ : مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ وَكَلَبِ الزَّمَانِ صَارَا سَوَاءً ، وَإِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ اسْتَوَى
السَّعْدُ وَالنَّحْسُ وَذَلِكَ إِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ فِي الْعَقْرِبِ فَهُوَ أَشَدُّ الْبَرْدِ .

1 قطعة من بيت للناطقة الذبياني في ديوانه ص 74 . وتمامه :

ولست بمستبقي أحمأ لا تلمه على شعث أي

2 في الأصول والمطبوع : « قال رؤبة » . وهو تصحيف صوبناه .

والرجز للعجاج في ديوانه ص 325 ، ولسان العرب «خضم» .

82 وحارَدَتِ النَّكَدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ لِعُقْبَةِ قَدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ
ويروى : « الْمَكْدُ الْجِلَادُ » .

وحارَدَتُ : قَلَّتْ أَلْبَانُهَا مِنْ شِدَّةِ الزَّمَانِ . وَالنَّكَدُ : الَّتِي مَاتَتْ أَوْلَادُهَا ،
الوَاحِدَةُ نَكْدَاءُ . وَالْجِلَادُ : الشَّدَادُ عَلَى الْبَرْدِ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ جَلْدَةٌ .
وَالْعُقْبَةُ : مَا يَبْقَى فِي الْقَدْرِ مِنَ الطَّبِيخِ . وَالْمُعْقِبُ : الْمَصْدِرُ ، يُقَالُ : أَعْقَبَ
إِعْقَابًا وَمُعْقَبًا : أَي لَا يَرِدُونَ الْقَدْرَ إِلَّا فَارِغَةً لَشِدَّةِ الزَّمَانِ .
وَالْمَكْدُ : جَمْعُ مَكُودٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ يَدُومُ لَبْنُهَا ، وَإِذَا ذَهَبَ لَبَنُ الْمَكُودِ فَغَيْرُهَا
أُولَى بِالذَّهَابِ .

83 وَبَاتَ وَلَيْدُ الْحَيِّ طَيَّانَ سَاغِبًا وَكَاعِبُهُمْ ذَاتُ الْعِفَاوَةِ أَسْغَبُ
ويُروى : « الْقَفَاوَةِ » .

وَأَسْغَبَ طَيَّانُ ، أَي : جَائِعٌ طَاوً ، وَالسَّاعِبُ : الْجَائِعُ ، وَالسَّغَبُ : الْجُوعُ .
وَالكَاعِبُ : الْمَرَأَةُ قَدْ كَعَبَ ثَدْيَاهَا . وَالْقَفَاوَةُ : الْأَثَرَةُ وَالْكَرَامَةُ . يُقَالُ : أَقْفَيْتُهُ ،
أَي : آثَرْتُهُ وَأَكْرَمْتُهُ .

وَأَسْغَبُ ، أَي : أَجُوعُ ، وَهَذَا فِي أَشَدِّ مَا يَكُونُ مِنَ الزَّمَانِ لِأَنَّهُمْ يُؤْثِرُونَ
أَوْلَادَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا بَاتَ الصَّبِيَّانُ كَذَلِكَ فَقَدْ دَلَّ عَلَى شِدَّةِ الْوَقْتِ .

84 إِذَا نَشَأَتْ مِنْهُمْ بِأَرْضٍ سَحَابَةٌ فَلَا النَّبْتُ مَحْظُورٌ وَلَا الْبَرْقُ حُلْبُ
أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ مِنَ السَّحَابِ النَّشْءُ ، وَهُوَ سَحَابٌ أَسْوَدُ يَنْشَأُ مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاءِ .
وَقَوْلُهُ : مَحْظُورٌ ، أَي : مَمْنُوعٌ ، وَالْحَظَرُ : الْمَنْعُ .
وَقَوْلُهُ : وَلَا الْبَرْقُ حُلْبُ : وَهُوَ الَّذِي لَا مَطَرَ فِيهِ ، يُرِيدُ إِذَا وَعَدُوا لَمْ يُخْلِفُوا .
وَمِنْهُمْ : مِنْ بَنِي هَاشِمٍ .

85 إِذَا ادْلَمَسَتْ ظُلُمَاءُ أَمْرَيْنِ حِنْدِسٍ فَبَدَرَتْ لَهُمْ فِيهَا مُضِيءٌ وَكَوْكَبٌ
ادْلَمَسَتْ : اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهَا . وَالْحِنْدِسُ : الظُّلْمَةُ ، وَجَمْعُهُ الْحِنَادِسُ .

يقول: إذا أشكَلَ على النَّاسِ أمرانِ كانوا هُداةً لَهُمْ . ويُريدُ أمرَيْنِ مُختَلِفَيْنِ من أمورِ الدِّينِ فَبَنُو هاشِمٍ فِيهَا كالبذرِ في البَيانِ .

86 وإنْ هاجَ نَبْتُ العِلْمِ في النَّاسِ لَمْ تَزَلْ لَهُمْ تَلْعَةً خَضِرَاءُ مِنْهُمْ وَمِذْنَبُ هاجَ النَّبْتُ هَيْجاً . والتَّلْعَةُ : مَجْرَى المَاءِ إلى الرِّياضِ . وَمِذْنَبُ وَذَنَابَةُ الوادِي: وهي أَيْضاً مَجْرَى المَاءِ ، والجَمْعُ مَذَانِبُ . وقوله : لَهُمْ : أي للنَّاسِ . وَمِنْهُمْ : من بني هاشِمٍ .

ويروى : « منه » ، أي : من العِلْمِ تَلْعَةً خَضِرَاءُ كَثِيرَةُ النَّبْتِ ، وشَبَّهَ العِلْمَ بِكَثْرَةِ النَّبَاتِ في هذه المواضعِ . وقوله : هاجَ ، يُريدُ به قِلَّةَ العِلْمِ .

87 لَهُمْ رُتَبٌ فَضَّلَ على النَّاسِ كُلِّهِمْ فَضَائِلُ يَسْتَعْلِي بِهَا المُتَرَتَّبُ الرُّتَبُ : جَمْعُ رُتْبَةٍ ، وهي المَنْزَلَةُ يَسْتَعْلِي بِهَا : أي يَرْفَعُ بِهَا بِالرُّتَبِ . والمُتَرَتَّبُ : صَاحِبُ الرُّتْبَةِ والترتُّبِ والتَّأْلِيفِ .

يقول : ما أَفْضَلَ رُتْبَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ رُتْبَةً ، وإنما يَسْتَعْلِي من تَقَرَّبَ إلى اللَّهِ بِحُبِّهِمْ . ويُروى : « فَضْلاً على النَّاسِ » ، والرَّفْعُ من نَعَتِ الرُّتَبِ .

88 مَسَامِيحُ مِنْهُمْ قَائِلُونَ وَفَاعِلٌ وَسَبَّاقُ غَايَاتٍ إلى الخَيْرِ مُسْهَبٌ مَسَامِيحُ : أَجْوَادُ ، جَمْعُ مِسْمَحٍ . يقول : إذا قالوا شَيْئاً فَعَلُوهُ ، أي : لا يُخْلِفُونَ مَواعيدَهُمْ .

ومُسْهَبٌ : جَوَادٌ ، والمُسْهَبُ بالكسْرِ الذي يَخْفِرُ فَيَقَعُ على الرَّمْلِ ، والمُسْهَبُ بالفتح : الكَثِيرُ الكَلَامِ فهو مُسْهَبٌ ، والمُسْهَبُ بالكسْرِ : العَطِشُ . يقول : يَصْدُقُ قَوْلُهُ فَعَلُهُ .

89 أَوْلَاكَ نَبِيُّ اللَّهِ مِنْهُمْ وَجَعَفَرٌ وَحَمْرَةٌ لَيْثُ الْفَيْلَقَيْنِ الْمُجَرَّبُ يعني جَعْفَرُ بن أبي طَالِبِ الطَّيَّارِ ذَا الجَنَاحَيْنِ وَحَمْرَةٌ بن عبد المطلب ، كان يُقالُ لَهُ أَسَدُ اللَّهِ . والفَيْلَقُ : الجَيْشُ . وأَوْلَاكَ : يعني المَسَامِيحَ . ويُقالُ : الْفَيْلَقُ : الكَتِيبَةُ .

90 هُمْ مَا هُمْ وَتَرَأُ وَشَفَعَا لِقَوْمِهِمْ لِفُقْدَانِهِمْ مَا يُعْذَرُ الْمُتَحَوِّبُ
وَتَرَأُ وَشَفَعَا عَلَى الْحَالِ . وَمَا يُعْذَرُ : صِلَةٌ وَتَكُونُ اللَّامُ مِنْ صِلَةٍ يُعْذَرُ .
وَالْمُتَحَوِّبُ : الْبَاكِي مِنَ التَّحَوُّبِ ، وَهُوَ الْبُكَاءُ .
وَالْوَرْتُ : النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَفَرُ وَحَمَزَةُ . وَالشَّفَعُ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

91 قَتِيلُ التَّحَوِّبِ الَّذِي اسْتَوَارَتْ بِهِ يُسَاقُ بِهِ سَوْقًا عَنِيفًا وَيُجْنَبُ
قَتِيلُ التَّحَوِّبِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَتَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حِمِيرٍ وَهُمْ
فِي مُرَادٍ . اسْتَوَارَتْ بِهِ : نَفَرَتْ بِهِ : أَيِ بَعْلِيٍّ مِنْ أَبِي طَالِبٍ .
وَيُرَوَّى : « اسْتَوَرَدَتْ بِهِ » ، يَعْنِي مِنْ أَجْلِهِ تَوَرَّدَ إِلَى النَّارِ .
وَيُرَوَّى : « يُسَاقُ بِهَا » ، بِفِعْلَتِهِ ، وَبِهَا : بِالضَّرْبَةِ الَّتِي أُوقِدَتِ النَّارُ مِنْ أَجْلِهَا
وَيُجْنَبُ إِلَى جَنَّةٍ .

92 مَحَاسِنُ مِنْ دُنْيَا وَدِينٍ كَأَنَّمَا بِهَا حَلَقْتَ بِالْأَمْسِ عَنَقَاءَ مُغْرِبُ
بِهَا : أَيِ بِالْحَاسِنِ . وَمُغْرِبُ : مُبْعَدُ .
يُقَالُ : أَغْرَبَ يُغْرِبُ إِغْرَابًا فَهُوَ مُغْرِبُ ، وَأَغْرَبَ فُلَانٌ فِي الْبِلَادِ ، أَيِ : أَبْعَدَ .
وَحَلَّقَ الطَّائِرُ فِي الْجَوِّ : إِذَا ارْتَفَعَ .
93 لَنِنْعَمَ طَبِيبُ الدَّاءِ مِنْ أَمْرِ أُمَّةٍ تَوَاكَلَهَا ذُو الطَّبِّ وَالْمُتَطَبِّبُ
تَوَاكَلَهَا : يُرِيدُ وَكَلَّهَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

وَهَذَا مَثَلٌ : يُرِيدُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ طَبِيبُ الدَّاءِ : أَيِ الْعَالِمِ
بِالْأُمُورِ . وَالطَّبُّ : الْعَالِمُ . وَالْمُتَطَبِّبُ : الَّذِي يَطْلُبُ عِلْمَ الطَّبِّ .
94 وَنِعْمَ وَلِيُّ الْأَمْرِ بَعْدَ وَلِيِّهِ وَمُنْتَجَعُ التَّقْوَى وَنِعْمَ الْمُؤَدَّبُ
وَلِيُّ الْأَمْرِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . وَبَعْدَ وَلِيِّهِ ، أَيِ : بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَأَصْلُ الْإِنْتِجَاعِ : طَلَبُ الْكَلَالِ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَنْتَجِعُ فُلَانًا ، أَي : يَطْلُبُ مَا عِنْدَهُ ، وَالنُّجْعَةُ الْإِنْتِجَاعُ ، وَيُقَالُ : كَلًّا نَاجِعٌ .

95 سَقَى جُرْعَ الْمَوْتِ ابْنَ عُثْمَانَ بَعْدَمَا تَعَاوَرَهَا مِنْهُ وَلَيْدٌ وَمَرْحَبٌ
ابْنُ عُثْمَانَ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِينَ قُصَيٍّ
قَتَلَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَمَعَهُ لِيَوَاءُ الْمُشْرِكِينَ . وَقَتْلَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ .
وَمَرْحَبًا : الْيَهُودِيَّ وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ .

تَعَاوَرَهَا : الْهَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَى الْجُرْعِ ، وَمِنْهُ الْهَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَنَّهُ وَلِيدٌ وَمَرْحَبٌ أَرَادَا قَتْلَهُ .

96 وَشَيْبَةَ قَدْ أَتَوَى بِبَدْرِ يَنْوُشُهُ غُدَافٌ مِنَ الشُّهْبِ الْقَشَاعِمِ أَهْدَبُ
يَعْنِي شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . وَالْأَهْدَبُ : الْكَثِيرُ الرَّيْشِ . وَيَنْوُشُهُ :
يَتَنَاوَلُهُ ، وَالتَّنَاوُشُ : التَّنَاوُلُ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ »¹ .
وَقَالَ الرَّاجِزُ² :

* بَاتَتْ تَنْوُشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا *

* نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَارَ الْفَلَا *

وَالْقَشَعَمُ : الْكَثِيرُ مِنَ النَّسُورِ ، وَالنَّسْرُ إِذَا كَبُرَ أَيْضًا . وَغُدَافٌ : أَرَادَ نَسْرًا قَدْ
أَسْوَدَّ . وَأَغْدَفَ اللَّيْلُ : أَسْبَلَ ظِلْمَتَهُ . وَالْغُدَافُ : نَوْعٌ مِنَ الْغُرَبَانِ أَسْوَدُ .

97 لَهُ عُودٌ لَا رَافَةَ يَكْتَنِفُهُ وَلَا شَفَقًا مِنْهَا خَوَامِعُ تَعْتَبُ
لَهُ : يَعْنِي شَيْبَةَ . وَعُودٌ : جَمْعُ عَائِدٍ ، يَعْدُنُ : أَي يَأْكُلُنَ لَحْمَهُ . وَالْخَوَامِعُ :
الضَّبَاعُ لِأَنَّهَا تَخْمَعُ فِي مِشْيَتِهَا .

1 سورة سبأ : 52/34 .

2 الرجز لأبي النجم العجلي في لسان العرب «علا» .

وَتَعْتَبُ : تَضَلُّعُ . يَقُولُ : يَزُرُّنَهُ لِيَأْكُلْنَهُ لَا لِرَأْفَةٍ مِنْهُنَّ وَلَا لِشَفَقَةٍ عَلَيْهِ .

98 لَهُ سُتْرَتَا بَسْطٍ فَكَفَّ بِهَذِهِ يُكْفُ وبِالْأُخْرَى الْعَوَالِي تُخَصَّبُ

لَهُ : أَيِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَالْعَالِيَةُ مِنَ الرُّمَحِ : دُونَ السَّنَانِ بِذِرَاعٍ ، وَالْجَمْعُ الْعَوَالِي . وَقَوْلُهُ : بِهَذِهِ يُكْفُ : لَا يُقْتَلُ .

99 وَفِي حَسَنِ كَانَتْ مَصَادِقُ لِاسْمِهِ رِثَابٌ لِصَدْعَيْهِ الْمُهِيمَنِ يَرَأُبُ

قَوْلُهُ : مَصَادِقُ كَانَتْ فِيهِ مَا يُصَدِّقُ اسْمَهُ مِنَ الْفِعَالِ الْحَسَنَةِ لِأَنَّ اسْمَهُ حَسَنٌ . وَيَرَأُبُ : مِنَ الرِّأْبِ . يُقَالُ : رَأَبْتُ الْقِدْرَ إِذَا شَعَبَتْهُ أَرَابُهُ رَأْبًا إِذَا أَصْلَحَتْهُ . وَرِثَابٌ : هُوَ حَسَنٌ رَفَعَهُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ .

100 وَحَزَمَ وَجُودٌ فِي عَفَافٍ وَنَائِلٍ إِلَى مَنْصِبٍ مَا مِثْلُهُ كَانَ مَنْصِبُ

يُقَالُ : إِنَّهُ فِي مَنْصِبٍ صِدْقٍ وَفِي نِصَابٍ صِدْقٍ وَفِي مَحْتِدٍ صِدْقٍ وَبُؤْبُؤُ صِدْقٍ وَضَيْضِيءُ صِدْقٍ وَتَرْسُ صِدْقٍ وَهُوَ مِنْ صَيَّابَةِ الْقَوْمِ ، أَيِ : مِنْ خِيَارِهِمْ . وَإِلَى : بِمَعْنَى مَعَ .

101 وَمِنْ أَكْبَرِ الْأَحْدَاثِ كَانَتْ مُصِيبَةٌ عَلَيْنَا قَتِيلُ الْأُدْعِيَاءِ الْمُلْحَبُ

الْقَتِيلُ : هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . وَأَرَادَ بِالْأُدْعِيَاءِ : عُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ . وَالْمُلْحَبُ : الْمَقْطَعُ بِالسُّيُوفِ . قَتِيلُ : رُفِعَ بِكَانَ وَمُصِيبَةٌ خَبْرُهُ وَأَنْتَ كَانَتْ لِتَأْنِيثِ الْمُصِيبَةِ .

وَيُقَالُ : لَحَبَّتْهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَتْهُ .

102 قَتِيلُ بِجَنْبِ الطِّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ فَيَا لَكَ لَحْمًا لَيْسَ عَنْهُ مُذَبَّبُ

103 وَمُنْعَفَرُ الْخَدَّيْنِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَلَا حَبَذَا ذَاكَ الْحَبِيبُ الْمُتَرَبُّ

الْعَفْرُ : التُّرَابُ ، وَالْأَعْفَرُ : الَّذِي يُشَبَّهُ لَوْنُهُ لَوْنَ التُّرَابِ ، يُقَالُ : غَزَالَ أَعْفَرُ وَظَلَبِيَّةُ عَفْرَاءُ .

104 قَتِيلُ كَانَ الْوَلَةُ النُّكَدَ حَوْلَهُ يَطْفَنُ بِهِ شَمَّ الْعَرَانِينِ رَبَّرَبُ

الْوَلَةُ : جَمْعُ وَالِهِ ، وَهُوَ الْحَزِينُ ، وَالْوَلَةُ : الْحُزْنُ ، وَالْوَلَهَاءُ : الْحَزِينَةُ . وَالنُّكْدُ : جَمْعُ نَكُودٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ وَإِذَا طَافَتْ بِسَيِّدٍ عَاشَ وَلَدُهَا .
وَالرَّيْرَبُ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْبَقَرِ . وَشَمٌّ : نُصِبَ عَلَى الْمَذْحِ . وَرَبْرَبٌ رُفِعَ ، خَبِرٌ كَأَنَّ .

105 وَلَنْ أَعْزِلَ الْعَبَّاسَ صِنُونَا نَبِينَا وَصِنُونَاهُ مِمَّنْ أَعُدُّ وَأُنْدُبُ
الصَّنُونُ : الْمَثَلُ ، وَصِنُونٌ : مَثَلَانِ ، وَجَمْعُ وَائِنَانٍ وَوَاحِدٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّخْلَةِ الْوَاحِدَةِ لَهَا ثَلَاثُ نَخْلَاتٍ ، وَصِنُونٌ وَصِنُونٌ بِفَتْحِ الصَّادِ أَوْ كَسْرِهَا وَاحِدٌ .
وَأُنْدُبُ : مِنَ النَّدْبَةِ : أَيِ أَذْكَرُهُ وَأَدْعُوهُ . وَمَنْ : مِنْ صَلْتِهِ .

106 وَلَا ابْنِيهِ عَبْدَ اللَّهِ وَالْفَضْلَ إِنِّي جَنِيبٌ بِحُبِّ الْهَاشِمِيِّينَ مُصْحَبُ
يَعْنِي ابْنِي الْعَبَّاسَ ، يَعْنِي لَا أَعْزِلُ عَنْهُمْ . وَجَنِيبٌ : يَتَّبِعُ ، يَقُولُ : جَنِيبَتُهُ فَهُوَ جَنِيبٌ وَمُصْحَبٌ وَمُنْقَادٌ .

وَيُقَالُ : عَرَفَ وَأَصْحَبَ وَانْقَادَ . وَالْجَانِبُ : الْغَرِيبُ وَالْجُنْبُ أَيْضاً الْغَرِيبُ .

107 وَلَا صَاحِبَ الْخَيْفِ الطَّرِيدَ مُحَمَّدًا وَلَوْ أَكْثَرَ الْإِنْعَادِ لِيِ وَالتَّرَهُّبُ
الطَّرِيدُ : يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ دَخَلَ شِعْبَ رَضْوَى مَعَ أَصْحَابِهِ فَلَمْ يُعْرِفْ لَهُ خَبْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَفِيهِ يَقُولُ كَثِيرٌ¹ : (الوافر)

تَغَيَّبَ لَا يُرَى فِيهِمْ سِنِينًا بِرَضْوَى عِنْدَهُ عَسَلٌ وَمَاءٌ
وَالْإِنْعَادُ مِنَ الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ . تَقُولُ : وَعَدْتُهُ خَيْرًا وَأَوْعَدْتُهُ شَرًّا .

108 مَضَوْا سَلَفًا لَا بُدَّ أَنْ مَصِيرَنَا إِلَيْهِمْ فَغَادِ نَحْوَهُمْ مُتَأَوِّبُ
سَلَفًا ، أَيِ : مَاتُوا وَانْقَرَضُوا . وَإِلَيْهِمْ : أَيِ إِلَى السَّلَفِ . فَغَادِ : مِنَ الْغَدْوِ .
وَالْمُتَأَوِّبُ : الرَّاجِعُ عِنْدَ اللَّيْلِ . وَيُقَالُ : آبَ إِلَيْهِ ، أَيِ : رَجَعَ إِلَيْهِ .

1 لم نجد البيت في طبعة ديوانه .

قال الحطيئة¹ : (الطويل)

109 إذا قلتُ إنِّي آئِبٌ أَهْلَ بَلَدَةٍ وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ الْحَوِيَّةَ بِالْهَجْرِ
كَذَاكَ الْمَنَايَا لَا وَضِيعاً رَأَيْتُهَا تَخْطِي وَلَا ذَا هَيْبَةٍ تَتَهَيَّبُ
يقولُ : إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَدْعُ وَضِيعاً وَلَا شَرِيفاً ، أَي : تَأْتِي عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ لَا
تُغَادِرُ أَحَدًا عَزَّ أَوْ ذَلَّ .

110 وَقَدْ غَادَرُوا فِينَا مَصَابِيحَ أَنْجُمًا لَنَا ثِقَةٌ أَيَّانَ نَخْشَى وَنَرْهَبُ
وَيُرْوَى : « ثِقَةٌ » ، بِالضَّم .

وقوله : مَصَابِيحَ ، يَعْنِي أَوْلَادَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَام . أَيَّانَ ، أَي : حِينَ نَخْشَى
وَنَرْهَبُ مِنَ الرَّهْبَةِ وَالْخَوْفِ ، أَي : هُمْ ثِقَتُنَا عِنْدَ الْخَوْفِ وَغِيَاثُنَا عِنْدَ الْفَقْرِ
وَالِاخْتِلَالِ .

111 أَوْلَيْكَ إِنْ شِطَّتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى أَمَانِي نَفْسِي وَالْهَوَى حَيْثُ يَسْقُبُوا
شِطَّتْ : بَعْدَتْ ، تَشِطُّ : تَبْعِدُ .

قال عمر بن أبي ربيعة² : (المتقارب)

تَشِطُّ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا وَلِلدَّارِ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ
وَالنَّوَى : الْبُعْدُ ، وَالنِّبَةُ فِي السَّفَرِ حَيْثُ يَنْوُونَ أَنْ يَأْتَوْهُ . وَالْغُرْبَةُ : الْبُعْدَةُ ،
وَالْغَرْبُ : السَّهْمُ الَّذِي لَا يُعْرِفُ رَامِيَهُ .

ويروى : « يَسْقُبُ » ، يَدْنُو ، وَ« يَصْقَبُ » بِالصَّاد . يَقُولُ : إِذَا بَعْدُوا تَمَنَيْتُ
أَنْ أُرَاهُمْ وَإِذَا قَرَّبُوا رَضِيتُ بِهِمْ دُونَ النَّاسِ كُلِّهِمْ .

112 فَهَلْ تُبْلِغْنِيهِمْ عَلَى نَائِي دَارِهِمْ نَعَمْ بِبَلَاغِ اللَّهِ وَجَنَاءِ ذِغْلِبِ
النَّائِي : الْبُعْدُ ، وَالنَّائِي : الْبُعِيدُ ، وَالشَّاطِنُ أَيْضًا الْبُعِيدُ وَالنَّاصِبُ الْبُعِيدُ أَيْضًا .

1 البيت للحطيئة في ديوانه ص 225 .

2 البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص 308 .

وَالْوَجْنَاءُ : من التَّوَقُّ الْعَظِيمَةُ الْوَجَنَاتُ ، ويُقال أيضاً : الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، كأنَّها تشبه الأرض . الوجين ، وهو الصُّلْبُ .

وَذُعْلَبُ : سريعة . وَجْنَاءُ رَفَعَ بِتَبْلَغِهِمْ وَنَعِمَ اعْتِرَاضُ بِالْجَوَابِ ، والبَاءُ فِي بِلَاغٍ مِنْ صِلَةٍ تُبْلَغُ ، أَي : هَلْ تَبْلَغُهُمْ بِلَاغَ اللَّهِ تَعَالَى .

113 مَذْكُرَةٌ لَا يَحْمِلُ السَّوْطَ رَبُّهَا وَلَأَيًّا مِنَ الْإِشْفَاقِ مَا يَتَعَصَّبُ
مَذْكُرَةٌ تُشَبِّهُ الذَّكَورَ فِي خَلْقِهَا وَبَنِيَّتِهَا .

وقوله : لَا يَحْمِلُ السَّوْطَ رَبُّهَا ، لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ لَا تَحْوِجُهُ إِلَى الضَّرْبِ وَالتَّحْرِيكِ لِأَنَّهَا سَرِيعَةٌ . وَلَأَيًّا ، أَي : بُطْأً ، وَاللَّأْيُ : الْبُطْءُ .

وَيَتَعَصَّبُ : يَتَعَمَّمُ ، وَالْعِصَابَةُ : الْعِمَامَةُ : يَعْنِي مِنْ حَدِيثِهَا وَنَشَاطِهَا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ ¹ : (الطَّوِيلُ)

* تَطِيرُ إِذَا مَسَّ الْعِمَامَةَ بِالْيَدِ *

أَي : مِنَ الْإِشْفَاقِ عَلَى نَفْسِهِ مَا يَتَعَصَّبُ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَرْمِيَهُ .

114 كَأَنَّ ابْنَ آوَى مُوْتَقٍّ تَحْتَ زَوْرِهَا يُظْفَرُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا يُنَيَّبُ

الزَّوْرُ : اللَّبَانُ ، وَهُوَ الصَّدْرُ وَعِظَامُهُ ، يَقُولُ : كَأَنَّهَا مِنْ نَشَاطِهَا وَسُرْعَتِهَا يَخْدِشُهَا ابْنُ آوَى . وَيُنَيَّبُ بِالنَّابِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَنَتَرَةَ ² : (الكَامِلُ)

هَرَّ جَنِيْبٌ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ أَهْوَى إِلَيْهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ

115 إِذَا مَا أَحْزَأَلْتُ فِي الْمُنَاخِ تَلَفْتُ بِمَرْعُوبَتِي هَوَجَاءَ وَالْقَلْبُ أَرْعَبُ

أَحْزَأَلْتُ : ارْتَفَعَتْ وَتَجَاوَزَتْ عَنِ الْأَرْضِ مِثْلَ التَّخْوِيَةِ . وَبِمَرْعُوبَتِي : بِأَذْنِي نَاقَةٍ . وَهَوَجَاءُ : تَنَفَّرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لِجِدَّتِهَا ، وَهَوَجَاءُ تَأْنِيثُ أَهْوَجَ : وَهُوَ الْمَسْلُوسُ الذَّاهِبُ الْعَقْلُ وَالْقَلْبُ .

1 الشطر لذي الرمة في ديوانه 335/2 .

2 البيت لعنترة العبسي في ديوانه ص 202 .

أَرَعَبُ : يُرِيدُ قَلْبُهَا أَرَعَبُ مِنْ أَذْنِهَا ، يَصِفُهَا بِالذِّكَاءِ وَالْخِفَّةِ .

116 إذا أُنْبَعَثَتْ مِنْ مَبْرَكٍ غَادَرَتْ بِهِ ذَوَابِلَ صُهَاً لَمْ يَدْنِهِنَّ مَشْرَبُ الذَّوَابِلِ ، أَرَادَ الْبَعْرُ : أَيِ قَدْ ذُبِلَتْ لَطُولِ الْعَهْدِ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ .
وقوله : لَمْ يَدْنِهِنَّ ، أَيِ : لَمْ يَلْهَنْ ، يُقَالُ : وَذَنْتُ النَّعْلَ فِي الْمَاءِ فَأَنَا أَدْنِهَا وَذَنًا.

وقيل : لَابِنَةُ الْخُسِّ : أَحْذِي لَنَا مِنَ الصَّخْرِ نَعْلًا ، فَقَالَتْ : دِينُوه لِي ، أَيِ : بَلُوه . وَغَادَرَتْ : خَلَفَتْ بَعْرًا ، وَالْمُغَادِرُ : التَّارِكُ ، وَالْمُغْدِرُ : الْمَتْرُوكُ .

117 إذا اعْصَوْصَبَتْ فِي أَيْنَتِي فَكَأْنَمَا بِزَجْرَةٍ أُخْرَى فِي سِوَاهُنَّ تُضْرَبُ اعْصَوْصَبَتْ : اجْتَمَعَتْ . يَقُولُ إِذَا زُجِرَ غَيْرُهَا فَكَأْنَمَا هِيَ تُضْرَبُ بِزَجَرٍ غَيْرِهَا وَهِيَ تَخْجُدُ وَتُسْرِعُ مِنْ زَجَرٍ غَيْرِهَا .

وَأَيْنَتِي : جَمْعُ نَوْقٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَقَوْلُهُ فِي أَيْنَتِي ، أَيِ : مَعَ أَيْنَتِي . وَالبَاءُ : فِي قَوْلِهِ بِزَجْرَةٍ مِنْ صِلَةٍ تُضْرَبُ وَفِي مِنْ صِلَةٍ أُخْرَى .

118 تَرَى الْمَرَّوَ وَالْكَذَّانَ يَرْفُضُ تَحْتَهَا كَمَا ارْفَضَ قَيْضُ الْأَفْرُخِ الْمُتَقَوَّبُ الْمَرَّوُ : الْخَشَنُ مِنَ الْحِجَارَةِ . وَالْكَذَّانُ الرَّخْوُ مِنْهَا . يَرْفُضُ : يَتَفَرَّقُ . وَالْقَيْضُ : قِشْرُ الْبَيْضَةِ الْأَعْلَى . وَالْقَوَّبُ : الْفَرْخُ .
وَأُنْشَدَ¹ :

* كَمَا بَرَّتْ قَائِبَةً مِنْ قَوَّبٍ *

وَهَذَا مَثَلٌ .

وَالْمُتَقَوَّبُ : أَصْلُهُ الْمُتَقَشَّرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ² : (الطويل)

1 لم نجد قطعة البيت في مصادرنا .

2 عجز بيت لذي الرمة في ديوانه 1/288 . وصدده :

* وَقَرَّبَنِ بِالزَّرْقِ الْجَمَائِلَ بَعْدَمَا *

* تَقَوَّبَ عَنْ غُرْبَانٍ أَوْرَاكِهَا الْخَطْرُ *

ومنه القوباء .

119 تُرْدِدُ بِالنَّابِئِينَ بَعْدَ حَنِينِهَا صَرِيْفًا كَمَا رَدَّ الْأَغَانِي أَخْطَبُ
صَرِيْفًا : صَوْتًا مِنْ أَنْبَاهِهَا يَحْكُ بَعْضُهَا بَعْضًا كَأَنَّهُ صَوْتُ الْأَخْطَبِ ، وَهُوَ
الصَّرْدُ . وَالْأَغَانِي : جَمْعُ أَغْنِيَةٍ .

يَقُولُ : تَصْرِفُ بِهَا بَعْدَمَا تَحْنُ إِلَى أَوْطَانِهَا . وَالْحَنِينُ : أَشَدُّ الشَّوْقِ وَأَحْرَقُهُ .
120 إِذَا قَطَعْتَ أَجْوَارَ بَيْدٍ كَأَنَّمَا بِأَعْلَامِهَا نَوْحُ الْمَالِي الْمُسْلَبُ
الْأَجْوَارُ : الْأَوْسَاطُ ، الْوَاحِدُ جَوْزٌ . وَالْبَيْدُ : الصَّحَارِي ، جَمْعُ بَيْدَاءَ .
وَالنَّوْحُ : جَمَاعَةٌ مِنَ النِّسَاءِ يُنْحَنُ ، وَالنَّوْحُ : الصَّوْتُ .

قَالَ : أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْجِصَاصِ وَحَمَادٌ يَقُولَانِ : نَوْحٌ لِلنِّسَاءِ اللَّاتِي يُنْحَنَ وَلَمْ أَسْمَعْ
أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ نَوْحٌ .

وَالْمَالِي : جَمْعُ مِثْلَةٍ ، وَهِيَ الْخِرْقَةُ الَّتِي تُشِيرُ بِهَا النَّائِحَةُ إِذَا نَاحَتْ . وَالْمُسْلَبُ :
الَّتِي تَلْبَسُ السُّودَ ، وَأَرَادَ مَالِي نُوحَ فَقَلَبَهُ . الْمُسْلَبُ عَلَيْهِنَ السَّلْبُ : وَهِيَ ثِيَابُ
الْمُصِيبَةِ .

قَالَ لَبِيدُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ¹ : (الرجز)

* فِي السُّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأُمْسَاحِ *

121 تَعَرَّضَ قُفٌّ بَعْدَ قُفٍّ يَقْوُدُهَا إِلَى سَبَسَبٍ مِنْهَا دَيَّامِيمُ سَبَسَبُ
الْقُفُّ : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَجَمْعُهُ قِفَافٌ .
يَقُولُ : يَقْوُدُهَا سَبَسَبٌ إِلَى سَبَسَبٍ . وَالْدَيَّامِيمُ : الْفَلَوَاتُ ، الْوَاحِدَةُ دَيِّمُومَةٌ .
وَالسَبَسَبُ : مَا اسْتَوَى مِنْهَا .

وَتَعَرَّضَ : جَوَّابٌ إِذَا قَطَعَتْ ، يَقُولُ : إِذَا قَطَعْتَ أَجْوَارَ بَيْدٍ تَعَرَّضَ قُفٌّ فَسَارَتْ

1 الرجز للبيد بن ربيعة في ديوانه ص 332 .

فيه وَلَمْ تَهَبْهُ ، وَسَبَسَبَ وَبَسَبَسَ ، وَجَمَعَهَا سَبَاسِبَ وَبَسَابِسَ .

122 إِذَا أَنْفَذْتَ أَحْضَانُ نَجْدٍ رَمَى بِهَا أَخَاشِبَ شُماً مِنْ تِهَامَةٍ أَخْشَبُ

أَحْضَانُ : جمع حِضْنٍ ، وهو أسفل الجبل وجانبه ، وَحَضَنَ بتحريك الضاد : اسم جبل .

وفي المثل : « أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضْنًا »¹ ، أي : صار إلى نجد من رآه . وَأَخَاشِبُ : جمع أَخْشَبَ ، وهي الجبال الغلاظ وكل جبل أَخْشَبَ . وَالشُّمُ : الطوال ، الواحدُ أَشْمٌ . وَأَخْشَبُ : رفع بقوله رَمَى بِهَا .

123 كَتُومٌ إِذَا ضَجَّ الْمَطْيَى كَأَنَّمَا تَكْرُمُ عَنْ أَخْلَاقِهِنَّ وَتَرْغَبُ

كَتُومٌ ، أي : لا تَرْغُو : أي لا تَضْجُر فَتَرْغُو .

ومثله قول الشَّماخ بن ضرار² : (الطويل)

جُمَالِيَّةٌ لَوْ يَجْعَلُ السَّيْفُ عَرْضَهَا عَلَى حَدِّهِ لَأَسْتَكْبَرْتُ أَنْ تَضُورَا

وَالْمَطْيَةُ سَمِيَتْ مَطْيَةً لِأَنَّهَا يُمَطَّى بِهَا فِي السَّيْرِ : أي يُمَدَّ بِهَا . وقوله : أَخْلَاقِهِنَّ : أي أخلاقِ التَّوَقِّ .

124 مِنَ الْأَرْحَبِيَّاتِ الْعِتَاقِ كَأَنَّهَا شَبُوبُ صَوَارٍ فَوْقَ عَلِيَاءَ قَرْهَبُ

الأَرْحَبِيَّاتِ منسوب إلى أَرْحَبَ ، وهو فَخْلٌ معروفٌ . وَالْعِتَاقُ : الْكِرَامُ . وَالشَّبُوبُ وَالشَّبَبُ : الثور المُسَيَّنْ ، يقال : أَشَبَّ يُشَبُّ فهو مُشَبٌّ .

قال أَبُو ذُؤَيْبٍ³ : (الكامل)

* شَبَبٌ أَقَرَّتْهُ الْكِلاَبُ مُرَوَّعٌ *

1 المثل في ثمال الأمثال 323/1 ، وجمهرة الأمثال 78/1 ، واللسان «حَضَنَ» .

2 البيت للشماخ بن ضرار في ديوانه ص 134 .

3 عجز بيت لأبي ذؤيب في ديوانه ص 3 . وصدرة :

* وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ *

وقوله : فوق علياء لأنها أشد استواءً من المنخفض فهو أشد لعدوه ، ويقال أنه أعظم لخلقِهِ .

125 لِيَا حُ كَانَ بِالْأَتْحَمِيَّةِ مُشْبَعٌ إِزَاراً وَفِي قُبْطِيَّةٍ مُتَجَلِبِبُ
اللياحُ : الثور الأبيض ، يقال : لياح ولياح . مُشْبَعٌ قد أشبع إزاراً ، أي : ثوباً
لبياضِهِ . والأَتْحَمِيَّةُ : ضَرْبٌ من بُرودِ الْيَمَنِ . والقُبْطِيَّةُ : ثوبٌ أبيض .
قال زهير¹ : (البيسط)

* كَمَا دَنَسَ الْقُبْطِيَّةَ الْوَدَكُ *

مُتَجَلِبِبٌ من الجلبابِ ، وهو القميصُ .
يُرِيدُ أَنَّ قَوَائِمَهُ مُوشَاةٌ وجسده أبيضُ .

126 وَتَحْسِبُهُ ذَا بُرْقُعٍ وَكَأَنَّهُ بِأَسْمَالٍ جَيْشَانِيَّةٍ مُتَنَقِّبُ
أي : تَحْسِبُ الثورَ ذَا بُرْقُعٍ . والأَسْمَالُ : الخُلُقَانُ ، الواحد سَمَلٌ . وقوله :
جَيْشَانِيَّةٍ : ثيابٌ حمراءٌ في بياضٍ ، ويقال : برودٌ سودٌ .
ويقولُ : إذا نظرت إليه رأيته كأنه في عَصَبِ الْيَمَنِ ، يريد أن رأسه فيه سوادٌ
وخصَّ الخُلُقَانُ لأنها مُتَنَقِّبَةٌ بها .

127 تَضَيَّفَهُ تَحْتَ الْأَلَاءِ مَوْهِنًا بِظُلْمَاءِ فِيهَا الرَّعْدُ وَالْبَرْقُ صَيِّبُ
تَضَيَّفَهُ : جاءه ضَيْفًا . والأَلَاءَةُ : شجرة تأويها الثيرانُ لبردِ ظلِّها في الصَّيْفِ
ولتوقي المطرِ في الشَّتَاءِ . مَوْهِنًا : بَعْدَ عَتَمَةٍ ، وكذلك وَهْنًا .
ويُقالُ : مَضَى مِنَ اللَّيْلِ وَهْنٌ وَمَوْهِنٌ وَهَزِيعٌ وَرَوْبَةٌ وَهَوِيٌّ ، أي : قطعة .
وصَيَّبٌ : صَائِبٌ . بِظُلْمَاءِ : بليلةٍ مظلمةٍ . وصَيَّبٌ : مُرتفع بتضَيِّفه . والصَّيَّبُ :
المطرُ . وبِظُلْمَاءِ : من صِفَةِ تَضَيِّفِهِ .

1 قطعة من بيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص 137 . وتمامه :

ليأتينك مني منطقٌ قد دَعُ
بإقٍ كما

128 مُلِثٌ مُرَبٌّ يَخْفِشُ الْأَكْمَ وَدَقُّهُ شَايِبٌ مِنْهَا وَاِدَقَاتٌ وَهَيْدَبٌ

مُلِثٌ ، يعني المطرَ : أي دائِمٌ ، يُقَالُ أَلِثَ بِمَكَانٍ كَذَا ، أَي : أَقَامَ . وَيَخْفِشُ : يَسِيلُ . وَوَدَقُهُ : مَطَرُهُ ، يُقَالُ : وَدَقَتِ السَّمَاءُ تَدِيقًا وَدَقًا وَوَادِقَاتٌ صَابَاتٌ . وَشَايِبٌ : مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ .

وَالْهَيْدَبُ : الْمُتَدَانِي مِنَ السَّحَابِ مُشْتَقٌّ مِنْ هُدْبِ الثَّوْبِ . وَالْأَكْمُ دُونَ الْجِبَالِ . وَالْوَدَقُ رُفْعٌ يَخْفِشُ ثُمَّ بَيْنَ الْمَطَرِ فَقَالَ : هُنَّ شَايِبٌ وَادِقَاتٌ دَانِيَاتٌ . وَهَيْدَبٌ : سَحَابٌ مُتَدَلٍّ .

129 كَأَنَّ الْمَطَافِيلَ الْمَوَالِيَهُ وَسَطَهُ يُجَاوِبُهُنَّ الْخَيْزُرَانُ الْمُثَقَّبُ

الْمَطَافِيلُ الَّتِي مَعَهَا أَوْلَادُهَا ، الْوَاحِدَةُ مُطْفِلٌ . وَالْمَوَالِيَةُ : الَّتِي تَشْتَقُّ إِلَى أَوْلَادِهَا لِأَنَّهَا تُنَحَّرُ ، وَالْوَلَةُ : الْحُزْنُ ، وَيُقَالُ : وَلِهَتْ تِلْهُ .

وَقَوْلُهُ : الْخَيْزُرَانُ أَرَادَ الْمَزَامِيرَ ، شَبَّ صَوْتُ الرَّعْدِ بِحَيْنِ الْإِبِلِ فِيهِ مَزَامِيرٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ¹ : (الْخَفِيفُ)

وَسَطَهُ كَالْبِرَاعِ أَوْ سُرُجِ الْمِجْدِ سَدَلٍ حِينًا يَخْبُو وَحِينًا يُنِيرُ
وَالْبِرَاعُ : الْقَصَبَةُ لِلزَّمْرِ .

130 يُكَالِيُّ مِنْ ظُلْمَاءٍ دَيَّجُورٍ حِنْدِسٍ إِذَا سَارَ فِيهَا غَيْهَبٌ حَلَّ غَيْهَبٌ
يُكَالِيُّ : يُحَافِظُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ هَرْمَةَ² : (الْمَنْسَرَحُ)

* إِنَّ سُلَيْمَى وَاللَّهُ يَكْلَأُهَا *

أَي : يَحْفَظُهَا . وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ دَيَّجُورٌ وَمُظْلَمَةٌ وَحِنْدِسٌ بِمَعْنَى . وَسَارَ فِيهَا : أَي فِي اللَّيْلِ . وَغَيْهَبٌ : أَسْوَدٌ .

1 البيت لعدي بن زيد العبادي في ديوانه ص 85 .

2 صدر بيت لابن هرمة في ديوانه ص 55 . وعجزه :

* ضُنْتُ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرْزُوهَا *

يُكَالِي : حَتَّى يَنْقُضِي وَتَطْلُعَ الشَّمْسُ . إِذَا سَارَ ، أَي : إِذَا ذَهَبَ غَيْهَبٌ جَاءَ غَيْهَبٌ لَطُولِ اللَّيْلِ .

131 فَبَاكَرَهُ وَالشَّمْسُ لَمْ يَبْدُ قَرْنُهَا بِأُحْدَانِهِ الْمُسْتَوْلِغَاتِ الْمُكَلَّبُ

بَاكَرَهُ ، يَعْنِي الْمُكَلَّبَ صَاحِبَ الْكِلَابِ صَائِدٌ . بِأُحْدَانِهِ ، أَي : وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ . وَالْمُسْتَوْلِغَاتِ : الَّتِي عُودَتْ أَنْ تَلِغَ الدَّمَاءَ ، يُقَالُ : وَلَغَ وَلَوْغًا ، وَأَوْلَغَهُ صَاحِبُهُ .

132 مَجَازِيْعَ فِي فَقْرٍ مَسَارِيْفَ فِي غِنَى سَوَابِحَ تَطْفُو تَارَةً ثُمَّ تَرْسُبُ

يَقُولُ : إِنَّهُمْ مَجَازِيْعُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ فَإِذَا أَصَابُوا شَيْئًا أُسْرِفُوا فِي أَكْلِهِ . وَتَطْفُو : تَرْتَفِعُ كَأَنَّهَا لَا تَعْدُو عَلَى الْأَرْضِ . وَتَرْسُبُ : تَثْبِتُ ، وَالرَّاسِبُ : الثَّابِتُ .

133 فَكَانَ ادِّرَاكًا وَاعْتِرَاكًا كَأَنَّهُ عَلَى دُبُرٍ يَحْمِيهِ غَيْرَانُ مُوَابُ

الاعْتِرَاكُ : الِازْدِحَامُ . وَقَوْلُهُ : عَلَى دُبُرٍ ، أَي : يَحْمِي أَدْبَارَ الْقَوْمِ . مُوَابُ : مُخْزَى مِنَ الْإِبَةِ ، وَهُوَ الْاسْتِحْيَاءُ ، يُقَالُ أُوْأِبُهُ .

قال ذو الرمة ¹ : (الوافر)

إِذَا الْمَرَّيُّ شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ عَصَبْنِ بِرَأْسِهِ إِبَةً وَعَارَا

134 يَذُوْدُ بِسَحْمَاوِيهِ مِنْ ضَارِيَاتِهَا مَدَاقِيْعَ لَمْ يَغْثُ عَلَيْهِنَّ مَكْسَبُ

يَذُوْدُ : يَمْنَعُ ، وَالذِّيَادُ : الْمَنْعُ . بِسَحْمَاوِيهِ : بِقَرْنَيْهِ ، أَي يَذُوْدُ عَنْ نَفْسِهِ بِقَرْنَيْهِ . وَالضَّارِيَاتُ : الْكِلَابُ ، وَالذَّكْرُ مِنْهُنَّ ضِرْوُ وَالْأُنْثَى ضِرْوَةٌ ، وَالوَاحِدُ ضَارٍ .

وَالْمَدَاقِيْعُ : الَّذِينَ يَرْضُونُ بِالْذُّونِ مِنَ الشَّيْءِ . يَغْثُ : يَصِيْرُ غَثًا ، وَيُقَالُ لَمْ يَفْسُدْ ، وَأَغَثَ الْجَرْحُ : إِذَا انْفَسَدَ ، وَالْغَثِيَّةُ : مَا يَخْرُجُ مِنَ الدَّمِ وَالْقَيْحِ مِنَ الْجَرْحِ .

1 البيت لذي الرمة في ديوانه 144/2 .

135 فَرَابٍ وَكَابٍ خَرَّ لِلْوَجْهِ فَوْقَهُ جَدِيَّةُ أَوْدَاجٍ عَلَى النَّحْرِ تَشْخُبُ

من رابٍ من الرَبْو ، أي : أصابه الرَبْو ، وهو البُهرُ . وكابٍ : ساقطٌ لوجهه ، يُقالُ : كَبَا الفَرَسُ يَكْبُو كَبْوَةً ، ويُقالُ : لِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ وَلِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ .

وقوله : جَدِيَّةُ أَوْدَاجٍ ، أي : طريقةُ الدَّمِ ، وجمعه جَدَايا . وَتَشْخُبُ : تَسِيلُ .

136 وَوَلَّى بِإِجْرِيًّا وَلَافٍ كَأَنَّهُ عَلَى الشَّرَفِ الْأَعْلَى يُسَاطُ وَيُكَلَّبُ

إِجْرِيًّا مِنَ الْجَرِيِّ . وَلَافٍ : مِنَ الْوَلَافِ ، وَهُوَ الْمَوَالِفَةُ وَالشَّرَفُ مَا عَلَا . وَيُسَاطُ : يُضْرَبُ بِالسَّوْطِ . وَيُكَلَّبُ : مِنَ الْكُلَّابِ : أَيِ يُحَسَّ بِهِ فَيَطِيرُ .

137 أَذْكَ لَا بَلَّ تَيْكَ غِبَّ وَجِيفِهَا إِذَا مَا أَكَلَّ الصَّارِحُونَ وَأَنْقَبُوا

أَذْكَ الثَّوْرُ أَمَ تِلْكَ النَّاقَةُ . وَغِبَّ وَجِيفِهَا ، أَيِ : بَعْدَ سِيرِهَا ، وَالْوَجِيفُ : سَيْرٌ سَرِيعٌ . وَالصَّارِحُونَ : الَّذِينَ يَصِيحُّونَ عَلَى دَوَابِّهِمْ إِذَا كَلَّتْ إِبْلَهُمْ وَتَعَبَتْ .

وَأَكَلَّ : مِنَ الْكَلَالِ ، وَهُوَ التَّعَبُ وَالْجُهِدُ . وَأَنْقَبُوا : مِنَ الْخَفَاءِ ، يُقَالُ : نَقَبَ الْخُفَّ يَنْقُبُ نَقْبًا إِذَا حَفِيَ .

138 كَانَ حَصَى الْمَعْزَاءِ بَيْنَ فُرُوجِهَا نَوَى الرِّضْخِ يَلْقَى الْمُصْعِدَ الْمُتَصَوِّبَ

الْمَعْزَاءُ : أَرْضٌ فِيهَا حَصَى صِغَارٌ . وَبَيْنَ فُرُوجِهَا ، أَيِ : خِلَالِ قَوَائِمِهَا . وَالرِّضْخُ : الدَّقُّ ، وَالرَّاضِخُ : الَّذِي يَدُقُّ النَّوَى ، وَالْمِرْضَخَةُ : الْمِدْقَةُ ، يَصِفُ تَطَايُرَ الْحَصَى بَيْنَ قَوَائِمِهَا كَأَنَّهُ تَطَايُرُ النَّوَى عِنْدَ الدَّقِّ .

وَالْمُصْعِدُ : الَّذِي فَوْقَ . وَالْمُتَصَوِّبُ : الَّذِي أَسْفَلَ لِأَنَّهَا تَدُقُّ بَيْنَ اثْنَيْنِ .

139 عَرَضْنَةُ لَيْلٍ فِي الْعَرَضَنَاتِ جُنْحًا أَمَامَ رِجَالٍ خَلَفَ تَيْكَ وَأَرْكُبُ

الْعَرَضْنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ فِي اعْتِرَاضٍ وَنَشَاطٍ ، وَعَرَضَنَاتُ جَمَاعَةٍ . وَجُنْحًا : مَيَّالًا فِي السَّيْرِ ، وَالْجَانِخُ : الْمَائِلُ . وَأَرْكُبُ : جَمْعُ رَكْبٍ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ .

140 إذا ما قَضَتْ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِدًا فَمَكَّةَ مِنْ أَوْطَانِهَا وَالْمُحَصَّبُ
يعني ناقته .

ويُثْرِبُ : مدينةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ .

* * *

وقال الكميت¹ : (المنسرح)

1 أنى ومن أين أبك الطرب من حيث لا صبوة ولا ريب
أنى بمعنى كيف . يقول : من أين الطرب أذاك وغشيك . وأبك : أذاك لئلاً ،
والآيب : الراجع بالليل ، والأوبة : الرجوع .

يقول : إنما طربك إلى بني هاشم لا صبوة في صبا . ولا ريب : أي لا رية .
والطرب : الخفة من حزن وفرح جميعاً . ومن حيث : جواب الاستفهام .

2 لا من طلاب المحجبات إذا ألقى دون المعاصر الحجب
يقول هذا الذي غشيك لا من طلاب المحجبات ولا من حمول غدت .
والمعصر : التي دنا حوضها .

وأنشد² : (الرجز)

* جارية بسفوان دارها *

* قد أعصرت أو قد دنا إعصارها *

* ينحل من غلمتها إزارها *

* تمشي الهويننا جائلاً خمارها *

والحجب : جمع حجاب . والمعاصر : جمع معصر .

3 ولا حمول غدت ولا دمن مرلها من بعد حبة حجب

1 القصيدة في ديوان الكميت 197/2 - 206 ، وهاشميات الكميت ص 100 - 145 .

2 الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي في التنبيه والإيضاح 171/2 ، ولسان العرب «عصر» .

الدَّمَنُ : آثَارُ الرَّمَادِ وما سَوَّدَ ، والواحدة دِمْنَةٌ ، والدِّمْنَةُ أَيْضاً : الْحِقْدُ ، والجمع دِمْنٌ في غير هذا الموضع ، يُقَالُ : في قلبه عليه دِمْنَةٌ . والحَقَبُ : جمع حَقْبَةٍ ، وهي السَّنَةُ .

يقول : لم تَتَطَرَّبْنِي حُمُولٌ غَدَتِ مُفَارِقَةٌ لِي وَلَا دِمْنٌ وَقَفْتُ بِهَا أَتَذَكَّرُ فِيهَا أَهْلَهَا .

4 ولم تَهْجِنِي الظُّوَارُ فِي الْمَنْزِلِ الْقَفْرِ بُرُوكاً وَمَا لَهَا رُكْبُ
الظُّوَارُ : الْأَثَافِي ، الْوَاحِدُ ظَيْرٌ مُشَبَّهَةٌ بِالنَّاقَةِ تَرَأَمُ وَلَدَ غَيْرِهَا فَكَأَنَّ الْأَثَافِي تَرَأَمُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، وَمَا لِلْأَثَافِي رُكْبٌ ، أَي : أَرْجُلٌ .

5 جُرْدٌ جِلَادٌ مُعْطَفَاتٌ عَلَى الْـ أَوْرَقٍ لَا رِجْعَةَ وَلَا جَلْبُ
قوله : مُعْطَفَاتٌ عَلَى الْأَوْرَقِ ، أَي : عَلَى الرَّمَادِ فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .

وقوله : لَا رِجْعَةَ ، أَي : لَا تُرْجُدُ إِلَى الْبَيْتِ تُشْتَرَى . وَلَا جَلْبُ ، أَي : تُجَلَبُ مِنَ الْبَادِيَةِ إِلَى السُّوقِ . وَجُرْدٌ : جَمْعُ أَجْرَدَ ، لَا وَبَرَ عَلَيْهَا وَلَا شَعْرٌ .

وجِلَادٌ : أَقْوِيَاءُ عَلَى الْبَرْدِ وَالْحَرِّ شِدَادٌ يَعْنِي الْأَثَافِي كَأَنَّهَا عُطِفَتْ عَلَى الرَّمَادِ كَغَيْرِهَا مِنَ النَّوَقِ .

أَبُو عَمْرٍو : الرَّجْعَةُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ بِأَبْلِهِ إِلَى السُّوقِ فَيَبِيعُهَا وَيَشْتَرِي مَكَانَهَا ، يَقُولُ : إِنْ هَذِهِ الْأَثَافِي لَمْ تُرْجَعْ كَهَذِهِ الْإِبِلِ .

6 وَلَا مَخَاضٌ وَلَا عِشَارٌ مَطَا فَيْلٌ وَلَا قَرَحٌ وَلَا سُلْبُ
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ أَوَّلَ مَا تَحْمِلُ قَارِحٌ ثُمَّ خِلْفَةٌ ثُمَّ مَخَاضٌ ، وَهِيَ خِلْفَةٌ ثُمَّ عُشْرَاءُ .

وَالسُّلْبُ : جَمْعُ سُلُوبٍ ، وَهِيَ الَّتِي تُتْلَقِي وَلَدَهَا وَلَا تَرَأَمُ فَإِنْ رَأَيْتَ وَلَدَهَا أَوْ غَيْرَهُ فَهِيَ صَعُودٌ ، وَجَمْعُهَا صُعُدٌ ، وَمِنْهُ : لَا آتِيكَ مَا حَنَّتِ الصُّعْدُ .

وَالْمَرِيّ : الَّتِي تَذَرُّ عَلَى يَدِ الرَّاعِي وَغَيْرِهِ لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا مَرِيٌّ لِأَنَّهُ يَمْرِئُهَا بِيَدِهِ . وَالْمَطَافِيلُ : ذَوَاتُ الْأَطْفَالِ .

7 أُنْخَنَ أَدْماً فَصِرْنَ دُهْماً وَمَا غَيْرَهُنَّ الْهِنَاءُ وَالْجَرَبُ
أُنْخَنَ ، يعني الأثافي أَدْماً بَيْضاً . والأدماء : السوداء من كُلِّ شيءٍ إِلَّا مِنَ الْإِبِلِ
وَالظُّبَاءِ .

قال الرَّاعِي¹ : (الطويل)

* وَأَدْماً مِنْ سِرِّ الْمَهَارَى نَجِيَّةٌ *

أي : بَيْضَاء .

وما غَيْرَهُنَّ الْهِنَاءُ ، أي : لَمْ تَجَرَبْ فَتَطْلَى بِالْقَطِرَانِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِإِبِلٍ . وَيُقَالُ:
هَنَأْتُ الْبَعِيرَ أَهْنُوهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ² : (الكامل)

يَضَعُ الْهِنَاءُ مَوَاضِعَ النُّقَبِ دَهْماً سُوداً مِنَ النَّارِ
8 كَانَتْ مَطَايَا الْمُضْمَنَاتِ مِنَ الْـ جُوعِ دَوَاءَ الْعِيَالِ إِنْ سَغَبُوا
مَطَايَا ، يعني الأثافي . وَالْمُضْمَنَاتِ : الْقُدُورُ ضُمِنَتْ لِلْحُومِ وَغَيْرِهَا . وَدَوَاءُ
الْعِيَالِ ، أي : طَعَامُهُمْ . وَسَغَبُوا : جَاعُوا ، وَالْجُوعُ : السَّغْبُ .

9 وَلَا شَجِيجٌ أَقَامَ فِي دِمْنَةٍ الْـ مَنَزَلِ لَا نَاكِحٌ وَلَا عَزَبٌ
وَلَا شَجِيجٌ ، يعني الْوَتْدَ ، سُمِّيَ شَجِيجاً لِأَنَّهُ يُضْرَبُ بِالْفَهْرِ رَأْسُهُ . وَأَقَامَ فِي
دِمْنَةِ الْمَنْزَلِ : لِأَنَّهُمْ رَحَلُوا عَنْهُ وَتَرَكَوْهُ . لَا نَاكِحٌ وَلَا عَزَبٌ مَثَلٌ ، أي : هِيَ عَلَى
حَالَةٍ وَاحِدَةٍ .

يَقُولُ : لَمْ يَسْتَخَفَّنِي طَرَبٌ لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا .

10 أَشْعَثُ ذُو لِمَّةٍ تَخْطَأُهُ الْـ لُدْنُ غَنِيّاً وَمَا لَهُ نَشَبٌ
أَشْعَثُ ، يعني الْوَتْدَ : أَيِ قَدْ شَعَثَ رَأْسُهُ مِنَ الدَّقِّ وَكَثْرَةِ مَا يُضْرَبُ غِنَى عَمَّا
فِي أَيْدِي النَّاسِ .

1 الشطر للراعي النميري في ديوانه ص 313 .

2 لم نجد البيت في طبعة ديوانها .

وما له نَشَبٌ ، أي : مال ، والنَّشَبُ : المالُ ، والوَفَرُ ، والرياشُ المال . واللَّمَّةُ :
الشَّعْرُ شَبَّهَ تَشَطَّيَ رَأْسِهِ بالشَّعْرِ الْمُشَعَّتِ الذي قد طال عَهْدُهُ بالدُّهْنِ .

11 قَلَدَهُ كالوِشاحِ جالَ على الـ كاعِيبٍ مِنْ مُنْهَجَاتِهِ الطُّنْبُ
قَلَدَهُ ، يعني الوَدَدَ .

كالوِشاح ، يعني الرُّمَّةُ التي عليه . والمُنْهَجَاتُ : الخُلُقَانُ ، يُقال : نَهَجَ الثَّوبُ
وَأَنهَجَ وَسَمَلَ وَأَسَمَلَ وَخَلَقَ الثَّوبُ وَأَخْلَقَ وَمَحَّ وَأَمَحَّ وَشَبَّهَ الرُّمَّةُ التي عليه
بالوِشاح على الكاعِيبِ ، وهي التي قد كَعَبَ ثدياها وناهَزَتِ البُلُوغَ .

والطُّنْبُ : حَبْلُ الحَيْمَةِ وجماعته الأطنابُ . ومُنْهَجَاتُهُ : الهاءُ الثانيةُ تَرْجِعُ على
الطُّنْبِ : أي قَلَدَهُ الطُّنْبُ حَبْلًا .

12 ولا كَمِدرَى الصَّنَاعِ أَلْقِي فـ ي الدِّمْنَةِ لا مُصَفِّحٌ ولا خَشِيبُ
المِدرَى : الذي يُحَلَّ به نَبْتُ الشَّعْرِ ، والجمع المِدارى .

وقال الحَطيئة¹ : (الطويل)

تُفَرِّقُ بِالمِدرَى أُنثى نَبَاتَهُ على واضِحِ الذِّفرِ أَسِيلِ المُقَلَّدِ
الصَّنَاعِ : المرأةُ الحاذِقَةُ بالشَّيْءِ ، والرَّجُلُ صَنَعَ . والمُصَفِّحُ : العريضُ . والخَشِيبُ :
الذي لَمْ يَعملْ عملاً جيداً ، يعني الخِلالَ .

والدِّمْنَةُ : آثَارُ القومِ وما سَوَّدوا ، أي : ولم يَهِجني خِلالَ كَمِدرَى الصَّنَاعِ
شبهه بالمِدرى .

13 ولا دَوادٍ أَذِلَّ مِنْهِنَّ لـ — — — — —
وُلِدَ ما جَرَّروا وما سَحَبُوا

الدوادي : آثَارُ أَرَاجيحِ الصَّبَّيانِ ، وذلك أَنه يُكَنَسُ الحصى حتى تبدو الأرضُ
ويجَرُّ بعضُهم بعضاً في لَعِبِهِمْ ، الواحدة دَوْدَاةٌ . وما : رفعُ بِأَذِلَّ مِنْهِنَّ لِلوُلْدَةِ .
جَرَّها : سَحَبها .

1 البيت للحطيفة في ديوانه ص46 .

14 مَا لِي فِي الدَّارِ بَعْدَ سَاكِنِهَا وَلَوْ تَذَكَّرْتُ أَهْلَهَا أَرَبُ
 الأَرَبُ : الحاجة ، والأُرْبَةُ : العُقْدَةُ ، والإِرْبَةُ : العقلُ .
 قال الله عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَهُ : « غَيْرَ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ »¹ . والإِرْبُ :
 الفضلُ .

15 لَا الدَّارُ رَدَّتْ جَوَابَ سَائِلِهَا وَلَا بَكَتْ أَهْلُهَا إِذَا اغْتَرَبُوا
 يقول : لَا نُنْقِطُ لِلدَّارِ فَيَكْلُمُهَا سَائِلٌ وَلَا إِذَا رَحَلَ عَنْهَا أَهْلُهَا بَكَتْهُمْ كَمَا يَفْعَلُ
 المُفَارِقُ ، والمعنى أَنَّ الوقوفَ عَلَى الدَّيَارِ بَاطِلٌ .

16 أَهْلَانِ لِلدَّارِ مِنْهُمْ الْآنَسُ الظَّا عَنِ مِنْهُمْ بَاكِ وَمُكْتَتِبُ
 الْآنَسُ : الْحَيُّ الْمَقِيمُ . وَالظَّاعِنُ : الرَّاحِلُ ، يُقَالُ : ظَعَنَ يَظْعُنُ ظَعْنًا إِذَا ارْتَحَلَ .
 وَالْمُكْتَتِبُ : الْحَزِينُ ، وَالْكَآبَةُ مِنَ الْحَزَنِ . وَبَيَّنَ عَنِ الْأَهْلِينَ فَقَالَ بَاكِ وَمُكْتَتِبُ .

17 وَالْوَحْشُ بَعْدَ الْأَنِيسِ قَاطِنَةٌ لِكُلِّ دَارٍ مِنْ أَهْلِهَا عُقْبُ
 يقولُ : قَدْ رَحَلَ عَنِ هَذِهِ الدَّارِ أَهْلُهَا وَمَضَوْا فَخَلَفَتْهُمْ فِيهَا الْوَحُوشُ . قَاطِنَةٌ :
 سَاكِنَةٌ . وَالْقَاطِنُ : الْمُقِيمُ . وَعُقْبُ ، أَي : يَعْقِبُهَا الْوَحْشُ ، وَقِيلَ : يَذْهَبُ قَوْمٌ
 وَيَجِيءُ قَوْمٌ .

18 لَا هَوْلًا اجْتَنَوْتُ وَلَا نَكِرْتُ وَلَا عَلَى هَؤُلَاكَ تَنْتَجِبُ
 اجْتَنَوْتُ : كَرِهْتُ ، وَالْاجْتَوَاءُ : الْكُرْهُ . يُقَالُ : نَكِرْتُ وَأُنْكَرْتُ . وَتَنْتَجِبُ :
 تَبْكِي مِنَ النَّجِيبِ ، وَهُوَ الْبُكَاءُ . وَلَا هَوْلًا : يَعْنِي الْوَحْشَ . وَلَا هَؤُلَاكَ : يَعْنِي
 أَهْلَهَا مِنَ الْأَنِيسِ لَمْ تَبْكِي عَلَيْهِمْ .

19 يَا بَاكِیَ التَّلْعَةِ الْقِفَارِ وَلَمْ تَبْكِي عَلَیْكَ التَّلَاعُ وَالرَّحَبُ
 التَّلْعَةُ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ مَجَارِي الْمَاءِ ، وَتِلَاعٌ جَمْعُ تَلْعَةٍ : وَهِيَ الرَّبْوَةُ مِنَ الْأَرْضِ .
 وَالرَّحَبُ وَالرَّحْبَةُ : الْمَكَانُ الْوَاسِعُ ، وَمِنْهُ رَحْبَةُ الْمَسْجِدِ ، وَيُقَالُ رَحْبَةُ وَرَحَبُ .

1 سورة النور : 31/24 .

20 أَبْرَحُ بِمَنْ كَلَّفَ الدِّيارَ وما تَزَعُمُ فِيهِ الشَّواحِجُ النُّعْبُ

أَبْرَحُ : أَعْظِمُ ، ومنه قول الأعشى ¹ : (المقارب)

* أَبْرَحْتَ رَبًّا وَأَبْرَحْتَ جارا *

والشَّواحِجُ : الغَرْبانُ ، الواحد شاحِجٌ ، ويُقالُ : شَحَجَ وَنَعَبَ وَنَعَقَ .

قال الأموي : ما أبرحَ هذا ، أي : ما أعجَبَهُ ، ويُقالُ : لقد لقيتُ منه البرحَ .
والبرحين ، أي : الدواهي .

21 والأَظْيَبِي البَارِحَاتِ هَلْ كانَ في الدِّيارِ أَقرُنٍ مِنْها أَمْ لَمْ يَكُنْ عَضْبُ

أي : أَبرَحُ من كَلَّفَ الدِّيارَ . والأَظْيَبِي البَارِحَاتِ ، والبَارِحُ : الذي يَجِيءُ من مِيايِنِكَ إلى مِياسِرِكَ ويُوَلِّيكِ مِياسِرَهُ ، وأَهْلُ النُّجْدِ يَتَشاءَمونَ بالبَارِحِ .

والسَّانِخُ : الذي يَجِيءُ من مِياسِرِكَ إلى مِيايِنِكَ فيوليكِ مِيايِنَهُ ويُتِمِّنُ بالسَّانِخِ .

وَرَوَى الأمويُّ : الأقرُنُ بضم الرّاء ، وأبو عمرو بفتحها . والأقرُنُ : جماعة القرن مثل كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ .

والأَعَضْبُ : الذي لا قَرْنَ لَهُ ، والعَضْبُ : الاسم ، يريد من كَلَّفَ الدِّيارَ والأَظْيَبِي يَزْجُرُها هَلْ كانَ فيها ما يَتَشاءَمُ بِهِ أَمْ لا ؟ وأَرادَ هَلْ كانَ فيكَ فَكْنِي .

ومثله : « حَتَّى إِذا كُنْتُمْ في الفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ » ² ، أي : بِكُمْ ، فَكْنِي عَنْهُمْ .

22 هَذا ثَنائِي على الدِّيارِ وَقَدْ تَأخَذُ مِنِّي الدِّيارُ والنَّسَبُ

النَّسَبُ : يريد النَّسِيبَ بِها ، يُقالُ : نَسَبَ بِها يَنْسَبُ نَسَبًا . وتأخَذُ مِنِّي : أي كُنْتَ أَهْواها .

1 قطعة من بيت للأعشى الكبير في ديوانه ص 99 . وتمامه :

تَقولُ ابْنَتِي حينَ جَدَّ الرَّجِيفِ — لَأَبْرَحْتَ

2 سورة يونس : 22/10 .

ويُقال : النَّسِيبُ جمع نَسَبَةٍ ، وهي ما يَنْسِبُ بها الشاعر .

23 وأَطْلَبُ الشَّأوَ من نَوَازِعِ اللَّـهِ هُوَ وَأَلْقَى الصَّبَا فَنَصْطَحِبُ

الشَّأَوُ : السَّبْقُ . والنَّوَازِعُ : التي تَنْزِعُ إلى اللّهُوِ وترتأخُّ إليه .

24 وَأَسْتَبِي الكَاعِبَ الْعَقِيلَةَ إِذْ أَسْهَمِي الصَّائِبَاتُ وَالصَّيْبُ

وَيُرَوَى : « الصَّائِدَاتُ وَالصَّيْبُ » .

أَسْتَبِي : أَذْهَبُ بِعَقْلِهَا من السَّبِي . وَالْعَقِيلَةُ : الْكَرِيمَةُ على أَهْلِهَا ، ومنه قول
طَرْفَةَ بنِ الْعَبْدِ¹ : (الطويل)

* عَقِيلَةُ شَيْخٍ كَالْوَيْلِ يَلْنَدِدُ *

وجمعها عَقَائِلُ .

وواحد الصَّيْبِ صَيُوبٌ وصَائِبٌ . وَأَسْهَمُهُ : يعني عَيْنِيهِ ، يقول : إِذَا رَمَيْتُهُنَّ
بَطْرَفِي أَجْبَنَ وَصَلِي وَمَلَنَ إِلَيَّ ، يعني في شَبَابِي . تقول : صَابَ السَّهْمُ يَصُوبُ
وَأَصَابَ يُصِيبُ لَغْتَانِ .

25 وَأَشْغَلُ الْفَارَغَاتِ مِنْ أَعْيُنِ الْـ سَبِيضِ وَيَسْلُبْنِي وَأَسْتَلِبُ

الْفَارَغَاتُ : اللواتي لَا أَزْوَاجَ لَهُنَّ . مِنْ أَعْيُنِ الْبَيْضِ ، أَي : مِنَ النِّسَاءِ الْحِسَانِ .
ويُقالُ : هَذَا الشَّيْءُ مِنْ أَعْيُنِ الْمَتَاعِ وَأَعْيُنِ السُّوقِ ، أَي : مِنْ خِيَارِهِ .

قال الأُمَوِيُّ : أَشْغَلَهُنَّ ، أَي : لَا يُرَدُّنَ غَيْرِي . وَالْبَيْضُ : النِّسَاءُ الْكَرَّامُ .

26 إِذْ لِمَتِي جَثْلَةٌ أَكْفَفْتُهَا يَضْحَكُ مِنِّي الْغَوَائِي الْعَجَبُ

إِذْ لِمَتِي مِنْ صِلَةِ أَشْغَلُ ، يَرِيدُ أَشْغَلَهُنَّ فِي شَبَابِي ، وَلِمَتِي هِيَ الشَّعْرُ . وَجَثْلَةٌ ،
أَي : كَثِيرَةٌ ، يُقالُ : شَعْرٌ جَثْلٌ وَوَحْفٌ .

1 عجز بيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص38 . وصدره :

* فَمَرَّتْ كِهَاءَ ذَاتٍ خَيفٍ جُلَّالَةٍ *

أُكْفَتْهَا : أَقْلَبَهَا وَأُمِيلَهَا فَإِذَا رَأَتْهَا الْغَوَانِي أَعْجَبَتْهُنَّ وَضَحِكْنَ مِنْ حُسْنِهَا .
وَالْغَوَانِي : النِّسَاءُ اللَّاتِي غَنَيْنَ بِحُسْنِهِنَّ عَنِ الزَّيْنَةِ ، الْوَاحِدَةُ غَانِيَةٌ .

27 فَاسْتَبَدَّلَتْ بِالسَّوَادِ أَبْيَضَ لَا يَكْتُمُهُ بِالْخِضَابِ مُخْتَضِبُ
فَاسْتَبَدَّلَتْ ، يَعْنِي اللَّمَّةُ صَارَتْ بَيْضَاءَ بَعْدَمَا كَانَتْ سَوْدَاءَ ، أَيِ لَيْسَ يَنْفَعُهُ
الْخِضَابُ لِأَنَّ الْبَيَاضَ قَدْ اشْتَغَلَ فِيهَا وَشَاعَ فَمَا يَكْتُمُ الْخِضَابُ هَذِهِ الْحَالَةَ .

28 وَصِرْتُ عَمَّ الْفَتَاةِ تَتَّيَّبُ الْكَاعِبُ مِنْ رُؤْيِي وَأَتَّيَّبُ
أَيِ : كَبُرَتْ وَالنِّسَاءُ يَدْعُونِي الْعَمَّ بِاسْمِ الشَّيْخِ .
تَتَّيَّبُ : تَسْتَحْيِي . وَالْإِيَّةُ : الْحَيَاءُ ، وَأَتَّيَّبُ أَنَا مِنْهُنَّ لِأَنِّي شَيْخٌ مُسِنَّ ، وَالْحَيَاءُ
هُوَ التَّوَعُّبَةُ .

29 يَحْسُبُنِي فِي السَّنِينَ خَمْسِينَ تَكُ بَيْرِي وَالْأَرْبَعِينَ أَخْتَسِبُ
أَيِ : يَزْعُمُنِي لِي خَمْسِينَ سَنَةً وَأَنَا ابْنُ الْأَرْبَعِينَ فِي حَسَابِي ، أَيِ : يَزِدُّنِي فِي سِنِي
عَشْرًا .

30 مُنْطَوِيَاتٍ كَمَا انْطَوَيْتُ وَقَدْ يُقْبَضُ بَعْدَ انْبِسَاطِهِ السَّبَبُ
مَنْطَوِيَاتٍ عَنِي كَمَا انْقَبَضْتُ وَقَدْ يُقْبَضُ بَعْدَ انْبِسَاطِهِ . وَالسَّبَبُ ، أَيِ : الْحَبْلُ .
قَالَ الْأُمَوِيُّ : يَقُولُ وَلَا مُنْقَبِضَاتٍ يَقْرِبُنِي كَمَا انْطَوَيْتُ عَنْهُنَّ لَا أَنْبَسِطُ إِلَيْهِنَّ .

31 فَاغْتَتَبَ الشَّقُوقُ مِنْ فُؤَادِي وَالشُّعْرُ إِلَى مَنْ إِلَيْهِ مُغْتَتَبُ
اغْتَتَبَ ، أَيِ : انْصَرَفَ ، وَيُقَالُ : أَعْتَبَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا مَضَى إِلَيْهِ . وَالْمُغْتَتَبُ :
الْمَذْهَبُ .

قَالَ الْأُمَوِيُّ : ذَهَبَ إِلَى مَنْ إِلَيْهِ مَذْهَبُ .

قَالَ خَالِدٌ : اِغْتَتَبَ : مَا بَقِيَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اِغْتَتَبَ : رَجَعَ .

قال الحطيئة¹ : (السيط)

* وخاف الجورَ فاعتبأ *

أي : رَجَعَ لما رأى غِلْظاً وجفاءً من الكلام .

32 إلى السَّراجِ المُنيرِ أحمدَ لا تَعْدِلْنِي رَغْبَةً ولا رَهَبُ
يقول : اعتَبَبَ الشَّوقُ والشَّعْرُ إلى السَّراجِ المُنيرِ ، يعني النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم .

لا تَعْدِلْنِي : لا تَصْرِفْنِي عنه رغبة في مالٍ ولا رَهْبَةً منه ، وموضع لا تَعْدِلْنِي حال .
33 عَنْهُ إلى غَيْرِهِ وَلَوْ رَفَعَ الـ نَّاسُ إلى العُيُونِ وارْتَقَبُوا
قوله : رَفَعَ النَّاسُ إلى العُيُونِ ، أي : أُوَعِدُونِي .

34 وَقِيلَ أَفَرَطْتُ بَلْ قَصَدْتُ وَلَوْ عَنَّفَنِي القَائِلُونَ أو ثَلَبُوا
عَنَّفَنِي : لامني . وثَلَبُوا : عابوا ، يُقَالُ : ثَلَبَ يَثْلِبُ ثَلْباً . وأفراطت : زِدْتُ في مَحَبَّتِهِمْ .

35 إِلَيْكَ يا خَيْرَ مَنْ تَضَمَّنْتَ الـ أَرْضُ وإنَّ عَابَ قَوْلِي العَيْبُ
يعني به الرَّسولُ صلى الله عليه وسلم ، وقد عَيَّبَ عليه ما قال في البيتِ والذي يليه ردُّ على قوله إلى السَّراجِ .

36 لَجَّ بِتَفْضِيلِكَ اللِّسَانُ وَلَوْ أَكْثَرَ فِينِكَ الضَّجَّاجُ واللَّجَبُ
الضَّجَّاجُ والضَّجِيجُ واحد ، وهو الجَلْبَةُ . وقوله : اللَّجَبُ : وهو الصَّوْتُ ، وأظنه من المَقْلُوبِ جَلَبَ وَلَجَبَ مثل جَذَبَ وجَبَذَ .

37 أَنْتَ الْمُصَفَّى المَهْذَبُ المَحْضُ في الـ نَسْبَةٍ إنَّ نَصَّ قَوْمِكَ النِّسَبُ

1 قطعة من بيت للحطيئة في ديوانه ص 13 . وقامه :

إذا مخارمُ أحياءٍ عرضنَ له لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وخاف

المُهَذَّبُ : النَّقِيُّ مِنَ الْعُيُوبِ . وَنَصٌّ : يَنْ وَرَفَعَ ، وَمِنْهُ الْمَنْصَّةُ ، وَيُقَالُ :
نَصَصْتُ الْحَدِيثَ إِلَى فُلَانٍ ، أَي : رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ . وَالْمَحْضُ : الْخَالِصُ .

38 أَكْرَمَ عِيدَانِنَا وَأَطْيَبُهَا عُوْدُكَ عُوْدُ النَّضَارِ لَا الْغَرْبِ
النُّضَارُ أَكْرَمُ الْعِيدَانِ وَأَصْلَبُهَا : وَهُوَ الْأَثْلُ ، وَهُوَ خَيْرُ الْخَشَبِ وَلَا تُتَّخَذُ
الْأَقْدَاخُ الرَّفَاقُ إِلَّا مِنْهُ لَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِقَّ غَيْرُهُ فَلِذَلِكَ فَضَّلُوهُ عَلَى غَيْرِهِ . وَالْغَرْبُ :
خَوَارِ رَحْوٍ لَا نَفْعَ فِيهِ .

39 مَا بَيْنَ حَوَاءَ أَنْ نَسِبْتَ إِلَى آمِنَةَ اعْتَمَّ نَبْتُكَ الْهَدَبُ
آمَنَةُ بِنْتُ وَهَبِ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ وَالِدَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . وَاعْتَمَّ : طَالَ وَكُثِفَ . وَالْهَدَبُ : الْكَثِيرُ الْوَرِقِ وَالْغُصُونِ لَيْسَ بِالْمُتَجَرِّدِ .
وَالْمَعْنَى : اعْتَمَّ نَبْتُكَ مَا بَيْنَ حَوَاءَ إِلَى آمَنَةَ ، وَمَوْضِعُ مَا نَصَبْتُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ .
40 قَرْنَا فَقَرْنَا تَنَاسَحُوكَ لَكَ الْفِضَّةُ مِنْهَا بَيَاضٌ وَالذَّهَبُ
بَيَاضٌ : خَالِصَةٌ لَمْ يُخْلَطْ بِشَيْءٍ وَلَا شَابَهُ مَا يُفْسِدُهُ .

41 حَتَّى عَلَا بَيْتُكَ الْمُهَذَّبُ مِنْ حِنْدِفٍ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا الْعَرَبُ
وَيُرَوَّى : « بَيْتُكَ » .

وَالْعَلِيَاءُ : ارْتِفَاعٌ ، أَي فَوْقَ الْعَرَبِ كُلِّهَا . بَيْتُهُ : يَعْنِي الْبَطْحَاءَ تَحْتَهَا أَيِ الْعَلِيَاءِ .
42 يَنْشَقُّ عَنْ حَدِّهَا الْإِتْيُ كَمَا شَقَّتْ مَالِي الْمَاتِمِ الْقُشْبُ
قَالَ الْأُمَوِيُّ عَنْ حَدِّهَا الْإِتْيُ يُرِيدُ حَدَّ الْعَلِيَاءِ .

وَحَدُّهُ : يُرِيدُ حَدَّ الْبَيْتِ . وَالْإِتْيُ : السَّيْلُ لِعَزَّةٍ وَارْتِفَاعِهِ وَهُوَ مَثَلُ ، وَالْإِتْيُ :
السَّيْلُ الْغَرِيبُ يَأْتِي مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَمِنْهُ رَجُلٌ أَتَاوِي ، أَي : غَرِيبٌ .

وَالْمَالِي : جَمْعُ مِثْلَةٍ ، وَهِيَ خِرْقَةٌ تُمَسِّكُهَا النَّائِحَةُ إِذَا نَاحَتْ تُشِيرُ بِهَا .
وَالْقُشْبُ : الْجُدُّ ، الْوَاحِدُ قَشِيبٌ ، وَجَعَلَهُ قَشِيبًا لِأَنَّهُ عَلِيَاءُ فِي مَكَانٍ نَقِيٍّ فَالسَّيْلُ
فِيهِ أَبْيَضٌ .

والمعنى : أنه إذا أتى على بيتك تَفَرَّقَ يَمِيناً وشمالاً .

43 والسَّابِقُ الصَّادِقُ الْمُؤَفَّقُ والـ خَاتِمُ لِلْأَنْبِيَاءِ إِذْ ذَهَبُوا
من قال خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ فهو الذي خَتَمَ به الْأَنْبِيَاءُ ، ومن قال خَاتِمُ فهو جَمَالُ
الْأَنْبِيَاءِ ، يُقَالُ : فَلَانٌ خَاتِمُ قَوْمِهِ ، أي : أَحْسَنَهُمْ .

44 والْحَاشِرُ الْآخِرُ الْمُصَدِّقُ للـ أَوَّلٍ فِيمَا تَنَاسَخَ الْكُتُبُ
الْحَاشِرُ ، أراد الحديثَ الذي رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِي خَمْسَةُ
أَسْمَاءَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْمَاجِي وَالْحَاشِرُ وَالْعَاقِبُ . وقوله : الْمُصَدِّقُ لِلأَوَّلِ يقول
إِنَّهُ صَدَّقَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .

الْأُمَوِيّ : الْحَاشِرُ آخِرُ الْأُمَمِ يَحْشُرُهُمْ وَيَتَّبِعُهُمْ وَيَصَدِّقُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنْ
الْأَنْبِيَاءِ . فِيمَا تَنَاسَخَ الْكُتُبُ ، أي : هَذِهِ صِفَتُهُ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ .

45 وَالرَّائِبُ الطَّالِبُ الْمُسَخَّرُ الـ رِيحُ لَهُ نَاصِرَيْنِ وَالرُّعْبُ
يقول : سُخِّرَتِ الرِّيحُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَمِنْهُ الْخَبَرُ
أُيِّدَتْ بِالرَّيْحِ .

وَالرُّعْبُ : وَهُوَ الْخَوْفُ ، تقول ارتاعَ الرَّجُلُ : إِذَا فَزِعَ . وَالرُّوعُ : الْقَلْبُ ،
وَالرَّيْعُ : الطَّرِيقُ .

وَالرَّائِبُ : الَّذِي يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَاكِبًا . وَالطَّالِبُ : الشَّافِعُ . وَالْمُسَخَّرَةُ :
الرَّيْحُ ، يَعْنِي يَوْمَ الْأَحْزَابِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ »¹ .
يَوْمَئِذٍ : قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُيِّدَتْ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالذَّبُورِ .

46 وَالطَّيِّبُونَ الْمُسَوِّمُونَ أَوَّلُ الـ أَجْنِحَةِ الْمُذَرِّكُونَ مَا طَلَبُوا
يعني : الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

1 سورة الأحزاب : 26/33 .

وأَرَادَ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَزَّ : « يُمَدِّدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ »¹ ،
 وهم : الْمُعْلَمُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِعَلَامَةٍ ، ومنه الْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ ، وذلك إِنَّ الْمَلَائِكَةَ
 سُخِّرُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَاتَلُوا مَعَهُ .

47 مُبَشِّرًا مُنْذِرًا ضِيَاءَ بِهِ أَنْكَرَ فِينَا الدُّوَارَ وَالنُّصْبُ
 وَيُرَوَّى : « مُبَشِّرٌ مُنْذِرٌ » .

وَالدُّوَارُ : اسْمُ صَنْمٍ أَوْ حَجَرٍ يَدُورُونَ حَوْلَهُ شَبَّهَ بِالْبَيْتِ ، يُقَالُ : دَوَارٌ وَأَدْوَرَةٌ .
 وَالنُّصْبُ : أَرَادَ حِجَارَةً تُنْصَبُ كَذَلِكَ يُطِيفُونَ بِهَا وَنَصَبَ مُبَشِّرًا حَالًا مِنَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

48 مِنْ بَعْدِ إِذْ نَحْنُ عَاكِفُونَ لَهَا بِالْعَتْرِ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ الْخَيْبُ
 الْعَاكِفُ : الْمُقِيمُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَالْمُعْتَكِفُ مِثْلُهُ . وَالْعَتِيرَةُ : الذَّيْبَحَةُ ، وَالْعَتْرُ :
 الذَّيْبُحُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ .

قال الحارث بن حلزة² : (الخفيف)

* كما تُعْتَرُ عَنْ حُجْرَةِ الرَّبِيعِ الظُّبَاءُ *

يريدُ بعدَ الوقتِ وكانوا يَذْبَحُونَ الْعَتِيرَةَ فِي رَجَبٍ لِلْأَصْنَامِ .

وقال خَيْبٌ ، أَي : لَا مَنْفَعَةَ فِيهَا ، يَقُولُ خَابَ مَا عَمِلَ فِيهَا . وَالْمَنَاسِكُ : آثَارُ
 مِنْ دَمٍ وَغَيْرِهِ ، الْوَاحِدُ مَنْسِكٌ .

49 وَمِثْلُ الزَّاعِمِينَ عِيسَى ابْنِ الْمَرْيَمَ وَمَا صَوَّرُوا وَمَا صَلَّبُوا
 أَي : أَنْكَرْتَ الْمِلَّةَ . وَمَا صَوَّرُوا ، أَي : كَذَبُوا . وَمَا صَلَّبُوا : قَالُوا عِيسَى قَدْ
 صَلَّبَ . وَالزَّعْمُ : الْكَذِبُ ، وَالزَّعِيمُ : الْكَافِلُ وَمِنْهُ الْخَيْرُ : الزَّعِيمُ غَارِمٌ ، وَزَعِيمُ
 الْقَوْمِ خَطِيبُهُمْ .

1 سورة آل عمران : 125/3 .

2 قطعة من بيت للحارث بن حلزة في ديوانه ص 36 . وتماه :

عَنْتًا باطلاً وظُلماً كما تعتر عن

ومِلَّةٌ : رَفَعُ نَسَقٍ عَلَى النَّصَبِ ، يريدُ أنكرَ فينا الدَّوَارُ والنَّصَبُ . ومِلَّةُ الرَّاعِمِينَ وما صَوَّرُوا : يعني عيسى صوره في البيعة وصلُّوا من نَقَشِ الصُّلْبَانِ في هَيَاكِلِهِمْ .
50 مُهَاجِرًا سَائِرًا وقد شَالَتِ الحَرْبُ لِقَاحًا لَغُبَرِهَا الكُثْبُ ويُرَوَى : « مُهَاجِرٌ سَائِرٌ » .

وشَالَتِ الحربُ : ارتفعت . ولِقَاحًا : مَصْدَرٌ لَقَحَتِ النَّاقَةُ تَلْقَحُ لِقَاحًا . ولَغُبَرِهَا: يعني غير اللِّقَاح ، وهو بَقِيَّةُ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ ، والجمع أَعْبَارُ .
قال الحارثُ بن حِلْزَةَ¹ : (السريع)

لَا تَكْسَعِ الشُّوْلَ بِأَعْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ
وَالْكُتْبَةُ : اللَّبَنُ يَنْصَفُ الْقَدَحَ أَوْ ثُلْثَهُ ، وجمعها الكُتْبُ . وَلَقَحَتِ مِثْلَ ، أي :
كما تَشُولُ النَّاقَةُ بِذَنَبِهَا إِذَا لَقَحَتْ وَاِمْتَنَعَتْ مِنَ الْفَحْلِ يُضْرَبُ مِثْلًا لَشِدَّةِ الْحَرْبِ ،
وقد شالت في حال . يقولُ : تَحْلِبُ هَذِهِ الْحَرْبُ دَمًا .

51 مَبْسُورَةٌ شَارِفًا مُصَرَّمَةٌ مَحْلُوبُهَا الصَّابُ حِينَ تُحْتَلَبُ
مَبْسُورَةٌ : مَقْهُورَةٌ ، والاسمُ الْمَبْسُورُ : وهو أَنْ يَضْرِبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ عَلَى غَيْرِ
ضَبْعَةٍ ، أي : يُكْرَهُهَا .

وَمُصَرَّمَةٌ : قد انْقَطَعَ خِلْفُهَا مِنَ الضَّرَّةِ وَرَبَّمَا كَوَّوْا الْخِلْفَ . وَالصَّابُ وَالسَّلْعُ :
شَجَرٌ يَقْتُلُ سَمَّهُ . وَالشَّارِفُ : الْمُسْنُ الْهَرِمُ ، وجمعه شُرُفٌ .

52 فِي مَرْنٍ يَنْتَهِي إِلَى مَرْنٍ عَنْهُ انْصِرَافًا وَالْحَالُ يَنْقَلِبُ
فِي مَرْنٍ : أي في حال يُريدُ الحربَ ، تقولُ الْعَرَبُ وَاللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ بِكَ كَذَا وَكَذَا
فَيَجِيئُهُ صَاحِبُهُ أَوْ مَرْنًا مَا أُخْرَى ، أي : أَوْ نَرَى غَيْرَ ذَلِكَ أَوْ تَجِيءُ حَالٌ إِلَى مَرْنٍ
غَيْرِهَا أي حال أُخْرَى .

ويُرَوَى : « يَنْبَغِي إِلَى مَرْنٍ » .

1 البيت للحارث بن حلزة في ديوانه ص 65 .

53 في طَلَقٍ مِيحٍ لِلأَوْسِ وَالخَزَرْجِ مَا لَا تَضْمَنُ الْقُلُوبُ
 في طَلَقٍ ، أي : في وجهه ، والَطَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَرِدَ الْمَاءُ بِيَوْمٍ . وَالْقَرَبُ : اللَّيْلَةُ الَّتِي
 يُصْبِحُ فِيهَا الْمَاءُ مِنْ غَدَاتِهَا . وَالْأَوْسُ وَالخَزَرْجُ : مِنَ الْأَنْصَارِ .
 وَمِيحٌ : جُمِعَ كَمَا يَجْمَعُ الْمَائِحُ الْمَاءُ فِي الدَّلْوِ ، يَقُولُ : مِنْ وَجْهِ أُسْقِي . لِلأَوْسِ
 وَالخَزَرْجِ مَا لَا يُمْكِنُ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْآبَارِ .

54 مَجْدٌ حَيَاةٍ وَمَجْدٌ آخِرَةٌ سَجْلَانِ لَا يَنْزَحَانِ مَا شَرِبُوا
 الْمَجْدُ : الشَّرَفُ . وَالسَّجْلَانِ : الْوَاحِدُ سَجْلٌ : أَي دَلْوٌ فِيهَا مَاءٌ . وَيَنْزَحَانِ :
 يَنْضَيَانِ . وَمَجْدٌ : رُفِعَ بِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ : أَي مِيحٌ مَجْدٌ . وَسَجْلَانِ تَرْجُمَةٌ عَنِ الْمَجْدَيْنِ .
 وَالسَّجْلُ : النَّصِيبُ . وَمَا : فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْوَقْتِ : أَي لَا يَنْزَحَانِ أَبَدًا .
 55 وَاسْمُهُ هُوَ الْمُسْتَفَادُ لَا النَّبْزُ الـ كَاذِبٌ مَنْ قَالَهُ وَلَا اللَّقَبُ
 النَّبْزُ : أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ بِلَقَبٍ دُونَ اسْمِهِ الَّذِي سُمِّيَ بِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَا
 تَتَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ »¹ .

وَقَوْلُهُ : اسْمٌ : يَرِيدُ الْأَنْصَارَ ، وَهُوَ فَائِدَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لَا وَرِاثَةٌ عَنْ آبَائِهِمْ .
 وَمَنْ : رُفِعَ بِكَاذِبٍ وَكَاذِبٌ رُفِعَ بِمَنْ قَالَهُ . وَاللَّقَبُ : نَسَقٌ عَلَى النَّبْزِ .
 56 لَا مِنْ تِلَادٍ وَلَا تُرَاثٍ أَبٍ إِلَّا عَطَاءُ الَّذِي لَهُ غَضِبُوا
 التِّلَادُ وَالتَّلِيدُ وَالتَّلَادُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْمَالُ الْقَدِيمُ .

وَالطَّارِفُ وَالطَّرِيفُ وَالْمُطَرَفُ : الْمَالُ الْحَدِيثُ الَّذِي يَكْتَسِبُهُ الرَّجُلُ حَدِيثًا .
 57 يَا صَاحِبَ الْخَوْضِ يَوْمَ لَا شَرِبَ لَدَى سَوَارِدٍ إِلَّا مَا كَانَ يَضْطَرِبُ
 الْوَرْدُ : الْمَاءُ بَعَيْنِهِ . وَالْوَرْدُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَرِدُونَ الْمَاءَ . وَالْوَرْدُ : الْعِطَاشُ ، وَمِنْهُ :
 « إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا »² . وَيَضْطَرِبُ : يَجْمَعُ ، يُقَالُ : اضْطَرِبَ فِي سِقَائِكَ ، أَي : اجْمَعْ .

1 سورة الحجرات : 11/49 .

2 سورة مريم : 86/19 .

58 نَفْسِي فَدَتْ أَعْظَمًا تَضَمَّنَهَا قَبْرُكَ فِيهِ الْعَفَافُ وَالْحَسَبُ

59 أَجْرُكَ عِنْدِي مِنَ الْأَوْدِ لَقَرٍ بَاكَ سَجِيَّاتُ نَفْسِي الْوُطْبُ

الْوُطْبُ : الدَّائِمَةُ . وَالْمُوَاطِبُ : الدَّائِمُ ، وَمِنْهُ الْمُوَاطِبَةُ عَلَى الشَّيْءِ مِثْلَ الْمُثَابَرَةِ عَلَيْهِ . وَالسَّجِيَّاتُ : الطَّبَائِعُ ، الْوَاحِدَةُ سَجِيَّةٌ .

يُقَالُ : رَجُلٌ وَدٌّ وَرَجَالٌ أَوْدٌ إِذَا كَانُوا يَوَدُّونَكَ . ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى »¹ . يَقُولُ : أَجْرُكَ أَنْ أَوْدَكَ فِي قَرَابَتِكَ . وَالْوُطْبُ : نَعْتُ السَّجِيَّاتِ ، وَيُقَالُ سَجَايَا أَيْضًا .

60 فِي عَقْدٍ مِنْ هَوَايَ مُحْكَمَةٍ ظُوْهَرَ مِنْهَا الْعِجَاجُ وَالْكَرْبُ

ظُوْهَرَ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ . وَالْكَرْبُ : الْعِقْدُ الَّذِي عَلَى الْعِرَاقِيِّ .

وَالْعِجَاجُ إِذَا كَانَ الدَّلْوُ غَرْبًا أُخِذَ حَبْلٌ فَشُدَّ فِي أَسْفَلِهِ ثُمَّ شُدَّ بِالْعِجَاجِ ثُمَّ شُدَّ إِلَى الْحَبْلِ فَإِذَا انْقَطَعَتِ الْأَوْدَانُ بَقِيَ مَشْدُودًا بِالْعِجَاجِ ، وَهُوَ حَبْلٌ أَوْ خَيْطٌ ، وَالْعِرَاقِيُّ : الصَّلِيبُ الَّذِي عَلَى الدَّلْوِ وَيُضْرَبُ ذَلِكَ مَثَلًا فِي أَحْكَامِ الْأَمْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْمَةِ² :
(البسيط)

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِجَارِهِمْ شَدُّوا الْعِجَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا

يَقُولُ : فِي إِحْكَامٍ مِنْ مَوَدَّتِي وَعَقْدِي ، أَيِ : حُبِّي لَهُمْ وَبَيْنَهُ لَا يُحَلَّ سَرِيعًا .

61 وَاصِلَةٌ آخِرًا بِأَوَّلِهَا تَنْخَلُّوا صَفَوْهَا وَمَا خَشَبُوا

تَنْخَلُّوا : اخْتَارُوا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُتَنَخِّلًا ، يَقُولُ هُمْ يُجِيدُونَ عَمَلَ الشَّيْءِ : أَيِ قَدْ أَخَذُوا صَفْوَ مَوَدَّتِي وَلَمْ يُخَلِّطُوا بِشَيْءٍ ، وَاصِلَةٌ : نَعْتُ لِعَقْدٍ . يَقُولُ : كُلَّ يَوْمٍ يَزِيدُ عَقْدًا وَإِحْكَامًا .

وَمَا خَشَبُوا : عَمَلُوهُ جَيِّدًا : أَيِ هُمْ بِخِلَافِ ذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا الشَّيْءَ أَجَادُوا عَمَلَهُ وَأَحْكَمُوهُ .

1 سورة الشورى : 23/42 .

2 البيت للحطيمية في ديوانه ص 16 .

62 قَوْمٌ إِذَا امْلَوْحَ الرَّجَالُ عَلَى أَفْوَاهٍ مِنْ ذَاقَ طَعْمَهُمْ عَذُّبُوا
امْلَوْحَ ، أي : صار ملحاً لا يُشْرَبُ ، ضَرْبُهُ مَثَلٌ .

63 إِنْ نَزَلُوا فَالْغُيُوثُ بَاكِرَةٌ وَالْأُسْدُ أُسْدُ الْعَرِينِ إِنْ رَكِبُوا
الْعَرِينُ : الْأَجَمَةُ ، وَيُقَالُ لِلْأَجَمَةِ الْخِذْرُ وَالْخَيْسُ وَالْعَرِيسَةُ .

أي : هم في السَّلم يُقْرُونَ الضَّيْفَ فيقومون مقامَ الْغَيْثِ لِلنَّاسِ بَاكِرَةٌ لم تتأخَّرْ
عنهم فهم أَكْثَرُ الْمَنَافِعِ ، وَإِذَا كَانُوا فِي حَرْبٍ دَفَعُوا عَنِ الْحَرِيمِ وَمَنَعُوا الضَّيِّمَ
كَالْأُسْدِ تَحْمِي عَنِ الْخَيْسِ بِهَمَّتِهَا .

64 لَا هُمْ مَفَارِيخُ عِنْدَ نَوْبَتِهِمْ وَلَا مَجَازِيْعُ إِنْ هُمْ نَكَبُوا
النَّوْبَةُ : الدَّوْلَةُ ، يَعْنِي الْمَلِكُ وَالسُّلْطَانُ . وَلَا هُمْ مَجَازِيْعُ إِنْ نَكَبُوا ، أي :
أُصِيبُوا وَأُذِلَّ عَلَيْهِمْ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا
تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ »¹ .

65 هَيْنُونَ لَيْنُونَ فِي بِيوتِهِمْ سِنْخُ التَّقَى وَالْفَضَائِلُ الرُّتْبُ
وَيُرْوَى : « فِي خِلَافَتِهِمْ » .

وَيُقَالُ : هَيْنٌ لَيْنٌ وَهَيْنٌ لَيْنٌ بِمَعْنَى .
قَالَ الْهَذَلِيُّ² : (المتقارب)

وَلَكِنَّهُ هَيْنٌ لَيْنٌ كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ عَرْدٌ نَسَاءُ
وَالسِّنْخُ : الْأَصْلُ ، وَالْجَمْعُ أَسْنَاخٌ . وَالرُّتْبُ : الْقِيَمَةُ . وَالرَّاتِبُ : الثَّابِتُ .
وَمَوْضِعٌ ، فِي : حَالٌ ، أَي : فِي بِيوتِهِمُ التَّقَى وَالرُّتْبُ .

66 وَالطَّيِّبُونَ الْمُبْرَوُونَ مِنَ الْآفَةِ وَالْمُنْجِبُونَ وَالنُّجُبُ

1 سورة الحديد : 23/57 .

2 البيت للمتنخل الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص 1277 .

مُنْجَبُونَ : يَلْدُونَ النِّجَاءَ وَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ نُجَبٌ ، يريد أنْجَبَ أبَاؤُهُمْ بِهِمْ .
وَنُجَبٌ : جمع نَجِيب .

67 وَالسَّالِمُونَ الْمُطَهَّرُونَ مِنْ الدَّنَسِ عَيْنِ رَأْسِ الرُّؤُوسِ لَا الذَّنْبِ
رَأْسُ الْقَوْمِ : رَأْسُهُمْ . مُطَهَّرُونَ : مِنَ الْمَعَائِبِ وَالذَّنَسِ . كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا »¹ .

68 زُهْرٌ أَصْحَاءٌ لَا حَدِيثُهُمْ وَاهٍ وَلَا فِي قَدِيمِهِمْ عَطَبٌ
زُهْرٌ : بَيَضٌ ، الْوَاحِدُ أَزْهَرُ . وَالْوَاهِي : الضَّعِيفُ . وَقَدِيمُهُمْ : أَوْلَاهُمْ . وَقَوْلُهُ :
عَطَبٌ ، أَيِ : فَسَادٌ .

يَقُولُ : أَوْلَاهُمْ وَآخِرُهُمْ وَاحِدٌ فِي الْكَرَمِ وَالشَّجَاعَةِ .

69 وَالْعَارِفُو الْحَقَّ لِلْمُدَلِّ بِهِ وَالْمُسْتَقْلُو كَثِيرٍ مَا وَهَبُوا

70 وَالْمُخْرَزُو السَّبْقَ فِي مَوَاطِنَ لَا تَحْدُ عِلُّ غَايَاتِ أَهْلِهَا الْقَصَبُ

الْقَصَبُ : قَصَبُ الرَّهَانِ ، يَقُولُ ذَلِكَ فِي الدِّينِ ، أَيِ : سَبَقَهُمْ فِي الدِّينِ لَا فِي
سَبْقِ الْخَيْلِ .

71 وَالْكَاشِفُو الْمُفْطِيعِ الْمُهِمُّ إِذَا الدَّ تَفَّ بِتَصْدِيرِ أَهْلِهَا الْحَقْبُ

الْمُفْطِيعُ : الْعَظِيمُ . وَالتَّصْدِيرُ : الْحَبْلُ الْمُؤَخَّرُ . وَالْحِيَالُ : حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ الْحَقْبِ
إِلَى الْبَطَانِ لئَلَّا يَتَقَدَّمَ وَيَتَأَخَّرَ فَإِذَا صَارَ التَّصْدِيرُ إِلَى الْحَقْبِ فَذَلِكَ أَشَدُّ الْأَمْرِ .
أَيِ : يَكْشِفُونَ الْأَمْرَ فِي أَشَدِّ مَا يَكُونُ .

72 وَاسْتَشْقَبَ الشَّرُّ مِنْ مَقَادِحِهِ وَكَانَ فِي ظَهْرِ آلِهِ حَدَبٌ

وَيُرَوَّى : « وَاسْتَوْرَى الشَّرُّ » .

وَيُرَوَّى : « فِي ظَهْرِ آلِهِ حَدَبٌ » ، وَهُوَ أَجُودٌ ، يَعْنِي آلَ الشَّرِّ .

1 سورة الأحزاب : 33/33 .

والآل : الشخصُ ، وهو شخصُ الشرِّ . وحَدَبَ : انْجَدَابٌ . يقولُ : إذا لم تَسْتَقِمِ الأمورُ أقاموا مِثْلَهَا .

73 وكان كالأرووقِ الأكسُّ من الـ نَجْدَةٍ والكَرْبُ بَعْدَهُ الكَرْبُ
الأرووقُ : الطويلُ الأسنانِ ، والجمعُ رُوقٌ .
قال المفضلُ النُكْرِيُّ¹ : (الوافر)

* يَوْمُ كُسِّ الْقَوْمِ رُوقٌ *

والأكسُّ : القصيرُ الأسنانِ ، والجمعُ كُسٌّ . والنَّجْدَةُ : النُّصْرَةُ ، يُقالُ :
اسْتَنْجَدْتُهُ وَأَنْجَدَنِي ، أي : أعانني .
ويُقالُ رَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ مِنَ النَّجْدَةِ ، ورجلٌ مَنْجُودٌ ، أي : مَكْرُوبٌ
وقد نَجِدَ . قال : والنَّجْدُ : العِرْقُ .
قال النَّابِغَةُ² : (البسيط)

* بعد الأَيْنِ والنَّجْدِ *

والأَيْنُ : التَّعَبُ .

74 فَهُمُ هُنَاكَ الْأَسَاءَةُ لِلدَّاءِ ذِي الرَّئِيبَةِ وَالرَّائِبُونَ مَا شَعَبُوا
الأساءَةُ : الأطْيَاءُ ، الواحدُ آسٍ . والرَّائِبُونَ : الشَّاعِبُونَ ، يُقالُ : رَأَيْتُ الْقَدَحَ ،
أي : شَعَبْتُهُ . والدَّاءُ ذُو الرِّيَّةِ : الذي لا يُدْرَى كيفَ عِلاجُهُ ، وهذا مَثَلٌ .
الأمويُّ : والمُرَابُونَ ما شَعَبُوا ، وَرَجُلٌ مِرْأَبٌ : مُصْلِحٌ لِلأَشْيَاءِ .

1 في الأصول والمطبوع : « البكري » . وهو تصحيف صوبناه .

وهو قطعة من بيت للمفضل النكري في الأصمعيات ص 200 . وتماه :

فدَاءٌ خالتي لبني حَبِّي خصوصاً يوم

2 قطعة من بيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص 27 . وتماه :

يظلُّ من خوفِهِ الملاحُ معتمِماً بالخيزرانةِ بعد

75 لا شُهْدَ لِّلْخَنَا وَمَنْطِقِهِ ولا عنِ الحِلْمِ والنُّهَى غَيْبُ
ويُروى : « لا شُهْدُ » .

والخَنَا : الكلامُ القبيحُ . والنُّهَى : جَمْعُ نُهْيَةٍ ، وهي العَقْلُ . وغَيْبُ : جَمْعُ غَائِبٍ .

76 بَرُّونَ سَرُّونَ فِي خِلَائِقِهِمْ حِلْفُ التَّقَى وَالشَّاءِ وَالرَّغَبُ
ويُروى : « فِي خِلَائِقِهِمْ مِنْ خَيْرِ مَا تَى أَتَاهُمُ الْأَدَبُ » .

يعني : النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ بَرٌّ سَرٌّ ، بَارُونٌ سَارُونٌ جَمْعُ .

77 لَمْ يَأْخُذُوا الْأَمْرَ مِنْ مَجَاهِلَةٍ ولا انْتِحَالاً مِنْ حَيْثُ يُجْتَلَبُ

78 خِيَارَ مَا يَجْتَنُونَ فِيهِ إِذْ أَلَّ جَانُونَ فِي ذِي أَكْفِهِمْ أَرَبُوا
أَرَبُوا : كَاسُوا وَضَنُّوا بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ . وَقِيلَ أَرَبُوا مِنَ الدَّهَاءِ .

وقال قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ¹ : (البسيط)

أَرَبْتُ بِدَفْعِ الْحَرْبِ لَمَّا رَأَيْتُهَا على الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبِ

وقوله : خِيَارَ مَا يَجْتَنُونَ فِيهِ ، أَي : فِيمَا اجْتَنَوْا . يَقُولُ لَا يَأْخُذُونَ الْخِيَارَ
وَيَدْعُونَ الرِّذَالَ .

79 وَلَمْ يُقَلِّ بَعْدَ زَلَّةٍ لَهُمْ كُرُّوا الْمَعَاذِيرَ إِنَّمَا حَسِبُوا

كُرُّوا الْمَعَاذِيرَ ، أَي : لَمْ يُخْطِئُوا فَيَكْرِؤُوا الْعُذْرَ ، إِنَّمَا حَسِبُوا ، أَي : ظَنُّوا : أَي
لَمْ يُقَلِّ زَلُّوا فَاغْتَذَرُوا ، أَي يَأْتُونَ بِالْحَقِّ .

80 وَالْوَاغُونَ الْمُقْرَبُونَ مِنَ أَلِّ أَمْرٍ وَأَهْلُ الشُّغَابِ أَنْ شُغِبُوا

الْوَاغُونَ : الْكَافُونَ النَّاسَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، يُقَالُ : وَزَعَهُ وَأَنَا أَزْعُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ : لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ وَزَعَةٍ ، أَي : مَنْ يَكْفُهُمْ . وَالْمُقْرَبُونَ مِنَ النَّاسِ ،

1 البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ص 81 .

أي : لا يُعِدُّونَ عنهم .

وروى الأمويُّ : والوَادِعُونَ والمُقَرَّبُونَ . ويُقالُ : سَيَّرَ وادِعٌ ، أي : لَيَّنَّ .

81 لا يُصْدِرُونَ الأُمُورَ مُبْهَلَةً ولا يُضَيِّعُونَ دَرَّ ما حَلَبُوا
مُبْهَلَةً : مُهْمَلَةٌ ، ومنه قولُ الأعرابِيَّةِ لزوجِها : « وَأَتَيْتُكَ بِأَهْلًا غَيْرَ ذَاتِ
صِرَارٍ »¹ .

والمعنى : أنهم لا يُضَيِّعُونَ الفَيءَ بل يَضَعُونَهُ في مَوَاضِعِهِ . والدَّرُّ : اللَّبَنُ .

ويُقالُ : فُلانٌ أَصْدَرَ الأُمُورَ مَصَادِرَها ، أي : أَحْكَمَها .

82 إِنْ أَصْدَرُوا الأَمْرَ أَصْدَرُوهُ مَعاً أو أَوْرَدُوا أَبْلَغُوهُ ما قَرَّبُوا
يقولُ : إنَّهم حُكَماءُ يورِدُونَ في مَوَاضِعِ الوَرْدِ وَيُصْدِرُونَ في مَوَاضِعِ الصَّدْرِ .
وَقَرَّبُوا : طَلَبُوا ، وهو من قَرَبِ الماءِ وهو القَرَبُ والَطَلَقُ .
قوله : أَصْدَرُوهُ مَعاً ، أي : مُجْتَمِعاً لا مُتَفَرِّقاً من حِكْمَتِهِمْ ما قَرَّبُوا من لَيْلَةٍ
القَرَبِ .

83 نَبَعْتُهُمْ في النُّضارِ واسِطَةً أَحْرَزَها العِيصُ عِيصُها الأَشِيبُ

النُّضارُ : الأَثَلُ ، وهو أَجودُ الخَشَبِ في الخَرْطِ ، ومنه² : (المنسرح)

* عَوْدُكَ عَوْدُ النُّضارِ لا الغَرَبُ *

والعِيصُ : الشَّجَرُ المُلْتَفُّ . والأَشِيبُ : مِثْلُهُ واسِطَةٌ بين الشَّجَرِ فهو أَرْوَى
وَأَغْضُ والنَّبْعَةُ والشَّجَرَةُ ، يُريدُ أنْ أَصْلَهُمْ أَكْرَمُ الأَصُولِ .

84 أَخْرَجَ قَدْحِيهِمُ الْمُفْيِضُونَ لِلـ مَحْدٍ أَمَامَ القِداحِ إِنْ ضَرَبُوا

المُفْيِضُ : الذي يَضْرِبُ بالقِداحِ ، يُقالُ : أَفَاضَ بِالرَّابَةِ يَفْيِضُ إِفَاضَةً .

1 في الأصول والمطبوع : « وَأَتَيْتُكَ بِأَهْلَةٍ » . وهو تصحيف صوابه من اللسان « بهل » . والحديث
لزوجة دريد بن الصمة .

2 الشطر بدون نسبة في لسان العرب « غرب » .

والمجدد : الشرف . وقدحيتهم : يعني الرقيب له ثلاثة أنصباء فأحرزوا المجد كله .
 وأسام القيداح : أي أنهم فائزون .

85 فازوا به لا مشاركين كما أحرز صفو النهاب منتهب
 فازوا به : أي بالمجد كما أحرز أمير الجيش صفو الغنائم .

86 إذ دونه للمرشحين ذوي الـ غلة ممن يرؤمه لغب
 المرشحون : المرثون ، والترشيح : التربية . وذوو الغلة ، أي : لا يكونون تهيتوا
 لذلك أو لا يكون عندهم سلاح ولا هيئة . ويرؤمه : يطلبه دون المجد .
 الأموي : المرشحون ، أراد الصغار .

87 صعدهم في كؤوده الربوتو هين قوى والسعاة لا الوئب
 كؤوده : شدته . والتوهين : الذي صعدهم . والقوى : جمع قوة . والسعاة :
 الذين يسعون على أرجلهم ولا يثبون ، الواحد ساع . وقوى الحبل : طاقاته .
 وقوله : صعدهم : شق عليهم ، أي على بني أمية . والربو : الارتفاع .
 والتوهين : الضعف .

وكؤوده : كؤود المجد : أي جشمتهم الربو لأنهم راموا أن يدركوا مجد بني
 هاشم فلم يقدروا عليه فشق عليهم ذلك وصعب مطلبه .

88 وأدركوا دونه أحاطي في حيث مدى الوابطين إذ لغبوا
 أدركوا ، يعني بني أمية دون مجد بني هاشم . والهاء : تعود على المجد . أحاطي :
 قد فاز بها بنو هاشم في حيث أدركوا ، في حيث غاية الوابطين ، وهم الضعفاء ،
 الواحد وابط : وهو الضعيف .

ولغبوا : أعياوا ، يقال : لغب الرجل يلعب لغباً ولغوباً ، ويقال : يلعب مثل
 يشحب .

وقال الأموي : أدركوا دون حطوط لبني هاشم في لغوب من بني أمية وضعف .

89 يا خَيْرَ مَنْ ذَلَّتِ الْمَطِيُّ لَهُ أَنْتُمْ فُرُوعُ الْعِضَاءِ لَا الشَّدْبُ

ويروى : « الْمَطِيُّ لَهُمْ » .

الفروع : الأعالى . والشَّدْبُ : القشور . والعِضاءُ : جمع عِضَّة ، وهى شَجَرَةٌ مَشُوكَةٌ .

يقول : أَنْتُمْ شُجْعَانُ تَغْشَوْنَ الْحُرُوبَ فِي كَرَائِهَا .

90 أَنْتُمْ مِنَ الْحَرْبِ فِي كَرَائِمِهَا بِحَيْثُ يُلْفَى مِنَ الرَّحَى الْقُطْبُ

أى : تكونونَ مِنَ الْحَرْبِ كَالْقُطْبِ مِنَ الرَّحَى .

والْقُطْبُ : الحديدَةُ الَّتِي تَدُورُ عَلَيْهَا الرَّحَى ، ويُقالُ : رَحَى وَأَرْحَاءُ وَقَفَا وَأَقْفَاءُ وَلَا يُقالُ أَرْحِيَّةٌ وَلَا أَقْفِيَّةٌ . والرَّحَى : أَرَادَ مُعْظَمَ الْحَرْبِ وَحَيْثُ يَسْتَدِيرُونَ وَيَجُولُونَ .

91 إِذَا بَدَتْ بَعْدَ كَاعِبٍ رَوْدُ شَمْطَاءٍ مِنْهَا اللَّحَاءُ وَالصَّخْبُ

نَصَبَ شَمْطَاءَ عَلَى الْحَالِ . وَبَدَتْ ، يَعْنِي الْحَرْبَ . وَرَوْدُ : نَاعِمَةٌ . وَاللَّحَاءُ : الشَّتْمُ وَالْمَلَا حَاةٌ .

يقولُ : إِذَا بَدَتْ الْحَرْبُ وَهِيَ تُشَبَّهُ فِي أَوَّلِهَا بِالْعُرُوسِ الشَّابَّةِ لِتَزِينِهَا وَفِي آخِرِهَا بِالْعَجُوزِ مَنْ تَفَنَّجَها بِالاسْتِكْثَارِ مِنَ الْقَتْلِ . وَاللَّحَاءُ وَالصَّخْبُ وَاحِدٌ ، وَمِثْلُهُ كَذِبًا وَمَيِّنًا .

وَاللَّحَاءُ : قِشْرُ الْعَصَا ، وَمِنْهُ : «بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا» . وَالْكَاعِبُ : الَّتِي قَدْ تَكَعَّبَ نَدْيَاهَا .

92 مَحْلُوقَةُ الرَّأْسِ لَا تَجَرَّدُ بِالْحُسْنِ وَلَا بِالْحَيَاءِ تَأْتِيبُ

تَأْتِيبُ : تَفْتَعِلُ مِنَ الْأَنْبِ : وَهُوَ الْقَمِيصُ الرَّقِيقُ ، أَيْ : لَا تَلْبَسُ إِتْبَاءً مِنَ الْحَيَاءِ .

93 وَاحْتَضَرَ الْمُوقِدُونَ إِذْ عَزَلَ الـ سَوَاغِلُ مِنْهَا النَّفَارُ وَالزَّبَبُ

الوَاعِلُ : الضَّعِيفُ ، وهو الدَّاخِلُ على القومِ وهم يَشْرَبُونَ ولم يُدْعَ لضعفه .
والنَّفَارُ : عَزْلُ الواعِلِ .

والزَّبُّ : النُّفُورُ ، يُقالُ : زَبَّ يَزَبُّ زَبًّا ولا يكون الأَرَبُ إلا نَفُورًا . والأَرَبُ :
الكثيرُ شعرِ الأشْفارِ والحَوَاجِبِ والأُذنينِ .

94 قِدْرَيْنِ لَمْ يَقْتَدِحْ وَقُودَهُمَا بِالْمَرْخِ تَحْتَ الْعَفَارِ مُنْتَصِبُ
أي : واحتضَرَ الموقدون قِدْرَيْنِ .

والْعَفَارُ والمَرْخُ : شَجَرَانِ فِيهِمَا النَّارُ فإذا قَدَحَ أَحَدُهُمَ أَخَذَ عودَ مَرْخٍ فَفَرَضَ
فيه فُرْضَةً : أي جَعَلَ فِيهِ جُحْرَةً ثم أَخَذَ عوداً من عَفَارٍ فَأَخَذَ رَأْسَ الْعُودِ فَأَدْخَلَهُ
الْفُرْضَةَ ثم قَدَحَ . فقال : هَاتَانِ الْقِدْرَانِ لَمْ يُقَدِّحْ لهما بِذَلِكَ المَرْخِ والعَفَارِ وذلك
أَنَّهُمَا يُورِيَانِ سَرِيعاً .

وفي المثل : « في كُلِّ عودِ نارٍ واستَمَجِدِ المَرْخَ والعَفَارَ »¹ . منتصبٌ : يعني
ناصبٌ القِدْرَيْنِ : أي قَدَّرُ هَوْلًا وَقَدَّرُ هَوْلًا . يقولُ : هما قَدَّرَا حَرْبًا لا قَدَّرَا
طَبِخًا .

95 لا بِالْجَعَالَيْنِ يُنْزَلَانِ وَلَا بِالشَّيْحِ يُذَكِّي سَنَاهُمَا اللَّهَبُ
الجَعَالُ : الحِرْقَةُ التي يُنْزَلُ بها القِدر . ويُذَكِّي : يُشْعِلُ . والسَّنَا : مقصوراً :
الضَّوؤُ ، وفي الشَّرَفِ السَّنَاءُ ممدود . واللَّهَبُ : النَّارُ .
قال ذو الرُّمَّة ² : (البسيط)

* كَأَنَّهُ حِينَ يَعْلُو عَاقِرًا لَهَبٌ *

يعني الثَّورُ .

1 المثل في جمهرة الأمثال 1/173 ، 2/92 ، والحيوان 4/466 ، وكتاب الأمثال ص 136 .

2 عجز بيت لذي الرمة في ديوانه 1/75 . وصدره :

* ولاحَ أَزْهَرُ مشهورٌ بنقبتِهِ *

96 فِي إِرَتْسِي فَيَلْقَيْنِ بَيْنَهُمَا مِنْ غَيْرِ نَارِ الْقَوَابِسِ الشُّهُبُ
الْإِرَّةُ : الحفرة التي تُوقَدُ فيها النارُ . وفيلقان : كَتَيْتَانِ . والقوابسُ : التي تَقْتَبِسُ
النَّارَ .

ويعني بذلك : الحَرْبَ . يقولُ : هي مَوْضِعُ نارٍ لا كَهَذِهِ النَّارِ التي تُوقَدُ .
وشُهْبُ : جَمْعُ شِهَابٍ .

97 وَفِي السَّيْنَيْنِ الْغَيُوثُ بَاكِرَةً إِذْ لَا يُدِيرُ الْعَصُوبَ مُعْتَصِبُ
يقولُ : هُمُ فِي الْحُرُوبِ كَمَا وَصَفْتُ ، وفي السَّيْنِ المحلَّةِ الْغَيُوثُ . والعَصُوبُ :
النَّاقَةُ التي لَا تَدِيرُ حَتَّى تُعْصَبَ فَخِذُهَا لِسَوْءِ خَلْقِهَا ، والمُعْتَصِبُ الْفَاعِلُ .
أَي : يَجُودُونَ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَانِ . يقولُ إِذَا لَمْ يَكُنْ زَرْعٌ وَلَا نَبْتُ وَلَا لَبَنٌ وَلَا
جَوَادٌ .

98 أَبْرَقَ لِلْمُسْنِتَيْنِ عِنْدَكُمُ بِالْجَوْدِ فِيهَا النَّهَاءُ وَالْعُشْبُ
المُسْنِتُونَ : المجدبون ، يُقَالُ : أَسْنَتَ الرَّجُلُ إِذَا قَجِطَ ، وَإِنَّمَا قَالُوا مُسْنِتٌ
لأنَّهُمْ شَبَّهُوا الْهَاءَ فِي السَّنَةِ بِهَاءٍ لَا تُعَلَّ إِذْ كَانَتْ ثَالِثَةً فَكَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْحُرُوفِ .
والجَوْدُ : هُوَ الْمَطَرُ ، يُقَالُ : جَادَتِ السَّمَاءُ تَجُودَ جَوْدًا . والنَّهَاءُ : الْغُدْرَانُ ،
وَاحِدُهَا نَهْيٌ وَنَهْيٌ . وَأَبْرَقَ الْغَيْثُ ، أَي : أَضَاءَ .
قال الرَّاجِزُ¹ :

* بَرَقُ الْحَيَا لَيْسَ كَبَرَقِ الْخَلْبِ *

والخَلْبُ : الْبَرَقُ الَّذِي لَا مَطَرَ مَعَهُ . وَالْعُشْبُ : الْكَلَأُ .

99 هَلْ تُبْلَغْنِيكُمُ الْمَذْكِرَةُ الـ وَجَنَاءُ وَالسَّيْرُ مِنِّْي الدَّابُّ
الْمَذْكِرَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي تُشَبِّهُ الذَّكَرَ خَلْقًا وَعِظْمًا . وَالْوَجَنَاءُ : الْعَظِيمَةُ الْوَجَنَاتُ ،
وَقِيلَ : بَلْ هُوَ مِنْ وَجَيْنِ الْأَرْضِ الصُّلْبِ مِنْهَا .

1 لم نجد الرجز فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

والذَّابُّ : السَّرْعَةُ ، يُقَالُ : ذَابَ ذَابًا وَذُوبًا ، وهو السَّيْرُ الدَّائِمُ السَّرِيعُ .

100 هَوَجَاءُ كَالْفَحْلِ هَوَجَلَّ سُرْحٌ تَنْشَقُّ عَنْهَا الْهَوَاجِرُ الذُّؤُبُ هَوَجَاءُ : فِيهَا هَوَجٌ مِنْ نَشَاطِهَا . وَالْهَوَجَلُّ : السَّرِيعَةُ . وَالسُّرْحُ : الَّتِي تَعْطِيكَ مَا عِنْدَهَا عَفْوًا .

والذُّؤُبُ : الَّتِي يَجِيءُ حَرُّهَا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ . وَالْهَوَاجِرُ : جَمْعُ هَاجِرَةٍ ، وَهِيَ وَقْتُ انْتِصَافِ النَّهَارِ . وَالذُّؤُبُ : مِنْ صِفَةِ الْهَوَاجِرِ .

101 إِذَا الْإِكَامُ اكْتَسَتْ مَالِيَهَا وَكَانَ زَعَمَ اللَّوَامِعِ الْكَذِبُ الْإِكَامُ : الْجِبَالُ الصَّغَارُ ، الْوَاحِدَةُ أَكْمَةٌ . وَالْمَالِي : جَمْعُ مِثْلَاةٍ : خِرْقَةٌ تُمَسِّكُهَا النَّائِحَةُ تُشِيرُ بِهَا ، وَهُوَ يَعْنِي بِذَلِكَ السَّرَابَ .

وَاللَّوَامِعُ : اللَّاتِي يَلْمَعَنَّ بِالسَّرَابِ . وَهَذِهِ اللَّوَامِعُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ الْكَذِبُ يَحْسِبُهَا الرَّجُلُ مَاءً فَيَكْذِبُهُ ظَنَّهُ .

102 بِمُضْمَحَلٍ مُؤْمِلٍ خَادِعٍ لِأَرْكَبٍ عَمَّا تَضَمَّنَ الْقِرْبُ يَعْنِي : السَّرَابَ . يَقُولُ : يَخْدَعُ الرُّكْبُ عَنْ فَضُولِ أُسْقِيَتِهِمْ حَتَّى يَصُبُّوَهَا وَيُسْرِفُوا فِي شَرْبِهَا فَيُظَنُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ وَرَدُوا الْمَاءَ . وَقَوْلُهُ عَمَّا تَضَمَّنَ الْقِرْبُ : يَعْنِي الْمَاءَ .

103 لَمْ يَقْتَعِدْهَا الْمُعْجَلُونَ وَلَمْ يَمْسَحْ مَطَاها الْوُسُوقُ وَالْقَتَبُ وَيُرْوَى : « يَمْسَخُ » .

وَالْمُعْجَلُونَ : الَّذِينَ مَعَهُمُ الْإِعْجَالَةُ ، وَهِيَ اللَّبَنُ إِلَى أَهَالِيهِمْ : أَيِ كَرَمَةِ لَمْ تُرْكَبْ .

يَقُولُ : هَلْ تُبَلِّغُنِيكُمْ الْمَذَكْرَةَ الْوَجْنَاءُ الَّتِي لَمْ يَقْتَعِدْهَا الْمُعْجَلُونَ ، أَيِ : لَمْ يَجْعَلُوهَا قُعْدَةً .

وَلَمْ يَمْسَحْ مَطَاها ، أَيِ : لَمْ يُدْبِرْ ظَهْرُهَا . وَالْمَطَا : الظَّهْرُ ، يُقَالُ : مَسَحَ يَمْسَحُ .

والوُسُوق : جماعة وَسُق ، وهي الأعدال .

104 كأنها النّاشِطُ المولّعُ ذو الـ عَيْنَةٍ من وحشٍ لَيْنَةٍ الشَّبَبُ
النّاشِطُ : الثَّورُ الذي يَخْرُجُ من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ . والمولّعُ : الذي به تولّيعٌ من سوادٍ
وبياضٍ .

وذو العَيْنَةِ : يُقالُ ثورٌ أَعَيْنٌ بَيْنَ العَيْنَةِ والعَيْنِ إذا كان واسعَ العين . والشَّبَبُ :
الذي تَمَّتْ أَسْنَانُهُ ، يُقالُ ثورٌ مُشَبَّبٌ وشَبَبٌ . ولَيْنَةٌ : اسم مكان ، وشَبَّهُ النَّاقَةَ
بهذا الثَّورِ .

105 هاجتْ لَهُ الحَرَجَفُ البَلِيلُ بِصُرٍّ إِدِ جَهَامٍ والحاصِبُ الحَصِبُ
الحَرَجَفُ : الرِّيحُ الباردة . والبَلِيلُ : التي فيها ندى .
ومنه قولُ أبي ذؤيب ¹ : (الكامل)

* وهاجته بَلِيلٌ زَعَزَعُ *

والصُّرَّادُ : سَحَابٌ رقيقٌ باردٌ ، وهو جَمْعٌ وواحدٌ . والجَهَامُ : السَّحَابُ الذي
هَرَّاقَ ماءه . والحاصِبُ : الثَّلَجُ والبرَدُ .

ويُقالُ : الذي فيه حَصَى من شدةِ ضَرْبِهِ للوجه ، يعني الثَّلَجُ .

106 ثوباهُ مِنْهُ الصَّقِيعُ تَلَحَّفَهُ والتُّرْبُ من سافِيائِهِ التُّرْبُ
يعني : ثوبى الثَّورِ . ومنه : من الثَّلَجِ . والصَّقِيعُ ، والجَلِيدُ ، والضَّرِيبُ : واحد .
والسَّافِياءُ : ما تَسْفِي الرِّيحُ .

والتُّرْبُ : ذو التُّرْبِ . ويُقالُ للتُّرْبِ : الثَّرَى والأَثْلَبُ والدَّقْعَمُ والتَّوَرَبُ .
وتَلَحَّفَهُ : حال من الحَرَجَفُ . والتُّرْبُ : نَسَقٌ على ما تَلَحَّفَهُ : أي الحَرَجَفُ من
فوقهِ والتُّرْبُ من تحته .

1 قطعة من بيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ص3 . وتماه :

ويعودُ بالأرطى إذا ما شَقَّه قَطَرٌ وراحته

وَيُقَالُ : لَحَفَ يَلْحَفُ وَأَلْحَفَ فِي السَّوَاءِ .

107 فِي كِنِ أَرْطَاتِهِ يَلُودُ بِهَا ضَيْفًا قِرَاءُ السَّهَادُ وَالْوَصَبُ

وَيُرْوَى : « النَّصَبُ » .

يَقُولُ : يَسْتَكِينُ بِالْأَرْطَاةِ : وَهِيَ شَجَرَةٌ فَهُوَ يَتَوَقَّى الْمَطَرَ بِهَا وَالْبَرْدَ . وَقَوْلُهُ : السَّهَادُ وَالنَّصَبُ ، أَي : لَا يَنَامُ مِنَ الْمَطَرِ .

108 لَيْلِكَ ذَا لَيْلِكَ ذَا الطَّوِيلِ كَمَا عَالَجَ تَبْرِيجَ غُلَّةِ الشَّجِبِ

قَالَ : بَاتَ الثَّوْرُ لَيْلَهُ الطَّوِيلَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ كَأَنَّهُ قَالَ : إِزْمَ لَيْلِكَ الطَّوِيلَ كَمَا عَالَجَ وَلَزِمَهُ حَتَّى بَدَأَ الصُّبْحُ ، فَانْتَفَى بِقَوْلِهِ حَتَّى بَدَأَ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ : « أَنْ إِضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ »¹ ، أَي : فَضَرَبَهُ فَانْفَلَقَ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُخَاطَبُ الثَّوْرَ ، أَي : يَلُودُ بِهَا اللَّيْلَ كُلَّهُ . وَالتَّبْرِيجُ : مَا بُرِّحَ بِهِ وَعُتِّرَ بِهِ . وَالشَّجِبُ : الْهَالِكُ ، وَشَبَّهَ الْمَغْلُولَ الَّذِي مَنَعَهُ ثِقْلُ غَلَّةٍ مِنَ النَّوْمِ بِهِ .

109 حَتَّى بَدَأَ حَاجِبٌ مِنَ الشَّمْسِ وَالْحَاجِبُ مِنْهَا الشَّرْقِيُّ مُحْتَجِبٌ حَاجِبُ الشَّمْسِ : نَاحِيَةٌ مِنْهَا .

قَالَ أَعْرَابِي لَأَخْرَ وَهْمَا يَأْكُلَانِ رَغِيفًا : « كُلُّ مِنْ حَوَاجِبِهِ » .

قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ² : (الطَّوِيلُ)

تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ بَدَأَ حَاجِبٌ مِنْهَا وَضُنْتُ بِحَاجِبِ مُحْتَجِبٍ : أَي فِي اللَّيْلِ .

110 ثُمَّ غَدَا يَنْفُضُ الْجَلِيدَ كَمَا سَاقَطَ عَنْهُ الْهَشِيمُ مُحْتَطِبٌ

1 سورة الشعراء : 63/26 .

2 البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ص 79 .

غَدَا الثَّورُ يَنْفُضُ عَنْ نَفْسِهِ الْجَلِيدَ الَّذِي قَدْ سَقَطَ عَلَيْهِ طَوْلَ لَيْلِهِ . وَالهَشِيمُ : مَا يَسَّ مِنَ الشَّجَرِ وَالْوَرَقِ . وَمُحْتَطِبٌ ، أَي : يَأْخُذُ الْحَطَبَ .

111 فَاسْتَلَحَمْتُهُ الضَّرَاءُ فِي هَبْوَةِ النَّفْسِ قَعِ بِجِدٍّ كَأَنَّهُ اللَّعِبُ
اسْتَلَحَمْتُهُ : الْهَاءُ لِلثَّورِ : أَي أَحَاطَتْ بِهِ الْكِلَابُ . يُقَالُ : فَارِسٌ مُسْتَلَحِمٌ إِنْ أَحَاطَتْ بِهِ الْفُرْسَانُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

وَالضَّرَاءُ : الْكِلَابُ ، الذَّكَرُ ضِرْوٌ وَالْأُنثَى ضِرْوَةٌ . وَالْهَبْوَةُ : الْغُبَارُ الدَّقِيقُ وَالتَّقَعُّ : الْغُبَارُ الْكَثِيفُ . وَبِجِدٍّ : أَي بِجِدٍّ مِنَ الْكِلَابِ ، يَعْنِي عَدُوَّهَا وَطَلَبَهَا .

112 فَجَالَ فِي رَوْعَةِ الْفُجَاءَةِ مُدًى نَوْنِي عِطْفٍ وَالْقَلْبُ مُنْتَخَبٌ
أَي : جَالَ الثَّورُ عِنْدَمَا فَجَأَتْهُ الْكِلَابُ ، أَي جَالَ مُتَنَوِّنِي عِطْفٍ : غَيْرَ مُبَالٍ بِالْكِلَابِ قَدْ ثَنَى عِطْفَهُ .

وَالْقَلْبُ مُنْتَخَبٌ ، أَي : ذَاهِبٌ مُسْتَلَبٌ . وَيُقَالُ : أَتَانَا فَلَانٌ ثَانِي عِطْفَهُ : إِذَا أَتَاكَ مُسْتَكْبِرًا . يَقُولُ : كَانَ الثَّورَ قَدْ فَرَعَ مِنْ أَوَّلِهِ لَمَّا فَجَأَتْهُ الْكِلَابُ ثُمَّ لَمْ يَبَالِ وَمَضَى .

113 ثُمَّ ارْعَوَى حِينَ أَفْرَخَ الرَّوْعُ فَاسَدَ تَخْرَجَ مِنْهُ الْحَفِيفَةُ الْعُضْبُ
ارْعَوَى ، أَي : رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَخَزِيَ مِنَ الْفِرَارِ . حِينَ أَفْرَخَ رَوْعُهُ ، أَي : ذَهَبَ رَوْعُهُ وَخَوْفُهُ وَعَلِمَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ .

وَالْحَفِيفَةُ : الْمُحَافَظَةُ عَلَى مَا يَجِبُ عَلَيْهِ حِمَايَتُهُ ، يُقَالُ : قَدْ أَحْفَظَنِي : أَيِ أَغْضَبَنِي ، وَالْحَفِيفَةُ : الْعُضْبُ . فَاسْتَخْرَجَ : نَسَقَ عَلَى ارْعَوَى ، وَهُوَ أَجْوَدُ مِنْ أَنْ يَكُونَ نَسَقًا عَلَى أَفْرَخَ .

114 فَرَدَّهَا بِالصَّرِيعِ ذِي الرَّمَقِ الْكَارِبِ يَذْمَى حَشَاهُ وَالْقُرْبُ
أَي : رَدَّ الثَّورُ الْكِلَابَ لَمَّا حَمَلَ عَلَيْهَا صَرَخَ كَلْبًا فَتَرَكَه بِأَخْرِ رَمَقٍ .
وَالْكَارِبُ : الَّذِي قَدْ دَنَا مِنَ الْمَوْتِ ، وَيُقَالُ : كَرَبَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، أَي : دَنَتْ . وَحَشَاهُ : يَعْنِي حَشَا الْكَلْبِ .

- والقُرْبُ : الجَنْبُ ، وهما قُرْبَان ، والأقْرَابُ الجَمْعُ . وَيَذْمَى : حالٌ من الصَّرِيحِ .
- 115 ونَالَ مِنْهَا الشَّوَى نَوَافِذُ كَالـ خاصِيفٍ أَوْهَى نِعَالَهُ النَّقْبُ الشَّوَى : الأطرافُ . ونَوَافِذُ : يعني طَعَنَاتٍ طَعَنَهَا الثَّورُ الكِلَابَ . وَأَوْهَى : أضعَفَ ، والْوَهْيُ : الضَّعْفُ . والنَّقْبُ : الحَفَاءُ .
- والخاصِيفُ : الذي يَخْصِفُ نَعْلَهُ . والنَّقْبُ : أن يُنْقَبَ النُّعْلُ ، شَبَّهَ طَعْنَ الثَّورِ الكِلَابَ بِقَرْنِهِ بِالْمُخْصَفِ فِي نَعْلٍ .
- أبو عمرو : يَنْصِبُ نَوَافِذَ ، يُجْعَلُ الشَّوَى موضعَ رَفْعٍ لأنَّ ما نالكَ فقد نَلَتْهُ . والمعنى : نالَ مِنْهَا الثَّورُ نَوَافِذَ فِي موضعِ الشَّوَى : وهي الأطرافُ .
- 116 فَتِلْكَ لَا ذَاكَ وَهِيَ بِالْمُحْرَمِ الشَّـ سَاحِبٍ فِي مُحْرِمِينَ قَدْ شَحَبُوا ويروى : « كَذَلِكَ مَا تِلْكَ » ، أي كَذَلِكَ الثَّورُ ، مَا تِلْكَ : النَّاقَةُ ، وما : صلة . ويروى : « فِي الْمُحْرِمِينَ مَا شَحَبُوا » .
- وَالشَّاحِبُ : الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ ، وَالْمُحْرَمُ سَاحِبٌ . وَهِيَ بِالْمُحْرَمِ : فِي مَوْضِعٍ حَالٍ ، يَرِيدُ وَهِيَ الْمُحْرَمُ . وَفِي الْمُحْرِمِينَ : مِنْ صِلَةِ الْمُحْرَمِ .
- 117 تَحْمِلُ كَيَرَانَهُمْ عَلَى الْأَيْنِ وَالـ فَتَرَةً مِنْهَا الْأَيَانِقُ الشُّزْبُ كَيَرَانَهُمْ : رِحَالَهُمْ ، الْوَاحِدُ كُورٌ . وَالْأَيْنُ : الْإِعْيَاءُ . وَالْأَيَانِقُ : جَمْعُ أَيْنَقٍ . وَالشُّزْبُ : الضَّوَامِرُ ، الْوَاحِدُ شَازِبٌ .
- 118 إِنْ قِيلَ قِيلُوا فَفَوْقَ أَرْحَلِهَا أَوْ عَرَّسُوا فَالذِّمِيلُ وَالْخَبَبُ قِيلُوا : مِنَ الْقَيْلُولَةِ . وَعَرَّسُوا : مِنَ التَّعْرِيسِ ، وَهُوَ النَّزُولُ فِي السَّحَرِ . وَالذِّمِيلُ وَالْخَبَبُ : ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ . يَقُولُ : لَا مَقِيلَ لَهُمْ وَلَا تَعْرِيسَ .
- وَالْمَقِيلُ : نِصْفُ النَّهَارِ . وَالتَّعْرِيسُ : فِي السَّحَرِ . يُقَالُ : عَرَّسَ الْقَوْمُ السَّفْرَ .
- 119 لَا يَتَدَاوَى بِنَزْلَةٍ مِنْهُمْ الـ مُدْنَفٌ مِنْ هَيْضَةِ الْكَرَى الْوَصْبُ مُدْنَفٌ : الْعَلِيلُ ، وَأَرَادَ بِهِ الْعَلِيلَ مِنَ الشَّهَادِ وَتَرَكِ النَّوْمِ . وَهَيْضَةُ الْكَرَى :

شِدَّتُهُ . يُقَالُ : كَرِيَ يَكْرِى كَرًى .

والكَرَى أيضاً : دَقَّةُ السَّاقِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَكْرَى وَامْرَأَةٌ كَرَوَاءٌ ، وَالكَرَى : طَائِرٌ ، وَمِنْهُ ¹ : (الرجز)

* أَطْرِقْ كَرًى أَطْرِقْ كَرًى *

* إِنَّ النِّعَامَ فِي الْقُرَى *

يقول : لَا تَنْزِلْ فَتَنَامَ فَيَكُونُ النَّوْمُ دَوَاءً .

120 إِلَّا لِخَمْسٍ هِيَ الْمُنِيخَةُ بِالْأُرْكُبِ حَيْثُ تُتَكَأُ الْجُلْبُ

يقول : لَا يَنْزِلُونَ إِلَّا لِلصَّلَاةِ الْخَمْسِ . وَالْجُلْبُ : مَوَاضِعُ السُّجُودِ ، وَالْوَحْدَةُ الْجُلْبَةُ .

يُقَالُ : جَلَبَ الْجُرْحُ وَأَجْلَبَ ، أَي : عَلَتُهُ الْجُلْبَةُ : وَهِيَ الْقَشْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الْجُرْحَ لِلْإِنْدِمَالِ .

121 كَأَنَّهُنَّ الْمُعْجَلَاتُ إِلَى الْأَفْرِخِ بِالْمُذْلَهْمَةِ الْعُصْبُ

الْمُعْجَلَاتُ : الْقَطَا . وَالْمُذْلَهْمَةُ : اللَّيْلَةُ ، وَالْمُذْلَهْمُ : السَّوَادُ . وَالْعُصْبُ وَالزُّمْرُ : الْجَمَاعَاتُ .

وَيُقَالُ لْجَمَاعَةِ الْقَطَا سِرْبٌ وَشَبَّ النُّوقَ بِالْقَطَا فِي السَّرْعَةِ وَقِيلَ لَهَا مُعْجَلَاتٌ لِأَنَّهُنَّ يُعْجَلْنَ إِلَى الْفِرَاحِ .

122 يَحْمِلْنَ فَوْقَ الصُّدُورِ أَسْقِيَةً لَغَيْرِهِنَّ الْعِصَامُ وَالْخَرْبُ

الْعِصَامُ : الْحَبْلُ الَّذِي تُحْمَلُ بِهِ الْقِرْبَةُ . وَالْخَرْبُ : جَمْعُ خُرْبَةٍ ، وَهِيَ الْعُرْوَةُ . وَأَسْقِيَةٌ : جَمْعُ سِقَاءٍ .

وَالْعِصَامُ : الْحَبْلُ الَّذِي تُعْصَمُ بِهِ الْقِرْبَةُ : أَيِ تُمْسَكُ بِهِ . وَأَسْقِيَةٌ : يَعْنِي حَوَاصِلَ الْقَطَا شَبَّهَهَا بِالْأَسْقِيَةِ . وَالْخِفَاءُ : الْكِسَاءُ الَّذِي يُغَطَّى بِهِ رَأْسُ الْقِرْبَةِ .

1 الرجز بدون نسبة في جمهرة اللغة ص75 ، ولسان العرب «طرق ، كرا» .

وقال أوس بن حجر¹ : (الطويل)

* وخرَّ كما خرَّ الخِفَاءُ المَجْدُلُ *

123 لم يَحْشَمِ الخَالِقَاتُ فَرِيَّتَهَا وَلَمْ يَغْضُ مِنْ نَطَافِهَا السَّرْبُ
يَحْشَمُ : يتكَلَّفُ . حَشَمَ فلانُ إِلَيْكَ يَحْشَمُ حَشْمًا إِذَا تَكَلَّفَ ذَلِكَ . والخَالِقَاتُ :
المَقْدَرَاتُ ، وَهُنَّ الْخَارِزَاتُ .
قال زهير² : (الكامل)

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَفْتَ وَبَعْدُ ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي
يَخْلُقُ : يُقَدِّرُ . وَفَرِيَّتَهَا : خَرَزَهَا . وَلَمْ يَغْضُ ، أَي : لَمْ يَنْقُصْ ، وَيُقَالُ : غَاضَ
الْمَاءُ يَغِيضُ غِيضًا .
وَالنَّطَافُ : الْمَاءُ قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا . وَالسَّرْبُ : الْمَاءُ الَّذِي بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْحَوْضِ .
124 إِلَى تَوْأَمٍ كَأَنَّهَا قَرَدٌ أَلْ — عِهنَ بَيْنَدَاءَ لَأُمُّهَا الزَّغَبُ
إِلَى : مِنْ صِلَةٍ يَحْمِلُنَ .

وَتَوْأَمٌ : اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، شَبَّهَ فِرَاحَهَا بِالتَّوَأَمِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَتَوْأَمُ فِرَاحٍ : يَعْنِي فِرَاحَ
الْقَطَا شَبَّهَهَا بِقَرَدِ الصُّوفِ مَا يَجْمَعُ مِنْهُ . وَلَأُمُّهَا : دُرُوعُهَا ، الْوَاحِدَةُ لَأُمَةٍ . يَقُولُ
دِرْعُهَا : زَعْبُهَا .

125 لَمْ يَطْعَنَ الرَّيْشُ فِي مَطَاعِنِهِ مِنْهَا وَلَمْ يَنْتَعِشْ بِهَا الْقَصَبُ
يُرِيدُ : قَصَبَ الرَّيْشِ . يَقُولُ : لَمْ يَشْتَدَّ بَعْدُ وَكُلُّ عَظْمٍ مُجَوِّفٍ فَهُوَ قَصَبٌ .
يَنْتَعِشُ : يَشْتَدُّ .

126 مُتَّخِذَاتٍ مِنَ الْخَرَّاشِيِّ كَالْ — حَلِيَةٍ مِنْهَا السُّمُوطُ وَالْحُقْبُ

1 لم نجد الشطر في طبعة ديوانه .

2 البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص 82 .

الخرشيبي : قُشُورُ البَيْضِ ، الواحد خِرْشَاءُ . وقوله : السُّمُوطُ فَإِنَّهَا جَمْعُ سِمَاطٍ ، وهو خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ الْخَرَزُ .

والْحُقْبُ : جَمْعُ حِقَابٍ ، وهو خَيْطٌ يُشَدُّ عَلَى الْحَقْوِ . والغِرْقِيُّ والغِرْقِيُّ : واحد ، والغَلِيظُ مِنَ الْقَشْرِ : الْقَيْضُ ، والرَّفِيقُ الْغِرْقِيُّ .

127 مِثْلُ الْكَلَا غَيْرَ أَنَّ أَرْؤُسَهَا تَهْتَزُّ فِيهَا السُّمُومُ وَالشُّعْبُ
يعني الفراخ .

وَالسُّمُومُ : جَمْعُ سَمٍّ ، وهي الْأَعْيُنُ وَالْأَذَانُ وَالْمَنَاخِرُ ، وَكُلُّ ثُقْبٍ فَهُوَ سَمٌّ وَسُمٌّ وَكَذَلِكَ السُّمُّ الْقَاتِلُ سَمٌّ وَسُمٌّ .

وَالشُّعْبُ : الْمَنَاخِرُ ، وهي الْقِطْعُ الْمُتَّصِلَةُ مِثْلُ شُعْبِ الرَّأْسِ اتِّصَالًا وَانْفِصَالًا .

128 لَا شَاكِراتٍ إِذَا غَنَيْنَ وَلَا فِي فَقْرِهِنَّ الْحَفَاءُ مُرْتَابُ
غَنَيْنَ : اسْتَغْنَيْنَ . مُرْتَابُ : يَقُولُ فَقْرُهُنَّ لَا يُرْتَابُ وَلَا يُشْعَبُ ، يعني الفراخ .

129 أَوْلَاكَ لَا هَوْلًا إِذَا انْتَحِضَ النَّـ سِيُّ وَشُدَّ السَّنَافُ وَاللَّبُّ
انْتَحِضَ : النَّيُّ : ذَهَبَ الشَّحْمُ ، وَالنَّيُّ : الشَّحْمُ ، وَمِنْهُ نَاقَةٌ نَاقِيَةٌ وَنَوْقٌ نَوَاءٌ ،
وَالنَّيُّ : اللَّحْمُ .

قال الشاعر¹ : (الطويل)

كَمَيْتَ كَمَاءِ النَّيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةٌ يَكْوِي الشَّرُوبَ شِهَابُهَا
وَالسَّنَافُ : الْبَطَانُ . وَاللَّبُّ : الصَّدْرُ . أَوْلَاكَ : يعني الإِبِلَ . وهؤلاء : الْقَطَا .

130 يُوْغَلْنَ بِالْأَرْكَبِ الْعِجَالِ وَيُعـ تَبْنَنَ بِدُونِ السَّيَاطِ إِنْ عُتِبُوا
يُوْغَلْنَ : يَذْهَبْنَ فِي الْأَرْضِ مِنَ السَّرْعَةِ . يَقُولُ : لَا يُخَوِّجَنَّ إِلَى السَّوْطِ يُضْرَبَنَّ
بِهِ .

1 البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ص5 . وشرح أشعار الهذليين ص45 .

وقوله يُعْتَبَنَ ، أي : يَرْجَعَنَّ . يُقَالُ : أَعْتَبَكَ الدَّهْرُ : أي رَجَعَ لَكَ كما تَحِبُّ .

131 شُعْتُ مَدَالِيحُ قَدْ تَغَوَّلْتُ الـ أَرْضُ بِهِمْ فَالْقِفَافُ فَالْكُثْبُ

تَغَوَّلْتُ : تَلَوَّنْتُ ، ومنهُ سُمِّيَتِ الْغِيلَانُ لَتَلَوْنَهُنَّ . فَالْقِفَافُ : جَمْعُ قُفٍّ ، وهو ما غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْكُثْبُ : جَمْعُ كَثِيبٍ ، وهو الْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ .

132 تَرْفَعُهُمْ تَارَةً وَتَخْفِضُهُمْ إِذَا طَفَوْا فَوْقَ آلِهَاتِهَا رَسَبُوا

طَفَوْا : عَلَوْا ، وَالطَّافِي : الْعَالِي . وَالْآلُ : السَّرَابُ فِي آخِرِ النَّهَارِ لِأَنَّهُ يَتَوَلَّى : أي يَرْجِعُ .

وَالْآلُ : الشَّخْصُ ، وَالْآلُ : جَمْعُ آلَةٍ : وَهِيَ الشَّخْصُ ، وَالْآلُ : الْأَهْلُ ، ومنه قول النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ¹ : (الرمل)

* نَجَلٍ فَيَاضٍ وَمِنْ آلِ سَبَلِ *

وَرَسَبُوا : ثَبَتُوا . وَالرَّاسِبُ : الثَّابِتُ .

133 إِلَى مَزُورَيْنِ فِي زِيَارَتِهِمْ نَيْلُ التَّقَى وَاسْتُتِمَّتِ الْحِسْبُ

الْحِسْبُ : جَمْعُ حِسْبَةٍ ، وَهِيَ الْأَجْرُ ، ومنه قَوْلُهُمْ : «عِنْدَ اللَّهِ يَحْتَسِبُهُ» . إلى : مِنْ صَلَةٍ يُؤْغَلَنُ إِلَى مَزُورَيْنِ .

* * *

1 عجز بيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص 87 . وصدرة :

* وعناجيج جياذ نجبر *

وقال الكميّ أيضاً¹ : (الطويل)

1 ألا هل عمّ في رأيه مُتأملٌ وهل مُدبرٌ بعدَ الإساءة مُقبِلٌ
يقولُ : هل من يجهلُ في رأيه مُتأملٌ : أي ينظر ، وهل الذي ترك الحقَّ يرجعُ
إليه .

يُقالُ : قد عمي يَعْمَى فهو عمٌّ إذا جهل ، ومنه قول زهير² : (الطويل)
وأعلمُ علمَ اليومِ والأمسِ قبله ولكنني عن علمٍ ما في غدٍ عمي
أي : جاهلٌ .

وقوله : ألا : تنبيهٌ للمنادى وما يجيء بعده استئنافٌ ومثله في الاستفهام : ألا
هل قام زيد . ولو قلت : هل قام زيد لكان تاماً .

وقال الشاعر³ : (مجزوء الوافر)

ألا هل هاجك الأظعا ن إذ جاوزن مضطجبا
والعربُ لا تكتفي بها جواباً حتى تجيء بلا ونعم فيقولون ألا لا وألا نعم .
وقال عروة بن حزام⁴ : (الطويل)

ألا حبذا من حُبِّ عفراءٍ مُلتقى نعم وألا لا حيث يلتقيان

1 القصيدة في ديوان الكميّ 209/2 - 217 ، وهاشميات الكميّ ص 146 - 187 .

2 البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص 35 .

3 لم نجد البيت فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

4 البيت لعروة بن حزام في ديوانه ص 90 ، ولسان العرب «لقا» .

ويُقالُ : أعمى العين بالألف ، وعمي القلب بلا ألف وهذا الصحيحُ لديهم .

2 وهل أُمَّةٌ مُستيقظون لرشدِهِم فيكشفُ عَنْهُ النَّعْسَةُ الْمُتَزَمِّلُ مستيقظونَ لدينِهِم . فينتبهوا لأمر دينِهِم فيفتحُ عينيه من نَوْمِهِ . والمتَزَمِّلُ : الذي قد تَزَمَّلَ بثيابه . والنائمُ والنَّعْسَةُ : النَّوْمَةُ .

فيكشفُ : جوابُ هل ، أي : كأنَّ الأُمَّةَ تنامُ لسكونِهِم وإقرارِهِم على جورِ بني أُمِّيَّةٍ . والمتَزَمِّلُ : الملتفُّ بثيابه .

3 فَقَدْ طَالَ هذا النَّوْمُ واستخرجَ الكَرَى مساوِيَهُم لو أنَّ ذا المَيْلِ يَعْدِلُ الكَرَى : النَّوْمُ ، والكاري : النَّائِمُ . والمساوي : واحدُها مَسَاءَةٌ . وقال غيرُ أبي عَمْرٍو - أسوأُ جمع على غير لفظٍ واحدٍ - كما قِيلَ الخَيْلُ تَجْرِي على مساويها .

وقوله : لو أنَّ ذا المَيْلِ يَعْدِلُ ، أي : لو أنَّ من جَارَ عَدَلٍ . يقول : قد طَالَ تَغْيِيضُهُم فاستخرجَ ذلك عُيُوبَهُم : أي أظهرَ مساوِيَهُم . ويروى : لو أنَّ ذا المَيْلِ بالفتح والكسْرِ ، أراد هذا المَيْلُ ومن أراد به هِشاماً وهو ذو المَيْلِ . والمَيْلُ : الجورُ ، والمَيْلُ في القضاءِ .

4 وَعَظَلْتَ الأحكامَ حَتَّى كَأَنَّا على مِلَّةٍ غيرِ التي نَتَنَحَّلُ المِلَّةُ : الدِّينُ ، ومنه : « مِلَّةُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ »¹ . وقوله : غيرِ التي نَتَنَحَّلُ ، أي : كَأَنَّا على غيرِ مِلَّةِ الإسلامِ لما قد بُدِّلَتِ الأحكامُ والسُّنَنُ .

5 كَلَامُ النَّبِيِّينَ الْهُدَاةِ كَلَامُنَا وأفعالُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ نَفَعُلُ يقولُ : كَلَامُنَا كَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وأفعالُنَا مثلُ أفعالِ الْجَاهِلِيَّةِ : يعني بني مروانَ يتكلمونَ بالحقِّ ويأْمُرُونَ به ويفعلونَ خِلَافَ ذلك .

1 سورة الحج : 78/22 .

6 رَضِينَا بِدُنْيَا لَا نُرِيدُ فِرَاقَهَا عَلَى أَنَّنَا فِيهَا نَمُوتُ وَنُقْتَلُ
يقول : نحنُ راضونٌ بالدُّنيا كأنَّها تَقِينَا مَا نَخَافُهُ مِنَ الْمَوْتِ وَالْقَتْلِ : أَيِ نَجِئِهَا
وَنَعْلَمُ أَنَّا سَنَمُوتُ وَنُقْتَلُ .

7 وَنَحْنُ بِهَا الْمُسْتَمْسِكُونَ كَأَنَّهَا لَنَا جُنَّةٌ مِمَّا نَخَافُ وَمَعْقِلُ
الْجُنَّةِ : مَا يَحْتَكُ وَيَسْتُرُكَ وَمَهْمَا يُسْتَرُ عَنْكَ فَهُوَ جَنَيْنٌ ، وَمِنْهُ جُنَّ فُلَانٌ فِي
قَبْرِهِ ، وَقِيلَ لِلْمَوْلُودِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ جَنِينٌ .
وَالْتُرْسُ : جُنَّةُ الرَّجُلِ . وَالْمَعْقِلُ : الْحِرْزُ .

يقولُ : نحنُ نموتُ بهذه الدُّنيا وَنُقْتَلُ وَنَحْنُ بِهَا مُسْتَمْسِكُونَ كَأَنَّهَا لَنَا حِصْنٌ أَوْ
مَلْجَأٌ نَتَخَلَّصُ بِهِ مِمَّا يُرَادُ بِنَا .

8 أَرَانَا عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا يُحَدِّثُ بِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْزِلُ
الْجَدَّ : فِي مَعْنَى الْحَقِّ . يَقُولُ : نُحِبُّ أَنْ تَطُولَ حَيَاتُنَا وَنَحْنُ كُلُّ يَوْمٍ نَقْرُبُ إِلَى
أَجَالِنَا .

وَالْجَدُّ : ضِدُّ الْهَزَلِ ، يُقَالُ : جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَأَجَدَّ . وَهَزَلَ يَهْزِلُ : إِذَا لَعِبَ .
يقولُ : نحنُ غافلونَ عَمَّا إِلَيْهِ مَصِيرُنَا وَنَحْنُ نَلْعَبُ .

9 نَعَالِجُ مُرْمَقًا مِنَ الْعَيْشِ فَإِنِّي لَهُ حَارِكٌ لَا يَحْمِلُ الْعِبَاءَ أَجْزَلُ
وَالْمُرْمَقُ : الرَّقِيقُ ، يُقَالُ : ارْمَقَ الشَّيْءُ يَرْمَقُ وَارْمَاقٌ يَرْمَاقُ ارْمَاقًا إِذَا قَلَّ مَا
عِنْدَهُ وَهُوَ مِنَ الرَّمَقِ وَهُوَ مَا أَقَامَ النَّفْسَ .

يقولُ : نَعَالِجُ عَيْشًا قَدْ رَقَّ ، شِبْهَ جِلْدٍ قَدْ دُبِغَ فَهُوَ يَخْلُقُ سَرِيعًا فَكَذَلِكَ هَذَا
الْعَيْشُ يَفْنَى عَاجِلًا .

وقوله : حَارِكٌ أَجْزَلُ : يَعْنِي الْعَيْشَ ، وَالْأَجْزَلُ : الْمُقَطَّعُ الْكَثِيفِينَ وَالْمُنْكَيَّيْنِ ،
وَهُوَ الْجَزَلُ .

يقولُ : نحنُ فِي عَيْشٍ خَسِيسٍ ضَعِيفٍ لَا نَقْدِرُ أَنْ نَحْمِلَ عَلَيْهِ .

والحارِكُ : مَوْصِلُ العُنُقِ فِي الصُّلْبِ . والعِيبُ : الثَّقِيلُ ، يقولُ : نحنُ فِي دَهْرٍ فاسِدٍ ذَهَبَ خَيْرُهُ وَبَقِيَ شَرُّهُ فنحنُ نداويه كهذهِ الحالَةِ .

10 كَحَالِئَةٍ عَنْ كَوْنِهَا وَهِيَ تَبْتَغِي صَلَاحَ أَذِيمٍ ضَيَّعَتْهُ وَتَعْمَلُ الحَالِئَةُ : المرأةُ الَّتِي تَضَعُ الأذِيمَ عَلَى يَدِهَا وَتَأْخُذُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الوَسَخِ . يُقَالُ : حَلَّاتُ الأذِيمِ فَأَنَا أَحْلَاهُ حَلًّا .

وَتَعْمَلُ : تَبْلُ الأذِيمَ ثُمَّ تَلْفَهُ لِيَتَمَعَّطَ شَعْرُهُ فَتَرْكُهُ حَتَّى يَفْسَدَ . يقولُ : هِيَ تُرِيدُ إِصْلَاحَهُ بَعْدَمَا أَفْسَدَتْهُ .

وَقَالَ : التَّحْلِيُّ : قُشُورُ الأذِيمِ وَالبَيْضُ . وَتَعْمَلُ : وَهوَ أَنْ يُؤْخَذَ الْجِلْدُ حِينَ يُسْلَخُ ، وَهوَ رَطْبٌ فَيُلَفُّ ثُمَّ يُدْخَلُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ ثُمَّ يُخْرَجُ أَحْمَرًا فَذَلِكَ هُوَ الْمَغْمُولُ .

قَالَ : وَالْكُؤُغُ : طَرَفُ عَظْمِ الزَّنْدِ مِمَّا يَلِي الإِبْهَامَ .

وَالكَرْسُوعُ : طَرَفُ عَظْمِ الزَّنْدِ مِمَّا يَلِي الْخَنْصَرَ . يقولُ : نحنُ كهذهِ المرأةِ الَّتِي تَبْتَغِي صَلَاحَ هَذَا الأذِيمِ كَذَلِكَ نَبْتَغِي صَلَاحَ أَمْرِنَا بَعْدَمَا أَفْسَدْنَاهُ .
وَقَوْلُهُ : كَحَالِئَةٍ ، الكَافُ مِنْ صِلَةِ نَعَالِجٍ . وَالمِحْلَاةُ : الحَدِيدَةُ الَّتِي يُقَشَّرُ بِهَا الأذِيمُ .

11 فَأَصْبَحَ بَاقِي عَيْشِنَا وَكَأَنَّهُ الْهَيْدَمُ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ ، وَالْجَمْعُ أَهْدَامٌ .
وَقَوْلُهُ : الْمَرْعَبِلُ ، أَيُ : الْمُقَطَّعُ الْمُشَقَّقُ ، يُقَالُ : رَعَبَلْتُ الثَّوْبَ وَشَبَّرَقْتُهُ وَقَدَدْتُهُ إِذَا خَرَقْتُهُ .

وَتَوْبٌ رَعَابِيلُ ، أَيُ : مُخَرَّقٌ ، وَامْرَأَةٌ رِغْبِلٌ : تُخَرِّقُ ثَوْبَهَا مِنْ حُمُقِهَا .
قَالَ أَبُو النَّجْمِ¹ : (الرجز)

1 الرجز لأبي النجم العجلي في لسان العرب «رعل» .

* أَهْدَامُ خَرْقَاءُ تُلَاحِي رَعْبُلُ *

يقول : قد أصبح عَيْشُنَا مِثْلَ هَذَا الْخَبَاءِ الْخَلْقِ الْمَقْطَعِ فَالشَّمْسُ تَدْخُلُ فِيهِ فَلَا بُسْتِظْلُ بِظِلِّهِ ، وكذلك نحنُ ليس علينا ظِلٌّ إِذَا أَصْلَحْنَا جَانِباً دَخَلَ مِنْ جَانِبٍ آخَرَ .
ويُقالُ : ثَوْبٌ هِذْمٌ وَثِيَابٌ أَهْدَامٌ . وقد تَهَدَّمَ الثَّوْبُ : إِذَا خَلِقَ .

12 إِذَا حِيَصَ مِنْهُ جَانِبٌ رَاعَ جَانِبٌ بَفَتْقَيْنِ يَضْحَى فِيهِمَا الْمُتَظَلِّلُ
حِيَصَ : خِيَطَ ، يُقالُ : حِصْتُ أَحِيصُ حِيَاصَةً : أَي خِيَاطَةً ، وَحِصْتُ أَحْوَصُ
حَوْصاً : إِذَا خِيَطَتْهُ . وَرَاعَ : أَفْرَعَ إِذَا خِيَطَ مِنْهُ جَانِبٌ تَخَرَّقَ جَانِبٌ آخَرَ .
وَيَضْحَى : يَظْهَرُ لِلشَّمْسِ ، يَعْنِي عَلَى هَذَا الْمُتَظَلِّلِ الَّذِي يَسْتَتِرُ مِنَ الشَّمْسِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى »¹ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ مَثَلاً .
وَرَاعَ أَيْضاً : رَجَعَ ، وَيُقالُ : يَضْحَى : يَبْرُزُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ : ضَوَاجِي الْبَصْرَةِ مَا
بَرَزَ مِنْهَا إِلَى الْبَادِيَةِ . وَقَوْلُهُ : بَفَتْقَيْنِ : مِنْ جَانِبَيْهِ .

يقول : كُلَّمَا قَدَرْنَا أَنْ نُصْلِحَ شَيْئاً مِنْ دَهْرِنَا فَسَدَ لِكثْرَةِ فَسَادِهِ وَتَفَاقُمِهِ .
ويُقالُ : ضَحِيَ يَضْحَى إِذَا أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ ، وَأَضْحَى يَضْحِي إِذَا صَارَ وَقْتُ
الضُّحَاةِ مِنَ النَّهَارِ .

13 فَتِلْكَ أُمُورُ النَّاسِ أَضْحَتْ كَأَنَّهَا أُمُورُ مُضْضِعٍ آثَرَ النَّوْمِ بُهْلُ
يقول : أُمُورُ النَّاسِ مُهْمَلَةٌ مَنْتَشِرَةٌ لَا مُدَبِّرَ لَهَا كَالْإِبِلِ الْمُهْمَلَةِ الَّتِي لَا قِيَمَ لَهَا وَلَا
رَاعِي يَحْفَظُهَا .

وَالْبُهْلُ : جَمْعُ بَاهِلٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَا صِرَارَ عَلَيْهَا مِنَ الْإِبِلِ فَلَبَنُهَا مَبَاحٌ ، وَإِنَّمَا يَعْنِي
هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ آثَرَ الدَّعَةِ عَلَى النَّظَرِ فِي دِينِهِ وَأَمْرِ رَعِيَّتِهِ كَمَا آثَرَ هَذَا الْمُضْضِعُ
تَضْيِيعَ إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ بِأَهْمَالِهَا . وَبُهْلٌ : مِنْ نَعْتِ الْأُمُورِ .

14 تَمَقَّقَ أَخْلَافَ الْمَعِيشَةِ مِنْهُمْ رِضَاعاً وَأَخْلَافُ الْمَعِيشَةِ حُفْلُ

1 سورة طه : 119/20 .

الْمُتَمَقِّقُ : الذي يَرْضِعُ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ وهو شَبَعَانُ .
يقول : يَمْتَلِئُ جَوْفُهُ وَلَا يَمْتَلِئُ عَيْنُهُ . وَتَمَقَّقَ : يَعْنِي الْمَضِيعُ . وَالْحَفْلُ : الْمُتَلَفَةُ لَبْنًا .
يقول : قَدْ اسْتَرْخَتْ أَخْلَافُ الْمَعِيشَةِ مِنْ طَوْلٍ مَا رَضِعُوهَا . وَكَانَتْ حُفْلًا ،
أَي : مُتَلَفَةً . يَقُولُ : النَّاسُ خَيْرُهَا الْقَلِيلُ .
قال الأُمَوِيُّ : تَمَقَّقَ ، يَعْنِي الْأَمَةَ رِضَاعًا ، أَي : لَا يَحْتَلِبُهَا مِنْ لُؤْمِهِ بَلْ يَمَصُّهَا مَصًّا لِلُؤْمِهِ ، وَمِنْهُ بَخِيلٌ رَاضِعٌ .
والتَّمَقَّقُ : أَسْوَأُ الرِّضَاعِ وَأَقْلَهُ . وَيُقَالُ : تَمَقَّقَ عَيْشُهُ ، أَي : يُقَلِّلُهُ وَيُقَتِّرُ عَلَى نَفْسِهِ .

15 مُصِيبٌ عَلَى الْأَعْوَادِ يَوْمَ رُكُوبِهَا لِمَا قَالَ فِيهَا مُخْطِئٌ حِينَ يَنْزِلُ
يقول : هُوَ مُصِيبٌ فِيمَا يَقُولُ إِذَا كَانَ عَلَى الْمَنْبَرِ وَإِذَا نَزَلَ خَالَفَ فِعْلُهُ مَا تَكَلَّمَ ،
يَعْنِي هِشَامًا . وَالْأَعْوَادُ : أَرَادَ بِهَا الْمَنْبَرَ .
وَيُرْوَى : « يَوْمَ رُكُوبِهِ » .

واللَّامُ فِي لِمَا مِنْ صِلَةِ مُصِيبٍ . وَفِيهَا : يَرِيدُ فِي الْخُطْبَةِ فَكَنَى عَنْهَا .
وَيُقَالُ : فِيهَا : بِمَعْنَى عَلَيْهَا ، أَي : عَلَى الْمَنْبَرِ .

16 يُشَبِّهُهَا الْأَشْبَاهَ وَهِيَ نَصِيبُهُ لَهُ مَشْرَبٌ مِنْهَا حَرَامٌ وَمَأْكَلٌ
ويروى : وَهِيَ تَصْيِيْبُهُ ، أَيْضًا يُشَبِّهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا بِالْأَشْيَاءِ : أَيْ يَضْرِبُ الْأَمْثَالَ
لِلدُّنْيَا فِي خُطْبَتِهِ يَعِظُ النَّاسَ وَهُوَ أَحَقُّ بِالْوَعْظِ ، لِأَنَّهُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ حَرَامًا فِي خِلَافَتِهِ ، يُضَيِّعُ أُمُورَ النَّاسِ .
وَقَوْلُهُ : وَهِيَ نَصِيبُهُ ، يَعْنِي الدُّنْيَا . وَتَصْيِيْبُهُ : يَعْنِي الْخُطْبَةَ .

17 فَيَا سَاسَتَا هَاتُوا لَنَا مِنْ جَوَابِكُمْ فَيَكُم لَعَمْرِي ذُو أَفَانِينَ مِقُولُ
أَرَادَ سَاسَةَ النَّاسِ ، يَعْنِي الْقِيَامَ بِأُمُورِهِمْ وَهَذَا أَعْلَى جَهَةِ الْهَزْءِ بِهِمْ .

وأفانين ، أي : ضروب الكلام . الواحدُ فنٌّ وفنون وأفناه ويجمع أفنان على أفانين .

والمَقُولُ : اللسانُ المتكلمُ البليغُ . وأراد : يا ساستنا فحذف الهاء ، يقول للأمرء أجيبوا عما نسألُكم هاتوا ما عندكم من الجواب .

18 أَأَهْلُ كِتَابٍ نَحْنُ فِيهِ وَأَنْتُمْ عَلَى الْحَقِّ نَقْضِي بِالْكِتَابِ وَنَعْدِلُ يَقُولُ : يا ساسةَ النَّاسِ بغيرِ حقٍّ كيف صيرتُم أحقَّ بهذا الأمرِ ، ونحن وأنتم فيه على سِواءٍ .

ونقضي : حال ، أي : في قضائنا .

19 فَكَيْفَ وَمِنْ أَنَّى وَإِذْ نَحْنُ خِلْفَةٌ فَرِيقَانِ شَتَى تَسْمَنُونَ وَنَهْزِلُ يَقُولُ : نحن مُخْتَلِفُونَ .

وفَرِيقَانِ : لَوْنَانِ : أي أنتم في الرَّفَاهِيَةِ والدَّعَةِ ونحن في الشَّقَاءِ والجُوعِ ، أي : كيف صيرتُم أحقَّ بِذَلِكَ مِنَّا ، ومن أينَ لَكُم هذا الفضلُ .
وَشَتَى : مُتَفَرِّقٌ ، ومنه تَشَتَّتَ الأمرُ : إِذَا تَفَرَّقَ ، وَشَتَى ترجمة عن قوله فَرِيقَانِ . وَإِذْ نَحْنُ خِلْفَةٌ : حال .

20 لَنَا وَتِلَاعُ الْأَرْضِ حُوٌّ مَرِيْعَةٌ سَنَامٌ أَمَالَتُهُ الْخَطَائِطُ أَمِيلُ يَقُولُ : لَنَا سَنَامٌ أَمِيلٌ ، أي : مَهْزُولٌ قَدْ مَالَ مِنْ هُزَالِهِ .

وقوله : حُوٌّ مَرِيْعَةٌ ، أي : خَصِيْبَةٌ . وَالْحُوُّ : التي تَضْرِبُ خُضْرَتَهَا إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ الرِّيحِ .

وقوله : خَطَائِطُ : جمع خَطِيْطَةٍ : أرضٌ لم تُمَطَّرْ بين أرضينِ مَمْطُورَتَيْنِ كأنها أخطأها الغيثُ . والمعنى : إِنَّا نَرَعَى حَيْثُ لَا مَرَعَى .

والتَّلَاعُ : مجاري الماءِ إلى الوادي . يَقُولُ : فَأَيُّ عَدْلٍ هَذَا ؟

21 أَمْ الْوَحْيُ مَنْبُودٌ وَرَاءَ ظُهُورِنَا فَيَحْكُمُ فِينَا الْمَرْزُبَانُ الْمُرْقَلُ

يقول : نحنُ مُشْرِكُونَ قد نَبَذْنَا كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَرَاءَ ظُهُورِنَا فَيَحْكُمُ فِينَا
الْمَرْزُبَانُ الْمُرْقُلُ ، أَي : الْمُسَوَّدُ . وَالرَّقْلُ فِي الثِّيَابِ : أَنْ يَجْرُهَا .

قال ذو الرُّمَّة ¹ : (الطويل)

إِذَا نَحْنُ رَقْلُنَا امْرَأً سَادَ قَوْمَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ ذَلِكَ يُذَكَّرُ
رَقْلَنَاهُ : سَوَّدْنَاهُ ، جَعَلْنَاهُ سَيِّئاً . يَقُولُ : أَنَحْنُ أَهْلُ كِتَابٍ أَمْ لَا كِتَابَ لَنَا .
وَالْوَحْيُ : الْكِتَابُ يُرِيدُ الْقُرْآنَ . وَمُنْبُوذٌ : مَرْمِيٌّ . وَالْمَرْزُبَانُ : الْمَلِكُ الْفَارِسِيُّ ،
يُرِيدُ هِشَاماً .

22 لَنَا رَاعِيَا سَوْءٍ مُضْطَّعَانِ مِنْهُمَا أَبُو جَعْدَةَ الْعَادِي وَعَرَفَاءُ حَيَّالُ
رَاعِيَا سَوْءٍ : يَعْنِي هِشَاماً وَخَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ وَكَانَ عَلَى الْعِرَاقِ . وَأَبُو
جَعْدَةَ : يَعْنِي الذُّئْبَ ، شَبَّهَ بِهِ هِشَاماً لِحَوْرِهِ .
وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ ² : (المتقارب)

هِيَ الْخَمْرُ يَكُونُهَا بِالطَّلَا كَمَا الذُّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ
وَالْعَرَفَاءُ : الضَّبْعُ لَهَا عُرْفٌ ، وَيُرِيدُ بِهَا خَالِدًا الْقَسْرِيَّ لِفَسَادِهِ وَسُمِّيَتْ عَرَفَاءُ
لِنَتْنِهَا ، يُقَالُ : عَرَفْتُ طَيِّبَةً وَخَبِيثَةً .
وَالْجَيَّالُ : الْكَبِيرُ ، شَبَّهَ هِشَاماً بِالذُّئْبِ وَخَالِدًا بِالضَّبْعِ . وَقَوْلُهُ مُضْطَّعَانِ ، أَي :
لِلرَّعِيَّةِ وَالذِّينِ .

23 أَتَتْ غَنَمًا ضَاعَتْ وَغَابَ رُعَاؤُهَا لَهَا فُرْعُلٌ فِيهَا شَرِيكٌ وَفُرْعُلُ
أَتَتْ : يَعْنِي الضَّبْعُ غَنَمًا لَا رَاعِيَّ لَهَا وَلَا مَانِعَ يَمْنَعُهَا فَعَاثَتْ فِيهَا . وَالْفُرْعُلُ :
وَلَدُ الضَّبْعِ وَالْأُنْثَى فُرْعَلَةٌ ، شَبَّهَ النَّاسَ بِهَا إِمَامٍ بِالْغَنَمِ الَّتِي لَا رَاعِيَّ لَهَا فَضَاعَتْ
وَعَاثَتْ فِيهَا السَّبَاعُ .

1 البيت لذی الرمة فی دیوانه 320/1 .

2 البيت لعبيد بن الأبرص فی دیوانه ص 21 .

وفيها : أي في الغنم : أي شاركهم أولادهم في دمائنا .

24 أَتَصْلَحُ دُنْيَانَا جَمِيعاً وَدِينَنَا عَلَى مَا بِهِ ضَاعَ السَّوَامُ الْمُؤَبَّلُ
ويروى : أَتَصْلَحُ دُنْيَانَا جَمِيعاً وَدِينَنَا .

وقوله : السَّوَامُ الْمُؤَبَّلُ ، يعني ما رُعي من المال .

يُقَالُ : سَامَتِ الْمَاشِيَةُ تَسُومُ سَوْماً . وَالْمُسَيِّمُ : الرَّاعِي ، ومنه قوله أيضاً : وَهَلْكَ
الْمُسَيِّمُ هَلْكَ السَّوَامِ .

الْمُؤَبَّلُ : الكثيرُ ، يقولُ : أَتَصْلَحُ الدُّنْيَا وَالَّذِينَ عَلَى جُورِكُمْ وَفَسَادِكُمْ . وعلى
ما ضاع السَّوَامُ ، أي : على الرَّاعِي الرَّدِّيِّ الَّذِي ضَاعَ بِهِ السَّوَامُ ، أراد ديننا
ودنيانا جميعاً فَقَدَمَ لِلتَّوَكِيدِ .

ومثله قول علقمة ¹ : (الطويل)

* مِنْ الْأَجْنِ حِنَاءٌ مَعاً وَصَبِيبُ *

25 وَلَوْ وَلِيَ الْهُوْجُ الثَّوَائِجُ بِالَّذِي وَلِينَا بِهِ مَا دَعَدَعَ الْمُتَرَحِّلُ
يقولُ : وَلَوْ وَلِيَتْ الْغَنَمُ بِمِثْلِ مَا وَلِينَا بِهِ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ ، أي : ذَهَبَتْ كُلُّهَا .
وَالثَّوَائِجُ : الضَّائِرُ ، يُقَالُ : تَأَجَّتْ تَتَأَجُّ تُؤَاجُ .
وَأَنشَدَ ² : (المتقارب)

* إِذَا تَأَجُّوا كَثُورَاجُ الْغَنَمِ *

مَا دَعَدَعَ : مَا زَجَرَ الرَّاعِي ، أي : لَمْ يَكُنْ لَهُ غَنَمٌ يَزْجُرُهَا . وَالْمُتَرَحِّلُ :
صَاحِبُ الرُّحَالِ ، الْوَاحِدَةُ رِخْلٌ . وَمِثْلُهُ ظِيْرٌ وَظَوَارٌ وَرَبَابٌ .

1 عجز بيت لعلقمة الفحل في ديوانه ص42 . وصدرة :

* فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً كَأَنَّ جِمَامَهُ *

2 عجز بيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص190 . وصدرة :

* تَحْضُ عَلَى الصَّبْرِ أَحْبَارُهُمْ *

قال أبو عمرو الشَّيبَانِيّ : ما سَمِعْتُ فَصِيحاً قَطُّ . قال رَحَلَةٌ بمعنى رَحْلَةٌ ، وهو الحمل .

يقول : لو أَنَّ الرَّاعِيَّ وَلِيَّ غَنَمِهِ بِمَثَلِ ما يَلُونَا بِهِ لَهَلَكْتَ غَنَمُهُ وَذَهَبَتْ .

26 بُرِينَا كَبْرِي الْقِدْحِ أَوْهَنَ مَتْنُهُ من الْقَوْمِ لا شَارٍ ولا مُتَنَبِّلُ
بُرِينَا : قُطِعْنَا كما يُقَطَّعُ الْقِدْحُ وَيُبْرَى . وقوله : أَوْهَنَ مَتْنُهُ ، أي : أضعفه .
والشَّارِي : البائعُ . والمتَنَبِّلُ : صاحبُ النَّبْلِ .

ولا : بمعنى غير . وإذا وَلِيَّ نَحْتَ الْقِدَاحِ غير حَازِقٍ بِهِ أَدَقُّهُ وَأَفْسَدَهُ . والقِدْحُ ما لم يكن عليه نَصْلٌ . ومن : صلة أَوْهَنَ .

الأمويّ : الشَّارِي : المَصْلُحُ ، يُقالُ : شَرَاهُ بمعنى أَصْلَحَهُ .

27 وِلَايَةَ سِلْغَدٍ أَلَفَ كَأَنَّهُ من الرَّهَقِ المخلوطِ بالنُّوَكِ أَثْوَلُ
السِّلْغَدُ : الذَّئْبُ .

قال الرَّاجِزُ ¹ :

* وِيلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدَا *

* قَدْ وَلَدَتْ سِلْغَدَا *

والأَلَفُ : الأَحْمَقُ . والرَّهَقُ : الخُبْتُ ، وهو هنا الفُسْقُ . يُقالُ : فِيهِ رَهَقٌ ، أي :
ركوب ما لا خيرَ فِيهِ ، والمُرْهَقُ : الذي قد يُؤْتَى وَيُغَشَى ، وهو مَدْحٌ أي تُغَشَى
نارُهُ وَيُطْلَبُ فَضْلُهُ .

والأَثْوَلُ : المَجْنُونُ . والنُّوَكُ : الحُمَقُ ، وَرَجُلٌ أَنْوَكٌ . والسِّلْغَدُ : الأَحْمَقُ
المُضْطَرَبُ .

ويقال : سِلْغَدٌ خَفِيفٌ أَيْضاً . ويُقالُ : أصلُ السِّلْغَدِ الذي لم يَنْصَحْ ثم جُعِلَ
لِكُلِّ فَاسِدٍ .

1 الرجز بدون نسبة في لسان العرب «نهك» .

28 هو الْأَضْبَطُ الْهُوَاسُ فِينَا شَجَاعَةٌ وَفِيمَنْ يُعَادِيهِ الْهَجَفُ الْمُثْقَلُ
الْأَضْبَطُ : الشَّدِيدُ ، يعني الْأَسَدُ . يقول هو علينا كَالْأَسَدِ وعلى أعدائِهِ
كَالْهَجَفِ : وهو الظُّلُمُ . وَالْأَضْبَطُ : هو الذي يَعْمَلُ بِكِلْتَا يَدَيْهِ .
وَالهُوَاسُ : الذي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ بِاللَّيْلِ . يقول : هو على أهل دولته أَسَدٌ جَائِرٌ
وعلى أعدائه نَعَامَةٌ مِنْ ضَعْفِهِ .

29 كَأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ يُعْنَى بِأَمْرِهِ وَبِالنَّهْيِ فِيهِ الْكَوْدَنِيُّ الْمُرْكَلُ
يُعْنَى بِأَمْرِهِ : أي بِالْأَمْرِ فِيهِ وَبِالنَّهْيِ . وَالْكَوْدَنِيُّ : الْبَلِيدُ كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ : أي
بِرَّذُونٍ ، شَبَّهُهُ فِي تَقَايُلِهِ بِالْبِرَّذُونِ . وَالْمُرْكَلُ : الذي يَضْرِبُهُ رَاكِبُهُ بِرِجْلِهِ فِي مَرَاكِيلِهِ
يَسْتَجِثُّهُ مِنْ بَطْنِهِ .

30 أَلَمْ يَتَدَبَّرْ آيَةً فَتَدَلُّهُ عَلَى تَرْكِ مَا يَأْتِي أَوْ الْقَلْبُ مُقْفَلُ
ويروى : « رَأْيَةٌ » .

يُقَالُ : آيَةٌ وَآيَ وَرَأْيَةٌ وَرَأْيٌ وَحَاجَةٌ وَحَاجٌ .
قال أبو وَجْزَةَ ¹ : (الرجز)

* وَحَاجَةٌ غَيْرُ مَرْجَاةٍ مِنَ الْحَاجِ *

والحَاجِ : الْقَاصِدُ لِلشَّيْءِ . وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي الْقَلْبِ : بَدَلُ مِنْ هَاءٍ ذَاهِبَةٍ ،
أَرَادَ : أَمَّ قَلْبُهُ مُقْفَلٌ .

31 فَتِلْكَ وُلَاةُ السَّوِّ قَدْ طَالَ مَلِكُهُمْ فَحَتَّامَ حَتَّامِ الْعَنَاءِ الْمُطَوَّلُ
وُلَاةُ السَّوِّ : يعني الْمُلُوكَ فِي مَلِكِهِمْ وَسُلْطَانِهِمْ . وَحَتَّامَ : بِمَعْنَى إِلَى مَتَى .
وَالْمُطَوَّلُ : الطَّوِيلُ .

32 رَضُوا بِفِعَالِ السَّوِّ فِي أَهْلِ دِينِهِمْ فَقَدْ أَيْتَمُوا طَوْرًا عِدَاءً وَأَتَكَلَّوْا
فِعْلُ السَّوِّ : الظُّلْمُ . وَالْعِدَاءُ : الْمُوَالَاةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

1 لم نجد الرجز فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

قال امرؤ القيس¹ : (الطويل)

* فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ *

أي : وإلى طَعَنَ هَذِهِ وَهَذِهِ .

ويُروى : « طَوْرًا عِدَاءً » .

والْعِدَاءُ بفتح العين : الظُّلْمُ ، يريد به أَيْتَمَوْا الصِّبْيَانَ وَأَتَكَّلُوا الْأُمَهَاتِ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ وَزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

33 كَمَا رَضِيتُ بُخْلًا وَسُوءَ وِلَايَةٍ بِكَلْبَتِهَا فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ حَوْمَلُ
حَوْمَلُ : كانت امرأةً وكانت لها كَلْبَةٌ تَحْرُسُهَا إِذَا أَظْلَمَتْ ، وكانت تُجِيعُهَا ، فَضَرَبَتْهَا الْعَرَبُ مَثَلًا . يقولُ : نحن كذلك مثل هذه الكلبة نَحْرُسُكُمْ وَتُسَيِّئُونَ إِلَيْنَا كَمَا فَعَلْتُ حَوْمَلُ بِكَلْبَتِهَا .

34 نُبَاحًا إِذَا مَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ دُونَهَا وَضَرْبًا وَتَجْوِينًا خَبَالًا مُخْبَلُ
نُبَاحًا عَنْهَا وَدُونَهَا ، ثم قال بعد ذلك خَبَالًا مُخْبَلُ ، أي : فَسَادًا مُفْسِدًا .
وَالنُّبَاحُ : النَّبْحُ . يقولُ : كانت تَجُورُ عَلَى كَلْبَتِهَا كَجَوْرِكَ عَلَيْنَا .

35 وَمَا ضَرَبَ الْأُمَثَالَ فِي الْجَوْرِ قَبْلَنَا لِأَجْوَرٍ مِنْ حُكَّامِنَا الْمُتَمَثِّلُ
يقول : مَا ضَرَبَ مَثَلًا مُتَمَثِّلٌ فِي الْجَوْرِ لِأَجْوَرٍ مِنْ حُكَّامِنَا . ومعنى يَضْرِبُ
يقولُ مَثَلًا . يريد وَمَا ضَرَبَ الْمُتَمَثِّلُ مَثَلًا لِأَجْوَرٍ مِنْ حُكَّامِنَا .

36 هُمْ خَوْفُونَا بِالْعَمَى هُوَّةَ الرَّدَى كَمَا شَبَّ نَارُ الْحَالِفِينَ الْمُهَوَّلُ
الْعَمَى : الْجَهْلُ ، يقولُ : يُخَوِّفُونَا بِجَهْلِهِمُ الْقَتْلَ . وَالرَّدَى : الْهَلَاكُ . وَشَبَّ :
أَوْقَدَ .

وَالْمُهَوَّلُ : هُوَ الْمُسْتَخْلِفُ ، وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُحْلَفُوا رَجُلًا أَوْقَدُوا

1 صدر بيت لامرئ القيس في ديوانه ص22 . وعجزه :

* دِرَاكًا وَلَمْ يُنْضَخْ بِمَاءٍ فَيَغْسَلُ *

ناراً وألقوا فيها ملحاً وقالوا إن حلفت كاذباً لم يأت عليك الحول ولك مال، وأراد ناراً القربان .

يقول : خَوْفُونَا بِأَنْ جَعَلُونَا عُمِيًّا وَهَوَّلُوا عَلَيْنَا بِالْمَوَاعِظِ الْكَاذِبَةِ وَهَمَّ الْعُمِّي .

37 لَهُمْ كُلَّ عَامٍ بِدْعَةٌ يُحْدِثُونَهَا أَزَلُّوا بِهَا أَتْبَاعَهُمْ ثُمَّ أَوْحَلُوا

أَزَلُّوا : من الرَّلَلِ . وَأَوْحَلُوا : من الوَحَلِ ، يُقَالُ : وَحَلَ الرَّجُلُ يَوْحَلُ .

38 وَعَيْبٌ لِأَهْلِ الدِّينِ بَعْدَ ثَبَاتِهِ إِلَى مُحَدَّثَاتٍ لَيْسَ عَنْهَا التَّنْقُلُ

وعَيْبٌ : نَسَقٌ عَلَى بِدْعَةٍ : أَيِ يَعْيِبُونَ أَهْلَ الدِّينِ بِثَبَاتِهِمْ عَلَى دِينِهِمْ . وقوله :

إِلَى مُحَدَّثَاتٍ ، أَيِ : مَعَ مُحَدَّثَاتٍ وَرَفَعَ التَّنْقُلَ بِلَيْسَ . وعنها : المُحَدَّثَاتُ .

وُيُرْوَى : « عَنْهُ » ، أَيِ : عَنِ الدِّينِ .

يقول : التَّنْقُلُ عَيْبٌ لِأَهْلِ الدِّينِ أَنْ يَتَنَقَّلُوا عَنْ دِينِهِمْ إِلَى مُحَدَّثَاتٍ لَيْسَ الدِّينُ

منها . ومنها : خَبَرُ لَيْسَ .

39 كَمَا ابْتَدَعَ الرَّهْبَانُ مَا لَمْ يَجِئْ بِهِ كِتَابٌ وَلَا وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ مُنْزَلٌ

إِنْ قَالَ قَائِلٌ كَيْفَ شَبَّهَ الْكُمَيْتُ بِدْعَةَ الرَّهْبَانِ بِدْعَةَ بَنِي أُمَيَّةَ . وَبِدْعَةَ الرَّهْبَانِ مَحْمُودَةٌ وَبِدْعَةُ بَنِي أُمَيَّةَ مَذْمُومَةٌ ، قِيلَ لَهُ أَرَادَ الْبِدْعَةَ فَقَطْ لِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَبَدَّلُوهُ وَحَوَّلُوا أَمْرَهُ وَنَهَيْهِ .

40 تَحِلُّ دِمَاءُ الْمُسْلِمِينَ لَدَيْهِمْ وَيَحْرُمُ طَلْعُ النَّخْلَةِ الْمُتَهَدَّلُ

كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزَارِقَةِ يَمْشِي بَيْنَ النَّخْلِ فَأَصَابَ تَمْرَةً فَأَكَلَهَا فَلَامَهُ صَاحِبُهُ فَقَالَ : بِأَيِّ شَيْءٍ تَسْتَحِلُّ هَذَا . ثُمَّ لَقِيَ اللَّائِمَ رَجُلًا فَقَتَلَهُ فَقَالَ أَكَلْتُ التَّمْرَةَ : أَنَا أَكَلْتُ تَمْرَةً فَلَمْ تُنَبِّئْ عَلَيَّهَا فَبِأَيِّ شَيْءٍ اسْتَحَلَلْتَ قَتْلَ الرَّجُلِ .

وَالْمُتَهَدَّلُ : الْمُتَدَلِّي . وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ لَا يَدْعُونَ أَحَدًا يَمْشِي بَيْنَ نَخْلِهِ وَيَمَسُّهُ حَتَّى يُؤَدِّيَ خِرَاجَهُ فَإِنْ هُوَ مَسَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ قُتِلَ .

41 وَأَظْمَأُونَا الْأَعْشَارُ فِيهَا لَدَيْهِمْ وَمَرَّتَعْنَا فِيهِمْ أَلَاءَ وَحَرَمَلُ

الأظماء : جمع ظمء ، وهو ما بين الشَّرْبَيْن أولها الرَّفء : وهو أن تَشْرَبَ متى شاءت ، والغَيْب : أن تَشْرَبَ يوماً وتَدَع يوماً ، وليس في الأظماء ثَلَثٌ ، والرَّبْعُ : أن تَتْرَكَ ثلاثة أيام وتَشْرَبَ في اليوم الرابع . ويُقال : رَجُلٌ ظَمآنٌ بَيْنَ الظَّماءِ .

والأعشارُ : جمع عِشْر ، وهو أن تَرَدَّ الماءَ بعد عَشْرَةِ أيام . وألأءٌ وحرْمَلٌ : شَجَرَتَانِ تَعَافَهُمَا الماشِيَةُ ، الواحدة أَلَاءَةٌ .

قال : أبو عمرو وهو جيد للبواسير مُجَرَّبٌ . وحرْمَلٌ : شَجَرٌ ، أي : وأظماؤنا فيهم آخِرُ الأظماءِ ومرْتَعُنَا وَحِمٌّ رَدِيءٌ .

42 وَلَيْسَ لَنَا فِي الْفَيِّءِ حَظٌّ لَدَيْهِمْ وَلَيْسَ لَنَا فِي رِحْلَةِ النَّاسِ أَرْحُلُ الْفَيِّءِ : مَا يُفِيءُ عَلَيْهِمُ اللَّهُ مِنَ الْغَنَائِمِ . وَالرَّحْلَةُ : الْارْتِحَالُ ، وَالرَّحْلَةُ : الْوَجْهُ الَّذِي تَأْخُذُ فِيهِ .

يقول : حَظُّنَا عَنْدهُمْ مَمْنُوعٌ وَحَظُّنَا لَدَيْهِمْ مَحْبُوسٌ .

يقول : لَيْسَ لَنَا فِي الْفَيِّءِ نَصِيبٌ ، أَيِ يَسْتَأْثِرُونَ بِهِ : أَيِ لَيْسَ لَنَا مَا نَرَكَبُ عَلَيْهِ فَتَغْزُوَ مَعَ النَّاسِ .

43 فَيَا رَبَّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ نَبْتَغِي عَلَيْهِمْ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ نَبْتَغِي : نَطْلُبُ . وَالْمُعَوَّلُ : الْمُشْتَكَى وَالْمُسْتَغَاثُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « تَعَوَّلِي عَلَيَّ فِي كَذَا » .

44 وَمِنْ عَجَبٍ لَمْ أَقْضِهِ أَنْ خَيَّلَهُمْ لِأَجْوَاهِهَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ أَزْمَلُ الْعَجَاجَةُ وَالْعَجَاجُ : الْغُبَارُ . وَالْأَزْمَلُ : الصَّوْتُ .

يقول : لَمْ أَقْضِ هَذَا الْعَجَبَ ، أَيِ : لَمْ أَفْرَغْ مِنْهُ ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ أَزَامِلُ .

45 هَمَاهِمُ بِالْمُسْتَلْئِمِينَ عَوَابِسُ كَحِدَانِ يَوْمِ الدَّجَنِ تَعْلُو وَتَسْفُلُ هَمَاهِمُ : جَمْعُ هَمَمَةٍ ، وَهِيَ أَصْوَاتٌ لَا تُفْهَمُ . وَقَوْلُهُ : مُسْتَلْئِمِينَ : الشَّاكِي السَّلَاحِ . وَالْعَوَابِسُ ، أَيِ : الْكَرَّارَةُ ، شَبَّ الْخَيْلِ بِالْعُقْبَانِ فِي خِفَّتِهَا وَإِسْرَاعِهَا .

والجدان : جمع جدأة . وهماهم : من صفة الخيل ، وهي هماهم بالمستلئمين .
والدجن : لباس الغيم يرش . تعلقو وتسفل في جولانها .
ويروى : « كعقبان يوم الدجن » .

46 إذا استلبتهن الأماعز هبوة وأعقبها بالأمعز السهل قسطل
استلبتهن : يعني الخيل . يقول : إذا صارت في المعزاء لم يكن لها غبار .
والمعزاء : أرض ذات حصباء صغار . والهبوة : الغبار . والقسطل : الغبار .
يريد : استلبت الأماعز الهبوة عن الخيل لأنهم إذا كانوا في الأماعز لم يكن لها
غبار فإذا أسهلوا كان غبار . وأعقبها جاء بعدها .

47 يحلثن عن ماء الفرات وظله حسيئا ولم يشهر عليهن منصل
يحلثن : يمتعن ، يقال : حالته أحلته تحلئة : إذا منعته عن الماء . والمنصل :
السيف ، وهو النصل .

يقول : لم يقاتل مع الحسين عليه السلام أحد ولم يذب عنه .
48 سوى عصبه فيهم حبيب مغفر قضى نحبه والكاھلي المزمل
عصبه : جماعة . وحبيب بن مظاهر الفقعسي وهو من بني أسد ، والكاھلي هو
أنس بن الحارث من بني أسد .
والمزمل : يعني في الدم . وقوله : قضى نحبه : مات كأنه كان نذراً عليه .
والنذر : النحب .

49 ومال أبو الشعثاء أشعث دامياً وإن أبا حجل قتيلاً مجحلاً
أبو الشعثاء : رجل من بني كندة أشعث الرأس لأنه قتل . وأبو حجل مسلم بن
عوسجة .

ومجحل : أي مصروع ، يقال : لقي فلان فلاناً فحجله : أي صرعه ، وهؤلاء
قتلوا مع الحسين رضي الله عنه ومن فتح أن أراد سوى عصبه وسوى أن أبا
حجل . ومن كسرهما استأنف .

50 وشَيْخُ بَنِي الصَّيْدَاءِ قَدْ فَاضَ قَبْلَهُمْ وَإِنَّ أَبَا مُوسَى أَسِيرٌ مُكَبَّلٌ
شَيْخُ بَنِي الصَّيْدَاءِ : قَيْسُ بْنُ مُسْهَرٍ . وَأَبُو مُوسَى : هُوَ الْمُوقَعُ بْنُ ثُمَامَةَ
الْأَسَدِيِّ . وَفَاضَ : مَاتَ .

قال ¹ : (الرجز)

* لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاضَا *

وَالْمُكَبَّلُ : الْمَقِيدُ ، وَالْكَبَلُ : الْقَيْدُ .

51 كَأَنَّ حُسَيْنًا وَالبَهَائِلَ حَوْلَهُ لَأَسْيَافِهِمْ مَا يَخْتَلِي الْمُتَبَقِّلُ
البَهَائِلُ : جَمْعُ بُهْلُولٍ ، وَهُوَ الضَّحُوكُ . وَقَوْلُهُ : مَا يَخْتَلِي الْمُتَبَقِّلُ ، شَبَّهَهُمْ
بِالْخَلَى : وَهُوَ الرُّطْبُ يَجْزُهُ الْمُتَبَقِّلُ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُ الْبَقْلَ . مَعْنَاهُ : اسْتَحَلُّوا
دِمَاءَنَا كَمَا يَسْتَحِلُّ أَخَذُ الْبَقْلِ الْبَقْلَ .

52 يَخْضَنَ بِهِمْ مِنْ آلِ أَحْمَدَ فِي الْوَعَى دَمًا ظَلَّ مِنْهُمْ كَالْبَهِيمِ الْمُحَجَّلِ
الْوَعَى وَالْوَعَى وَالْوَحَى : الْجَلْبَةُ وَالصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ . وَالْبَهِيمُ : الَّذِي عَلَى شَبِّهِ
وَاحِدٍ . يَخْضَنُ : يَعْنِي الْخَيْلَ . وَالْدَّمُ : هُوَ مِنْ آلِ أَحْمَدَ لِأَنَّهُ قَدْ سَالَ مِنْهُمْ .
يَقُولُ : الْمُحَجَّلُ مِنَ الْخَيْلِ كَالْبَهِيمِ مِنَ الدَّمِ السَّائِلِ .

53 وَغَابَ نَبِيُّ اللَّهِ عَنْهُمْ وَفَقَدَهُ عَلَى النَّاسِ رُزْءٌ مَا هُنَاكَ مُجَلَّلُ
الرُّزْءُ وَالرُّزْيَةُ : الْمُصِيبَةُ . وَمَا : صِلَةٌ . وَالْمُجَلَّلُ : الْجَلِيلُ الْعَامُّ ، وَالْمُجَلَّلُ :
الْمُعْظَمُ .

يَقُولُ : لَمَّا غَابَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَخْفَظُوا حَقَّهُ فِي وَلَدِهِ وَلَمْ
يَخْفِرُوا ذِمَامَهُ .

54 فَلَمْ أَرِ مَخْذُولًا أَجَلَ مُصِيبَةٍ وَأَوْجَبَ مِنْهُ نُصْرَةً حِينَ يُخْذَلُ
يَعْنِي بِالْمَخْذُولِ : الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَذَلُوهُ وَلَمْ يُقَاتِلُوا عَنْهُ .

1 لم نجد الرجز فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

أراد : وأوجب نصرته منه واكتفى بمنه مرة واحدة .

55 يُصِيبُ بِهِ الرَّامُونَ عَنْ قَوْسٍ غَيْرِهِمْ فَيَا آخِرًا سَدَى لَهُ الْغَيَّ أَوَّلُ
فيا آخرًا : يعني هشام بن عبد الملك . وسَدَى لَهُ الْغَيَّ أَوَّلُ : يعني معاوية بن أبي
سُفْيَانَ يُصِيبُ بِهِ الرَّامُونَ عَنْ قَوْسٍ يَزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ .
وَيُصِيبُ بِهِ وَيُصِيبُهُ وَاحِدٌ ، كَقَوْلِكَ : خُذِ الْخِطَامَ وَخُذْ بِالْخِطَامِ . وَسَدَى :
أَصْلَحَ مِنْ سَدَى الثَّوْبِ .

56 تَهَافَتَ ذُبَابُ الْمَطَامِيعِ حَوْلَهُ فَرِيقَانِ شَتَى ذُو سِلَاحٍ وَأَعَزَلُ
تَهَافَتَ : تَسَاقَطَ وَتَتَابَعَ . وَالْأَعَزَلُ : الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ ، وَفَرَسٌ أَعَزَلٌ : إِذَا
عَزَلَ ذَنْبُهُ نَاحِيَةً مِنْ صَلَوَاتِهِ .

وَالسَّمَائِكُ الْأَعَزَلُ : نَجْمٌ . وَذُبَابُ الْمَطَامِيعِ : أَصْحَابُ يَزِيدَ لَعْنَهُ اللَّهُ لِأَنَّهُمْ
طَمِعُوا فِي عَرْضِ الدُّنْيَا ، شَبَّهَهُمُ بِالذُّبَابِ فِي خِسَّتِهِمْ وَطَمَعِهِمْ وَوُقُوعِهِمْ فِي الْأَشْيَاءِ .
57 إِذَا شَرَعَتْ فِيهِ الْأَسِنَّةُ كَبَّرَتْ غَوَاتِهِمْ فِي كُلِّ أَوْبٍ وَهَلَّلُوا
شَرَعَتْ : وَرَدَتْ ، وَالشَّارِعُ : الْوَارِدُ الْقَاصِدُ . وَقَوْلُهُ : مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ، أَيِ :
مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَنَاحِيَةٍ .

يُقَالُ : شَرَعْتُ الرُّمْحَ وَأَشْرَعْتُهُ : إِذَا أَمَلْتَهُ لِلطَّعْنِ بِهِ . وَغَوَاتِهِمْ : يَعْنِي أَصْحَابَ
يَزِيدَ لَعْنَهُ اللَّهُ . وَهَلَّلُوا : مِنَ التَّهْلِيلِ .

58 فَمَا ظَفِرَ الْمُجْرَى إِلَيْهِمْ بِرَأْسِهِ وَلَا عَذَلَ الْبَاكِي عَلَيْهِ الْمُؤَلُّوْلُ
إِلَيْهِمْ : أَيِ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَالْمُؤَلُّوْلُ : الْمُقْلَقِلُ .
وَيُرْوَى : « الْمُجْرَى إِلَيْهِمْ بِرَأْسِهِ » .

فَالْمُجْرَى : الرَّسُولُ . وَالْمُجْرَى إِلَيْهِ : يَزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ .

يَقُولُ : مَا صَارَ فِي يَدِهِ بِقَتْلِهِ مَا يَنْفَعُهُ بَلْ مَا يَضُرُّهُ . وَلَا عَذَلَ الْبَاكِي : أَيِ لَا
يَلَامُ عَلَى بُكَائِهِ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

ويروى : « وما عدَلَ الباكي » ، أي : ما أنصَفَ حين لم يُقاتِلْ مَعَهُ حتَّى يُقْتَلَ . لَمْ يُنصَفْ فِي قُعودِهِ عَنْهُ .

59 فَلَمْ أَرِ مَوْتَوْرِينَ أَهْلَ بَصِيرَةٍ وَحَقَّ لَهُمْ أَيُّدٌ صِحاحٌ وَأَرْجُلُ المَوْتَوْرُ : من قُتِلَ وَلَيْتَهُ . والبَصِيرَةُ : اليَقِينُ . وَلَهُمْ أَيُّدٍ : لهم أَيدي . قالوا : وحالٌ . يقولُ : لم أَرِ مِثْلَ أَصحابِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لم يُدافِعُوا عنه وَلَهُمْ أَيُّدٌ وَأَرْجُلٌ صِحاحٌ .

60 كَشِيعَتِهِ وَالْحَرْبُ قَدْ تُفِيتُ لَهَا أَمَامَهُمْ قِذْرٌ يَجِيشُ وَمِرْجَلُ كَشِيعَتِهِ : الكافُ من صِلَةٍ لم أَرِ . وقوله : قِذْرٌ : أي قِذْرٌ لِلْحَرْبِ . ويروى : « قِذْرٌ يُحَشُّ » ، أي : يُوقَدُ .

وقوله : تُفِيتُ جُعِلَ لَهَا أَثافيٌّ ، وَشَبَّهَ الْحَرْبَ بِقِذْرِ قَدْ جُعِلَتْ لَهَا أَثافيٌّ : وهي ما تَنْصَبُ عليه ، وَأَمَامَهُمْ قِذْرٌ .

61 فَرِيقَانِ هَذَا رَاكِبٌ فِي عِداوَةٍ وَبَاكٍ عَلَى خِذْلَانِهِ الْحَقُّ مُعْجُولٌ ويعني : عُبَيْدَ اللَّهِ بنِ الْحَرِّ . ويروى : « رَاكِبٌ فِي عِمَايَةٍ » .

يريد : واحدٌ قد رَكِبَ الحُسَيْنَ بَعْدَاوَةٍ وَآخِرُ بَاكٍ عَلَى الْحَقِّ كَيْفَ خَذَلَهُ . 62 فَمَا نَفَعَ الْمُسْتَأخِرِينَ نَكِيطُهُمْ وَلَا ضَرَّ أَهْلَ السَّابِقَاتِ التَّعَجُّلُ نَكَصَ يَنْكِصُ نَكِيطاً إِذَا أَدْبَرَ ، وَمِنْهُ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ إِذَا تَأَخَّرَ وَالْمُسْتَأخِرِينَ عَنْ نُصْرَةِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . وَنَكِيطُهُمْ ، أي : إِذْبارُهُمْ . وَأَهْلُ السَّابِقَاتِ : هم الَّذِينَ تَقَدَّمُوا إِلَى نُصْرَةِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

63 فَإِنْ يَجْمَعُ اللَّهُ الْقُلُوبَ وَنَلَقَهُمْ لَنَا عَارِضٌ مِنْ غَيْرِ مُزْنٍ مُكَلَّلٌ يقول : هذا العارِضُ مِنْ غَيْرِ مُزْنٍ ، أي : مَطَرٌ وَلَيْسَ مِنْ سَحَابٍ وَلَكِنَّهُ جَيْشٌ كَثِيفٌ مُكَلَّلٌ بِالرَّجَالِ وَالسَّلَاحِ . يَرِيدُ : وَلَنَا عَارِضٌ .

وَالْمَزْنُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ . وَمُكَلَّلٌ : مَنْ نَعَتَ الْعَارِضَ .

64 لَنَا عَارِضٌ ذُو وَابِلٍ أَطْلَقَتْ لَهُ وَكَاءَ رَدَى الْأَبْطَالِ عَزْلَاءُ تَسْجَلُ
الْعَارِضُ : هَاهُنَا جَيْشٌ مُجْتَمِعٌ . وَذُو وَابِلٍ ، وَالْوَابِلُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ وَمَطَرُهُ
السَّهَامُ . وَالْوِكَاءُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ . وَالْعَزْلَاءُ : الْقَرِيبَةُ وَالرَّأْوِيَةُ .
وَتَسْجَلُ : تَصُوبُ أَرَادَ أَنْ هَذِهِ الْمَزَادَةُ أَطْلَقَتْ وَكَاءَ الْهَلَاكِ : أَيِ صَبَّتْ عَلَيْهِمُ
الْمَوْتَ . وَأَطْلَقَتْ ، أَيِ : حَلَّتْ . وَلَهُ : أَيِ وَلِلْعَارِضِ . وَالْأَبْطَالُ : الشُّجْعَانُ ،
وَيُسَمَّى بَطَلًا لِأَنَّهُ تُبْطَلُ شَجَاعَةُ غَيْرِهِ عِنْدَهُ .
وَيُقَالُ : تُبْطَلُ عِنْدَهُ الدَّمَاءُ فَلَا يُؤْخَذُ مِنَ الثَّأْرِ وَشَبَّ الْجَيْشَ بِالسَّحَابِ .

65 سَرَابِيلُنَا فِي الرَّوْعِ بَيِضٌ كَأَنَّهَا أَضَا اللَّوْبُ هَزَّتْهَا مِنَ الرِّيحِ شَمَالُ
السَّرَابِيلُ : الدَّرُوعُ . وَالرَّوْعُ : الْفَزَعُ ، وَيُقَالُ : ارْتَاعَ الرَّجُلُ وَرَاعَ وَيَرُوعُ
ارْتِياعًا وَرُوعًا . وَشَبَّ الدَّرُوعَ بِالْأَضَا : وَهِيَ الْغُدْرَانُ ، جَمْعُ أَضَاةٍ مِثْلُ حَصَاةٍ
وَحَصَى .

وَاللُّوبُ : الْحِرَارُ ، وَيُقَالُ : لَابَةٌ وَلَابٌ وَلُوبٌ . وَشَمَالٌ وَشَمْلٌ وَشَامِلٌ ، وَهِيَ
الرِّيحُ الشَّمَالُ . وَاللُّوبُ : سُودٌ وَالْمَاءُ أَشَدَّ بَيَاضًا فِيهَا .

يَقُولُ : نَحْنُ أَصْحَابُ حَرْبٍ فَتِيَابُنَا أَبَدًا دُرُوعُ الْحَدِيدِ فَتَبْيِضُ عَلَيْنَا وَخَصَّ رِيحَ
الشَّمَالِ لِأَنَّهَا تُصَفِّي الْمَاءَ وَتُحْدِثُ عَلَيْهِ جُبْكَاً وَهِيَ الطَّرَائِقُ ، الْوَاحِدَةُ حَبِيكَةٌ .

66 عَلَى الْجُرْدِ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلاَحِقٍ تَذَكَّرْنَا أَوْتَارَنَا حِينَ تَصْهَلُ
الْوَجِيهِ وَلاَحِقٍ : فَخْلَانِ نَجِيَّانِ مَعْرُوفَانِ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ . وَالْخَيْلُ الْجُرْدُ :
الْقِصَارُ الشَّعُورُ ، الْوَاحِدُ أَجْرَدٌ وَالْأُنْثَى جَرْدَاءُ . وَالْأُوتَارُ : الدُّحُولُ ، الْوَاحِدُ وَتَرٌ .
يَقُولُ : شَبَّ صَهِيلُهَا بِالْحَيْنِ فَتَذَكَّرُ قَتْلَانَا فَنَقَاتِلُ قِتَالًا . وَعَلَى : مِنْ صِلَةٍ
نَلْقَهُمْ ، أَنْ نَلْقَهُمْ عَلَى الْجُرْدِ .

67 نَكِلْ لَهُمْ بِالصَّاعِ مِنْ ذَاكَ أَصْوَاعاً وَيَأْتِيَهُمْ بِالسَّجْلِ مِنْ ذَاكَ أَسْجَلُ

ويروى : « وَيَأْتِيهِمْ » بلا ياء .

وَنَكِلُ : جوابُ نَلَقَهُمْ : أي إن نَلَقَهُمْ نَكِلُ . والصَّاعُ : كَيْلٌ . والسَّجْلُ : الدَّلْوُ فيها ماءٌ ، والجَمْعُ سِجَالٌ وأسْجَلُ جَمْعُ قَلَّةٍ ، ومنه يُقالُ : الحَرْبُ سِجَالٌ .
ومعناه : نَصْنَعُ بِهِمْ كما صَنَعُوا بنا ونُضَاعِفُ لهم ذلك حتَّى نَزِيدَ على ما عَمِلُوهُ بنا .

68 أَلَا يَفْزَعُ الْأَقْوَامُ مِمَّا أَظْلَهُمْ وَلَمَّا تَجَنَّهُمْ ذَاتُ وَدَقَيْنِ ضَيْبِلُ
ذات وَدَقَيْنِ : ذات مَسِيلَيْنِ تَسِيلُ عليهما بالسَّوءِ . والودَقُ : أيضاً المَطَرُ . وَدَقْتُ الْبَيْتَ : دَخَلْتُ . وَأَتَانُ وَدِيقٌ وودوقٌ ، أي : تَشْتَهِي النَّزْوَانُ . وَودَقْتُ عَيْنُهُ : دَمَعْتُ .

والضَّيْبِلُ : الدَّاهِيَةُ ، ويُقالُ : ذاتُ الْوَدَقَيْنِ الدَّائِمُ الصَّوبُ مِمَّا أَظْلَهُمْ مما ورد عليهم من الْجَوْرِ . وذاتُ وَدَقَيْنِ : مَثَلٌ ، أي : من قبل أن يَأْتِيَهُمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ لا يكون لهم به يَدَانِ ولا يدفعُهُ عَنْهُمْ دَافِعٌ .

69 مِنَ الْمُصْمِئَاتِ الدَّالِيلِ قَدْ بَدَا لِذِي اللَّبِّ مِنْهَا بَرْقُهَا الْمُتَخَيِّلُ
المُصْمِئَاتِ : الدَّوَاهِي الشَّدَادُ ، الْوَاحِدَةُ مُصْمِئَةٌ . وَرجلٌ صُمْلٌ : إذا اسْتَكْمَلَتْ سِنُهُ وشِدَّتْهُ . والدَّالِيلُ : مثل الْمُصْمِئَاتِ ، الْوَاحِدَةُ دَوْلُولٌ .

وبدا : ظهرَ . وَلِذِي اللَّبِّ ، أي : الْعَقْلِ . وَالْمُتَخَيِّلُ : الَّذِي قد تَخَيَّلَ لِلْمَطَرِ : أي تَهَيَّأَ لَهُ . وَالْمُخَيِّلَةُ ، بفتح الميم : السَّحَابَةُ بِعَيْنِهَا . وَالْمُتَخَيِّلَةُ : الْمُتَهَيِّئَةُ لِلْمَطَرِ .

70 إِلَى مَفْزَعٍ لَنْ يُنْجِيَ النَّاسَ مِنْ عَمَى وَلَا فِتْنَةٍ إِلَّا إِلَيْهِ التَّحَوُّلُ
إلى : من صلة مَفْزَعٍ . وَالتَّحَوُّلُ : رُفْعٌ يُنْجِي ، يُرِيدُ إلى مَفْزَعٍ لَنْ يُنْجِيَ التَّحَوُّلُ لِلنَّاسِ مِنْ عَمَى : أي لا يُنْجِي التَّحَوُّلُ إلى أَحَدٍ إِلَّا إِلَيْهِ . وَالْمَفْزَعُ : الْحُسَيْنُ ابن عليٍّ رَضَوَانُ اللَّهِ عليهما .

71 إِلَى الْهَاشِمِيِّينَ الْبَهَائِلِ إِنَّهُمْ لَخَائِفُنَا الرَّاجِي مَلَاذَ وَمُؤْنِلُ
الْبَهَائِلِ : جَمْعُ بُهْلُولٍ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الضَّحُوكُ . وَالْمُؤْنِلُ : الْمَلْجَأُ يَعْتَصِمُونَ بِهِ

وَمِثْلُهُ الْمَلَاذُ . وَالْهَاشِمِيُّ رَدُّ عَلَى قَوْلِهِ إِلَى مَفْزَعٍ . وَالْبَهَائِلُ : الظُّرَفَاءُ .

لِخَائِفِنَا الرَّاجِي ، أَي : نَخَافُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَنَرْجُو بَنِي هَاشِمٍ .

72 إِلَى أَيِّ عَدَلٍ أَمْ لِأَيِّ سَيِّرَةٍ سِوَاهُمْ يَوْمُ الظَّاعِنِ الْمُتَرَحِّلِ

وَيُرْوَى : « الْمُتَحَمِّلُ » .

وَيَوْمُ ، أَي : يَقْصِدُ . وَالْأَمُّ : الْقَصْدُ ، يُقَالُ : أَمَّهُ يَوْمُهُ : إِذَا قَصَدَهُ وَحَرَدَهُ .

قَالَ الرَّاجِزُ¹ :

* أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ *

* يَحْرُدُ حَرَدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلَّةِ *

وَالظَّاعِنُ : الرَّاحِلُ ، يُقَالُ : ظَعَنَ يَظْعُنُ ظُوعُونًا .

وَيُرْوَى : « أَمَّ إِلَى أَيِّ رَأْفَةٍ » .

يَقُولُ : إِذَا لَمْ يَقْصِدْ إِلَى الْهَاشِمِيِّينَ فَلِإِلَى مَنْ يَقْصِدُ .

73 وَفِيهِمْ نُجُومُ النَّاسِ وَالْمُهْتَدَى بِهِمْ إِذَا اللَّيْلُ أَمْسَى وَهُوَ بِالنَّاسِ أَلِيلٌ

وَيُرْوَى : « الْمُقْتَدَى بِهِمْ » .

وَيُقَالُ : لَيْلٌ أَلِيلٌ وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ ، أَي : مُظْلِمَةٌ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ ، وَهَذَا مَثَلُ ضَرْبِهِ لظُلْمَةِ الْجَوْرِ وَفَسَادِ الدِّينِ . وَالْمُهْتَدَى بِهِمْ : يَعْنِي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

وَمَنْ رَوَى « بِهِ » : فَهُوَ نَسَقَ عَلَى النُّجُومِ . وَالْوَاوُ : وَآوِ الْحَالِ الَّتِي فِيهِمْ . وَالْإِهْتِدَاءُ وَالْإِقْتِدَاءُ فِي مَعْنَى .

74 إِذَا اسْتَحْنَكْتَ ظُلُمَاءَ أَمْرِ نُجُومِهَا غَوَامِضُ لَا يَسْرِى بِهَا النَّاسُ أَفْلٌ

اسْتَحْنَكْتَ : تَرَاكَمَتْ ظُلُمُهَا ظُلْمَةً فَوْقَ ظُلْمَةٍ . وَأَفْلٌ : غَائِبَةٌ .

1 الرجز لقطرب في سمط اللآلي ص31 ، وخزانة الأدب 381/10 .

وَعَوَامِضُ : لَا تُرَى وَلَا يَسْرِي بِهَا النَّاسُ لَيْلاً ، وَإِنَّمَا هَذَا كُلُّهُ مَثَلٌ لِحَيْرَةِ النَّاسِ
وَأَنَّهُمْ لَا يَتَّجِهُونَ إِلَى الْخُرُوجِ مِمَّا هُمْ فِيهِ .

وَإِذَا : مِنْ صَلَةِ الْمُهْتَدَى . يَرِيدُ فِيهِمُ الْمُهْتَدَى بِهِ إِذَا ضَلَّ النَّاسُ وَتَحَيَّرُوا .

75 وَإِنْ نَزَلَتْ بِالنَّاسِ عَمِيَاءُ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَصَرٌ إِلَّا بِهِمْ حِينَ تُشْكِلُ
عَمِيَاءُ : خَصْلَةٌ مُشَبَّهَةٌ .

وَتُشْكِلُ ، أَي : تُبْسِ ، يُقَالُ : أَشْكَلَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ يُشْكِلُ إِشْكَالاً وَشَكَلْتُ
الْكِتَابَ وَالذَّابَّةَ شَكْلاً ، وَالشَّكْلُ : الْمِثْلُ ، وَالشَّكْلَةُ : الْخَاصِرَةُ ، وَعَيْنَانِ شَكْلَاوَانِ ،
أَي : يَعْلُو بَيَاضُهُمَا حُمْرَةً ، وَتُشْكِلُ : يَعْنِي الْعَمِيَاءُ عَلَى ذِي الْحُنْكَ وَالنَّظَرِ ، فَبَنُو
هَاشِمٍ يَذْلُونَ النَّاسَ إِلَى الْحَقِّ وَالرَّشْدِ .

76 فَيَا رَبَّ عَجِّلْ مَا نُؤْمَلُ فِيهِمْ لِيَذْفَأَ مَقْرُورٌ وَيَشْبَعَ مُرْمِلٌ
الْمَقْرُورُ : الَّذِي أَصَابَهُ الْقَرُّ ، وَهُوَ الْبَرْدُ . يُقَالُ : لَيْلَةٌ قَرَّةٌ وَيَوْمٌ قَرٌّ ، وَالْقَرُّ :
الْبَرْدُ .

وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي ¹ : (الرجز)

* اللَّيْلُ يَا وَقَادَ لَيْلٍ قَرٌّ *

* وَالْبَرْدُ يَا وَقَادَ بَرْدٌ صِرٌّ *

* وَأَوْقَدَ النَّارَ لِمَنْ يَمُرُّ *

* إِنْ جَلَبَتَ ضَيْفًا فَأَنْتَ حُرٌّ *

وَالْمُرْمِلُ : الَّذِي نَفَذَ زَادَهُ وَبَقِيَ مُنْقَطِعاً بِهِ . فِيهِمْ : فِي بَنِي هَاشِمٍ لِأَنَّهُ إِذَا صَارَتْ
الْخِلَافَةُ إِلَيْهِمْ عَدَلُوا فِي النَّاسِ وَأَعْطَوْا ذَوِي الْحَقِّ حُقُوقَهُمْ فَدَفَى الْمَقْرُورُ وَشَبَعَ
الْمُرْمِلُ ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ لَبْنِي أُمِّيَّةٌ مِنَ الْهَلَكَ وَالنَّقْمَةِ .

77 وَيَنْفَذُ فِي رَاضٍ مُقَرَّرٍ بِحُكْمِهِ وَفِي سَاخِطٍ مِّنَا الْكِتَابُ الْمُعْطَلُ

1 الرجز لحاتم الطائي في ديوانه ص 259 .

أي : يَنْفَذُ الْكِتَابُ الْمَعْطَلُ ، يُرِيدُ الْقُرْآنَ : أَيِ يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَى مَا فِي الْقُرْآنِ فَكُلُّهُمْ يَرْضَى بِهِ سُخْطًا أَوْ رِضًى .

ويروى : « الْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ » .

78 فَإِنَّهُمْ لِلنَّاسِ فِيمَا يَنْوِبُهُمْ غُيُوثٌ حَيًّا يَنْفِي بِهِ الْمَحْلُ الْمُحْلُ الْحَيَا : الْخِصْبُ وَهُوَ مَقْصُورٌ . وَالْمَحْلُ : الْقَحْطُ وَالْجَدْبُ . وَالْمُحْلُ : الَّذِي دَخَلَ فِي الْمَحْلِ .

وَيَنْوِبُهُمْ ، أَيِ : يَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الْجَدْبِ وَالْقَحْطِ وَالْفَقْرِ ، يَعْنِي إِنَّهُمْ يُغِيثُونَ الْفَقِيرَ وَيَعْطُونَ السَّائِلَ .

79 وَإِنَّهُمْ لِلنَّاسِ فِيمَا يَنْوِبُهُمْ أَكْفٌ نَدَى تُجْدِي عَلَيْهِمْ وَتُفْضِلُ تُجْدِي ، أَيِ : تُعْطِي ، وَالْجَدَا : الْعَطِيَّةُ ، يُرِيدُ أَكْفًا مُعْتَادَةً لِلْعَطَاءِ . وَتُفْضِلُ : أَيِ عَلَى الْعَطَاءِ . وَالْجَدَا وَالْجَدْوَى بِمَعْنَى .

80 وَإِنَّهُمْ لِلنَّاسِ فِيمَا يَنْوِبُهُمْ عُرَى ثِقَةٍ حَيْثُ اسْتَقَلُّوا وَحُلِّلُوا عُرَى ثِقَةٍ ، أَيِ : مُعْتَمِدٍ عَلَيْهِ . وَأَصْلُ الْعُرْوَةِ : الشَّجَرُ ، تَبَقَّى إِذَا جَفَّ الشَّجَرُ لِتَكَائِفِهِ فَيَأْكُلُهُ الْمَالُ إِذَا يَيْسَ الشَّجَرُ فَيُشَبَّهُ بِنِي هَاشِمٍ بِالْعُرَى لِانْتِفَاعِ النَّاسِ بِهِمْ . وَاسْتَقَلُّوا : رَحَلُوا ، يُرِيدُ غِيَاثَ الْمُسَافِرِينَ . وَحُلِّلُوا : نَزَلُوا .

81 وَإِنَّهُمْ لِلنَّاسِ فِيمَا يَنْوِبُهُمْ مَصَابِيحُ تَهْدِي مِنْ ضَلَالٍ وَمَنْزِلٌ وَيُروى : « وَمَسْأَلٌ » ، أَيِ : يُسْأَلُونَ عَمَّا يُشْكُ فِيهِ .

وقوله : مَصَابِيحُ ، أَيِ : سُرُجٌ . وَمَسْأَلٌ : مَطْلَبٌ مِنَ السَّوَالِ فِيمَا يُشْكُ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

82 لِأَهْلِ الْعَمَى فِيهِمْ شِفَاءٌ مِنَ الْعَمَى مَعَ النَّصْحِ لَوْ أَنَّ النَّصِيحَةَ تُقْبَلُ الْعَمَى : الْجَهْلُ . شِفَاءٌ : دَلَالَةٌ عَلَى الْحَقِّ لِيُشْتَفَى بِهِ .

83 لَهُمْ مِنْ هَوَايَ الصَّفْوِ مَا عِشْتُ خَالِصًا وَمِنْ شِعْرِي الْمَخْزُونُ وَالْمُتَنَخِّلُ

الْمَخْزُونُ : هُوَ الْمُتَحَفِّظُ بِهِ . وَالتَّخَلُّلُ : الْمُخْتَارُ . وَالصَّفْوُ : الَّذِي لَمْ يَشُبْهُ نِفَاقٌ .
الْمَخْزُونُ : يَرِيدُ الْمَخْزُونُ عَنْ غَيْرِهِمْ . وَالتَّخَلُّلُ : الْمُتَخَيَّرُ .

84 فَلَا رَغْبَتِي فِيهِمْ تَغْيِضُ لِرَهْبَةٍ وَلَا عُقْدَتِي فِي حُبِّهِمْ تَتَحَلَّلُ
تَغْيِضُ : تَنْقُصُ وَتَذْهَبُ ، يُقَالُ : غَاضَ الْمَاءُ : إِذَا نَقَصَ .

يَقُولُ : مَا عُقِدْتُ عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ حُبِّهِمْ . لَا يَتَحَلَّلُ ، أَي : أَنَا وَإِنْ خُفْتُ مِنْ بَنِي
أُمَيَّةَ فَلَا أَدْعُ حُبِّي لَهُمْ .

85 وَلَا أَنَا عَنْهُمْ مُحَدِّثُ أَجْنَبِيَّةٍ وَلَا أَنَا مُعْتَاضٌ بِهِمْ مُتَبَدِّلُ
يَقُولُ : لَا أَعْتَاضُ مِنْهُمْ بِأَحَدٍ . وَيُقَالُ : إِنْ فِي فَلَانٍ لِأَجْنَبِيَّةٍ ، إِذَا كَانَ يَتَحَنَّبُكَ .
وَيُرْوَى : « وَلَا أَنَا مُقْتَاضٌ » .

يُقَالُ : اقْتَضْتُ بِكَذَا مِنْ كَذَا ، أَي : اعْتَضْتُ عَنْهُ بِغَيْرِهِ فِيهِمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
86 وَإِنِّي عَلَى حُبِّيهِمْ وَتَطَلُّعِي إِلَى نَصْرِهِمْ أَمْشِي الضَّرَاءَ وَأَحْتُلُ
يُقَالُ : فَلَانٌ يَمْشِي الضَّرَاءَ لِفُلَانٍ : إِذَا كَانَ يَدْبُّ لَهُ وَيَخْتِلُهُ ، وَالْخَمْرُ مِثْلُهُ .
وَالْحَتْلُ : الْمَكْرُ .

أَبُو عَمْرٍو : أَحْتُلُ : لَا أَجَاهِرُ بِحُبِّهِمْ لِأَنِّي أَقْذِفُ .
87 تَجُودُ لَهُمْ نَفْسِي بِمَا دُونَ وَثْبَةٍ تَظَلُّ لَهَا الْغُرَبَاءُ حَوْلِي تَحْجُلُ
تَجُودُ لَهُمْ نَفْسِي بِالْمُودَّةِ . وَلَا أَثِبُ : أَقَاتِلُ عَنْهُمْ : أَي أَقْتُلُ فَأَصِيرُ أَكِيلَةً
لِلْغُرَبَاءِ ، أَي تَجُودُ لَهُمْ نَفْسِي بِالْقَوْلِ وَاللِّسَانِ دُونَ أَنْ أَقَاتِلَ بِالسَّيْفِ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ
رَضُوا مِنِّي بِذَلِكَ .

88 وَلَكِنِّي مِنْ عِلَّةٍ بِرِضَاهُمْ مُقَامِي حَتَّى الْآنَ بِالنَّفْسِ أَبْخَلُ
أَي : مِنْ عِلَّةٍ مُعَلَّلٌ . يَقُولُ : لَا أَجُودُ بِنَفْسِي ، أَي : أَبْخَلُ بِهَا .
يَقُولُ : رَضِيتُ بِالْمُقَامِ عَنِ الْحَرْبِ كَمَا رَضُوا هُمْ بِذَلِكَ . وَمُقَامِي : رُفِعَ بَيْنَ .
وَحَتَّى : فِي مَعْنَى إِلَى .

يُريد : إلى أن صيرتُ أُنْخَلُ بِنَفْسِي لما بَخِلُوا بِأَنْفُسِهِمْ .

89 إذا سُمْتُ نَفْسِي نَصْرَهُمْ وَتَطَلَّعْتُ إلى بَعْضِ مَا فِيهِ الذُّعَافُ الْمُثْمَلُ
الذُّعَافُ : السُّمُّ . وَالمُثْمَلُ : النَّاقِعُ ، وَأَصْلُ النَّاقِعِ : الثَّابِتُ ، وَمِنْهُ ثَمِيلَةُ الْإِبِلِ لما
يَبْقَى فِي كُرُوشِهَا . وَالمُثْمَلُ : المَجْمُوعُ .

90 وَقُلْتُ لَهَا يَبْعِي مِنَ الْعَيْشِ فَانِيًا بَبَاقٍ أُعْزِيئُهَا مِرَارًا وَأَعْذِلُ
قُلْتُ لَهَا : يَعْنِي لِلنَّفْسِ . وَأُعْزِيئُهَا : أُصَبِّرُهَا ، وَالْعَزَاءُ : الصَّبْرُ . وَيُقَالُ : اغْتَزَى
فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ ، أَي : انْتَسَبَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مُعْتَزِي إِلَيْهِ : أَي مُنْتَسِبٌ .
يَقُولُ : أَعْذِلُ نَفْسِي عَلَى تَرْكِ نَصْرَتِهِمْ .

91 وَأَلْقِي فِضَالَ الشُّكِّ عَنْكَ بِتَوْبَةٍ حَوَارِيَّةٍ قَدْ طَالَ هَذَا التَّفَضُّلُ
الْفِضَالُ : الثِّيَابُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ ¹ : (الطويل)

* لَمْ تَنْتَظِقْ عَنْ تَفَضُّلٍ *

وَالْحَوَارِيَّةُ : الْخَالِصَةُ الصَّادِقَةُ .

وَيُرْوَى : « فِضَالُ الْوَهْنِ عَنْكَ » .

وَالْفِضَالُ مِنَ الثِّيَابِ : مَا يَنَامُ فِيهِ الرَّجُلُ وَيَعْمَلُ فِيهِ . يَقُولُ : أَلْقِي عَنْكَ ثِيَابَ
الشُّكِّ وَالْوَهْنِ .

وَقَوْلُهُ حَوَارِيَّةٍ ، أَي : ذَاتُ نُصْرَةٍ ، لِأَنَّ حَوَارِييَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَنْصَارٌ . يَقُولُ : تَحْزَمِي لِلْحَرْبِ وَالْبَسِي ثِيَابَكَ فِي نَصْرَتِهِمْ .

وَالْوَهْنُ : الضَّعْفُ . وَالْفِضَالُ : جَمْعُ فَضْلَةٍ ، وَهُوَ الثَّوبُ الْوَاحِدُ عَلَى الرَّجُلِ .

92 أَتَتْنِي بِتَعْلِيلٍ وَمَنْتَنِي الْمُنَى وَقَدْ يَقْبَلُ الْأُمْنِيَّةَ الْمُتَعَلِّلُ

1 قطعة من بيت لامرئ القيس في ديوانه ص 17 . وتماه :

وتُضْحِي فَتَيْتُ الْمَسْكُ فَوْقَ فَرَاشِهَا نَوُومُ الضَّحَى لَمْ

93 وَقَالَتْ مُعِدُّ أَنْتَ نَفْسَكَ صَابِرًا كَمَا صَبَرُوا أَيُّ الْقَضَاءَيْنِ يَعْجَلُ
يَعْجَلُ ، أَي : يَسْبِقُ ، يُقَالُ : عَجَلْتُ أَعْجَلُ ، أَي : سَبَقْتُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى : « أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ »¹ .

وَأَعَجَلْتُهُ ، أَي : اسْتَحْضَيْتُهُ . وَالْقَضَاءَيْنِ : الْأَمْرَيْنِ قَدْ قَضِيَا إِمَّا مَوْتُ أَوْ قَتْلٌ .
94 أَمَوْتَا عَلَى حَقٍّ كَمَا مَاتَ مِنْهُمُ أَبُو جَعْفَرٍ دُونَ الَّذِي كُنْتَ تَأْمَلُ
وَيُرْوَى : « أَمَوْتُ » بِالرَّفْعِ .

وَأَبُو جَعْفَرٍ : مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .
وَقَوْلُهُ : كُنْتَ تَأْمَلُ أَنْ يَمْلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ .

وَيُقَالُ : أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ يَمُوتُ وَلَا يَنَالُ أَمَلَهُ كَمَا مَاتَ أَبُو جَعْفَرٍ .

95 أُمُّ الْغَايَةِ الْقُصْوَى الَّتِي إِنْ بَلَغَتْهَا فَأَنْتَ إِذَا مَا أَنْتَ وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ
الْغَايَةُ الْقُصْوَى : قَالُوا الْمَهْدِيَّ . وَقَالُوا : دَوَّلْتُهُمْ ، أَي أَنْتَ الْفَائِزُ الَّذِي فَازَ
بِبُعَيْتِهِ ، وَيُقَالُ : هِيَ الْحَرْبُ .

فَأَنْتَ إِذَا مَا أَنْتَ ، تَعَجَّبُ . فَالصَّبْرُ أَجْمَلُ ، أَي : أَحْتَمِلُ وَلَا تُقَاتِلُ وَاصْبِرْ إِلَى
أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ بِمَا تَأْمَلُ .

96 إِذَا نَالَ مِنْهُمْ مَنْ نَهَابُ كَلَامِهِ وَرَدًّا عَلَيْهِ ظَلَّتِ الْعَيْنُ تَهْمَلُ
نَالَ مِنْهُمْ : ذَكَرَهُمُ بِالسُّوءِ وَالْمَكْرُوهِ . وَتَهْمَلُ : تَسِيلُ دُمْعًا ، وَالْهُمُولُ : شِدَّةُ
الْجَرِيِّ ، وَالْهُمُولُ بَفَتْحِ الْهَاءِ : الْجَارِي ، وَهَمَلَ الْمَطَرُ كَذَلِكَ .

إِذَا نَالَ عَلَى الْمَنِيرِ مَنْ يَهَابُ كَلَامَهُ : يَعْنِي هِشَامًا يَشْتِمُهُمُ بِاللَّعْنِ عَلَى الْمَنَبَرِ فَلَا
نَقْدِيرُ أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ ظَلَّتْ عَيْنُونَا تَدْمَعُ .

97 وَلَا يَصِلُ الْحَبَّارُ أَسْوَأَ قَوْلِهِ بِعَيْنِهِمْ إِلَّا اسْتَقْلَكَ أَفْكَلُ
الْجَبَّارُ : اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

1 سورة الأعراف : 150/7 .

وَأَسْتَقْلَكَ ، أي : اسْتَخَفَّكَ . وَأَفْكَلُ : رَغْدَةٌ وَشِدَّةٌ غِظٌ .
قال أبو النجَم¹ : (الرجز)

* كَأَنَّهُ وَهُوَ بِهِ كَالْأَفْكَلِ *

* مُبْرِقَعٌ مِنْ كُرْسُفٍ لَمْ يُغْزَلِ *

والمعنى : لا يَصِلُ كلامه بِمَعِيهِمْ إِلَّا أَخَذَتْنِي رَغْدَةٌ . وَأَفْكَلُ : إِرْتِعَاشٌ مِنَ الْغِظِ .

98 فَإِنْ يَكْ هَذَا كَافِيًا فَهُوَ عِنْدَنَا وَإِنِّي مِنْ غَيْرِ اكْتِفَاءٍ لِأَوْجَلُ
فَإِنْ كَانَ هَذَا كَافِيًا ، يُرِيدُ : الْجُلُوسَ وَتَرَكَ الْخُرُوجَ فِي نُصْرَتِهِمْ . لِأَوْجَلُ ، أي :
لَوْجَلٍ خَائِفٍ ، يُقَالُ : وَجَلَّ يَوْجَلُ وَجَلًّا ، وَهُوَ وَجَلٌ : أي خَائِفٌ ، وَرَجُلٌ
مَزْزُودٌ ، أي : خَائِفٌ .

ويروى : « عِنْدَهَا » ، أي : عِنْدَ نَفْسِهِ .

وقوله : هذا ، يعني الجلوسَ في الأَمَلِ . وقالوا : يُرِيدُ إِنْ يَكْ هَذَا الْكَلَامُ بِلِسَانِي
وَقَلْبِي فَهُوَ عِنْدَنَا وَأَنَا أَخَافُ أَنْ لَا أَكْتَفِيَ بِهَذَا دُونَ أَنْ أَبَاشِرَ الْحَرْبَ فِي نُصْرَتِهِمْ .

99 وَلَكِنْ لِي فِي آلِ أَحْمَدَ إِسْوَةٌ وَمَا قَدْ مَضَى فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَطْوَلُ
أُسْوَةٌ وَإِسْوَةٌ . يُقَالُ : إِنَّهُ يُرِيدُ أَنَا مُتَأَسِّ بِكُمْ مَا قَعَدُوا عَنِ الطَّلَبِ فَإِنْ خَرَجُوا
كُنْتُ مَعَهُمْ .

ولكن : رَدُّ لِقَوْلِهِ مِنْ غَيْرِ اكْتِفَاءٍ لِأَوْجَلُ ، يعني آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَبَرُوا وَلَمْ يُقَاتِلُوا فَأَنَا أَتَأَسَّى بِهِمْ .

100 عَلَى أَنَّنِي فِيمَا يُرِيبُ عَدُوَّهُمْ مِنْ الْعَرَضِ الْأَدْنَى أَسْمُ وَأَسْمَلُ
مِنَ الْعَرَضِ الْأَدْنَى : يعني مِنَ الدُّنْيَا ، وَمِنْهُ : الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهُ الْبَرُّ
وَالْفَاجِرُ . وَأَسْمُ : مِنَ السُّمَّةِ .

1 الرجز لأبي النجم العجلي في الطرائف الأدبية ص 62 .

وَأَسْمَلُ : أَصْلَحُ ، يُقَالُ : أَسَمَّ وَأَسْمَلَ بِمَعْنَى أَصْلَحَ . وَيُقَالُ : سُمِلَتْ عَيْنُهُ بِمَعْنَى فُتِنَتْ ، يَعْنِي أَعْيَنُ الْأَعْدَاءِ . وَأَسُمُّ : أَقْتَدِرُ . وَيُقَالُ : أَنْقَبُ . وَأَسْمَلُ : أُدْخِلُ فِيهِ الْخِيَطَ .

101 وَإِنْ أَبْلَغَ الْقُصْوَى أَخْضَ غَمَرَاتِهَا إِذَا كَرِهَ الْمَوْتَ الْيَرَاغَ الْمُهْلَلُ الْقُصْوَى : يَعْنِي الْقَائِمَ . وَغَمَرَةُ الشَّيْءِ : مُعْظَمُهُ . وَالْيَرَاغُ : الْجَبَانُ . وَالْمُهْلَلُ : يُقَالُ حَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا هَلَّلَ وَلَا كَذَبَ وَلَا عَمَ : أَيِ جَبَنَ وَلَا احْتَبَسَ . وَالْمُهْلَلُ : الْفَارُ .

102 نَضَخْتُ أَدِيمَ الْوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بِأَصْرَةِ الْأَرْحَامِ لَوْ يَتَبَلَّلُ نَضَخْتُ : بَلَّلْتُ . وَالْأَصْرَةُ : الْعَظْفَةُ ، يُقَالُ : أَصَرْتُ الشَّيْءَ ، أَيِ : عَظَفْتُهُ . وَالْأَوَاصِرُ : الْأَرْحَامُ ، الْوَاحِدَةُ أَصْرَةٌ لِأَنَّهَا تَعْطِفُ عَلَى قَرَابَاتِهَا . يُقَالُ : أَصَرْتُهُ ، أَيِ : عَظَفْتُهُ .

قَوْلُهُ : يَتَبَلَّلُ : أَيِ لَوْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ . يَقُولُ : أَخَذْتُ بِالرَّفْقِ وَاللِّينِ فَلَا يَنْفَعُنِي ذَلِكَ ، وَإِذَا أَرَادُوا خَرَزَ الْأَدِيمِ بَلَّوْهُ لَفَلًا يَتَخَرَّمُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، يَعْنِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أُمَيَّةَ .

103 فَمَا زَادَهَا إِلَّا يُبُوساً وَمَا أَرَى لَهُمْ رَحِمًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَوْصَلُ

104 وَنَضَخِي إِيَّاهُ التَّقِيَّاتُ مِنْهُمْ أَدَاجِي عَلَى الدَّاءِ الْمُرِيبِ وَأَدْمَلُ

يَقُولُ : نَضَخِي هَذَا الْأَمْرَ ، أَيِ : أَبْلُهُ . وَالتَّقِيَّاتُ مِنْهُمْ : أَيِ اتَّقَيْتُهُمْ وَخَفْتُهُمْ . وَأَدَاجِي : أَدَارِي مِنَ الْمُدَاجَاةِ وَهِيَ الْمُدَارَاةُ ، أَيِ أَدَارِي الْعَدُوَّ عَلَى مَا قَدْ أَضْمِرُ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْبُغْضِ .

وَأَدْمَلُ : أَصْلَحُ ، يُقَالُ : دَمَلْتُ الشَّيْءَ : أَصْلَحْتُهُ ، وَانْدَمَلَ الْجُرْحُ إِذَا بَرِيَ وَفِي دَاخِلِهِ فَسَادٌ . يَقُولُ : لَا أَقْدِرُ أَخْبِرْ بَمَا فِي نَفْسِي .

105 وَإِنِّي عَلَى أَنِّي أَرَى فِي تَقِيَّةٍ أُخَالِطُ أَقْوَامًا لِقَوْمٍ لَمَزِيلُ

يَقَالُ : فَلَانٌ مِخْلَطٌ مَزِيلٌ وَلَا جَ خَرَا جَ . يَقُولُ : أُخَالِطُهُمْ فِي الْمَجَالَسَةِ وَأَزَائِلُهُمْ فِي رَأْيِهِمْ ، أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : لَمَزِيلُ لَهُمْ ، فَكُنِّي .

106 وإني على إغضاء عَيْنِي مُطْرِقٌ وصَبْرِي على الأَقْدَاءِ وهي تَحْلَجُلُ
يقول : أَغْضِي على القَذَى وَأَصْبِرْ على ما أرى . وَتَحْلَجُلُ : تَحْرُكُ وَتَقْلَقُلُ
مِثْلَهُ .

ويروى : « مُطْرِقاً » حالاً ، يقول : أُطْرِقُ شَيْتُ أُمِّ أَيْتُ ، وَخَبِرُ إِنِّ فِي الْبَيْتِ
بَعْدَهُ وهو قوله لَمُحْتَمِلٌ .

107 وَإِنْ قِيلَ لَمْ أَحْفِلْ وَلَيْسَ مُبَالِيًا لَمُحْتَمِلٌ ضَبًّا أَبَالِي وَأَحْفِلُ
الضَّبُّ : الْحِقْدُ ، وَالضَّبُّ : وَرَمٌ فِي صَدْرِ الْجَمَلِ ، وَالضَّبُّ : الْحَلْبُ بِالْأَصَابِعِ .
وَالضَّبُّ : طَلْعُ الْفَحَّالِ .
قال الشاعر ¹ : (الطويل)

يَطْفَنَ بِفَحَّالٍ كَأَنَّ ضِبَابَهُ بَطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عَيْدٍ تَغْدَتِ
يقول : أَحْتَمِلُ مِنْ أَحَقْدٍ عَلَيْهِ وَأَحْتَمِلُ لَهُ فِي الْمَوَدَّةِ بِلِسَانِي . وَأَصْلُ الْحَفْلِ :
اجْتِمَاعُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ ، وَأَحْفِلُ : حَالٌ .

108 فَدُونَكُمْوَهَا يَالَ أَحْمَدَ إِنَّهَا مُقَلَّلَةٌ لَمْ يَأُلْ فِيهَا الْمُقَلَّلُ
فَدُونَكُمْوَهَا : يَعْنِي الْقَصِيدَةَ . وَلَمْ يَأُلْ فِيهَا ، أَي : لَمْ يُقَصِّرْ : أَي قَدْ اجْتَهَدَ
وَلَكِنَّهُ قَدْ يَرَى ذَلِكَ قَلِيلاً .

109 مُهَذَّبَةٌ غَرَاءُ فِي غَيْبٍ قَوْلُهَا غَدَاةً غَدٍ تَفْسِيرُ مَا قَالَ مُجْمِلُ
مُهَذَّبَةٌ : نَقِيَّةٌ مِنَ اللَّحْنِ وَالزَّحَافِ لَا عَيْبَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ الْمُهَذَّبُ مِنَ الرِّجَالِ ،
ومنه ² : (الطويل)

* أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ *

1 البيت للبطين التيمي في لسان العرب «ضيب» . ولسويد بن الصامت في أساس البلاغة «ضيب» .

2 قطعة من بيت للناطقة الذبياني في ديوانه ص 74 . وتمامه :
ولست بمستبقي أحمأ لا تلمئه على شعث أي

غَرَاءُ : بَيَضَاءُ : أَي لَهَا غُرَّةٌ تُبَيِّنُ عَنْ نَفْسِهَا . وَقَوْلُهُ : تَفْسِيرُ مَا قَالَ مُجْمِلٌ يَقُولُ : أَنَا قَدْ أَجْمَلْتُ الْقَوْلَ وَالْمَعْنَى تُبَيِّنُ عَنْ نَفْسِهَا فِيمَا بَعْدَ : أَي سَوْفَ تَتَبَيَّنُونَهَا بَعْدُ .

110 أَتَتُّكُمْ عَلَى هَوْلِ الْجَنَانِ وَلَمْ تُطِيعْ لَهَا نَاهِيًا مِمَّنْ يَزْنُ وَيَزْحَلُ
الْجَنَانُ : الْقَلْبُ ، وَكُلُّ مُسْتَبِرٍ عَنْكَ لَا تَرَاهُ فَهُوَ جَنَانٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ¹ : (الطويل)

* وَلَوْلَا جَنَانُ الْأَرْضِ أَدْرَكَ رَكْضُنَا *

وَيَزْحَلُ : يَنْتَحِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ² : (الطويل)

* يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَمَازًا وَمَزْحَلُ *

يَزْنُ : مِنَ الْأَيْثَنِ ، وَيَزْنُ : يُنْطِئُ . يُقَالُ : أَنْ عَلَى نَفْسِكَ ، أَي : أَرْفَقَ . وَالْأَوْنُ : الرِّفْقُ وَالْفَتْرَةُ .

111 وَمَا ضَرَّهَا أَنْ كَانَ فِي التُّرْبِ ثَاوِيًا زُهَيْرٌ وَأَوْدَى ذُو الْقُرُوحِ وَجَرُولُ
وَذُو الْقُرُوحِ امْرَأُ الْقَيْسِ . وَجَرُولُ : الْحَطِيطَةُ .

* * *

1 صدر بيت لدريد بن الصمة في ديوانه ص 29 . وعجزه :

* بذى الرمث والأرطى عياض بن ناشب *

2 عجز بيت للأخطل التغلبي في ديوانه ص 33 . وصدرة :

* فَإِلَّا تُغَيِّرْهَا قُرَيْشٌ بِمُلْكِهَا *

وقال الكميّ أيضاً¹ : (المتقارب)

- 1 طَرِبْتُ وَهَلْ بِكَ مِنْ مَطْرَبٍ وَلَمْ تَتَصَابَ وَلَمْ تَلْعَبِ
- 2 صَبَابَةٌ شَوْقٌ تَهْيِجُ الْحَلِيمَ لَا عَارَ فِيهَا عَلَى الْأَشْيَبِ

الصَّبَابَةُ : رَقَّةُ الشَّوْقِ ، يُقَالُ : صَبَّ يَصْبُ صَبَابَةً . وَالْأَشْيَبُ : صَاحِبُ الشَّيْبِ ، يُقَالُ : شَابَ الرَّجُلُ يَشْيِبُ شَيْبًا .

- 3 وَمَا أَنْتَ إِلَّا رُسُومَ الدِّيَارِ وَلَوْ كُنَّ كَالْخِلَلِ الْمُذْهَبِ

يريدُ : مَا أَنْتَ وَذَلِكَ . وَالْخِلَلُ : جُفُونُ السُّيُوفِ . وَيُقَالُ : بَطَائِنُ الْجُفُونِ ، الْوَاحِدَةُ خِلَّةٌ .

قال الرَّاجِزُ² :

* جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ *

* كَانَتْهَا خِلَّةٌ سَيْفٍ مُذْهَبَةٌ *

- 4 وَلَا ظُلْعُنُ الْحَيِّ إِذْ أَدْلَجَتْ بَوَاكِرُ كَالْإِجْلِ وَالرَّبْرَبِ

أَدْلَجَتْ : تُدْلِجُ إِذْلَاجًا : إِذَا سَارَتْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ .

وَالْإِجْلُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْبَقَرِ ، وَيُقَالُ لَجَمَاعَةِ الظَّبَاءِ إِجْلٌ ، وَيُقَالُ : رَأَيْتُ إِجْلًا مِنْ ظِبَاءٍ ، وَخَيْطًا مِنْ نَعَامٍ ، وَضَرَائِرَ مِنْ بَقَرٍ ، وَعَانَةَ مِنْ حَمِيرٍ ، وَسِرْبًا مِنْ قَطَا ، وَقَوْطًا مِنْ غَنَمٍ ، وَفَيْئًا مِنْ طَيْرٍ ، وَرَعِيْلًا مِنْ خَيْلٍ ، وَهَجْمَةً مِنْ إِبِلٍ ، وَفَنَامًا مِنْ

1 القصيدة في ديوان الكميّ 219/2 - 221 ، وهاشميات الكميّ ص 188 - 194 .

2 الرجز للأغلب العجلي في ديوانه ص 148 .

النَّاسِ . وَالرَّبَّابُ : الْجَمَاعَةُ أَيْضًا .

5 وَلَسْتُ تَصَبُّ إِلَى الظَّاعِنِينَ إِذَا مَا خَلِيلُكَ لَمْ يَصَبِّ
يَصَبُّ : يُقَالُ : صَبَبْتُ إِلَيْكَ فَأَنَا أَصَبُّ صَبَابَةً وَصَبًّا : وَهُوَ شِدَّةُ الشَّوْقِ .
وَالظَّاعِنِينَ : الْخَارِجِينَ ، وَالظَّاعِنُ : الْخَارِجُ . وَالْخَلِيلُ : الْمُخَالِطُ لَكَ .

6 فَدَعِ ذِكْرَ مَنْ لَسْتَ مِنْ شَأْنِهِ وَلَا هُوَ مِنْ شَأْنِكَ الْمُنْصَبِ

7 وَهَاتِ الثَّنَاءَ لِأَهْلِ الثَّنَاءِ بِأَصْوَبِ قَوْلِكَ فَالْأَصْوَبُ

8 بَنِي هَاشِمٍ فَهُمْ الْأَكْرَمُونَ بَنِي الْبَادِخِ الْأَفْضَلِ الْأَطْيَبِ

9 وَإِيَّاهُمْ فَاتَّخِذْ أَوْلِيَا ءَ مِنْ دُونِ ذِي النَّسَبِ الْأَقْرَبِ

10 وَفِي حُبِّهِمْ فَاتَّهِمْ عَاذِلًا نَهَاكَ وَفِي حَبْلِهِمْ فَاحْطَبِ

11 أَرَى لَهُمُ الْفَضْلَ وَالسَّابِقَاتِ وَلَمْ أَتَمَنَّ وَلَمْ أَحْسَبِ

قوله : لَمْ أَتَمَنَّ وَلَمْ أَحْسَبِ ، يقول : مدحي لهم ليس بأمانِي . وَلَمْ أَحْسَبِ :
لَمْ أَشْكُ .

وقال غير أبي عمرو : لَمْ أَحْسَبِ ، أَي : لَمْ أَرْ لَهُمْ رُؤْيَا مِنْ رَأْيِ الْعَيْنِ ، وَلَمْ
أَحْسَبِ وَلَمْ أَشْكُ : أَيِ قَدْ كَانَ .

12 مَسَامِيحُ بَيْضُ كِرَامِ الْجُدُودِ مَرَايِحُ فِي الرَّهَجِ الْأَصْهَبِ

الْمَسَامِيحُ : الْأَسْحِيَاءُ . وَالْمَرَايِحُ : الْوَاحِدُ مَرَجَحٌ . وَالرَّهَجُ : الْغُبَارُ ، يَصِفُهُمْ
بِالْوَقَارِ وَالرَّزَانَةِ فِي الْحَرْبِ . وَالصَّهْبَةُ : غَبَرَةٌ كَلَوْنِ التَّرَابِ .

13 إِذَا ضَمَّ فِي الرَّوْعِ يَوْمَ الْهِيَا جِ أَخْرَ وَأَقْدِمَ إِلَى أَرْحَبِ

يَوْمُ الرَّوْعِ وَيَوْمُ الْهِيَا : يَوْمُ الْحَرْبِ . وَضَمَّ ، أَي : جَمَعَ . وَقوله : أَخْرَ ، أَي :
تَأَخَّرَ ، وَهُوَ زَجَرٌ إِلَى أَرْحَبِ ، وَهُوَ زَجَرُ الْفَرَسِ .

14 مَطَاعِينُ حِينَ تَرُوحُ الشَّمَالُ بِشَفَانٍ قَطَقِطِهَا الْأَشْهَبِ

الشَّفَانُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ . وَالْقَطَقِطُ : الْبَرْدُ .

- 15 مَوَاهِبُ لِلْمُنْفِسِ الْمُسْتَزَادِ لَأَمْثَالِهِ حِينَ لَا مَوْهَبُ
 الْمُنْفِسُ : النَّفِيسُ الَّذِي لَهُ قَدْرٌ . وَالْمُسْتَزَادُ : الْمَطْلُوبُ . لَا مَوْهَبُ ، أَي : لَا
 حِينَ هِبَةٍ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ . يُقَالُ : وَهَبْتُ مَوْهَبًا وَهْبَةً ، وَأَرَادَ مَوْهَبَ بِالْإِضَافَةِ .
- 16 أَكَارِمُ غُرٌّ حِسَانُ الْوُجُوهِ مَطَاعِينُ لِلطَّارِقِ الْأَجْنَبِ
 غُرٌّ : جَمْعُ أَغْرٍ ، وَهُمْ الْبَيْضُ . الطَّارِقُ : الَّذِي يَطْرُقُ لَيْلًا ، يُقَالُ : طَرَقَهُ
 طَرُوقًا : إِذَا أَتَاهُ بِاللَّيْلِ . وَالْأَجْنَبُ : الْغَرِيبُ .
- 17 مَقَارِي لِلضَّيْفِ تَحْتَ الظَّلَامِ مَوَارِي لِلْقَادِحِ الْمُثْقَبِ
 مَقَارِي : جَمْعُ مَقْرَى . وَالْقَادِحُ : الَّذِي يَقْدَحُ النَّارَ . وَالْمُثْقَبُ : الْمُضْيءُ ،
 يُقَالُ : ثَقَبَتِ النَّارُ أَثْقَبْتُهَا أَنَا . وَالنَّاقِبُ : الْمُضْيءُ .
- 18 إِذَا الْمَرْخُ لَمْ يُورَ تَحْتَ الْعَفَارِ وَضُنَّ بِقَدْرِ فَلَمْ تُعْقَبْ
 الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ : شَجَرَتَانِ تُورِيَانِ النَّارَ . وَالْأَعْقَابُ : أَنْ يَسْتَعِيرَ الرَّجُلُ الْقَدْرَ مِنْ
 الْقَوْمِ ، فَإِذَا رَدَّهَا أَلْقَى فِيهَا مِمَّا طَبَخَ لِأَصْحَابِهَا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ ¹ : (الطويل)
- [وَحَارَدَتِ النُّكْدُ الْجَلَادُ] وَلَمْ يَكُنْ لِعُقْبَةِ قَدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقَبُ
 19 وَرَدَّتْ مِيَاهَهُمْ صَادِيًا بِحَائِمَةٍ وَرَدَّ مُسْتَعْذِبِ
 الصَّادِي : الْعَطْشَانُ . وَالصَّدَى : الْعَطَشُ . وَالْحَائِمَةُ : الَّتِي تَدُورُ حَوْلَ الْمَاءِ مِنْ
 الْعَطَشِ .
 وَقَوْلُهُ : وَرَدَّ مُسْتَعْذِبِ : أَرَادَ وَرَدَ طَالِبِ الْمَاءِ الْعَذْبِ .
- 20 فَمَا حَلَأْتَنِي عِصِيَّ السُّقَاةِ وَلَا قِيلَ يَا أَبْعَدُ وَلَا يَا اغْرُبْ
 حَلَأْتَنِي : مَنَعْتَنِي وَرَدِّي ، يُقَالُ : حَلَأْتُهُ عَنِ الْمَاءِ . وَعِصِيَّ السُّقَاةِ ، أَي : لَمْ
 أُطْرَدْ عَنِ الْمَاءِ لَمَّا وَرَدَّتْهُ .

1 البيت للكُمَيْتِ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ 276/1 ، 415/4 ، وَدِيَوَانِ الْأَدَبِ 152/1 ، وَلِسَانِ الْعَرَبِ
 «عَقَبَ ، حَرَدَ ، نَكَدَ» .

ولا قِيلَ لي اُبْعِدْ ولا اُغْرِبْ ، أي : تَنَحَّ . وقيل : اُغْرِبْ : اشرب من الغَرْبِ
للماء الذي يُهْرَقُ من الدَّلْوِ فَيَبْقَى بين البئرِ والحوَضِ .

21 وَلَكِنْ بِجَاحَاةٍ الْأَكْرَمِينَ بِحَظِّي فِي الْأَكْرَمِ الْأَطْيَبِ
الجَاحَاةُ : أَنْ يُصَوَّتُ بِالْإِبِلِ ، إِذَا أَرَادَ أَنْ تَشْرَبَ فَيَقُولُ جِيءْ جِيءْ . وَيُقَالُ :
جَاحَأْتُ بِالْإِبِلِ : إِذَا صَوَّتَ بِهَا ، وَسَاسَأْتُ بِالْحِمَارِ .

22 لَكِنَّ طَالَ شِرْبِي لِلْآجِنَاتِ لَقَدْ طَابَ عِنْدَهُمْ مَشْرَبِي
الْآجِنَاتُ : الْمِيَاهُ الْمُتَغَيِّرَةُ ، يُقَالُ : أَجَنَ الْمَاءُ يَأْجُنُ أَجْنًا . وَالْآجِنُ : الْمُتَغَيِّرُ مِنْ
طَوْلِ الْوُقُوفِ . وَيُقَالُ : دَامَ الْمَاءُ يَدُومُ : إِذَا وَقَفَ ، وَالْمَاءُ الدَّائِمُ : الْوَاقِفُ .

23 أَجِلُّ وَأَصْدُرُ عَنْ غَيْرِهِمْ بَرِيَّ الْمُحَلَّا وَالْمُوَأَبِ
بَرِيَّ الْمُحَلَّا : يُرِيدُ أَصْدُرُ رِيَّانَ مَا أُشْتَمَ وَمَا لَامُونِي عَلَيْهِ . وَالْمُحَلَّا : الْمَنْوَعُ .
وَالْمُوَأَبُ : الْمَرْجِعُ .

24 أَنَاسٌ إِذَا وَرَدَتْ بَحْرَهُمْ صَوَادِي الْغَرَائِبِ لَمْ تَضْرَبِ
الصَّوَادِي : الْعِطَاشُ ، الْوَاحِدَةُ صَادِيَّةٌ . وَالْغَرَائِبُ : الْإِبِلُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي إِبِلِ
الْقَوْمِ وَلَيْسَتْ مِنْهُمْ فَيَحْلُبُونَهَا وَيَضْرِبُونَهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْهُمْ .

25 وَلَيْسَ التَّفَحُّشُ مِنْ شَأْنِهِمْ وَلَا طَيْرَةُ الْغَضَبِ الْمُغْضَبِ
وَالْتَّفَحُّشُ مِنْ شَأْنِهِمْ : يُرِيدُ الْكِبَرُ . وَالطَّيْرَةُ : سُرْعَةُ الْغَضَبِ . يَصِفُهُمْ بِالْحِلْمِ
وَالْتَّوَقُّرِ وَتَرْكِ الْخِفَةِ وَالطَّنِيشِ .

26 وَلَا الطَّعْنُ فِي أَعْيُنِ الْمُقْبِلِينَ وَلَا فِي قَفَا الْمُدْبِرِ الْمُذْنِبِ

27 نَجُومُ الْأُمُورِ إِذَا ادْلَمَسَتْ بِظُلْمَاءِ دِيحُورِهَا الْأَشْهَبِ
ادْلَمَسَتْ : اشْتَدَّتْ ظُلُمَتُهَا . وَالْغَيْهَبُ : الْأَسْوَدُ ، دِيحُورُ مِثْلِهِ .

28 وَأَهْلُ الْقَدِيمِ وَأَهْلُ الْحَدِيثِ إِذَا نُقِضَتْ حَبْوَةُ الْمُحْتَبِي

يقال : جَبَوَةٌ وَجَبَوَةٌ : وهو أن يَجْمَعَ الرَّجُلُ رَجُلَيْهِ من قِيَام من الرَّجُلَيْنِ فَيُذِيرُ عليهما إزاره وَيَشُدُّ طَرَفَهُ في ظَهْرِهِ أو يَعْقِدُهُ على رُكْبَتَيْهِ وهو قَاعِدٌ . وإنما يُوصَفُ الرَّجُلُ به عِنْدَ الرِّزَانَةِ .

29 وشَجَوٌ لِنَفْسِي لَمْ أَنْسَهُ بِمُغْتَرِكِ الطَّفِّ فَاَلْمِجْنَبِ
شَجَوٌ وشَجُونٌ وأشْجَانٌ : أي حُزْنٌ ، يَعْنِي قَتْلَ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ عليهما السَّلَامُ .
وَمِجْنَبٌ : مَوْضِعٌ . وَالطَّفُّ من السَّوَادِ ، وَأَرْضُ الْعَرَبِ .

30 كَأَنَّ خُدُودَهُمُ الْوَاضِحَا تِ بَيْنَ الْمَجَرِّ إِلَى الْمَسْحَبِ
الوَاضِحُ : الْأَبْيَضُ الْمَشْرِقُ . وَالْوَضْحُ : الْبَيَاضُ . وَالسَّحْبُ وَالْجَرُّ وَاحِدٌ ،
وَالْمَسْحَبُ : الْجَرُّ .

31 صَفَائِحُ بَيْضٌ جَلَّتْهَا الْقُيُوءُ نٌ مِمَّا تُخَيِّرُنَ من يَثْرِبِ
صَفَائِحُ : جَمْعُ صَفِيحَةٍ ، وَهِيَ النَّصْلُ . وَجَلَّتْهَا الْقُيُوءُ : صَفَلَتْهَا . وَالْقُيُوءُ :
الْحَدَّادُونَ .

يُرِيدُ : صَفَاءَ خُدُودِهِمْ كَصَفَاءِ السُّيُوفِ الصَّفِيْلَةِ . وَيَثْرِبُ : مَدِينَةُ الرَّسُولِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

32 أَوْمَلُ عَدْلًا عَسَى أَنْ أَنَا لَ مَا بَيْنَ شَرْقٍ إِلَى مَغْرِبٍ

33 رَفَعْتُ لَهُمْ نَاطِرِي خَائِفٍ عَلَى الْحَقِّ يُقْدَعُ مُسْتَرْهَبٍ
يُقْدَعُ : يُكْفُ ، وَالْقَدْعُ : الْكَفُّ . مُسْتَرْهَبٍ ، أَي : من الرَّهْبَةِ : أَي خَائِفٌ .

* * *

وقال الكميت أيضاً¹ : (الوافر)

1 نفى عَنْ عَيْنِكَ الْأَرْقُ الْهَجُوعَا وَهُمْ يَمْتَرِي مِنْهَا الدُّمُوعَا
نفى : طَرَدَ . وَالْأَرْقُ : السُّهَادُ ، ويُقال : أَرَقَ الرَّجُلُ يَأْرُقُ أَرْقاً . وَالْهَجُوعُ :
النُّومُ ، يُقال : هَجَعَ يَهْجَعُ هُجُوعاً ، وَالْهَاجِعُ : النَّائِمُ . وَيَمْتَرِي : يَحْتَلِبُ مِنْهَا ،
من العَيْنِ .

2 دَخِيلٌ فِي الْفُؤَادِ يَهْنِجُ سُقْمًا وَحُزْنًا كَانَ مِنْ جَذَلٍ مُنُوعًا
الْجَذَلُ : الْفَرَحُ ، يُقال : جَذَلَ الرَّجُلُ يَجْذَلُ جَذَلًا . وَالْجَاذِلُ : الْفَرَحَانُ ،
وَالْجَذْلُ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ ، وَمِثْلُهُ الْجَذْمُ .

3 وَتَوَكَّافُ الدُّمُوعِ عَلَى اكْتِنَابٍ أَحَلَّ الدَّهْرُ مُوجِعَهُ الضُّلُوعَا
الْاِكْتِنَابُ : الْحُزْنُ ، يُقال : اكْتَابَ الرَّجُلُ يَكْتِيبُ اكْتِنَابًا : أَي حَزَنَ . وَأَحَلَّ
الدَّهْرُ : أَنْزَلَ ، وَالْحُلُولُ : التُّزُولُ : أَي أَنْزَلَ مُوجِعَةً ، يَعْنِي مُوجِعَ الدَّهْرِ ، وَيُقال :
مُوجِعَ الْهَمِّ .

4 يُرْقِرُقُ أَسْجُمًا دِرْرًا وَسَكْبًا يُشَبِّهُ سَحْهَا غَرْبًا هَمُوعَا
يُرْقِرُقُ : يَعْنِي الدُّمُوعَ : أَي جَاءَ وَذَهَبَ فِي الْعَيْنِ . وَأَسْجُمُ : جَمْعُ سَجَمٍ ، وَفِي
الْعَدَدِ الْقَلِيلِ يُقال : سَجَمَ وَأَسْجَمَ .

وَالْغَرْبُ : عِرْقٌ فِي الْعَيْنِ ، وَالْغَرْبُ : الدَّلْوُ فِيهَا مَاءٌ . وَالسَّحُّ : الصَّبُّ .
وَالْهَمُوعُ : السَّائِلُ .

1 القصيدة في ديوان الكميت 223/2 - 224 ، وهاشميات الكميت ص 195 - 199 .

5 لِفُقْدَانِ الْخَضَارِمِ مِنْ قُرَيْشٍ وَخَيْرِ الشَّافِعِينَ مَعًا شَفِيعًا
الْخَضَارِمُ : السَّادَاتُ ، الْوَاحِدُ خِضْرَمٌ ، وَالْخَضْرَمُ : الْبَحْرُ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَ السَّيِّدَ
بِالْبَحْرِ لِكَثْرَةِ الْمَنَافِعِ .

6 لَدَى الرَّحْمَنِ يَصْدَعُ بِالْمَثَانِي وَكَانَ لَهُ أَبُو حَسَنٍ مُطِيعًا
يَصْدَعُ : يُنْفِذُ وَيَتَكَلَّمُ . وَيُقَالُ : صَدَعَ بِالشَّيْءِ صَدْعَيْنِ : أَيِ قَسَمَ قِسْمَيْنِ .
وَالْمَثَانِي : الْحَمْدُ لِأَنَّهُ يُثْنَى مَعَ كُلِّ سُورَةٍ فِي الصَّلَاةِ ، وَالْمَثَانِي : الْقُرْآنُ . يَقُولُ
يَقْرَأُهَا وَيُخْبِرُ بِهَا النَّاسَ : يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَلَهُ : أَيِ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقوله : « فاصْدَعُ بِمَا تُوَمَّرُ »¹ ، أَيِ : أَنْفِذْ وَبَيِّنْ .

7 حَطُوطًا فِي مَسَرَّتِهِ وَمَوْلَى إِلَى مَرْضَاةٍ خَالِقِهِ سَرِيعًا
أَيِ : يَحْطُ فِي هَوَاهُ .
وَمَوْلَى : ابْنُ عَمٍّ ، وَيُقَالُ مَوْلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ . وَالْمَوْلَى : الْقَرِيبُ ، وَالْمَوْلَى :
الْحَالِفُ .

8 وَأَصْفَاهُ النَّبِيُّ عَلَى اخْتِيَارٍ بِمَا أَعْيَى الرُّفُوضَ لَهُ الْمُذْبِعَا
أَصْفَاهُ : اخْتَارَهُ . بِمَا أَعْيَى : بِالَّذِي أَعْيَى مِنْ رَفُوضٍ مِنْ ذِكْرِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمْ يَذْكُرْهُ بِخَيْرٍ ، وَأَعْيَى : الَّذِي أَدَاعَ عَنْهُ أَنْ يَكْتُمَ اخْتِيَارَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَضَائِلَهُ . وَالْمُذْبِعُ : الَّذِي يُشِيعُ ذِكْرَهُ .

9 وَيَوْمَ الدَّوْحِ دَوْحَ غَدِيرِ خُمٍّ أَبَانَ لَهُ الْوِلَايَةَ لَوْ أُطِيعَا
الدَّوْحُ : مُعْظَمُ أَصْلِ الشَّجَرَةِ ، وَالوَاحِدَةُ دَوْحَةٌ . أَبَانَ لَهُ : أَيِ بَيَّنَ .
قال : « اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذِلْ مَنْ
خَذَلَهُ » . وقال : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » .

1 سورة الحجر : 94/15 .

فَقَالَ عُمَرُ : « طَوَّبَى لَكَ يَا عَلِيُّ أَصْبَحْتَ مَوْلى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ » .

10 وَلَكِنَّ الرِّجَالَ تَبَايَعُوها فَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا خَطِراً مَبِيعاً

11 فَلَمْ أَبْلُغْ بِهِمْ لَعْناً وَلَكِنْ أَسَاءَ بِذَلِكَ أَوْلَهُمْ صَنِيعاً

12 فَصَارَ بِذَلِكَ أَقْرَبُهُمْ لِعَدْلِ إِلَى جَوْرِ وَأَحْفَظُهُمْ مُضِيْعاً

13 أَضَاعُوا أَمْرَ قَائِدِهِمْ فَضَلُّوا وَأَقْوَمِهِمْ لَدَى الْحَدَثَانِ رِيْعاً

الرَّيْعُ : الطَّرِيقُ . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ »¹ ،
أَي : طَرِيقٌ .

وَالرُّوْعُ : الْقَلْبُ ، وَالرَّوْعُ : الْفَزَعُ .

14 فَقُلْ لِبَنِي أُمَيَّةَ حَيْثُ حَلُّوا وَإِنْ خِفْتَ الْمُهَنْدَ وَالْقَطِيعَ

الْمُهَنْدُ : السَّيْفُ الْهِنْدِيُّ . وَالْقَطِيعُ : السَّوْطُ .

قَالَ الشَّمَاخُ² : (الوافر)

* تَطْيِيرُ مَنْ وَقَعَ الْقَطِيعُ *

وَقَالَ الْأَعَشَى³ : (الطويل)

* تَرَاقِبُ كَفِّي وَالْقَطِيعَ الْحَرَمًا *

15 أَلَا أَفٍ لِدَهْرٍ كُنْتُ فِيهِ هِدَاناً طَائِعاً لَكُمْ مُطِيعاً

الهِدَانُ : الْجَبَانُ . وَالْهِدْمُ : الْجَبَانُ أَيْضاً ، وَهُوَ الْخَلْقُ .

1 سورة الشعراء : 128/26 .

2 قطعة من بيت للشماخ في ديوانه ص226 . وتماه :

مروح تغتلي بالبيدِ حَرْفٍ تكاد تطير

3 عجز بيت للأعشى الكبير في ديوانه ص345 . وصدره :

* ترى عينها صفواء في جنبِ مؤفها *

- 16 أَجَاعَ اللَّهُ مَنْ أَشْبَعْتُمُوهُ وَأَشْبَعَ مَنْ بِحَوْرِكُمْ أَجِيعَا
- 17 وَيَلْعَنُ فَذُّ أُمَّتِهِ جِهَاراً إِذَا سَاسَ الْبَرِيَّةَ وَالْخَلِيعَا
- الفَذُّ : الفرْدُ وهو أَوَّلُ القِدَاحِ . أراد : مُعَاوِيَةَ وهو الفرْدُ ، لأنه أَخَذَ المُلْكَ بالسَّيْفِ . وَالْخَلِيعُ : أرادَ الوليدَ بن عبد الملك .
- 18 بِمَرَضِيِّ السِّيَاسَةِ هَاشِمِيٌّ يَكُونُ حَيّاً لِأُمَّتِهِ رَبِيعَا
- الحَيَا مَقْصُورٌ : الخِصْبُ ، والحَيَاءُ مَمْدُودٌ : الاستِحْيَاءُ . ويُقالُ : حَيَاءُ النَّاقَةِ مَمْدُودٌ أَيْضاً .
- 19 وَلَيْثاً فِي الْمَشَاهِدِ غَيْرَ نَكْسٍ لِتَقْوِيمِ الْبَرِيَّةِ مُسْتَطِيعَا
- النَّكْسُ : الجَبَانُ الرَّدِيُّ ، وهو السَّهْمُ يُنْكَسُ فَيُجْعَلُ أَسْفَلُهُ أَعْلَاهُ .
- 20 يُقِيمُ أُمُورَهَا وَيَذُبُّ عَنْهَا وَيَتْرُكُ جَدْبَهَا أَبَداً مَرِيعَا
- الْجَدْبُ : القَحْطُ ، يُقالُ : أَجْدَبَتِ السَّنَةُ إِذَا قَحِطَتْ . وَالْمَرِيعُ : الْمُخْصِبُ .

* * *

وقال الكميّ أيضاً¹ : (البسيط)

1 سَلَّ الْهُمُومَ لِقَلْبٍ غَيْرِ مَتَّبُولٍ وَلَا رَهَيْنِ لَدَى بَيْضَاءِ عُطْبُولٍ
عُطْبُولُ : حَسَنَةُ الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ عَطَائِيلُ . وَقَوْلُهُ : مَتَّبُولُ : الَّذِي تَبَّلَهُ الْحُبُّ ،
أَيَ : أَفْسَدَ قَلْبَهُ ، وَالتَّبِيلُ : الْفَسَادُ ، وَالتَّبِيلُ : الْعِدَاوَةُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ .

2 وَلَا تَقِفْ بِدِيَارِ الْحَيِّ تَسْأَلُهَا تَبْكِي مَعَارِفَهَا ضَلًّا بِتَضْلِيلِ
الضَّلِّ وَالضَّلَالِ وَاحِد . وَالتَّضْلِيلُ تَفْعِيلٌ مِنْهُ .

3 مَا أَنْتَ وَالْدَّارَ إِذْ صَارَتْ مَعَارِفَهَا لِلرَّيْحِ مَلْعَبَةٌ ذَاتِ الْغَرَابِيلِ
أَيَ : صَارَتْ مَلْعَبَةٌ لِلرَّيْحِ يَنْخُلُ عَلَيْهَا التُّرَابُ .

4 تُسَدِّي الرِّيَاحُ بِهَا نَسْجًا وَتُلْجِمُهُ ذَيْلَيْنِ مِنْ مُعْصِفٍ مِنْهَا وَمَشْمُولٍ
تُسَدِّي وَتُلْجِمُ مِنَ السَّدَى وَاللَّحْمَةِ ، وَيُقَالُ : أَسَدَى وَسَدَى . وَمُعْصِفٌ ، أَيَ :
عَاصِفٌ شَدِيدَةٌ . وَمَشْمُولٌ : مِنَ الشَّمَالِ ، وَيُقَالُ : شَمَالٌ وَشَمَالٌ وَشَامِلٌ وَشَمَلٌ
وَشَمْلٌ .

5 نَفْسِي فِدَاءُ رَسُولِ اللَّهِ قَلُّ لَهُ مِنِّي وَمِنْ بَعْدِهِمْ أَذْنَى لِتَقْلِيلِ
يَقُولُ : لَا أُسْتَقِيلُ لَهُمْ كَمَا أُسْتَقِيلُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

6 نَفْسِي فِدَاءُ الَّذِي لَا الْغَدْرُ شِيْمَتُهُ وَلَا الْمَعَاذِيرُ مِنْ بُخْلِ وَتَقْلِيلِ
الشَّيْمَةِ : الْخُلُقُ ، وَجَمْعُهَا شِيَمٌ . يَقُولُ : لَا يَغْتَذِرُ مِنَ الْبُخْلِ وَلَا هُوَ مِنْ
عَادَاتِهِ .

1 القصيدة في ديوان الكميّ 227/2 ، وهاشميات الكميّ ص 200 - 201 .

ويروى : « تَبَخَّيْلُ » .

7 الحازمُ الرَّأي والميمونُ طائرُهُ والمستضاءُ بِهِ والصَّادِقُ القَيْلُ
القَيْلُ والقَالُ والطَّيْبُ والطَّابُ والطَّيْبُ والذَّامُ والذَّيْمُ .

* * *

وقال الكميّ أيضاً¹ : (البسيط)

- 1 أَهْوَى عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا أَرْضَى بِشَيْئٍ أَبِي بَكْرٍ وَلَا عُمَرَ
 - 2 وَلَا أَقُولُ وَإِنْ لَمْ يُعْطِيا فَدَكًّا بِنْتَ الرَّسُولِ وَلَا مِيراثَهُ كَفَرَا
 - 3 اللَّهُ يَعْلَمُ مَاذَا يَأْتِيَانِ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عُذْرٍ إِذَا اعْتَذَرَا
- فَذَلِكَ : قَرِيَّةٌ رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَدَّقَ بِهَا عَلَى فَاطِمَةَ رَضَوَانُ اللَّهُ عَلَيْهَا .

- 4 إِنَّ الرَّسُولَ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَنَا إِنَّ الْوَلِيَّ عَلَيَّ غَيْرَ مَا هَجَرَا
- 5 فِي مَوْقِفٍ أَوْقَفَ اللَّهُ النَّبِيَّ بِهِ لَمْ يُعْطِهِ قَبْلَهُ مِنْ خَلْقِهِ بَشَرَا
- 6 هُوَ الْإِمَامُ إِمَامُ الْحَقِّ نَعْرِفُهُ لَا كَالَّذِينَ اسْتَزَلَّانَا بِمَا ائْتَمَرَا
- 7 مَنْ كَانَ يُرْغِمُهُ رُغْمًا فَدَامَ لَهُ حَتَّى يَرَى أَنْفَهُ بِالتُّرْبِ مُنْعَفِرَا

* * *

1 القطعة في ديوان الكميّ 229/2 ، وهاشميات الكميّ ص 202 .

وقال أيضاً¹ : (المقارب)

- 1 يُعَزُّ عَلَى أَحْمَدٍ بِالَّذِي أَصَابَ ابْنَهُ أَمْسٍ مِنْ يُوسُفِ
يُرِيدُ : يُوسُفَ بْنَ عَمْرِو الثَّقَفِيِّ ، وهو الذي قَتَلَ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
عَلِيٍّ رَضَوَانَ اللَّهَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .
- 2 خَبِيثٌ مِنَ الْعُصْبَةِ الْأَخْبِيثِينَ وَإِنْ قُلْتُ زَانِينَ لَمْ أَقْدِفِ

* * *

1 البيتان في ديوان الكميته 231/2 ، وهاشميات الكميته ص 203 .

وقال أيضاً¹ : (الوافر)

- 1 دَعَانِي ابْنُ الرَّسُولِ فَلَمْ أُجِبْهُ أَلْهَفِي لَهْفَ لِقَلْبِ الْفَرُوقِ
2 حِذَارَ مَنِيَّةٍ لَا بُدَّ مِنْهَا وَهَلْ دُونَ الْمَنِيَّةِ مِنْ طَرِيقِ

* * *

1 البيتان في ديوان الكميت 233/2 ، وهاشميات الكميت ص 204 .

وقال أيضاً¹ : (الوافر)

- 1 دَعَانِي ابْنُ النَّبِيِّ فَلَمْ أُجِبْهُ أَلْهَفِي لَهْفَ لِلرَّأْيِ الْغَبِيِّ
- 2 فَيَا نَدْمًا غَدَاةً تَرَكْتُ زَيْدًا وَرَائِي لِابْنِ آمِنَةَ الْأَمِينِ

تَمَّتِ الْهَاشِمِيَّاتُ وَعَدَدُهَا خَمْسَمِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ
وَسِتُونَ بَيْتًا وَتُوفِي رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ سَنَةٌ سِتْ
وَعِشْرِينَ وَمِائَةٌ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ سِتْ وَسِتُونَ سَنَةً
قَتَلَهُ جَنْدُ يُوسُفَ (158 هـ) ابْنُ عُمَرَ الشَّقْفِيِّ

* * *

1 البيتان في ديوان الكميّ 235/2 ، وهاشميات الكميّ ص 205 .

الفهارس العامة

فهرس القوافي

مطلع القصيدة	القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
كأنما جئته	بجتلبا	المنسرح	1	17
وجدنا لكم	ومعربُ	الطويل	1	18
خرجتَ لهم	المضبُ	الطويل	3	26
لقينا به	مذبُ	الطويل	6	27
أو الناطقات	المطبُ	الطويل	3	29
ولم ينبح	المتقوبُ	الطويل	1	30
ومن غنمها	الملحبُ	الطويل	2	32
وكنا إذا	تنحبُ	الطويل	1	33
وما أنكحتُ	تخطبُ	الطويل	1	33
منيحُ قداحٍ	محقبُ	الطويل	1	34
وفي الناس	يلعبوا	الطويل	3	34
تذكرن بالميث	المغربُ	الطويل	2	35
وما استنزلت في	تُصبُ	الطويل	1	37
ليالينا إذ	وثيبُ	الطويل	1	38
وقاد إليها	التحبُّ	الطويل	1	40
يخدن بنا	المنحبُ	الطويل	1	40

41	1	الطويل	مغرَّبُ	أعهدك من
41	1	الطويل	مغرَّبُ	أعهدك من
42	1	الطويل	زغربُ	وفي الحكم
44	1	الطويل	المتصوَّبُ	كأن حصى المعزاء
48	1	الطويل	وألْبُ	وتلقى عليه
48	1	الطويل	وتلعبُ	مهفهفة الكشحين
49	1	الطويل	تسكُبُ	كأن جماناً
49	1	الطويل	الملقَّبُ	مآشير ما
51	1	الطويل	المهذبُ	وأنفذ حتى
52	1	الطويل	مخصبُ	ولم تتجاوز
52	1	الطويل	رربُ	وأدن إلى
53	1	الطويل	تضربُ	إذا اعصوب
54	1	الطويل	تعصبُ	ولا سمراتي
56	1	الطويل	ترتبُ	وعمي عمرو
63	1	الطويل	وتسحبُ	ففي تلك
65	88	الطويل	خطوبُها	ألا لا أرى
76	1	الطويل	لعابُها	يضافحن
17	1	البسيط	الذربُ	أنت الطبيب
19	1	البسيط	الزغبُ	عاري المغابن
19	1	البسيط	الكلبُ	أحلامكم
20	1	البسيط	والعلبُ	لم تغنِ
36	2	البسيط	اللعبُ	هل أنت

38	1	البسيط	ركبوا	اصبحت فرعاً
39	1	البسيط	الطربُ	فاستلّ
43	1	البسيط	الوظبُ	ذو بركة
43	1	البسيط	العذبُ	ظلت
45	1	البسيط	هضبُ	مخيفٌ
46	1	البسيط	القوبُ	على توائم
47	1	البسيط	العطبُ	ناراً من
51	1	البسيط	خزبُ	أخلاقك الغرّ
53	1	البسيط	السلبُ	وهن يحسون
54	1	البسيط	مؤتبُ	وقد لقيتُ
55	1	البسيط	جبُ	إلى الذي
56	1	البسيط	تصطخبُ	حتى طرقن
57	1	البسيط	العربُ	لا ينقض الأمر
58	2	البسيط	كربوا	حتى إذا
58	1	البسيط	العشبُ	لسّ الغمير
59	1	البسيط	النقبُ	كأهل الكيِّ
59	1	البسيط	شعبوا	الصادعون
59	1	البسيط	الأهبُ	وعنده للندى
61	1	البسيط	منتقبُ	كأنه من
62	1	البسيط	الوطبُ	وما تخيف
64	1	البسيط	الحذبُ	ثم استمرّ

21	1	الجنوبُ	الوافر	ألم ترني
23	3	الخطوبُ	الوافر	وما كان
25	6	الغضوبُ	الوافر	وفي السنة
28	3	خبيبُ	الوافر	بنائية المناهل
30	1	وقوبُ	الوافر	لهنّ
31	1	اللسوبُ	الوافر	كأن حديثهن
31	3	الطروبُ	الوافر	فتلك إليك
42	1	شيبُ	الوافر	فما فدرُ
55	1	القلوبُ	الوافر	خلائق
62	1	قريبُ	الوافر	فدع ما
63	1	الحبيبُ	الوافر	طربت
21	1	منقضبُ	المنسرح	وتلّه
22	1	يصطلبُ	المنسرح	واحتل برك
24	5	ينتسبُ	المنسرح	لو قيل
37	1	القربُ	المنسرح	ذو الكبرياء
39	1	ريبُ	المنسرح	يرمي بعينه
41	1	تغتهبُ	المنسرح	فذاك شبهته
44	1	الشذبُ	المنسرح	بل أنت
45	1	هذبُ	المنسرح	معدنك
46	1	يهتضبُ	المنسرح	في كفه
47	1	لغبُ	المنسرح	وأقدح

57	1	المنسرح	يكتسبُ	للسوسة العاطلات
60	1	المنسرح	السكبُ	كأنه من
60	1	المنسرح	انتشبوا	وأنفذ النمل
61	1	المنسرح	ينسكبُ	ينفضج الجود
63	1	المنسرح	ريبُ	أنى ومن
50	4	الرجز	العقابُ	قد قلت
78	1	الطويل	المخي	ومنا لقيطُ
79	1	الطويل	المكبكبِ	شماطيط حياتٍ
81	1	الطويل	جدبي	أهمدان إني
82	1	الطويل	بالخضبِ	وعيد الحبارى
83	1	الطويل	للرهبِ	تنفض بردي
84	1	الطويل	بالهلبِ	نزائع من
85	1	الطويل	الصلبِ	أرھط امرئ
88	3	الطويل	الخطبِ	أنصف امرئ
90	1	الطويل	القلبِ	ولم أر
91	2	الطويل	الرهبِ	فأيّ مزورٍ
91	1	الطويل	خشبِ	فدونكموها
92	2	الطويل	أغضبِ	وقد يخذل
93	1	الطويل	نكبِ	ونحن طمحنا
94	1	الطويل	للشعبِ	فسيان
95	1	الطويل	والهضبِ	قد كادها

96	1	الطويل	العضب	ومنا ابن
97	3	الطويل	مركب	لعمري لقوم
101	1	الطويل	يزبي	أهمدان مهلاً
101	1	الطويل	السهب	أبارق إن
102	1	الطويل	الشرب	فيا عجباً
76	1	البسيط	وثب	ووثبة لك
76	1	البسيط	الرحب	أصبحت ذا
77	1	البسيط	الكذب	ولا حلية جاري
78	1	البسيط	الحذب	يكسوه وحفاً
79	1	البسيط	تشب	يرجون نفعي
81	3	البسيط	معتصب	إذا اللقاح
83	1	البسيط	العشب	ولا يكن قولها
83	5	البسيط	الحلب	أبدأن لا
85	1	البسيط	النعب	واسم امرئ
86	1	البسيط	والنعب	وفي نهاوند
86	6	البسيط	الزغب	أولى وأولى
87	3	البسيط	رقب	كان السدى
89	1	البسيط	القرب	أضحت عداوتهم
89	1	البسيط	الحجب	كالروق فيه
90	1	البسيط	القصب	واستخرج الهول
92	6	البسيط	بمنقلب	هل للشباب

93	4	البيسط	جلب	لو أن
95	1	البيسط	لمضطرب	رحب الفناء
96	1	البيسط	نقب	قد أصبحت
97	1	البيسط	نوب	أغشى المكاره
98	1	البيسط	بالجب	أعطيت من
98	1	البيسط	كالعضب	وما يجني
99	1	البيسط	ذهب	أغر كالبدر
99	1	البيسط	قرب	كأنها علقت
99	1	البيسط	شرب	وفي الخيفة
100	1	البيسط	حجب	موفقاً لخلال
100	1	البيسط	العطب	ولا أقول
102	1	البيسط	بالسبب	ما حولتلك
102	1	البيسط	تصب	وهل ظنون
79	1	الوافر	الجنوب	حلفت برب
103	1	الوافر	العذوب	بها نفع
80	4	مجزوء الوافر	ترب	ألا يا سلم
89	1	مجزوء الوافر	جلب	ولم أحلس
77	1	المنسرح	الخطب	والجود من
103	1	المنسرح	الثقب	إليك من
103	1	الخفيف	الحجاب	يتقنصن
104	1	الوافر	معولات	كأن رغاءهن

104	1	الطويل	بَلَّتْ	رَأَيْتَ بِهِ
105	6	الطويل	فَتَوَلَّتْ	مَعَاوِيَ إِنْ
106	1	الطويل	لَمَلَّتْ	وَلَوْ لَمْ
106	1	الطويل	نَجَوَاتِهِ	يَفْضُ أَصُولُ
107	1	الوافر	الْحَثِيثُ	طَرِبَتْ وَهَاجَكَ
109	1	الطويل	جَنَحَا	عَرْضَنَةَ لَيْلِ
111	1	الطويل	المَعْدَا	إِذَا نَحْنُ
111	2	الطويل	مَقْعَدَا	وَقَدْ أَطْمَعْتُ
111	2	الطويل	الْمَتَغَرْدَا	غَرَائِبُ يَدْعُونَ
112	1	الطويل	مُورِدَا	وَأَقْرَبُ يَوْمِي
113	1	الطويل	مَمْدَا	وَرِيْطَةُ فَتِيَانِ
113	1	الطويل	أَكْبَدَا	إِذَا هُوَ
113	1	الطويل	رَمَدَا	رَمَاداً
114	1	الطويل	فَدَفَدَا	غَرِيرِيَّةَ الْأَنْسَابِ
114	1	الطويل	لَا يَدَا	وَبِالسَّخْنَةِ
115	1	الطويل	الْمَهْدَهْدَا	تَرَكْتَ مَحَلَّ
115	2	الوافر	فَعَادَا	فَأَعْطَى ثَمَّ
112	1	المتقارب	فَرِيدَا	وَلَا أَنْتَ
110	2	الرجز	الْكَبْدُ	يَا بَكْرُ
117	1	الطويل	الْعَدْدُ	وَيَوْمَ بِيكَندُ
118	1	الطويل	حَمْدُ	سَأَلْتُ فَلَمْ

120	1	الطويل	قصيدها	وأصبح بعد
120	1	الطويل	صليدها	تباريح هم
121	3	الطويل	ركودها	نصبنا لهم
123	1	الطويل	صيدها	وقد كان
123	1	الطويل	يقودها	تناولها كلب
115	1	البسيط	اليده	صارت هناك
116	1	البسيط	الأسد	بانث له
116	6	البسيط	تحتصد	وبعد في
118	1	البسيط	العهد	نام المهلب
118	1	البسيط	الطرذ	من وحش
119	1	البسيط	خضد	حتى غدا
119	1	البسيط	قواعدها	في ذروة
120	1	المنسرح	وطائدها	واتخذت للقدور
121	1	المنسرح	رواعدها	وأنت في
122	1	المنسرح	شدائددها	من ريب
122	1	المنسرح	قائدها	تقيمه تارة
123	1	الطويل	الأراود	وكان لبيت
124	1	الطويل	السواعد	وأي امرئ
124	1	الطويل	الرواعد	كأن أكف
127	1	الطويل	بعدي	فيا عجباً للناس
127	1	الطويل	المجاسد	كأن الثريا

125	13	الوافر	بعد	ألا أبلغ
127	1	الوافر	هيد	معاتبه لمن
141	1	الوافر	الحزور	ولم أك
128	1	مجزوء الكامل	النهاير	فلا أقحمك
129	21	مجزوء الكامل	صاغر	قف بالديار
132	5	مجزوء الكامل	بضائر	أبرق وأرعد
134	1	مجزوء الكامل	العساير	وتجمع
134	5	مجزوء الكامل	الذخائر	كالناطقات
135	3	مجزوء الكامل	الغرائر	وحديثهن
136	4	مجزوء الكامل	السوائر	ونزور
137	2	مجزوء الكامل	الزوافر	تمشي
138	4	مجزوء الكامل	مخامر	أما أخوك
138	1	مجزوء الكامل	الأظافر	وانظر
138	1	مجزوء الكامل	الحنادر	لما رآه
139	1	مجزوء الكامل	العراعر	ما أنت
139	2	مجزوء الكامل	وناظر	رفعت
140	1	مجزوء الكامل	النواحر	والغيث
140	1	مجزوء الكامل	فاجر	أطلال
141	1	مجزوء الكامل	حاضر	كالليل
142	1	مجزوء الكامل	ظائر	ظأرتهم
142	1	مجزوء الكامل	المعاشر	الفاقدون

143	1	مجزوء الكامل	الستائرُ	ولقد أزور
143	1	مجزوء الكامل	كالعراعرُ	سلفي
144	1	مجزوء الكامل	البهازرُ	إلا لهمهمة
144	1	مجزوء الكامل	ثابرُ	ورأت
145	1	مجزوء الكامل	جازرُ	إذ لا
146	1	مجزوء الكامل	الحظائرُ	نزلت
146	1	مجزوء الكامل	الذخائرُ	إنني
146	1	مجزوء الكامل	الشراشرُ	وعليك
147	1	مجزوء الكامل	التزاورُ	يتقارض
148	1	مجزوء الكامل	ماضرُ	وحلبتُ
148	1	مجزوء الكامل	القواهرُ	أنت
141	1	الوافر	الحزورُ	ولم أك
147	1	الرمـل	انحسرُ	شدّـبته
155	1	الطويل	وأقترأ	لكم مسجدا
159	1	الطويل	أوفرا	ومستطعم
162	1	الطويل	أبصرا	ودويّة
164	1	الطويل	غرغرا	ومرضوفة
165	1	الطويل	المعفرأ	وأنتم غيوث
166	1	الطويل	مفقرا	ومركوبة
172	1	الطويل	تخمّرا	ومرقصة
175	1	الطويل	أفغرا	وأنت ابن

177	1	الطويل	كوثرًا	وأنت كثير
187	1	الطويل	أفقرًا	كلا وكذا
189	1	الطويل	فعثرا	بنو أسدٍ
189	1	الطويل	تنكّرا	أتعرف رسماً
190	1	الطويل	أعفرا	وكنا إذا
191	1	الطويل	تنوّرا	إذا زندوا
191	1	الطويل	يزوّرًا	وجيشٍ
192	1	الطويل	أنضرا	ورت بك
194	1	الطويل	غيّرًا	وكانت
154	1	الوافر	البحورا	بأرعن
149	2	الخفيف	الهديرا	هدماً
149	1	الخفيف	الممكورا	ملء عين
150	1	الخفيف	ذكورا	وبنات لها
154	1	الخفيف	بحورا	وإذا الواهبون
157	1	الخفيف	ظهيرا	كشبوبٍ
157	1	الخفيف	التفجيرا	وعلتها
160	2	الخفيف	الجزورا	نطعم الجيأل
161	1	الخفيف	الغرورا	فدع أيدٍ
161	2	الخفيف	البكورا	فتماري
162	6	الخفيف	العويرا	أو روايا
165	1	الخفيف	الخميرا	وأقاموا على

168	1	الخفيف	المعمورا	أخبرت عن
169	4	الخفيف	نضيرا	أورثته
169	3	الخفيف	مذعورا	حيث لا
170	2	الخفيف	الصفيرا	يبحث الترب
171	1	الخفيف	محتورا	أنتم السادة
171	1	الخفيف	الطمرورا	تخذ الطمر
172	3	الخفيف	التصدير	وإذا خاف
172	1	الخفيف	تقطيرا	أنطفت
173	1	الخفيف	التوتيرا	وفليقا
178	1	الخفيف	أخيرا	ذكر القلب
179	1	الخفيف	عفيرا	وإذا الخرد
180	1	الخفيف	محصورا	حدداً أن
181	1	الخفيف	الجمهورا	نسباً في
181	1	الخفيف	صيورا	ملك لم
182	1	الخفيف	ممطورا	أمرعت في
183	1	الخفيف	الفجورا	صرّ رجل
184	1	الخفيف	جرجورا	ومقلّ
185	2	الخفيف	الحميرا	لم يعب
191	1	الخفيف	الزمهريرا	بالجفان التي
192	1	الخفيف	الحرورا	والحياض
193	1	الخفيف	المديرا	هزجات إذا

194	1	الخفيف	الحضورا	تترك الوط
195	1	الخفيف	العشيرا	من هلك
148	1	المتقارب	الدثارا	ولم ألقه
150	2	المتقارب	اهتبارا	كأن المحالة
151	1	المتقارب	فطارا	زمان عليّ
151	1	المتقارب	وسورا	وعادية من
151	1	المتقارب	الذمارا	ولكنّ مني
152	3	المتقارب	اتغارا	رجوك ولم
153	3	المتقارب	صريرا	وبيض رقاق
153	1	المتقارب	اصفرارا	تبتعت
155	1	المتقارب	رارا	ففي تلك
156	1	المتقارب	الجمارا	فوالى لها
156	2	المتقارب	بجيرا	وذبا عن
157	2	المتقارب	حارا	رجائي بالعطف
158	4	المتقارب	ادكارا	أبت
165	2	المتقارب	مطيرا	إذا واضعته
166	3	المتقارب	الزجورا	فأي امرئ
167	1	المتقارب	ابتيارا	قبيح بمثلي
167	4	المتقارب	الدثورا	ولم يتحهم
173	1	المتقارب	الجفيرا	فأوفقت دوني
174	1	المتقارب	نخيرا	مرفوعة مثل

174	2	المتقارب	ومورا	ولم يك
176	1	المتقارب	سبارا	جعلت القذاف
176	2	المتقارب	القتيرا	رأيت الغواني
177	1	المتقارب	سارا	يسير أبان
178	1	المتقارب	اليسارا	بجازيع
179	1	المتقارب	غرارا	ييشر
182	1	المتقارب	واهورارا	ودامت
183	1	المتقارب	الوجارا	بمستلقي
184	1	المتقارب	قمارا	وعدّ الرقيب
185	1	المتقارب	الصغارا	وجدتك في
186	1	المتقارب	الغديرا	ومن غدره
187	1	المتقارب	غزارا	فباتت تثج
187	1	المتقارب	العذارا	مصل أباه
188	1	المتقارب	شجيرا	وصادفن
188	2	المتقارب	القصورا	ويوم لقيت
190	1	المتقارب	الزفيرا	فكنت هناك
192	1	المتقارب	الوقارا	وعاديّ حلم
193	1	المتقارب	ثبورا	وسمتني العم
194	1	المتقارب	اليعارا	ولا وقرين
195	1	المتقارب	أطرارها	تخاف عليّ
196	1	المتقارب	أفكارها	فلما انتبهت

196	1	المتقارب	بizarها	كأن سوابقها
196	1	المتقارب	حضارها	فيا ليت
197	1	الطويل	ناصرُ	فما لي
200	1	الطويل	تجرُّ	لقد ما
202	1	الطويل	محجرُ	خوادم أكفاء
204	1	الطويل	أنضرُ	ترى السابح
205	1	الطويل	المنهسرُ	ونحن تركنا
206	1	الطويل	ذُعُرُ	ومستلزماتٍ
201	1	البسيط	مضرُ	كانت سمرقند
205	1	البسيط	الشجرُ	تجري أصاغرهم
207	1	البسيط	نغارُ	وعاث فيهن
198	1	الوافر	السفيرُ	إذا لقي
198	1	الوافر	العفيرُ	وأنت ربيعنا
199	1	الوافر	العبورُ	وتحسبُ
199	1	الوافر	النضيرُ	ومن عضة
200	1	الوافر	السحورُ	فأربط ذي
201	1	الوافر	القتيرُ	بلى إنَّ
202	1	الوافر	الحرورُ	كأن عيونهن
203	1	الوافر	الوكورُ	إذا ما القف
203	1	الوافر	تنيروا	فما تأتوا
204	1	الوافر	تغورُ	فغيث أنت

205	1	الوافر	الجرورُ	ولم أك
206	1	الوافر	فالشفيِرُ	منازلهنّ
207	1	الوافر	الضميرُ	إذا رجل
208	1	الوافر	الذرورُ	قلاتُ
208	1	الخفيف	الدخدارُ	فسرونا على
197	1	المتقارب	سراُرُ	فبادر ليلة
210	1	الطويل	ما ييري	فقلتُ له
211	2	الطويل	جسرٍ	تقشف أوباش
212	1	الطويل	الشطرِ	بها من
215	1	الطويل	والنترِ	فغادرتها
219	1	الطويل	الضرائِرِ	كأن هرير
209	1	البسيط	إتآري	أتأرتهم بصري
209	1	البسيط	مسبارٍ	أطوي بهنّ
210	1	البسيط	مدرارٍ	فإنكم ونزاراً
211	1	البسيط	الجارِ	جاءت به
212	2	البسيط	إسفارٍ	هاجت عليها
213	2	البسيط	صفّار	أرجو لكم
215	2	البسيط	النارِ	يا كلبُ
215	1	البسيط	عرعارٍ	وبلدة لا
216	1	البسيط	أسفارٍ	حتى كان
216	1	البسيط	عُهارٍ	أم أنتم

217	1	البسيط	بأكدارٍ	لطالما لثلت
217	2	البسيط	إستارٍ	أبلغ يزيد
218	1	البسيط	تقطارٍ	تحت الألاءة
218	1	البسيط	عصارٍ	فاشتك
219	1	البسيط	إمارٍ	وحيا من
219	1	البسيط	لأعشارٍ	ألستم
220	1	البسيط	الصاري	أصبحت لحم
220	1	البسيط	عثارٍ	كيدوا نزاراً
221	1	البسيط	أصفارٍ	البالغون
221	1	البسيط	بمزمارٍ	ثم استمرّ
222	1	البسيط	أحجارٍ	دع خبط
222	1	البسيط	وإغوارٍ	قالوا أساء
223	1	البسيط	تكرارٍ	معكوسة
223	1	البسيط	بأطمارٍ	يمشي بهن
209	1	الوافر	وترٍ	وما كنا
214	1	الكامل	الغفرٍ	في ظلّ
214	1	المتقارب	الناظرٍ	فأنت وجدك
223	1	المتقارب	عذره	وعلمك جهلّ
224	1	الطويل	المغمزُ	وشذبت عنهم
225	1	الطويل	بائسا	وصفت لنا
225	1	الطويل	الأباحسا	جمعت نزاراً

226	1	الطويل	النسانسا	فما الناس
226	1	الطويل	الطياسا	بكل ملث
227	1	الطويل	اللواحسا	وأنت ربيع
227	1	الطويل	حلابسا	فلما دنت
228	1	الطويل	الهوالسا	ظواهر أمثال
228	1	الطويل	الهوامسا	غريرية الأنساب
229	1	الطويل	الغطارسا	فلولا حبال
229	1	الطويل	الروامسا	كأن الرذاذ
230	1	الطويل	المنامسا	فأبلغ يزيد
230	1	الطويل	البواجسا	وفقاً فيها
231	1	الطويل	عادسا	أكلفها هول
231	1	الطويل	الهقالسا	وتسمع أصوات
232	1	الطويل	وقادسا	كأنني على
232	1	الطويل	الأوانسا	تصافح زيتون
233	1	الطويل	اللبائسا	تتبعها بالطعن
233	1	الطويل	الخلايسا	بما قد
234	1	الطويل	وطافسا	وذا رمق
234	1	الطويل	مائسا	أسوت دماء
234	1	الطويل	الملاقسا	وإن أدع
235	2	الكامل	أطلس	تلقي الأمان
236	1	الطويل	نفسبي	ولما رأيت

236	1	الكامل	فرا كسِ	أوقفت بالرسم
237	5	الخفيف	عياضِ	زعم النضر
238	1	الوافر	سريعا	حطوطاً في
238	1	مجزوء الخفيف	مضجعا	ليتني كنت
239	1	الطويل	تقشعُ	أراها وإن
239	1	الكامل	أجدعُ	أما بفارس
240	1	الطويل	بالأصابعِ	غنيت فلم
242	1	الطويل	المحارفُ	كميتٌ يزل
242	1	الطويل	تعرفُ	وقد فاض
241	3	الكامل	تشریفُ	أعتبت أم
243	1	الكامل	تعلقُ	أو فوق
243	1	الكامل	المستوثقِ	وخلاتق منه
244	1	الكامل	ومطرّقِ	وإذا الأمور
244	2	الكامل	معلّقِ	تحنو على
245	17	الكامل	ينطقِ	هلا سألت
247	1	الكامل	كمطبقِ	فأراك حين
248	1	الكامل	تفرّقِ	ونبيئ منك
248	1	الكامل	المرهقِ	تندى أكفهم
249	1	الكامل	مشفقِ	ملك أغرّ
249	1	الكامل	بتلهوقِ	أجزيهم يدَ
250	2	الكامل	للمنتقي	بالبتم الأشب

250	1	الكامل	المشرق	حتى إذا
251	1	الطويل	زجل	به حاضر
251	2	الطويل	الجعل	وأحلب إسماعيل
252	5	الطويل	سهل	ولولا أمير
253	1	الطويل	الجبيل	وإياكم إياكم
254	1	الطويل	بالعلل	رمانا بأرשאق
254	2	الطويل	الفضل	فلما رأى
255	2	الطويل	جفل	من المعصفت
256	1	الطويل	الأبل	تذكر من
257	1	الطويل	جهل	تحجى أبوها
258	1	الطويل	كالظلل	وكيف تقول
258	1	الطويل	هل	إذا ما
259	1	الطويل	أرل	على صادرات
259	2	الطويل	فالرجل	تأبد من
261	1	الطويل	تخل	فإن تصغ
262	1	الطويل	بالشلل	فإن يفقدوني
262	1	الطويل	دخل	أجعلنا جسراً
263	1	الطويل	جبل	وأهدى إليها
264	1	الطويل	النقل	إذا ملذ
256	1	مجزوء الكامل	المفاضل	إذ هنّ
257	1	مجزوء الكامل	حامل	بك يعتلي

260	1	مجزوء الكامل	النواهل	تحت المغمضة
261	1	مجزوء الكامل	تخاصل	حتى إذا
264	1	مجزوء الكامل	الجراول	متكفت
265	2	مجزوء الكامل	ناقل	إلا ثلاثاً
263	1	المتقارب	تكتحل	لآلي من
265	1	الطويل	رملا	أراك كمهدي
266	5	الطويل	جلالها	أبوك أبو العاصي
267	1	الطويل	ثمالها	أنتكم بإعجالها
267	1	الطويل	شوى لها	أجيبوا رقى
268	7	الطويل	فقالها	فما غاب
270	1	الطويل	عيالها	كما خامرت
271	1	الطويل	احتبالها	ولا تجعلوني في
271	3	الطويل	وسمالها	موكرة من
272	1	الطويل	انتحالها	فأحسابكم لا
272	1	الطويل	وغالها	إذا لبس
273	4	الطويل	ضالها	تعاطى فراخ
274	1	الطويل	وآلها	وهل تخفين
274	2	الطويل	صقالها	أحلامهم أم
275	2	الطويل	أسالها	على حين
275	1	الطويل	جدالها	أقول لكم
276	1	الطويل	قذالها	تكاد الفلاة

277	7	الطويل	اقتبالها	تألق برق
277	1	الطويل	اهتبالها	وقالت لي
278	1	الطويل	انتشالها	ولا تطمعوا
279	1	الطويل	فصالها	فلا ترأم
279	1	الطويل	عضالها	وكائن وكم
280	2	الطويل	وجزالها	وكائن وكم
280	1	الطويل	خصالها	سبقت إلى
281	1	الطويل	حمامها	ونسيانهم ما
281	1	الطويل	دمالها	رأى إرة
282	1	الطويل	افتثالها	إذا ما بدت
282	1	الطويل	خلالها	مكارم لا
283	2	الطويل	آلها	فأبلغ بني
283	1	الطويل	آلها	ولما رأيت
284	1	الطويل	اجتدالها	كسوت
278	1	الكامل	أموالها	إن العشيرة
284	1	الطويل	وأختل	وإني على
291	1	الطويل	إبل	فإني وعمداحي
293	1	الطويل	مثقل	يعالج مرمقاً
293	2	الطويل	عقائل	لقد جمعت
329	1	الطويل	تسهل	نجائب من
330	1	الطويل	تسحل	لنا عارض

333	1	الطويل	المعول	فيا ربّ
335	1	الطويل	ضئبل	ألا يفرغ
340	1	الطويل	المطول	فتلك ولاة
341	1	الطويل	ثلالها	تناوم أيقاظ
341	1	الطويل	اختيالها	مؤلة الآذان
342	1	الطويل	خالها	أبوك أبو
342	1	الطويل	وازدمالها	كما تحضر
343	1	الطويل	مثالها	تبين فيه
343	1	الطويل	سينالها	خليلاي
287	1	البسيط	الخطل	هذا لذك
289	1	البسيط	الفضل	وأنت ما أنت
290	7	البسيط	مشتعل	أتصرم الحبل
292	1	البسيط	الخضل	هل من
292	1	البسيط	مبتقل	ولا يصادفن
294	3	البسيط	والكلل	ولن أخبر
297	1	البسيط	منتحل	لا تكذب
298	1	البسيط	النجل	حتى إذا
299	2	البسيط	والثفل	إذا الأرون
299	1	البسيط	الفصل	ولا لقاحهم
300	1	البسيط	الهول	يغشى المكاره
303	4	البسيط	تعمل	جاورن ربّات

303	1	البيسط	مرتجلُ	وأمة كان
304	1	البيسط	طللُ	ولّى يهزّ
305	1	البيسط	النخلُ	فبات في
305	2	البيسط	الأجلُ	ذو أربع
306	1	البيسط	يهتبلُ	وعاث في
307	1	البيسط	نزلوا	في حومة
309	1	البيسط	نصلُ	بأن قوسهم
309	2	البيسط	الغزلُ	والشيب فيه
310	2	البيسط	القبلُ	الناس في
312	3	البيسط	الورلُ	راحت له
313	1	البيسط	زحلُ	ثم استمرّ
314	1	البيسط	الجميلُ	ولن يزيع
320	1	البيسط	محتبلُ	لمّا تحرم
321	1	البيسط	الخللُ	صادفن واديه
325	1	البيسط	زللُ	ووصلهنّ
327	2	البيسط	ميلُ	ولن نحيك
329	1	البيسط	يمثلُ	إلا شحيحّ
330	1	البيسط	الحللُ	لا ينظر العشوة
332	1	البيسط	أجلُ	من قال
336	1	البيسط	نجلُ	فاختل حضني
338	1	البيسط	صعلُ	رھط من

339	1	البسيط	الطولُ	فقد أراني
300	1	الوافر	غفولُ	أَلُورق
338	1	الوافر	الهبولُ	بني أبينا
339	1	الوافر	معولُ	وما أنا
291	1	الخفيف	ذليلُ	لا ذوات
337	1	الخفيف	الأليلُ	وضياء الأمور
285	2	المتقارب	يُخجلوا	ولم يدقعا
286	2	المتقارب	المهبلُ	إذا طرق
287	4	المتقارب	تهطلُ	فبات وبات
288	1	المتقارب	الأرذلُ	ألم تر
291	1	المتقارب	والدخلُ	وساقي الحجيج
294	1	المتقارب	يسملوا	إذا ذات
295	2	المتقارب	الأزولُ	فقد صرت
296	2	المتقارب	المرملُ	إذا التفَّ
297	3	المتقارب	كلكلُ	وفي الزيات
301	5	المتقارب	يغملوا	ولم يدبغونا
302	1	المتقارب	المؤصلُ	مباؤك في
304	2	المتقارب	مقتلُ	فكرَ بأسحم
306	1	المتقارب	يجبلوا	فبان وأبقى
307	1	المتقارب	الأفحلُ	إذا ابتسر
308	1	المتقارب	الأبجلُ	بطعنِ كوقع

308	1	المتقارب	الأسفل	كأن الديات
310	3	المتقارب	تركلُ	فدونك مقربة
311	1	المتقارب	الأخولُ	يساقطهنَّ
311	1	المتقارب	الشمأُلُ	مرته الجنوب
313	1	المتقارب	يقملُ	وأشعث في
314	6	المتقارب	الأسهلُ	إلى آل
315	2	المتقارب	المحولُ	أأبكاك
316	4	المتقارب	مزحلُ	فهذا لهذا
317	1	المتقارب	ينحلُ	خواضع في
318	1	المتقارب	النوفلُ	رثاب الصدوع
318	1	المتقارب	الحفلُ	تدفق جوداً
319	1	المتقارب	يهملوا	والوا الأمور
319	1	المتقارب	المنقلُ	وكان الأباطح
320	1	المتقارب	هتملوا	ولا أشهد
321	1	المتقارب	مستقبلُ	فأما أمية
322	1	المتقارب	والمشيلُ	ومنا إذا
322	1	المتقارب	أنملُ	ولا أزعج
323	2	المتقارب	المعملُ	وعبد الرحيم
324	1	المتقارب	المسحلُ	كذلك تلك
324	2	المتقارب	الأشعلُ	إذا علا
325	1	المتقارب	هوجلُ	وبعد إشارتهم

326	1	المتقارب	الضئيلُ	ولم تتكأدهم
326	1	المتقارب	الأفولُ	ولا أسال
327	1	المتقارب	الهيضلُ	وحول سريرك
327	1	المتقارب	المحملُ	عليه المنامة
328	1	المتقارب	المبسلُ	وكنا قديماً
328	1	المتقارب	الأحيلُ	تغول الحبال
330	1	المتقارب	المنهلُ	وكالحولاء
331	1	المتقارب	والحلُ	همرجلة الأوب
332	1	المتقارب	المعولُ	ولن يستخير
333	1	المتقارب	والحنظلُ	وحلمك عزُّ
334	1	المتقارب	الأثعلُ	ويقترُ منك
334	1	المتقارب	تنقلُ	ولم تبضضِ
335	1	المتقارب	النصلُ	ومن دون
336	1	المتقارب	يؤزلوا	رأيت الكرام
337	1	المتقارب	الأثملُ	أقول لهم
340	1	المتقارب	الأشبِلُ	خلفتم سعيداً
345	1	الطويل	دخلِ	أجعلنا قيسِ
347	1	الطويل	والأصلِ	نعاء جذاماً
348	3	الطويل	الشبلِ	ولما أحلوني
348	1	الطويل	السملِ	فكاسمك أنت
349	2	الطويل	بعلِ	غضاباً علينا

350	2	الطويل	للكسل	ولو أنهم
357	2	الطويل	النسل	فإن جذاماً
360	2	الطويل	النسل	رأيتكم من
360	1	الطويل	غمل	وقد طال
366	2	الطويل	الرملي	ولما رأيت
367	1	الطويل	الرحلي	فقل لجذام
369	1	الطويل	العجلي	فمن قال
370	1	الطويل	جدلي	وليسوا من
371	1	الطويل	هزلي	فلو كان
374	1	الطويل	العذلي	ولكنكم حيّ
376	5	الطويل	عذالي	وقفت على
378	1	الطويل	رحلي	به حاضر
379	1	الطويل	النزلي	وكالغيث إلا
381	1	الطويل	الليالي	جمعتك والبدر
382	1	الطويل	وارتجالها	صه أنصتونا
359	1	البسيط	الرجلي	فاستورأت
364	1	البسيط	الحيلي	مثل التدبر
373	1	البسيط	العطل	تغريد ساق
344	4	الوافر	الخوول	وأثمار وإن
345	1	الوافر	السلي	وأنسى في
345	7	الوافر	المهيل	كأم البيض

349	1	الوافر	لَقِيلِ	بني رب
350	2	الوافر	بالطُّولِ	ألم تلمم
351	1	الوافر	الحسُولِ	وما خلت
354	3	الوافر	العتُولِ	يفوق ذوي
355	3	الوافر	المخِيلِ	فإياكم وداهية
356	1	الوافر	بالجدِيلِ	بهم تنقاد
356	4	الوافر	النزُولِ	لنا حوض
358	4	الوافر	مَجِيلِ	فمهلاً يا
361	1	الوافر	الأصِيلِ	وميراث ابن
361	1	الوافر	مثالِ	بحمدٍ من
362	1	الوافر	حفُولِ	أرى أمراً
363	2	الوافر	مستطِيلِ	لأية حصلتين
363	3	الوافر	ذحولِ	أفي يوم
364	4	الوافر	العقولِ	وأم جذام
366	1	الوافر	الغليلِ	هلم إلى
369	1	الوافر	بالأسِيلِ	وأدنين البرود
370	1	الوافر	السبيلِ	كعكّ في
371	1	الوافر	الحواليِ	ألما تعجي
372	1	الوافر	الحميلِ	علام نزلتم
375	1	الوافر	الذحولِ	ولكني رقوء
377	1	الوافر	الأميلِ	فلا تبك

378	1	الوافر	بالمثيل	رضوا بهجار
379	1	الوافر	مجيل	فمهلاً يا
380	1	الوافر	الكمول	فرهن ما
381	1	الوافر	الجهول	وكننا يا
352	13	الكامل	الأحوال	هلا سألت
372	1	الكامل	الأوصال	حتى غدا
373	1	الكامل	أبالي	أهذي بظبية
374	1	الكامل	شمال	يجتاب أردية
378	1	الكامل	المحتال	فلكل ذلك
377	1	مجزوء الكامل	والوعول	وتجمّع
365	9	الخفيف	آل	هل لحال
367	1	الخفيف	الضلال	وسؤال الأطباء
368	1	الخفيف	السخال	بياب من
380	1	الخفيف	رحال	وأرى الجود
362	1	المتقارب	يفشل	فلما قضى
368	1	المتقارب	المحفّل	وأهل السماحة
375	3	المتقارب	القسطل	وبرية ضلّ
383	1	البسيط	الرخم	في داره
383	1	البسيط	الزلّم	هم المغيرون
384	1	البسيط	الخدّم	وصارت البيض
384	1	البسيط	السلم	لا ينبت النخل
385	1	البسيط	منتحم	يفقهن عنهم

386	1	البيسط	العمم	بحر جرير
386	1	البيسط	فيعتزم	يرمي بها
385	1	الوافر	الكرام	وكائن في
387	1	الوافر	الزجوم	ولم أحلل
387	2	البيسط	ظلم	يأوي إلى
389	1	البيسط	السلم	لا ينبت الناس
389	1	الكامل	حكيم	إن الخلافة
391	1	الكامل	سهامها	فكأنما بدئت
390	1	الخفيف	الأعكام	عيرات الفعال
391	1	الخفيف	الرمام	وصل خرقاء
389	1	المقارب	البتم	رحيب الذراع
390	1	المقارب	والبتم	وغزوتك البكر
392	4	الرجز	حليفين	تلقى الندى
393	1	الرجز	الظئرين	مدرجة كالبو
393	2	الرجز	تحيين	يا أرضنا
394	1	البيسط	أحيانا	وشط ولي
427	283	الوافر	بطونا	ألم تتعجي
394	2	الوافر	يصطلينا	كان بني
395	1	الوافر	متجاهلينا	أجهلاً تقول
395	1	الوافر	الفلوجتان	رأيت بعرفة
396	1	الخفيف	لها	فهم الأخذون

فهرس هاشميات الكميت

مطلع القصيدة	القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
طربتُ وما	يلعبُ	الطويل	140	512
أنى ومن	ريبُ	المنسرح	133	554
طربتُ وهل	تلعبُ	المتقارب	33	617
أهوى عليًا	عمرا	البسيط	7	628
نفى عن عينك	الدموعا	الوافر	20	622
يعزّ على	يوسفُ	المتقارب	2	629
دعاني ابن	الفروقِ	الوافر	2	630
ألا هل عمٍ	مقبلُ	الطويل	111	587
سلِ المهموم	عطبولِ	البسيط	7	626
من لقلب	أحلامِ	الخفيف	103	487
دعاني ابن	الغبين	الوافر	2	631

فهرس المصادر والمراجع

حرف الهمزة

- * أدب الكاتب : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) ، حققه وضبط غريبه ، وشرح أبياته محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، ط 4 1382 هـ / 1963 م .
- * الأزمنة والأمكنة : المرزوقي (أحمد بن محمد) ، مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية ، حيدر آباد الدكن (الهند) 1332 هـ .
- * أساس البلاغة : الزمخشري (جار الله محمود بن عمر) . تحقيق عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة ، بيروت ، لا ط ، 1399 هـ / 1979 م .
- * أسرار البلاغة : الجرجاني عبد القاهر . قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني بالقاهرة ، ودار المدني بجدة ، ط 1 ، 1991 م .
- * أسرار العربية : الأنباري عبد الرحمن بن محمد . تحقيق محمد بهجة البيطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، ط 1 ، 1377 هـ / 1957 م .
- * أسماء المغتالين : ابن حبيب (محمد بن حبيب) . تحقيق عبد السلام هارون ، نواذر المخطوطات ، القاهرة ، 1373 هـ / 1954 م .
- * الأشباه والنظائر : الخالديان (أبو بكر محمد ، وأبو عثمان سعيد) . حققه وعلق عليه السيد محمد يوسف ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، لا ط ، لا ت .
- * الاشتقاق : ابن دريد (محمد بن الحسن) . تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، دار المسيرة ، بيروت ، ط 2 ، 1979 م .
- * إصلاح المنطق : ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق) . شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط 1 ، 1987 م .

- * الأضداد : ابن الأنباري (محمد بن القاسم) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ، ط 1 ، 1960 م .
- * إعراب القرآن : الزجاج النحوي (إبراهيم بن السري) . تحقيق إبراهيم الإياري ، القاهرة ، 1963 - 1964 م .
- * الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين) ، طبعة مصورة من طبعة دار الكتب المصرية ، دار إحياء التراث العربي ، لا ط ، لا ت .
- * الاقتضاب في شرح أدب الكاتب : ابن السيد البطليوسي ، دار الجليل ، بيروت ، 1973 م ، وبعناية عبد الله البستاني ، بيروت ، 1901 م .
- * أمالي الزجاجي : عبد الرحمن بن إسحاق . تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ط 1 ، 1382 هـ .
- * الأمالي : القالي (إسماعيل بن القاسم) . دار الكتاب العربي ، بيروت ، لا ط ، لا ت .
- * أمالي المرتضى ، غرر الفوائد ودرر القلائد : الشريف المرتضى (علي بن الحسين) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب العربي ، ط 2 ، 1967 م .
- * أنساب الأشراف : البلاذري (أحمد بن يحيى) . تحقيق محمد حميد الله ، القاهرة ، 1959 م .
- * الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : الأنباري (عبد الرحمن بن محمد) ، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، لا ط ، لا ت .
- * الأنواء : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية ، حيدر آباد الدكن ، 1375 هـ / 1956 .
- * أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف) ، ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجليل ، بيروت ، ط 5 ، 1979 م .

حرف الباء

- * البخلاء : الجاحظ (عمرو بن بحر) . حقق نصّه وعلق عليه طه الحاجري ، دار المعارف ، مصر ، ط5 ، لا ت .
- * البديع : عبد الله بن المعتز . اعتنى بنشره وتعليق المقدمة والفهارس إغناطيوس كراتشكوفسكي ، مكتبة المثنى بغداد ، ط2 ، 1399 هـ / 1979 م .
- * البصائر والذخائر : أبو حيان التوحيدى (علي بن محمد) . تحقيق إبراهيم الكيلاني ، مكتبة أطلس ومطبعة الإنشاء ، دمشق 1385 هـ / 1966 .
- * بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب : الألوسي (محمود شكري) . تحقيق بهجة الأثري ، طبعة الرحمانية ، مصر ، 1924 م .
- * بهجة المجالس وأنس المجالس : ابن عبد البر (يوسف بن عبد الله) . تحقيق محمد مرسي الخولي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لا ط ، لا ت .
- * البيان والتبيين : الجاحظ (عمرو بن بحر) . تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجليل ، بيروت ، لا ط ، لا ت .

حرف التاء

- * تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . تحقيق السيد أحمد صقر ، القاهرة ، 1373 هـ / 1954 م .
- * تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الزبيدي ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج . مطبعة حكومة الكويت 1965 م . وطبعة مكتبة الحياة ، بيروت .
- * تاريخ الطبري : محمد بن جرير الطبري : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، روائع التراث العربي ، بيروت ، لا ط ، لا ت .
- * تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر : ابن أبي الأصبع المصري . تحقيق حقي محمد شرف ، القاهرة 1383 هـ / 1963 م .
- * تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد : ابن هشام (عبد الله بن يوسف) . تحقيق وتعليق عباس مصطفى الصالحي ، المكتبة العربية ، بيروت ، ط1 ، 1986 م .

- * التذكرة السعدية في الأشعار العربية : العبيدي (محمد بن عبد الرحمن) . تحقيق عبد الله الجبوري ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، تونس ، ط 1 ، 1981 م .
- * تزيين الأسواق في أخبار العشاق : داود بن عمر الأنطاكي ، دار حمد و محيو ، بيروت ، ط 1 ، 1972 م .
- * تفسير الطبري : محمد بن جرير الطبري . تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة ، 1374 هـ .
- * تفسير غريب القرآن : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . تحقيق السيد أحمد صقر ، القاهرة ، 1378 هـ / 1958 م .
- * تمثال الأمثال : أبو المحاسن محمد بن علي العبدري الشيبّي . حققه وقّدم له أسعد ذبيان ، دار المسيرة ، بيروت ، ط 1 ، 1982 م .
- * التمثيل والمحاضرة : الثعالبي (عبد الملك بن محمد بن إسماعيل) ، لا ط ، لا ت .
- * التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح : عبد الله بن بري . تحقيق مصطفى حجازي وغيره ، نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط 2 ، 1980 - 1981 م .
- * تهذيب اللغة : الأزهرى (محمد بن أحمد) . تحقيق عبد السلام هارون ، مراجعة محمد علي النجار . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ، ط 1 ، 1964 م .

حرف الناء

- * ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي والسجستاني وابن السكيت : نشر أوغست هفتر ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 1913 م .
- * ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، 1985 م .

حرف الجيم

- * الجامع لأحكام القرآن : محمد بن أحمد الأنصاري . دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1354 هـ / 1935 م .

- * الجبال والأمكنة والمياه : الزمخشري (محمود بن عمر) . تحقيق السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، النجف 1381 هـ / 1962 م .
- * جمع الجوامع في الملح والنوادر : إبراهيم بن علي المصري . تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ، 1372 هـ / 1953 م .
- * جمع الجواهر في الملح والنوادر : إبراهيم بن علي الحصري القيرواني : حققه وضبطه وفصل أبوابه ووضع فهرسه علي محمد البجاوي ، دار الجليل ، بيروت ، ط 2 ، لا ت .
- * جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام : محمد بن أبي الخطاب القرشي . حققه وضبطه وزاد في شرحه علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، لا ط ، لا ت .
- * جمهرة أنساب العرب : ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1403 هـ / 1983 م .
- * جمهرة اللغة : ابن دريد (محمد بن الحسن) . حققه وقدم له رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، ط 1 ، 1987 م .

حرف الحاء

- * حماسة البحتري : الوليد بن عبيد . تحقيق محمد نبيل طريفي ، نسخة مخطوطة .
- * الحماسة البصرية : علي بن الحسن البصري . تحقيق مختار الدين أحمد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط 3 ، 1983 م .
- * الحماسة الشجرية : هبة الله بن علي . تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي . منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، دمشق ، ط 1 ، 1970 م .
- * الحور العين : أبو سعيد بن نشوان الحميري . القاهرة ، ط 1 ، 1367 هـ / 1947 م .
- * حياة الحيوان : الشيخ كمال الدين الدميري ، القاهرة ، 1383 هـ / 1963 م .

* الحيوان : الجاحظ (عمرو بن بحر) . تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، دار
الجيل ودار الفكر ، بيروت ، ط 1 ، 1988 م .

حرف الحاء

* خزانة الأدب ولبّ لباب العرب : عبد القادر البغدادي ، قدّم له ووضع هوامشه
وفهارسه محمد نبيل طريفي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية،
بيروت ، ط 1 ، 1418 هـ / 1998 م .

* خزانة الأدب ولبّ لباب العرب : عبد القادر البغدادي ، دار صادر ، بيروت ،
لا ط ، لا ت .

* الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جنيّ ، تحقيق محمد علي النجار . دار الكتاب
العربي ، بيروت ، لا ط ، لا ت .

* خلق الإنسان : أبو محمد ثابت بن أبي ثابت . تحقيق عبد الستار فراج . مطبعة
حكومة الكويت 1965 م .

حرف الدال

* درة الغواص في أوهام الخواص : الحريري (القاسم بن علي) . تحقيق محمد
أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، لا ط ،
لات .

* ديوان أبي تمام : شرح الخطيب التبريزي ، تحقيق محمد عبده عزام ، القاهرة ،
1964 / 1965 م .

* ديوان الأدب : إسحاق بن إبراهيم الفارابي . تحقيق أحمد مختار عمر ، منشورات
مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط 1 ، 1974 - 1978 م .

* ديوان الأعشى : ميمون بن قيس . شرح وتعليق محمد محمد حسين ، مؤسسة
الرسالة ، بيروت ، ط 7 ، 1983 م .

- * ديوان تميم بن مقبل : تحقيق عزة حسن ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم في وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، 1381 هـ / 1962 م .
- * ديوان حاتم الطائي : صنعة يحيى بن مدرك الطائي ، رواية هشام بن محمد الكلبي، دراسة عادل سليمان جمال ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط2 ، 1990 م .
- * ديوان الخطيئة : (جرول بن أوس) . شرح أبي سعيد السكري ، دار صادر ، لاط ، 1981 م .
- * ديوان الحماسة ، تأليف أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ، تحقيق عبد المنعم أحمد صالح ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية ، لا ط ، لا ت .
- * ديوان الطرماح : تحقيق عزة حسن ، مطبوعات مديرية إحياء التراث في وزارة الثقافة السورية ، دمشق ، 1388 هـ / 1968 م .
- * ديوان عمرو بن قميئة : تحقيق حسن كامل الصيرفي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، 1965 م .
- * ديوان الكميت بن زيد الأسدي . جمع وتقديم داوود سلوم ، عالم الكتب ، بيروت ، ط2 ، 1417 هـ / 1997 م .
- * ديوان المعاني : أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله) . مكتبة القدسي ، القاهرة ، 1352 هـ .
- * ديوان المفضليات : المفضل بن محمد الضبي ، بعناية يعقوب لايل ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ط1 ، 1920 م .
- * ديوان الوليد بن عقبة : ضمن «شعراء أمويون» .

حرف الذال

- * ذيل الأمالي : مطبوع مع أمالي القاضي .
- * ذيل السمط : مطبوع مع سمط الآلي .

حرف الراء

- * رسائل الجاحظ : عمرو بن بحر الجاحظ . تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، القاهرة ، 1384 هـ / 1964 م .
- * رسالة الغفران : أبو العلاء المعري . تحقيق بنت الشاطئ ، القاهرة ، ط4 ، لات .
- * رصف المباني في شرح حروف المعاني : المالقي (أحمد بن عبد النور) . تحقيق أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط1 ، 1975 م .

حرف الزاي

- * زجر النابح : أبو العلاء المعري ، جمع وتحقيق أجمد الطرابلسي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط2 ، 1402 هـ / 1982 م .
- * زهر الآداب وثمر الألباب : إبراهيم بن علي الحصري القيرواني ، مفصل ومضبوط ومشروح بقلم المرحوم زكي مبارك ، دار الجيل ، بيروت ، ط4 ، لات .
- * الزهرة : أبو بكر محمد بن داود الأصفهاني . تحقيق لويس نيكول البوهيمي وإبراهيم عبد الفتاح طوقان ، بيروت ، 1351 هـ / 1932 م .
- * الزينة في الكلمات الإسلامية العربية : أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي . تحقيق حسين فيض الله اليعبري الحرازي ، القاهرة ، 1958 م .

حرف السين

- * سمط اللاي في شرح أمالي القالي وذيل اللاي : البكري (أبو عبيدة عبد الله بن عبد العزيز) . تحقيق عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط1 ، 1354 هـ / 1936 م .
- * السيرة النبوية : ابن هشام (عبد الملك بن هشام) . حققها وضبطها وشرحها ووضع فهرسها مصطفى السقا وإبراهيم الإياري وعبد الحفيظ شلبي ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت ، لا ط ، لات .

حرف الشين

- * شرح أشعار الهذليين : صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي ، حققه أحمد فراج وراجعه محمود محمد شاكر ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، لا ط ، لا ت .
- * شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمّى «منهج السالك إلى ألفية ابن مالك» : الأشموني (علي بن محمد) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط 1 ، 1955 م .
- * شرح ألفية ابن مالك : ابن الناظم . تحقيق محمد بن سليم اللبائدي ، بيروت ، لا ط ، 1312 هـ .
- * شرح ديوان كعب بن زهير : صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله السكري ، الناشر الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة .
- * شرح ديوان الحماسة : الخطيب التبريزي (يحيى بن علي) عالم الكتب ، بيروت ، لا ط ، لا ت .
- * شرح ديوان الحماسة : المرزوقي (أحمد بن محمد) . نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط 2 ، 1968 م .
- * شرح ديوان الحماسة : الأعلام الشتتمري (أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى) . تحقيق وتعليق علي المفضل حمودان ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ط 1 ، 1413 هـ / 1992 م .
- * شرح شذور الذهب : ابن هشام (عبد الله بن جمال الدين بن يوسف) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، لا ط ، 1376 هـ / 1957 م .
- * شرح شعر الأخطل التغلبي : صنعة السكري ، روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب ، تحقيق فخر الدين قباوة ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط 2 ، 1399 هـ / 1979 م .

* شرح شواهد المغني : السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) . تحقيق أحمد ظافر كوجان ، دمشق 1386 هـ / 1966 م .

* شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ، نسخة مصورة ، لا ط ، 1372 هـ / 1952 م .

* شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : أبو بكر الأنباري (محمد بن القاسم) . تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، ط4 ، 1980 م .

* شرح سقط الزند : التبريزي (يحيى بن علي) . تحقيق محمد مصطفى السقا وعبد الرحيم محمود وعبد السلام هارون وإبراهيم الإياري ، القاهرة ، 1364 هـ / 1945 م .

* شرح قطر الندى وبل الصدى : ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف) . ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط11 ، 1963 م .

* شرح المفصل : ابن يعيش (موفق بن يعيش بن علي) . عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة المثني ، لا ط ، لا ت .

* شرح مقامات الحريري : الشريشي (أحمد بن عبد المؤمن) . إشراف محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ، 1372 هـ / 1952 م .

* شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد . تحقيق حسن تميم ، بيروت ، 1963 م .

* الشعر والشعراء : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . تحقيق إحسان عباس ومحمد يوسف نجم ، دار الثقافة ، بيروت ، ط4 ، 1400 هـ / 1980 م .

حرف الصاد

* الصاحبي في فقه اللغة وستن العرب في كلامها : أحمد بن فارس . حققه وقدم له مصطفى الشوملي ، منشورات مؤسسة بدران ، ط1 ، 1963 .

* صبح الأعشى في صناعة الإنشا : القلقشندي (أحمد بن علي) . الهيئة المصرية العامة للكتاب 1985 م .

* الصحاح - تاج اللغة وصحاح العربية : الجوهري (إسماعيل بن حماد) . تحقيق إميل يعقوب ومحمد نبيل طريفي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1420 هـ / 1999 م .

* الصناعتين ، الكتابة والشعر : العسكري (أبو هلال الحسن بن عبد الله) . تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، لا ط ، لا ت .

حرف الطاء

* طبقات فحول الشعراء : ابن سلام الجهمي (محمد بن سلام) . قرأه وشرحه محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط 1 ، 1974 م .

* طيف الخيال : الشريف المرتضى (علي بن الحسين الموسوي) . تحقيق حسن كامل الصيرفي ، القاهرة ، 1381 هـ / 1962 م .

حرف العين

* العقد الفريد : ابن عبد ربه (أحمد بن محمد) . شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الإبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لا ط ، 1983 م .

* العمدة في محاسن الشعر وآدابه : ابن رشيقي (الحسن بن رشيقي القيرواني) . حققه وفصله وعلق حواشيه محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجليل ، بيروت ، ط 5 ، 1401 هـ / 1981 م .

* العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي . تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط 1 ، 1408 هـ / 1988 م .

* عيون الأخبار : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، لا ط ، 1383 هـ / 1963 م .

* عيار الشعر : محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي . تحقيق طه الحاجري ومحمد زغلول سلام ، القاهرة ، 1956 م .

حرف الغين

* غريب الحديث : الهروي (أبو عبيد القاسم بن سلام) . تحقيق محمد عبد المعين خان ، الهند ، 1384 هـ / 1965 م .

حرف الفاء

* الفائق في غريب الحديث : الزمخشري (جار الله محمود بن عمر) . تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، 1364 هـ / 1945 م .

* الفاخر : المفضل بن سلمة بن عاصم . تحقيق عبد العليم الطحاوي ، مراجعة محمد علي النجار ، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة ، ط1 ، لا ت .

* فحولة الشعراء : الأصمعي (عبد الملك بن قريب) . تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي وطه محمد الزيني ، القاهرة ، 1372 هـ / 1953 م .

* الفروق في اللغة : أبو هلال العسكري . تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط5 ، 1403 هـ / 1983 م .

* فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز) . حققه وقدم له إحسان عباس وعبد المجيد عابدين ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط3 ، 1983 م .

* الفهرست : النديم (أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق الوراق) . تحقيق رضا تجدد ، إيران ، لا ط ، لا ت .

حرف الكاف

* الكافي في العروض والقوافي : الخطيب التبريزي ، تحقيق الحساني حسن عبد الله ، مؤسسة عالم المعرفة ، بيروت ، لا ط ، لا ت .

* الكامل في اللغة والأدب : المبرّد (محمد بن يزيد) . مؤسسة المعارف ، بيروت ، لا ط ، لا ت .

* الكامل في التاريخ : ابن الأثير (عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم) . دار صادر ، بيروت ، لا ط ، 1402 هـ / 1982 م .

* الكتاب : سيبويه (عمرو بن عثمان) . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 3 ، 1988 م .

* كتاب الأفضليات : ابن الصيرفي (علي بن منجب) ، تحقيق وليد قصاب وعبد العزيز المانع ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1403 هـ / 1982 م .

* كتاب الجيم : أبو عمرو الشيباني (إسحاق بن مرار) . تحقيق إبراهيم الإبياري وغيره ، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط 1 ، 1974 - 1975 م .

* الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : الزمخشري (جار الله محمود بن عمر) ، بيروت ، 1316 هـ / 1947 م .

حرف اللام

* لباب الآداب : أسامة بن منقذ . تحقيق أحمد محمد شاكر ، مكتبة لويس سركيس ، القاهرة ، 1354 هـ / 1935 م .

* لسان العرب : ابن منظور الإفريقي (محمد بن مكرم) . دار صادر ، لا ط ، لا ت .

حرف الميم

- * المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم: الآمدي (الحسن بن بشر). تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1381 هـ / 1961 م .
- * مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي . تحقيق محمد فؤاد سزكين ، القاهرة ، لا ط ، 1374 هـ / 1955 م .
- * المجازات النبوية : الشريف الرضي . تحقيق محمود مصطفى ، القاهرة ، لا ط ، 1356 هـ / 1937 م .
- * مجالس ثعلب : أحمد بن يحيى ثعلب ، شرح وتحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط 5 ، 1987 م .
- * مجمع الأمثال : الميداني (أحمد بن محمد) . منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لا ط ، 1985 م .
- * مجمل اللغة : أحمد بن فارس . تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، ط 1 ، 1985 م .
- * مجموعة المعاني : مؤلف مجهول . تحقيق عبد المعين الملوحي ، دار طلاس للنشر ، دمشق ، ط 1 ، 1988 م .
- * محاضرات الأدباء : الأصفهاني (أبو القاسم حسين بن محمد) . بيروت ، لا ط ، لا ت .
- * المحب والمحبوب والمشموم والمشروب : السريّ بن أحمد الرّفاء ، تحقيق مصباح غلاونجي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، لا ط ، لا ت .
- * المراثي : اليزيدي (محمد بن العباس) . حققه محمد نبيل طريفي ، قدّم له عزّة حسن ، منشورات وزارة الثقافة السورية ، دمشق ، 1991 م .
- * المزهري في علوم اللغة وأنواعها : السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال) . شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى وعلي

- محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل ودار الفكر ، بيروت ، لا ط ، لا ت .
- * المستطرف في كل فن مستظرف : الأبيشي (شهاب الدين أحمد) . القاهرة ، لا ط ، 1372 هـ / 1953 م .
- * المستقصى في أمثال العرب : الزمخشري (محمود بن عمر) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2 ، 1987 م .
- * المعاني الكبير في أبيات المعاني : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1405 هـ / 1984 م .
- * معاهد التنصيص على شواهد التلخيص : عبد الرحيم بن أحمد العباسي . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب ، بيروت ، لا ط ، 1947 م .
- * معجم البلدان : ياقوت بن عبد الله الحموي ، دار صادر ، لا ط ، لا ت .
- * معجم الشعراء : المرزباني (محمد بن عمران) . مكتبة القدسي ، القاهرة ، ط 2 ، 1982 م .
- * معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : عبد الله بن عبد العزيز البكري . حققه وقدم له وصنع فهرسه جمال طلبة ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1418 هـ / 1998 م .
- * المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ، إعداد إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1417 هـ / 1996 م .
- * العرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم : أبو منصور الجواليقي (موهوب ابن أحمد) . تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر . طبع بالأوفست ، طهران ، 1966 م .
- * مغني اللبيب عن كتاب الأعراب : ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، لا ط ، 1987 م .

- * الملاحن : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي . تحقيق عبد الإله نبهان ، منشورات وزارة الثقافة السورية ، دمشق ، 1992 م .
- * المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية : محمود بن أحمد العيني . مطبوع على هامش كتاب الخزانة ، دار صادر ، لا ط ، لا ت .
- * مقاييس اللغة : أحمد بن فارس . تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجليل ، بيروت ، ط 1 ، 1991 م .
- * المقتضب : الميرد (محمد بن يزيد) . تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، لا ط ، لا ت .
- * الموشح : المرزباني (محمد بن عمران) . تحقيق علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، 1965 م .

حرف النون

- * النقائص (نقائص جرير والفرزدق) : أبو عبيدة معمر بن المثنى ، بعناية المستشرق الإنكليزي بيفان . أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ، بغداد ، لا ت .
- * نقد الشعر : قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي . تحقيق كمال مصطفى ، القاهرة ، 1963 م .
- * نهاية الأرب في فنون الأدب : النويري (أحمد بن عبد الوهاب) . مطبعة دار الكتب المصرية ، ط 1 ، 1928 م .
- * النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير (المبارك بن محمد) . تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، مؤسسة إسماعيليان . قم ، إيران ، ط 1 .

حرف الهاء

- * هاشميات الكميت : تفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي . تحقيق داوود سلوم ونوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، ط 1 ، 1404 هـ / 1984 م .

* همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية : السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال) . نشر مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ط 1 ، 1327 م .

حرف الواو

* الوحشيات وهو الحماسة الصغرى : أبو تمام حبيب بن أوس الطائي . علق عليه وحققه عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر ، دار المعارف بمصر 1963 م .

فهرس محتويات الكتاب

5	مقدمة
7	الكميت حياته
103 - 17	قافية الباء
106 - 104	قافية التاء
107	قافية الثاء
108	قافية الجيم
109	قافية الحاء
127 - 110	قافية الدال
223 - 128	قافية الراء
224	قافية الزاي
236 - 225	قافية السين
237	قافية الضاد
240 - 238	قافية العين
242 - 241	قافية الفاء
250 - 243	قافية القاف
382 - 251	قافية اللام
391 - 383	قافية الميم
395 - 392	قافية النون

396	قافية الهاء
424 - 399	ذيل الديوان
483 - 427	نونية الكميت
631 - 487	هاشميات الكميت
667 - 635	فهرس القوافي
685 - 669	فهرس المصادر
688 - 687	فهرس المحتويات